

<http://www.shamela.ws>

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : دواوين الشعر العربي 5

جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور

جمع وترتيب موقع أدب

العصر العباسي << البوصيري << إلهي عَلَى كَلِّ الْأُمُورِ لَكَ الْحَمْدُ

إلهي عَلَى كَلِّ الْأُمُورِ لَكَ الْحَمْدُ

رقم القصيدة : 13731

إلهي عَلَى كَلِّ الْأُمُورِ لَكَ الْحَمْدُ

فليس لما أوليت من نعمٍ حدُّ

لك الأمرُ من قبل الزمانِ وبعده

ومالكٌ قبلَ كالزمانِ ولا بعدُ

وحُكْمُكَ ماضٍ في الخلائقِ نافذٌ

إذا شئتَ أمراً ليس من كونه بُدُّ

تُضِلُّ وتهدي من تشاءُ من الورى

وما بيدِ الإنسانِ غيٌّ ولا رُشدُ

دعوا معشر الضلالِ عنا حديثكم

فلا خطأً منه يجابُ ولا عمدُ

فلو أنكم خلقٌ كريمٌ مُسختمٌ

بقولكم لكن بمن يُمسحُ القرْدُ؟

أنا حديثٌ ما كرهنا بمثله

لكم فِتْنَةٌ فيها لمثلكم حصدُ

غنيتم عن التأويلِ فيه بظاهرٍ

ومن ترك الصمَّصامَ لم يُغنيه العمدُ

وَأَعَشَى ضِيَاءَ الْحَقِّ ضَعْفَ عُقُولِكُمْ
وَشَمْسُ الضُّحَى تَعَشَى بِهَا الْأَعْيُنُ الرُّمْدُ
وَلَنْ تَدْرِكُوا بِالْجَهْلِ رَشْدًا وَإِنَّمَا
يُفَرِّقُ بَيْنَ الزَّيْفِ وَالْجَيِّدِ النَّقْدُ
وَعِظْتُمْ فَرَدْتُمْ بِالْمَوَاعِظِ نَسْوَةً
وَلَيْسَ يَفِيدُ الْقَدْحُ إِنْ أَصْلَدَ الرَّنْدُ
وَمَا لَيْتَ نَارَ الْحِجَازِ قُلُوبِكُمْ
وَقَدْ ذَابَ مِنْ حَرِّ بِهَا الْحَجَرُ الصَّلْدُ
وَمَا هِيَ إِلَّا عَيْنُ نَارِ جَهَنَّمَ
تَرَدَّدَ مِنْ أَنْفَاسِهَا الْحَرُّ وَالْبَرْدُ
أَنْتَ بِشَوَاطِئِ مُكْفَهَرٍ نَحَاسُهُ
فَلَوْحٌ مِنْهَا لِلضُّحَى وَالِدَجَى جِلْدُ
فَمَا اسْوَدَّ مِنْ لَيْلٍ غَدَا وَهُوَ أَبْيَضُ
وَمَا أبيضٌ مِنْ صَبْحٍ غَدَا وَهُوَ مُسْوَدُّ
تُدَمَّرُ مَا تَأْتِي عَلَيْهِ كِعَاصِفِ
مِنَ الرَّيْحِ مَا إِنْ يُسْتَطَاعُ لَهُ رُدُّ
تَمُرٌ عَلَى الْأَرْضِ الشَّدِيدِ اخْتِلَافُهَا
فَتُنَجِدُ غَوْرًا أَوْ يَغُورُ بِهَا نَجْدُ
وَتَرْمِي إِلَى الْجَوِّ الصُّخُورَ كَأَنَّمَا
بِبَاطِنِهَا غِيْظٌ عَلَى الْجَوِّ أَوْ حِقْدُ
وَتَخْشَى بِيوتِ النَّارِ حَرَّ دُخَانِهَا
وَيَزْدَادُ طُغْيَانًا بِهَا الْفُرسُ وَالْهِنْدُ
فَلَوْ قَرَّبْتَ مِنْ سَدِّ يَأْجُوجَ بَعْدَمَا
بَنَى مِنْهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ ذُكَّ بِهَا السَّدُّ
وَلَمَّا أَسَاءَ النَّاسُ جِيرةَ رَبِّهِمْ
وَلَمْ يَرْعَهَا مِنْهُمْ رَيْسٌ وَلَا وَعْدُ
أَرَاهِمَ مَقَامًا لَيْسَ يُرْعَى لِجَارِهِ
ذِمَامٌ وَلَمْ يَحْفَظْ لِسَاكِنِهِ عَهْدُ

مدينة نارٍ أحكمت شرفاتها
وأبراجها والسورُ إذ أبدع الوقدُ
وقد أبصرتها أهل بصرى كأنما
هي البصرة الجاري بها الجزر والمدُّ
أضاءت على بعد المزار لأهلها
من الإبل الأعناق والليلُ مرِبُدُ
أشارت إلى أن المدينة قصدها
وَلِلَّهِ سِرٌّ أَنْ فَدَى ابْنَ خَلِيلِهِ
يروخ ويغدو كلُّ هولٍ وكربةٍ
على الناس منها إذ تروح وإذ تغدو
فلَمَّا التَجَّوْا للمصطفى وتَحَرَّمُوا
بساحته والأمرُ بالناسِ مشنُدُ
أتوا بشفيحٍ لا يرُدُّ ولم يكن
بِخَلْقٍ سِوَاهُ ذَلِكَ الْهَوْلُ يَرْتَدُّ
فَأُطْفِئَتِ النَّارُ الَّتِي وَقَفَ الْوَرَى
حيارى لديها لم يعيدوا ولم يبدوا
فَإِنْ حَدَّثَتْ مِنْ بَعْدِهَا نَارٌ فِرِيَّةٌ
فما ذلك الشَّيْءُ الْفَرِيُّ وَلَا الْإِدُّ
فَلِلَّهِ سِرُّ الْكَائِنَاتِ وَجَهْرُهَا
فَكَمْ حِكْمٍ تَخْفَى وَكَمْ حِكْمٍ تَبْدُو
وقدماً حمى من صاحب الفيل بيتُهُ
ولَمَّا أَتَى الْحَجَّاجُ أَمَكَّنَهُ الْهَدُّ
فلا تنكروا أن يحرمَ الحرمُ الغنى
وساكنه من فخره الفقرُ والزهدُ
وقد فدبت من ماله خير أمةٍ
وَلَوْ خُيِّرُوا فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ لَمْ يُفْعَدُوا
فَوَاعَجَبًا حَتَّى الْبِقَاعُ كَرِيمَةٌ
لها مثل ما للساكنِ الجاهُ وَالرَّفْدُ

فإن يتصوّغ منه طيبٌ بطيبةٍ
فما هو إلاّ المندلُّ الرطبُ والندُّ
وإن ذهبَ بالنارِ عنه زخارفُ
فما ضرَّه منها ذهابٌ ولا فُقدُ
ألاّ رُبما زادَ الحبيبُ مَلاحةً
إذا شقَّ عنه الدرغُ وانتثرَ العقدُ
وكم سُتِرتَ لِلحُسنِ بالحلّي من حُلّي

(1/1)

وكم جسدي عطى محاسنه البردُ
وأهيبُ ما يلقي الحسامُ مجرداً
ورؤفُهُ أن يظهرَ الصَّفحُ والحدُّ
وما تلكَ للإسلامِ إلا بواعثُ
على أن يجلَّ الشوقُ أو يعظُمَ الوجُدُ
إلى تُربةٍ ضمَّ الأمانةَ والتقى
بها والندى والفضل من أحمدٍ لحدُّ
إلى سيّدٍ لم تأت أنثى بمثله
ولأ ضمَّ حجرٌ مثله لأ ولا مهْدُ
ولم يمش في نعلٍ ولا وطىءَ الثرى
شبيهةً له في العالمين ولا ندُّ
شوقدُ أحكمت آياته وتشابهتُ
فَلِلْمُتَيْدِي وَرْدٌ لِلْمُنْتَهِي وَرْدُ
وإن كان فيها كالنجوم تناسخُ
فطالعها سعدٌ وغارُبها سعدُ
وإن قصرت عن شأوها كل فكرةٍ
فليست يدُ للأنجمِ الزهرِ تمتدُ

فَلَمَّا عَمُوا عَنْهَا وَصَمُّوا أَرَاهِمُ
سِيوفاً لَهَا بَرَقَ وَخَيْلاً لَهَا رَعْدُ
وَمَنْ لَمْ يَلِنْ مِنْهُ إِلَى الْحَقِّ جَانِبُ
بِقَوْلِ أَلَأَنْتَ جَانِبِيهِ الْقَنَا الْمُلْدُ
وَقَدْ يُعْجِزُ الدَّاءُ الدَّوَاءَ مِنْ أَمْرِيءِ
وَيَشْفِيهِ مِنْ دَاءِ بِهِ الْكِي وَالْفِصْدُ
فَغَالِبَهُمْ قَوْمٌ كَأَنَّ سِلَاحَهُمْ
نِيوبٌ وَأَطْفَارٌ لَهُمْ فَهَمُّ أَسْدُ
ثِقَاتٌ مِنَ الْإِسْلَامِ إِنْ يَعْدُوا يَفُوا
وَإِنْ يَسْأَلُوا يَهْدُوا وَإِنْ يَقْصِدُوا يَجِدُوا
وَأَمَّا مَكَانُ الصَّدَقِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ
مِقَالُهُمْ وَالطَّعْنُ وَالضَّرْبُ وَالْوَعْدُ
إِذَا ادَّرَعُوا كَانَتْ عُيُونُ دُرُوعِهِمْ
قُلُوباً لَهَا فِي الرُّوحِ مِنْ بَأْسِهِمْ سَرْدُ
يَشُوقُكَ مِنْهُمْ كُلِّ حَلِمٍ وَنَجْدَةٍ
تَحَلَّتْ بِكُلِّ مِنْهُمَا الشَّيْبُ وَالْمُرْدُ
بِهَالِيلٍ أَمَا بِذَلِهِمْ فِي جِهَادِهِمْ
فَأَنْفُسُهُمْ وَالْمَالُ وَالنَّصْحُ وَالْحَمْدُ
فَلِلَّهِ صَدِيقُ النَّبِيِّ الَّذِي لَهُ
فَضَائِلٌ لَمْ يَدْرِكْ بَعْدَ لَهَا حَدُّ
وَمَنْ كَانَ لِلْمُخْتَارِ فِي الْغَارِ ثَانِيًا
وَجَادَ إِلَى أَنْ صَارَ لَيْسَ لَهُ وَجَدُ
فَإِنْ يَتَخَلَّلُ بِالْعِبَادَةِ إِنَّهُ
بِذَلِكَ فِي خُلَاتِهِ الْعِلْمُ الْفَرْدُ
وَمَنْ لَمْ يَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمًا
وَلَمْ يُعْيِهِ قِسْطٌ يُقَامُ وَلَا حَدُّ
وَلَا رَاعِهِ فِي اللَّهِ قَتْلُ شَقِيقِهِ
أَلَا هَكَذَا فِي اللَّهِ فليكن الجلدُ

وَمَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَاجْتَمَعَتْ بِهِ
فَضَائِلُ مِنْهُ مِثْلُ مَا اجْتَمَعَ الزَّبَدُ
وَجَهَّزَ جَيْشًا سَارَ فِي وَقْتِ عَسْرَةٍ
تَعَدَّرَ مِنْ قُوَّةٍ بِهِ الصَّاعُ وَالْمُدُّ
وَمَنْ لَمْ يُعَقِّرْ كَرَمَ اللَّهِ وَجْهَهُ
جَبِينٌ لَغَيْرِ اللَّهِ مِنْهُ وَلَا خُدُّ
فَتَى الْحَرْبِ شَبِيحُ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْحِجَى
عَلِيٌّ الَّذِي جَدُّ النَّبِيِّ لَهُ جَدُّ
وَمَنْ كَانَ مِنْ خَيْرِ الْأَنْامِ بِفَضْلِهِ
كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى وَذَلِكَمُ الْجَدُّ
تَوَهَّمتُ أَنَّ الْخَطْبَ لَيْسَ لَهُ زَنْدٌ
وَإِنْ عَجَمْتَ أَفْوَاهَهَا عَوْدَ بَأْسِهِ
أَفَادَتْكَ عِلْمًا أَنَّ أَفْوَاهَهَا دُرُّدُ
يُورِدُ خَدْيَهُ الْجِلَادُ وَسَيْفُهُ
فَذَاكَ إِذَا شَبَّهْتَهُ الْأَسَدُ الْوَرْدُ
وَعِنْدِي لَكُمْ آلُ النَّبِيِّ مَوْدَةٌ
سَلَبْتُمْ بِهَا قَلْبِي وَصَارَ لَهُ عِنْدُ
عَلِيٍّ أَنْ تَذَكَرِي لِمَا قَدْ أَصَابَكُمْ
يُجَدِّدُ أَشْجَانِي وَإِنْ قَدِمَ الْعَهْدُ
فِدَى لَكُمْ قَوْمٌ شَقُوا وَسَعِدْتُمْ
فِدَارُهُمُ الدُّنْيَا وَدَارُكُمْ الْخُلْدُ
أَتَرْجُونَ مِنْ أَبْنَاءِ هِنْدٍ مَوْدَةً
وَقَدْ أَرْضَعْتَهُمْ دَرًّا بِغَضَّتِهَا هِنْدُ
فَلَا قَبْلَ الرَّحْمَنِ عُذْرِي عُذَاتِكُمْ
فِيهِمْ لَا يَنْتَهُونَ وَإِنْ رُدُّوا
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ عَذْرِي فِإِنِّي
بِحُبِّكَ فِي قَوْلِي أَلِينُ وَأَشْتَدُّ
فِي ضَاعَ قَوْلِي فِي سَوَاكُ ضَالَّةً

فما أنا بالماضي من القول معتدٌ
وما امتد لي طرفٌ ولا لان جانبٌ
لِعَيْرِكَ إِلَّا ساءني اللَّيْنُ والمَدُّ
أَشْغَلُ عَنْ رِيحَانَتَيْكَ قَرِيحَتِي
بشِيحٍ ورندي لا نما الشيخ والرندي
وأدعو سفاهاً غير آلك سادتي
وهل أنا إن وفقت إلا لهم عبدٌ
فلأراح معنياً بمدحي حاتمٌ
ولا عنيتُ هندٌ بحبي ولا دعدٌ
ولا هيّجت شوقي ظباءً بوجرةٍ
ولا بعثتُ وصفي نقانقها الربدُ
ويا طيبَ تشبيبي بطيبةً لائتي
عنان لساني عنك غورٌ ولا نجدُ

(2/1)

فَهَبْ لِي رَسُولَ اللَّهِ قُرْبَ مَوَدَّةٍ
تَقَرُّ بِهِ عَيْنٌ وَتَرَوَى بِهِ كَبْدٌ
وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يُقَرِّبَنِي إِلَى
جَنَابِكَ إِزْقَالَ الرِّكَائِبِ وَالْوَحْدِ
وَلَوْلَا وَثُوقِي مِنْكَ بِالْفَوْزِ فِي غَدٍ
لَمَا لَدَّ لِي يَوْمًا شَرَابٌ وَلَا بَرْدٌ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يُضْحِي بِطَيْبَةٍ
لَدَيْكَ بِهَا وَفْدٌ وَيُمْسِي بِهَا وَفْدٌ

العصر العباسي << البوصيري >> كَتَبَ المَشِيبُ بأَبْيَضٍ فِي أَسْوَدٍ
كَتَبَ المَشِيبُ بأَبْيَضٍ فِي أَسْوَدٍ

كَتَبَ الْمَشِيبُ بِأَبْيَضٍ فِي أَسْوَدٍ
بِغَضَاءٍ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْخُرْدِ
خَجَلْتُ عِيُونَ الْحُورِ حِينَ وَصَفْتَهَا
وَصَحَفَ الْمَشِيبُ وَقُلْنَ لِي: لَا تَبْعُدِ
وَلِذَاكَ أَظْهَرْتَ انْكَسَارَ جَفُونِهَا
دَعْدُ وَآذَنَ خَدُّهَا بِتَوَرْدِ
يَا جِدَّةَ الشَّيْبِ الَّتِي مَا غَادَرْتُ
لِنَفُوسِنَا مِنْ لَذَّةٍ بِمَجْدَدِ
ذَهَبَ الشَّبَابُ سَوْفَ أَذْهَبُ مِثْلَمَا
ذَهَبَ الشَّبَابُ وَمَا امْرُؤٌ بِمَخْلَدِ
إِنَّ الْفَنَاءَ لِكُلِّ حَيٍّ غَايَةٌ
مَحْتَوِمَةٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ فَكَأَنَّ قَدِ
وَارْحَمْتَا لِمَصُورٍ مَتَطَوَّرِ
فِي كُلِّ طَوْرِ صُورَةٍ الْمُتَرَدِّدِ
قَذَفْتُ بِهِ أَيْدِي النَّوَى مِنْ حَالِقِ
سَامِي الْمَحَلِّ إِلَى الْحَضِيضِ الْأَوْهَدِ
مُسْتَوْحِشٍ فِي أَنْسِهِ مُتَعَاهِدِ
بِحَنِينِهِ شَوْقًا لِأَوَّلِ مَعْهَدِ
مَنْعَتُهُ أَسْبَابٌ لِدَيْهِ رَجُوعُهُ
فَاشْتَاقَ لِلْأَوْطَانِ شَوْقَ مَقِيدِ
يَا لَيْتَهُ لَوْ دَامَ نَسِيًّا مَا لَهُ
مَنْ ذَاكِرٍ أَوْ أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ
حَمَلَ الْهَوَى جَهْلًا بِأَثْقَالِ الْهَوَى
مُسْتَنْجِدًا بِعَزِيمَةٍ لَمْ تُنْجِدِ
مَا إِنْ يَزَالُ بِمَا تَكَلَّفَ حَمْلَهُ
فِي خَطَّتِي خَسْفٍ يَرُوحُ وَيَغْتَدِي

غَرَضاً لِأَمْرِ لَا تَطِيشُ سِهَامُهُ
وَمَعْرَضاً لِمَعْنَفٍ وَمَقْنَدٍ
وَخَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ إِلَّا أَنَّهُ
مُتَوَعِّدٌ فِيهَا وَعِيدَ الْهُدْهُدِ
وَجَبَّ السُّجُودُ لَهُ فَلَمَّا أَنْ عَصَى
قَالَتْ خَطِيئَتُهُ لَهُ ارْكَعْ وَاسْجُدْ
وَنَبَتْ بِهِ الْأَوْطَانُ فَهُوَ بَغْرِيَّةٌ
مَا بَيْنَ أَعْدَاءِ يَسِيرٍ وَحَسَدٍ
أَنْفَاسُهُ تُحْصَى عَلَيْهِ وَعِلْمُ مَا
يَفْضَى إِلَيْهِ غَدَالُهُ حُكْمُ الْغَدِ
أَبْدَأَ تَرَاهُ وَاجِداً أَوْ عَادِماً
فِي حَيْرَةٍ لَقَطَائِهَا لَمْ تُنْشَدْ
يُْمَسِي وَيُصْبِحُ مُتْهِمَا أَوْ مُنْجِداً
لِمِعَادِهِ مَعَ مُتْهِمٍ أَوْ مُنْجِدٍ
يَرْمِي بِهِ سَهْلاً وَوَعِراً زَاجِراً
بَطْنُ الْمِسْنِ بِهِ كَطَهْرِ الْمِبْرَدِ
مِتْخَوْفاً مِنْهُ الْمَصِيرُ لِمَنْزِلِ
مُسْتَوْبِلِ الْمَرْعَى وَيِيءُ الْمَوْرِدِ
مَا إِنْ رَأَى الْجَانِي بِهِ أَعْمَالَهُ
إِلَّا تَمْنَى أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ
حَسْبِي لَهُ حُبُّ النَّبِيِّ وَآلِهِ
عِنْدَ الْإِلَهِ وَسَيْلَةٌ لَمْ تُرْدَدْ
فَإِذَا أَجَبْتَ سَوْأَلَهُ فِي آلِهِ
سَلْ تَعْطُ وَاسْتَمْدِدْ فَلَاحاً تَمْدِدْ
وَأَمِنْ إِذَا قَامَ النَّبِيُّ مَقَامَهُ أَلْ
مَحْمُودِ فِي الْأَمْرِ الْمَقِيمِ الْمَقْعَدِ
وَتَزَوَّدِ التَّقْوَى فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ
فَمِنْ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ تَزَوَّدِ

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ إِنْ صَلَاةَ مَنْ
إِلَّا يَمُدُّ إِلَيْهِ رَاخَةً مُجْتَدِي
وَاسْمِعْ مَدَائِحَ آلِ بَيْتِ الْمُصْطَفَى
مَنْى وَدُونَكَ جَمْعَهَا فِي الْمَفْرَدِ
صَنُو النَّبِيِّ أَخُو النَّبِيِّ وَزَيْرُهُ
وَوَلِيَّهُ فِي كُلِّ خُطْبٍ مُؤَيَّدِ
جَدُّ الْإِمَامِ الشَّاذِلِيِّ الْمُتَمِّي
شَرَفًا إِلَيْهِ لِسَيِّدٍ عَنِ سَيِّدِ
أَسْمَاؤُهُمْ عَشْرُونَ دُونَ ثَلَاثَةِ
جَاءَتْ عَلَى نَسَقٍ كَأَحْرِفِ أَبْجَدِ
لِعَلِيِّ الْحَسَنِ أَنْتَمَى لِمُحَمَّدِ
عَيْسَى وَسُرُّ مُحَمَّدٍ فِي أَحْمَدِ
وَإِخْتَارَ بَطَالُ لُورْدِ يَوْشَعَا
وَبِيُوسُفِ وَافِي قِصِيٍّ يَقْتَدِي
وَبِحَاتِمِ فَتَحَتْ سِيَادَةُ هَرَمِزِ
وَغَدَا تَمِيمٌ لِلْمَكَارِمِ يَهْتَدِي
وَبِعَبْدِ جَبَّارِ السَّمَوَاتِ انْتَضَى
لِلْفَضْلِ عَبْدُ اللَّهِ أَيُّ مُهْتَدِ
وَأَتَى عَلِيٌّ فِي الْعَلَا يَتْلُوهُمْ
فَاخْتَمَ بِهِ سُورَ الْعَلَا وَالسُّوُودِ
أَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ الْإِمَامَ الْمُجْتَبَى
مَنْ هَاشِمٍ وَالشَّاذِلِيِّ الْمَوْلِدِ
إِنْ الْإِمَامَ الشَّاذِلِيِّ طَرِيقَهُ
فِي الْفَضْلِ وَاضِحَةٌ لِعَيْنِ الْمُهْتَدِي
فَانْقُلْ وَلَوْ قَدَمًا عَلَى آثَارِهِ
فَإِذَا فَعَلْتَ فَذَلِكَ آخِذٌ بِالْيَدِ
وَاسْأَلْكَ طَرِيقَ مُحَمَّدِيٍّ شَرِيعَةٍ

وَحَقِيقَةً وَمُحَمَّدِيَّ الْمُحْتَدِ
مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ سَنَاهُ يَلُوحُ مِنْ
مِصْبَاحِ نَوْرِ نَبْوَةٍ مُتَوَقِّدِ
فَتَحَّحْتُ أَتَى طُوفَانُهُ بِمَعَارِفِ
تُنُورِهَا جُودِيٌّ كُلُّ مَوْحِدِ
قَدْ نَالَ غَايَةَ مَا يَرُومُ الْمُنتَهِي
مِنْ رَبِّهِ وَلَهُ اجْتِهَادُ الْمُبْتَدِي
مُتَمَكِّنٌ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ دَهْشَةٌ
أَوْ وَقْفَةٌ مَافَوْقَهَا مِنْ مَشْهَدِ
مَنْ لَا مَقَامَ لَهُ فَإِنْ كَمَالُهُ
لِلنَّاسِ يُرْجِعُهُ رُجُوعٌ مُقَلَّدِ
قَلِّ لِلْمَحَاوِلِ فِي الدُّنُوِّ مَقَامُهُ
مَا الْعِبْدُ عِنْدَ اللَّهِ كَالْمُتَعَبِّدِ
وَالْفَضْلُ لَيْسَ يَنَالُهُ مُتَوَسِّلٌ
بِتَوَرُّعٍ حَرَجٍ وَلَا بِتَزْهَدِ
إِنْ قَالَ ذَلِكَ هُوَ الدَّوَاءُ فَقَلِّ لَهُ
كُحْلُ الصَّحِيحِ خِلَافَ كُحْلِ الْأَرْمَدِ
يَمْشِي الْمُصْرَفُ حَيْثُ شَاءَ وَغَيْرُهُ
يَمْشِي بِحُكْمِ الْحَجَرِ حُكْمِ مُصَفَّدِ
مَنْ كَانَ مِنْكَ بِمَنْظَرٍ وَبِمَسْمَعِ
أَيُّحَالُ مِنْهُ عَلَى حَدِيثِ مُسْنَدِ
لِكُلَيْهِمَا الْحُسْنَى وَإِنْ لَمْ يَسْتَوْوَا
فِي رُتْبَةٍ فَقَدْ اسْتَوْوَا فِي الْمَوْعِدِ
كُلُّ لِمَا شَاءَ إِلَاهٌ مُيَسَّرٌ
وَالنَّاسُ بَيْنَ مَقْرَبٍ وَمَشْرَدِ

وإذا تحققت العنايةُ فاسترح
وإذا تخلفتِ العنايةُ فاجهدِ
أفدي علياً في الوجودِ وكلُّنا
بوجودِهِ مِنْ كلِّ سوءٍ نقتدي
قُطِبُ الزَّمانِ غَوُّهُ وإمامُهُ
عينُ الوجودِ لسانُ سرِّ الموجدِ
سادَ الرِّجالَ فَقصَّرتُ عَنْ شأوهِ
هممُ المؤوبِ للعلا والمستدِ
فتلق ما يلقي إليك فنطقهُ
نُطقُ بَرُوحِ القُدسِ أيُّ مُؤيِّدِ
إما مررتُ على مكانِ ضريحِهِ
وشممتُ ريحَ الندِّ من تربِ الندي
ورأيتُ أرضاً في الفلا مخضرةً
مخضلةً منها بقاعُ الفدْفدِ
والوَحشُ آمِنَةٌ لَدَيْهِ كأنَّها
حُشِرَتْ إلى حَرَمِ بأوَّلِ مَسجِدِ
ووجدتُ تَعْظيماً بِقَلْبِكَ لو سَرَى
في جلمدِ سجدِ الوري للجلمدِ
فقل السلام عليك يا بحر الندى الط
امي ويا بحر العلوم المزيدِ
يا وارثاً بالفَرَضِ عِلْمَ نَبِيِّهِ
شرفاً وبالتعصيبِ غيرِ مفندِ
اليَوْمِ أَحْمَدُ مِنْ عَلِيِّ وارِثِ
حظي عليٍّ من وراثَةِ أَحْمَدِ
يُعزَى الإمامُ إلى الإمامِ وَيقتدي
للمُقتدي بِهِدَاهُ فضلُ المُقتدي
والمرء في ميراثِهِ أتباعُهُ
فاقدِرُ إِذَنْ فضلَ النبيِّ مُحَمَّدِ

صَدَعَ الْأَسَى قَلْبًا بِسَجْعٍ مُغَرَّدٍ
وسرى السرور إلى القوب فهزها
مَسْرَى النَّسِيمِ إِلَى الْقَضِيبِ الْأَمْلَدِ
شَوْقًا لِمُرْسِيَةِ رَسَتْ آسَاسَهَا
بِعَلِي أَبِي الْعَبَّاسِ فَوْقَ الْفَرْقَدِ
الْيَوْمَ قَامَ فَتَى عَلِيٍّ بَعْدَهُ
كيما يبلغ مرشداً عن مرشد
فكأنَّ يُوشَعَ بَعْدَ مُوسَى قَائِمٌ
بطريقه المثلى قيامَ مُؤَكِّدِ
فليقصدِ المُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِهِ
دار البقاء من الطريق الأَقْصَدِ
فإذا عزمت على اتباع سبيله
فَأَسْمَعْ كَلَامَ أَخِي النَّصِيحَةِ تَرْشُدِ
فنظامُ أعمالِ التقي آدابها
فاصحب بها أهل التقي والسؤددِ
وتجنب التأويل في أقوال من
صاحبت من أهل السعادة تسعدِ
قد فَرَّقَ التَّأْوِيلُ بَيْنَ مُقَرَّبِ
يَوْمِ السُّجُودِ لِأَدَمٍ وَمُبَعَّدِ
وحذارِ أن يتقى المرید بنفسه
وَاحْزَمِ فَمَا الْإِصْلَاحُ شَأْنُ الْمُفْسِدِ
فَالْوَصْفُ يَبْقَى حُكْمُهُ مَعَ فَقْدِهِ
وَالْمَرْءُ مَرْدُودٌ إِذَا لَمْ يُفْقَدِ
إن الضنينَ بنفسه في الأرضِ لا
يلوي على أحدٍ وليس بمصعدِ
ويظنُّ إن رَكَدَتْ سَفِينَتُهُ عَلَيَّ
أَمْوَاجِهَا وَرِيَا حِهَا لَمْ تَرُكِدِ
فاصحب أبا العباس أحمد آخذاً

يَدِ عَارِفٍ بِهِوَى النَّفُوسِ مُنَجِّدِ
فَإِذَا سَقَطَتْ عَلَى الْخَبِيرِ بِدَائِهَا
فَأَصْبِرْ لِمَرِّ دَوَائِهِ وَتَجَلَّدِ
وَإِذَا بَلَغَتْ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ مِنْ
عِلْمِيهِ فَانْقَعْ غُلَّةَ الْقَلْبِ الصَّدي
فَمَتَى رَأَى مُوسَى الْإِرَادَةَ عِنْدَهُ
خَضِرُ الْحَقِيقَةِ نَالَ أَفْصَى الْمَقْصِدِ

(4/1)

وَإِذَا الْفَتَى خُرِقَتْ سَفِينَةُ جَدِّهِ
لِنَجَاتِهَا وَجَدَ الْأَسَى غَيْرَ الدِّدِ
وَتَبَدَّلَتْ أَبْوَابَ الْغَلَامِ بِقَتْلِهِ
بَأَبْرٍ مِنْهُ لِيُوَالِدِيهِ وَأَرْشِدِ
وَأَقِيمِ مُنْتَقِضَ الْجِدَارِ وَتَحْتَهُ
كَنْزُ الْوُصُولِ إِلَى الْبَقَاءِ السَّرْمَدِيِّ
فَلْيَهْنِ جَمْعًا فِي الْفِرَاقِ وَوُصْلَةً
مَنْ قَاطِعٍ وَتَرْقِيًا مِنْ مَخْلَدِ
مَغْرَى بَقْتَلِ النَّفْسِ عَمْدًا وَهَوْلًا
يُعْطِي إِلَى الْقَوْدِ الْقِيَادِ وَلَا الْيَدِ
لِلَّهِ مَقْتُولٌ بِغَيْرِ جَنَايَةٍ
كَلِفٌ بِحُبِّ الْقَاتِلِ الْمُتَعَمِّدِ
مَا زَالَ يَعْطِفُهَا عَلَى مَكْرُوهِهَا
حَتَّى زَكَّتْ وَصَفَّتْ صَعْفَاءَ الْعَسْجَدِ
وَأَحْيَبَ دَاعِيَهَا لَرْدٍ مُشْرِدِ
مَنْ أَمْرُهَا طَوْعًا وَجَمْعٌ مُبَدَّدِ
لَمْ تَتْرِكِ التَّقْوَى لَهَا مِنْ عَادَةٍ

ألفت ولا لمريضها من عودٍ
فليهن أحمدَ كيمياءِ سعادةٍ
صحّت فلا نارٌ عليه تغتدي
جعلته لم يرَ للحقيقة طالباً
إلا يمُّ إليه راحةً مجتدي
ألفاظُهُ مَبْدُولَةٌ بَدَلِ الحَيَا
ومصونَةٌ صَوْنِ العَدَارَى الخَرْدِ
كلُّ يَرُوحُ بِشُرْبِ راحِ غُلُومِهِ
طرباً كغصنِ البانةِ المُتَأَوِّدِ
ضمنَ الوقارِ لها اعتدالُ مزاجها
فشرابُها لا يَنبغي لِمُعَرِّبِ
فَضَحَتْ مَعَارِفُهَا مَعَارِفَ غَيْرِهَا
والزيفُ مفضوحٌ بنقدِ الجيِّدِ
كشفتُ له الأسماعُ عن أسرارها
فإذا الوجودُ لمقلتيه بِمَرصِدِ
وأرته أسبابَ القضاءِ مبينةً
للمستقيمِ بعلمِها والمُلحدِ
تأبى علومك يافتى غيرَ التي
هي فَتُحُ غَيْبٍ فَتُحُهُ لَمْ يُسَدِّدِ
قل للذين تَكَلَّفُوا زِيَّ التَّقَى
وتَحَيَّرُوا لِلدَّرْسِ أَلْفَ مُجَلِّدِ
لا تَحْبُوا كُحْلَ العُيُونِ بِحِيلَةٍ
إِنَّ المَهَا لَمْ تَكْتَحِلْ بِالِائْتِمَادِ
ما النحلُ ذللتِ الهدايةُ سُبُلها
مثل الحميرِ تقودها للموردِ
من أملتِ التقوى عليه وأنفقتِ
يَدُهُ مِنَ الأكوَانِ لا مِنْ مِرْوَدِ
وأبيك ما جَمَعَ المَعَالِي وادِعاً

جمع الألوْف من الحسابِ على اليَدِ

إلا أبو العباسِ أوحدِ عصره

أكرمَ به في عصره من أوحدِ

أفنته في التوحيدِ همّةٌ ماجدِ

شدتْ مقاصدها عن المتشددِ

ساحتْ رجالٌ في القفارِ وإنه

لَيْسِيحُ في مَلَكُوتِ طَرْفِ مُسْهَدِ

ولهُ سرائرٌ في العُلا خَطَرَةٌ

خطارها وركابها لم تشددِ

فالمستقيم أخو الكرامة عنده

لا كلُّ من ركب الأسود بأسودِ

وأجلُّ حالٍ معامِلِ تبعيةِ

أخذتْ إلى أدبِ المُريدِ بمَقُودِ

فأتى مِنَ الطَّرِيقِ القَرِيبِ مَنالُها

وأتى سواهُ مِنَ الطَّرِيقِ الأبعدِ

سيفٌ مِنَ الأنصارِ ماضٍ حدُّه

فاضربْ به في النَّائِبَاتِ وهَدِّدِ

أُثني عليه بِباطنٍ وبِظاهِرِ

لاسرٌ منه بمغمَدِ ومجردِ

مِن مَعْشَرَ نَصْرُوا النَّبِيَّ وسابِقُوا

معه الرياحِ بكلِ نهدٍ أجردِ

وَتَننُوا أَعْنَتَهُمْ وَقَدْ تَرَكَوا العِدا

بالطعنِ بينِ مجدِلٍ ومقدِدِ

من كلِ ذمِرٍ كالصباحِ جبينُهُ

ذربٌ بِخوضِ المضلاتِ معوَدِ

ويكُلُّ أَسْمَرَ أزرَقِ فُولاذُهُ

ويكُلُّ أبيضَ كالنَّجِيعِ مُورَدِ

شهدَ النهارِ لفضلِ بمسددِ

مِنْ رَأْيِهِ وَلِطَاعِنِ بِمُسَدِّدٍ
وَتَمَخَضَتْ ظِلْمَ اللَّيَالِي مِنْهُمْ
عَنْ رَكْعٍ لَا يَسْأَمُونَ وَسَجْدٍ
خَافَ الْعَدُوَّ مَغِيبُهُمْ لِشُهُودِهِمْ
وَالْمَوْتُ يَكْمُنُ فِي الْحُسَامِ الْمُغْمَدِ
السَّاتِرِ وَالْعَوْرَاتِ مِنْ قَتْلِ الْعَدَا
يَوْمَ الْحَفِيطَةِ بِالْقَنَا الْمُتَقَصِّدِ
وَالطَّاعِنُو النَّجْلَاءُ يُدْخِلُ كَفَّهُ
فِي إِثْرِهَا الْآسِي مَكَانَ الْمِرْوَدِ
سَلْ مِنْ سَلِيلِهِمْ سُلُوكَ سَبِيلِهِمْ
يُرْشِدُكَ أَحْمَدُ لِلطَّرِيقِ الْأَحْمَدِ
مَسْتَمْطِرًا بَرَكَاتِهِ مِنْ رَاحَةٍ
أَنْدَى مِنَ الْغَيْثِ السَّكُوبِ وَأَجُودِ
فَمَوَاهِبُ الرَّحْمَنِ بَيْنَ مُصَوَّبِ
مِنْهَا لِرَاجِي رَحْمَةٍ وَمَصْعَدِ
يَآمَنُ أُمَّتٌ لَهُ بِحِفْظِ ذِمَامِهِ
وَبِحُسْنِ ظَنِّي فِيهِ لِي مُسْتَعْبِدِي

(5/1)

مَوْلَايَ دُونَكَ مَا شَرَحْتُ بِوَزْنِهِ
وَرَوَيْهِ قَلْبَ الْكَيْبِ الْأَكْمَدِ
فَاقْبَلْ شَهَابَ الدِّينِ عَذْرَ خَرِيدَةٍ
عَدْرَاءَ تُزْرِي بِالْعَدَارَى النَّهْدِ
مَعْسُولَةٍ أَلْفَاظِهَا مِنْ كَامِلِ
أَبْرَدٍ حَشَى مِنْ رَيْقِهَا بِمَبْرَدِ
طَلَعَتْ مَجْرَةً فَضْلِهَا بِكَوَاكِبِ

دُرِّيَّةٌ مَحْفُوفَةٌ بِالْأَسْعِدِ
رَامَ اسْتِرَاقَ السَّمْعِ مِنْهَا مَارِدٌ
لَمَّا أَتَتْكَ فَلَمْ يَجِدْ مِنْ مَقْعَدِ
مِنْ مَنَهْلِ عَذْبٍ صَفَا سِلْسَالَهُ
لَا مِنْ صَرَى يَشْوِي الْوَجُوهَ مُصَرِّدٌ
بَعَثَتْ إِلَيْكَ بِهَا بَوَاعِثُ خَاطِرٍ
مُتَّحِبِّبٍ لِحَنَابِكُمْ مُتَوَدِّدٌ
صَادَقْتُ دُرّاً مِنْ صِفَاتِكَ مُثَمَّنّاً
فَأَعْرَتُهُ مَنِيَّ صِفَاتٍ مَنصَّدِ
جَاءَتْ تَسَائِلُكَ الْأَمَانَ لِحَائِفِ
مِنْ رِبْقَةٍ بِذُنُوبِهِ مُتَوَعَدِ
فَاضْمَنْ لَهَا دَرْكََ الْمَعَادِ ضِمَانَهَا
بِالْفُؤُوزِ عِنكَ لِسَامِعٍ وَلِمُنْشِدِ
فَإِذَا ضَمِنْتَ لَهُ فَلَيْسَ بِخَائِفِ
مِنْ مَبْرِقِ يَوْمٍ وَلَا مِنْ مَرْعِدِ
جَاهُ النَّبِيِّ لِكُلِّ عَاصٍ وَاسِعِ
وَالْفَضْلُ أَجْدَرُ بِاقْتِرَاحِ الْمُجْتَدِي

العصر العباسي << البوصيري >> أهلُ التُّقَى والعِلْمِ أهلُ السُّؤْدُدِ
أهلُ التُّقَى والعِلْمِ أهلُ السُّؤْدُدِ
رقم القصيدة : 13733

أهلُ التُّقَى والعِلْمِ أهلُ السُّؤْدُدِ
فأخو السيادة أحمدُ بن محمدٍ
الصاحبُ ابن الصاحبِ ابن الصاحبِ الـ
حَجْبِرُ الْهُمَامُ السَّيِّدُ ابْنُ السَّيِّدِ
لَا تَشْرِكَنَّ بِهِ امْرَأً فِي وَصْفِهِ
فَتَكُونَ قَدْ خَالَفْتَ كُلَّ مُوَحِّدِ

الشمس طالعةٌ فهل من مبصرٍ
والحقُّ مُتَّصِحٌ فهل من مُهتدي
إنَّ الفتى من سوَّدتُه نفسهُ
بالفضلِ لامن سادَ غير مسوِّدِ
والناسُ مُخْتَلِفُوا المذاهبِ في العُلا
والمذهبُ المختارُ مذهبُ أحمدِ
وفي علومِ الأولينِ حقوقها
والآخريْنَ وفاءٌ من لم يجحدِ
فكأنه فينا خليفةُ آدمِ
أو آدمٌ لو أنه لم يولدِ
أفضى به علمُ اليقينِ لعينه
ورآه حاسدهُ بعيني أرمدِ
كُشِفَ الغطاءُ له فليسَ كحائرِ
في دينه من أمره متردِ
قد كان يحكم في الأمور بعلمه
شهدَ المحقُّ لديه أم لم يشهدِ
لولا يخاطبنا بقدر عقولنا
جاءتْ معارفه بما لم نَعهدِ
ورثَ التُّبُوَّةَ فَلْيَقْمِ كَقِيَامِهِ
مَنْ حَاوَلَ الميراثَ أو فَلْيَقْعُدِ
فلسانُهُ العَضْبُ الحُسَامُ المُنتَصَى
وبيانه بحرٌ خضمُّ المزيدي
وبصيرةٌ بالله يشرق نورها
وئضيءٌ مثلَ الكوكبِ المُتوقِّدِ
وخلاتيقٌ ما شابها مَنْ شانها
فأتتْ كماءِ المُزْنِ في قلبِ الصَّدي
فلبابِ زَيْنِ الدِّينِ أحمدَ فليسرِ
من كان بالأعدارِ غير مُقيِّدِ

هُوَ كَعْبَةُ الْفَضْلِ الَّذِي قُصَّادُهُ
قَدْ حَقَّقُوا مِنْهُ بُلُوغَ الْمَقْصِدِ
لَمَّا وَرَدَتْ عَلَى كَرِيمِ جَنَابِهِ
فَوَرَدَتْ بِحَرِّ الْجُودِ عَذْبَ الْمَوْرِدِ
لَمَّا وَرَأَيْتُ وَجْهًا أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ
فَأَضَاءَ مِثْلَ الْكَوْكَبِ الْمُتَوَقِّدِ
أَعْرَضْتُ عَنْ لَهْوِ الْحَدِيثِ وَقُلْتُ يَا
مَدْحَ الْوَرَى عَنِّي فَمَا أَنَا مِنْ دَدِ
وَعَزَمْتُ فِي يَوْمِي عَلَى الْعَمَلِ الَّذِي
أَلْقَاهُ لِي نَعَمَ الذَّخِيرَةَ فِي غَدِ
مَدْحٍ إِذَا أَعْمَلْتُ فِيهِ مَقُولِي
جَاهَدْتُ عَنْ دِينِ الْهُدَى بِمَهْنَدِ
أَبْقَى لَهُ الذِّكْرَ الْمَخْلَدَ عِلْمُهُ
أَنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا امْرُؤٌ بِمُخْلَدِ
فَاسْتَنْفَدَتْ بِوَجُودِهِ آمَالُهُ
وَاخْتَارَ عِنْدَ اللَّهِ مَالِمَ يَنْفَدِ
شَغِفَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَآثَرَ أُخْتَهَا
حُبًّا فَأَوْهَمَ رَغْبَةً بِتَرْهُدِ
وَأَتَى عَلَيْهَا جُودُهُ فَكَأَنَّهَا
لَهْوَانِهَا فِي نَفْسِهِ لَمْ تَوْجِدِ
فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى مَقَاصِدِهِ بِهَا
أَبَدَتْ إِلَيْكَ حَقِيقَةَ الْمُتَجَرِّدِ
كَلِفٌ بِمَا يَعْنِيهِ مِنْ إِسْعَادِ ذِي الْا
حَاجَاتِ فِي الزَّمَنِ الْقَلِيلِ الْمَسْعَدِ
يَطْوِي مِنَ التَّقْوَى حَشَاهُ عَلَى الطَّوَى
وَيَبِيْتُ سَهْرَانًا مُقْضًى الْمَرْقَدِ
وَيَغْضُ مِنْ مَغْسُولَتَيْنِ بِدَمْعِهِ

مَكْحُولَتَيْنِ مِنَ الظَّلَامِ بِإِثْمِدِ
عَوَّلَ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ فَإِنَّهُ
أَهْلُ الْعَرِيبِ وَبَيْتُ مَالِ الْمُجْتَدِي
وَاسْتَمَطَرَ الْبَرَكَاتِ مِنْ دَعْوَاتِهِ
حَيْثُ اسْتَقَلَّ سَحَابَ رَاحَتِهِ الْنَدِي
وَاسْمَعْ لِمَا يُوحَى مِنَ الذِّكْرِ الَّذِي
يُشْجِي الْقُلُوبَ لَوْ أَنَّهَا مِنْ جَلْمِدِ
صَدَرَتْ جَوَاهِرُ لَفِظِهِ مِنْ بَاطِنِ
صَافِي الثَّقَى مِثْلَ الْحُسَامِ الْمُعْمَدِ
فَأَرَاكَ سِحْرَ الْبَيَانِ مَنْضُدًا
بِيَدِ الْبَلَاغَةِ وَهُوَ غَيْرُ مُنْضَدٍ
مُتَحَلِّيًّا بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ الَّتِي
يُعْنَى بِهَا حَدِيثُ عَنَاءٍ تَجَلَّدُ
فَالْقَصُّ مِنْهُ إِذَا أَتَاكَ تَعَدَّدَتْ
مِنْهُ الْمَعَانِي وَهُوَ غَيْرُ مُعَدَّدِ
قَلِّ لِلْإِمَامِ الْمُقْتَدِي بَعْلُومِهِ
قَدْ فَازَ مِنْ أَضْحَى بِرَأْيِكَ يُقْتَدِي
يَا مَنْ يُرَاعِي لِلْفَضِيلَةِ حَقَّهَا
لِتَلْدُ بِالْفَضْلِ لَا لِتَزِيدَ
لَمْ تَصْغِ لِلْعُلَمَاءِ إِلَّا مِثْلَمَا
أَصْغَى سُلَيْمَانٌ لِقَوْلِ الْهُدُودِ
عَجِبْتُ لِرُؤْيِكَ فِي الْوِزَارَةِ مَعْشَرُ
فَأَجَبْتُهُمْ عَجَبًا إِذَا لَمْ يَزْهَدْ
مَا ضَرَّ حَبْرًا قَلْدَتُهُ أُمَّةً
أَنْ لَمْ يَكُنْ لِمَنَاصِبٍ بِمُبَلَّدِ

وإذا سما باسمِ العلومِ فلا تَسَلْ
عن حِطِّ نفسِ بالحِضِيضِ الأوهْدِ
ما المَجْدُ إلا حِكْمَةٌ أُولِيَتْهَا
ينحط عنها قدر كل ممجدٍ
يارتبةً لا ترتقى بسالِمِ
وسيادةً ما تشتري بالعسجدِ
خيرُ المناصبِ ما العيونُ كليلَةٌ
عنه وما الأيدي له لم تُمدِّدِ
مؤلايِ دونك من ثنائيِ حُلَّةٍ
تُبلي من الأيامِ كلَّ مُجدِّدِ
جاءتْ مُسارِعَةً إليكِ بِساعةٍ
سعدتْ مُطالعةً وإن لم تُرصدِ
يَوْمُ اتَّصَلَ بالأحِبَّةِ ، حَبْدًا
يَوْمٌ به انقَطَعَتْ قلوبُ الحُسَدِ
ما سِيرَتْ ما بَيْنَ يوسُفَ مثَلِما
قد سُرَّ فيه أَحْمَدُ بِمُحَمَّدِ
ياحبذا مدحُ لآلِ محمدٍ
دون التغزلِ في غزالِ أُعيدِ
إن الجلالةَ منذ رُمْتُ مديحكم
لم تَرَضَ لي ذَكَرَ الحِسانِ الخُرْدِ
فالله يَجْمَعُ شَمْلَكُم ساداتنا
جَمَعَ السلامةَ في نعيمِ سَرْمَدِ

العصر العباسي << البوصيري >> ما لِلنَّصَارَى إِلَيَّ ذَنْبٌ

ما لِلنَّصَارَى إِلَيَّ ذَنْبٌ

رقم القصيدة : 13734

ما لِلنَّصَارَى إِلَيَّ ذَنْبٌ

وإنما الذنبُ لِلْيَهُودِ
وكيفَ تَفْضِيْلُهُمْ وفيهِمْ
سُرُّ الخنازيرِ والقُرودِ

العصر العباسي << البوصيري >> حَيِّ بُلْبَيْسَ مَنْزِلًا فِي العِمَارَةِ
حَيِّ بُلْبَيْسَ مَنْزِلًا فِي العِمَارَةِ
رقم القصيدة : 13735

حَيِّ بُلْبَيْسَ مَنْزِلًا فِي العِمَارَةِ
وتوجهَ تَلْقَاءَ بئرِ عُمَارَةَ
فَالْبَيْتَاتِ فَالْحِرَازِ فَتَبْتِي
ست فشيروا البيوم فالخماره
وإذا جئتَ حَاجِرًا بَيْنَ بَلْبِي
س وقلوبَ من خرابِ فزاره
فارجعِ السَّيْرَ بَيْنَ بِنْهَا وَأْتِ
رَيْبَ وَكُلَّ لِشَاطِئِ البَحْرِ جَارَه
وإذا ما خَظَرْتَ من جَانِبِ الرَمِ
لِ بِنْفَاقُوسَ فَاقْصِدِ الخَطَّارَه
وشمندانِ وهي منزلةُ الجي
ش وسعدانةٍ محلَّ غراره
خَلَنِي مِنْ هَوَى البَدَاوَةِ إِنِّي
لست أهوى إلا جالَ الحضاره
واقر تملك القرى السلام فإن أع
يَنِّكَ مِنْهَا عِبَارَةٌ فإِشَارَه
إِنَّ قَلْبِي أَضْحَى إِلَى ساكِنِيهَا
باشتياقٍ وَمُهْجَتِي مُسْتَطَارَه
أذكرتنا عيشاً قديماً نزعنا
هُ لِبَاساً كَالْحُلَّةِ المُسْتَعَارَه

وزماناً في الحُسْنِ وَجْهَ عَلِيٍّ
ذا بَهَاءٍ وَبَهْجَةٍ وَنَصَارِهِ
صاحبٌ لا يزالُ بالجُودِ والإِفِّ
ضالٍ طلقَ اليدينِ حلوَ العبارة
كم هَدانا من فضلهِ بكتابٍ
معجزٍ من علومهِ بآثاره
وجهه مسنفرٌ لعافيه ما نح
تناجُ في الجودِ عنده لسفاره
يدهُ رقعةُ الصبّاحِ فما أغ
ربها من سلامةٍ وطهاره
يَذْكُرُ الوَعْدَ في أُمُورٍ ولا يَنْدُ
كُرْ جَدوى وَلَوْ بكلِّ إماره

(7/1)

إنما يذكُرُ العطيّةَ من كا
نتَ عَطَايَاهُ تارةً بعدَ تاره
سَيِّدِي أَنْتَ نُصِرْتِي كلِّما شَنَّ
عَلَيَّ الزَّمانُ بالفَقْرِ غارَه
شابُ رأسي وما رأستِ كأني
زامرُ الحَيِّ أو صغيرُ الحاره
وَأبنِ عِمْرانَ وَهُوَ شَرُّ مَتاع
للورى في بطانةٍ وظهاره
حَسَنَ القُرْبُ مِنْكُمْ فُبِحَ ذِكْرًا
هُ كتحسينِ المسكِ ذكراً لفاره
فهو في المدحِ قطرةٌ من سحابي
وهو في الهجوِ من زنادي شراره

ما له مِيزَةٌ عَلَيَّ سِوَى أَنْ
له بغلةٌ ومالي حماره
وَعِيَاظُ تُدَوِي الدَّوَاوِينُ منه
لا بمعنى كأنه طُنَجِهَارَه
يَتَجَنَّى بِسُوءِ خُلُقِي عَلَيَّ النَّا
سِ ونفسٍ ظلومةٍ كفاره
لم تهذبهُ كل قاصرةٍ الط
رفِ أجدتُ بأخدعيه القصاره
وابن يغمورَ إذ كساهُ من ال
مدَّرَةِ دِرْعًا كَأَنَّهُ غَفَّارَه
طبعت رأسه دماً وبساطي
جلدةً أو حسبته جلناره
وسليمانُ كلما قرع القر
عةَ طُنَّتْ كأنها نُقَّارَه
وقعاتٌ تنسي المؤرخَ ما كا
نَ من سننيسٍ ومن زناره
إنَّ جَهْلَتُمْ ما حلَّ في ساحلِ الشَّيْخِ
خ من الصَّفحِ فاسألوا البحاره
قالتِ البغلةُ التي أوقعتهُ
أنا مالي على الغبونِ مراره
إنَّ هذا شيخٌ له بجواربه
مع الناس كلَّ يومٍ صِهَارَه
قُلْتُ لا تفتري عَلَيَّ الشاعِرِ الفَقْدُ
ه ، قالت : سلِ الفقيهَ عُمارة
لو أتاهُ في عرسه شطرُ فلسٍ
لرأى البيعَ رجلةً وشطاره
قُلْتُ هذا شادُّ الدَّوَاوِينِ، قالتُ
ما أولي هذا على الخرَّاره

قلتُ ذي غيرَةُ الأبيرةِ ألاً
تشتهي أن تفارقَ الأباره
قالت أفوى وكيفَ أُعيرُ مِنِّي
عند شيخٍ كلِّ بغيرِ زباره
قلتُ: ما تكْرهينَ منه؟ فقالت
أَيُّ بُخلٍ فيه وأَيُّ قْتاره
أنا في البيتِ أشتهي كَفَّ تبين
ومنَ الفرطِ أشتهي نُواره
وعليقي عليه أرخصُ منَ ما
لِ المَوارِيثِ في شِرا ابنِ جِبارة
سَرَقَ النَّصْفَ واشترى النَّصْفَ بالنَّصْفِ
فِ وَأُفتى بأنَّ هذا تجارَه
لا تلوموا إذا وقعتُ من الجوى
عَ فإنِّي من الخوى خواره
ما كفاه من الطَّوافِ ببليي
سَ إلى أن يطوفَ بي السياره
آه من ضيعتي وما ذاك إلا
أنَّ مالي على الغبونِ مَراه
أُكملتُ خَلقتي وشيبي ومالي
في حجورِ أختٍ ولا في مهاره
أَيُّ شبريةٍ ألدُّ وطاءً
من ركوبي وأيما شباره
عَيَّرتني بها بَغالُ الطواحي
ن، وقالتُ تَمَّتْ عليكِ العياره
دُرْتُ حتى وَقَعْتُ عندَ المَناحي
سِ فيا لَيْتَ أني دَوَّارَه
ولقد أنذرتُه فرأيتُه
جَاهلياً لَمْ تُعِنِ فيه النُّذاره

وَقَوَافِي لَيْسَ فِيهَا صِقَالٌ
من ندى لا وليس فيها زفاره
كلُّ عذراءٍ ما تردُّ من الكُ
فءٍ بعيبٍ ولا زوال بكاره
سرن من حسنهنَّ في الشرق والغرُ
بِ فَكَنَّ الكَوَاكِبِ السِّيَّارِ
لَنْ يَصِيدَهُنَّ النَّوَالِ مِنْ بَحْرِ فِكْرِ
أو يصطاد الدرُّ بالسناره
غير أني أعددتها لخطايا
وَدُنُوبٍ أَسَلَفْتُهَا كَفَّارَه
أَوْلَمْ تَدْرِي أَنَّ مَدْحَ عَلِيٍّ
مثل حجٍّ وعمرةٍ وزياره
أيها الصاحب المؤمل أدعو
كَ دُعَاءِ اسْتِغَاثَةٍ وَاسْتِجَارَه
أَثَقَلَتْ ظَهْرِي الْعِيَالُ وَقَدْ كُنْتُ
سَتْ زَمَانًا بِهِمْ خَفِيفَ الْكَارِه
ولو أني وحدي لكنت مريداً
في رِبَاطٍ أَوْ عَابِداً فِي مَغَارَه
أَحْسَبُ الزَّمْدَ هِينًا وَهُوَ حَرْبٌ
لَسْتُ فِيهِ وَلَا مِنْ النَّظَّارَه
لا تَكْلِبِي إِلَى سِوَاكَ فَأَخِيَا
رُ زَمَانِي لَا يَمْنَحُونَ خِيَارَه
وَوُجُوهُ الْقُصَادِ فِيهِ حَدِيدٌ
وَقُلُوبُ الْأَجْوَادِ فِيهِ حِجَارَه
فَإِذَا فَازَ كَفَّ حَرٌّ بِرٍّ
فهو إما بنقضةٍ أو نشاره
إِنَّ بَيْتِي يَقُولُ قَدْ طَالَ عَهْدِي
بدخول التلليس لي والشكاره

وطعامٍ قد كان يعهده النا
سُ متاعاً لهم وللسياره
فالكوانينُ ما تعابُ من البر
دِ بِطَبَّاحَةٍ وَلَا شَكَّارَه
لابساطٍ وَلَا حصيرٍ بدهلي
زى ولا مجلسي ولا طياره

(8/1)

ليس ذا حالٍ من يريدُ حياةً
لعيالٍ ولا لبيتِ عماره
قلتُ إنَّ الوزيرَ أسكنَ غيري
في مكاني ولي عليه إجاره
قيل إن الوزيرَ لن يقصدَ الفس
خ، فلمَ لا راجعتُ في الخزاره
أسقطته من ظهرنا فأرتنا
جيبه لازماً لبطن المحاره
ثمَّ شدُّوه بالإزارِ فخلنا
هُ الخياليِّ من وراءِ الستاره
لم يُفصلَ عليك غيرك لك
عطاياه كالكووسِ المُداره
فسأغدو به سعيداً كاني
لاعتدالِ الربيعِ للشمسِ داره
ويشوقُ الأضيافَ في بادهنجٍ
من بعيدٍ قرونه كالمناره
إنَّ بتاً يغشاه كلُّ فقيرٍ
من عليٍّ في ذمةٍ وخفاره

صَرَفَ اللهُ السُّوءَ عَنْهُ وَأَتَا
هُ مِنَ الْمَجْدِ وَالْعُلَا مَا اخْتَارَهُ

العصر العباسي << البوصيري >> قد خُصَّ بالفضلِ قطليجا وأيدمرُ
قد خُصَّ بالفضلِ قطليجا وأيدمرُ
رقم القصيدة : 13736

قد خُصَّ بالفضلِ قطليجا وأيدمرُ
وطابَ منه ومنك الأصلُ والثَّمَرُ
بحرانٍ لو جادَبحرٌ مثل جودهما
بيعتُ بأرخصَ من أصدافها الدررُ
للهِ دَرُكٌ عِزِّ الدِّينِ لَيْثٌ وَعِىٌّ
لَهُ مِنَ الْبَيْضِ نَابٌ وَالْقَنَا ظَفْرُ
أَلْقَى الْإِلَهَ عَلَى الدُّنْيَا مَهَابَتُهُ
فَالْبَيْضُ تَرَعُدُ خَوْفًا مِنْهُ وَالسُّمُرُ
أُرَيْتَنَا فَضَلَ شَمْسِ الدِّينِ مَنْتَقِلًا
إِلَيْكَ مِنْهُ وَصَحَّ الْخُبْرُ وَالْخَبْرُ
إِنْ تُحْيِ آثَارَهُ مِنْ بَعْدِ مَا دَرَسَتْ
فَإِنَّكَ النَّيْلُ تُحْيِي الْأَرْضَ وَالْمَطَرُ
وَإِنْ تُكُنْ أَنْتَ خَيْرَ الْوَارِثِينَ لَهُ
فَمَا يُنَازِعَكَ فِي مِيرَاثِهِ بَشَرٌ
وَإِنْ تُكُنْ فِي الْعُلَا وَالْفَضْلِ تَخْلُقُهُ
فَالشَّمْسُ يَخْلُقُهَا إِنْ غَابَتِ الْقَمَرُ
أَخْجَلَتْ بِالْحَلِمِ سَادَاتِ الزَّمَانِ فَلَمْ
يَعْفُوا كَعَفْوِكَ عَنْ ذَنْبٍ إِذَا قَدَرُوا
وَلَمْ تَزَلْ تَسْتُرُ الْعَيْبَ الَّذِي كَشَفُوا
وَلَمْ تَزَلْ تَجْبُرُ الْعَظْمَ الَّذِي كَسَرُوا
لَوْ أَنَّ أَلْسِنَةَ الْأَيَّامِ نَاطِقَةٌ

أُنْتُتِ عَلَى فَضْلِكَ الْآصَالُ وَالْبُكْرُ
شَرَعَتْ لِلنَّاسِ طُرُقًا مَا بِهَا عَجْرُ
يَخَافُ سَالِكَهَا فِيهَا وَلَا بُجْرُ
لَوْ يَسْتَقِيمُ عَلَيْهَا السَالِكُونَ بِهَا
كَمَا أَمَرَتْ مَشَتْ مَشَى الْمَهَا الْحَمْرُ
أَكْرَمُ بِأَيْدِمَرَ الشَّمْسِيِّ مِنْ بَطْلِ
بِذِكْرِهِ فِي الْوَعَى الْأَبْطَالُ تَفْتَحِرُ
تَخَافُ مِنْهُ وَتَرْجُوهُ كَمَا فَعَلْتُ
فِي قَلْبِ سَامِعِهَا الْآيَاتُ وَالسُّورُ
مَعْنَى الْوَجُودِ الَّذِي قَامَ الْوَجُودُ بِهِ
وَهَلْ بَغَيْرِ الْمَعَانِي قَامَتِ الصُّورُ؟
بِنَانُهُ مِنْ نِدَاةِ الْغَيْثِ مَنْسَكَبُ
وَسَيْفُهُ مِنْ سَطَاهُ النَّارُ تَسْتَعْرِ
نَهْتُهُ عَنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا نَزَاهْتُهُ
وَشَرَّدَ النَّوْمَ مِنْ أَجْفَانِهِ السَّهْرُ
وَلَيْسَ يُضْجِرُهُ قَوْلٌ وَلَا عَمَلٌ
وَكَيْفَ يُدْرِكُ مَنْ لَا يَتَعَبُ الضَّجْرُ
يُؤْمِسِي وَيُصْبِحُ فِي تَدْبِيرِ مَمْلَكَةٍ
أَعْيَا الْخَلَائِقَ فِيهَا بَعْضُ مَا يَزُرُ
يَكْفِيهِ حَمَلُ الْأَمَانَاتِ الَّتِي عَرَضَتْ
عَلَى الْجِبَالِ فَكَادَتْ مِنْهُ تَنْقَطِرُ
خَافَ الْإِلَهَ فَخَافَتْهُ رَعِيَّتُهُ
وَالْمَرْءُ يُجْزَى بِمَا يَأْتِي وَمَا يَدْرُ
وَاخْتَارَهُ مَلِكُ الدُّنْيَا لِيُخْبِرَهُ
فِي مَلِكِهِ وَهُوَ مَخْتَارٌ وَمَخْتَبَرُ
فَطَهَّرَ الْأَرْضَ مِنْ أَهْلِ الْفَسَادِ فَلَا
عَيْنٌ لَهُمْ بَقِيَتْ فِيهَا وَلَا أَنْثَرُ
وَدَبَّرَ الْمَلِكُ تَدْبِيرًا يُقْصِرُ عَنْ

إدراكِ أيسره الأفهامُ والفكرُ
وحينَ طارتِ إلى الأعداءِ سُمعتهُ
ماتَ الفرنجُ بقاءِ الخوفِ والترُّ
فما يبالي بأعداءِ قلوبهمُ
فيها تَمَكَّنَ منه الخوفُ والدُّعُرُ
وكلَ أرضٍ ذكَّرنَاهُ بها غَنِيَتِ
عَنْ أَنْ يُجَرِّدَ فيها الصارِمُ الذَّكْرُ
فلَوْ تُجَرِّدُ مِنْ مِصرٍ عزائمُهُ
إلَى العدا بطلَ البيكارُ السفرُ
في كلِّ يومٍ ترى القتلى بصارمه
كأنَّما نُحِرَتْ في موسمِ جُرُزُ
كأنَّ صارمهُ في كلِّ معتركٍ
نذيرُ موتٍ خلتُ من قبله النُدُرُ

(9/1)

شكراً له من وليِّ في ولايته
معنى كرامته للناس مشتهرُ
عَمَّ الرَّعِيَّةَ والأجنَادَ مَعْدَلَةً
فما شكَا نفراً من عدله نفرُ
وسرَّ أسماعهمُ منه وأعينهمُ
وَجْهٌ جَمِيلٌ وَذِكْرٌ طَيِّبٌ عَطْرُ
تَأرَّجَتْ عَنْ نَظِيرِ الْمِسْكِ نَظْرَتُهُ
كما تَأرَّجَ عن أكامه الزهرُ
مِنْ مَعْشَرٍ فِي الْعِلا أَوْفُوا مُهُودَهُمْ
وليسَ مِنْ مَعْشَرٍ خَانُوا وَلَا عَدَرُوا
ثُرُكُ تَزَيَّنَتْ الدُّنْيَا بِذِكْرِهِمْ

فهم لها الحلى إن غابوا وإن حضروا
حكّت ظواهرهم حُسناً بواطنهم
فهم سواء أسروا القول أو جهروا
بيضُ الوجوه يَجُنُّ اللَّيْلُ إن ركبوا
إلى الوغى ويُضيءُ الصُّبْحُ إن سَفَرُوا
تَسَعَى لأبوابهم قُصَادُ ما لهم
وجاههم زمراً في إثرها زمراً
تسابقوا في العلا سبقَ الجيادِ لهم
من الثناء الحجول البيض والغررُ
وكل شيء سمعنا من مناقبهم
فمن مناقب عز الدين مختصرُ
موليٌ تلذ لنا أخبارٌ سؤددهِ
كأنَّ أخباره من حسنها سمرُ
فلو أدارت سُقاةُ الرِّاحِ سيرتهِ
على الندامى وحيوهم بها سكرُوا
يا حُسنَ ما يَجْمَعُ الدُّنيا وَيُنْفِقُهَا
كالبَحْرِ يَحْسُنُ منه الوَرْدُ والصَّدْرُ
لكل شرطٍ جزاءٌ من مكارمهِ
وكلُّ مبتدأ منها له خبرُ
فما نَظَّمْتُ مديحاً مُبتَكراً
إلا أتاني جودٌ منه مبتكرُ
صَدَقْتُ في مَدْحِهِ فإزدادَ رُوْنَقُهُ
فما على وجهه من ريبةٍ قترُ
ومَن أَعَانَ أُولِي الطاعاتِ شَارَكَهُمْ
فَسَلُّهُمْ عَنْهُ إن قَلُّوا وإن كَثُرُوا
لِذَاكَ أَتَنُوا عَلَيْهِ بِالذِّي عَلِمُوا
خيراً فياحسنَ ما أثنوا وما شكروا
قالوا وجدناه مثلَ الكرمِ في كرمِ

يَفِيءُ مِنْهُ عَلَيْنَا الظُّلُّ وَالنَّمْرُ
وما يزالُ يُعِينُ الطَّائِعِينَ إِذَا
تَطَوَّعُوا بِجَمِيلٍ ، أَوْ إِذَا نَذَرُوا
وَمِنْ أَعَا أَوْلِي الطَّاعَاتِ شَارِكِهِمْ
فِي أَجْرِ مَا حَصَرُوا مِنْهُ وَمَا تَجَرَّوْا
فَمَا أَتَى النَّاسُ مِنْ فَرَضٍ وَمِنْ سَنَنِ
فَفِي صَحِيفَتِهِ الْغَرَاءُ مُسْتَطْرُ
فَحَجَّ وَهُوَ مُقِيمٌ وَالْحِجَازُ بِهِ
قَوْمٌ يَقِيمُونَ لِاحْتِجَابِهِمْ وَلَا اعْتَمَرُوا
وَجَاهَدَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ طَائِفَةٌ
وَخِيَلُهَا مِنْهُ وَالْهِنْدِيَّةُ الْبُتْرُ
وَأَطْعَمَ الصَّائِمِينَ الْجَائِعِينَ وَمَنْ
فَرَطَ الْخِصَاصَةَ فِي أَكْبَادِهِمْ سَعُرُ
وَلَمْ تَفْتَهُ مِنَ الْأُورَادِ نَاشِئَةٌ
فِيَمَا يَقُولُ وَلَا عِيٌّ وَلَا حَصْرُ
يَطْوِي النَّهَارَ صِيَامًا وَهُوَ مُضْطَرٌّ
وَاللَّيْلَ يَطْوِي قِيَامًا وَهُوَ مُعْتَكِرُ
وَمَالُهُ فِي زَكَاةٍ كُلُّهُ نُصَبُ
لَا الْخُمْسُ فِيهِ لَهُ ذِكْرٌ وَلَا الْعَشْرُ
أَعْمَالُهُ كُلُّهَا لِلَّهِ خَالِصَةٌ
وَنُصْحُهُ لَمْ يُخَالِطِ صَفْوَهُ كَدْرُ
كَمْ عَادَ بَغِيٍّ عَلَى قَوْمٍ عَلَيْهِ بَغَا
وَحَاقَ مَكْرٌ بِأَقْوَامٍ بِهِ مَكْرُوا
لَمْ يَخْفَ عَنْ عِلْمِهِ فِي الْأَرْضِ خَافِيَةٌ
كَأَنَّهُ لِلْوُجُودِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
فَلَا يَظُنُّ مَرِيْبٌ مِنْ جِهَانَتِهِ
بِأَنَّ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ عَنْهُ يَسْتَتِرُ
عَصَتْ عَلَيْهِ أَنْاسٌ لِاخْتِلافِهِمْ لَهُمْ

الشُّؤْمُ شِيَمَتُهُمْ وَاللُّؤْمُ وَالذَّبْرُ
تَلْشَمُوا ثُمَّ قَالُوا: إِنَّا عَرَبٌ
فَقُلْتُ لَا عَرَبٌ أَنْتُمْ وَلَا حَضْرُ
وَلَا عُهُودَ لَكُمْ تُرَعَى وَلَا ذِمَّةَ
وَلَا بِيُوتِكُمْ شَعْرٌ وَلَا وَبْرٌ
وَأَيُّ بَرِيَّةٍ فِيهَا بِيُوتِكُمْ
وَهَلْ هِيَ الشَّعْرُ قُولُوا لِي أَمْ الْمَدْرُ؟
وَلَيْسَ يُنْجِي امْرَأٌ رَأْمُوا أذِيَّتَهُ
مِنْهُمْ فِرَارٌ فَقُلْ كَلًّا وَلَا وَرْرٌ
يَشْكُو جَمِيعُ بَنِي الدُّنْيَا أذِيَّتَهُمْ
فَهُمْ بِطُرُقِهِمُ الْأَحْجَارُ وَالْحَقْفَرُ
يَرُونَ كُلَّ قَبِيحٍ مِنْهُمْ حَسَنًا
وَلَمْ يَبَالُوا أَلَامَ النَّاسِ أَمْ عَذْرُوا؟
مِنْ لُؤْمٍ أَحْسَابِهِمْ إِنْ شَاتَمُوا رِيحُوا
وَمَنْ حَقَّارَتِهِمْ إِنْ قَاتَلُوا خَسَرُوا
لَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ الرَّفْقَ أَبْطَرَهُمْ
وَالْمُفْسِدُونَ إِذَا أَكْرَمْتَهُمْ بَطَرُوا
زَجَرْتَهُمْ بِعَقُوبَاتٍ مُنَوَّعَةٍ
وَفِي الْعَقُوبَاتِ لِلطَّاعِينَ مُزْدَجْرٌ
كَأَنَّهُمْ أَفْسَمُوا بِاللَّهِ أَنَّهُمْ

(10/1)

لَا يَتْرَكُونَ الْأَذَى إِذَا قُهِرُوا
فَمَعَشَرٌ رَكِبُوا الْأَوْتَادَ فَانْقَطَعَتْ
أَمْعَاؤُهُمْ فَتَمَنَوْا أَنَّهُمْ نُحْرُوا
وَمَعَشَرٌ قَطَعَتْ أَوْصَالَهُمْ قَطْعًا

فما يُلَفِّقُهَا حَيْطٌ وَلَا إِبْرُ
ومعشرٌ بالطبا طارت رؤوسهم
عن الجسوم فقلنا إنها أكرُ
ومعشرٌ وُسَّطُوا مثل الدلاءِ ولم
تربط حبالٌ بها يوماً ولا بكرُ
ومعشرٌ سُمُّرُوا فوق الجيادِ وقد
شدت جسومهم الألواح والدرسُ
وآخِرُونَ فَدَوَّا بِالمالِ أَنْفُسَهُمْ
وقالتِ الناسُ خييراً من عمى عورُ
موتاتٌ سوءٍ تلقوها بما صنعوا
ومن وراءِ تلقيهم لها سقرُ
وَقَدْ تَأَدَّبَتِ المُسْتَخْدَمُونَ بِهِم
والغافلون إذا ما ذُكِّرُوا ذَكَرُوا
فَعَفَّ كُلُّ ابْنِ أَنْثَى عَنْ خِيَانَتِهِ
فَلَمْ يَخُنْ نَفْسَهُ أَنْثَى وَلَا ذَكَرُ
إن كان قد صلحت من بعد ما فسدت
أحوالهم بك إن الكسرَ ينجبُ
لولاك ما عدلوا من بعد جورهم
على الرعايا ولا عَفُّوا ولا انحصروا
ولا شكرتهم من بعد ذمهم
كأنهم آمنوا من بعد ما كَفَرُوا
وكنْتُ وصيَّتهم أن يحذروك كما
وصى الحكيمُ بنبيه وهو مُحْتَضِرُ
وقلتُ لا تَقْرَبُوا مالاً حَوَتْ يَدُهُ
فَالْفَحُّ يَهْرُبُ مِنْهُ الطائرُ الحَذِرُ
وحاذِرُوا معه أن تَرَكَّبُوا غَرراً
فليس يحمد من مركوبه الغرُّ
ولا تصدوا لما لم يرضَ خاطره

إِنَّ التَّصَدِّيَّ لِمَا لَمْ يَرْضَهُ خَطْرٌ
فَبَانَ نَصْحِي لَهُمْ إِذْ مَاتَ نَاطِرُهُمْ
وَقَدْ بَدَتْ لِلرُّورَى فِي مَوْتِهِ عِبْرَةٌ
مُقَدَّمَاتٌ: أَمَاتَاهُ وَأَقْبَرَهُ
مَشَاعِلِيَانِ مَا أَدَوْا وَلَا نَصَرُوا
وَجَرَسُوهُ عَلَى النِّعْشِ الَّذِي حَمَلُوا
مِنَ الْفِرَاشِ إِلَى الْقَبْرِ الَّذِي حَفَرُوا
يَاسُوءَ مَا قَرَعُوا مِنْ كُلِّ مَخْرِبَةٍ
عَلَى جِنَازَتِهِ جَهْرًا وَمَا هَجَرُوا
وَكَبَّرُوا بَعْدَ تَصْغِيرِ جِرَائِمِهِ
وَقَبَّحُوا مَا طَوَّوْا مِنْهَا وَمَا نَشَرُوا
وَكَانَ جَمْعُ أَمْوَالًا وَعَدَّدَهَا
كَمَا يَزُولُ بِحَلْقِ الْعَانَةِ الشَّعْرُ
وَرِاحٌ مِنْ خِدْمَةِ صَفَرِ الْيَدَيْنِ فَقُلْ
لِلْعَامِلِينَ عَلَيْهَا بَعْدَهُ عِبْرُوا
إِذَا تَفَكَّرْتَ فِي الْمُسْتَعْدِمِينَ بَدَأَ
مِنْهُمْ لِعَيْنِكَ مَا لَمْ يُبْدِهِ النَّظَرُ
ظَنُّوهُمْ عَمَرُوا الدُّنْيَا بِبَدْلِهِمْ
وَإِنَّمَا خَرَّبُوا الدُّنْيَا وَمَاعَمَرُوا
فَطَهَّرَ الْأَرْضَ مِنْهُمْ إِنَّهُمْ خَبِثُ
لَوْ يَغْسِلُونَهُمْ بِالْبَحْرِ مَا طَهَّرُوا
نِيرَانُ شَرِّ كِفَانَا اللَّهُ شَرَّهُمْ
لَا يَرْحَمُونَ وَلَا يَبْقُونَ إِنْ ظَفَرُوا
فَاخْذَرْ كِبَارَ بَيْنِهِمْ إِنَّهُمْ قُرْمٌ
وَإِخْذَرْ صِغَارَ بَيْنِهِمْ إِنَّهُمْ شَرُّ
فَالْفِيلُ تَقْتُلُهُ الْأَفْعَى بِأَصْغَرِهَا
فِيهَا وَلَمْ تَخْشَهُ مِنْ سِنَّهَا الصَّغَرُ
وَاصْرِبْهُمْ بِقِنَا مِثْلِ الْحَدِيدِ بِهِمْ

فليس من غيرِ صَرَبٍ يَنْفَعُ الزُّبُرُ
ولا تَتَّقُ بَوْفَاءٍ مِنْ أَحِي حُمُقِ
فالحمقُ داءٌ عيَاءُ برؤهُ عسرُ
مِنْ كَلِّ مَنْ قَدَرُهُ فِي نَفْسِهِ أَبَدًا
مُعَظَّمٌ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ مُحْتَقَرُ
يَصُدُّ عَنكَ إِذَا اسْتَعْنَى بِجَانِبِهِ
ولا يزوركُ إِلا حينَ يفتقرُ
كأنه الدَّلُّو يعلو حينَ تَمَلُّوهُ
ماءٌ وَيُفْرِغُ ما فيه فَيَنْحَدِرُ
وَالدَّهْرُ يَرْفَعُ أَطْرَافًا كَمَا رَفَعَتْ
أَذْنَابَهَا لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ الْبَقَرُ
حسبُ المحلَّةِ لما زال ناظرها
أن زال مذ زال عنها البؤس والضررُ
وَأَنَّ أَعْمَالَهَا لَمَّا حَلَّتْ بِهَا
تغارُ من طيبها الجناتُ والنهْرُ
وأهلها في أمانٍ من مساكنها
من فوقهم غرفٌ من تحتهم سررُ
ملأتَ فيها بيوتَ المالِ من ذهبٍ
وَفِضَّةٍ صَبْرًا يَا حَبَّذَا الصُّبْرُ
وَالْمَالُ يُجَنِّي كَمَا يُجَنِّي الثَّمَارُ بِهَا
حتى كأنَّ بني الدنيا لها شَجَرُ
وتابعت بعضها الغلات في سفرِ
بعضاً إلى شُونَ ضاقتُ بها الخُدُرُ
وَسَقَّتْ الخَيْلُ لِلْأَنْبَوابِ مُسْرَجَةً
لَمْ تُحْصِ عَدَاً وَتُحْصَى الأَنْجُمُ الزُّهُرُ
والهجنُ تحسبها سحباً مفوِّفةً
في الحقِّ منها فضاءُ الجوّ منحصرُ

وكلُّ مقترحٍ مادارَ في خلدِ
يأتي إليك به في وقتهِ القدرُ

(11/1)

وما هممتَ بأمرٍ غيرِ مطلبه
إلاَّ تيسرَ من أسبابه العسرُ
والعاملون على الأموال ما علموا
من أيِّ ما جهةٍ يأتي وما شعروا
وما أرى بيت مالِ المسلمين درى
من أين تأتي له الأكياسُ والبدرُ
هذا وما أحدٌ كلفته شططاً
بما فعلتَ كأن الناسَ قد سُحروا
بل زادهم فيك حُباً ما فعلتَ بهم
من الجميلِ وذنبُ الحبِّ مُغتفرُ
فإن شكوا بغضه مِمَّنْ مضى سلفتُ
فما لقلبٍ على البغضاءِ مصطبرُ
فالصبر من يد من أحببته عسلٌ
والشَّهْدُ من يد من أبغضته صبرُ
لقد جُبلتَ على عدلٍ ومعرفةٍ
سارت بفضلهما الأمثالِ والسَّيرُ
فما حكمتَ بمكروهٍ على أحدٍ
حُكماً يخالفه نصٌّ ولا خبرُ
رزقتَ ذريةً ضاهتك طيبةً
من طينةٍ غارَ منها العنبرُ العطرُ
فليَنهك اليومَ منها الفضلُ حينَ غدا
دين الإلهِ بسيف الدين منتصرُ

عَلَى صِفَاتِكَ دَلَّتْنَا نَجَاتُهُ
وَيَانِ مِنْ أَيْنِ مَاءِ الْوَرْدِ يَعْتَصِرُ
مِيزَانُهُ فِي التَّقَى مِيزَانٌ مَعْدَلَةٌ
وَحِكْمَةٌ لَا صَغَى فِيهَا وَلَا صِعْرُ
مَشَى صِرَاطًا سَوِيًّا مِنْ دِيَانَتِهِ
فَمَا يَزَالُ بِأَمْرِ اللَّهِ يَأْتِمُرُ
تُرْضِيكَ فِي اللَّهِ أَعْمَالٌ وَتُغْضِبُهُ
وَمَا بَدَأَ لِي أَمْرٌ مِنْكُمْ نَكْرُ
قَالَتْ لِي النَّاسُ مَاذَا الْخُلْفُ؟ قُلْتُ لَهُمْ:
كَمَا تَخَالَفَ مُوسَى قَبْلُ وَالْخَضِرُ
أَمَا عَصَى أَمْرَ مُوسَى عِنْدَ سَفْكَ دَمٍ
مَا فِي شَرِيعَةِ مُوسَى أَنَّهُ هَدْرُ
وَقَدْ تَعَاطَى ابْنُ عَفَانَ لِأَسْرَتِهِ
وَمَا تَعَاطَى أَبُو بَكْرٍ وَلَا عَمْرُ
وَلَنْ يَضِيرَ أُولِي التَّقْوَى اخْتِلَافُهُمْ
وَهُمْ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ قَدْ فُطِرُوا
مَشْمَرٌ فِي مِرَاعِي اللَّهِ مَجْتَهَدٌ
وَبِالْعَفَافِ وَتَقْوَى اللَّهِ مُؤْتَرِزُ
وَقَعْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ مَهَابَتِهِ
وَقَالَتْ النَّاسُ مَيْتٌ مَسَّهُ كِبَرُ
وَقَصَّرَتْ كَلِمَاتِي عَنْ مَدَائِحِهِ
وَقَدْ أَتَيْتُ مِنَ الْحَالِينَ أَعْتَدْرُ
فَاقْبَلْ بِفَضْلِكَ مَدْحًا قَدْ أَتَاكَ بِهِ
شَيْخٌ ضَعِيفٌ إِلَى تَقْصِيرِهِ قَصْرُ
فَمَا عَلَى الْقَوْسِ مِنْ عَيْبٍ تَعَابُ بِهِ
إِنْ انْحَنَتْ وَاسْتَقَامَ السَّهْمُ وَالْوَتْرُ
وَالْبَسُّ نَنَاءً أَجَادَتْ نَسْجَهُ فِكْرُ
يَعَارُ فِي الْحُسْنِ مِنْهُ الْوَشْيُ وَالْحَبْرُ

مِنْ شَاعِرٍ صَادِقٍ مَا شَانَهُ كَذِبٌ
يَهِيمٌ فِي كُلِّ وَادٍ مِنْ مَدَائِحِهِ
عَلَى مَعَانٍ أَضَلَّتْ حَسَنَهَا الْفِكْرُ
لَا يَنْظُمُ الشُّعْرَ إِلَّا فِي الْمَدِيحِ وَمَا
غَيْرُ الْمَدِيحِ لَهُ سُؤَالٌ وَلَا وَطْرٌ
مَاشَاقَهُ لُغْزَالٍ فِي الطَّبَا غَزْلٌ
وَلَا لُغَانِيَةٌ فِي طَرْفِهَا حُورٌ
مَدِيحُهُ فِيكَ حَرٌّ لَيْسَ يَمْلِكُهُ
مَنْ الْجَوَائِزِ أَتْمَانٌ وَلَا أُجْرٌ
إِنَّ الْأَدِيبَ إِذَا أَهْدَى كَرَائِمَهُ
فَقَصْدُهُ شَرَفُ الْأَنْسَابِ لَا الْمَهْرُ
تَبَاً لِقَوْمٍ قَدْ اسْتَعْتَوْا بِمَا نَظَّمُوا
مَنْ امْتَدَّاحِ نَبِيِّ الدُّنْيَا وَمَانَشَرُوا
فَلَوْ قَفُوتُ بِأَخْذِ الْمَالِ إِثْرَهُمْ
لَعَوَّقْتَنِي الْقَوَافِي فِيكَ وَالْفِقْرُ
خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ عِنْدِي مَدْحٌ ذِي كَرَمٍ
ذَكَرِي بِمَدْحِي لَهُ فِي الْأَرْضِ يَنْتَشِرُ
فَالصَّفْرُ مِنْ ذَهَبٍ عِنْدِي وَإِنْ صَفْرَتْ
يَدِي وَإِنْ غَنِيَتْ سِيَانِ وَالصَّفْرُ
بَقِيَتْ مَا شِئْتَ فِيمَا شِئْتَ مِنْ رَتْبٍ
عَلِيَّةٍ عَمُرُ الدُّنْيَا بِهَا عَمَرُوا
وَبَلَغْتِكَ اللَّيَالِي مَا تُؤَمِّلُهُ
وَلَا تَعْدَتْ إِلَى أَيَّامِكَ الْغَيْرُ
وَقَدْ دَعَتْ لَكَ مَتِي كُلُّ جَارِحَةٍ
وَبِالْإِجَابَةِ فَضْلُ اللَّهِ يُنْتَظَرُ

العصر العباسي << البوصيري >> جَوَارِكُ مِنْ جَوْرِ الزَّمَانِ يُجِيرُ

جَوَارِكُ مِنْ جَوْرِ الزَّمَانِ يُجِيرُ

جَوَارِكُ مِنْ جَوْرِ الزَّمَانِ يُجِيرُ
وَيَشْرِكُ لِلرَّاجِي نَدَاكَ بِشِيرُ
فَضَلْتَ بَنِي الدُّنْيَا فَفَضَلْتُكَ أَوَّلُ
وَأَوَّلُ فَضْلِ الْأَوْلِيَيْنِ أَحْيَرُ
وَأَنْتَ هُمَامٌ دَبَّرَ الْمَلِكُ رَأْيَهُ
خَبِيرٌ بِأَحْوَالِ الزَّمَانِ بَصِيرُ
إِذَا الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ حَاوَلَ نَصْرَهُ
كَفَى الْمَلِكِ الْمَنْصُورَ مِنْكَ نَصِيرُ
فَلَا تَنْسَهُ الْأَيَّامُ ذِكْرَكَ إِنَّهُ

(12/1)

بِهِ فَرِحَ بَيْنَ الْمُلُوكِ فَخُورُ
إِذَا مَرَّ فِي أَرْضٍ بِجَيْشٍ عَرْمَرِ
تَكَادُ لَهُ أُمُّ النُّجُومِ تَمُورُ
وَتَحْسِبُهُ قَدْ سَارَ يَرْمِي بُرُوجَهَا
بِخَيْلٍ عَلَيْهَا كَالْبُرُوجِ يُغَيِّرُ
وَمَا قَلْبُهَا مِمَّا يَقَرُّ خُفُوقَهُ
وَلَا طَرْفُهَا حَتَّى يَعُودَ قَرِيرُ
سَوَاءٌ عَلَيْهِ خَيْلُهُ وَرِكَابُهُ
وَسَرَجُ إِذَا جَابَ الْفَلَاةَ وَكُورُ
لَقَدْ جَهَلْتَ دَاوِيَةَ الْكُفْرِ بِأَسَهُ
وَعَرَّهْمَ بِالْمُسْلِمِينَ عَرُورُ
فَلَا بُورُكُوا مِنْ إِخْوَةٍ إِنَّ أُمَّهْمُ
وَإِنْ كَثُرَتْ مِنْهَا الْبِنُونَ تَزُورُ

فَإِنْ غَلَطْتَ مِنْهُمْ رِقَابَ لِيُعَدِّهِ
فَمَا انْحَطَّ عَنْهَا لِلْمَذَلَّةِ نِيرُ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّا نَوَاصِلُ إِنْ جَفَوْا
وَأَنَا عَلَى بَعْدِ الْمَزَارِ نَزْرُ
يَظْمُونَ خَيْلَ الْمُسْلِمِينَ يَصُدُّهَا
عَنِ الْعَدُوِّ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ دُحُورُ
أَمَا زُلْزَلْتِ بِالْعَادِيَاتِ وَجَاءَهَا
مِنَ التُّرْكِ جَمٌّ لَا يُعَدُّ غَفِيرُ
أَتَوْا بِطَمْرَاتٍ مِنَ الْجُرْدِ سَيَّرَتْ
وَرَجَلٍ لَهُمْ مِثْلُ الْجَرَادِ طُمُورُ
فَلَمْ يَرْقُبُوا مِنْ صَرْحِ هَامَانَ مَرْقَبًا
بِهَامَتِهِ بَرْدُ السَّحَابِ بَكُورُ
وَصَبَّ عَلَيْهِمْ عَارِضٌ مِنْ حِجَارَةٍ
وَنَبِلٌ وَكَلٌّ بِالْعَذَابِ مَطِيرُ
وَسَاكِمُوهُ خَسَفًا مِنْ نَقُوبٍ كَأَنَّهَا
أَثَافٍ لَهَا تِلْكَ الْبُرُوجُ قُدُورُ
فَدَاقُوا بِهِ مَرَّ الْحِصَارِ فَأَصْبَحُوا
لَهُمْ ذَلِكَ الْحِصْنُ الْحَصِينُ حَصِيرُ
مِنَ الْخَيْلِ سَوْرٌ وَالصَّوَارِمِ سَوْرُ
وَلَيْسَ لَهُمْ إِلَّا إِلَى الْأَسْرِ مَلْجَأٌ
وَالْأَى إِلَى صَرْبِ الرِّقَابِ مَصِيرُ
فَلَمَّا أَحْسَبُوا بِأَسَ أَعْغَلَبَ هَمَّةً
غَدُوًّا إِلَيْهِمْ بِالرَّدَى وَبَكُورُ
دَعْوَهُ وَشَمَلُ النِّصْرِ مِنْهُمْ مَمْرُقُ
أَمَانًا وَجِلْبَابُ الْحَيَاةِ بَقِيرُ
أَعَارَهُمْ كَفَرَنْسِيْسُ تِلْكَ وَسَيْلَةٌ
رَأَى مُسْتَعِيرًا غَبَّهَا وَسَعِيرُ
فَدَى نَفْسَهُ بِالْمَالِ وَالْآلِ وَانْثَنَى

تَطِيرُ بِهِ مِنْ حَيْثُ جَاءَ طُيُورُ
فَلَا تَذَكَّرُوا مَا كَانَ بِالْأَمْسِ مِنْهُمْ
فَذَاكَ لِأَحْقَادِ السِّيُوفِ مَثِيرُ
فَلَوْ شَاءَ سُلْطَانُ الْبَسِيطَةِ سَاقَهُمْ
لِمِصْرٍ وَتَحْتَ الْفَارِسِينَ بَعِيرُ
تُبَشِّرُ مِصْرَ دَائِمًا بِقُدُومِهِمْ
إِذَا فَصَلَتْ مِنْهُمْ لَغَزَّةٌ عَيْرُ
تَسْرُهُمْ عِنْدَ الْقَفُولِ بِضَاعَةٌ
وَتَحْفَظُ مِنْهُمْ إِخْوَةً وَتَمِيرُ
وَلَوْ شَاءَ مَدَّ النَّيْلَ سَيْلُ دِمَائِهِمْ
وَرَقَّتْ نُحُورُ مَاءُهُ وَسُحُورُ
بَعِيدٍ كَعِيدِ النَّحْرِ يَا حَسَنَ مَا يُرَى
بِهِ مِنْ غُلُوجِ كَالْعُجُولِ جَزُورُ
وَلَكِنَّهُ مِنْ حِلْمِهِ وَاقْتِدَارِهِ
عَفْوٌ عَنِ الدَّنْبِ الْعَظِيمِ غَفُورُ
وَلَمْ يَبْقَهُمْ إِلَّا خَمِيرًا لِمَثَلِهَا
مَلِيكَ يَجِبُ الرَّأْيَ وَهُوَ خَبِيرُ
يَرَى الرَّأْيَ مُرَّ الرَّاحِ يُهْوِي عَتِيقُهُ
وَيَكْرَهُ مِنْهُ الْحَلُوهُ وَهُوَ عَصِيرُ
فَوَلَّوْا وَسَوْءُ الظَّنِّ يَلْوِي وَجُوهَهُمْ
فَتَحْسِبُهَا صُورًا وَمَاهِي صُورُ
وَقَدْ شَعَرْتُ مِنْهُمْ حِصُونَ أَوَاهِلُ
وَمَا رَاعِهَا مِنْ قَبْلِ ذَاكَ شَعُورُ
فَلِلَّهِ سُلْطَانُ الْبَسِيطَةِ إِنَّهُ
مَلِيكَ يَسِيرُ النَّصْرُ حَيْثُ يَسِيرُ
وَيَغْمَدُ فِي هَامِ الْمَلُوكِ حُسَامُهُ
وَيَرْهَبُ مِنْ هَامِ الْمَلُوكِ غَفِيرُ
وَيَجْمَعُ مِنْ أَشْلَانِهِمْ مُتَفَرِّقًا

بِصَارِمِهِ جَمَعَ الْهَشِيمَ حَظِيرُ
فَأَخْلَقَ بَأْنَ يَبْقَى وَيَبْقَى لِمُلْكِهِ
تَنَاءَ حَكَاهُ عَنَبَرٌ وَعَبِيرُ
يُؤَيِّدُ مِنْهَا بِالنَّفِيرِ نَفِيرُ
وَيَحْمِلُ كُلَّ الْمُلْكِ عَنْهُ وَإِصْرَهُ
حَرِيٌّ يَتَدَبَّرُ الْأُمُورَ جَدِيرُ
أَخُو عَزَمَاتٍ فَالْبَعِيدُ مِنَ الْعَلَا
لَدِيهِ قَرِيبٌ وَالْعَسِيرُ يَسِيرُ
تَكَادُ إِذَا مَا أُبْرِمَتْ عَزَمَاتُهُ
لَهَا الْأَرْضُ تَطْوَى وَالْجِبَالُ تَسِيرُ
دَعَانِي إِلَى مَغْنَاهُ دَاعٍ وَليْسَ لِي
جَنَانٌ عَلَيَّ ذَاكَ الْجَنَابِ جَسُورُ
فَقُلْتُ لَهُ دَعْنِي وَسَيَّرِي لِمَا جَدِ
لَهُ اللَّهُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ يَجِيرُ
إِذَا جِئْتُهُ وَحَدِي يُقَوْمُ بِنُصْرَتِي
قَبَائِلُ مِنْ إِقْبَالِهِ وَعَشِيرُ
فَتَى أَبَدَتْ الدُّنْيَا عَوَاقِبَهَا لَهُ
وَأَفْضَتْ بِمَا فِيهَا لَدِيهِ صَدُورُ
فَغَفَلْتُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ يَقْظَةُ
وَعَيْبَتُهُ عَمَّا يُرِيدُ حُضُورُ
وَمَا كُلُّ فَضْلٍ فِيهِ إِلَّا سَجِيَّةُ

(13/1)

يُشَارِكُ فِيهَا ظَاهِرٌ وَضَمِيرُ
فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ النَّزَالِ مُحَرَّرٌ
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ النَّوَالِ سَفِيرُ

هو السيفُ فاحذرُ صفحةً لغراره
فَيَيْنَهُمَا لِلْأَمْسِينِ غُرُورُ
مهيبٌ وهوبٌ للمحاولِ جوده
جوادٌ وليثُ الهصورِ هصورُ
إشاراتُهُ فيما يرومُ صوارمُ
وساعاتُهُ عما يَسْعَنُ دُهورُ
إذا هَجَرَ الناسُ الهجيرَ لكَرْبِهِمْ
يلُ له أنَ الزمانَ هجيرُ
وهل يَتَّقِي حَرَ الزمانِ ابنُ عادةٍ
جليلاً على حَرِّ الزمانِ صبورُ
يُحاذِرُهُ الموتُ الرُّؤَامُ إذا سطا
ولكنه من أن يَلامَ حُدُورُ
وتستهونِ الأهوالَ في المجدِ نفسه
وتَسْتَحْقِرُ المَوْهُوبَ وهُوَ حَظِيرُ
مَكَارِمُهُ لَمْ تُبْقِ فَقراً ورأيه
إلى بعضه أغنى الملوكِ فقيرُ
كَفَنَهُ سَطَاهُ أَنْ يُجَهَّزَ عَسْكَراً
وَأَرَاهُ أَنْ يُسْتَشَارَ وَزِيرُ
فوَاطِنَ أَطْرَافِ البَسِيطَةِ ذِكْرُهُ
وصينتُ حصونَ باسمه وثغورُ
مُحْيَاهُ طَلَّقَ بِاسْمِ رَوْضِ كَفِّهِ
أَرِيضٌ وَمَاءُ البَشْرِ مِنْهُ نَمِيرُ
حَكَى البَحْرَ وَصِفاً مِنْ طَهَارَةِ كَفِّهِ
فَقِيلَ لَهُ مِنْ أَجْلِ ذَاكَ طَهُورُ
وما هو إلا كيميائُ سعادةٍ
ووصفى لتلك الكيمياءِ شذورُ
بها قامَ شعري للخلاصِ فما أرى
لشعري امتحانَ الناقدينِ نصيرُ

وربَّ أديبٍ ذي لسانٍ كمبرِدٍ
بدا من فمِّ كالِكبيرِ أو هو كَبيرُ
أرادَ امتحاناً لي فزَيَّفَ لُفْظُهُ
نتانٌ بدا من نظمه وخريرُ
إذا مارآني عافني واستقلني
كأنِّي في فَعْرِ الرُّجَاجَةِ سُورُ
ويعجبه أني نحيفٌ وأنه
سَمِينٌ يَسُرُّ الناظرينَ طَيرُ
ولم يدرِ أن الدرَّ يصغرُ جرمه
ومقدارُهُ عند الملوكِ خطيرُ
فقامَ بنصري دونه ذو نباهةٍ
حليمٌ إذا خفَّ الحليمُ وقورُ
ولا جورَ في أحكامه غير أنه
على الخائنينَ الجائرينَ يجورُ
فلا تنظر العُمَالُ للمالِ إنَّهُ
على بيتِ مالِ المسلمينَ غيورُ
وأنَّ عذابَ المجرمينَ بعدله
طويلٌ وعمَّرَ الخائنينَ قَصرُ
له فلمْ بالبأسِ يجري والندى
ففي جانبِيهِ جَنَّةٌ وسَعيرُ
تُحلِّي الطُّرُوسَ العاطِلاتِ سطورها
كما تتحلَّى بالعقودِ نُحور
أجلِّي لحاظي في خمائلِ حُسنِهِ
فمنَ حَيْرَةٍ لَمْ تدرِ كيفَ تحورُ
حكى حَسَنَاتِ في صحائفِ مُؤمِنِ
يُسُرُّ كَبيرِيَّ بها وصغيرُ
فكانت شكولاً منه زانت حروفهُ
حساباً قَلَّتْ منه الصَّحاحُ كُسورُ

فقلتُ وقد راعتُ بِفَضْلِ خِطَابِهِ
ورأقتُ عيونَ الناظرينَ سطورُ
لئنْ جاءهم كالعغيثِ منه مبشراً
لقد جاءهم كالموتِ منه نديراً
فويلٌ لقومٍ من يراعِ كأنه
خلالٌ يروغُ الأسدُ منه صريراً
ولم لا وآسادُ العرينِ لدائتهُ
يكونُ له مثلُ الأسودِ زكيرُ
يغضُّ لديه مقلتيه ابنُ مقلتهُ
كما غصَّ من في مقلتيه بثورُ
وأنى له لو ناله من ثرابه
ليكحلَ منه مُقلتيه ذرورُ
وقد كفَّ عن كوفيّةٍ كفَّ عاجزٍ
وفيه نظيمٌ ذرّه ونشيرُ
وودَّ العذارى لو يُعجّلُ نَحْلَةً
إليهنَّ من تلكَ الحروفِ مُهورُ
رأى ما يروقُ الطّرفَ بل ما يروعهُ
فخارَ وذو القلبِ الضعيفِ يخورُ
بني ما بنى كِسرى وعادٌ ومَتَبَعٌ
وليسَ سواءَ مؤمنٌ وكفُورُ
ودلَّ على تقوى الإلهِ أساسه
كما دلَّ بالوادي المُقدَّسِ طورُ
حجازيّةُ الشُّحْبِ النِّقالِ يسوقها
على عجلٍ سوقاً صباً ودبورُ
ومنها نجومٌ في بروجِ مَجْرَةٍ
على الأرضِ تَبْدُو تارةً وتَغُورُ
تضيقُ بها السُّبُلُ الفجاجُ فلا يرى
بها للرياحِ العاصفاتِ مسيرُ

فكم صخرة عادية قذفت بها
إليه سهول جمّة ووعور
ومن عمُدٍ في همّة الدهرِ قوّة
وفي باعه من طولهنّ قصور
أشارَ لها فانقادَ سهلاً عسيورها
إلأيه وما أمرٌ عليه عسيرُ

(14/1)

أنته بها أُنْدَى الرِّياحِ ودونَ ما
أنته بها أُنْدَى الرِّياحِ نَبيرُ
وما كانَ لولا ماله من كرامةٍ
ليأتينا بالمُعْجِزاتِ أميرُ
لما فيه من تقوى وعلمٍ وحكمةٍ
بحرّ مَبانِيهِ الثَّلاثِ تُشيرُ
فَمِثْدَنَةٌ في الجوّ تُشرقُ في الدُّجى
عليها هُدَى لِلعالمينَ ونورُ
ومن حيثما وجّهتَ وجهك نحوها
تلقتك منها نضرةٌ وسرورُ
يُمُدُّ إليها الحاسدُ الطرفَ حسرةً
فَيَرْجِعُ عنها الطَّرفُ وهو حَسيرُ
فكم حَسَدَتها في العلوِّ كواكبُ
وغارتَ عليها في الكمالِ بُدورُ
إذا قامَ يَدْعُو الله فيها مُؤدِّنُ
فما هو إلا للنجومِ سَميرُ
فللناسِ من تذكّاره وأذانه
فَطُورٌ على رَجْعِ الصّدَى وسُحُورُ

وَقُبَّةٌ مَارِسْتَانَ لَيْسَ لِعَلَّةٍ
عَلَيْهِ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ مَرُورُ
صَحِيحُ هَوَاءٍ لِلنُّفُوسِ بِنَشْرِهِ
مَعَادٌ وَلِلْعَظْمِ الرَّمِيمِ نَشُورُ
يَهْبُ فِيهَدِي كُلَّ رُوحٍ بِجِسْمِهِ
كَأَنَّ صَبَاهُ حِينَ يَنْفُخُ صُورُ
فَلَوْ تَعَلَّمُ الْأَجْسَامُ أَنَّ تَرَابَهُ
مَهَادُ حَيَاةٍ لِلْجِسْمِ وَثِيرُ
لَسَارَتْ بِمَرَضَاهَا إِلَيْهِ أَسْرَةٌ
وَصَارَتْ بِمَوْتَاهَا إِلَيْهِ قُبُورُ
وَمَا عَادَ يُبْلِي بَعْدَ ذَلِكَ مَيِّتًا
ضَرِيحٌ وَلَا يَشْكُو الْمَرِيضَ سَرِيرُ
بِجَنَّتِهِ وَرَقٌّ تُرَاسِلُ مَاءُهُ
يَشُوقُ هَدِيْلًا مِنْهُمَا وَهَدِيرُ
وَقَدْ وَصَفْتُ لِي النَّاسَ مِنْهَا عَجَائِبًا
كَأَوْجِهِ غَيْدٍ مَا لَهْنٌ سُفُورُ
مَحَاسِنَهَا اسْتَدَعَتْ نَسِيبِي وَمَا دَعَا
نَسِيبِي غَزَالٌ قَبْلَ ذَاكَ غَرِيرُ
وَبَاتَ بِهَا قَلْبِي يُمَثِّلُ حَسْنَهَا
لِعَيْنِي وَنُومِي بِالشُّهَادِ غَزِيرُ
وَلَا وَصَفَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِوَاصِفِ
وَرُودٌ عَلَى مَوْصُوفِهِ وَصَدُورُ
بَدَتْ فَهِيَ عِنْدَ الصَّالِحِيَّةِ جَلَّقُ
وَفِي تِلْكَ جَنَّاتٍ وَتِلْكَ قُبُورُ
وَلَوْ فَتَحْتُ أَبْوَابَهَا لَتَبَادَرْتُ
مَنْ الدُّرِّ وَلِدَانٌ إِلَيْهِ وَحُورُ
وَمَدْرَسَةٌ وَدَّ الْخُورَنَقُ أَنَّهُ
لَدَيْهَا حَظِيرٌ وَالسَّدِيرُ غَدِيرُ

مدينة علم والمدارس حولها
قُرى أو نجوم بدرهن منير
تبدت فأخفى الظاهرية نورها
وليس بظهور للنجوم ظهور
بناء كأن النحل هندس شكله
ولانت له كالشمع منه صخور
بناها حكيم ليس في عزماته
فتور ولا فيما بناه فتور
بناها شديد البأس أوحده عصره
خلت حقب من مثله وعصور
فما صنعت عاد مصانع مثله
ولا طاولته في البناء قصور
ثمانية في الجو يحمل عرشها
وبعض لبعض في البناء ظهير
يرى من يراها أ، رافع سمكها
على فعل ما أعيا المملوك قدير
وأن مناراً قائماً بإزائها
بنان إلى فضل الأمير تشير
كأن منار اسكندرية عنده
نواة بدت والباب فيه نكير
بناها سعيد في بقاع سعيدة
بها سعدت قبل المدارس دور
إذا قام يدعو الله فيها مؤذن
فما هو إلا للنجوم سمير
فصارت بيوت الله آخر عمرها
قصور خلت من سادة وخدور
ذكرنا لديها قبة السر مرة
فما كاد نسر للحيا يطير

فإن نسبت للنسر فالطائر الذي
له في البروج الثابتات وكور
والأ فكم في الأرض قد مال دونها
إلى الأرض عقبان هوت ونسور
تبينت في محرابها وهي كالدمى
قدود غوان كلهن خصور
وقد حليت منها صدور بعسجد
ولقت لها تحت الحلي شعور
بها عمد كاترن أيام عامها
ومن عامها لم يمض بعد شهور
مبان أبانت عن كمال بنائها
وأعرب عن وضع الأساس هتور
سماوية أرجاؤها فكانها
عليها من الوشي البديع ستور
توهم طرفي أن تجزيع بسطها
رقوم وتلوين الرخام حريز
وكم جاور الإبداع في الحسن حده
فأوهمنا أن الحقيقة زور

(15/1)

فلله يوم ضم فيه أمة
تدقق منهم للعلوم بحور
وشمس المعالي من كتاب وسنة
على الناس من لفظ الكلام تدير
وقد أعربت للناس عن خير مولد
عرب به والفضب فيه كثير

فأكرم بيوم فيه أكرم مولد
لأكرم مؤلود نمته حُجورُ
يطالعه للمسلمين مسرة
ولكن به للكافرين ثبورُ
قرأنا بها القرآن غير مُبدلٍ
فغارت أناجيلٌ وغار زبورُ
وتنت بأخبار النبي رواتها
وكلُّ بأخبار النبي خبيرُ
وتلت يدعو الله فيها مؤخَّ
مد ذكورٌ لنعماء الإله شكورُ
وما تلك للسلطان إلا سعادة
يدوم له ذكرٌ بها وأجورُ
دعاها إليه وافرُ الرأي والحجا
يزينُ الحجى والرأي منه وقورُ
فهل في ملوك الأرض أو خلفاتها
له في الذي شادت يدها نظيرُ
على أنهم في جنب ما شاد من عُلاً
ولو كان كالسبع الطباقي حصيرُ

العصر العباسي << البوصيري >> ذو يراع يروغ كالسيف إمّا

ذو يراع يروغ كالسيف إمّا

رقم القصيدة : 13738

ذو يراع يروغ كالسيف إمّا

بصليل عداه أو بصير

ما رأى الناس قبله من يراع

لوزير صبره كالزئير

فإذا سطر الكتاب أرانا

بَحْرٍ فَضْلٍ أَمَاجِهُ مِنْ سَطُورٍ
وَإِذَا اسْتَخْرَجُوهُ يَسْتَخْرِجُ الدَّر
رَ نَقِيسًا مِنْ بَحْرِهِ الْمَسْجُورِ
نَظَرْتُ مُقَلَّتِي إِلَيْهِ كَأَنِّي
نَاظِرٌ فِي بَدِيعِ زَهْرٍ نَضِيرِ
ثُمَّ شَرَّفْتُ مِسْمَعِي بِتُوَامِ
وَفُرَادَى مِنْ دُرِّهِ الْمَنْشُورِ
لَا تُطَاوِلُهُ فِي الْفَخَارِ فَمَا غَا
دَرَ فِي الْفَخْرِ مُرْتَقَى لَفَخُورِ
ذِكْرُهُ لَذَّةُ الْمَسَامِعِ فَاسْتَمَ
تَعَّ بِهِ مِنْ لِسَانِ كُلِّ ذَكُورِ
ثُمَّ مَعْنَى وَصُورَةً فَهَوَّ فِي الْحَا
لَيْنِ مِلْءُ الْعَيْونِ مِلْءُ الصُّدُورِ
زُرْتُ أَبْوَابَهُ الَّتِي أَسْعَدَ اللد
بِهَا كُلَّ زَائِرٍ وَمُزُورِ
كُلُّ مَنْ زَارَهَا يَعُودُ كَمَا عُدُّ
تُ بِفَضْلِ مِنْهَا وَأَجْرٍ كَثِيرِ
وَكَفَانِي سَعْيِي إِلَيْهَا لِأَهْدَى
مِنْهُ بِالرُّشْدِ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ
إِنَّ مَنْ دَبَّرَ الْمَمَالِكَ لَا يَعُ
زُبُّ عَنْ حُسْنِ رَأْيِهِ تَدْبِيرِي
كَانَ رِزْقِي مِنْ جَدِّهِ وَأَبِيهِ
أَيُّ رِزْقٍ مَيَسَّرَ مَوْفُورِ
وَإِذَا كَانَ مِثْلُ ذَلِكَ عَلَى الْوَا
رِثِ إِنِّي عَبْدٌ لِعَبْدِ الشُّكُورِ
فَارِسِ الْخَيْلِ الْعَالِمِ الْعَامِلِ ال
حَبِيرِ الْهُمَامِ الْخَلَّاحِ لِالتَّحْرِيرِ
لَمْ يَزَلْ مِنْ عِلْمِهِ وَتَقَاهُ

بين تاجٍ من سؤددٍ وسريرِ
أبدأ بالصوابِ ينظرُ في المد
لك وفي بيت ماله المعمورِ
فغدا الجندُ والرعيةُ والمأ
لُ بخيرٍ من سعيه المشكورِ
فأقلُّ الأجنادِ في مصرٍ يُزري
من بلادِ العدا بأوفى أميرِ
قُل لِمَنْ خابَ قَصْدُهُ في جميعِ النَّ
اسِ مِنْ آمِرٍ وَمِنْ مَأْمُورِ
يَمِّمِ الصَّاحِبِ الَّذِي يُتَرَجَّى
فتحُ ثغرٍ بهِ وسدُّ ثغورِ
وبعيدُ الأمورِ مثلُ قريبِ
عندهُ والعسيرُ مثلُ يسيرِ
آهٍ مِمَّا لَقِيتُ مِنْ غَيْبَتِي عِنْدِ
هٍ وَمِنْ نِسْبَتِي إِلَى التَّقْصِيرِ
كَثُرَ الشَّاهِدُونَ لِي أَنَّنِي مُ
تٌ وَفِي الْبَعْدِ عَنْهُ قَلَّ عَذِيرِي
مَنْ لَشَيْخِ ذِي عِلَّةٍ وَعِيَالِ
ثَقَلَتْ ظَهْرُهُ بِغَيْرِ ظَهِيرِ
أُنْقَلُوهُ وَكَلَّفُوهُ مَسِيرًا
ومن المستحيلِ سيرُ ثبيرِ
فَهُوَ فِي قَيْدِهِمْ يُدَادُ مِنَ السَّ
عِي لِتَحْصِيلِ قُوَّتِهِمْ كَالْأَسِيرِ
وَعَتَّتْ أَمَّهُمْ عَلَيَّ وَوَلَّجَتْ
فِي عُثُوٍّ مِنْ كَبْرَتِي وَنُفُورِ
وَدَعَتْ دُونَهُمْ هُنَالِكَ بِالْوَيْ
لِ لِأَمْرِ فِي نَفْسِهَا وَالثُّبُورِ
حَسِبْتُ عَلَيَّ تَزُولُ فَقَالَتْ

ياكثير النهوين والتهوير
كل داء له دواء فعجل
بمداواة داء عضو خطير
قلت مهلاً فما يملح السقفو
ر أدوي ولا بلحم الدرور

(16/1)

سقطت قوة المريض التي كا
نت قديماً تزد بالكفور
وعصاني نظم المريض الذي ج
ر ذيولاً على قريض جرب
وازدرتني بعض الولاة وقد أص
بح شعري فيهم كخبز الشعير
وغسلت الذي جمعت من الشع
ر بفيض عليه غسل صخور
ونهتني عن المسير إليهم
شدة البأس من سخاً في مسير
وهجرت الكرام حتى شكاني
منهم كل عاشق مهجور
وكرغب القطا ورائي فراخ
من إناث أعولهم وذكور
يتعاونون كالذئاب وينقض
ون من فرط جوعهم كالنصور
وفتاة ما جهزت بجهاز
خطبت للدخول بعد شهر
واقترضتني السوار بغياً على من

عنك آياتها قعودَ حَسِيرٍ
أفعدتني بقربةٍ أسلمتني
لصِياعٍ مِنْ فاقتي وكُفُورٍ
كلُّ يومٍ مُنَعَّصٍ بِطَعَامٍ
أو رَفِيقٍ مُنَعَّصٍ بِشُرُورٍ
ورفاقي في خِدْمَةٍ طُولَ عُمُرِي
رفقتي في الحِرانِ مثلَ الحَمِيرِ
كلِّما زُمْتُ أنسَهُمْ ضَرَبُوا
من وحشةٍ بينهم وبينِي بسورٍ
وأَبَوْا أَنْ يُسَاعِدُونِي عَلَى فُؤ
تِ عِيَالِي بُخْلًا بِكَيْلِ بَعِيرٍ
فَسَيُغْنِينِي الإِلهُ عَنْهُمْ بِجَدْوَى
خَيْرِ مَوْلَى لَنَا وَخَيْرِ نَصِيرِ
صاحبٍ يبلُغُ المُؤمِلُ منه
كلَّ ما رامَهُ بِغَيْرِ سَفِيرِ
من أناسٍ سادوا بني الدين والدين
يا فما في الوري لهم من نظيرِ
سَرَّتِ الناظِرِينَ منهم وجوهُ
وُصِفَتْ بِالجمالِ وَصَفَ البُدُورِ
ورثوا الأرضَ مثل ما كتبَ الله
لَهُ تعالى في الذِكرِ بعد الزبورِ
فهم القائمونَ في الزَّمنِ الأوَّ
لِ بالقسطِ والزَّمانِ الأخيرِ
وَهُمُ المُؤمِنُونَ الوارِثُونَ الفِرْدَوْ
سِ والمفلحون في التفسيرِ
عَبَدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّي
نَ لِمَا في قلوبِهِمْ مِنْ نُورِ
وأحبوا آلَ النبيِّ فكانوا

معهم في مغيبهم والحضور
في مقامٍ من الصَّلاحِ وأمنٍ
ومُقَامٍ مِنَ النَّعِيمِ وَثِيرِ
أهلِ بيتِ مطهرينَ من الرِّج
سٍ وهم أغنيا عن التطهيرِ
حُجِبُوا بِالْأَثَاثِ عَنَّا وبالزِّيِّ
زِيٍّ وأخفوا جمالهم بالحدورِ
لبسوا الزيِّ بالقوبِ وأغنوا
صِدْقُهُمْ عَن لِبَاسِ ثَوْبِي زُورِ
وَأرُونَا أَهْلَ التَّقَى فِي الرِّوَايَا
سَلَّمُوا فِي البَقَا لِأَهْلِ القُصُورِ
وَأَتَوْا كُلَّهُمْ بِقَلْبِ سَلِيمِ
وَأَتَى غَيْرَهُمْ بِثَوْبِ نَقِيرِ
وَحَكَّتْهُمْ ذُرِّيَّةٌ كَالدَّرَارِي
مِن بَطُونِ زَكِيَّةٍ وَظَهْوَرِ
يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ لَا لِحِرَاءِ
يَتَرَجَّوْنَهُ وَلَا لِشُكُورِ
عَلِمَ اللهُ مِنْهُمَ مَا جَهِلْنَا
وَكَفَاهُمْ شُكْرُ العَلِيمِ الخَبِيرِ

العصر العباسي << البوصيري >> ثناؤك من روض الخمائيل أعطرُ
ثناؤك من روض الخمائيل أعطرُ
رقم القصيدة : 13739

ثناؤك من روض الخمائيل أعطرُ
ووجهك من شمس الأصائل أنورُ
وسعيك مقبولٌ وسعدك مقبلٌ
وكلُّ مرامٍ رُمتَ فهو ميسرُ

وجاءك ما تختار من كل رفعة
كأنك في أمر المعالي مخير
وقدرك أعلى أن تهني بمنصب
وأنت من الدنيا أجل وأكبر
فيا لك شمساً تملأ الأرض رحمةً
ويملأها شوقاً له حين يذكر
لقد ملئت حباً ورعباً قلوبنا
به فهو بالأميرين فيها مصور
وقد أدعنت حباً منه الجوارح طاعةً
له إن سلطان الجوارح سنقر
يروغ العدا مثل البغايا إماتةً
فلا تُدنه منهم واحداً منك ساعةً
فياؤها الشمس الذي في صفاته
ويجري على وفق المراد أموره
تعلم منك الناس ما مدحوا به
كأنك فيهم للفضائل عنصر
وأنت همام قدمته ثلاثة
لها المنتهى قول وفعل ومنظر
من الترك في أخلاقه بدوية

(17/1)

لها يعتري زيد وعمرو وعنتر
وتنفعل الأشياء من غيره فكرة
وكان بها للناس بعث ومحشر
فأحمد ما بين الخليل برأيه
ونابلس النار التي تتسعر

وقد زبرت زبراً وقبضاً وحرارثاً
كِنَانَةٌ مِثْلُ الْكَرِّمِ إِبَانٌ يُزْبِرُ
وَقَدْ أُخْرِبَتْ مَا لَيْسَ يَعْمُرُ عَامِرٌ
وَقَدْ قَتَلْتُ مَا لَيْسَ يَقْبُرُ مَقْبَرُ
ولولاه لم تحمد من القوم فتنة
وَلَمْ يَنْعَقِدْ فِيهَا عَلَى الصُّلْحِ مَشُورُ
إذا ما أراد الله إنفاذ أمره
يُنْطَقُ ذَا رَأْيٍ بِهِ وَيُبْصَرُ
فإن فوّض السلطان أمر بلاده
إِلَيْهِ فَمَا خَلَقَ بِهِ مِنْهُ أَجْدَرُ
وَأَمْسَ رَأَى حَالَ الْمَحَلَّةِ حَائِلًا
وأعمالها والجور ينهى ويأمر
فَقَالَ لِأَهْلِ الرَّأْيِ مَنْ يُرْتَضَى لَهَا
فَقَالُوا لَهُ اللَّيْثُ الْهَمَامُ الْعَصَنْقَرُ
وَيَجْمَعُ شَرَّ الْمَاءِ وَالنَّارِ سَيْفُهُ
سُطَاهُ كَمَا يَحْمِي الْعَرَبِيَّةَ قَسُورُ
خَبِيرٌ بِأَحْوَالِ الْأَنْامِ كَأَنَّهُ
بما في نفوس العالمين يخبر
ولاستر ما بين الرعايا وبينه
ولكنه حلماً على الناس يستر
فلما رأت أهل المحلة قدره
يعزز ما بين الورى ويوقر
تناجوا وقالوا : قام فينا خليفة
ولكن له من صبوة الظرف منبر
هَلُمُّوا لَهُ فَهَوَ الرَّشِيدُ بِرَأْيِهِ
وبين يديه جود كفيه جعفر
وصارمه للناس هادٍ ومنذر
فَقُلْ لِلرَّعَايَا لَا تَخَافُوا ظُلَامَةً

ولا تحزنوا من حُكْمِ جورٍ وأبشروا
فقد جاءكم والٍ بروقٍ سيوفه
إذا لَمَعَتْ لم يَبْقَ في الأرض مُنْكَرٌ
فتىً حَسُنَتْ أخبارُهُ واختيارُهُ
وطابَ مَغِيبٌ مِنْ غَلَاةٍ وَمَحْضَرٌ
عَجِبْتُ لَهُ يَرْضَى الرَّعَايَا اتِّضَاعُهُ
ويعظُمُ ما بين الرعايا ويكبرُ
وَيَرْمِي العدا مِنْ كَفِّهِ بِصَوَاعِقِ
وَأَنْمُلُهَا أَنْهَارُ جُودٍ تَحَدَّرُ
فَيَسِطُ فِيهَا ما يَشَاءُ وَيَقْدَرُ
لَهُ وَقَدْ اعْتَصَمَتْ عَلَيَّ مَنْ يُفَكِّرُ
ويستعظُمُ الظلمَ الحَقِيرَ فلو بدا
كَمِثْلِ القَدَافِي العَيْنِ أَوْ هُوَ أَحَقَرُ
فَطَهَّرَ وَجْهَ الأَرْضِ مِنْ كُلِّ فَاسِدٍ
وما خَلْتُهُ مِنْ قَبْلِهِ يَتَطَهَّرُ
وَمَهَّدَهُ لِلسَّالِكِينَ مِنَ الأَدَى
فليس به الأعمى إذا سار يعثرُ
فَشَرَّقَ وَعَرَّبَ فِي البِلَادِ فَكَمْ لَهُ
بِهَا عَابِرٌ يُثْنِي عَلَيْهِ وَيَعْبُرُ
وما كُلُّ وَاٍ مِثْلُهُ فِيهِ يَقْظَةُ
ولا قَلْبُهُ بِاللَّهِ قَلْبٌ مَنْوَّرُ
أَنَامَ الرَّعَايَا فِي أَمَانٍ وَطَرْفُهُ
لِمَافِيهِ إِصْلَاحُ الرَّعِيَّةِ يَسْهَرُ
فَلَا الخَوْفُ مِنْ خَوْفِ أَلَمٍ بِأَرْضِهِ
ولا الشَّرُّ فِيهَا بِالخَوَاطِرِ يَخْطُرُ
أَتَى النَّاسَ مِثْلَ الغَيْثِ فِي أَرْضِ جُودِهِ
يُرَوِّضُ ما يَأْتِي عَلَيْهِ وَيَزْهَرُ
وكانت ولاة الحربِ فيها كعاصِفِ

مِنَ الرِّيحِ مَا مَرَّتْ عَلَيْهِ تُدَمِّرُ
وَكُلَّ امْرِئٍ وَلَيْتُهُ فِي رِعِيَّةٍ
بِمَافِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ يُوَثِّرُ
فَمَنْ حَسُنَتْ آثَارُهُ فَهُوَ مُقْبِلٌ
وَمَنْ قَبِحَتْ آثَارُهُ فَهُوَ مُدْبِرٌ
وَكَمْ سَعِدَتْ بِالطَّالِعِ السَّعْدِ أُمَّةٌ
وَكَمْ شَقِيَتْ بِالطَّالِهِ النَّحْسِ مَعْشَرٌ
فَمَا بَلَغَ الْقُصَادُ غَايَةَ سُؤْلِهِمْ
لَقَدْ خَابَ مَنْ يَرْجُو سِوَاهُ وَيَحْذَرُ
وَمَنْ حَظَّهُ مِنْ حَسَنِ مَدْحِي وَافَرَّ
وَحَظِّي مِنْ إِحْسَانِهِ بِي أَوْفَرُ
أَمْوَالِي عِذْرًا فِي الْقَرِيضِ وَكُلُّ مَنْ
شَكَا الْعَجْزَ عَنِ إِدْرَاكِ وَصْفِكَ يُعْذَرُ
لَكَ الْهَمُّ الْعَلِيَا وَكُلُّ مُحَاوِلٍ
مَدَاهَا وَكَمْ بِالْمَدْحِ مِثْلِي مُقْصِرٌ
تَبَاشَرَتْ الْأَعْمَالُ لِمَارَأَيْتَهَا
بِمِرَاكٍ وَالْوَجْهَ الْجَمِيلُ مُبَشِّرُ
عَذَرْتُ الْوَرَى لَمَّا رَأَوْكَ فَهَلَّلُوا
لِمَطْلَعِ شَمْسِ الْفَضْلِ مِنْكَ وَكَبَّرُوا
دَعْوَكَ بِهَا كَسَرَى وَكَمْ لَكَ نَائِبٌ
يُقَرُّ لَهُ فِي الْعَدْلِ كِسْرَى وَقَيْصَرُ
عَمَرَتْ بِهَا مَا لَيْسَ يَنْخَرِبُ بَعْدَهَا
وَقَدْ أَخْرَبَ الْمَاضُونَ مَا لَيْسَ يَعْمُرُ
وَكُلَّ امْرِئٍ غَادٍ لِمَلْقَاهُ مَبْكُرُ
فِي مِمَّتِهِ مَسْتَبْشِرًا بِقَدُومِهِ
وَطَائِرُ حَظِّي مِنْهُ بِالسَّعْدِ يُزَجِرُ

وَحَقَّقَ طَرْفِي أَنْ مَرَّكَ جَنَّةٌ
وَيَشْرَكَ رِضْوَانٌ وَكَفُّكَ كَوْثَرُ
تَسْرُ عِيُونَ النَّاطِرِينَ وَتَبْهَرُ
وَأَقْبَلَتْ تَحِييَ الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا
وَفِي الْجُودِ مَا يُحْيِي الْمَوَاتَ وَيَنْشُرُ
فَأَخْرَجْتَ مَرْعَاهَا وَأَجْرَيْتَ مَاءَهَا
عَدَاةَ بَحَارِ الْأَرْضِ أَشْعَثَ أُغْبِرُ
وَلَوْلَاكَ مَا رَاعَتْ بُحُورًا تُرَاعُهَا
وَلَا كَانَ مِنْ جَسْرٍ عَلَى الْمَاءِ يَجْسُرُ
فَهَا هِيَ تَحْكِي جَنَّةَ الْخُلْدِ نُزْهَةً
وَمِنْ تَحْتِهَا أَنْهَارُهَا تَتَفَجَّرُ
وَأَعْطَيْتَ سُلْطَانًا عَلَى الْمَاءِ عَالِيًا
بِهِ يَزْخُرُ الْبَحْرُ الْخَضْمُ وَيَسْجُرُ
فَخُذْ آيَتِي مُوسَى وَعِيسَى بِقُوَّةٍ
وَكَأَنَّ النَّصَارَى وَالْيَهُودَ تَحْسَرُوا
فِيَا صَالِحًا فِي قِسْمَةِ الْمَاءِ بَيْنَهُمْ
وَلَا نَاقَةَ فِي أَرْضِهِمْ لَكَ تُعَفَّرُ
فَفِي بَلَدٍ مِنْ حُكْمِكَ الْمَاءُ رَاكِدٌ
وَفِي بَلَدٍ مِنْ حُكْمِهِ يَتَحَدَّرُ
فَهَذَا لَهُ وَقْتُ وَحْدٍ مُعَيَّنٌ
وَهَذَا لَهُ حَدٌّ وَوَقْتُ مُقَدَّرٌ
هَنِيئًا لِابْنِ طَيْرٍ أَنْكَ زَرْتَهَا
وَشَرَّفَهَا مِنْ وَقَعِ خَيْلِكَ عُنْبُرُ
دَعَتْ لَكَ سُكَّانُ بِهَا وَمَسَاكِنُ
وَلَمْ يَدْعُ إِلَّا عَامِرٌ وَمَعْمَرُ
وَصَلُّوا بِهَا لِلَّهِ شُكْرًا وَصَدَّقُوا

وَحَقَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يُصَلُّوا وَيُنْحَرُوا
فَكُلُّ مَكَانٍ مِنْكَ بِالْعَدْلِ مَخَصَّبٌ
وَبِالْحَمْدِ وَالذِّكْرِ الْجَمِيلِ مُعَطَّرٌ
أَتَيْتَكَ بِالْمَدْحِ الَّذِي جَاءَ مَظْهَرًا
إِلَى النَّاسِ مِنْ حُبِّكَ مَا أَنَا مُضْمِرٌ
فَخَذَهُ نَاءٌ يَخْجَلُ الزَّهَرَ نَظْمُهُ
وَهَلْ تُنْظَمُ الْأَزْهَارُ نَظْمِي وَتُنَشَّرُ
مَنْ الرَّأْيِ أَنْ يُهْدَى لِمِثْلِكَ مِثْلُهُ
جَهْلْتُ وَهَلْ يُهْدَى إِلَى الْبَحْرِ جَوْهَرٌ
فَتَنَتْ بِشِعْرِي وَهُوَ كَالسَّحْرِ فِتْنَةٌ
وَقُلْتُ كَذَا كَانَ كَمَرُ الْقَيْسِ يَشْعُرُ
وَمَا لِي أَرْكِي النَّفْسَ فِيمَا أَقُولُهُ
وَأَتَّبِعُهَا فِيمَا يَدْمُ وَيَشْكُرُ
وَمَا إِنَّ شَمْسَ الدِّينِ لِلْفَضْلِ بَاهِرٌ
وَلَيْسَ بِخَافٍ عَنْهُ لِلْفَضْلِ مَخْبِرٌ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو إِنَّ صَفْوَ مَوَدَّتِي
عَلَى كَدْرِ الْأَيَّامِ لَا تَتَكَدَّرُ
وَإِنْ أَظْهَرَ الْأَصْحَابُ مَا لَيْسَ عِنْدَهُمْ
فَإِنِّي بِمَا عِنْدِي مِنَ الْوَدِّ مُظْهَرٌ
وَإِنْ غُرِسْتُ فِي أَرْضِ قَلْبِي مَحَبَّةٌ
فَلَيْسَ بِبُغْضٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُثْمِرُ
وَيَمْلِكُنِي خُلُقٌ عَلَى السُّخْطِ وَالرِّضَا
جَمِيلٌ كَمِثْلِ الْبُرْدِ يُطَوَّى وَيُنَشَّرُ
وَقَلْبٌ كَمِثْلِ الْبَحْرِ يَغْلُو عُبابُهُ
وَيَزْخَرُ مِنْ غَيْظٍ وَلَا يَتَغَيَّرُ
إِذَا سَأَلَ الْإِبْرِيزَ جَاشَ لِعَابُهُ
وَيَصْفُو بِمَا يَطْفُو عَلَيْهِ وَيُظْهَرُ
وَمَا خُلُقِي مَدْحُ اللَّئِيمِ وَإِنْ عَلَتْ

بِهِ رَبِّ لَا أَنِّي مُتَكَبِّرُ
وَلَا أَبْتَغِي الدُّنْيَا وَلَا عَرَضاً بِهَا
بِمَدْحِي فَإِنِّي بِالْقَنَاعَةِ مُكْثِرُ
لِيَعْلَمَ أَغْنَى الْعَالَمِينَ بِأَنَّهُ
إِلَى كَلِمِي مِنِّي لِدُنْيَاهُ أَفْقَرُ
وَأَبْسَطُ وَجْهِي حِينَ يَقْطُبُ وَجْهَهُ
أَأَنْظِمُ هَذَا الدُّرَّ فِي جِيدِ جَاهِلٍ
وَأُظْلِمُهُ إِنِّي إِذْ لَمِبِدْرُ
وَعِنْدِي كَلَامٌ وَاجِبٌ أَنْ أَقُولَهُ
فَلَا تَسْأَمُوا مِنَّمَا أَقُولُ وَتَسْخَرُوا
وَلَمْ تَرْنِي لِلْمَالِ بِالْمَدْحِ مُؤَثِّراً
وَلَكِنِّي لِلوَدِّ بِالْمَدْحِ مُؤَثِّرُ
فِيَا مَصْدَرَ الْفَضْلِ الَّذِي الْفَضْلُ دَأْبُهُ
فَمَا اشْتَقَّ إِلَّا مِنْهُ لِلْفَضْلِ مَصْدَرُ
بَرِئْتُ مِنَ الْمُسْتَعْدِمِينَ فَخَيْرُهُمْ
لِصَاحِبِهِ أَعْدَى وَأَذْهَى وَأَنْكَرُ
هَدَرْتُهُمْ مِثْلَ الرُّمَاءِ لِكَذِبِهِمْ
وَعِنْدِي أَنَّ الْمَرْءَ بِالْكَذْبِ يُهْدَرُ
وَقَدْ قِيلَ كُتَابُ النَّصَارَى مَنَاسِرُ
فَمَا مِثْلُ كُتَابِ الْمُحَلَّةِ مَنَسِرُ
فَبِرْدِ فَوَادِي بَانْتِقَامِكَ مِنْهُمْ
فَقَدْ كَادَ قَلْبِي مِنْهُمْ يَنْفَطِرُ
مُنِعْتُ بِهِمْ حَظِّي شَهْوَراً وَلَمْ أَصِلْ
إِلَى حَظِّهِمْ حَتَّى مَضَتْ لِي أَشْهُرُ
وَحَسْبُكَ أَنِّي مِنْهُمْ مُتَصَوِّرُ
وَكُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ كَذَا يَتَصَوَّرُ
فَوَاعِجِبْاً مِنْ وَاقِفٍ مِنْهُمْ عَلَى
شَفَا جُرْفٍ هَارٍ مَعِيَ يَتَهَوَّرُ

يقولون لو شاء الأمير أزالهم
فقلت زوال القوم لا يتصور
فقد قهر السلطان كل معاند
وما أحد للقبط في الأرض يقهر
وما فيهم لا بارك الله فيهم

(19/1)

أخو قلم إلا يخون ويغدر
إن استضعفوا في الأرض كان أقلهم
على كل سوء يعجز الناس أفدر
كأنهم البرغوث ضعفاً وجراً
وإن يشبع البرغوث لولا يعدر
رياستهم أن يصفعوا ويجرسوا
ودينهم أن يصلبوا ويسمروا
وما أحد منهم على الصرف صابر
ولا أحد منهم على الدل أصبر
ومد كره السلطان خدمتهم له
تمنى النصارى أنهم لم ينصروا
إذ كان سلطان البسيطة منهم
يعار على الإسلام فالله أغبر
وبالرغم منهم أن يروا لك كاتباً
وما أحد في فنه منه أمهر
ويعجبهم منجد جديهِ بطرس
ويحزنهم من جد جديهِ جحدر
بأن النصارى يرغبون لبعضهم
ومن غيرهم كل يراخ ويزعز

عداوتهم للملك ما ليس تنقضي
وَدَنْبُ أَخِي الْإِسْلَامِ مَا لَيْسَ يُغْفَرُ
ومنهم أناسٌ يُظْهِرُونَ مَوَدَّتِي
وبغضهملي من قفا نيكِ أشهرُ
وَكَمْ عَمَّرَ الْوَالِي بِلَادًا وَأَخْرَبُوا
وَكَمْ آتَسَ الْوَالِي قُلُوبًا وَنَفَرُوا
وقالوا بأيّامي مَسَاقٌ مُحَرَّرٌ
وليس لهم فلسٌ مَسَاقٌ مُحَرَّرٌ
وَكَمْ زُورٍ قَوْلٍ قُلْتُمْ أَيُّ حُجَّةٍ
وَكَمْ حُجَجٍ لِلخَائِنِينَ تُرَوَّرُ
وإن تنصروني قُمتُ فيهم مجاهدًا
فإنهم لله أَغْصَى وَأَكْفَرُ
وإلا فإني لِلأَمِيرِ مُدَكَّرُ
بما فعلوه وَالأَمِيرُ مَنْظَرُ
وَكَمْ مُشْتَكٍ مِثْلِي شَكَا لِي مِنْهُمْ
كما يشتكي في الليل أعمى وَأَعورُ
وكنْتُ وما لي عندهم من طَلابَةِ
أَزَوْدٍ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَأَسْفَرُ
وما ضَرَّنِي إِلَّا مَعَارِفُ مِنْهُمْ
ذُنُوبٌ وَدَادِي عَنْدهم لا تُكْفَرُ
ولولا حَيائِيأُ أَعانَدَ مَمْسِكًا
لِحَقِّي أَتاني الحَقُّ وَهُوَ مُعَبَّرُ
فإن شَمَرُوا عَنْ ساقِ ظُلْمِي فإني
لِدَمِّهِمْ عَنْ ساقِ جَدِّي مُشَمَّرُ
وإن حَمَلُوا قَلْبِي وَساروا فَمَنْطِقِي
يُحَمَلُ فِي آثَرِهِمْ وَيُسَيَّرُ
وإن يسبقوا لِلبابِ دُونِي فإني
بما صَنَعُوا بِالناسِ أَحْرَى وَأَجْدَرُ

فإن أشك ما بي للأمير فإنه
ليعلم منه ما أسر وأجهر
فإن أشكت الأيام تلقى قيادها
إليه وتجف من جفاه وتهجر
وتملي على أعدائه ما يسوءهم
وتوحي إلى أسماعه ما يُحبر

العصر العباسي << البوصيري >> يا أيها المولى الوزير الذي
يا أيها المولى الوزير الذي
رقم القصيدة : 13740

يا أيها المولى الوزير الذي
أيامه طاعة أمره
ومن له منزلة في العلا
تكيل عن أوصافها الفكره
أحلاقتك الغر دعتنا إلى ال
إدلاء في القول على غره
إذ لم تزل تصفح عمّن جنى
وتؤثر العفو مع القدره
حتى لقد يخفى على الناس ما
تُحب من أمر وما تكره
إليك تشكو حالنا إننا
عائلة في غاية الكثره
أحدث المولى الحديث الذي
جرى عليهم بالخيط والإبره
صاموا مع الناس ولكنهم
كانوا لمن يبصرهم عبره
إن شربوا فالبئر زير لهم

مَا بَرِحَتْ وَالشَّرْبَةُ الْجَرَّةُ
لَهُمْ مِنَ الْخَبِيزِ مَسْلُوقَةٌ
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَشْبَهُ النُّشْرَةَ
أَقُولُ مَهْمَا اجْتَمَعُوا حَوْلَهَا
تَنْزَّهُوا فِي الْمَاءِ وَالْخَضِرِ
وَأَقْبِلِ الْعَيْدُ وَمَا عِنْدَهُمْ
قَمْحٌ وَلَا خَبْزٌ وَلَا فِطْرَةٌ
فَارْحَمُهُمْ إِنْ أَبْصَرُوا كَعَكَّةً
فِي يَدِ طِفْلِ أَوْ رَأَوْا تَمْرَةً
تَشْخَصُ أَبْصَارَهُمْ نَحْوَهَا
بِشَهْقَةٍ تَتَّبِعُهَا زَفْرَةٌ
فَكَمْ أَقَاسِي مِنْهُمْ لَوْعَةٌ
وَكَمْ أَقَاسِي مِنْهُمْ حَسْرَةٌ
كَمْ قَائِلٍ يَا أَبَتَا مِنْهُمْ
قَطَّعَتْ عَنَّا الْخُبْزَ فِي كَرِّهِ
مَا صِرَتْ تَأْتِينَا بِفِلْسٍ وَلَا
بِدِرْهَمٍ وَرِقٍّ وَلَا نُقْرَةٍ
وَأَنْتَ فِي خِدْمَةِ قَوْمٍ فَهَلْ
تَخْدِمُهُمْ يَا أَبَتَا سُخْرٍ
يَا خِيْبَةَ الْمَسْعَى إِذَا لَمْ يَكُنْ
يَجْرِي لَنَا أَجْرٌ وَلَا أُجْرُهُ

(20/1)

لَقَدْ تَعَجَّبْتُ لَهَا فِطْنَةً
أَتَى بِهَا الطُّفْلُ بِلَا جَرِّهِ
وَكَيْفَ يَخْلُوا الطُّفْلُ مِنْ فِطْنَةٍ

وكلُّ مولودٍ على الفطره
ويومَ زارتُ أمهم أختها
والأختُ في الغيرةِ كالصَّرةِ
وأقبلتُ تشكو لها حالها
وصبرها مني على العسره
قالت لها كيفَ تكونُ النسا
كذا معَ الأزواجِ يا عرّه
فُومي اطلبي حَقكِ منه بلا
تَخلفِ منكِ ولا فتره
وإنْ تأبَى فخذِي ذَقْنَهُ
ثمَّ انتفِها شعرةً شعره
قالت لها ما عادتي هكذا
فإنَّ زوجي عنده ضجره
أخافُ إن كَلمتُه كلمةً
طلَّقني قالتُ لها: بعْره
فهونتُ قدرِي في نفسها
فجاءتِ الزوجةُ مُحترَّه
فاستقبلتني فتهددتها
فاستقبلتُ رأسي بآجره
وباتتِ الفتنةُ ما بيننا
منْ أوَّلِ اللَّيْلِ إلى بُكره
وما رأى العبدُ له مخلصاً
إلاَّ وما في عَيْنِهِ قَطْرَه
فَحَقُّ مَنْ حَالَتْهُ هَذِهِ
أَنْ يَنْظُرَ المَوْلَى لَهُ نَظْرَه

العصر العباسي << البوصيري << يَهُودُ بُلْبَيْسَ كُلِّ عِيدِ

يَهُودُ بُلْبَيْسَ كُلِّ عِيدِ

رقم القصيدة : 13741

يَهُودُ بُلْبَيْسٍ كُلِّ عِيدٍ
أَفْضَلُ عِنْدِي مِنَ النَّصَارَى
أَمَا تَرَى الْبَعْلَ وَهُوَ بَعْلٌ
فِي فَضْلِهِ يَفْضَلُ الْحَمَارَا

العصر العباسي << البوصيري >> << إن تُحَيِّ آمَالِي بِرُؤْيَةِ عَيْسَى
إن تُحَيِّ آمَالِي بِرُؤْيَةِ عَيْسَى
رقم القصيدة : 13742

إن تُحَيِّ آمَالِي بِرُؤْيَةِ عَيْسَى
فَلَطَالَمَا أَنْصَتُ إِلَيْهِ الْعَيْسَا
وَحَظَيْتُ بَعْدَ الْيَأْسِ بِالْحِضْرِ الَّذِي
مَا زَالَ يَرْقَى أَوْ حَكَى إِدْرِيسَا
لَوْلَا وَجُودُ الصَّاحِبِينَ كِلَيْهِمَا
صَارَتْ بِيُوتِ الْعَالَمِينَ رُمُوسَا
كَمْ قَلْتُ لَمَّا أَنْجَبَ الْأَبُ ابْنَهُ
لَا غَرَوْ أَنْ يَلِدَ النَّفِيسُ نَفِيسَا
لِلَّهِ شَمْسُ الدِّينِ شَمْسٌ أَطْلَعَتْ
فِينَا بُدُورًا لِلْهَدَى وَشَمُوسَا
رَدَّتْ لَنَا يَدُهُ الْعَضُوبَ وَأَسْكَتَتْ
بِالْعَدْلِ آرَامَ الْكِنَاسِ الْخَيْسَا
أَغْنَتْ مَكَارِمَهُ الْفَقِيرَ وَأَطْعَمَتْ
مَنْ كَانَ مِنْ خَيْرِ الزَّمَانِ يُثُوسَا
جَبْرٌ تَصَدَّرَ لِلنَّوَالِ فَلَمْ يَزَلْ
يَتَلَوُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَدِيحِ دُرُوسَا
دُعَى ابْنِ سَيْنَا بِالرَّئِيسِ وَلَوْ رَأَى

عيسى لَسَمَى نَفْسَهُ المَرُوسَا
وَحَسِبْتُهُ مِنْ يَأْسِهِ وَذَكَائِهِ
بَهْرَامَ قَارَنَ فِي العُلَا بَرْجِيسَا
مَنْ مَعَشَرَ لَيْسَارِعُونَ إِلَى الوَغَى
مُتَنَازِعِينَ مِنَ الحِمَامِ كُؤُوسَا
لَهُ الخِصَامُ إِذَا تَشَاجَرَتِ القَنَا
لَمْ يَجْعَلُوا لَهُمُ الحَدِيدَ لَبُوسَا
وَأُخُو البِسَالَةِ مَنْ عَدَا بِذِرَاعِهِ
لَا دَرَعَهُ يَوْمَ الوَغَى مَحْرُوسَا
يُوفُونَ مَا وَعَدُوا كَأَنَّ وُعودَهُم
كَانَتْ يَمِينًا بِالوَفَاءِ غُمُوسَا
يَأْيُهَا المَوْلَى الوَزِيرُ وَمَنْ لَهُ
حِكْمٌ أَغَارَتْ مِنْهُ رَسْطَالِيسَا
هُنَّيْتِ تَقْلِيدًا أَتَاكَ مُجَدِّدًا
لِلنَّاسِ مِنْ سُلْطَانِهِمْ نَامُوسَا
أَرْسَلَتْ مِنْهُ لِلخَلَائِقِ رَحْمَةً
عَمَّتْ قِيَامًا مِنْهُمْ وَجَلُوسَا
وَكَأَنَّ قَارِنُهُ بِيَوْمِ عَرُوبَةٍ
لَكَ يُعْرَبُ التَّسْبِيحَ وَالتَّقْدِيسَا
وَنَظَّمْتَ شَمْلَ المُلْكِ بِالقَلَمِ الَّذِي
حَلَيْتَ مِنْهُ لِلسُّطُورِ طُرُوسَا
وَبَسْتَرِكَ العَوْرَاتِ قَدْ كَشَفَ الِوَرَى
لَكَ بِالدَّعَاءِ المَسْتَجَابِ رُؤُوسَا
مِنْ كُلِّ مَشْدُودِ الخِنَاقِ بِكِرْبَةٍ
نَفَسَتْ عَنْهُ خِنَاقُهُ تَنفَسِيَا
أَطْفَاتَ نِيرَانَ العِدَاوَةِ بَعْدَمَا
أَوْطَأَتْ مِنْهَا المَوْقِدِينَ وَطِيسَا
وَأَرْحَتَهُمْ مِنْ فِتْنَةٍ تَحِييَ لَهُم

في كلِّ يومٍ داحساً وبسوسا
هَلَكْتُ جَدِيسُ وَطَسْمُ حِينَ تَعَادَتَا
وَكَأَنَّ طَسْمًا لَمْ تَكُنْ وَجَدِيسَا
يا بنَ الذي يَلْقَى الفَوَارِسَ بِاسِمًا
حاشاكَ أن تَلْقَى الضيُوفَ عبوسا
سَعِدْتَ بِكَ الجُلُساءِ فاحذَرُ بعضَهُمْ
فلرُبِّما أَعَدَى الجَلِيسُ جَلِيسَا
بخسوا ضيُوفَ اللهِ عندك حظَهُم
لا كان حظكَ عندهم مبخوسا
وأعيدُ مَجْدُكَ أن يكونَ بِطائِفِ

(21/1)

مِنْ حاسِدٍ بِنَمِيمَةٍ مَمْسوسا
فاللهِ عَلَّمَ كلَّ عِلْمٍ آدَمًا
وأطاعَ آدَمُ ناسِيًا إِبْلِيسَا
إِنَّ المُرَاحِلَ مَنْ أضعَا أَجُورَهُ
واعْتَاضَ عنها بالنفيسِ خَسِيسَا
فارغَبْ إلى حُسْنِ الثناءِ فَإِنَّه
لا يَسْتَوِي في الذِّكْرِ نَعَمَ وَبِيسَا
مَأْنَتَ مَمَّنْ تَسْتَبِيحُ صدورَهُم
حَقْدًا ولا أَعراضُهُم تَدْنِيسَا
أدعوكَ للصفحِ الجميلِ فَإِنْ تُجِبْ
أحكَمَ بِنِيانًا عَلا تَأْسِيسَا
ومن السِّياسَةِ أن تكونَ مُراعِيًا
للصالحينَ تَبَرُّهُمَ وَتَسُوسَا
قومٌ إذا انتدبوا ليومَ كَرِيهَةٍ

أَلْفَيْتَ وَاحِدَهُمْ يَرُدُّ حَمِيْسَا
تَاللَّهِ مَا خَابَ امْرُؤٌ مَتَوَسَّلٌ
بِالْقَوْمِ فِي التُّعْمَى وَلَا فِي الْبُؤْسَى
وَلَقَدْ أَتَيْتَكَ بِالْيَقِيْنِ فَلَا تَخَلْ
إِنْ عَادَ إِسْحَاقُ إِلَيْهَا ثَانِيًا
وَرَأَيْتُ مِنْهُمْ مَا رَأَيْتُ لَعِيْرِهِمْ
وَأَقَمْتُ دَهْرًا بَيْنَهُمْ جَاسُوسَا
مَنْ كَانَ مَلْتَبِسًا عَلَيْهِ حَدِيثَهُمْ
أَذْهَبْتُ عَنْهُ مِنْهُمْ التَّلْيِيْسَا
مَا ضَرَّهُمْ قَوْلُ الْمُعَانِدِ إِنْهُمْ
بِفِعَالِهِمْ أَقْوَى الْأَنَامِ نُفُوسَا
كَمْ ذَمَّهُمْ جَهْلًا وَأَنْكَرَ حَالَهُمْ
قَوْمٌ يَلُوْنَ الْحَكْمَ وَالتَّدْرِيسَا
فَرَدَدْتُ قَوْلَهُمْ بِقَوْلِي ضَارِبًا
مَثَلًا عَلَى الْخَضِرِ السَّلَامِ وَمُوسَى
وَعَلَى سَلِيْمَانَ النَّبِيِّ فَإِنَّهُ
أَغْرَى رِحَالِيْهِ عَلَى بَلْقِيْسَا
وَعَلَى فَتَى الْحَسَنِ الَّذِي سَطَوَاتُهُ
مَرَّتْ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَرَّ الْمُوسَى
يَا رَبِّ ذِي عِلْمٍ رَأَى نُصْحِي لَهٗ
فَأَجَابَنِي أَتَطِبُّ جَالِيْنُوسَا
لَمْ يَدْرِ أَنِّي كَلِمَا اسْتَعْظَفْتُهُ
كَانَ الْحَدِيدَ وَكُنْتُ مِغْنَابِيْسَا
لَوْ كُنْتُ أَرْضَى الْجَاهِلِيَّةَ مِثْلَهُ
أُمْلَيْتُ مَا مَلَأَ الْقُلُوبَ نَسِيْسَا
وَنَفَخْتُ نَارَ عِدَاوَةٍ لَا تَصْطَلِي
بَلْ لَا يُطِيقُ لَهَا الْعَدُوُّ حَسِيْسَا
لَمْ يُبْقِ لِي خَوْفُ الْمَعَادِ مُعَادِيًا

فِيهِجَ مِنِّي لِلْهِيَاجِ رَسِيْسَا
أَوْ مَا تَرَى حُبَّ السَّلَامَةِ جَاعِلِي
أُلْقِي السَّلَامَ مُسَالِمًا وَالْكِيسَا
أَمَكْلَفِي نَظْمَ النِّسِيْبِ وَقَدْ رَأَى
عُودَ الشَّبَابِ الرُّطْبَ عَادَ بِييسَا
أَمَّا النِّسِيْبُ فَمَا يَنَاسِبُ قَوْلُهُ
شَيْخًا أَبَدًا مَعْمَرًا مَنكُوسَا
مَا هَمَّ يَخْضِبُ شَيْبَهُ مُتَشَوِّقًا
زَمَنَ الصَّبَا إِلَّا اتَّقَى التَّدْلِيْسَا
لَمَا رَأَى زَمَنَ الشَّبِيْبَةِ مَدْبِرًا
نَزَعَ السُّرَى وَتَدَرَّعَ التَّعْرِيسَا
مَضَتْ الْأَحْبَةُ وَالشَّبَابُ وَخَلَّفَا
لِيِ الْاَدِّكَارَ مَسَامِرًا وَأَنِيْسَا
أَذَكَّرْتَنِي عَهْدَ الطَّعَانِ فَلَمْ أَجِدْ
رُوحًا أَصُولُ بِهِ وَلَا دُبُوسَا
أَيَّامَ عَزْمِي لَا تَفُوتُ سَهَامُهُ
غَرَضًا وَسَهْمِي جُرْحُهُ لَا يُوَاسِي
ثَنَّتِ السُّنُونُ سِنَانِ صَعْدَتِي الَّتِي
لَمْ تَلْقَ رَادِفَةً وَلَا قَرِيْبُسَا
فَقِنَاةٌ حَرْبِي لَا أَرْدُ تَقْوِيْمَهَا
لِلطَّعْنِ إِلَّا رَدَّهَا تَقْوِيْسَا
مَا حَالُ مَنْ مَنَعَ الرُّكُوبَ وَطَرَفُهُ
يَشْكُو إِلَيْهِ رِبَاطُهُ مَحْبُوسَا
بِالْأَمْسِ كَانَ لَهُ الشَّمْسُوسُ مَذَلًّا
وَالْيَوْمَ صَارَ لَهُ الدَّلُولُ شَمُوسَا
لَا دَرَّ دُرُّ الشَّيْبِ إِنَّ نَجُومَهُ
تَذُرُّ السَّعِيْدَ مِنَ الرِّجَالِ نَحِيْسَا
كَيْفَ الطَّرِيْقُ إِلَى اجْتِمَاعِ جَاعِلِ

بيت الفراشِ بساكنٍ مانوسا
لو كانَ لي في بيْتِ خالي نُصْرَةٌ
جمعتُ نقيَّ الخدِّ والإنكيسا
ونصيحةً أعربتُ عنها فانشنتُ
كالصُّبحِ يَجْلُو ضَوْءُهُ التَغْلِيسا
إنَّ النَّصارى بِالْمَحَلَّةِ وَدُهُمُ
لو كانَ جامِعُها يكونُ كَنيسا
أُتْرَى النَّصارى يَحْكُمُونَ بِأَنَّهُ
مَنْ باشَرَ الأُخباسَ صارَ حَبيسا
ضَرَبُوا على أبوابها الناقُوسا
صَرَفَ الإلهُ السُّوءَ عنكَ بِصَرَفِهِ
فاصرفهُ عَنَّا واصفَعِ القسيسا
أفدي بهِ المُستَخدمينَ وإنَّما
أفدي بِتَيْسٍ كاليهودِ تُيوسا
لو كنتُ أمْلِكُ أمرَهُمُ مِنْ غَيْرَتِي
لم أبقِ للمستَخدمينَ ضروسا
يرعونَ أموالَ الرِّعيَّةِ بالأذى
لو يُحَلِّبُونَ لأشْبَهُوا الجاموسا

العصر العباسي << البوصيري >> فُزَّتْ بِأَهْلِ الفَضْلِ

فُزَّتْ بِأَهْلِ الفَضْلِ

رقم القصيدة : 13743

فُزْتُ بِأَهْلِ الْفَضْلِ حَتَّى حَكَّوْا
عِنْدَكَ فَوْزاً عِنْدَ عَبَّاسِ
لَا سِيَّما هَذَا الْأَدِيبُ الَّذِي
أَتَى مِنَ النَّظْمِ بِأَجْناسِ
النَّابِةِ الْمُفْلِقُ فِي مَدْحِهِ
وَهَجْوِهِ الْجَارِحُ الْآسِي
لَمْ أَرَ مِنْ قَبْلِ وَقُوفِي عَلَى
مَا قَالَ نُشَاباً بِقِرْطاسِ
وَنَخْلَةٍ تَشْكُرُ جَدْوَالَكَ مِنْ
أَصْلِ وَمِنْ فَرْعٍ وَمِنْ رَاسِ
شَاهِقَةٍ مِنْ دُونِ مِصْرِ تُرَى
وَهِيَ حِوَالِي دَرَبِ دَوَّاسِ
وَرُفْعَةُ الشَّطْرَنْجِ ثُمَّ انْتَهَى
وَلَمْ أَكُنْ لِلْفَضْلِ بِالنَّاسِي
حَالِيَّةً عَامِرَةً شُبِّهَتْ
بِبَادِقٍ فِيهَا بِأَفْرَاسِ
فَقُلْ لَنَا مِنْ ذَا الْأَدِيبِ الَّذِي
زَادَ بِهِ حَبِيبِي وَوَسْوَاسِي؟
إِنْ كَانَ مِثْلِي مَغْرِبِيًّا فَمَا
فِي صَحْبَةِ الْأَجْناسِ مِنْ بَاسِ
وَإِنَّ مِثْلِي عِنْدَهُ الْيَوْمَ كَالصَّ
رَةِ عِنْدَ الْجَبَلِ الرَّاسِي
وَبَيْنَ دَارِينَا كَمَا بَيْنَنَا
وَإِنْ يَكْذِبُ نَسْبَتِي جِنَّتُهُ
بِعَجْبَتِي الصُّوفِ وَدَفَاسِي
وَإِنْ يَجِدُ فِي لُغَتِي رَيْبَةً
أَكْتُمُ نَبَا نَارَعَتْ إِفْلَاسِي

العصر العباسي << البوصيري >> ما أكلنا في ذا الصيام كُناه
ما أكلنا في ذا الصيام كُناه
رقم القصيدة : 13744

ما أكلنا في ذا الصيام كُناه
آه وابعدها علينا مسافه
قال قَوْمٌ إِنَّ العِمَادَ كَرِيمٌ
قُلْتُ هذا عندي حَدِيثُ خُرَافَةٍ
أنا صَيِّفٌ لَهُ وَقَدْ مُتُّ جوعاً
لَيْتَ شِعْرِي لِمَ لا تُعَدُّ الصِّيَافَةَ
وهوَ إِن يُطْعِمَ الطَّعَامَ فما يُطْعِمُهُ
عمهُ إِلَّا بِسْمَعَةٍ أو مخافهُ
وهوَ في الحَرِّ والخريفِ وفي الـ
بَيْتِ يَجْمَعُ الخَطَامَ كالجَرَافَهُ
فاعلموه عني ولا تعتبوني
إِنَّ عندي في الصوم بعضَ الحِرافَةِ
فهو إن لم يُخْرَجْ قليلاً إلى الحا
ئط في ليلتي طلعتُ القِرافَةَ

العصر العباسي << البوصيري >> أخبروني غضبةً وصلفا
أخبروني غضبةً وصلفا
رقم القصيدة : 13745

أخبروني غضبةً وصلفا
أنكم رُحْتُمْ إِلَيْهِ مَرَصَفاً
ثمَّ قالوا عَن دُقُونِ خَلِقَتْ
قُلْتُ لا بُدَّ لها أن تُخَلِّفنا
إِنَّ حلقَ الذقنِ خيرٌ للفتى

يابني الأعمام من أن تنسفا
والذي خلق أنصاف اللّحي
كان في الأحكام عدلاً مُنصفا
خلق النصف بذنب حاضر
وعفا بالنصف عمّا سلفا

العصر العباسي << البوصيري >> أَسْمِعْتُمْ أَنَّ الْإِلَهَ لِحَاجَةٍ
أَسْمِعْتُمْ أَنَّ الْإِلَهَ لِحَاجَةٍ
رقم القصيدة : 13746

أَسْمِعْتُمْ أَنَّ الْإِلَهَ لِحَاجَةٍ
فأبى أقلّ العالمين عُقولاً
قومٌ رأوا بشراً كريماً فادّعوا
من جهلهم لله فيه خلولا
وعصاةٌ ماصدقته وأكثرت
بالإفك والبهتان فيه القيلا
لم يأت فيه مُفِرطٌ ومُفَرِّطٌ
بالحقّ تجرّيحاً ولا تعدّيلاً
فكأنما جاء المسيح إليهم
ليُكذّبوا التّوراة والإنجيلا
فاعجب لأمته التي قد صيرت
تنزيهاً لإلهها التّكّيلا
وإذا أراد الله فتنّةً معشّر
وأصلّهم رأوا القبيح جميلاً
هم بجلّوه بباطلٍ فابتزّه
أعداؤه بالباطل التّنجيلاً
وينام من تعبٍ ويدعو ربّه
زُمرّاً ألم ترّ عقدها محلولا

هُوَ آدَمُ فِي الْفَضْلِ إِلَّا أَنَّهُ
لَمْ يُعْطَ حَالَ النَّفْحَةِ التَّكْمِيلًا

العصر العباسي << البوصيري >> أَسْمِعْتُمْ أَنَّ الْإِلَهَ لِحَاجَةٍ
أَسْمِعْتُمْ أَنَّ الْإِلَهَ لِحَاجَةٍ
رقم القصيدة : 13747

أَسْمِعْتُمْ أَنَّ الْإِلَهَ لِحَاجَةٍ
يَتَنَاوَلُ الْمَشْرُوبَ وَالْمَأْكُولَا
وَيَنَامُ مِنْ تَعَبٍ وَيَدْعُو رَبَّهُ
وَيُرْوَمُ مِنْ حَرِّ الْهَجِيرِ مَقِيلَا
وَيَمْسُهُ الْأَلَمُ الَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ
صَرَفاً لَهُ عَنْهُ وَلَا تَحْوِيلَا
يَالَيْتَ شِعْرِي حِينَ مَاتَ بَزْعَمَهُم
مَنْ كَانَ بِالتَّدْبِيرِ عَنْهُ كَفِيلَا

(23/1)

هَلْ كَانَ هَذَا الْكُؤُنُ دَبَّرَ نَفْسَهُ
مَنْ بَعْدَهُ أَمْ آثَرَ التَّعْطِيلَا
اجزُوا الْيَهُودَ بِصَالِيهِ خَيْرًا وَلَا
تُخزُوا يَهُودًا الْآخِذَ الْبِرْطِيلَا
زعموا الإله فدى العبيد بنفسه
وأراه كان القاتل المقتولا
أَيكون قوم في الجحيم ويصطفى
منهم كليما ربنا وخليلا
وإذا فرضتكم أن عيسى ربكم

أَفَلَمْ يَكُنْ لِفِدَائِكُمْ مَبْدُولًا
وَأَجَلٌ رُوحًا قَامَتِ الْمَوْتَى بِهِ
عَنْ أَنْ يُرَى بِيَدِ الْيَهُودِ قَتِيلًا
فَدَعُوا حَدِيثَ الصَّلْبِ عَنْهُ وَدُونَكُمْ
مِنْ كُتُبِكُمْ مَا وَافَقَ التَّنْزِيلًا
شَهَدَ الزَّبُورُ بِحِفْظِهِ وَنَجَاتِهِ
أَفْتَعَجَلُونَ دَلِيلَهُ مَدْحُولًا
أَيَكُونُ قَوْمٌ فِي الْجَحِيمِ وَيَصْطَفِي
أَوْ مِنْ أَشِيدَ بِنَصْرِهِ مَخْدُولًا؟
أَيَجُوزُ قَوْلُ مُنَزَّهِ لِإِلَهِهِ
سَبْحَانَ قَاتِلِ نَفْسِهِ فَأَقُولًا؟

العصر العباسي << البوصيري >> أَوْ جَلَّ مَنْ جَعَلَ الْيَهُودَ بِرَعْمِكُمْ
أَوْ جَلَّ مَنْ جَعَلَ الْيَهُودَ بِرَعْمِكُمْ
رقم القصيدة : 13748

أَوْ جَلَّ مَنْ جَعَلَ الْيَهُودَ بِرَعْمِكُمْ
شَوْكَ الْقِتَادِ لِرَأْسِهِ إِكْلِيلًا
وَمَضَى بِحَمَلِ صَالِيهِ مُسْتَسَلِمًا
لِلْمَوْتِ مَكْتَوِّفَ الْيَدَيْنِ ذَلِيلًا
كَمْ ذَا أَبَكْتَكُمْ وَلَمْ تَسْتَنْكِفُوا
أَنْ تَسْمَعُوا التَّبَكِيَتَ وَالتَّخْجِيلًا
ضَلَّ النِّصَارَى فِي الْمَسِيحِ وَأَقْسَمُوا
لَا يَهْتَدُونَ إِلَى الرِّشَادِ سَبِيلًا
جَعَلُوا الثَّلَاثَةَ وَاحِدًا وَلَوْ اهْتَدُوا
لَمْ يَجْعَلُوا الْعَدَدَ الْكَثِيرَ قَلِيلًا
عَبَدُوا إِلَهًا مِنْ إِلَهِ كَاتِنًا
ذَا صُورَةٍ ضَلُّوا بِهَا وَهَيُولَى

العصر العباسي << البوصيري >> ضلَّ النَّصارى واليهودُ فلا تكن
ضلَّ النَّصارى واليهودُ فلا تكن
رقم القصيدة : 13749

ضلَّ النَّصارى واليهودُ فلا تكن
بِهِمْ عَلَى سُبُلِ الْهُدَى مَذْلُولا
والمَدَّعُو التَّثْلِيثِ قَوْمٌ سَوَّغُوا
ما خالفَ المَنْقُولَ والمَعْقُولَا
والعابِدُونَ العَجَلَ قَدْ فُتِنُوا بِهِ
وَدُّوا اتِّخَاذَ المُرْسَلِينَ عَجُولَا
فَإِذَا أَتَتْ بُشْرَى إِلَيْهِمْ كَذَّبُوا
بِهوىِ النِّفوسِ وَفُتِّلُوا تَقْتِيلا
وكفىِ اليَهُودَ بِأَنَّهُمْ قَدْ مَثَّلُوا
مَعْبُودَهُمْ بِعِبَادِهِ تَمَثِيلا
وَيَأَنَّ إِسْرَائِيلَ صَارَعَ رَبَّهُ
ورمى بِهِ شُكْرًا لِإِسْرَائِيلا
وَيَأَنَّهُمْ رَحَلُوا بِهِ فِي قُبَّةِ
إِذْ أزمَعُوا نَحْوَ الشَّامِ رَحِيلا

العصر العباسي << البوصيري >> وبأنهم سَمِعُوا كَلَامَ إِلَهِيهِمْ
وبأنهم سَمِعُوا كَلَامَ إِلَهِيهِمْ
رقم القصيدة : 13750

وبأنهم سَمِعُوا كَلَامَ إِلَهِيهِمْ
وسيلُهُمْ أَنْ يسمَعُوا المَنْقُولَا
وبأنهم صَرَبُوا لِيَسْمَعَ رَبَّهُمْ
في الحَرْبِ بِوَقَاتٍ لَهُ وَطُبُولَا

وَبِأَنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ بَدَأَهُ
فِي خَلْقِ آدَمَ يَالَهُ تَجْهِيلًا
وَبَدَأَ لَهُ فِي قَوْمِ نُوحٍ وَانْتَهَى
أَسْفًا يَعْضُ بِنَانَهُ مَذْهُولًا

العصر العباسي << البوصيري >> وَبِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَاوَلَ أَكْلَهُ
وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَاوَلَ أَكْلَهُ
رقم القصيدة : 13751

وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَاوَلَ أَكْلَهُ
خُبْرًا وَرَامَ لِرِجْلِهِ تَغْسِيلًا
وَإِنَّ أَمْوَالَ الطَّوَائِفِ حُلَّتْ
لَهُمْ رِبًا وَخِيَانَةً وَغُلُولًا

العصر العباسي << البوصيري >> وَبِأَنَّهُمْ لَمْ يَخْرِجُوا مِنْ أَرْضِهِمْ
وَإِنَّهُمْ لَمْ يَخْرِجُوا مِنْ أَرْضِهِمْ
رقم القصيدة : 13752

وَإِنَّهُمْ لَمْ يَخْرِجُوا مِنْ أَرْضِهِمْ
فَكَأَنَّهُمْ حَسِبُوا الْخُرُوجَ دُخُولًا
وَحَدِيثَهُمْ فِي الْأَنْبِيَاءِ فَلَا تَسْلُ
عَنْهُ وَحَلَّ غِطَاءُهُ مَسْدُولًا
لَمْ يَنْتَهُوا عَنْ قَذْفِ دَاوُدَ وَلَا
لَوْ بِفَكَيْفَ بِقَذْفِهِمْ رُوِيَا
وَعَزُّوا إِلَى يَعْقُوبَ مِنْ أَوْلَادِهِ
ذَكَرًا مِنَ الْفِعْلِ الْقَيْحِ مَهُولًا

والى المسيح وأمه وكفي بها
صديقةً حملت به وتولا
ولمن تعلق بالصليب بزعمهم
لئنا يعود عليهم مكفولا

العصر العباسي << البوصيري >> وجنوا على هارون بالعجل الذي
وجنوا على هارون بالعجل الذي
رقم القصيدة : 13753

وجنوا على هارون بالعجل الذي
نسبوا له تصويره تضليلا
وبأن موسى صور الصور التي
ما حل منها نهية معقولا
ورضوا له غضب الإله فلا عدا
غضب الإله عدوه الضليلا
وبأن سحراً ما استطاع لآية
منه ولا استطاعت له تبطيل
وبأن ما أبدى لهم من آية
أبدوا إليه مثلها تخيلا
إلا البعوض ولا يزال معانداً
لإلهه يبعوضه مخذولا

العصر العباسي << البوصيري >> ورضوا لموسى أن يقول فواحشاً
ورضوا لموسى أن يقول فواحشاً
رقم القصيدة : 13754

ورضوا لموسى أن يقول فواحشاً
ختمت وصيئته لهنّ فصولا
نقلوا فواحش عن كلیم الله لم
يلك مثلها عن مثله منقولاً
وأظنهم قد خالفوه فعجّلت
لهم العقوبة بالخنا تعجّيلاً
وشكّت رجالهم مصادر ذيلها
ونسأؤهم غير البعول بعولا

العصر العباسي << البوصيري >> لعن الذين رأوا سبيل محمد
لعن الذين رأوا سبيل محمد
رقم القصيدة : 13755

لعن الذين رأوا سبيل محمد
والمؤمنين به أصل سبيلاً
أبناء حيات ألم تر أنهم
يجدون درياق السموم قتولا
مذ فارقوا العجل الذي فتنوا به
ودوا اتخاذ الأنبياء عجولا
فإذا أتى بشر إليهم كذبوا
بهوى النفوس وقتلوا تقتيلاً
أحلوا كتاب الله من أحكامه
عدواً وكان العامر المأهولا
جعلوا الحرام به حلالاً والهدى
غياً وموصول التقى مفصلاً
ودعاهم ما ضيعوا من فضله
إلاً وكان له الزمان منيلاً
كتموا العبادة والمعاد وما رعوا

للهقّ تعجيباً ولا تأجيلاً

العصر العباسي << البوصيري >> عجباً لهم والسبتُ بيعٌ عندهم
عجباً لهم والسبتُ بيعٌ عندهم
رقم القصيدة : 13756

عجباً لهم والسبتُ بيعٌ عندهم
لم يلقَ منه المُشترُونَ مقيلاً
هَلَا عَصَوْا فِي السَّبْتِ يُوشَعِ إِذْ عَدَا
يَدْعُو جُنُوداً لِلوَعَى وَخِيولاً
أَوْ خَالَفُوا هَارُونَ فِي ذَبْحِ وَفِي
عَجْنٍ لَهُ لَمْ يُبَدِ عَنْهُ نُكُولاً
أَوْ أَلْحَقُوا بِهِمَا الْمَسِيحَ وَسَوَّغُوا التَّحَد
وَبِأَنَّ أَمْوَالَ الطَّوَائِفِ حُلِّلَتْ
وَخَدِيثُهُمْ فِي الْأَنْبِيَاءِ فَلَا تَسَلْ
قَدْ نَصَّ عَنْ شَعْيَا وَعَنْ يُوتِيلاً
أَوْلَمْ يَرَوْا حُكْمَ الْعَتِيقَةِ نَاسِخاً
أَحْكَامَ كِتَابِ الْمُرْسَلِينَ الْأُولَى

العصر العباسي << البوصيري >> أفيأنفُ الفأرُ أن يستدركوا
أفيأنفُ الفأرُ أن يستدركوا
رقم القصيدة : 13757

أفيأنفُ الفأرُ أن يستدركوا
قولاً على خيرِ الورى منحولاً
لا درّ درهمٌ فإنّ كلامهم
يذرُ الثرى من أدمعي مبلولاً
فكأنتي أفيئتُ مقلةً فاقدٍ

ثكلى وموجعة تصيب عويلا
ظنوا بربهم الظنون ورسله
أو خالفوا هارون في ذبح وفي
إن يخسوه بكيل زور حقه
فلاوسعنهم الجزاء مكيلا
ومن الغيبة أن يجازى إفكهم
صديقي ولسنا في الكلام شكولا

العصر العباسي << البوصيري >> لو يصدقون لما أتت رسل لهم
لو يصدقون لما أتت رسل لهم
رقم القصيدة : 13758

(25/1)

لو يصدقون لما أتت رسل لهم
أترى الطبيب غدا يزور عليلا
إن أنكروا فضل النبي فإنما
أرخوا على ضوء النهار سدولا
الله أكبر إن دين محمد
وكتابه أقوى وأقوم قيلا
طلعت به شمس الهداية للورى
وأبى لها وصف الكمال أفولا
والحق أبلغ في شريعته التي
جمعت فروعاً للورى وأصولا
لاتذكروا الكتب السوالف عنده
طلع النهار فأطفئوا القنديلا

دَرَسَتْ مَعَالِمَهَا أَلَا فَاسْتَحْبِرُوا
مِنْهَا رُسُومًا قَدْ عَفَتْ وَطُلُوعًا
تُخْبِرُكُمْ التَّوْرَةَ أَنْ قَدْ بَشَّرَتْ
قَدَمًا بِأَحْمَدَ أُمَ بِاسْمَاعِيلَا
وَدَعَتْهُ وَحَشَّ النَّاسِ كُلُّ نَدِيَّةٍ
وَعَلَى الْجَمِيعِ لَهُ الْأَيْدِي الطُّوَلَى
تَجِدُوا الصَّحِيحَ مِنَ السَّقِيمِ فَطَالَمَا
صَدَقَ الْحَبِيبُ هُوَىَ الْمَحَبِّ نَحْوَلَا
مَنْ مِثْلُ مُوسَى قَدْ أُقِيمَ لِأَهْلِهِ
مَنْ بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ سِوَاهُ رَسُولَا
أَوْ أَنَّ إِخْوَتَهُمْ بَنُو الْعِيسَى الَّذِي
نُقِلَتْ بَكَارَتُهُ لِإِسْرَائِيلَا
تَاللَّهِ مَا كَانَ الْمُرَادُ بِهِ فَتَى
مُوسَى وَلَا عِيسَى وَلَا شَمُوبِيلَا
إِذْ لَنْ يَقُومَ لَهُمْ نَبِيٌّ مِثْلُهُ
مِنْهُمْ وَلَوْ كَانَ النَّبِيُّ مِثِيلَا
طُوبَى لِمُوسَى حِينَ بَشَّرَ بِاسْمِهِ
وَلِسَامِعٍ مِنْ فَضْلِهِ مَا قَبِلَا
وَجِبَالُ فَارَانَ الرَّوَاسِي إِذَا
نَالَتْ عَلَى الدُّنْيَا بِهِ التَّفْضِيلَا

العصر العباسي << البوصيري >> واستحبروا الإنجيل عنه وحاذروا

واستحبروا الإنجيل عنه وحاذروا

رقم القصيدة : 13759

واستحبروا الإنجيل عنه وحاذروا

مَنْ لَقِظَهُ التَّحْرِيفَ وَالتَّبْدِيلَا

العصر العباسي << البوصيري >> إن يدعُهُ الإنجيلُ فارقليطُهُ
إن يدعُهُ الإنجيلُ فارقليطُهُ
رقم القصيدة : 13760

إن يدعُهُ الإنجيلُ فارقليطُهُ
فلقد دَعَاهُ قبلَ ذلكَ إيلا
ودعاهُ رُوحَ الحَقِّ لِلوَحْيِ الذي
يُتلى عليه بُكَرَةً وَأصيلاً
وَأبَى لَهَا وَصْفُ الكَمالِ أَقُولاً
وأراهُ كانَ القاتِلَ المَقْتُولاً
إن أنطَلِقَ عنكم يَكُنْ خَيْرٌ لكم
ليجيئكم من تَرْتَضُوهُ بديلاً
يأتي على اسمِ الله منه مباركٌ
ما كانَ موعِداً بَعَثَهُ مَمْطُولاً
يَتْلُو كِتَابَ البَيِّناتِ كِتَابَهُ
أبَدُوا إِلَيْهِ مِثْلَها تَحْيِيلاً
وَدُّوا اتِّخاذاً الأَنْبياءِ عَجُولاً
وَكَفاهُمُ بِخَطِيئَةٍ تَحْجِيلاً
منهم كَلِيباً رُبُّنا وَخَلِيلاً
بالإفكِ والبُهتانِ فيهِ القِيلاً
وكما شَهِدْتُ لَهُ سَيَشْهَدُ لي إذا
صارَ العليمُ بما أتيتُ جَهِولاً
يُنْدي الحِواديثَ والغُيوبَ حَدِيثَهُ
وَيَسوسُكُمْ بِالْحَقِّ جِيراً جِيراً
هُوَ صَخْرَةٌ ما زوَحمتُ صَدَمْتُ فلا
إلاً وَنَالَ بِجُودِهِ المَأْمُولاً
والآخرونَ الأُولونَ فقومُهُ
وَعَلَى الجَميعِ لَهُ الأيادي الطُّولَى

وَالْمُنْحَمِنَا لَا تَشْكُوا إِنْ أَتَى
وَالِى الْمَسِيحِ وَأُمِّهِ وَكَفَى بِهَا
جَعَلُوا الْكِرَامَةَ لِإِلَهِ فَأُكْرِمُوا
صَرَفًا لَهُ عَنْهُ وَلَا تَحْوِيلًا

العصر العباسي << البوصيري >> وهو الذي من بعد يحيى جاءهم
وهو الذي من بعد يحيى جاءهم
رقم القصيدة : 13761

وهو الذي من بعد يحيى جاءهم
إِذْ كَانَ يَحْيَى لِلْمَسِيحِ رَسِيلاً
وَسَأَلُوا الرَّبَّورَ فَإِنَّ فِيهِ الْآنَ مِنْ
فَصَلِ الْخَطَابِ أَوْامِراً وَفَصُولاً
فَهُوَ الَّذِي نَعَتَ الرَّبَّورُ مُقَلِّدًا
ذَا شَفَرْتَيْنِ مِنَ السِّيُوفِ صَقِيلاً
قُرْنَتْ بِهِيْتِهِ شَرِيعَةً دِينِهِ
فَأَرَاكَ أَخَذَ الْكَافِرِينَ وَبِيلاً
فَاضَتْ عَلَى شَفْتِيهِ رَحْمَةٌ رَبِّهِ
فَاسْتَشْفَى مِنْ تَلْكَ الشِّفَاةِ عَلِيلاً
وَلِغَالِبٍ مِنْ حَمْدِهِ وَبَهَائِهِ
مَلَأَ الْأَعَادِي ذِلَّةً وَخُمُولاً
فِي أُمَّةٍ خُصَّتْ بِكُلِّ كِرَامَةٍ
وَتَفِيَّاتٍ ظَلَّ الصَّلَاحَ ظَلِيلًا
وَعَلَى مَضَاجِعِهِمْ وَكُلِّ ثَنِيَّةٍ

كُلُّ يُسْرٍ وَيُعْلِنُ التَّهْلِيلَا
زُهْبَانُ لَيْلٍ أَسْدُ حَرْبٍ لَمْ تَلْجُ
إِلَّا الْقَنَا يَوْمَ الْكَرْبِهَةِ غِيَلَا
كَمْ غَادَرُوا الْمَلِكَ الْجَلِيلَ مُقَيَّدًا
وَالْقَرَمَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ مَغْلُولَا
فَاللَّهُ مُنْتَقِمٌ بِهِمْ مِنْ كُلِّ مَنْ
يَبْغِي عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ غُدُولَا
أَعْجَبْتَ مِنْ مَلِكٍ رَأَيْتَ مَقِيدًا
وَشَرِيفٍ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ مَغْلُولَا
خَضَعَتْ مُلُوكُ الْأَرْضِ طَائِعَةً لَهُ
وَعَدَا بِهِ قُرْبَانُهُمْ مَقْبُولَا
مَازَالَ لِلْمُسْتَضْعَفِينَ مُوَازِرًا
وَأُولِي الصَّلَاحِ وَلِلْغَفَاةِ بَدُولَا
لَمْ يَدْعُهُ ذُو فَاقَةٍ وَضُرُورَةٍ
إِلَّا وَنَالَ بِجُودِهِ الْمَأْمُولَا
ذَاكَ الَّذِي لَمْ يَدْعُهُ ذُو فَاقَةٍ
إِلَّا وَكَانَ لَهُ الرِّمَانُ مُنِيَلَا
تَبَقَى الصَّلَاةُ عَلَيْهِ دَائِمَةً فَخُذْ
وَصَفَّ النَّبِيَّ مِنَ الرَّبُورِ مَقُولَا

العصر العباسي << البوصيري >> وكتاب شعيا مخبر عن ربه
وكتاب شعيا مخبر عن ربه
رقم القصيدة : 13762

وكتاب شعيا مخبر عن ربه
فَاسْمَعُهُ يَفْرِحُ قَلْبِكَ الْمَتْبُولَا
عَبْدِي الَّذِي سُرْتُ بِهِ نَفْسِي وَمَنْ
وَحْيِي عَلَيْهِ مُنَزَّلٌ تَنْزِيلَا

لَمْ أُعْطِ مَا أُعْطِيَتْهُ أَحَدًا مِنْ
فَضْلِ الْعَظِيمِ وَحَسْبُهُ تَخْوِيلًا
يَأْتِي فَيُظْهِرُ فِي الْوَرَى عَدْلِي وَلَمْ
يَكُ بِالْهَوَى فِي حَكْمِهِ لِيَمِيلَ
إِنْ غَضَّ مَنْ بَصْرٍ وَمَنْ صَوْتٍ فَمَا
غَضَّ الثَّقَى وَالْفَضْلُ مِنْهُ كَلِيلًا
فَتَحَّ الْعُيُونَ الْعُورَ لَكِنَّ الْعِدَا
عَنْ فَضْلِهِ صَرَفُوا الْعُيُونَ الْهُولًا
أَحْيَا الْقُلُوبَ الْغُلْفَ ، أَسْمَعَ كُلَّ ذِي
صَمَمٍ وَكَمَّ دَاءٍ أَزَالَ دَخِيلًا
يُوصِي إِلَى الْأُمَمِ الْوَصَايَا مِثْلَمَا
يُوصِي الْأَبُّ الْبُرَّ الرَّحِيمُ سَلِيلًا
لَا تُضْحِكُ الدُّنْيَا لَهُ سِنًا وَمَا
لَمْ يَأْتِ مِنْهَا عِدَّةٌ تَنْوِيلًا
وَهُوَ الَّذِي مِنْ بَعْدِ يَحْيَى جَاءَهُمْ .
حَمْدًا جَدِيدًا بِالْمَزِيدِ كَفِيلًا
وَكِتَابُهُ مَا لَيْسَ يَطْفَأُ نُورَهُ
مَالًا الْأَعَادِي ذِلَّةً وَخُمُولًا
أَفْتَجْعَلُونَ دَلِيلَهُ مَدْخُولًا
يَأْتِي فَيُظْهِرُ فِي الْوَرَى عَدْلِي وَلَمْ
وَبَانَ إِبْرَاهِيمَ حَاوَلَ أَكْلَهُ
فِيهَا وَفَاضَلَتِ الْوَعُورُ سَهُولًا
فَرَهَتْ وَنَالَتْ حُسْنَ لُبْنَانَ الَّذِي
لَوْلَا كِرَامَةُ أَحْمَدٍ مَا نِيلَا
لَوْطٍ فَكَيْفَ بَقْدُفِهِمْ رُوبِيلَا
عَزًّا وَطَابَتْ مَنْزَلًا وَنَزِيلَا

العصر العباسي << البوصيري >> جَعَلُوا الْكِرَامَةَ لِإِلَهِ فَأُكْرِمُوا

جَعَلُوا الْكِرَامَةَ لِلِإِلَهِ فَأُكْرِمُوا
رقم القصيدة : 13763

جَعَلُوا الْكِرَامَةَ لِلِإِلَهِ فَأُكْرِمُوا
فَاللَّهُ يَجْزِي بِالْجَمِيلِ جَمِيلاً
خُبْرًا وَرَامَ لِرِجْلِهِ تَغْسِيلاً
إِلَّا الْبَعُوضَ وَلَا يَزَالُ مُعَانِدًا
لَا تَخْطُرُ الْأَرْجَاسُ فِيهِ وَلَا يُرَى
لُخْطَاهُمْ فِي أَرْضِهِ تَنْقِيلاً
كَتَفَاتُ بَيْنَهُمَا عِلَامَةٌ مُلْكِهِ
لِلَّهِ مُلْكٌ لَا يَزَالُ أَثِيلاً
مَنْ كَانَ مِنْ حِزْبِ الْإِلَهِ فَلَمْ يَزَلْ
مِنْهُ بِحَسَنِ عِنَايَةٍ مَشْمُولًا
فَاسْمَعُهُ يَفْرِحُ قَلْبُكَ الْمَتَّبُولًا
أَصْنَامُ بَابِلَ قَدْ أَتَاكَ دَلِيلًا

العصر العباسي << البوصيري >> وَالْعَرَسُ فِي الْبَدْوِ الْمُشَارِ لِفَضْلِهِ
وَالْعَرَسُ فِي الْبَدْوِ الْمُشَارِ لِفَضْلِهِ
رقم القصيدة : 13764

وَالْعَرَسُ فِي الْبَدْوِ الْمُشَارِ لِفَضْلِهِ
إِنْ كُنْتَ تَجْهَلُهُ فَسَلْ حَزَقِيلاً
غُرِسَتْ بِأَرْضِ الْبَدْوِ مِنْهُ دَوْحَةٌ
وَيُغْنِدُ الْعُلَمَاءَ تَوْيِيخًا لَهُمْ
فَأَتَتْكَ فَاضِلَةَ الْغُصُونِ وَأَخْرَجَتْ
إِلَّا الْقَنَا يَوْمَ الْكَرْبِيهَةِ غِيلاً
وَسَلَوْهُ كَمْ تَمْتَدُّ دَعْوَةٌ بَاطِلٍ
تُخْزُوا يَهُودًا الْآخِذَ الْبُرْطِيلاً

لكلام موسى قد أتى تذييلاً
إلا البعوضَ ولا يزالُ مُعانداً

العصر العباسي << البوصيري >> وسلنَّ حَبْقُوقَ المُصَرَّحِ بِاسْمِهِ

(27/1)

وسلنَّ حَبْقُوقَ المُصَرَّحِ بِاسْمِهِ
رقم القصيدة : 13765

وسلنَّ حَبْقُوقَ المُصَرَّحِ بِاسْمِهِ
وبوصفه وكفى به مسؤولاً
إذا أوصلَ القولَ الصَّريحَ بِذِكْرِهِ
للسَّامعينَ فأحسنَ التوصيلاً
والأرضُ مِنْ تَحْمِيدِ أَحْمَدَ أَصْبَحَتْ
ويُثَوِّره عَرْضاً تُضِيءُ وطولاً
رويَتْ سهامُ محمدٍ بقسيِّهِ
وغداً بها مَنْ ناضَلَتْ مَنْصُولا

العصر العباسي << البوصيري >> واسمعُ برؤيا بُخْتَنْصَرَ والتمسنُ

واسمعُ برؤيا بُخْتَنْصَرَ والتمسنُ
رقم القصيدة : 13766

واسمعُ برؤيا بُخْتَنْصَرَ والتمسنُ
منَ دانيالَ لها إذنُ تأويلاً
وسلوهُ كمَ تَمْتَدُّ دَعْوَةُ باطلِ
لُتْزِيحِ علةٍ مُبطلِ وتُزيلاً

العصر العباسي << البوصيري >> وارم العدا ببشائر عن أرميا

وارم العدا ببشائر عن أرميا

رقم القصيدة : 13767

وارم العدا ببشائر عن أرميا

إِذْ كَفَّ نَبْلُ كِنَانِهِ مَتَّبُولًا

إِذْ قَالَ قَدْ قَدَّسْتَهُ وَعَصَمْتَهُ

وَجَعَلْتُ لِلْأَجْناسِ مِنْهُ رُسُولًا

وَجَعَلْتُ تَقْدِيسِي قَبِيلَ وَجُودِهِ

وَعَدًّا عَلَيَّ كَبَعْتِهِ مَفْعُولًا

وَحَدِيثُ مَكَّةَ قَدْ رَوَاهُ مُطُولًا

شَعْبًا فُحِذُهُ وَجَانِبِ التَّطْوِيلِ

إِذْ رَاحَ بِالْقَوْلِ الصَّرِيحِ مُبَشِّرًا

بِالنَّسْلِ مِنْهَا عَاقِرًا مَعْضُولًا

وَتَشَرَّفَتْ بِاسْمِ جَدِيدِ فَادِعِهَا

حَرَمَ الْإِلَهِ بَلَقَتْ مِنْهُ السُّوْلَا

فَتَنَبَهْتُ بَعْدَ الْخَمُولِ وَكُلَّلْتُ

وَبَوَّصَفِهِ وَكَفَى بِهِ مَسْئُولًا

العصر العباسي << البوصيري >> وَنَأَتْ عَنِ الظُّلْمِ الَّذِي لَا يَبْتَغِي

وَ نَأَتْ عَنِ الظُّلْمِ الَّذِي لَا يَبْتَغِي

رقم القصيدة : 13768

وَ نَأَتْ عَنِ الظُّلْمِ الَّذِي لَا يَبْتَغِي

لِحَضَابِهِ شَيْبُ الزَّمَانِ نَصُولًا

حَرَمٌ عَلَى حَمْلِ السُّلَاحِ مُحَرَّمٌ

فَكَأَنَّمَا يَسْقِي السُّيُوفَ فَلُولًا

وَتَخَالَ مِنْ تَحْرِيمِ حُرْمَتِهِ الْعِدَا
عُزْلًا وَإِنْ لَيْسُوا السَّلَاحَ وَمِيلا
لم يتخذ بيتاً سواه قبلةً
فازدد بذاك لما أقولُ قبولا
ويُنُو نَبَأَيْتَ لَمْ تَزَلْ خُدَامُهَا
لا تَبْتَعِي عنها لَهُمْ تَحْوِيلا
جُمِعَتْ له أَغْنَامُ قِيدَارَ التي
قد كَانَ منها ذَبْحُ إِسْمَاعِيلا
فَنَمْتُ وَأَمَّنَ خَوْفُهَا وَعَدُوُّهَا
قد بَاتَ منها خَائِفًا مَهْزُولًا

العصر العباسي << البوصيري >> وَكَلَامُ شَمْعُونِ النَّبِيِّ تَخَالَه
وَكَلَامُ شَمْعُونِ النَّبِيِّ تَخَالَه
رقم القصيدة : 13769

وَكَلَامُ شَمْعُونِ النَّبِيِّ تَخَالَه
لكلام موسى قد أتى تذييلا
وَجَمِيعُ كُتُبِهِمْ على عِلَاتِهَا
نَطَقْتُ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ تَغْلِيلا
لم يجهلوه غيرَ أنَّ سيوفهُ
أُبْقَتْ خُفُودًا عِنْدَهُمْ وَذُخُولًا
فاسْمَعُ كَلَامَهُمْ ولا تَجْعَلْ عَلَيَّ
ما حَرَّفُوا من كُتُبِهِمْ تَعْوِيلا
لولا اسْتِخَالَتُهُمْ لَمَا أَلْفَيْتَنِي
لكَّ بالدليلِ على الغريمِ محيلا
أوقدْ جهلتَ من الحديثِ روايةً
أمْ قد نسيتَ مِنَ الكِتَابِ نُزُولًا
فاتركْ جدالَ أخي الضلالِ ولا تكن

بمراء من لا يهتدي مشغولاً
مالي أُجَادِلُ فِيهِ كُلَّ أَخِي عَمِّيَّ
كيما أقيم على النهارِ دليلاً
واصرفُ إلى مدحِ النبيِّ محمدٍ
قولاً غدا عن غيره معدولاً
فإذا حصلت على الهدى بكتابه
لا تَبِغْ بَعْدَ لغيره تَحْصِيلاً
ذَكَرْتُ بِهِ تَرْقَى إِلَى رُتَبِ الْعُلَا
فَتَخَالُ حَامِلِ آيِهِ مَحْمُولاً
يَذُرُّ الْمُعَارِضَ ذَا الْفَصَاحَةِ الْكِنَا
في قوله وأخا الحجا مخبولاً
لا تَنْصِبَنَّ لَهُ حِبَالَ مُعَانِدِ
فَتُشْرَى بِكَفَّةِ آفَةِ مَحْمُولاً
إن كنتَ تنكرُ مُعْجَزَاتِ مُحَمَّدِ
يوماً فكنَ عَمَّا جَهِلْتَ سُئُولاً

(28/1)

العصر العباسي << البوصيري >> شَهَدْتُ لَهُ الرُّسُلُ الْكِرَامُ وَأَشْفَقُوا
شَهَدْتُ لَهُ الرُّسُلُ الْكِرَامُ وَأَشْفَقُوا
رقم القصيدة : 13770

شَهَدْتُ لَهُ الرُّسُلُ الْكِرَامُ وَأَشْفَقُوا
من فاضلٍ يستشهدُ المفضولاً
قَارَنْتُ نُورَ النَّيِّرِينَ بِنُورِهِ
فَرَأَيْتُ نُورَ النَّيِّرِينَ ضَعِيلاً

وَنَسَبْتُ فَضْلَ الْعَالَمِينَ لِفَضْلِهِ
فَتَسَبَّيْتُ مِنْهُ إِلَى الْكَثِيرِ قَلِيلاً
وَأَرَانِي الزَّمَانَ الْجَوَادَ بِجُودِهِ
لَمَا وَزَنْتُ بِهِ الزَّمَانَ بِخِيَالِ
مَا زَالَ يَرْقَى فِي مَوَاهِبِ رَبِّهِ
وَيُنَالُ فَضْلاً مِنْ لَدُنِهِ جَزِيلاً
حَتَّى انْتَشَى أَغْنَى الْوَرَى وَأَعَزَّهُمْ
يَنْقَادُ مُحْتَاجاً إِلَيْهِ ذَلِيلاً
بَثَّ الْفَضَائِلَ فِي الْوُجُودِ فَمَنْ يُرِدُ
فَضْلاً يَزِدْهُ ÷ بِفَضْلِهِ تَفْصِيلاً
فَالشَّمْسُ لَا تُغْنِي الْكَوَاكِبُ جُمْلَةً
فِي الْفَضْلِ مَغْنَاهَا وَلَا تَفْضِيلاً
سَأَلَ عَالَمَ الْمَلَكُوتِ عَنْهُ فَخَيْرُ مَا
سَأَلَ الْخَبِيرُ عَنِ الْجَلِيلِ جَلِيلاً
فَمَنِ الْمُخَبَّرُ عَنْ عَلَاً مِنْ دُونِهَا
ثَنَّتِ الْبُرَاقَ وَأَخْرَجَتْ جَبْرِيلاً
فَلَوْ اسْتَمَدَّ الْعَالَمُونَ عُلُومَهُ
مَدَّتْهُمْ الْقَطْرَاتُ مِنْهُ سَيُولَا
فَتَلَقَّ مَا تَسْطِيعُ مِنْ أَنْوَارِهِ
إِنْ كَانَ رَأْيُكَ فِي الْفَلَاحِ أَصِيلاً
لَوْطٍ فَكَيْفَ بِقَدْفِهِمْ زُوِيلاً
قَوْلًا مِنَ السَّرِّ الْمَصُونِ ثَقِيلاً
عَبَدُوا إِلَهًا مِنْ إِلَهٍ كَانِنًا
عِلْمًا وَجَرَدَ صَارِمًا مَصْقُولَا
أَوْمَاتَرَى الدِّينَ الْحَنِيفَ بِسَيْفِهِ
جَعَلَ الطُّهُورَ لَهُ دَمًا مَطْلُولَا
وَرَمَى بِهِ شُكْرًا لِإِسْرَائِيلَا
أَلْفَيْتَهُ بِدَمِ الْعِدَا مَغْسُولَا

داعٍ بأمرِ اللهِ أسمعُ صوتَهُ النَّقْدَ
مُقلِّينَ حتى ظنُّوا إسْرَافِيلاً
لمْ يدْعُهُمْ إلاّ لما يحييهمُ
أبداً كما يدْعُو الطَّيِّبُ عليلاً
ويَنَامُ مِنْ تَعَبٍ وَيَدْعُو رَبَّهُ
تخذتُ عزيمتهُ الفِضَاءَ سبيلاً
يُهدِي إلى دارِ السَّلامِ من اتقى
فإذا أتى بَشَرٌ إليهمُ كذَّبوا
في خَلْقِ آدَمَ يا لَهُ تَجْهِيلاً
مَمَّنْ عَصَى بَعْدَ القَتِيلِ قتيلاً
حتى يقولَ النَّاسُ أتعبَ مالِكاً
بِخُسامِهِ وأراحَ عزريلاً
عَدُوّاً وَكانَ العامِرَ المَأْهُولاً
مُدَّ فارَقوا العِجَلَ الذي فُتِنوا بهِ
مَنْ خُلِقَهُ القرآنُ جَلَّ ثَناءُهُ
عَنْ أنْ يَكُونَ حَدِيثُهُ مملولاً
وَإذا أتتْ آيأتهُ بِمَدِيحِهِ
رَتَّلْتُ منها ذِكْرَهُ تَرْتِيلاً
وَبأنَّ ما أبْدَى لَهُمْ مِنْ آيَةٍ
مَتَّبِعِلٌ لِإِلَهِهِ تَبْتِيلاً
وَإذا أرادَ اللهُ فِتْنَةَ مَعْشَرٍ
والآخِرُونَ الأَوَّلُونَ فَقَوْمُهُ
وَسألُوا الرُّبُورَ فَإِنَّ فِيهِ الآنَ مِنْ
فَأبَى أَقْلُ العالَمِينَ عُقولاً
من لي باني من بنانِ محمدٍ
باللِّثْمِ نلتُ المَنْهَلَ المَعسولاً
مِنْ راحَةٍ هِيَ في السَّماحَةِ كَوثُرُ
ناراً لِمَا غَرَسَ اليَهُودُ أَكْولاً

سارت بطاعتها السحاب كأنما
أمرت بما تختار ميكائيل
أنى دعا وأشار مبتهلاً بها
لمياه مزين مايزال هطولا
وعزوا إلى يعقوب من أولاده
موسى ولا عيسى ولا شمويلا
وكم اشتكت بلد أذاه فأليست
بدعائه من صحوة إكليلا
يارحمة للعالمين ألم يكن
طفلاً لصر العالمين مزيلا
إذ قام عمكرفي الورى مستسقياً
تخزوا يهودا الآخذ البرطيل
لم يؤت منها عدّه تنويلا
ألفيت فيها التابعين الفيلا
في الحرب بوقات له وطبولا
جادثهم مطر الردى سجيلا
فقدوك مولوداً وقيت نفوسهم
شيباً وشباناً معاً وكهولا
حتى إذا ما قمت فيهم منذراً
أبدو إليك عداوة ودحولا
فلقيتهم فرداً بعزم ماثنى
يوماً وحسن تصبر ماعيلا
وأراه لا يتكلم إلا إذا
ثقة بنصر من اتخذت وكيلا
وأطلت في مرصاة ربك سخطهم

جُمِعَتْ لَهُ أَغْنَامٌ قَبْدَارَ التِّي
وَطَفِقَتْ يَلْقَاكَ الصَّدِيقُ مُعَادِيًا
وَالسَّلْمُ حَرْبًا وَالتَّصِيرُ خَدُولًا
وَلِغَالِبٍ مِنْ حَمْدِهِ وَبَهَائِهِ
وَهَزَزَتْ فِيهِمْ صَارِمًا مَسْلُولًا
وَأَقَمْتَ ذَاكَ الْعَضْبَ فِيهِمْ قَاضِيًا
وَنَصَبْتَ تِلْكَ الْبَيْنَاتِ عُدُولًا
فَطَفِقْتَ لَا تَنْفَكُ تَتْلُو آيَةً
أَسْمِعْتُمْ أَنَّ الْإِلَهَ لِحَاجَةٍ
حَتَّى قَضَى بِالنَّصْرِ دِينُكَ دِينَهُ
وَعَدَا لِدِينِ الْكَافِرِينَ مُزِيلًا
وَعَنْتَ لِسَطْوَتِكَ الْمُلُوكُ وَلَمْ تَزُلْ
فَصَلِّ الْخَطَابِ أَوْامِرًا وَفُصُولًا
فَتَخَالَ حَامِلِ آيِهِ مَحْمُولًا
تَكْلِي وَمُوجِعَةٍ تُصِيبُ عَوِيلًا
اللَّهُ أَعْطَى الْمَصْطَفَى خُلُقًا عَلَى
فِي قَوْلِهِ وَأَخَا الْحِجَا مَخْبُولًا
غَمَرَ الْبَرِيَّةَ عَدْلُهُ فَصَدِيقُهُ
وَعَدُوَّهُ لَا يَظْلَمُونَ فَتِيلًا
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ حِفْظَ وَلِيِّهِ
وَيُرُومُ مِنْ حَرِّ الْهَجِيرِ مَقِيلًا
عُرِضَتْ عَلَيْهِ جِبَالُ مَكَّةَ عَسْجَدًا
فَأَبَى لِفَاقَتِهِ وَكَانَ مُعِيلًا
رَكِبَ الْحِمَارَ تَوَاضِعًا مِنْ بَعْدَمَا
رَكِبَ الْبِرَاقَ السَّابِقَ الْهَدْلُولًا
فَتَمَّتْ وَأَمَّنَ خَوْفُهَا وَعَدُوُّهَا
مِنْ عَدِّ مَوْجِ الْبَحْرِ عَدَّ طَوِيلًا
مِنْهُمْ كَلِيمَا رَبَّنَا وَخَلِيلًا

وأخذتُ منه لبابهُ المنحولاً
واصْرِفْ إلى مَدْحِ النبيِّ مُحَمَّدٍ
فيه بِحَبْلِ مودَّةٍ مؤصّولاً
عَبُدُوا إلهاً مِنْ إلهِ كائناً
سَبَقَ الجيادَ إلى المدى مشكولاً
وأضاءتِ الأيامُ مِنْ أنوارِهِ
فاستصحبَتْ غُزراً بها وحجولاً
إني امرؤٌ قلبي يحبُّ محمداً
ويلوؤُ فيهِ لائماً وعدولاً
اللهُ أَكْبَرُ إِنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ
ليس المُحِبُّ لِمَنْ يحبُّ ملولاً
وَشَرِيفِ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ مغلولاً
معهُ زماناً والكفاحَ طويلاً
فأقومُ عنه بِمَقُولِ وبصارم
ذَا صُورَةٍ صَلَّوْا بها وهَيُولَى
طوراً بقافيةٍ يُرَبِّكُ ثباتها
لَعْناً يَعودُ عليهمُ مكفولاً
وبضربةٍ يَدْعُ المُدَجِّجَ وتُرْها
صَمَمٍ وَكَمٍ داءٍ أزالَ دَحِيلاً
وبطعنةٍ جَلَّتِ السِّنَانُ فمثلتُ
عَيْناً لِعَيْنِكَ في الكَمِيِّ كَحِيلاً
في مَوْقِفِ غَشِي اللِّحَاطِ فلا يَرى
وبأنَّ أموالَ الطَّوائِفِ حُلَّتْ
فَرَشَقْتُ ثَغَرَ المَوْتِ فيه أَشْبَاباً
وَأَثَمْتُ حَدَّ المَشْرِفِي أَسِيلاً
لَمْ يَتَّخِذْ بَيْتٌ سِوَاهُ قِبَلَةً
يَدْعُو جُنُوداً لِلوَعَى وَحِيولاً
فاطْرَبَ إذا غَنَى الحديدُ فخيرو ما

سَمِعَ الْمَشُوقُ إِلَى النَّزَالِ صَلِيلاً
تَاللَّهِ يُثْنِي الْقَلْبُ عَنْهُ مَا ثَنَى
مُوسَى وَلَا عِيسَى وَلَا شَمُوبِيلاً
أَسْفَافاً يَعِضُّ بِنَانَهُ مَذْهُولاً
ذَا صُورَةَ ضَلُّوا بِهَا وَهَيُولَى
فَلَأَقْطَعَنَّ حِبَالَ تَسْوِيفِي الَّتِي
مَنْعَتْ سِوَايَ إِلَى حِمَاهُ وَصُولَا
وَلَأَمْنَعَنَّ الْعَيْنَ فِيهِ مَنَامَهَا
وَلَأَجْعَلَنَّ لَهَا السُّهَادَ خَلِيلَا
وَأَصْلَهُمْ رَأُوا الْقَبِيحَ جَمِيلَا
سَبْحَانَ قَاتِلِ نَفْسِهِ فَأَقُولَا؟
مَنْ كُلِّ دَامِيَةِ الْأَيَاطِلِ زِدْتَهَا
عَنْقاً إِذَا كَلَفْتَهَا التَّمْهِيلَا
سَارَتْ تَقْيِيسُ ذِرَاعِهَا سَقْفَ الْفَلَا
فَكَأَنَّمَا يَسْقِي السُّيُوفَ فَلُولَا
يَدْرُ الْمُعَارِضَ ذَا الْفَصَاحَةِ أَلَكْنَا
وَإِلَى الْمَسِيحِ وَأُمَّهُ وَكَفَى بِهَا
فَرِحَتْ بِهِ الْبَرِيَّةُ الْقُصُوى وَمَنْ
مَنْ مِيسِمٍ فَتَكَافَأَ تَقْتِيلَا
قَطَعَتْ حِبَالَ الْبَعْدِ لَمَّا أَعْمَلَتْ
شَوْقاً لَطِيْبَةً سَاعِداً مَفْتُولَا
لَأَتَى بِسَيْلٍ مَا يُصِيبُ مَسِيلاً
وَلِسَامِعٍ مِنْ فَضْلِهِ مَا قِيلاً
وَبِأَنَّ سِحْرًا مَا اسْتَطَاعَ لآيَةٍ
أَفْتَجْعَلُونَ دَلِيلَهُ مَدْخُولَا
قَوْلًا عَلَى خَيْرِ الْوَرَى مَنْخُولَا
حِينَ بَطُولِ إِسَاءَتِي مَشْكُولَا
إِلَّا وَنَالَ بِجُودِهِ الْمَأْمُولَا

وكفى بفضلٍ منه لي تنويلا
وإذا تعسرتِ الأمورُ فإنني
راجٍ لها بمحمدٍ تسهيلا
ياربِّ هبنا للنبيِّ وهب لنا
ما سَوَّلْتَهُ نُفُوسُنَا تَسْوِيلا
واسترِ علينا ما علمتَ فلم يُطقْ
مِنَّا امْرُؤٌ لِخَطِيئَةٍ تَخْجِيلا

(30/1)

وَاعْطِفْ عَلَيَّ الْخَلْقِ الضَّعِيفِ إِذَا رَأَى
هَوْلَ الْمَعَادِ فَأَظْهَرَ التَّهْوِيلا
يَوْمَ تَضَلُّ بِه الْعُقُولُ فَتَشْخَصُ الـ
ذَا صُورَةَ ضَلُّوا بِهَا وَهَيُولَى
وَجِبَالٌ فَارَانِ الرَّوَاسِي إِنهَا
حِينًا وَحِينًا يُظْهِرُونَ عَوِيلا
وَأَضَلَّهُمْ رَأُوا الْقَبِيحَ جَمِيلا
لَهُمْ رِبًا وَخِيَانَةً وَعُغُولَا
لِنَالٍ مِنْ ظَمَأِ الْقِيَامَةِ نَفْسُهُ
وَرَضُوا لِمُوسَى أَنْ يَقُولَ فَوَاحِشًا
أَفْتَجْعَلُونَ دَلِيلَهُ مَدْخُولَا
فَرَطًا تَبَلَّغْنَا بِهِ الْمَأْمُولَا
وَاصْرَفَ بِهِ عَنَا عَذَابَ جَهَنَّمَ
كَرَمًا وَكُفَّ ضِرَامَهَا الْمَشْغُولَا
وَعَلَى مَضَاجِعِهِمْ وَكَلَّ نَبِيَّةً
خَتَمَتْ وَصِيَّتُهُ لهنَّ فُصُولَا
مَا هَزَّتِ الْقُضْبَ النَّسِيمُ وَرَجَعَتْ

ورقاء في فن الأراك هديلا

العصر العباسي << البوصيري >> إلى متى أنت باللذات مشغول
إلى متى أنت باللذات مشغول
رقم القصيدة : 13771

إلى متى أنت باللذات مشغول
وأنت عن كل ما قدّمت مسئول
في كل يوم تُرجى أن تتوب غداً
وعقد عزمك بالتسويف محلول
أما يرى لك فيما سرّ من عمل
يوماً نشاطاً وعمّا ساء تكسيل
فجرد العزم إن الموت صارمه
مجرد بيد الآمال مسلول
واقطع حبال الأمان التي اتصلت
فإنما حبلها بالزور موصول
أنفقت عمرك في مالٍ تحصّله
وما على غير إثم منك تحصيل
ورحمت تعمر داراً لابقاء لها
وأنت عنها وإن عمّرت منقول
جاء النذير فشمّر للمسير بلا
مهل فليس مع الإنذار تمهيل
وضنّ مشيبك عن فعلٍ تُشان به
فكلّ ذي صبوة بالشيب معدول
لاتكنه وفي القودين قد طلعت
منه الثريا وفوق الرأس إكليل
فإن أرواحنا مثل النجوم لها
من المنيّة تسيير وترحيل

وإنَّ طَالَعَهَا مِنَّا وَغَارِبَهَا
جِيلٌ يَمُرُّ وَيَأْتِي بَعْدَهُ جِيلٌ
حتى إذا بعث الله العبادَ إلى
يَوْمٍ بِهِ الْحُكْمُ بَيْنَ الْخَلْقِ مَفْصُولٌ
تَبَيَّنَ الرِّيحُ وَالْخَسْرَانُ فِي أُمَّمٍ
تَخَالَفَتْ بَيْنَنَا مِنْهَا الْأَقَاوِيلُ
فَأَخْسَرُ النَّاسِ مَنْ كَانَتْ عَقِيدَتُهُ
فِي طَيْهَا لِنُشُورِ الْخَلْقِ تَعْطِيلُ
وَأُمَّةٌ تَعْبُدُ الْأَوْثَانَ قَدْ نَصَبَتْ
لَهَا التَّصَاوِيرُ يَوْمًا وَالتَّمَاثِيلُ
وَأُمَّةٌ ذَهَبَتْ لِلْعَجَلِ عَابِدَةٌ
فَنَالَهَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعْجِيلُ
وَأُمَّةٌ زَعَمَتْ أَنَّ الْمَسِيحَ لَهَا
رَبٌّ غَدَا وَهُوَ مَصْلُوبٌ وَمَقْتُولٌ
فَثَلَّثَتْ وَاحِدًا فَرْدًا نَوَّحْدُهُ
وَلِلْبَصَائِرِ كَالْأَبْصَارِ تَخْيِيلُ
تَبَارَكَ اللَّهُ عَمَّا قَالَ جَا حِدَهُ
وَجَا حِدُ الْحَقِّ عِنْدَ التَّصَرُّ مَخْدُولُ
وَالْفَوْزُ فِي أُمَّةٍ ضَوْءُ الْوُضُوءِ لَهَا
قَدْ زَانَهَا غُرَّرٌ مِنْهُ وَتَحْجِيلُ
تَظَلُّ تَتَلَوُ كِتَابَ اللَّهِ لَيْسَ بِهِ
كَسَائِرِ الْكُتُبِ تَحْرِيفٌ وَتَبْدِيلُ
فَالْكِتَابُ وَالرُّسُلُ مِنْ عِنْدِ الْإِلَهِ أَتَتْ
وَمِنْهُمْ فَاضِلٌ حَقًّا وَمَفْضُولُ
وَالْمَصْطَفَى خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كَلِّهِمْ
لَهُ عَلَى الرِّسْلِ تَرْجِيحٌ وَتَفْضِيلُ
مُحَمَّدٌ حُجَّةُ اللَّهِ الَّتِي ظَهَرَتْ
بِسُنَّةِ مَا لَهَا فِي الْخَلْقِ تَحْوِيلُ

نَجَلُ الأَكَارِمِ والقَوْمِ الذِينَ لَهُم
عَلَى جَمِيعِ الأَنَامِ الطَّوْلُ والطُّوْلُ
مَنْ كَمَلَ اللهُ مَعْنَاهُ وَصَوْرَتُهُ
فَلَمْ يُفْتِنُهُ عَلَى الحَالَيْنِ تَكْمِيلُ
وَخَصَّهُ بِوَقَارٍ قَرَّ مِنْهُ لَهُ
فِي أَنفْسِ الخَلْقِ تَعْظِيمٌ وَتَجْجِيلُ
بَادِي السَّكِينَةِ فِي سُخْطِ لَهُ وَرِضًا
فَلَمْ يَزَلْ وَهُوَ مَرْهُوبٌ وَمَأْمُولُ
يُقَابِلُ البِشْرَ مِنْهُ بِالنَّدَى خُلُقُ
زَاكِ عَلَى العَدْلِ والإِحْسَانِ مَجْبُولُ
مِنْ آدَمَ وَلِحِينِ الوَضْعِ جَوْهَرُهُ الـ
مَكُونُ فِي أَنفْسِ الأَصْدَافِ مَحْمُولُ
فَلِلنُّبُوَّةِ إِتْمَامٌ وَمُبْتَدَأُ
بِهِ وَلِلْفَخْرِ تَعْجِيلٌ وَتَأْجِيلُ
أَتَتْ إِلَى النَّاسِ مِنْ آيَاتِهِ جُمْلُ

(31/1)

أَعْيَتْ عَلَى النَّاسِ مِنْهُنَّ التَّفَاصِيلُ
أَنْبَا سَطِيحٌ وَشَقٌّ وَأَبْنُ ذِي يَزَنِ
عَنْهُ وَقُسٌّ وَأَحْبَابٌ مَقَاوِيلُ
وَعَنْهُ أَنْبَاءُ مُوسَى وَالمَسِيحِ وَقَدْ
بَأَنَّهُ خَاتَمُ الرُّسُلِ المَبَاحِ لَهُ
مِنْ العَنَائِمِ تَقْسِيمٌ وَتَنْفِيلُ
وَلَيْسَ أَعْدَلُ مِنْهُ الشَّاهِدُونَ لَهُ
وَلَا بِأَعْلَمَ مِنْهُ إِنْ هُمْ سِيلُوا
وَإِنْ سَأَلْتَهُمْ عَنْهُ فَلَا حَرْجُ

إِنَّ الْمَحَكَّ عَنِ الدِّينَارِ مَسْئُولٌ
كَمْ آيَةٌ ظَهَرَتْ فِي حِينِ مَوْلِدِهِ
بِهِ البِشَائِرُ مِنْهَا وَالتَّهَاقِيلُ
عِلْمٌ غَيْبٍ فَلَا الأَرْصَادُ حَاكِمَةٌ
وَلَا التَّقَاوِيمُ فِيهَا وَالتَّحَاوِيلُ
إِذِ الهَوَاتِفُ وَالأَنْوَارُ شَاهِدُهَا
لَدَى المَسَامِعِ وَالأَبْصَارِ مَقْبُولٌ
وَنَارِ فَارِسَ أَضْحَتْ وَهِيَ خَامِدَةٌ
وَنَهْرُهُمْ جَامِدٌ وَالصَّرْحُ مَثْلُولٌ
وَمُدُّ هِدَانَا إِلَى الإِسْلَامِ مَبْعُوثُهُ
دَهَى الشَّيَاطِينِ وَالأَصْنَامَ تَجْدِيلُ
وَانظُرْ سَمَاءً غَدَتْ مَمْلُوءَةً مَرَسًا
كَأَنَّهَا البَيْتُ لَمَّا جَاءَهُ الفَيْلُ
فَرَدَّتِ الجِنَّ عَنْ سَمْعِ مَلَائِكَةٍ
إِذْ رَدَّتِ البَشَرَ الطَّيْرُ الأَبْيَلُ
كُلُّ غَدَا وَلَهُ مِنْ جِنْسِهِ رَصْدٌ
لِلْجِنَّ شُهْبٌ وَلِلْإِنْسَانِ سَجِيلُ
لَوْلَا نَبِيُّ الهِدَى مَا كَانَ فِي فَلَكَ
عَلَى الشَّيَاطِينِ لِلْأَمْلَاقِ تَوْكِيلُ
لَمَّا تَوَلَّتْ تَوَلَّى كُلُّ مُسْتَرِقٍ
عَنْ مَقْعَدِ السَّمْعِ مِنْهَا وَهُوَ مَعْرُوفٌ
إِنْ رُمْتَ أَكْبَرَ آيَاتِ وَأَكْمَلُهَا
يَا خَيْرَ مَنْ رُوِيَ لِلنَّاسِ مَكْرَمَةٌ
وَانظُرْ فَلَيسَ كَمَثَلِ اللهِ مِنْ أَحَدٍ
وَلَا كَقَوْلِ أَتَى مِنْ عِنْدِهِ قِيلُ
لَوْ يَسْتَطَاعُ لَهُ مِثْلُ لَجِيءٍ بِهِ
وَالمَسْتَطَاعُ مِنَ الأَعْمَالِ مَفْعُولُ
لِلَّهِ كَمْ أَفْحَمَتْ أَفْهَامَنَا حِكْمُ

منه وكم أعجز الأبواب تأويل
يَهْدِي إِلَى كُلِّ رُشْدٍ حِينَ يَبْعَثُهُ
إِلَى الْمَسَامِعِ تَتِيَّبٌ وَتَرْتِيلٌ
تَزْدَادُ مِنْهُ عَلَى تَزْدَادِهِ مِقَّةٌ
وَكُلُّ قَوْلٍ عَلَى التَّرْدَادِ مَمْلُوءٌ
مَا بَعْدَ آيَاتِهِ حَقٌّ لِمُتَّبِعِ
وَالْحَقُّ مَا بَعْدَهُ إِلَّا الْأَبَاطِيلُ
وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَحْمَةٌ بُعِثَتْ
لِلْعَالَمِينَ وَفَضْلُ اللَّهِ مَبْدُولٌ
هُوَ الشَّفِيعُ إِذَا كَانَ الْمَعَادُ غَدًا
وَاشْتَدَّ لِلْحَشْرِ تَخْوِيفٌ وَتَهْوِيلٌ
فَمَا عَلَى غَيْرِهِ لِلنَّاسِ مَعْتَمِدٌ
وَلَا عَلَى غَيْرِهِ لِلنَّاسِ تَعْوِيلٌ
إِنَّ أَمْرًا شَمَلَتْهُ مِنْ شَفَاعَتِهِ
عِنَايَةٌ لَأَمْرُؤٌ بِالْقَوْرِ مَشْمُولٌ
نَالَ الْمَقَامَ الَّذِي مَا نَالَهُ أَحَدٌ
وَطَالَمَا مَيَّزَ الْمَقْدَارَ تَنْوِيلٌ
وَأَدْرَكَ السُّؤْلَ لِمَقَامٍ مَجْتَهِدًا
وَمَا بِكُلِّ اجْتِهَادٍ يُدْرِكُ السُّؤْلُ
لَوْ أَنَّ كُلَّ عَالٍ بِالسَّعْيِ مُكْتَسَبٌ
مَا جَازَ حِينَ نَزُولِ الْوَحْيِ تَرْمِيلُ
أَعْلَى الْمَرَاتِبِ عِنْدَ اللَّهِ رُتْبَتُهُ
فَاعْلَمْ فَمَا مَوْضِعُ الْمَحْبُوبِ مَجْهُولُ
مَنْ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى لَهُ نَزْلٌ
وَحَقٌّ مِنْهُ لَهُ مَثْوَى وَتَحْلِيلُ
سَرَعَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَعَادَ بِهِ
لَيْلًا بُرَاقٌ يَبَارِي الْبَرْقَ هَذَا
يَا حَبْدًا حَالُ قُرْبٍ لَا أَكْيَفُهُ

وحيثَدا حالٌ وصلٍ عنه مغفولٌ
وكمّ مواهبٍ لم تدرِ العبادُ بها
أتتْ إليه وسترُ الليلِ مسدولٌ
هذا هو الفضلُ لا الدنيا وما رجحتُ
به الموازينُ منها والمكاييلُ
وكم أتتْ عن رسولِ الله بيّنةٌ
في فضلها وافقَ المنقولَ معقولُ
نورٌ فليسَ له ظلٌّ يرى وله
من العمامةِ أنى سارَ تظليلُ
ولا يرى في الثرى أثرٌ لأحمصه
إذا مشى وله في الصخرِ توحيلُ
دنا إليه حينُ الجذعِ من شغفِ
إذ ناله منه بعدَ القربِ تزييلُ
فليتَ من وجهه حظي مُقابلةً
وليتَ حظي من كفيهِ تقييلُ
بيضُ ميامينُ يستسقى الغمامُ بها
للدشمسِ منها وللأنواءِ تخجيلُ
ما إن يزالُ بها في كلِّ نازلةٍ
للقلِّ كثرٌ وللتصعبِ تسهيلُ
فاعجبْ لأفعالها إن كنتَ مدركها
واطربْ إذا ذكرتُ تلكَ الأفاعيلُ
كم عاود البرءُ من إعلاله جسداً
بلمسه واستبانَ العقلَ مخبولُ

وَرَدَّ أَلْفَيْنِ فِي رِيٍّ وَفِي شَبَعٍ
إِذْ ضَاقَ بَاثِنِينَ مَشْرُوبٌ وَمَأْكُولٌ
وَرَدَّ مَاءً وَنُورًا بَعْدَ مَا ذَهَبَا
رَبِيقٌ لَهُ بِكَلَا الْعَيْنَيْنِ مَتْفُولٌ
وَمَنْبِغُ الْمَاءِ عَذْبًا مِنْ أَصَابِعِهِ
وَذَاكَ صُنْعٌ بِهِ فِينَا جَرَى النِّيلُ
وَكَمْ دَعَا وَمَحَيَّا الْأَرْضِ مَكْتَسَبٌ
ثُمَّ انشَى وَلَهُ بِشَرٌّ وَتَهْلِيلٌ
فَأَصْبَحَ الْمَحَلُّ فِيهَا لَا مَحَلَّ لَهُ
وَعَالَ ذَكَرَ الْغَلَا مِنْ خَصْبِهَا غَوْلٌ
فَبِالظَّرَابِ ضُرُوبٌ لِلْغَمَامِ كَمَا
عَنِ الْبِنَاءِ عَزَالِيهَا مَعَازِيلُ
وَأَضَ مِنْ رَوْضِهَا جِيدُ الْوَجُودِ بِهِ
مِنْ لُؤْلُؤِ النَّوْرِ تَرْصِيعٌ وَتَكْلِيلٌ
وَعَسْكَرٌ لَجِبٌ قَدْ لَجَّ فِي طَلَبِ
لِعِزِّهِ بَأْسٌ وَتَرْعِيلُ
دَعَا نَزَالَ فَوَلَّى الْبُورِ بِهِ
مِنْ الصَّبَا وَالْحَصَى وَالرُّعْبِ مَنْزُولُ
وَإِغِيرَتَا حِينَ أَضْحَى الْغَارُ وَهُوَ بِهِ
كَمَثَلِ قَلْبِي مَعْمُورٌ وَمَأْهُولُ
كَأَنَّمَا الْمُصْطَفَى فِيهِ وَصَاحِبُهُ الصِّدِّيقُ
مَدِيقُ لَيْثَانٍ قَدْ آوَاهُمَا غَيْلُ
وَجَلَّلَ الْغَارَ نَسَجُ الْعَنْكَبُوتِ عَلَى
وَهْنٍ فِيهَا حَبْدًا نَسَجٌ وَتَجْلِيلُ
عِنَايَةً ضَلَّ كَيْدُ الْمُشْرِكِينَ بِهَا
وَمَا مَكَائِدُهُمْ إِلَّا الْأَضَالِيلُ
إِذْ يَنْظُرُونَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ وَنَهْمَا
كَأَنَّ أَبْصَارَهُمْ مِنْ زَيْغِهَا حَوْلُ

إِن يَقْطَعِ اللَّهُ عَنْهُ أُمَّةً سَفِهَتْ
نَفُوسَهَا فَلِهَا بِالْكَفْرِ تَعْلِيلُ
فَإِنَّمَا الرُّسُلُ وَالْأَمَلَاكُ شَافِعُهَا
لِوَصْلَةٍ مِنْهُ تَسْكُلُ وَتَطْفِيلُ
مَاعْذُرُ مَنْ مَنَعَ التَّصَدِيقَ مِنْطِقَهُ
وَقَدْ نَبَا مِنْهُ مَحْسُوسٌ وَمَعْقُولُ
وَالذَّنْبُ وَالْعَبْرُ وَالْمَوْلُودُ صَدَقَهُ
وَالطُّبْيُ أَفْصَحَ نُطْقًا وَهُوَ مَحْبُودُ
وَالْبَدْرُ بَادِرٌ مُنْشَقًّا بِدَعْوَتِهِ
لَهُ كَمَا شَقَّ قَلْبٌ وَهُوَ مَتَبُولُ
وَالنَّخْلُ أُنْمَرَ فِي عَامٍ وَسُرَّ بِهِ
سَلْمَانُ إِذْ بَسَقَتْ مِنْهُ الْعَثَاكِيلُ
إِنَّ أَنْكَرَتَهُ النَّصَارَى وَالْيَهُودُ عَلَى
مَا بَيَّنَّتْ مِنْهُ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلُ
فَقَدْ تَكَرَّرَ مِنْهُمْ فِي جُحُودِهِمْ
لِلْكَفْرِ كُفْرٌ وَلِلتَّجْهِيلِ تَجْهِيلُ
قُلْ لِلنَّصَارَى الْأُلَى سَاءَتْ مَقَالَتُهُمْ
فَمَا لَهَا غَيْرَ مَحْضِ الْجَهْلِ تَعْلِيلُ
مِنَ الْيَهُودِ اسْتَفَدْتُمْ ذَا الْجُحُودِ كَمَا
مِنَ الْغَرَابِ اسْتَفَادَ الدَّفْنَ قَابِيلُ
فَإِنَّ عِنْدَكُمْ تَوْرَاتُهُمْ صَدَقَتْ
وَلَمْ تُصَدِّقْ لَكُمْ مِنْهُمْ أَنْجِيلُ
ظَلَمْتُونَا فَأَضْحُوا ظَالِمِينَ لَكُمْ
وَذَاكَ مِثْلُ قِصَاصٍ فِيهِ تَعْدِيلُ
مِنْكُمْ لَنَا وَلَكُمْ مِنْ بَعْضِكُمْ شَغْلٌ
وَالنَّاسُ بِالنَّاسِ فِي الدُّنْيَا مَشَاغِيلُ
لَقَدْ عَلِمْتُمْ وَلَكِنْ صَدَّقْتُمْ حَسَدًا
أَنَا بِمَا جَاءَنَا قَوْمٌ مَقَابِيلُ

أما عرفتم نبي الله معرفةً الأبدياً
أبناءً لكنكم قَوْمٌ مناكيلُ
هذا الذي كنتم تستفتحون به
لولا اهتدى منكم للرشدِ ضليلُ
فَلَا تُرْجُوا جَزِيلَ الأجرِ مِنْ عَمَلٍ
إِنَّ الرِّجاءَ مِنَ الكُفَّارِ مَخْدُولُ
تؤذنونَ بزقٍ من جهالتكم
به انتفاخٌ وجسمٌ في تهليلُ
موتوا بغيظٍ كما قد ماتَ قبلكمُ
قاييلُ إذ قَرَّبَ القربانَ هاويلُ
ياخي من رويثٍ للناسِ مكرمةٌ
عنه وفُصِّلَ تحريمٌ وتحليلُ
كم قد أتتَ عنك أخبارٌ مُخَبِّرةٌ
في حُسْنِها أشبهَ التَّفْرِيعِ تَأْصِيلُ
تَسْرِي إلى النَّفْسِ منها كلما وردتْ
أنفاسُ وَرِدِ سَرَتْ وَالوَرْدُ مَطْلُولُ
مِنْ كَلِّ لَفْظٍ بليغٍ راقٍ جَوْهَرُهُ
كأنَّهُ السِّيفُ ماضٍ وَهُوَ مَصْنُوعُ
لم تبقِ ذكراً لذي نُطقٍ فصاحتهُ
وهل تضيءُ مع الشمسِ القناديلُ؟
جاهدتَ في الله أبطالَ الصَّلالِ إلى
أن ظلَّ للشركِ بالتوحيدِ تبطيلُ
شكا حُسامك ما تشكو جُموعُهُمُ
ففيه منها وفيها منه تَقْلِيلُ
لله يَوْمٌ حُنَيْنٍ حينَ كانَ بهِ
كساعةِ البعثِ تَهْوِيلُ وَتَطْوِيلُ
ويومَ أقبلتِ الأحزابُ وانهزمتُ
وكم خبا لهبٌ بالشركِ مشعولُ

جاءوا بأسلحةٍ لم تحمِ حاملها
إنَّ الكُفَّاءَ إذا لم ينصروا ميلُ
من بعد ما زلزلت بالشُّركِ أُنبيَّةُ
وانبَتَّ حَبْلُ بَأَيْدِي الرِّيبِ مَفْتُولُ

(33/1)

وظنَّ كلُّ امرئٍ في قلبه مرضُ
بأنَّ موعدَهُ بآنصرٍ ممطولُ
فأنزلَ اللهُ أملاكاً مُسَوِّمَةً
لبوسها من سكيناتِ سراييلُ
شاكى السلاحِ فما تشكو الكلالُ ومن
صنعَ الإلهِ لها نسجٌ وتأثيلُ
من كَلِّ مَوْضُونَةٍ حَصْدَاءِ سَابِغَةٍ
تَرُدُّ حَدَّ المَنَايَا وَهُوَ مَفْلُولُ
وَكَلِّ أَبْتَرٍ لِلْحَقِّ المَيِّينِ بِهِ
وللضلالةِ تعديلٌ وتمييلُ
لم تبقِ للشُّركِ من قلبٍ ولا سببٍ
إلَّا غَدَاً وَهُوَ مَتَبُولٌ وَمَبْتُولُ
وَيَوْمُ بَدْرِ إِذِ الإِسْلَامُ قَدْ طَلَعَتْ
به بُدُوراً لَهَا بِالنَّصْرِ تَكْمِيلُ
سِيءَتْ بِمَا سَرْنَا الكُفَّارِ مِنْهُ وَقَدْ
أَفْنَى سِرَاتِهِمْ أَسْرٌ وَتَقْتِيلُ
كَأَنَّمَا هُوَ عُرْسٌ فِيهِ قَدْ جُلِيَتْ
على الظبا والقنا روسٌ مفاصيلُ
والخَيْلُ تَرْفُصُ زَهْواً بِالكُفَّاءِ وَمَا
غَيْرَ السِّيَوفِ بِأَيْدِيهِمْ مَنَادِيلُ

ولا مُهُورَ سِوَى الأَرْوَاحِ تُقْبَلُهَا أَلِيَّةٌ
ضُ البِهَاتِيْرُ والسُّمُرُ العَطَائِلُ
فَلَوْ تَرَى كُلَّ عَضْوٍ مِنْ كَمَا تِهِمُ
مُفْصَلًا وَهُوَ مَكْفُوفٌ وَمَشْلُولٌ
وَكُلُّ بَيْتٍ حَكَى بَيْتَ العَرُوضِ لَهُ
بِالبَيْضِ والسُّمُرِ تَقْطِيعٌ وَتَفْصِيلٌ
وَدَاخِلَتْ بِالرَدَى أَجْزَاءَهُمْ عِلٌّ
غَدَا المَرْقَلُ مِنْهَا وَهُوَ مَجْزُولٌ
وَكَلُّ ذِي تَرَةٍ تَغْلِي مَرَاجِلُهُ
غَدَا يُقَادُ ذَلِيلاً وَهُوَ مَغْلُولٌ
وَكَلُّ جَرَحٍ بِجَسْمٍ يَسْتَهْلُ دَمًا
كَأَنَّهُ مَبْسَمٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ
وَعَاطِلٌ مِنْ سِلَاحٍ قَدْ غَدَا وَلَهُ
أَسَاوِرٌ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خِلَاحِيْلُ
وَالأَرْضُ مِنْ جُثْثِ القَتْلَى مُجَلَّلَةٌ
وَالتُّرْبُ مِنْ أَدْمَعِ الأَحْيَاءِ مَبْلُولٌ
غَصَّتْ قُلُوبٌ كَمَا غَصَّ القَلِيْبُ بِهِمْ
فَللَأْسَى فِيهِمْ وَالنَّارِ تَأْكِيْلُ
فَأَصْبَحَ البِئْرُ إِذْ أَهْلُ التَّوَارِ بِهِ
مِثْلُ الوَطِيْسِ بِهِ جُزْرٌ رَعَائِيْلُ
وَأَصْبَحَتْ أَيْمَاتٌ مَحْصِنَاتُهُمْ
وَأَمَهَاتُهُمْ وَهِيَ المَثَاكِيْلُ
لَا تَمْسُكُ الدَّمْعَ مِنْ حَزَنِ عِيُونِهِمْ
إِلَّا كَمَا يَمْسُكُ المَاءَ الغَرَائِيْلُ
وَصَارَ فَقْرُهُمْ لِلْمُسْلِمِينَ غِنَى
وَفِي المَصَائِبِ تَفْوِيْتُ وَتَحْصِيْلُ
وَرَدَّ أَوْجُهَهُمْ سُودًا وَأَعْيُنُهُمْ
بَيْضًا مِنَ اللّهِ تَنْكِيْدٌ وَتَنْكِيْلُ

سالتُ وساءتُ عُيونُ منهمُ مثلاً
كأنَّما كلُّها بالشُّوكِ مَسْمُومُ
أُبْعِضُ بها مُقَلاً قد أشبَهتُ لَبِناً
طفأ الذبابُ عليه وهو ممقولُ
ويومَ عمِّ قلوبَ المسلمينَ أسيَّ
بِفَقْدِ عَمِّكَ والمَفْقُودُ مَجْدُولُ
ونال إحدى الثنابا الكَسْرُ في أحدٍ
وجاءَ يَجْبُرُ منها الكَسْرَ جَبْرِيلاً
وفي مواطنَ شتى كم أتاك بها
نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ مَضْمُونٌ وَمَكْفُولُ
ومَلَكْتَ يَدَاكَ اليُمْنَى ملائكةً
عُرَّ كرامٌ وأبطالٌ بهاليلُ
يُسَارِعُونَ إذا نَادَيْتَهُمْ لَوْعَى
إِنَّ الكرامَ إذا نودوا هذاليلُ
مِنْ كُلِّ نِصْبٍ نُحُولٍ ما يزالُ به
إلى المكارمِ جدُّ وهو مهزولُ
بنانهُ بدمِ الأبطالِ مختضبُ
آلِ النبيِ بمنِ أو ما أشبهكم
لقد تَعَدَّرَ تشبيهه وتمثيلُ
وهل سبيلٌ إلى مدحٍ يكون به
لأهلِ بَيْتِ رَسولِ اللَّهِ تَأْهِيلُ
يا قَوْمَ بايَعْتُكُمْ أَنْ لا شَيْبَهَ لَكُمْ
مِنَ الوَرى فاستقبلوا البَيْعَ أو قيلوا
جاءت على تلو آياتِ النبيِ لهم
دلالتُ هي للتاريخِ تذييلُ
معاشرٌ ما رَضُوا إِنِّي لَمُبْتَهَجٌ
بِهِمْ وما سَخَطُوا إِنِّي لَمَشْكُولُ
وإنَّ من باع في الدنيا محبتهم

مبغضة الله في الأخرى لمرذول
وحسب من نكلت عنهم خواطره
إن مات أو عاش تنكيلٌ وتشكيلٌ
إنَّ المودَّةَ في قُرْبَى النَّبِيِّ غِنَى
لا يَسْتَمِيلُ فُؤَادِي عَنْهُ تَمْوِيلُ
وَكَمْ لِأَصْحَابِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ يَدٌ
عِنْدَ الْإِلَهِ لَهَا فِي الْفَضْلِ تَحْوِيلُ
قَوْمٌ لَهُمْ فِي الْوَعَى مِنْ خَوْفِ رَبِّهِمْ
حَسَنُ ابْتِلَاءٍ وَفِي الطَّاعَاتِ تَبْتِيلُ
كَأَنَّهُمْ فِي مُحَارِبِ مَلَائِكَةٍ
وَفِي حُرُوبِ أَعَادِيهِمْ رَأْيِيلُ

(34/1)

حَكَى الْعِبَاءَةَ قَلْبِي حِينَ كَانَ بِهَا
لِلْأَلِ تَغْطِيَةٌ وَالصَّحْبِ تَخْلِيلُ
وَلِي فُؤَادٌ وَنُطْقٌ بِالْوِدَادِ لَهُمْ
وَبِالْمَدَائِحِ مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولُ
فَإِنْ ظَنَنْتُ بِهِمْ خِتَلًا لِبَعْضِهِمْ
إِنِّي إِذْ بَعُرُورِ النَّفْسِ مَخْتُولُ
أَسْمَةُ الدِّينِ كُلِّ فِي مُحَاوَلَةٍ
إِلَى صَوَابِ اجْتِهَادٍ مِنْهُ مُؤَكَّلُ
لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ قَدَرُهُ
وَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ
حَسْبِي إِذَا مَا مَنَحْتُ الْمَصْطَفَى مَدْحِي
فِي الْحَشْرِ تَرْكِيَةً مِنْهُ وَتَعْدِيلُ
مَدْحٌ بِهِ ثَقُلْتُ مِيزَانَ قَائِلِهِ

وَحَفَّ عَنْهُ مِنَ الْأَوْزَارِ تَثْقِيلٌ
وَكَيْفَ تَأْتِي جَنَىٰ أَوْصَافِهِ هَمَمٌ
يُرَوِّقُهَا مِنْ قَطُوفِ الْعَزِّ تَذْلِيلٌ
وَلَيْسَ يَدْرُكُ أَدْنَىٰ وَصْفِهِ بِشْرٌ
أَيَقْطَعُ الْأَرْضَ سَاعٍ وَهُوَ مَكْبُولٌ
كُلُّ الْفَصَاحَةِ عِيٌّ فِي مَنَاقِبِهِ
إِذَا تَفَكَّرْتَ وَالتَّكْثِيرُ تَقْلِيلٌ
لَوْ أَجْمَعَ الْخَلْقُ أَنْ يَحْصُوا مَحَاسِنَهُ
أَعْيَتْهُمْ جُمْلَةً مِنْهَا وَتَفْصِيلٌ
عُذْرًا إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ كَلِمِي
إِنَّ الْكَرِيمَ لَدَيْهِ الْعُذْرُ مَقْبُولٌ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْطِقِي فِي طَيْبِهِ عَسَلًا
فَإِنَّهُ بِمَدِيحِي فِيكَ مَعْسُولٌ
هَا حُلَّةٌ بِخِلَالِ مِنْكَ قَدْ رُقِمَتْ
مَا فِي مَحَاسِنِهَا لِلْعَيْبِ تَخْلِيلٌ
جَاءَتْ بِحَبِي وَتَصْدِيقِي إِلَيْكَ وَمَا
حَبِيٌّ مَشُوبٌ وَلَا التَّصْدِيقُ مَدْخُولٌ
أَلْبَسْتَهَا مِنْكَ حُسْنًا فَازْدَهَتْ شَرَفًا
بِهَا الْخَوَاطِرُ مِنَّا وَالْمَنَاوِيلُ
لَمْ أَنْتَحِلْهَا وَلَمْ أَغْصَبْ مَعَانِيهَا
وَعَبْرٌ مَدْحِكَ مَغْصُوبٌ وَمَنْحُولٌ
وَمَا عَلَيَّ قَوْلُ كَعْبٍ أَنْ تُوَازِنَهُ
فَرِيئًا وَآزَنَ الدُّرَّ الْمَنَاقِيلُ
وَهَلْ تَعَادَلُهُ حُسْنًا وَمَنْطِقُهَا
عَنْ مَنْطِقِ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ مَعْدُولٌ
وَحَيْثُ كُنَّا مَعًا نَزَمِي إِلَىٰ غَرَضٍ
فَجَبْذًا نَاضِلٌ مِنَّا وَمَنْضُولٌ
إِنْ أَفْفُ آثَارُهُ إِنْ بِي الْعِدَاةَ بِهَا

على طريق نجاحٍ منك مدلولُ
لَمَّا غفرتَ له ذنباً وصنّتُ دماً
لولا ذِمَامُكَ أَصْحَى وَهُوَ مَطْلُولُ
رَجَوْتُ غُفْرَانَ ذَنْبٍ مُوجِبٍ تَلْفِي
لَهُ مِنَ النَّفْسِ إِمْلَاءً وَتَسْوِيلُ
وَلَيْسَ غَيْرَكَ لِي مَوْلَى أَوْمَلُهُ
بَعْدَ الْإِلَهِ وَحَسْبِي مِنْكَ تَأْمِيلُ
وَلِي فُؤَادٌ مُحِبٌّ لَيْسَ يُقْبِعُهُ
غَيْرُ اللَّقَاءِ وَلَا يَشْفِيهِ تَعْلِيلُ
يَمِيلُ بِي لَكَ شَوْقاً أَوْ يَخِيلُ لِي
كَأَنَّمَا بَيْنَنَا مِنْ شُقَّةٍ مِيلُ
يَهْمُ بِالسَّعْيِ وَالْأَقْدَارُ تَمْسِكُهُ
وَكَيْفَ يَعْدُو جَوَادٌ وَهُوَ مَشْكُولُ
مَتَى تَجُوبُ رَسُولَ اللَّهِ نَحْوَكَ بِي
تِلْكَ الْجِبَالُ نَجِيَّاتٌ مَرَايِيلُ
فَأَنْتَبِي وَيَدِي بِالْفَوْزِ ظَافِرَةٌ
وَتُوبُ ذَنْبِي مِنَ الْآثَامِ مَغْسُولُ
فِي مَعْشَرٍ أَخْلَصُوا لِلَّهِ دِينَهُمْ
وَقَوَّضُوا إِنْ هُمْ نَالُوا وَإِنْ نِيلُوا
شُعْتٌ لَهُمْ مِنْ ثَرَى الْبَيْتِ الَّذِي شَرُفَتْ
بِهِ النَّبِيُّونَ تَطْيِيبٌ وَتَكْحِيلُ
مُحَلَّقِي أَرْؤُسٍ زِيدَتْ وَجُوهُهُمْ
حَسَنًا بِهِ فَكَأَنَّ الْحَلْقَ تَرْجِيلُ
قَدْ رَحِبَ الْبَيْتُ شَوْقاً وَالْمَقَامُ بِهِمْ
وَالْحَجْرُ وَالْحَجْرُ الْمَلْثُومُ وَالْمِيلُ
نَذَرْتُ إِنْ جَمَعْتَ شَمْلِي بِبَابِكَ أَوْ
شَقَّتْ فُؤَادِي بِهِ قَوْدَاءُ شَمْلِيلُ
أَلُّ مِنْ طَيِّبَةٍ بِالْدمِ طَيْبٌ ثَرَى

لِغُلَّتِي وَغَلِيلِي مِنْهُ تَبْلِيلٌ
دَامَتْ عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَكْفُلُهَا
مِنْ الْمَهْيَمِينَ إِبْلَاغٌ وَتَوْصِيلٌ
مَا لَاحَ ضَوْءُ صَبَاحٍ فَاشْتَسْرَبَهُ
مِنَ الْكَوَاكِبِ قَنْدِيلٌ فَقَنْدِيلٌ

العصر العباسي << البوصيري >> اليوم قد حَكَمَ الهَوَى بِالْمَعْدَلَةَ
اليَوْمَ قَدْ حَكَمَ الهَوَى بِالْمَعْدَلَةَ
رقم القصيدة : 13772

اليَوْمَ قَدْ حَكَمَ الهَوَى بِالْمَعْدَلَةَ
وَأَرَاخَ قَلْبِي مِنْ مَكَابِدَةِ الْوَلَةِ
وَتَبَدَّلْتُ مِنْي الصَّبَابَةَ سَلْوَةً
صَيَنْتُ بِهَا عِبْرَاتِي الْمَتَبَذَلَةَ
مَالِي وَلِلْعِشَاقِ أَتْبَعُ مِنْهُمْ
أُمَامًا تَضِلُّ عَنِ الرَّشَادِ مُضَلَّلَةً
مِنْ كُلِّ مَنْ يَشْكُو جِنَايَةَ نَفْسِهِ
وَيُرُومُ مِنْ أَحْبَابِهِ مَا لَيْسَ لَهُ
إِنِّي أَمْرٌ أُعْطِيَ السُّلْوَ قِيَادَهُ

(35/1)

وَأَرَاخَ مِنْ تَعَبِ الْمَلَامَةِ عُدْلَةَ
وَدَعَا جَمِيلُ ابْنِ الرُّبَيْرِ مَدِيحَهُ
فَأَطَاعَهُ وَعَصَى الهَوَى وَتَغَزَلَهُ
مَوْلَى حَظِّي بَعْدَ نَقْصَانِ فَكْمِ
مَنْ عَائِدٍ لِي مِنْ نَدَائِهِ وَمَنْ صِلَهُ

وَجَبَتْ عَلَيَّ لَهُ حُقُوقٌ لَمْ أَقُمْ
منها بماضيةٍ ولا مُسْتَقْبَلَةً
لأستطيعُ جحودها ، وشهودها
عندي بما أولتْ يداهُ مُعَدَّلَةً
ما طَالَ صَمْتُ مَدَائِحِي عَنِ مَجْدِهِ
إِلَّا لِأَنَّ صَلَاتِهِ مُسْتَرَسَلَةً
فمَتَى هَمَمْتُ بِشُكْرِ سَالِفِ نِعْمَةٍ
أَلْفَيْتُ سَالِفِي بِأُخْرَى مُثْقَلَةً
مَنْ مِثْلُ زَيْنِ الدِّينِ يَعْقُوبَ الَّذِي
أَضَحَتْ بِهِ رُتْبُ الفَخَارِ مُؤْتَلَةً
عَمَّ الخَالِيقَ جُودُهُ فَكَأَنَّمَا
يَدُهُ بِأَرْزَاقِ الوَرَى مُتَكَفَّلَةً
حَكِمْتُ أَنَامِلَهَا لَهُ بِالرَّفْعِ مِنْ
أَفْعَالِهِ الحُسْنَى بِحَمْسَةِ أَمْثَلَةٍ
وَأَحَلَّهُ الشَّرْفَ الرَّفِيعَ ذَكَأُوهُ
فَرَأَيْتُ مِنْهُ عَطَارِدًا فِي السَّنْبَلَةِ
سَلَّ عَنْهُ وَاسْأَلْ عَنِ أَبِيهِ وَجَدَّهُ
تَسْمَعُ أَحَادِيثَ الكِرَامِ مُسَلْسَلَةً
إِنْ صَالَ كَانَ اللَّيْثُ مِنْهُ شَعْرَةً
أَوْ جَادَ كَانَ البَحْرُ مِنْهُ أَنْمَلَةً
كَمْ أَظْهَرْتُ أَقْلَامُهُ مِنْ مَعْجَزٍ
لِلطَّرْسِ لَمَّا أَنْ رَأَتْهُ مُرْسَلَةً
مَلَأْتِيَا مَلَاءِ الخَوَاطِرِ كَتَبُهُ
حِكْمًا عَلَيَّ وَفَقِ الصَّوَابِ مُتَزَّلَةً
وَبَدَتْ فَوَاصِلُهُ خِلَالَ سَطُورِهَا
تُهْدِي لِقَارِئِهَا العُقُودَ مَفْصَلَةً
ما صَانَهَا نَقْصُ الكِمَالِ وَلَمْ تَنْفُتْ
فِي الحُسْنِ بِسَمَلَةِ الكِتَابِ الحَمْدُ لَهُ

قد أَعْنَتِ الْفُقَرَاءَ وَافْتَقَرَتْ لَهُمْ
هَمُّ الْمَلُوكِ فَمَا تَرَأَى مُؤَمِّلَةً
مِنْ مَعْشَرٍ شَرَعُوا الْمَكَارِمَ وَالْعُلَى
وَتَبَوَّءُوا مِنْ كُلِّ مَجْدٍ أَوْلَةً
آلَ الرَّبِيرِ الْمُرْتَجَى إِسْعَادَهُمْ
فِي كُلِّ نَائِيَةٍ تَنْوُبُ وَمُعْضِلَةٍ
الْمَكْثُرُونَ طَعَامَهُمْ وَطِعَانَهُمْ
يَوْمَ النَّزَالِ وَفِي السَّنِينَ الْمُمَحِلَّةِ
قَوْمٌ لِكُلِّهِمْ عَلَى كُلِّ الْوَرَى
أَبْدَاءُ يَدٍ مَرْهُوبَةٍ وَمُنَوَّلَةٍ
إِنْ يَسْأَلُوا كَرَمًا وَعِلْمًا أَعْجَزُوا
بِبَدِيعِ أَجْوِبَةٍ لَتَلِكِ الْأَسْئَلَةُ
أَنْفَعُوا ذُنُوبًا وَدَّ كُلُّ مُقْبَلٍ
لَوْ أَنَّهَا حَسَنَاتُهُ الْمُتَقَبَلَةُ
لَوْلَا مَنَاقِبُكُمْ لَكَانَتْ هَذِهِ الدُّنَى
يَا مِنْ الذِّكْرِ الْجَمِيلِ مُعْطَلَةٌ

العصر العباسي << البوصيري >> إِنَّ خُلُقَ الشُّهُودِ وَالْعَمَالِ
إِنَّ خُلُقَ الشُّهُودِ وَالْعَمَالِ
رقم القصيدة : 13773

إِنَّ خُلُقَ الشُّهُودِ وَالْعَمَالِ
مِثْلُ خُلُقِ الْعُشَّاقِ وَالْعُدَّالِ
كُلُّ عَدْلٍ مُضَائِقٍ فِي وَصُولِ
كَعْدُولٍ مُضَائِقٍ فِي وَصَالِ
لَسْتُ أَذْرِي مَعْنَى التَّبَاغُضِ مَا بَيَّ
نَ الْفَرِيقَيْنِ غَيْرَ حُبِّ الْمَالِ
فَإِذَا زَالَتِ الْمَطَامِعُ مِنْهُمْ

أذَّنَ الخُلْفُ بينهم بالزوالِ
سالمتني المستخدمون وكانوا
قد أعدُّوا سلاحهم لقتالي
ورثي بعضهم لبعضٍ وقد با
نَ لَكَ الآنَ شِدَّةُ الأهوالِ
ورأى ابنُ الأشلِّ قد كانَ يبقى
كاتباً مثلَ جدِّه بالشمالِ
فالتجأ للعُفافِ مَنْ كانَ يوماً
لا له يَحْطُرُ العُفافُ ببالِ
ولهم أعينٌ تغضُّ عن العي
نِ وَأَيْدٍ تُمدُّ عِنْدَ الغلالِ
بأبي حزمك الذي طرَّقَ الأذ
مذالَ منهم طرائقُ الأبدالِ
لا تُوطنُ قلوبُهُم بِهجاءِ
إنها من سُطاكِ في بلبالِ
ما استوى السَّيفُ واللِّسانُ مضاءً
أتساوى حَقِيقَةً بِمُحالِ
إنَّ قولي هزلاً وفعلك جدًّا
مثلُ نَبَلِ الحَصَى ورشِقِ النَّبالِ
وللهفي ولعتُ بالضربِ في الرَّم
لِ لأَ حَظِّي بِأسعَدِ الأشكالِ
فحمدتُ الطريقَ إذا أشهدتُ لي
حينَ عاينتُها بِحُسنِ مآلِ
وَعَدَا الاجتماعُ لي عَدَّ
مَكَ بُلُوغِ الرَّجاءِ وَالآمالِ
أُنبتَ العِزُّ منك في بَيْتِ نَفْسِي
وَالغنى مِنْ يَدَيْكَ في بَيْتِ مالِي
وإذا كنتَ نُصرةً لِي فيما

أرتجيه فذاك عينُ سؤالي

العصر العباسي << البوصيري >> إنَّ النَّصارى واليهودَ معاشرُ

(36/1)

إنَّ النَّصارى واليهودَ معاشرُ

رقم القصيدة : 13774

إنَّ النَّصارى واليهودَ معاشرُ
جُبلوا على التَّخريفِ والتَّبدِيلِ
لَوْ أَنَّ فِيهِمْ عَوْزٌ عَنِّ بَاطِلِ
أبقوا على التَّوراةِ والإنجيلِ

العصر العباسي << البوصيري >> يا أَيُّها السَّيِّدُ الَّذِي شَهِدْتَ

يا أَيُّها السَّيِّدُ الَّذِي شَهِدْتَ

رقم القصيدة : 13775

يا أَيُّها السَّيِّدُ الَّذِي شَهِدْتَ
ألفاظُهُ لي بأنهُ فاضلٌ
حاشاكُ مَنْ أَنَّ أَجوعَ في بلدٍ
وأنتَ بالرزقِ فيه لي كافلٌ
ألمَ تَكُنْ قد أَخَذْتَ عارِيَةً
مِنْ شَرَطِها أَنْ تُرَدَّ في العاجِلِ
وكانَ عَزَمي عندَ الوصولِ بِكُمْ
أَجْمَلِ مِنْ أَنَّ أُساقَ لِلحاصِلِ
ما كانَ مثلي يعيرهُ أحدٌ

قَطُّ وَلَكِنْ سَيِّدِي جَاهِلٌ
لَوْ جَرَّسُوهُ عَلَيَّ مِنْ سَفَهٍ
لَقَلْتُ غِيظًا عَلَيْهِ يَسْتَاهِلُ
طَالَ بِي شَوْقٌ إِلَى وَطَنِي
وَالشَّوْقُ دَاءٌ لَا دُقْتَهُ قَاتِلٌ
وَبُعَيْتِي أَنْ أَكُونَ سَائِبَةً
مِنْ بَلَدِي فِي جَوَانِبِ السَّاحِلِ
لَا تَطْمَعُوا أَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ
فَذَاكَ مَا لَا يَرُومُهُ الْعَاقِلُ
وَبَعْدَ هَذَا فَمَا يَحِلُّ لَكُمْ
مَلِكِي فَإِنِّي مِنْ سَيِّدِي حَامِلٌ

العصر العباسي << البوصيري >> أمِنُ تَذَكُّرِ جِيرَانِ بَدِي سَلِمِ
أَمِنُ تَذَكُّرِ جِيرَانِ بَدِي سَلِمِ
رقم القصيدة : 13776

أَمِنُ تَذَكُّرِ جِيرَانِ بَدِي سَلِمِ
مَزَجَتْ دَمْعًا جَرَى مِنْ مَقْلَةٍ بَدَمِ
أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاطِمَةٍ
وَأَوْمَضَ البَرْقُ فِي الظُّلْمَاءِ مِنْ إِصْمِ
فَمَا لِعَيْنِكَ إِنْ قَلْتَ أَكْفَفَا هَمَّتَا
وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفَقَ يَهُمِ
أَيَّحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الحُبَّ مُنْكَتِمٌ
مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمِ
لَوْلَا الهَوَى لَمْ تُرْفِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلِ
وَلَا أَرَقْتَ لِذِكْرِ البَانِ وَالْعِ
فَكَيْفَ تُنْكَرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ
بِهِ عَلَيْكَ عَدُولَ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ

وَأَثَبْتَ الْوَجْدَ خَطِيءَ عِبْرَةٍ وَضَنِّي
مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَيْكَ وَالْعَنَمِ
نَعْمَ سَرَى طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى فَارِقَنِي
وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ
يَا لَأَيْمِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِي مَعْدِرَةً
مَنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلِمِ
عَدَّتْكَ حَالِي لَا سَرِّي بِمُسْتَتِرٍ
عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمَنْحَسِمِ
مَحْضَتِّي النَّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ
إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُدَالِ فِي صَمَمِ
إِنِّي اتَهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَدْلِ
وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحِ عَنِ التَّهَمِ
فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا تَعَطَّتْ
مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ
وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قَرَى
ضَيْفِ الْمَمِّ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أَوْقَرُهُ
كُتِمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكُتْمِ
مِنْ لِي بِرَدِّ جَمَا مِنْ غَوَايَتِهَا
كَمَا يُرَدُّ جَمَاخُ الْخَيْلِ بِاللَّجْمِ
فَلَا تَرُمُ بِالْمَعَاصِي كَسَرَ شَهْوَتِهَا
إِنَّ الطَّعَامَ يُقْوِي شَهْوَةَ النَّهَمِ
وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهَمَلَهُ شَبَّ عَلَى
حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمَهُ يَنْفَطِمِ
فَاصْرَفْ هَوَاهَا وَحَازِرْ أَنْ تُؤَلِّيَهُ
إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُصِمُّ أَوْ يَصِمِ
وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ
وَإِنْ هِيَ اسْتَحَلَّتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ

كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةَ لَلْمَرِّ قَاتِلَةً
من حيث لم يدر أن السُّمَّ في الدَّسَمِ
وَإِخْشَ الدَّسَائِسِ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعِ
فَرَبِّ مَحْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ
وَاسْتَفْرِغِ الدَّمَعَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ امْتَلَأَتْ
مِنَ الْمُحَارِمِ وَالزَّمِّ حَمِيَةَ التَّدَمِ
وَخَالَفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِمَا
وَإِنْ هُمَا مَحْضَاكَ النَّصْحَ فَاتِهِم
وَلَا تُطْعِ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا

(37/1)

فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكْمِ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ
لَقَدْ نَسِيتُ بِهِ نَسْلًا لَدَى عَقْمِ
أَمْرَتِكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا انْتَمَرْتُ بِهِ
وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ
وَلَا تَزَوِّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً
وَلَمْ أُصَلِّ سِوَى فَرَضٍ وَلَمْ أُصِمِ
ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَى
أَنْ اشْتَكَيْتُ قَدَمَاهُ الضَّرَّ مِنْ وَرَمِ
وَشَدَّ مِنْ سَعَبِ أَحْشَاءِهِ وَطَوَى
تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مَتْرَفَ الْأَدَمِ
وَرَاوَدْتُهُ الْجِبَالَ الْأُسْمُ مِنْ ذَهَبِ
عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ
وَأَكَّدْتُ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ
إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعَصَمِ

وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةً مَنْ
لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ
مُحَمَّدُ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالْتَقَايَا
بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
نَبِيْنَا الْآمُرِ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ
أَبْرَ فِي قَوْلِ «لَا» مِنْهُ وَلَا «نَعَمْ»
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ
دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ
مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِ غَيْرِ مَنْقُصٍ
فَاقَ النَّبِيِّنَ فِي خُلُقٍ وَفِي خُلُقٍ
وَلَمْ يَدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ
وَكَلَّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ
عَرَفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدَّيْمِ
وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ
مِنْ نَقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحَكْمِ
فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ
ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئًا النَّسَمِ
مُنْتَزِعًا عَنْ شَرِيكِ فِي مُحَاسِنِهِ
فَجَوَّهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمٍ
دَعَا مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ
وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ
دَعَا مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ
وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ
وَأَنْسَبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ
وَأَنْسَبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمٍ
فَإِنْ فَضَلَ رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ
حَدٌّ فَيُعْرَبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِقَمٍ
لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظْمًا

أحيا اسمه حين يدعى دارس الرّمم
حرصاً علينا فلم نرتب ولم نهم
أعيا الورى فهم معانه فليس يرى
في القرب والبعد فيه غير منفجم
كالشمس تظهر للعينين من بُعد
صغيرة وتكبل الطرف من أمم
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته
قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فمبلغ العلم فيه أنه بشر
وأنه خير خلق الله كلهم
وكل آي أتى الرسل الكرام بها
فإنما اتصت من نوره بهم
فإنه شمس فضلهم كواكبها
يظهرن أنوارها للناس في الظلم
أكرم بخلق نبي زانه خلق
بالحسن مشتمل بالبشر متسم
كالزهر في ترف والبدر في شرف
والبحر في كرم والدهر في همم
كأنه وهو فرد من جلالته
في عسكر حين تلقاه وفي حشم
كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف
من معدني منطقي منه ومبتسم
لا طيب يعدل تراباً ضم أعظمه
طوبى لمن تشق منه وملتئم
أبان مولده عن طيب عنصره
يا طيب مبتدأ منه ومختتم
يوم تفرس فيه الفرس أنهم
قد أندروا بحلول البوس والنقم

وبات إيوان كسرى وهو منصدعٌ
كشملي أصحاب كسرى غير ملتئم
والنارُ خامدةُ الأنفاسِ من أسفٍ
عليه والنهرُ ساهي العين من سدم
وساء سلوةً أن غاضت بحيرتها
ورُدَّ واردةً بالغيظِ حين ظمى
كأنَّ بالنارِ ما بالماءِ من بللٍ
حُزناً وبالماءِ ما بالنارِ من ضرْمٍ
والجنُّ تهتفُ والأنوارُ ساطعةُ
والحقُّ يظهُرُ من معنىٍّ ومن كلمٍ
عموا وصموا فإعلانُ البشائرِ لم
تُسمعَ وبارقةُ الإنذارِ لم تُشم
من بعدِ ما أخبرَ الأقوامَ كاهنُهُم

(38/1)

بأنَّ دينَهُم المَعْوَجُ لم يَقُمْ
وبعدَ ما عاينوا في الأفقِ من شُهْبٍ
منقضةٍ وفقَ ما في الأرضِ من صنمٍ
حتى غدا عن طريقِ الوحيِ مُنْهَزِمٍ
من الشياطينِ يقفوا إثرَ منْهَزِمٍ
كأنَّهُم هَرَباً أَبْطالُ أْبْرَهَمَةَ
أَوْ عَسْكَرُ بالحِصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي
نَبْداً بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحِ بَطْنِهِمَا
نَبْداً المُسْبِحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ
جاءتْ لِدَعْوَتِهِ الأشجارُ ساجدةً
تَمْشِي إليه على ساقِ بلا قَدَمِ

كَأَنَّمَا سَطَرْتُ سَطْرًا لِمَا كَتَبْتُ
فروعها من بديع الخطِّ في اللقمِ
مثل الغمامة أنى سار سائرة
تقيه حرَّ وطيسٍ للهجير حمي
أقسمتُ بالقمرِ المنشقِّ إنَّ له
من قلبه نسبةً مبرورةً القسَمِ
وما حوى الغارُ من خيرٍ ومن كرمِ
وكلُّ طرفٍ من الكفارِ عنه عمي
فالصدقُ في الغارِ والصديقُ لم يرِما
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرْمِ
ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُمِ
وقايةُ اللهِ أغنتُ عن مضاعفةٍ
من الدرِّوعِ وعن عالٍ من الأطمِ
ما سامني الدهرُ ضيمًا واستجرتُبه
إلَّا ونلتُ جواراً منه لم يضمِ
ولا التَّمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ
إلَّا استلمتُ الندى من خيرٍ مُستلمِ
لا تنكُرُ الوحيَ من رؤياهُ إنَّ له
قلباً إذا نامتِ العينانِ لم يَنمِ
وذاك حينَ بلوغٍ من نُبوتهِ
فليسَ يُنكِرُ فيه حالُ مُحْتَلِمِ
تَبَارَكَ اللهُ ما وحيٌّ بمُكْتَسَبِ
ولا نبيٌّ على غيبٍ بمُتَّهَمِ
كم أبرأتُ وصبا باللَّمسِ راحتهُ
وأطلقتُ أرباباً من رِنقةِ اللَّمَمِ
وأحييتُ السنَّةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ
حتى حَكَتْ غُرَّةً في الأَعْصِرِ الدُّهْمِ

بعارضٍ جادٍ أو خلتَ البطاحَ بها
سببٌ من اليمِّ أو سيلٌ من العرمِ
دعني ووصفي آياتٍ له ظهرت
ظهورَ نارِ القرى ليلاً على علم
فالدُّرُ يزدادُ حُسناً وهو منتظمٌ
وليسَ ينقصُ قدرًا غيرَ منتظمٍ
فما تطاولَ آمالُ المديحِ إلى
ما فيه من كرمِ الأخلاقِ والشيمِ
آياتُ حقٍّ من الرحمنِ محدثَةٌ
قديمةٌ صفةُ الموصوفِ بالقدمِ
لم تقترنَ بزمانٍ وهي تخبرنا
عن المعادِ وعن عادٍ وعن إرمِ
دامتْ لَدِينَا ففأقت كلَّ مُعجزةٍ
من النَّبِيِّينَ إذ جاءتْ ولمْ تدمِ
مُحكِّماتٌ فما تبقينَ من شبهِ
لذي شقاقٍ وما تبغينَ من حكمِ
ما حُورِبَتْ قَطُّ إلاَّ عادٌ من حَرَبِ
أعدى الأعداي إليها مُلقِي السَّلَمِ
رَدَّتْ بلاغَتُها دَعوى مُعارضِها
ردَّ الغيور يدَ الجاني عن الحُرْمِ
لها معانٍ كَمَوْجِ البَحْرِ في مَدَدِ
وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الحُسْنِ وَالقِيمِ
فما تُعدُّ ولا تُحصي عَجائِبُها
ولا تُسامُ على الإكثارِ بالسَّامِ
قرَّتْ بها عينُ قاريها فقلت له
لقد ظفرت بحبلِ الله فاعتصمِ
إن تَنَلُها خِيفَةٌ من حَرِّ نارٍ لَطَى
أطْفأت نارَ لَطَى من وِردِها الشَّجَمِ

كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبِيضُ الْوَجْوهَ بِهِ
مِنَ الْعَصَاةِ وَقَدْ جَاءُوهُ كَالْحَمَمِ
وَكَالصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً
فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَثْمِ
لَا تَعْجَبَنَّ لِحَسُودِ رَاحٍ يُنْكِرُهَا
تَجَاهِلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهْمِ
قَدْ تَنَكَّرَ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمِدٍ
وَيُنْكِرُ الْفَمُّ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ
يَاخِيرَ مِنْ يَمَمٍ لِعَافُونَ سَاحَتَهُ
سَعِيًّا وَفَوْقَ مُتُونِ الْأَيْتِقِ الرَّسْمِ
وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ
وَمَنْ هُوَ النَّعْمَةُ الْعُظْمَى لِمُعْتَمِرٍ
سَرِيَّةً مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ
كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

(39/1)

وَبِتَّ تَرْقَى إِلَيَّ أَنْ نِلْتِ مَنْزِلَةً
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تَدْرُكِ وَلَمْ تَرْمِ
وَقَدَّمْتِكِ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا
وَالرُّسُلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ
وَأَنْتِ تَخْتَرِقِ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ
فِي مَوْكِبٍ كُنْتِ فِيهِ صَاحِبَةَ الْعِلْمِ
حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعُ شَأوًا لِمُسْتَبِقِ
مِنَ الدُّنُوِّ وَلَا مَرْقِيٍّ لِمُسْتَمِ
خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذِ
نُودِيَتْ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعِلْمِ

كيما تفوزَ بوصولِ أيِّ مستترٍ
عن العيونِ وسرِّ أيِّ مُكْتَمِ
فَحُزَّتْ كَلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرِكِ
وَجُزَّتْ كَلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحِمِ
وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبِ
وَعَزَّ إِذْرَاكُ مَا أُولِيَتْ مِنْ نِعَمِ
بُشْرَى لَنَا مَعَشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا
مِنَ الْعِنَايَةِ رَكْنًا غَيْرَ مَنْهَدِمِ
لَمَادَعَا اللَّهَ دَاعِينَا لَطَاعَتِهِ
بَأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ
رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءَ بَعْتِهِ
كَتَبْنَا أَجْفَلْتَ غَفْلًا مِنَ الْغَمِّ
مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مَعْتَرِكِ
حَتَّى حَكَّوْا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَى وَصْمِ
وَدَوَا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبُطُونَ بِهِ
أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعُقْبَانِ وَالرَّحِمِ
تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لِيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ
كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ
بِكَلِّ قَرَمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَا قَرَمِ
يَجْرُ بِحَرِّ خَمَيْسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ
يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مَلْتَطِمِ
مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبِ
يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكَفْرِ مُصْطَلِمِ
حَتَّى عَدَّتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ
مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْضُوعَةَ الرَّحِمِ
مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبِي
وَخَيْرِ بَعْلِ فَلَمْ تَيْتَمِ وَلَمْ تَتَمِ

هُم الْجِبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ
مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كَلِّ مُصْطَدَمٍ
وَسَلَّ حُنِينًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أُحْدًا
فُضُولٌ حَتْفٍ لَهُمْ أَذْهَى مِنَ الْوَحْمِ
الْمَصْدَرِي الْبَيْضَ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ
مِنَ الْعِدَا كَلَّ مُسْوَدِّ مِنَ اللَّمَمِ
وَالْكَاتِبِينَ بِسُمْرِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ
أَقْلَامَهُمْ حَرْفَ جَسْمٍ غَيْرِ مَنْعَجِمٍ
شَاكِي السَّلَاحِ لَهُمْ سِيْمَى تَمِيْزَهُمْ
وَالْوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسِّيْمَى عَنِ السَّلَمِ
تُهْدَى إِلَيْكَ رِيَاخُ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ
فَتَحْسَبُ الرَّهْرَ فِي الْأَكْمَامِ كَلَّ كَمِي
كَأَنَّهُمْ فِي ظَهْوَرِ الْخَيْلِ نَبْتُ رُبَاً
مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ
طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بِأَسْهَمِ فِرْقًا
فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهْمِشِ وَالْبُهْمِ
وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ وَنَصْرَتُهُ
إِنْ تَلَقَهُ الْأَسَدُ فِي آجَامِهَا تَجَمَّ
وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيِّ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ
بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْعَجِمٍ
أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حَرْزِ مَلَّتِهِ
كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمٍ
كَمْ جَدَلَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ
فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانَ مِنْ خَصِمٍ
كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجَزَةً
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيَتِيمِ
خَدَمْتُهُ بِمَدِيحِ اسْتَقْبِيلِ بِهِ
ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْخِدْمِ

إذ قلداني ما تُخشى عواقبه
كَأَنِّي بهما هَدَيْتَنِي مِنَ النَّعْمِ
أَطَعْتُ عَيَّ الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا
حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْآثَامِ وَالنَّدَمِ
فِيَاخْسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا
لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمِ
وَمَنْ يَبِيعُ آجِلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ
يَبِينُ لَهُ الْعَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمٍ
إِنْ آتَ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمَنْتَقِضٍ
فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي
مُحَمَّدًا وَهُوَ الْخَلِيقُ بِالذَّمِّ
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي
فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ
حَاشَا أَنْ يَحْرَمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ
أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ
وَمَنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ
وَجَدُّتُهُ لِخِلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزِمٍ
وَلَنْ يُفَوِّتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرَبَّتْ

(40/1)

إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكْمِ
وَلَمْ أَرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَقْتُ
يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَتَيْتَنِي عَلَى هَرَمٍ
يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ مَالِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ
سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِيمِ
وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي

إذا الكريم تحلّى باسم مُنتقم
فإنّ من جُودك الدنيا وَ صرّتها
ومن علومك علم اللوح والقلم
يا نفسُ لا تقنطي من زلّة عظمت
إنّ الكبائر في الغفران كاللّم
لعلّ رحمة ربي حين يقسمها
تأتي على حسب العصيان في القسم
ياربّ واجعل رجائي غير منعكس
لديك واجعل حسابي غير مُنخرم
والطّفبعبدك في الدارين له
صبراً متى تدعه الأهوال ينهزم
وائذن لسُحِبِ صلاةٍ منك دائمة
على النبيّ بمنهلٍ ومنسجمٍ

العصر العباسي << البوصيري >> عرّج برامةٍ إنها لمرامي
عرّج برامةٍ إنها لمرامي
رقم القصيدة : 13777

عرّج برامةٍ إنها لمرامي
وبحيرةٍ فيها عليّ كرام
نزلوا العقيق فأدمعشوقاً إلى
تلك الرُّبَا مثلُ العقيق دوام
ما للديار وللمحبّ كأنما
مُرّجتُ حمامها له بحمام
عَهْدِي بها وَكَأَنَّ مُنْهَلَّ الْحَيَا
دمعي ومضفّرُ البهار سقامي
وشدا الحمامُ على الثُّمام وما لمن
مرّ الصبا وحكتة عودُ ثمام

وَدُهَلْتُ لَا أُدْرِي بِمَا أَنَا مَائِلٌ
بِشَدَا نَسِيمٍ أَوْ بِشَدْوِ حَمَامٍ
نَمَّ الوَشَاةُ بِنَا أَلَا إِنَّ الهَوَى
لَمْ يَخْلُ مِنْ وَاشٍ وَلَا نَمَامٍ
وَتَحَدَّثُوا أَنِّي سَلَوْتُ هَوَاكُمُ
كَيْفَ السُّلُوُ مِنَ الرُّلَالِ الطَّامِي
وَضَرَبْتُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ جَمَالِكُمْ
حَجَبًا مِنَ الإِجَالِ والإِعْظَامِ
وَقَضْتُمْ مَهَابَتِكُمْ بِتَرْكِ زِيَارَتِي
مَنْ ذَا يَزُورُ الأُسْدَ فِي الآجَامِ
وَلَوْ أَنِّي حَاوَلْتُ نَقْضَ عَهْدِكُمْ
لَأَبَى جَمَالِكُمْ وَحَفِظْتُ ذِمَامِي
مَا صَرَّكُمْ جَبْرَ الكَسِيرِ وَحَسْبُهُ
مَا يَلْتَقِي فِي الجَبْرِ مِنْ آلامِ
وَلَقَدْ خَلَوْتُ بِذِكْرِكُمْ وَلِعَبْرَتِي
بِتَسْهَدِ فِي الجَفَنِ أَي زِحَامِ
وَقَرَأْتُ سَلْوَانَ السَّلَامِ فَلَيسَ مِنْ
رَوْمٍ لَهُ مَيِّ وَلا إِشْمَامِ
قَسَمًا بِحُسْنِكُمْ المَصُونِ وَإِنَّهُ
عِنْدَ المُحِبِّ لِأَكْبَرِ الأَقْسَامِ
لَأَعْفَرَنَّ بِأَرْضِكُمْ خَدْيَ مَنْ
مَمَشَى المَهَا وَمَرَاتِعِ الآرَامِ
وَلَأَبْكِينَ عَلَى زَمَانِ فَاتِنِي
مِنْكُمْ بِعَيْنِي عَرَوَةَ بِنِ حِزَامِ
وَلَأَهْدِينَ إِلَى الوَازِيرِ وَآلِهِ
دَرَّ المَدَائِحِ فِي أَجَلِ نِظَامِ
هُدْيِ الأَنَامِ بِهِمْ إِلَى طُرُقِ العُلَا
لَمَّا غَدُوا فِي الفَضْلِ كالأَعْلَامِ

صَانَ النَّدى أَعْرَاضَهُمْ وَزَهَتْ بِهِمْ
فَكَأَنَّمَا الْأَزْهَارُ فِي الْأَكْمامِ
وَتَأْتَلَّتْ لِلدِّينِ وَالدُّنْيَا بِهِمْ
عَلِيًّا تُحَلِّقُ جِدَّةَ الْأَيَّامِ
وَحَمَى الْوَزِيرُ الصَّاحِبُ بْنُ مُحَمَّدٍ
جَنبَاتِهَا مِنْ رَأْيِهِ بِحَسَامِ
لَمَّا أَصَابَ بِهَا مَقَاتِلَ لِلْعَدَا
عَلِمُوا بِأَنَّ الْقَوْسَ فِي يَدِ رَامِ
اللَّهُ وَقَفَّهُ فَوْقَ كُلِّ مَا
يُنْوِيهِ مِنْ نَقْضٍ وَمِنْ إِبْرَامِ
فَكَأَنَّمَا الْأَقْدَارُ فِي تَصْرِيفِهَا
مَنْقَادَةٌ لِمِرَادِهِ بِزِمَامِ
وَصَلَ النَّهَارَ بِلَيْلِهِ فِي طَاعَةٍ
وَصَلَاتِهِ مَوْصُولَةً بِصِيَامِ
كُحِلَّتْ بِتَقْوَى اللَّهِ مُفْلَتُهُ الَّتِي
لَمْ تَكْتَحِلْ أَجْفَانِهَا بِمَنَامِ
يُمْسِي وَيُصْبِحُ طَاوِيًا أَحْشَاءَهُ
كَرَمًا عَلَى سَغْبٍ وَحَرًّا أَوَامِ
عَجَبًا لَهُ يَطْوِي حِشَاءَهُ عَلَى الطَّوَى
وَتَحْضُهُ التَّقْوَى عَلَى الإِطْعَامِ
نَزَعَتْ وَمَاهَمَّتْ بِهِ النَّفْسُ الَّتِي
نَزَعَتْ عَنِ الشَّهَوَاتِ نَزْعَ هُمَامِ
فَتَنَعَّمُ الْأَرْوَاحَ لَيْسَ بِمُدْرِكِ
إِلَّا بِتَرْكِ تَنَعُّمِ الْأَجْسَامِ
قَرَنَ الْوِزَارَةَ بِالْوِلَايَةِ فَهُوَ فِي
حَلٍّ مِنَ التَّقْوَى وَمِنْ إِحْرَامِ
فَاقَتْ مَنَاقِبَهُ الْعُقُولُ فَوَصَفَهُ
مَا لَيْسَ يُدْرِكُ فِي قُوَى الْأَفْهَامِ

فقرائحي فيما أتت من مدحه
كالتحل يأتى الزهر بالالهام

(41/1)

أو ماتراها ريقها يحلى الجنى
وبناؤها في غاية الإحكام
وإذا رعت كرم المكارم أخرجت
شهد المدائح فيه سكر مُدام
تكسو محاسنه المديح جلاله
فيجل فيها قدر كل كلام
يهتز للمجد اهتزاز مثقف
كرماً ويبتدب انتداب حُسام
كلف بإسداء الصنائع مُعروم
لازال ذا كلف بها وغرام
يرتاح إن سئل التوال كأنما
وردت عليه بشارة بسلام
تفديه أفوام كأن وجوههم
عند السؤال صحائف الآثام
كم بين ذكرِ الصاحبِ بن محمد
فيما وذكر أولئك الأقسام
شوقاً لما مسّت أنامله فبا
هون النصار وعزة الأقسام
أكرم بأقسام غدا قسّمي بها
من كل خير أوفر الأقسام
فكم ارتقت بغيرها لضرورة
فكأنما عكفت على الأصنام

وَرَجَعْتُ عَنْهَا آيساً فَكَأَنَّمَا
رَجَعَ الرَّضِيعُ مُرْوَعاً بِفِطَامٍ
زَانَ الْوُجُودَ بِخَمْسَةِ سَمَاهُمْ
مِنْ أَحْمَدٍ وَمُحَمَّدٍ بِأَسَامِي
فَتَشَابَهَتْ أَسْمَاؤُهُمْ وَصِفَاتُهُمْ
وَعَنُوا عَنِ التَّعْرِيفِ بِالْأَعْلَامِ
فَتَنَاءً وَاحِدَهُمْ تَنَاءً جَمِيعَهُمْ
فِي الْفَضْلِ لِلتَّفْخِيمِ وَالْإِدْغَامِ
مِثْلُ الثُّرَيَّا وَهِيَ عِدَّةُ أَنْجُمٍ
يَدْعُونَهَا بِالنَّجْمِ لِلْإِعْظَامِ
أَبِي عَلِيٍّ كُلُّكُمْ حَسَنٌ أَتَى
فِي الْفَضْلِ مَنْسُوبٌ لِخَيْرِ إِمَامٍ
فَتَحَتُّ بِهِ سَنُّ الْعَلَا وَفَرُوضُهَا
فَكَأَنَّهُ تَكْبِيرُهُ الْإِحْرَامِ
وَكَأَنَّكُمْ فِي فَضْلِكُمْ رَكَعَاتُهَا
مَخْتُومَةٌ بِتَحِيَّةٍ وَسَلَامٍ
إِنَّ الْعَلَا لَمْ تَسْتَقِمِ إِلَّا بِكُمْ
يَاخْمَسَةَ كَدَعَائِمِ الْإِسْلَامِ
أَنْتُمْ أَنْامِلُهَا وَلَيْسَ لَهَا غِنَى
عَنْ خِنْصِرٍ مِنْكُمْ وَلَا إِنْهَامِ
أَنْتُمْ قَوَى الْإِدْرَاكِ مِنْ إِحْسَاسِهَا
لَمْ تَفْتَقِرْ مَعَكُمْ إِلَى اسْتِفْهَامِ
وَلَكُمْ بِأَصْحَابِ الْعِبَادَةِ نَسَبَةٌ
تَبَعِيَّةٌ بِتَنَاسُبِ الْإِفْدَامِ
حَامِيَّتُهُمْ عَنْهُمْ وَحَامُوا عَنْكُمْ
إِنَّ الْكَرِيمَ عَنِ الْكَرِيمِ يَحَامِي
فَاللَّهُ حَسْبُكَ يَا مُحَمَّدُ صَاحِباً
وَمُؤَاوِزاً فِي رِحْلَةٍ وَمُقَامِ

يامن أعارَ البدرَ من أوصافه
حُسْنُ الْمُحْيَا وَالْمَحَلِّ السَّامِي
جعلَ الإلهُ بكَ الخميسَ مباركَ الـ
حَرَكَاتٍ فِي الْإِنجَادِ وَالْإِتْهَامِ
متنقلاً مثلَ البدرِ وسائراً
بنداكَ فِي الْآفَاقِ سِيرَ غَمَامِ
جَادَتْ عَلَى سُكَّانِ مِصْرَ غُيُومُهُ
وَدَهَتْ صَوَاعِقُهُ فَرْنَجَ الشَّامِ
صَدَقَتْ سَوَاحِلُهُمْ بُرُوقَ سُيُوفِهِمْ
وتعاهدتَ منها حِصَادَ الْهَامِ
وَعَقَدْتَ رَأْيَكَ فِيهِمْ فَلَقَيْتَهُمْ
فَرْدًا بِجَيْشٍ لَا يُطَاقُ لُهُامِ
أَطْفَأْتَ نِيرَانَ الْوَعَى بِدِمَائِهِمْ
ولها بقرعِ النَّبْعِ أَيُّ ضِرَامِ
وَأَذَقْتَ بِالرُّمَحِ الصِّمِيمِ كُمَاتَهَا
طَعَمَ الرَّدَى وَالصَّارِمِ الصَّمْمَامِ
وَلَيْسَتْ فِيهَا سَابِغَاتُ عَزَائِمِ
تُغْنِي الْكُفَاةَ عَنْهُ أَدْرَاعَ الْأَمِ
فُتِحَتْ بِهَمَّتِكَ الْقَلَاعُ وَحُصِّنَتْ
فَأبَى تَنَاوُلَهَا عَلَى الْمُسْتَامِ
لِللَّهِ أَقْلَامُ الْوَزِيرِ فَإِنِهَا
نَظْمُ الْعُلَا وَمَفَاتِحُ الْإِظْلَامِ
نَسَجَتْ بُرُودَ بِلَاغَتِيهِ وَأَبَدَتْ الـ
إِبْدَاعَ فِي الْآسَادِ وَالْآجَامِ
فَالنَّظْمُ مِثْلُ جَوَاهِرِ بَقْلَانِدِ
وَالنُّثْرُ مِثْلُ أَزَاهِرِ بَكْمَامِ
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى مَوَاقِعِ نَقْشِهَا
فِي الطَّرْسِ قَلْتَ أَخِلَّةَ الرَّمَامِ

ورثت مكارمه بنوه فحبذا
كرم السجايا من ثراث كرام
ما كان إلا الشمس فضلا أعقت
من وارثيه بكل بدر تمام
أوليس أحمد بعده ومحمد
بلغا من العلياء كل مرام
فليهن هذا أن هذا صنوه
وكلاهما لأبيه حد حسام
ضاهتكما في المكرمات بنوهما
والشبل فيما قيل كالضرغام
بأبيه كل يقتدي وبعمه
من أكرم الآباء والأعمام
مؤلاي زين الدين يا من جوده
كنز العفاة ومهلك الإعدام

(42/1)

أوكل ما حلمت به
فيما علمناه أجل مقام
بم زاد عنك أبو يزيد وقد غدت
مصر مفصلة على بسطام
لما علمت بما علمت مراقبا
لله في الإقدام والإحجام
طوحت بالدنيا وقلت لها الحقي
بمعاشر الوزراء والحكام
ونسيت ما لم ينس من لذاتها
وعددتها من جملة الآثام

مَوْلَايَ غُدْرًا فِي الْقَرِيضِ فَلَيْسَ لِي
فِي النَّظْمِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ إِمَامٍ
لَوْ لَمْ أَرْضْ عَقْلِي بِمَكْتَبِ صَبِيَّةٍ
حَمَيْتْ عَلَيَّ عَوَارِضُ الْبِرْسَامِ
مَازَلْتُ أَرْغَبُ أَنْ أَكُونَ مُعَلِّمًا
فِيكَوْنَ فَضْلِي مَكْمَلِ الْإِعْلَامِ
قَدْ صَارَ كُتَّابِي وَبَيْتِي مِنْ بَنِي
غَيْرِي وَأَبْنَائِي كَبْرُجِ حَمَامِ
أَعْطَتْهُمْ عَقْلِي وَأَخَذُ عَقْلَهُمْ
فَأَبِيعُ نَوْرِي مِنْهُمْ بِظِلَامِ
لَوْ أَنَّ لِي عَنْ كُلِّ طِفْلٍ مِنْهُمْ
أَوْ طِفْلةً شاةً مِنَ الْأَنْعَامِ
لَضْرِبَنَّ لِلْأَمْثَالِ لَابْنَ نَفَايَةِ
وَبَلَيْتِي عَرْسٌ بَلِيَتْ بِمَقْتَبِهَا
وَالْبَعْلُ مَمْقُوثٌ بغيرِ قِيَامِ
جَعَلْتِ بِإِفْلَاسِي وَشَيْبِي حُجَّةً
إِذَا صِرْتُ لِأَخْلَفِي وَلَا قِدَامِي
بَلَعْتُ مِنَ الْكَبِيرِ الْعَتِي وَنُكَّسْتُ
فِي الْخَلْقِ وَهِيَ صَبِيَّةُ الْأَرْحَامِ
إِنْ زُرْتُهَا فِي الْعَامِ يَوْمًا أَنْتَجَتْ
وَأَتَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ بِغِلَامِ
أَوْهَذِهِ الْأَوْلَادُ جَاءَتْ كُلُّهَا
مِنْ فِعْلِ شَيْخٍ لَيْسَ بِالْقَوَامِ
وَأَطْنُ أَنْهُمْ لِعُظْمِ بَلَيْتِي
حَمَلَتْ بِهِمْ لَا شَكَّ فِي الْأَحْلَامِ
أَوْ كَلَّ مَا حَمَلَتْ بِهِ حَمَلَتْ بِهِ
مَنْ لِي بِأَنَّ النَّاسَ غَيْرُ نِيَامِ
يَا لَيْتَهَا كَانَتْ عَقِيمًا آيسَا

أَوْلَيْتَنِي مِنْ جُمْلَةِ الْخُدَامِ
أَوْلَيْتَنِي مِنْ قَبْلِ تَزْوِجِي بِهَا
لَوْ كُنْتُ بَعْتُ حَالَهَا بِحَرَامٍ
أَوْلَيْتَنِي بَعْضُ الَّذِينَ عَرَفْتُهُمْ
مَنْ يُحَصِّنُ دِينَهُ بِغُلَامٍ
كَيْفَ الْخَلَاصُ مِنَ الْبَيْنِ وَمِنْهُمْ
قَوْمٌ وَرَائِي وَآخِرُونَ أَمَامِي
لَمْ يُزْرَقِ الرَّزْقَ الْمُقِيمُ بِأَهْلِهِ
فَشَكُّوا عَنَّا بُعْدِي وَفَقْرَ مَقَامِي
فَارْقُتُهُمْ طَلِبًا لِرِزْقِهِمْ فَلَا
صَرْفِي يَسْرُهُمْ وَلَا اسْتِخْدَامِي
مَنْ كَانَ مِثْلِي لِلْعِيَالِ فَإِنَّهُ
بِعَلِّ الْأَرْامِلِ أَوْ أَبْنُو الْأَيْتَامِ
أَصْبَحْتُ مِنْ حَمَلِي هَمُومُهُمْ عَلَيَّ
هَرَمِي كَأَنِّي حَامِلُ الْأَهْرَامِ
فَإِنْ اعْتَدَرْتُ لَهُمْ عَنِ التَّقْصِيرِ فِي
مَدْحِي الْوَزِيرَ فَحِجَّةُ الْأَقْدَامِ
كَالشَّيْبِ يُغْدِقُ بِالْهُمُومِ ذُنُوبَهُ
وَالذَّنْبُ فِيهِ لِكَثْرَةِ الْأَعْوَامِ
لَا بَلَّ رَكْبَتُ لَهُمْ جَوَادَ خِلَاعَةٍ
مَا زَالَ يَجْمَحُ بِي بَغَيْرِ لِحَامٍ
إِنِّي امْرُؤٌ مَا مَدَّ عَيْنَ خِلَاعَتِي
طَمَعٌ لِدِينَارٍ وَلَا دِرْهَامٍ
وَإِذَا مَدَحْتُ الْأَكْرَمِينَ مَدَحْتُهُمْ
بِجَوَائِزِ الْإِعْزَازِ وَالْإِكْرَامِ
فَاصْفَحْ بِحِلْمِكَ عَنِ قَوَافِي التِّي
حَظِيْتُ لَدَيْكَ بِأَوْفَرِ الْأَقْسَامِ
إِنْ يُحْيِي جُودُكَ لِي أَبَا ذُلْفٍ غَدَا

حَيَّا لَهُ فَضْلِي أَبَا تَمَّامٍ

العصر العباسي << البوصيري >> أرى المستخدمين مشوا جميعاً

أرى المستخدمين مشوا جميعاً

رقم القصيدة : 13778

أرى المستخدمين مشوا جميعاً

على غير الصراطِ المستقيمِ

مَعَاشِرُ لَوْ وُلُّوا جَنَّاتِ عَدْنِ

لَصَارَتْ مِنْهُمْ نَارَ الْجَحِيمِ

فَمَا مِنْ بَلَدَةٍ إِلَّا وَمِنْهُمْ

عَلَيْهَا كُلُّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ

فَلَوْ كَانَ التُّجُومُ لَهَا رُجُومًا

إِنْ خَلَّتِ السَّمَاءُ مِنَ النُّجُومِ

العصر العباسي << البوصيري >> كُونُوا مَعِيَ عَوْنًا عَلَى الْآيَامِ

كُونُوا مَعِيَ عَوْنًا عَلَى الْآيَامِ

رقم القصيدة : 13779

كُونُوا مَعِيَ عَوْنًا عَلَى الْآيَامِ

لَا تَخَذُلُونِي يَا بَنِي عَرَّامِ

إِنْ كَانَ يُرْضِيكُمْ وَحَاشَا فَضْلُكُمْ

ضُرِّي فَحَسْبِي زَلْقَةُ الْحَمَّامِ

العصر العباسي << البوصيري >> مَا فِي الزَّمَانِ جَوَادٌ

ما في الزّمانِ جوادُ
رقم القصيدة : 13780

ما في الزّمانِ جوادُ
يُرْجَى لِدْفَعِ الْعِظَائِمِ
وَلَا لِيَتَّيْلُ مُرَادِ
وَلَا لِيَذُلَّ الْمَكَارِمِ
سِوَاكَ يَا خَيْرَ وَالِ
يُدْعَى وَيَا خَيْرَ حَاكِمِ
انظُرْ بِحَقِّكَ حَالِي
فَأَنْتَ بِالْحَالِ عَالِمِ
إِنَّ الْعِمَادَ أَرَانَا
بَأَنَّهُ الْيَوْمَ صَائِمِ
وَلَيْسَ يَرْجُو ثَوَاباً
وَلَا يَخَافُ مَائِمِ
وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ
أَنْ لَا صِيَامَ لظَالِمِ
وَصَوْمُنَا فِي اتِّبَاعِ
لَهُ صِيَامُ الْبِهَائِمِ
فخذُ لنا اليومَ منه
غداءنا وهوَ راعِمِ

العصر العباسي << البوصيري >> سارتِ العيسُ يُرجَعنَ الحنينا
سارتِ العيسُ يُرجَعنَ الحنينا
رقم القصيدة : 13781

سارتِ العيسُ يُرجَعنَ الحنينا
وَيُجاذِبَنَ مِنَ الشُّوقِ الثُّرِينَا

دَامِيَاتٍ مِنْ حَفِيٍّ خَفَافُهَا
وَعَذَابِ الْخِزْيِ فِي الْمُسْتَقِيمِينَا
وَعَلَى طَوْلِ طَوَاهَا حُرْمَتْ
عُشْبَهَا الْمُخَضَّرَ وَالْمَاءَ الْمَعِينَا
كَلِمَا جَدَّ بِهَا الْوَجْدُ إِلَى
غَايَةٍ لَمْ تَدْرِهَا إِلَّا ظَنُونَا
قَلْتُ لِلْحَادِي أَعِزُّ أَشْوَاقِهَا
بِالسُّرَى إِنَّ مِنَ الشَّوْقِ جُنُونَا
آهٍ مِنْ يَوْمٍ بِهِ أَبْكِي دَمًا
إِنَّ لِلْعَيْسِ وَلِيٍّ فِيهِ شُؤُونَا
أَسْرَتْ أَلْبَابَنَا لَمَّا سَرَتْ
تَحْمَلُ الْحَسَنَ بَدُورًا وَغَصُونَا
كُلُّ سَمْرَاءٍ وَمَا أَنْصَفْتُهَا
أَعَدَّتِ الْقَلْبَ فُتُورًا وَصَنَى
لَيْتَهَا مِنْ وَسْنٍ تُعْدَى الْجَفُونَا
تَغْرَهَا الدُّرِّيُّ مِنْ أَنْفَاسِهِ
مَسْكُ دَارِينَ وَخَمْرُ الْأَنْدَرِينَا
أَخَذْتُ قَلْبِي وَصَبْرِي وَالْكَرَى
يَوْمَ بَيْعِي النَّفْسَ مِنْهَا أَرْتُونَا
لَا أَقَالَ اللَّهُ لِي مِنْ حَبِّهَا
بِيعَةً يَوْمًا وَلَا فَكًّا رُهُونَا
صَاحِبِي قَفْ بِي فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ
لِي عَلَى الْوَجْدِ وَلَا الصَّبْرِ مُعِينَا
وَسَلِ الرَّبِيعَ الَّذِي سُكَّانُهُ
رَحَلُوا عَنْهُ عَسَاهُ أَنْ يُبِينَا
نَسَخَتْ آيَاتِهِ أَيْدِي الْبَلَى
فَأَرْتُ عَيْنِي مِنْهُ الصَّادَ شِينَا
وَجَنُوبٌ وَشِمَالٌ جَعَلَا

تربة في جبهة الدهر غضونا
فشراه وحصاه أبداً
يفضلان المسك والدُّرَّ الثمينا
سحبت فيه الصبا أذيالها
بمديحي لإمام المرسلينا
أحمد الهادي الذي أمته
رضي الله لها الإسلام دينا
كان سراً في ضمير الغيب من
قبل أن يُخلق كون أو يكونا
تشرق الأكوان من أنواره
كلما أودعها الله جينا
أسجد الله له أملاكه
يوم خرُّوا لأبيه ساجدنا
دعوة قال لها الصّدق آمينا
فتلقى آدم من ربه
كلمات هن كنز المذنبينا
وبه جنات عدن رفعت
علماً أبواؤها للمسلمينا
ودعوا أن تلکم الدار لكم
فادخلوها بسلام آمينا
وبه نوح دعا في فلكه
فأغاث الله نوحاً والسفينا
وأغاث الله ذا النون به
بعد ما أعرى به في البحر نونا
وشفى أيوب من ضرهما
سرَّ يعقوب وقد كان حزينا
وخليل الله هممت قومه
أن يكيدوه فكانوا الأخسرينا

وَيُنُورِ الْمُصْطَفَى إِطْفَاءً مَا
أَوْقَدُوهُ وَتَوَلَّوْا مَدْبِرِينَ
وَجَدْتَهُ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ فِي
كُلِّ فَضْلٍ وَاجِدًا مَا يَجِدُونَا
مَصْدَرُ الرَّحْمَةِ لِلْخَلْقِ فَلَا
عَجَبٌ أَنْ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ
خَتَمَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ بِهِ
قَبْلَ أَنْ يَجْبَلَ مِنْ آدَمَ طِينًا
فَهُوَ فِي آبَائِهِمْ خَيْرٌ أَبٍ
وَهُوَ فِي أَبْنَائِهِمْ خَيْرٌ ابْنِ
قَدْ عَلَا بِالرُّوحِ وَالْجِسْمِ عَلَاً
رَجَعَتْ مِنْ دُونِهَا الرُّوحُ الْأَمِينَا
وَرَأَى مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ الَّذِي
رُذِّقَ مُوسَى دُونَهُ مِنْ طُورِ سِينَا
وَوَجَّهَهَا كَانَ مُوسَى عِنْدَهُ
مِثْلَمَا قَدْ كَانَ جَبْرِيلُ مَسْكِينَا
صَلَوَاتُ اللَّهِ ذِي الْفَضْلِ عَلَيَّ
رُسُلِ اللَّهِ إِلَيْنَا أَجْمَعِينَ
أَكْرَمُ الْخَلْقِ هُمُ الرُّسُلُ لَنَا
وَأَبُو الْقَاسِمِ خَيْرُ الْأَكْرَمِينَ
فَتَعَالَى مِنْ بَرَا صَوْرَتَهُ
مِنْ جَمَالِ أَوْدَعِ الْمَاءِ الْمَهِينَا
وَاصْطَفَى مَحْتَدَهُ مِنْ دَوْحَةٍ

أَنْبَتَتْ أَفْنَانُهَا عِلْمًا وَدِينًا
مِنْ أَنْسٍ جَانِبَتْ أَحْسَابَهُمْ
طُرُقَ الدَّمِّ شِمَالًا وَيَمِينًا
مَا رَأَيْنَا كَرَمَ الْأَخْلَاقِ فِي
غَيْرِ مَا يَأْتُونَهُ أَوْ يَدْعُونَا
يَغْضَبُ المَوْتَ إِذَا مَا غَضِبُوا
وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ
مَعَشْرٌ صَانَهُمُ اللهُ لِأَنَّ
يُودِعُوا مِنْ أَحْمَدِ السَّرِّ المَصُونَا
هَذَبَ السُّودُودُ أَخْلَاقَهُمْ
فَلَهُمْ مِنْ شَرَفٍ مَا يَدْعُونَا
عَجَبًا وَالمَصْطَفَى الشَّمْسِ الَّذِي
ظَهَرَتْ أَنوارُهُ لِلْمُبْصِرِينَا
شَهَدَ الكُفَّارُ بِالْغَيْبِ لَهُ
وَأَتَاهُمْ فَإِذَا هُمْ مُبْلِسونَا
أَعْلَقُوا بِأَبِ الهُدَى مِنْ دُونِهِمْ
بَعْدَ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَفْتِحُونَا
وَعَمُوا عَنْهُ فَلَا وَاللَّهِ مَا
تَنْفَعُ الشَّمْسُ لَدَى القَوْمِ العَمِينَا
وَأَتَاهُمْ بِكِتَابٍ أَحْكَمَتْ
مِنْهُ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَا
سَمِعَتْهُ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ فَمَا
أَنْكَرُوا مِنْ فَضْلِهِ الْحَقِّ الْمُبِينَا
عَجَزُوا عَنْ سُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ
فَهُمُ الْيَوْمَ لَهُ مُسْتَسْلِمُونَا
قَالَ لِلْكَفَّارِ إِذْ أَفْحَمَهُمْ
بِالتَّحَدِّيِّ مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَا
قَصَّ مَا يَأْتِي عَلَيْهِمْ مِثْلَمَا

قَصَّ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الْأُولِينَا
وَأَتَتْ أَخْبَارُهُ فِي حَكْمٍ
فَتَأْمَلُهَا ثَمَاراً وَفَنُونَا
قَسَمَ الرَّحْمَةَ فِي قِرَائِهِ
وَعَذَابَ الْخَزْيِ فِي الْمُسْتَقْسِمِينَا
مَا لَهُ مِثْلٌ وَفِي أَمْثَالِهِ
أَبْدأَ مَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَا
رَحِمَ اللَّهُ بِهِ الْخَلْقَ وَكَمُ
أَهْلَكَ اللَّهُ بِآيَاتِ قُرُونَا

العصر العباسي << البوصيري >> لَيْتَ شِعْرِي مَا مُقْتَضَى حِرْمَانِي
لَيْتَ شِعْرِي مَا مُقْتَضَى حِرْمَانِي
رقم القصيدة : 13782

لَيْتَ شِعْرِي مَا مُقْتَضَى حِرْمَانِي
دُونَ غَيْرِي وَالْإِلْفُ لِلرَّحْمَنِ
أَتَرَانِي لَا أَسْتَحِقُّ لِكُونِي
جَامِعاً شَمَلَ قَارِي الْقُرْآنِ
أَمْ لِكُونِي فِي إِثْرِكُلِّ صَلَاةٍ
بِي يُدْعَى لِدَوْلَةِ السُّلْطَانِ
وَبِأَيِّ الْأَسْبَابِ يُعْطَى مَكَانُ
صَدَقَاتِ السُّلْطَانِ دُونَ مَكَانِ
حُمَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ أَلْفُ دِينَا
رِإِينَا مِنْ بَعْدِهَا أَلْفَانِ
مَا أَتَانِي مِنْهَا وَلَا الدَّرْهَمُ الْفَرْزُ
دُوْهُدَا حَقِيقَةُ الْعُدْوَانِ
زَعَمَ ابْنُ الْبَهَاءِ إِنَّ عَطَايَا الْمَلِكِ
الصَّالِحِ الْعَظِيمِ الشَّنَانِ

ما كفت سائر المدارس أو ض
م إليها من مالها درهمان
ولعمري لقد توفّر نصف ال
مال منها وراح في التسيان
إن أكن ما أقوله منه دعوى
فاطلوني عليه بالبرهان
أو ما كان عدّة الفقهاء
ف فقيه من بعدها ممتان
«فاحسبونها بمقتضى الصّرف دينا
رأ ورُبعاً لِلجَلَّةِ الأعيان
تجدوها ألفاً وخمسة مئآت
غير ما خصّها من النقصان
والبخاس الذي أضيف إلى الله
فقّة والبخس من يد الوزان
أنا لا أنسب البهائم على ذا
لك إلا لقلّة الإيمان
هو ولي أهل الخيانة فيها
وتولي الجواد كالخوان
كلما جاءت الدنانير
ينقض عليها البهائم كالشيطان
مدّ فيها يد الخيانة فامتد
مدّ إليه بالذم كل لسان
ولعمري لو اتقى الله في ال
اتقته الأنام في الإعلان
وعلى كلّ حالة أحمد الله
الذي من سؤاله أعفاني
فلقد حلّ في المدارس في الأخ
مذكرة الأذى والهوان

وأزيلت بالسَّبِّ أعراضُ من في
فما قام الرِّيحُ بالخُسْرانِ
كيف أنسى قول الشهابِ جهاراً
قَبَّحَ اللهُ كلَّ ذي طَيْلَسَانَ
خَدَعُونَا وَاللَّهِ مِمَّا يَمْدُو
نَ أَكْفَاكَ كِفَّةَ المِيزَانِ
آهِ واضِيعَةَ المَسَاكِينِ إنْ وُلِّ
أَمْرَ الطَّعَامِ فِي رَمَضَانَ

العصر العباسي << البوصيري >> انظر بحقك في أمر الدواوين
انظر بحقك في أمر الدواوين
رقم القصيدة : 13783

انظر بحقك في أمر الدواوين
فالكلُّ قد غيروا وضع القوانين

(45/1)

لم يبقَ شيءٌ على ما كنتَ تعهدُهُ
إِلَّا تَغَيَّرَ مِنْ عَالٍ إِلَى دُونَ
الكَاتِبُونَ وَلَيْسُوا بِالْكَرَامِ فَمَا
مِنْهُمْ عَلَى الْمَالِ إِنْسَانٌ بِمَأْمُونٍ
وَالكُلُّ جَمْعًا بِبَذْلِ الْمَالِ قَدْ خَدَمُوا
وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا غَيْرَ ذَا الْحِينِ
فَهُمْ عَلَى الظَّنِّ لَا التَّحْقِيقِ بَدْلُهُمْ
وَمَا تَحَقَّقُ أَمْرٌ مِثْلَ مَظْنُونٍ
نالوا مناصبَ في الدنيا وأخرجهم

حُبُّ الْمَنَاصِبِ فِي الدُّنْيَا عَلَى الدِّينِ
قَدْ طَالَ مَا طُرِدُوا عَنْهَا وَمَا انْطَرَدُوا
إِلَّا وَقَوْمٌ عَلَيْهَا كَالدُّبَابِينَ
وَمَا لَمَّا قُطِعَ أذُنَابُ الْكِلَابِ لَهُمْ
فَاسْتُخْدِمُوا بَعْدَ تَقْطِيعِ الْمَصَارِينِ
قَدْ يَنْفَعُ النَّاسَ حَتَّى الْحَشُّ مِنْ غَرَضٍ
وغيره من رياحينٍ وبشنينٍ
ضُمَّانُ رِيحٍ بِطَيْرٍ فَوْقَ طَائِرِهِمْ
يَطِيرُ وَالرِّيْحُ شَيْئًا مِمُّضَمُونَ
لَوْ أَمَكَنَّ الْقَوْمُ وَزُنَّ الْمَالُ لَاتَّخَذُوا
لَهُ الْمَوَازِينَ مِنْ بَعْدِ الْقَبَائِينَ
وَمَسَّحَهُمْ لِلسَّمَوَاتِ الْعُلَى افْتَعَلُوا
فِيهَا كَمَا يَفْعَلُ الْمَسَّاحُ لِلطِّينِ
وَلَمْ يَبَالُوا بِرَجْمِ الْغَيْمِ أَحَدٍ
كَأَنَّ وَلَا بِرَجْمِ لِلشَّيَاطِينِ
عَزُّوا وَأَكْرَمَهُمْ قَوْمٌ لِحَاجَتِهِمْ
مَا نَالَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ الْعِزِّ مِنْ هُونٍ
وَطَاعَنُوا النَّاسَ بِالْأَقْلَامِ وَاسْتَلَبُوا
مِنْهُمْ بِهَا كُلَّ مَعْلُومٍ وَمَكْنُونٍ
وَمِنْ مَوَاشٍ وَأَطْيَارٍ وَآنِيَةٍ
وَمِنْ زُرُوعٍ وَكِيُولٍ وَمُوزُونٍ
لَهُمْ مَوَاقِفُ فِي حَرْبِ الشَّرُورِ كَمَا
حَرْبُ الْبَسُوسِ وَحَرْبُ يَوْمِ صِفِّينَ
لَا يَكْتَبُونَ وَصُولَاتٍ عَلَى جِهَةٍ
مُقَصَّلاتٍ بِأَسْمَاءٍ وَتَبْيِينِ
إِلَّا يَقُولُونَ فِيمَا يَكْتَبُونَ لَهُ
مَنْ الْحَقُوقُ وَمَاذَا وَقْتُ تَعْيِينِ
فَاسْمَعْ وَكَاسِرْ وَحَسَّ الرِّيْحِ يَا فِطْنًا

فلست أول مقهورٍ ومغبونٍ
هم اللصوصُ ومن أقلامهم عُتُلٌ
بها يسفون أموال السلاطين
وكلُّ ذلك مصروفٌ ومصرفُهُم
للدَّشِيخِ يُوسُفَ أَبِي هَبْصِ بْنِ لَطْمِينِ
وللشرا بوبيتِ الخطاءِ بهِ
يجلو العُقارَ بأجناسِ الرياحينِ
وللعُلوقِ وأنواعِ المُسوقِ معاً
وللخروقِ الكثيراتِ التلاوينِ
وللبغالِ الوطياتِ الرِّكابِ ترى
غلمانهم خلفهم فوق البرادينِ
وللمناديلِ في أوساطِ مَنْ مَلَكُوا
وللمناطقِ فيها والهَمَّامِينِ
وللرياحِ العواليِ الارتِّفاعِ بناً
وللبساتينِ تُنشأُ والدِّكَاكِينِ
وللفجاجِ وحُمَلانِ النَّعاجِ وأطُ
يارِ الدِّجاجِ وأنواعِ السَّمَامِينِ
وللسَّباديِ وللأنطاعِ تفرشُ في
تموزَ فوق رُحامِ في الأواوينِ
وللمجالسِ في أوساطها خركُ
وللطنافسِ في أيامِ كانونِ
ولستُ أحصرُ ألواناً لأطعمةٍ
تفننَ القومُ فيها كلَّ تفنينِ
وللملابسِ كمِ ثوبِ مُلوَّنةٍ
فيها العراقيُّ مع الهنديِّ والبونيِّ
وكمِ ذخائرَ ما عند المملوكِ لها
مثلُ فَمِنْ مُودِعِ سَقْفاً ومدْفونِ
وكمِ مجالسِ أنسٍ عُيِّتَ لَهُمِ

تُنْسِي الْهُمُومَ وَتُسْلِي كُلَّ مَحْزُونٍ
وَكَمْ حُلِيِّ نِسَاءٍ لَا يَثْمَنُهُ
مُقَوْمٌ قَطُّ فِي الدُّنْيَا بِتَثْمِينِ
فَقُلْ لِسُلْطَانِ مِصْرَ وَالشَّامِ مَعًا
يَاقَاهِرًا غَيْرَ مَخْفِيِّ الْبِرَاهِينِ
وَمَنْ يُخَوِّفُ مِنْ سَيْفِ بِرَاحَتِهِ
ذَوِي السِّيُوفِ وَأَصْحَابِ السَّكَاكِينِ
اكَشَفَ بِنَفْسِكَ أَسْوَانًا وَمَنْ مَعَهَا
مِنَ الصَّعِيدِ بِلَا قَوْمِ مَسَاكِينِ
عُمَالُهَا قَدْ سَبَّوهُمْ مِنْ تَطَلُّبِهِمْ
مَا لَا يَكُونُ بِمَفْرُوضٍ وَمَسْنُونِ
كُلُّ تَرَى كَاتِبًا لِلْسُّوءِ يُنْظَرُهُ
لِنَهْيِهِمْ كَمَا كَذَا عَامٍ وَكَمْ حِينِ
سَبَّو الرِّعِيَّةَ لَمْ يُبْقُوا عَلَى أَحَدٍ
وَلَا أَمَانَةَ لِلْقَبِطِ الْمَلَاعِينِ
لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى الْأَمْوَالِ سَارِقِهَا
وَلَا تُقَرِّبْ عَدُوَّ اللَّهِ وَالِدِّينِ
وَخَلَّ غَزْوَهُ هُلَاكُو الْفَرَنْسِ مَعًا
وَاعْرُنَّ عَامِلَ أَسْوَانَ تَنَالُ بِهِ

(46/1)

جَنَاتِ عَدَنٍ بِإِحْسَانٍ وَتَمَكِينِ
وَكُلِّ أَمْثَالِهِ فِي الْقَبِطِ أَعْرُهِمْ
فَالْغَزْوُ فِيهِمْ حَلَالُ الدَّهْرِ وَالْحِينِ
وَاسْلُبُهُمْ نَعْمًا قَدْ شَاطَرُواكَ بِهَا
كَمَا يَشَاطِرُ فَلَاحُ الْفِدَادِينِ

فقد تواطوا على الأموال أجمعها
وفذلكوا كلَّ تسعينٍ بعشرين
وصانعوا كلَّ مُستوفٍ إذا رفعوا
لَهُ الحِسابَ بسُحتِ كالطَّواعينِ
قسُّ القُسوسِ ومُطرانِ المطارينِ
إمَّا برِسمِ مدادٍ أو لصابونِ
وللرُّيوتِ وإيقادِ الكنائسِ كم
وللدقيقِ المهيبِ للقرايينِ
فذاك في الصدقاتِ الجارياتِ به
يُسحبُ على الوجهِ أو يُقلبُ بسجِّينِ
وكيف يقبلُ برأً من مصانعةٍ
من كلِّ مسكينةٍ فيه ومسكينِ
كم هكذا سرقوا كم هكذا ظلموا
كم هكذا أخذوا مالَ السلاطينِ
أتركُ ذنبِ وسؤالٍ لمغفرةٍ
عندَ الإلهِ لِقَوْمٍ كالمجانينِ
وقالَ قَوْمٌ لَقَدْ أَحْصَى مَنالَهُمْ
وقامَ فيها بمفروضٍ ومستونِ
فقلْتُ وَاللهِ مَا وَصَفِي لَأُنشُرَها
فيما يقومُ بهِ شرحي وتبيني
وانما ذلكَ مجهودي ومقدرتي
وطاقتي في حِجاناتِ الثَّعابينِ

العصر العباسي << البوصيري >> ثكلت طوائفَ المستخدينا

ثكلت طوائفَ المستخدينا

رقم القصيدة : 13784

ثكلت طوائفَ المستخدينا

فلم أرفيهم رجلاً أميناً
فخذ أخبارهم مني شفاهاً
وانظري لأخبرك اليقينا
فقد عاشرتهم ولبثت فيهم
مع التجريب من عمري سنيها
حوت بلبس طائفة لوصفاً
عدلت بواحد منهم مئينا
فريجى والصفى وصاحبيه
أبا يقطون والنشو السميننا
فكتاب الشال هم جميعاً
فلا صحت شمالهم اليميننا
وقد سرقوا الغلال وما علمنا
كما سرقت بنوسيف الجرونا
وكيف يلام فساق النصارى
إذا خانت عدول المسلميننا
وجل الناس خوان ولكن
أناس منهم لا يستروننا
ولولا ذلك مالبسوا حريراً
ولا شربوا خمور الأندرينا
ولا ربوا من المردان قوماً
كأغصان يقمن وينحنينا
وقد طلعت لبعضهم ذقون
ولكن بعدما نتفوا ذقونا
بأي أمانة وبأي ضبط
أرد عنه الخيانة فاسقيننا
ولا كيساً وضعت عليه شمعاً
ولا بيتاً وضعت عليه طينا
وأقلام الجماعة جائلات

كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا
فَإِنْ سَاوَقْتَهُمْ حَرْفًا بِحَرْفٍ
فَكُلُّ سِمٍ يَحْطُوا مِنْهُ سِينَا
وَلَا تَحْسَبْ حَسَابَهُمْ صَحِيحًا
فَإِنْ بَخَصِمَهُ الدَّاءَ الدَّفِينَا
أَلَمْ تَرَ بَعْضَهُمْ قَدْ خَانَ بَعْضًا
وَعَنْ فِعْلِ الصَّفَا سَلَّ الْمَكِينَا
وَلَمْ يَتَقَاسَمُوا الْأَسْفَالَ إِلَّا
لَأَنَّ الشَّيْخَ مَا اخْتَمَلَ الْغُبُونَا
أَقَامُوا فِي الْبِلَادِ لَهُمْ جِبَاةٌ
لِقَبْضِ مَغْلَاهَا كَالْمَقْطَعِينَا
وَإِنْ كَتَبُوا لِجُنْدِيٍّ وَصُولًا
عَلَى بَلَدٍ أَصَابَ بِهِ كَمِينَا
وَمَا نَقْدِيَّةُ السُّلْطَانِ إِلَّا
مَعَ الْمُسْتَحْدَمِينَ مَجْرَدِينَا
فَكَمْ رَكَبُوا لَخْدَمَتِهِمْ نَهَارًا
وَلَيْلًا يَسْأَلُونَ وَيَضْرَعُونَ
وَكَمْ وَقَفُوا بِأَبْوَابِ النَّصَارَى
عَلَى أَسْيَافِهِمْ مُتَوَكِّئِينَ
وَكَأَنَّهُمْ عَلَى مَالِ الرَّعَايَا
وَمَا أَرْدَادُوا بِهِ إِلَّا دِيُونَا
كَأَنَّهُمْ نِسَاءٌ مَاتَ بَعْلٌ
لَهُ وَلَدٌ فَوُرِّثَنَ الثُّمِينَا
وَقَدْ تَعَبَتْ خِيُولُ الْقَوْمِ مِمَّا
يَطُوفُونَ الْبِلَادَ وَيَرْجِعُونَ
عَذْرَتَهُمْ إِذَا بَاعُوا حَوَالَا
تَهُمُ بِالرَّبْعِ لِلْمُسْتَحْدَمِينَا
وَأَعْطَوْهُمْ بِهَا عَوْضًا فَكَانُوا

لِنَصْفِ الرُّبْعِ فِيهِ خَاسِرِينَا
أَمْوَلَانَا الْوَزِيرَ غَفَلْتَ عَمَّا
يُهْمُ مِنَ الْكِلَابِ الْخَائِنِينَا
أَتُطَلِّقُ جَامِكَيَاتٍ لِقَوْمٍ
وَتُنْفِقُ فِيءَ قَوْمٍ آخَرِينَا
فَلَا تَهْمَلُ أُمُورَ الْمَلِكِ حَتَّى
يَذُلَّ الْجَنْدُ لِلْمَتَعَمِّمِينَا
فَهَلْ مَلَكُوا بِأَقْلَامٍ قِلَاعًا

(47/1)

وَهَلْ فَتَحُوا بِأَوْزَاقِ حُصُونَا
وَمَنْ قَتَلَ الْفَرَنْجَ قَتَلَ
وَمَنْ أَسَرَ الْفَرَنْسِيَّسَ اللَّعِينَا
وَمَنْ خَاضَ الْهَوَاجِرَ وَهُوَ ظَالِمٌ
إِلَى أَنْ أَوْرَثَ التَّتَرَ الْمُنُونَا
وَلَا قُوا الْمَوْتَ دُونَ حَرِيمِ مِصْرٍ
وَصَانُوا الْمَالَ مِنْهُمْ وَالْبَيْنَا
وَلَمْ تَتَّخِذْ كَمَا أَخَذَتْ دِمَشْقُ
وَلَا حُصِرَتْ كَمِيَّا فَارِقِينَا
وَمَا أَحَدٌ أَحَقُّ بِأَخْذِ مَالٍ
مِنَ الْأَتْرَاكِ وَالْمُتَجَنِّدِينَا
وَمَنْ لَمْ يَدْخُرْ فِرْسًا جَوَادًا
لِوَاقِعَةٍ وَلَا سَيْفًا ثَمِينًا
فَبَعْدَ الْمَوْتِ قُلْ لِي أَيُّ شَيْءٍ
لَهُ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَا
إِذَا أَمْنَاؤُنَا قَبِلُوا الْهَدَايَا

وصاروا يتجرونَ ويزرعونا
فلمَ لا شاطروا فيما استفادوا
كما كان الصحابةُ يفعلونا
وكلهمُ على مالِ الرعايا
وقالِ رُعاتِهِمْ يَتَحَيَّلُونَا
تَحَيَّلَتِ القِضاةُ فخانَ كلُّ
أمانتهُ وسموه الأَمينا
وَكَمْ جَعَلَ الفَقِيهَ العَدْلَ ظُلماً
وَصَيَّرَ باطلاً حَقًّا مُبِينا
وما أَخشى عَلَى أَمْوالِ مِصرٍ
سوى من معشر يتأولونا
يَقُولُ المُسْلِمُونَ لَنَا حُقوقٌ
بِها ولنحنُ أولى الآخذينا
وَقَالَ القَبِيطُ إِنَّهُمُ بِمِصرَ الـ
مُلوِكُ وَمَنْ سِوَاهُمُ غاصِبُونَا
وَحَلَلَتِ اليَهُودُ بِحِفظِ سَبْتِ
لِهم مالَ الطوائفِ أجمعينا
فلا تقبلِ من النوابِ عذراً
ولا التُّظارِ فيما يُهْمَلُونَا
فلا تَسْتَأْصِلِ الأَمْوالَ حَتَّى
يَكُونُوا كُلُّهُمُ مُتَواطِئِينَا
وَالأَيُّ مَنفَعَةٍ بِقَوْمٍ
إِذا استَحفظتْهم لا يحفظونَا
أليسَ الآخذُونَ بِغَيْرِ حَقٍّ
لما فوق الكفايةِ خائنينَا
وَأَنَّ الكانِزِينَ المالِ مِنْهم
أولئكَ لم يكونوا مؤمنينا
تَوَرَّعَ مَعْشَرٌ مِنْهُمُ وَعَدُّوا

مِنَ الزُّهَادِ وَالْمُتَوَرِّعِينَ
وَقِيلَ لَهُمْ دُعَاءُ مُسْتَجَابٌ
وَقَدْ مَلَأْتُمَا مِنَ السُّحْتِ الْبُطُونَا
فَلَا تَقْبَلِ عَفَاَ الْمَرْءِ حَتَّى
تَرَى أَتْبَاعَهُ مَتَعَفِّينَا
وَلَا تُثَبِّتْ لَهُمْ عُسْرًا إِذَا مَا
غَدَتِ أَلْزَامُهُ مُتَمَوِّلِينَا
فَإِنَّ الْأَصْلَ يَعْرِى عَنِ تِمَارٍ
وَأوراقٍ وَيَكْسُوها الْعَصُونَا
فَإِنَّ قِطَائِعَ الْعُرْبَانِ صَارَتْ
لِعُمَالٍ لَهَا وَمُشَارِفِينَا
فَوَلَّى أَمْرَهَا ابْنُ أَبِي مُلَيْحٍ
فَأَصْبَحَ لَا هَزِيلَ وَلَا سَمِينَا
وَنَاطِحَ وَهُوَ أَفْرَعُ كُلِّ كَبِشٍ
فَكَيْفَ وَقَدْ أَبَّ لَهُ قَرُونَا
وَقَدْ شَهِدَتْ بِذَاهِلِهَا سُوَيْدٌ
وَهُلْبَا بَعْجَةَ حَرْبًا رَيُْونَا
وَكَمْ رَاعَتْ لِبَغْلَتِهِ شِمَالًا
وَكَمْ دَرَاعَتْ لِبَغْلَتِهِ يَمِينَا
وَلَوْلَا ذَاكَ مَاوَلُوا فِرَارًا
مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ لَطُورِ سِينَا
إِذَا نَشَرُوا الدَّرَاهِمَ فِي مَقَامٍ
ظَنَنْتَ بِهِ الدَّرَاهِمَ يَاسَمِينَا
إِذَا جَيْشَتْ جَيْشًا فِي غَزَاةٍ
تَرَى كُتَابَهُمْ مُتَبَاشِرِينَا
وَإِنْ رَجَعُوا لِأَرْضِهِمْ بِخَيْرٍ
فَلَمْ تَرَ كَاتِبًا إِلَّا حَزِينَا
وَقَدْ نَبَّتَتْ عِدَاؤُهُمْ فَمَيِّزُ

بِعَيْنِكَ مَنْ يَكُونُ لَهُ مُعِينًا
وَلَمَّا أَنْ دُعُوا لِلْبَابِ قُلْنَا
بِأَنَّ الْقَوْمَ لَا يَتَخَلَّصُونَ
وَكَانُوا قَدْ مَضَوْا وَهُمْ عُرَاةٌ
فَجَاءُوا بَعْدَ ذَلِكَ مُكْتَسِبِينَ
وَصَارُوا يَشْكُرُونَ السَّجْنَ حَتَّى
تَمَنَّى النَّاسُ لَوْ سَكَنُوا السُّجُونَ
فَقُلْتُ لَعَلَّكُمْ فِيهِ وَجَدْتُمْ
بَطُولَ مَقَامِكُمْ مَا لَّا دَفِينَا
بِأَنْفُسِنَا وَخَالَفْنَا الطُّنُونَا
وَقُلْنَا: الْمَوْتُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ
فَمَاذَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ
فَلَمْ تَتْرَكُوا الْأَقْوَالَ شَيْئًا
وَخَاطَرْنَا وَجِئْنَا سَالِمِينَ
نَحِيلُ عَلَى الْبِلَادِ بِغَيْرِ حَقٍّ
أَنَاسًا يَعْسِفُونَ وَيُظْلَمُونَ
وَإِنْ مَنَعُوا تَقُولْنَا عَلَيْهِمْ
بِأَنَّهُمْ عُصَاةٌ مُفْسِدُونَ
وَجَهَّزْنَا وَلَاةَ الْحَرْبِ لِيَلَا
عَلَى أَنْ يَكْسِبُوهُمْ مُصِيبِينَ
فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ
وَصَلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا
فَجِئْنَا بِالنَّهَابِ وَبِالسَّبَايَا
وَجَاءُوا بِالرِّجَالِ مُصَفَّدِينَ
وَجُنُّ مَشَارِفٍ بَعَثُوا شُهودًا
فَإِنَّ مِنَ الْوَثُوقِ بِهِمْ جُنُونًا

ومن أَلَفَ الخيَانَةَ كيف يَرجى
له أن يحفظ اللصَّ الخنونا
وما ابنُ قُطَيْبَةَ إِلَّا شَرِيكَ
لَهُمْ فِي كُلِّ مَا يَتَخَطَّفُونَا
أَغَارَ عَلَيَّ فَرَى فَاقوسَ مِنْهُ
بِجَوْرِ يَمْنَعُ النَّوْمَ الْجُفُونَا
وَجَاسَ خِلَالَهَا طُولًا وَعَرَضًا
وَعَادَرَ عَالِيَا مِنْهَا حُزُونَا
فَسَلَّ أذْنِيْنَ وَالْبِيْرُوقَ عَنْهُ
وَمَنْزَلَ حَاتِمِ وَسْلِ الْعَرِيْنَا
فَقَدْ نَسَفَ التَّلَالَ الحُمْرَ نَسْفًا
وَلَمْ يَتْرِكْ بَعْرَصَتَهَا جَرُونَا
وَصَيَّرَ عَيْنَهَا حِمْلًا وَلَكِنْ
لِمَنْزِلِهِ وَعَلَّتْهَا حَزِينَا
وَأَصْبَحَ شِغْلُهُ تَحْصِيلَ تَبْرٍ
وَكَانَتْ رَأُوهُ مِنْ قَبْلِ نُونَا
وَقَدَّمَهُ الَّذِينَ لَهُمْ وَصُولُ
فَتَمَّمَ نَفْصَهُ صِلَةَ اللدِينَا
وَفِي دَارِ الْوِلَايَةِ أَيُّ نَهْبِ
فَلَيْتَكَ لَوْ نَهَبْتَ النَّاهِبِينَا
وَمَا فَرَعُونَ فِيهَا غَيْرَ مُوسَى
يَسُومُ الْمُسْلِمِينَ أَدَى وَهُونَا
إِذَا أَلْقَى بِهَا مُوسَى عَصَاهُ
تَلَقَفَتِ الْقَوَافِلَ وَالسَّفِينَا
وَفِيهَا عُصْبَةٌ لَا خَيْرَ فِيهِمْ
عَلَى كُلِّ الْوَرَى يَتَعْصَبُونَا

وشاهدهم إذا اتهموا يؤدي
عن الكلّ الشهادة واليمين
ومن يستعط بالأقلام رزقاً
تجدّه على أمانته ضينا
ولست مبرئاً ككتاب درج
إذا اتهمت لدى الناسخونا
فهاك قصيدة في السرّ مني
حوت من كل واقعة فنونا

العصر العباسي << البوصيري >> قُلْتُ لَكُمْ عِنْدَ السَّرَّاقِ مُبَلِّغٌ
قُلْتُ لَكُمْ عِنْدَ السَّرَّاقِ مُبَلِّغٌ
رقم القصيدة : 13785

قُلْتُ لَكُمْ عِنْدَ السَّرَّاقِ مُبَلِّغٌ
أخذي عن المذكور ما معناه
لاتجعلوني في الحمير كناظم
سرقته يدها ففقطعت أذناه

العصر العباسي << البوصيري >> غدا جامع ابن العاص كهف أئمة
غدا جامع ابن العاص كهف أئمة
رقم القصيدة : 13786

غدا جامع ابن العاص كهف أئمة
فله كهف للأئمة جامع
لقد سرنا أن القضاة ثلاثة
وأنت تاج الدين للقوم رابع
بهم بنية الإسلام صحت وكيف لا
تصح وهم أركانها والطباع

فَهُمْ رُخْصاً أَبَدُوا لَنَا وَعَزَائِمًا
هُدِينَا بِهَا فَهِيَ النُّجُومُ الطَّوَالِغُ
فَلَا تَبْتَسُّ إِنْ وَسِعَ اللَّهُ فِي الْهُدَى
مَذَاهِبَنَا بِالْعِلْمِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ
تَفَرَّقَتِ الْآرَاءُ وَالْدِينُ وَاحِدٌ
وَكُلٌّ إِلَى رَأْيٍ مِنَ الْحَقِّ رَاجِعٌ
فَهَذَا الْخْتِلَافُ جَرٌّ لِلْخَلْقِ رَاحَةٌ
كَمَا اخْتَلَفَتْ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ

العصر العباسي << البوصيري >> يا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِّ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِّ
رقم القصيدة : 13787

يا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِّ
وَالْأَنْبِيَا وَجَمِيعِ الرُّسُلِ مَا ذُكِرُوا
وَصَلِّ رَبِّ عَلَيَّ الْهَادِي وَشِيعَتِهِ
وَصَحْبِهِ مَنْ لَطِيَ الدِّينَ قَدْ نَشَرُوا
وَجَاهَدُوا مَعَهُ فِي اللَّهِ وَاجْتَهَدُوا
وَهَاجِرُوا وَلَهُ آوُوا وَقَدْ نَصَرُوا
وَبَيْنُوا الْفِرْضَ وَالْمَسْنُونَ وَاعْتَصَبُوا
لِلَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَانْتَصَرُوا
أَرْكَى صَلَاةً وَأَنْمَاهَا وَأَشْرَفَهَا
يُعْطَرُ الْكَوْنُ رَبِّيَا نَشْرَهَا الْعَطْرُ
مَفْتُوقَةً بِعَبِيرِ الْمَسْكَطِ زَاكِيَةً
مِنْ طَيِّبِهَا أَنْجُ الرِّضْوَانِ يَنْتَشِرُ
عَدَّ الْحَصَى وَالْثَرَى وَالرَّمْلَ يَتَّبِعُهَا
نَجْمُ السَّمَاءِ وَنَبْتُ الْأَرْضِ وَالْمَدْرُ
وَعَدَّ مَا حَوَتْ الْأَشْجَارُ مِنْ وَرَقٍ

وكلَّ حرفٍ غدا يتلى ويستطرُ
وعَدَّ وزنٍ مثاقيلِ الجبالِ كذا
يليه قطرُ جميعِ الماءِ والمطرِ
وَالطَّيْرِ وَالْوَحْشِ وَالْأَسْمَاكِ مَعَ نَعَمٍ
يتلوهم الجنُّ والأَمَلَاكُ والبشرُ
والذُّرُّ والنملُ مع جمعِ الحبوبِ كذا
والشَّعْرُ والصُّوفُ والأرْيَاشُ وَالْوَبْرُ

(49/1)

وما أحاط بعِ العلمِ المحيطُ وما
جَرَى بِهِ القَلَمُ المَأْمُونُ وَالقَدَرُ
وعَدَّ نَعْمَاتِكَ اللَّاتِي مَنَنْتَ بِهَا
على الخلائقِ مذ كانوا ومذ حشروا
وعَدَّ مِقْدَارِهِ السَّامِي الَّذِي شَرَفَتْ
به النَّبِيُّونَ والأَمَلَاكُ وافتخروا
وعَدَّ مَا كَانَ فِي الأَكْوَانِ يَا سَنَدِي
وما يَكُونُ إِلَى أَنْ تُبْعَثَ الصُّورُ
فِي كُلِّ طَرْفَةٍ عَيْنٍ يَطْرُقُونَ بِهَا
أَهْلُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِينَ أَوْ يَدْرُوا
ملءِ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِينَ مع جيلِ
وَالفَرَشِ وَالعَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَمَا حَصَرُوا
مَا أَعَدَّ اللهُ مَوْجُوداً وَأَوْجَدَ مَعَهُ
مُدُوماً صَلَاةً دَوَاماً لَيْسَ تَنْحَصِرُ
تَسْتَعْرِقُ العَدَّ مَعَ جَمْعِ الدُّهُورِ كَمَا
يُحِيطُ بِالحَدِّ لَا تُبْقِي وَلَا تَدَّرُ
لَا غَايَةَ وَانْتِهَاءً يَا عَظِيمُ لَهَا

ولا لها أمد يُقضى ويُنتظرُ
مع السلام كما قد مرَّ من عدد
ربنا وضاعفها والفضلُ مُنتشرُ
وعدَّ أضعاف ما قد مرَّ من عددِ
مع ضِعْفِ أضعافه يا مَنْ لَهُ الْقَدْرُ
كما تحبُّ وترضى سيدي وكما
أمرتنا أن نصليَّ أنتَ مقتدرُ
وكلُّ ذلك مَضْرُوبٌ بِحَقِّكَ فِي
أَنْفَاسِ خَلْقِكَ إِنْ قَلُّوا وَإِنْ كَثُرُوا
ياربِّ واغفر لتاليها وسامعها
والمرسلين جميعاً أينما حضروا
ووالدينا وأهلينا وجيرتنا
وكلُّنا سيدي للعفو مُفتقرُ
وقدأتُ بذنوبٍ لا عدد لها
لكنَّ عَفْوَكَ لا يُبْقِي ولا يَذُرُ
والهَمُّ عن كلِّ ما أبعيه أشغلتني
وقد أتى خاضِعاً وَالْقَلْبُ مُنْكَسِرُ
أرجوك ياربِّ في الدارينِ ترحمنا
بجاهٍ من في يديه سَبَّحَ الْحَجْرُ
ياربِّ أعظم لنا أجراً ومغفرةً
لأن جودك بحرٌ ليس ينحصرُ
وكنْ لطيفاً بنا في كلِّ نازلةٍ
لطفاً جميلاً به الأهوالُ تنحسرُ
بالمُصطفى المُجْتَبَى خَيْرِ الْأَنْبِياءِ وَمَنْ
جلالةً نزلت في مدحه السُّورُ
ثمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ ما طَلَعَتْ
شمسُ النهارِ وما قد شعشعَ القمرُ
ثمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِهِ

مَنْ قَامَ مِنْ بَعْدِهِ لِلدِّينِ يَنْتَصِرُ
وعن أبي حفص الفاروق صاحبه
مَنْ قَوْلُهُ الْفَصْلُ فِي أَحْكَامِهِ عُمُرُ
وجُدلعثمانَ ذي النورين من كملت
له المحاسنُ في الدارين والظفرُ
كذا عليّ مع ابنيه وأمهما
أهلِ العَبَاءِ كما قدْ جَاءَنَا الْخَيْرُ
سَعْدُ سَعِيدُ بْنُ عَوْفٍ طَلْحَةُ وَأَبُو
عُبَيْدَةَ وَزُبَيْرٌ سَادَةٌ عَزْرُ
والآلِ والصحبِ والأتباعِ قاطبةً
ما جَنَّ لَيْلُ الدِّيَاجِي أَوْ بَدَا السَّحَرُ

العصر العباسي << البوصيري >> مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ
مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ
رقم القصيدة : 13788

مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ
مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
محمدٌ باسطُ المَعْرُوفِ جَامِعَةٌ
محمدٌ صاحبُ الإحسانِ والكرمِ
محمدٌ تاجُ رُسُلِ اللَّهِ قاطِبَةٌ
محمدٌ صادقُ الأقوالِ والكلمِ
محمدٌ ثابتُ الميثاقِ حافظُهُ
محمدٌ طيبُ الأخلاقِ والشيمِ
محمدٌ خَبِيتُ بِالنُّورِ طِينَتُهُ
محمدٌ لم يزل نوراً من القدمِ
محمدٌ حاكمٌ بِالْعَدْلِ ذُو شَرَفِ
محمدٌ معدنُ الإنعامِ والحكمِ

محمدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ مُضَرٍ
محمَّدٌ خَيْرُ رُسُلِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
محمدٌ دِينُهُ حَقُّ التَّذْيِيرِ بِهِ
محمدٌ مجملٌ حقاً على علمٍ
محمدٌ ذكره روحٌ لأنفسنا
محمدٌ شكره فرضٌ على الأممِ
محمدٌ زينةٌ الدنيا وبهجتها
محمدٌ كاشفُ الغمَّاتِ والظلمِ
محمدٌ سيّدٌ طابت مناقبهُ
محمدٌ صاغه الرحمنُ بالنعيمِ
محمدٌ صفوةُ الباري وخيرتهُ
محمدٌ طاهرٌ سائرُ التهمِ
محمدٌ ضاحكٌ للضيفِ مكرمهً
محمَّدٌ جازؤه واللهُ لم يُضَمِّ

(50/1)

محمدٌ طابت الدنيا ببعثتهِ
محمَّدٌ جاء بالآياتِ والحكمِ
محمدٌ يومَ بعثِ الناسِ شافعنا
محمدٌ نورهُ الهادي من الظلمِ
محمدٌ قائمٌ لله ذو هممِ
محمَّدٌ خاتمٌ للرُّسُلِ كُلِّهِمْ

العصر العباسي << البوصيري >> الصُّبْحُ بَدَا مِنْ طُلُوعِهِ
الصُّبْحُ بَدَا مِنْ طُلُوعِهِ
رقم القصيدة : 13789

الصُّبْحُ بَدَا مِنْ طَلْعَتِهِ
والليلُ دجا من وفرته
فاقَ الرُّسُلَا فضلاً وعلا
أَهْدَى السُّبُلَا لِدَلَالَتِهِ
كُنْزُ الْكَرَمِ مُوَلِّي التَّعَمِّ
هادي الأُمَمِ لشريعته
أذكي النسبِ أعلى الحسبِ
كُلُّ الْعَرَبِ فِي خِدْمَتِهِ
سَعَتِ الشَّجَرُ نَطَقَ الْحَجَرُ
شُقَّ الْقَمَرُ بِإِشَارَتِهِ
جَبْرِيلُ أَتَى لَيْلَةَ أُسْرِي
وَالرَّبُّ دَعَاهُ لِحَضْرَتِهِ
نَالَ الشَّرْفَا وَاللَّهُ عَفَا
عَمَا سَلَفَا مِنْ أُمَّتِهِ
فمحمدا هو سيدنا
فالعزُّ لنا لإِجَابَتِهِ

العصر العباسي << البوصيري >> سَمَّوهُ عَمْرًا فَصَحَّفْنَا اسْمَهُ عَمْرًا
سَمَّوهُ عَمْرًا فَصَحَّفْنَا اسْمَهُ عَمْرًا
رقم القصيدة : 13790

سَمَّوهُ عَمْرًا فَصَحَّفْنَا اسْمَهُ عَمْرًا
فَبَيَّنَ الدَّهْرُ مِنَّا مَوْضِعَ الْعَلَطِ
فَأَصْبَحَتْ عَيْنُهُ غَيْنًا بِنَقْطَتِهَا
وطلما ارتفع التصحيفُ بالنَّقْطِ

العصر العباسي << البوصيري >> أهوى والمشيبُ قد حال دونهُ

أهوى والمشيبُ قد حال دونه
رقم القصيدة : 13791

أهوى والمشيبُ قد حال دونه
والتصابي بعد المشيبِ رُعوته
أبت النفسُ أن تُطيعَ وقالتُ
إنَّ حبي لا يدخل القنينة
كيف أعصي الهوى وطينة قلبي
بالهوى قبلَ آدمَ معجونه
سأبته الرقادَ بيضةً خدرٍ
ذاتُ حُسنٍ كالذرةِ المكنونة
سُمُّها قُبلةٌ تُسرُّ بها النَّفْسُ
سُ فقالت كذا أكونُ حزينة
قُلْتُ لا بُدَّ أن تُسيرني إلى الدِّ
ارِ فقالتُ : عسى أنا مجنونه
قلتُ سيرني فإنني لك خيرٌ
من أبٍ راحمٍ وأمٍّ حنونة
أنا نعم القرينُ إن كنتِ تبغي
بينَ حلالاً وأنتِ نعمَ القرينه
قالتِ : اضربِ عن وصلِ مثلي صفحاً
واضربِ الخللَ أو يصيرَ طحينه
لأرى أن تمسني يدُ شيخٍ
كيف أرضى به لطشتي مشينه
قُلْتُ : إنني كثيرُ مالٍ فقالتُ
هيك أنتَ المبارزُ القارونه
سيدي لا تحفِ عليَّ خروجا
في عروضي ففطنتي مؤزونه
كلُّ بحرٍ إن شئتَ فيه اخترني

لا تُكذِّبُ فَإِنِّي يَقْطِينَهُ

العصر العباسي << البوصيري >> قلن لعلِّي الذي صداقتُهُ

قلن لعلِّي الذي صداقتُهُ

رقم القصيدة : 13792

قلن لعلِّي الذي صداقتُهُ

على حقوق الإخوان مؤتمنه

أخوك قد عودت طبيعته

بشربة في الربيع كل سنة

والآنق عفت عليه وقد

هدت فواه وجففت بدنه

وعاودت يومها زيارته

وما اعترها من قبل ذلك سنة

وعاد عند القيام يحملها

براحتيه كأنها زمنه

جئت بها للطبيب مشتكياً

وَدُمَعْتِي كَالْعَوَارِضِ الْهَتَيْتُهُ

فقال عُد لي إذا اختميت وكن

في كل يوم دجاجة دهنه

كيف وُصُولِي إِلَى الدَّجَاغَةِ وَال

بَيْضَتُهُ عِنْدِي كَأَنَّهَا بَدَنُهُ

جزاك ربِّي إذا انسهلت بما

شربت عن كل خربة حسنه

العصر العباسي << البوصيري >> انظر بحمد الله في

انظر بحمد الله في

رقم القصيدة : 13793

انظرُ بحمدِ اللهِ في
عينيه سرّاً أيّ سرٍ
طَمَسَ اليمِينِ بِكوكِبِ
وسَيَطْمُسُ اليُسْرَى بِفَجْرِ

(51/1)

العصر العباسي << البوصيري >> لقد عاب شعري في البرية شاعرٌ
لقد عاب شعري في البرية شاعرٌ
رقم القصيدة : 13794

لقد عاب شعري في البرية شاعرٌ
ومن عاب أشعاري فلا بدّ أن يهجا
وشعري بحرّ لا يوافيه ضفدعٌ
وَلَا يَقْطَعُ الرَّعَادُ يَوْمًا لَهُ لُجَا

العصر العباسي << البوصيري >> فداؤك من إذا رُمت امتنانا
فداؤك من إذا رُمت امتنانا
رقم القصيدة : 13795

فداؤك من إذا رُمت امتنانا
عليل أبي إلا امتناعا
فلا عندي له نعم تجازي
وَلَا لِي عِنْدَهُ ذِمَمٌ تُرَاعَى
أبَاسْطُهُ وَأَحْذَرُهُ كَأَنِّي

أَمَارِسُ مِنْ خَلَاتِقِهِ السَّبَاعَا
فَلَا أَنَا آمِنٌ مِنْهُ ضَرَارًا
وَلَا هُوَ آمِلٌ مِنِّي انْتِفَاعًا
فَلَسْتُ أُوَدُّهُ إِلَّا رِيَاءً
وَلَيْسَ يُوَدُّنِي إِلَّا خَدَاعَا
أَضَعْتُ حُقُوقَهُ وَأَضَاعَ حَقِّي
فِيَا لَكَ صُحْبَةً ذَهَبَتْ ضِيَاعَا

العصر العباسي << البوصيري >> **أَمَّا الْمَحَبَّةُ فَهِيَ بَدْلُ نَفُوسِ**
أَمَّا الْمَحَبَّةُ فَهِيَ بَدْلُ نَفُوسِ
رقم القصيدة : 13796

أَمَّا الْمَحَبَّةُ فَهِيَ بَدْلُ نَفُوسِ
فَتَنَعَّمِي يَا مُهَجَّتِي بِالْبُوسِ
بَدَلَ الْمَحَبِّ لِمَنْ أَحَبَّ دَمُوعَهُ
وَطَوَى حَشَاهُ عَلَى أَحْرَّ رَسِيْسِ
صَدَّقَ وَقُلَّ مَنْ لَمْ يَنْقَمْ كَقِيَامِهِ
لَمْ يَنْتَفِعْ مِنْهُ امْرُؤٌ بِجُلُوسِ
قَبْلِ الْإِلَهِ تَقَرُّبِي بِمَدِيحِهِ
وَتَوَجُّهِي لِحَنَابِهِ الْمَحْرُوسِ
رُمْتُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ أَعْجَزَنِي السُّرَى
وَأَبَاحَنِي مَرَاهُ غَيْرَ يَتُوسِ
أَكْرَمَ بِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ زِيَارَةً
لَكَ إِنَّهُ عِنْدِي كَأَلْفِ خَمِيْسِ
كُلُّ اتِّصَالِ السَّعِيدِ سَعِيدَةٌ
بِمَثَابَةِ التَّثْلِيْثِ وَالتَّسْدِيْسِ
شَرَفًا لَشَاذِلَةِ وَمَرْسِيَةِ سِرْتِ
لَهُمَا الرِّيَاسَةَ مِنْ أَجَلِّ رَيْسِ

ما إن نَسَبْتُ إِلَيْهِمَا شَيْخَيْهِمَا
إِلَّا جَلَوْتُهُمَا جِلاءَ عُرُوسٍ

العصر العباسي << البوصيري >> تجنب أحاديث الحسودش فواجب
تجنب أحاديث الحسودش فواجب
رقم القصيدة : 13797

تجنب أحاديث الحسودش فواجب
تجنبه فيما يقول ويفعل
وكلُّ حسودٍ ما عدته ملامة
وكلُّ لئيمٍ ما عليه معول
مَنْ قال عَنِّي السُّوءَ عِنْدَكَ إِنَّهُ
كَذَاكَ يَقُولُ السُّوءَ عَنكَ وَيَنْقُلُ

العصر العباسي << البوصيري >> بِقُبَّةِ قَبْرِ الشَّافِعِيِّ سَفِينَةٌ
بِقُبَّةِ قَبْرِ الشَّافِعِيِّ سَفِينَةٌ
رقم القصيدة : 13798

بِقُبَّةِ قَبْرِ الشَّافِعِيِّ سَفِينَةٌ
رَسَتْ مِنْ بِنَاءِ مُحَكِّمٍ فَوْقَ جُلْمُودٍ
وَمُدَّ غَاضَ طُوفَانِ الْعُلُومِ بِمَوْتِهِ اسد
تَوَى الْفُلْكَ فِي ذَاكَ الضَّرِيحِ عَلَى الْجُودِيِّ

العصر العباسي << البوصيري >> قد أخذ المسلمون عكا
قد أخذ المسلمون عكا
رقم القصيدة : 13799

قد أخذ المسلمون عكا

وأشبعوا الكافرين صكا
وساق سلطاننا إليهم
خَيْلاً تَدُكُ الْجِبَالَ دَكًّا
وأقسم الترك منذ سارت
لا تَرْكُوا لِلْفُرْنَجِ مُلْكَاً

شعراء العراق والشام << عبد الوهاب البياتي >> مذكرات رجل مجهول
مذكرات رجل مجهول
رقم القصيدة : 138

8 نيسان

أنا عامل , ادعى سعيد

من الجنوب

أبواي ماتا في طريقهما الى قبر الحسين

و كان عمري آنذاك

سنتين - ما اقسى الحياة

و أبشع الليل الطويل

و الموت في الريف العراقي الحزين -

و كان جدي لا يزال

كالكوكب الخاوي , على قيد الحياة

13

مارس

أعرف معنى أن تكون ؟

متسولا , عريان , في أرجاء عالمنا الكبير !

و ذقت طعام اليتيم مثلي و ضياع ؟

أعرف معنى أن تكون ؟

لصاً تطارده الظلام

و الخوف عبر مقابر الريف الحزين !

16 حزيران

اني لأخجل أن أعري , هكذا بؤسي , أمام الآخرين

و أن أرى متسولاً , عريان , في أرجاء عالمنا الكبير

و أن أمرغ ذكرياتي في التراب

فنحن , يا مولاي , قوم طيبون

بسطاء , يمنعنا الحياء من الوقوف

أبدأً على أبواب قصرك , جائعين

13 تموز

و مات جدي , كالغراب , مع الخريف

كالجرذ , كالصرصور , مات مع الخريف

فدفنته في ظل نخلتنا و باركت الحياة

فنحن , يا مولاي , نحن الكادحين

ننسى , كما تنسى , بأنك دودة في حقل عالمنا الكبير

25 آب

و هجرت قريتنا , و أمي الأرض تحلم بالربيع

و مدافع الحرب الأخير , لم تزل تعوى , هناك

ككلاب صيدك لم تزل مولاي تعوي في الصقيع

و كان عمري آنذاك

عشرين عام

و مدافع الحرب الأخير لم تزل .. عشرين عام

مولاي ... ! تعوى في الصقيع

29 أيلول

ما زلت خادمك المطيع

لكنه علم الكتاب

و ما يثير برأس أمثالي من الهوس الغريب
و يقظة العملاق في جسدي الكئيب
و شعوري الطاغى , بأني في يديك ذبابة تدمى
و أنك عنكبوت
و عصرنا الذهبي , عصر الكادحين
عصر المصانع و الحقول
ما زال يغريني , بقتلك أيها القرد الخليع

30 تشرين 1

مولاي ! أمثالي من البسطاء لا يتمردون
لأنهم لا يعلمون
بأن أمثالي لهم حق الحياة
و حق تقرير المصير
و ان في أطراف كوكبنا الحزين
تسيل أنهار الدماء

من اجل انسان , الغد الآتي , السعيد
من اجلنا , مولاي انهار الدماء
تسيل من اطراف كوكبنا الحزين

19 شرين 2

الليل في بغداد , و الدم و الظلال
ابداً , تطاردني كأني لا ازال
ظمان عبر مقابر الريف البعيد و كان انسان الغد الآتي السعيد
انسان عالمنا الجديد
مولاي ! يولد في المصانع و الحقول

العصر العباسي << البوصيري << نَمْ هَنِيبًا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ
نَمْ هَنِيبًا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ
رقم القصيدة : 13800

نَمَ هَنِيئًا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ
بجَمِيلٍ قَدَّمَتْ بَيْنَ يَدَيْكَ
لَمْ تَزَلْ عَوْنَنَا عَلَى الدَّهْرِ حَتَّى
عَلَبْتَنَا يَدُ الْمُنُونِ عَلَيْكَ
أَنْتَ أَحْسَنْتَ فِي الْحَيَاةِ إِلَيْنَا
أَحْسَنَ اللَّهُ فِي الْمَمَاتِ إِلَيْكَ

العصر العباسي << البوصيري >> عاشَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ الْبُوصَيْرِيُّ
عاشَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ الْبُوصَيْرِيُّ
رقم القصيدة : 13801

عاشَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ الْبُوصَيْرِيُّ
وَحَيَاةُ الْكَلَابِ مَوْتُ الْحَمِيرِ
عاشَ قَوْمٌ مُدَّ قَيْلٌ إِنِّي قَدِمْتُ
فماتوا قبلي بوخز الصدورِ
لَسْتُ مِمَّنْ يَمُوتُ أَوْ يَقْدُمُونِي
وأبكي عليهم في القبورِ
وصحيحٌ بأنني كنتُ قد متُّ
وأحياني جودُ هذا الوزيرِ

العصر العباسي << البوصيري >> أنشأت مدرسةً ومارستانا
أنشأت مدرسةً ومارستانا
رقم القصيدة : 13802

أنشأت مدرسةً ومارستانا
لتصحح الأجسام والأبدانا

العصر العباسي << البوصيري >> كم قُلْتُ للأكرم الحشاشِ أنصحهُ

كم قُلْتُ للأكرم الحشائِ أنصحهُ
رقم القصيدة : 13803

كم قُلْتُ للأكرم الحشائِ أنصحهُ
بأنَّ عَبْدَكَ مُحتاجٌ لِلقَّانِ
فقالَ عَبْدِي عَفريتُ فَقُلْتُ لَهُ
إني أخافُ عليه من سليمانِ

العصر العباسي << البوصيري << مسافرٌ سارت أحاديثه
مسافرٌ سارت أحاديثه
رقم القصيدة : 13804

مسافرٌ سارت أحاديثه
ما بَيْنَ كُلِّ العُرْبِ والعَجَمِ
سَرى عَلى النَجْمِ ولا عَرَوْ في
مُسافرٍ يسرى على النجمِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << كليني لهم ، يا أميمة ، ناصب ،
كليني لهم ، يا أميمة ، ناصب ،
رقم القصيدة : 13882

(53/1)

كليني لهم ، يا أميمة ، ناصب ،
و ليلِ أقاسيه ، بطيء الكواكبِ
تطاوُلُ حتى قلتُ ليسَ بمنقضٍ ،

و ليسَ الذي يرعى النجومَ بآنبِ
و صدرٍ أراحَ الليلُ عازبَ همهِ ،
تضاعفَ فيه الحزنُ من كلِّ جانبِ
عليَّ لعمرو نعمةٌ ، بعد نعمةٍ
لوالده، ليست بذاتِ عقاربِ
حلفتُ يميناً غيرَ ذي مثنويةٍ ،
و لا علمَ ، إلا حسنُ ظنِّ بصاحبِ
لئن كانَ للقبرينِ: قبرٍ بحلقِ،
وقبرٍ بصيِّداءِ، الذي عندَ حاربِ
وللحارثِ الجفنيِّ، سيِّدِ قومه،
ليلتَمَسَنَّ بالجيشِ دارَ المحاربِ
و ثقْتُ له النصرِ ، إذ قيلَ قد غزتُ
كتائبُ من غسانَ ، غيرَ أشائبِ
بنو عمه دنيا ، وعمرو بنُ عامرٍ ،
أولئك قومٌ، بأسُهُم غيرُ كاذبِ
إذا ما غزوا بالجيشِ ، حلقَ فوقهمُ
عصائبُ طيرٍ، تهتدي بعصائبِ
يُصاحِبُنَّهُمْ، حتى يُغرَنَ مُغارهمُ
من الصَّارياتِ، بالدماءِ، الدَّوارِ
تراهنَّ خلفَ القومِ خُزراً عيونُها،
جلوسَ الشيوخِ في ثيابِ المرانبِ
جوانحِ، قد أيقنَ أنَّ قبيلَهُ،
إذا ما التقى الجمعانِ ، أولُ غالبِ
لهنَّ عليهمُ عادةٌ قد عرَفَنها،
إذا عرضَ الخطيِّ فوقَ الكواثِبِ
على عارفاتِ للطعانِ ، عوايسِ ،
بهنَّ كلومٌ بين دامٍ وجالبِ
إذا استنزَلُوا عنهنَّ للطعنِ أرقلوا،

إلى الموت ، إرقالَ الجمالِ المصاعبِ
فهم يتساقونَ المنيةَ بينهم ،
بأيديهم بيضٌ ، رقا المضاربِ
يطيرُ فضاضاً بينها كلُّ قونسٍ ،
ويتبعها منهم فراشُ الحواجبِ
ولا عيبَ فيهم غيرَ أنْ سُوفَهُمُ،
بهنّ فلولٌ من قراعِ الكتائبِ
تورثنَ من أزمانِ يومِ حليلةٍ ،
إلى اليومِ قد جربنَ كلَّ التجاربِ
تَقَدَّ السُّلُوقِيَّ المِضَاعَفَ نَسْجُهُ،
وتوقدُ بالصُّفَّاحِ نارَ الحُجَابِ
بضربِ يُزِيلُ الهامَ عن سَكَنَاتِهِ،
و طعنِ كإيزاغِ المخاضِ الضواربِ
لهم شيمةٌ ، لم يعطها الله غيرهم ،
من الجودِ، والأحلامِ غيرِ عوازِبِ
محلتهنّ ذاتُ الإلهِ ، ودينهم ،
قويمٌ ، فما يرجونَ غيرَ العواقِبِ
رقاقِ النعالِ ، طيبِ حجاتهم ،
يُحَيِّونَ بالريحانِ يومَ السَّبَّاسِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> إني كأني ، لدى النعمانِ خبرُهُ
إني كأني ، لدى النعمانِ خبرُهُ
رقم القصيدة : 13883

إني كأني ، لدى النعمانِ خبرُهُ
بعضُ الأودِّ حديثاً، غيرَ مكذوبِ
بأنَّ حصناً وحيّاً من بني أسدٍ،
قاموا ، فقالوا : حمانا غيرُ مقروبِ

ضلت حلومهم عنهم ، وغرهم
سنُ المعيدي غي رعي وتعريب
قاد الجياد من الجولان ، قائظة ،
من بين منعة تزجي ، ومجنوب
حتى استغاثت بأهل الملح ، ما طمعت ،
في منزل ، طعم نوم غير تأويب
ينصحن نصح المزاد الوفر أتاها
شد الرواة بماء ، غير مشروب
قُب الأياطل تردي في أعنتها،
كالخاضبات من الزعر الظنايب
شعت ، عليها مساعير لحرهم،
شمُ العرائن من مُردٍ ومن شيب
و ما بحصن نعاس ، إذ تورقة
أصوات حي ، علي الأمرار ، محروب
طلت أفاطيع أنعام مؤبلة ،
لدى صليب ، على الزوراء ، منصوب
فإذا وقيت ، بحمد الله ، شرتها،
فانجي ، فزار ، إلى الأطواد ، فاللوب
ولا تلاقى كما لاقت بنو أسد ،
فقد أصابتهم منها بشؤوب
لم يبق غير طريد غير منقلت ،
وموتق في حبال القد ، مسلوب
أو حرة كمهاة الرمل قد كبلت
فوق المعاصم منها ، والعرايب
تدعو قعيناً وقد عض الحديد بها ،
عض الثقاف على صم الأنايب
مستشعربن قد القوا ، في ديارهم ،

دُعَاءِ سُوعٍ، وَدُعَمِيٍّ، وَأَيُّوبِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> أتاني أبيت اللعن أنك لمتني ،
أتاني أبيت اللعن أنك لمتني ،

رقم القصيدة : 13884

أتاني أبيت اللعن أنك لمتني
و تلك التي أهتمّ منها وأنصبُ
فبتُّ كأنَّ العائداتِ فرشن لي
هراساً، به يُعلى فراشي ويُقشِبُ
حَلَفْتُ، فلم أتُركَ لِنَفْسِكَ رِيبةً ،
وليسَ وراءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ
لئن كنتَ قد بُلغتَ عني وشايَةً،
لَمُبْلُغِكَ الواشي أعشُ وأكذبُ
و لكنني كنتُ امرأً لي جانبُ
منَ الأرضِ ، فيه مسترادٌ ومطلب
مُلوكٌ وإخوانٌ، إذا ما أتَيْتُهُمْ،
أحکمُ في أموالهم ، وأقربُ
كفعلك في قوم أراك اصطفيتهم ،
فلم ترَهُمْ، في شكر ذلك، أذُنُبُوا
فلا تتركني بالوعيدِ ، كأنني
إلى النَّاسِ مَطْلِيٌّ به القارُ، أجربُ
ألم ترَ أنَّ اللَّهَ أعطاك سورةً
تري كلَّ مَلِكٍ، دونها، يتدبَّدبُ
فإنك شمسٌ ، والمملوكُ كواكبُ

إذا طلعت لم يبدُ منهنَّ كوكبُ
و لستَ بمستبقٍ أحمًا ، لا تلمهُ
على شعثٍ ، أيُّ الرجالِ المُهدَّبُ؟
فإنَّ ألكَ مظلوماً ؛ فعبُدْ ظلمتهُ
وإنَّ تكُ ذا عُتبي ؛ فمثلك يُعتبُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> فإنَّ يكُ عامرٌ قد قالَ جهلاً،
فإنَّ يكُ عامرٌ قد قالَ جهلاً،
رقم القصيدة : 13885

فإنَّ يكُ عامرٌ قد قالَ جهلاً،
فإنَّ مَظنَّةَ الجهلِ الشَّبابُ
فكُنْ كأبيك ، أو كأبي براءٍ ،
توافقك الحكومةُ والصوابُ
ولا تذهبْ . بحلمك ، طامياتُ
من الخيلاءِ ، ليسَ لهنَّ بابُ
فإنك سوفَ تحلمُ ، أو تناهى ،
إذا ما شبتَ ، أو شابَ الغرابُ
فإن تكُنِ الفوارسُ ، يومَ حسيِّ ،
أصابوا ، من لِقائِك ، ما أصابوا
فما إن كانَ من نَسبٍ بعيدٍ ،
ولكنْ أدركوكَ ، وهمُ غضابُ
فوارسُ ، من منولةٍ ، غيرِ ميلٍ ،
و مرةً ، فوقَ جمعهمُ العقابُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> من يطلبِ الدَّهرُ تُدرِكُهُ مخالِبُهُ،
من يطلبِ الدَّهرُ تُدرِكُهُ مخالِبُهُ،
رقم القصيدة : 13886

مَنْ يَطْلُبِ الدَّهْرُ تُدْرِكُهُ مَخَالِبُهُ،
وَالدَّهْرُ بِالْوَتْرِ نَاجٍ، غَيْرُ مَطْلُوبٍ
مَا مِنْ أَنَاسٍ ذَوِي مَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ ،
إِلَّا يَشَدُّ عَلَيْهِمْ شِدَّةَ الذَّيْبِ
حَتَّى يَبِيدَ ، عَلَى عَمْدٍ ، سِرَاتِهِمْ ،
بِالِنَافِذَاتِ مِنَ النَّبْلِ الْمَصَائِبِ
إِنِّي وَجَدْتُ سِهَامَ الْمَوْتِ مُعْرِضَةً
بِكُلِّ حَتْفٍ، مِنَ الْآجَالِ، مَكْتُوبٍ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << أرسماً جديداً من سعاد تجنّب؟
أرسماً جديداً من سعاد تجنّب؟
رقم القصيدة : 13887

أرسماً جديداً من سعاد تجنّب؟
عفت روضة الأجداد منها ، فيثقبُ
عفا آية ربح الجنوب مع الصبا ،
وأسحَمَ دَانٍ، مَزْنُهُ مَتَصَوَّبُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << كأن فتودي ، والنسوغ جرى بها
كأن فتودي ، والنسوغ جرى بها
رقم القصيدة : 13888

كأن فتودي ، والنسوغ جرى بها
مصكُّ ، يباري الجونَ ، جابَّ معقربُ
رعى الروضَ حتى نشت الغدرُ والتوتُ
برجلاتها، قيعانُ شرح وأيهبُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> حذاء مدبرة ، سكاء مقبله ،
حذاء مدبرة ، سكاء مقبله ،

رقم القصيدة : 13889

حذاء مدبرة ، سكاء مقبله ،
للماء ، في النحر منها ، نوطه عجب
تدعو القطا ، وبها تدعى ، إذا نسبت
يا حسنها ، حين تدعوها ، فنتسب

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> لعمرى ، نعم المرء من آل ضجعم ،

(55/1)

لعمرى ، نعم المرء من آل ضجعم ،
رقم القصيدة : 13890

لعمرى ، نعم المرء من آل ضجعم ،
تزور بصرى ، أو ببرقة هارب
فتى ، لم تلده بنت أم قريبة ،
فيضوي ، وقد يضى رديد الأقارب

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> وما حاولثما بقياد خيل ،

وما حاولثما بقياد خيل ،

رقم القصيدة : 13891

وما حاولثما بقياد خيل ،
يصول الورد فيها والكميث

إلى دُبيانَ، حتى صَبَّحَتْهُمْ،
و دونهمُ الرِبايعُ والخبيثُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> كأنَّ الطُّعْنَ، حينَ طَفُونَ ظُهْرًا،
كأنَّ الطُّعْنَ، حينَ طَفُونَ ظُهْرًا،
رقم القصيدة : 13892

كأنَّ الطُّعْنَ، حينَ طَفُونَ ظُهْرًا،
سَفِينُ البَحْرِ يَمَّمْنَ القَراحَا
قفَا ، فتيبنا أعرِبتنا
يُوخي الحَيُّ ، أمَ أموا لباحا
كأنَّ ، على الحدوجِ ، نعاَجِ رملِ ،
زهاها الذعْرُ ، أو سمعتُ صياحَا

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> و استبقِ ودكَ للصديقِ ، ولا تكن
و استبقِ ودكَ للصديقِ ، ولا تكن
رقم القصيدة : 13893

و استبقِ ودكَ للصديقِ ، ولا تكن
قتباً يعصّ بغاربِ ، ملحاحا
فالرفقُ يمنُ ، والأناةُ سعادةُ ،
فتأنَّ في رفقِ تنالُ نجاحَا
واليأسُ ممّا فاتَ يُعقبُ راحةً ،
ولربِّ مَطعمةٍ تَعوُدُ دُباحا
يعدُّ ابنَ جَفنَةَ وابنَ هاتكِ عَرشه،
و الحارثينِ ، بأن يزيِدَ فلاحا
ولقد رأى أنّ الذينَ هوَ غالُهُمُ،
قد غالَ حميرَ قبلها الصباحَا

والتَّعِينِ، وَذَا نُؤَاسٍ، غُدُوَّةً
وَعَلَا أذِينَةَ ، سَالِبَ الْأَرْوَاحِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> يقولون: حِصْنٌ، ثُمَّ تَأْتِي نَفُوسُهُمْ؛
يقولون: حِصْنٌ، ثُمَّ تَأْتِي نَفُوسُهُمْ؛
رقم القصيدة : 13894

يقولون: حِصْنٌ، ثُمَّ تَأْتِي نَفُوسُهُمْ؛
وَكَيْفَ بِحِصْنٍ ، وَالْجِبَالُ جَمُوحٌ
وَلَمْ تَلْفِظِ الْمَوْتَى الْقُبُورُ، وَلَمْ تَزَلْ
نَجُومُ السَّمَاءِ، وَالْأَدِيمُ صَاحِبُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ، فَالسَّنَدِ، (معلقة)
يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ، فَالسَّنَدِ، (معلقة)
رقم القصيدة : 13895

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ، فَالسَّنَدِ،
أَقُوتُ، وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبَدِ
وَقَفْتُ فِيهَا أُصِيلَانًا أُسَائِلُهَا،
عَيَّتْ جَوَابًا، وَمَا بِالرَّبِيعِ مِنْ أَحَدٍ
إِلَّا الْأَوَارِيَّ لِأَيَّ مَا أُبَيِّنُهَا،
وَالنُّوِي كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ
رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ، وَلَبَدُهُ
ضَرَبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمِسْحَاةِ فِي النَّادِ
خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِي كَانَ يَحْبِسُهُ ،
وَرَفَعْتُهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ ، فَالنَّضْدِ
أَمَسْتُ خَلَاءً ، وَأَمَسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا
أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَيَّ لَبْدِ

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى ، إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ ،
وَأَنِمِ الْقَتَوَدَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أَجْدٍ
مَقْدُوفَةٍ بِدُخَيْسِ التَّحْضِ ، بَارِئُهَا
لَهُ صَرِيْفٌ الْقَعْوِ بِالْمَسْدِ
كَأَنَّ رَحْلِي ، وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا ،
يَوْمَ الْجَلِيلِ ، عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحِدٍ
مِنْ وَحْشٍ وَجِرَّةٍ ، مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ ،
طَاوِي الْمَصِيرِ ، كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الْفَرْدِ
سَرْتُ عَلَيْهِ ، مِنْ الْجَوْزَاءِ ، سَارِيَّةٌ ،
تُرْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ
فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ ، فَبَاتَ لَهُ
طَوَعِ الشَّوَامَتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرْدِ
فَبَثَّهَنَّ عَلَيْهِ ، وَاسْتَمَرَّ بِهِ
صُمُغُ الْكُعُوبِ بَرِيئَاتٍ مِنَ الْحَرْدِ
وَكَانَ صُمْرَانٌ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ ،
طَعَنَ الْمُعَارِكِ عِنْدَ الْمُحْجَرِ النَّجْدِ
شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى ، فَأَنْفَذَهَا ،
طَعَنَ الْمُبَيْطِرِ ، إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضْدِ
كَأَنَّهُ ، خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ ،

(56/1)

سَقَّوْدُ شَرِبِ نَسْوُهُ عِنْدَ مُفْتَأَدِ
فَطَلَّ يَعْجَمُ أَعْلَى الرَّوْقِ ، مُنْقَبِضًا ،
فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقٍ ، غَيْرِ ذِي أَوْدِ
لَمَّا رَأَى وَاشْتَقَّ إِقْعَاصَ صَاحِبِهِ ،
وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلِ ، وَلَا قَوْدِ

قالت له النفس : إني لا أرى طمعاً ،
و إنّ مولاك لم يسلم ، ولم يصد
فتلك تبلغني النعمان ، إنّ له
فضلاً على الناس في الأدنى ، وفي البعد
و لا أرى فاعلاً ، في الناس ، يشبهه ،
ولا أحاشي ، من الأقسام ، من أحد
إلا سليمان ، إذ قال الإله له :
قم في البرية ، فاحدها عن الفند
وخيس الجن ! إني قد أذنت لهم
يبنون تدمر بالصقاح والعمد
فمن أطاعك ، فانفعه بطاعته ،
كما أطاعك ، وادله على الرشد
ومن عصاك ، فعاقبه معاقبة
تنهى الظلوم ، ولا تقعد على صمد
إلا لمثلك ، أو من أنت سابقه
سبق الجواد ، إذا استولى على الأمد
أعطى لفارحة ، خلوا توابعها ،
من المواهب لا تُعطى على نكد
الواهب المائة المعكاء ، زينها
سعدان توضح في أوبارها اللبد
و الأدم قد خيست ، فتلاً مرافقها
مشدودة برحال الحيرة الجدد
و الراكضات ذبول الریط ، فانقها
برد الهواجر ، كالغزلان بالجر
والخيل تمرغ غرباً في أعنتها ،
كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد
احكم كحكم فتاة الحي ، إذ نظرت
إلى حمام شراع ، وارد الشمد

يحفه جانبا نيق ، وتتبعه
مثل الزجاجة ، لم تكحل من الرمذ
قالت: ألا ليتما هذا الحمام لنا
إلى حمامتنا ونصفه ، فقد
فحسبوه ، فألقوه ، كما حسبت ،
تسعاً وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها ،
وأسرعت حسبةً في ذلك العدد
فلا لعمرو الذي مسحت كعبته ،
و ما هريق ، على الأنصاب ، من جسد
والمؤمن العائذات الطير، تمسحها
ركبان مكة بين الغيل والسعد
ما قلت من سيء مما أتيت به ،
إذا فلا رفعت سوطي إلي يدي
إلا مقالة أقوام شقيت بها ،
كانت مقالتهم قرعاً على الكبد
غذاً فعاقبني ربي معاقبةً ،
قرت بها عين من يأتيك بالفند
أنبت أن أبا قابوس أوعدني،
و لا قرار على زار من الأسد
مهلاً، فداء لك الأقوام كلهم،
و ما أثمر من مال ومن ولد
لا تغدني بركن لا كفاء له ،
وإن تأثفتك الأعداء بالرقد
فما الفرات إذا هب غواربه
ترمي أواذيه العبرين بالزبد
يئمه كل وادٍ مثرع، لجب،
فيه ركام من الينبوت والحضد

يظَلّ، من خوفه، المَلأحُ مُعتصِماً
بالخيزرانةِ ، بعدَ الأينِ والنجدِ
يوماً، بأجودَ منه سَيبِ نافلةٍ ،
ولا يَحُولُ عطاءَ اليومِ دونَ غَدِّ
هذا التَّناءِ، فإن تَسَمَّعَ به حَسَناً،
فلم أُعرَضَ، أبيتَ اللَعنَ، بالصَّفدِ
ها إنَّ ذي عِذرةٍ إلا تَكُنْ نَفَعَتُ،
فإنَّ صاحبها مشارِكُ النكدِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> مِنْ آلِ مَيَّةَ رَائِحُ، أو مُعْتَدِ،
مِنْ آلِ مَيَّةَ رَائِحُ، أو مُعْتَدِ،
رقم القصيدة : 13896

مِنْ آلِ مَيَّةَ رَائِحُ، أو مُعْتَدِ،
عجلانَ ، ذا زادِ ، وغيرَ مزودِ
أفدَ التَّرَحُّلُ، غيرَ أنَّ ركبنا
لما تزلُّ برحالنا ، وكأنَّ قدِ
رَعمَ البوارِحُ أنَّ رَحَلتْنا غَداً،
و بذاكِ خبيرنا الغدافُ الأسودُ
لا مرحباً بغدِ ، ولا أهلاً بهِ ،
إنَّ كانَ تَفريقُ الأَحبةِ في غَدِ
حانَ الرِّحيلِ، ولم تُودِّعْ مَهْدداً،
والصَّبْحُ والإمساءُ منها مَوْعدي
في إثرِ غانِيَةٍ رَمَتَكَ بسَهْمِها،
فأصابَ قلبَكَ، غيرَ أنَّ لم تُقصدِ
غنيَتُ بذلكِ ، غذهمُ لكِ جيرةً ،

منها بعطفٍ رسالةٍ وتودُدٍ
ولقد أصابت قلبه من حبها،
عن ظهر مرنانٍ، بسهمٍ مُصرِدٍ
نظرت بمقلةٍ شادينٍ مُترَبِّبٍ
أحوى ، أحَمَّ المقلتين ، مقلدٍ
و النظم في سلكٍ يزين نحرها ،
ذهب توقُّدٌ، كالشهابِ الموقدِ
صفراءُ كالسَّيراءِ، أكملَ خلقها
كالعُصنِ، في غلوائه، المتأوِّدِ
والبطنُ ذو عُكنٍ، لطيفٌ طيِّهٌ،
والإتْبُ تنفُجُهْ بشديِّ مُقعَدِ
محطوطةً المتتينِ، غيرُ مُفاضةٍ ،
ربا الروادِفِ، بضَّةُ المتجرِّدِ
قامت تراءى بين سجنى كلة ،
كالشمسِ يومَ طُلوعِها بالأسعدِ
أو ذرَّةٍ صدفيَّةٍ غواصُها
بهجٌ متى يرها يهلّ ويسجدِ
أو دُميَّةٍ مِن مَرْمَرٍ مرفوعةٍ ،
بنيت باجرٍ ، تشادُ ، وقرمدِ
سَقَطَ النَّصيفُ، ولم تُردِ إسقاطه،
فتناولتهُ ، واتقنا باليدِ
بمُخَصَّبٍ رَخِصٍ، كأنَّ بناه
عنمٌ ، يكادُ من اللطافةِ يعقدُ
نظرتُ إليك بحاجةٍ لم تُفَضِّها،
نظرَ السقيمِ إلى وجوهِ العودِ
تجلُّو بقادمتي حَمامةِ أيكَّةِ ،

برداً أسفّ لثاته بالإنمِدِ
كالأقحوانِ، غداةً غبّ سمائه،
جفتْ أعاليه ، وأسفلهُ ندي
زَعَمَ الهُمَامُ بأنّ فاها باردٌ،
عذبٌ مقبلهُ ، شهىُّ الموردِ
زَعَمَ الهُمَامُ، ولم أدقُّهُ، أنّهُ
عذبٌ ، غذا ما ذقتهُ قلتَ : ازدِدِ
زَعَمَ الهُمَامُ، ولم أدقُّهُ، أنّهُ
يشفى ، برِيا ريقها ، العطشُ الصدي
أخذ العذارى عقدها، فنظمتُهُ،
مِن لؤلؤٍ مُتتابعٍ، مُتسرِّدِ
لو أنها عرضتْ لأشمطَ راهبٍ ،
عبدَ الإلهِ ، صرورةٍ ، متعبِدِ
لرنا لبهجتها ، وحسنِ حديتها ،
و لخاله رشداً وإن لم يرشدِ
بتكلمٍ، لو تَسْتَطِيعُ سَماعَهُ،
لدنتْ له أروى الهضابِ الصخدي
و بفاحمِ رجلٍ ، أثيثِ نيتهُ ،
كالكرمِ مالٍ على الدعامِ المسندِ
فإذا لمستْ لمستَ أجمِهمِ جاثماً،
متحيزاً بمكانهِ ، ملءَ اليدي
و إذا طَعَنَتِ طَعَنَتَ في مستهدِفِ ،
رابي المَجَسَّةِ ، بالعبيرِ مُقرَمَدِ
و إذا نزعَتِ نزعَتَ عن مستحصِفِ
نزعَ الحزورِ بالرشاءِ المُحصَدِ
و إذا يعصّ تشدُهُ أعضاؤُهُ ،
عضّ الكبيرِ مِنَ الرجالِ الأدرِدِ
ويكادُ ينزِعُ جلدَ مَنْ يُصلى به

بلوافح، مثل السَّعِيرِ الْمُوقَدِ
لا واردٌ منها يحوزُ لمصدرٍ
عنها ، ولا صدرٌ يحوزُ لموردٍ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> اهاجك، مِنْ سَعْدَاك، مَغْنَى المَعَاهِدِ
اهاجك، مِنْ سَعْدَاك، مَغْنَى المَعَاهِدِ
رقم القصيدة : 13897

اهاجك، مِنْ سَعْدَاك، مَغْنَى المَعَاهِدِ
بروضةٍ نُعْمِيٍّ، فذاتِ الأَسَاوِدِ
تعاورها الأرواحُ ينسفنَ تربها ،
وكلُّ مثلثٍ ذي أهاضيبٍ ، راعِدٍ
بها كلُّ ذِيالٍ وخنساءٍ ترعوي
إلى كلِّ رجافٍ ، من الرملِ ، فاردٍ
عهدتُ بها سعدي غريرةً
عزوبٌ، تهادى في جوارِ خرائدِ
لعمري ، لنعمِ الحيِّ صبحِ سرِّ بنا
و أبياتنا ، يوماً ، بذاتِ المرادِ
يقودهمُ النعمانُ منه بمصحفٍ ،
و كيدٍ يغمِّمُ الخارجِيَّ ، مناجدِ
و شيمةٍ لا وانٍ ، ولا واهنِ القوى ،
وَجَدُّ، إذا خابَ المُفِيدونَ، صاعدِ
فآبَ بأبكارٍ وعونِ عقائلِ ،
أوانسَ يَحْمِيها امرؤٌ غيرُ زاهدٍ
يُحَطِّطُنَ بالعيدانِ في كلِّ مَقْعَدٍ،
و يخبأَنَ رمانَ الثديِّ النواهدِ
ويضربنَ بالأَيْدِي وراءَ براغِرٍ،
حسانِ الوُجوه، كالظَّبَاءِ العواقِدِ

غرائرُ لم يُلَقَيْنَ بأساءَ قَبْلَها ،
لدى ابن الجلاح ، ما يثقنَ بوافدِ
أصابَ بني غيظٍ ، فأصبحوا عبادهُ ،
وجَلَّلَها نُعمَى على غيرِ واحدٍ
فلا بُدَّ من عوجاءَ تَهوي براكِبِ ،
إلى ابنِ الجلاح ، سيَرُها اللَّيلَ قاصِدُ
تخبَّ إلى النعمانِ ، حتى تنالهُ ،
فِدَى لكَ من رَبِّ طريفي ، وتالدي

(58/1)

فسكنتَ نفسي ، بعدما طارَ روحها ،
وألْبستني نُعمَى ، ولستُ بشاهدِ
وكنْتُ امرأً لا أمدحُ الدهرَ سُوقَةً ،
فلَسْتُ ، على خَيْرِ أذاك ، بحاسِدِ
سَبَقْتُ الرِّجالَ الباهِسينَ إلى العُلَى ،
كسبِقِ الجوادِ اصطادَ قبل الطواردِ
علوتَ مَعَدًّا نائِلًا ونكايةً ،
فأنتَ ، لغيثِ الحمدِ ، أوَّلُ رائِدِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> أبقيتَ للعبسيِّ فضلاً ونعمةً ،
أبقيتَ للعبسيِّ فضلاً ونعمةً ،
رقم القصيدة : 13898

أبقيتَ للعبسيِّ فضلاً ونعمةً ،
ومحمدةً من باقياتِ المَحامِدِ
حباءَ شقيقِ فوقَ أعظمِ قبره ،

و ما كان يحيى قبله قبرٌ وافدٍ
أتى أهله منه حباءً ونعمةً ؛
ورُبَّ امرئٍ يسعى لآخرِ قاعدٍ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> يا عام! لم أعرفك تنكّر سنةً ،
يا عام! لم أعرفك تنكّر سنةً ،
رقم القصيدة : 13899

يا عام! لم أعرفك تنكّر سنةً ،
بعد الذين تتابعوا بالمرصدِ
لو عاينتك كماتنا بطوالةً ،
بالحزوريةً ، أو بلايةٍ ضرغدٍ
لثويت في قدّ ، هنالك ، موثقاً
في القوم، أو لثويت غير مؤسدٍ

شعراء العراق والشام << عبد الوهاب البياتي >> إلى أرنست همنجواي
إلى أرنست همنجواي
رقم القصيدة : 139

في أسبانيا
الموت في مدريد
و الدم في الوريد
و الأبقحان تحت أقدامك و الجليد
أعيادُ اسبانيا بلا مواكبٍ
أحزان اسبانيا بلا حدود
لمن تُدق هذه الأجراس
لوركا صامتٌ
و الدم في آنية الورود

و ليل غرناطة تحت قبعات الحرس الأسود و الحديد
يموتُ , و الأطفال في المهود
يبيكونَ

لوركا صامتُ
و أنت في مدريد
سلاحك الألم
و الكلمات و البراكين التي تقذف بالحمم
لمن تدق هذه الأجراس ؟
أنت صامتُ , و الدّم
يخضب السرير و الغابات و القمم

(2)

حافة الموت
النار في الدخانُ
و الخمر في الجرّة و الورود في البستان
و الكلمات و العصافير و داء الحب و الزمان
صمتُ البحار أقلق الريان
و كان يا ما كان
كان صراعاً دامياً بين قوى الطلام و الإنسان
الساعة الثامنة , الليلة
في حديقة النسيان
سنلتقي !
و غاب في شوارع المدينة المجهولة المكان
و انتحبت صبيّةً
و اطبقت عينان
ضيعته
وجدته في كُتب الرخالة الأسباب
كان يغني تحت رايات شعوب الأرضِ
تحت راية الإنسان

(3)

النهاية

الموت حتف الأنفِ

لوركا , قال لي

و قال لي القمرُ

ضيعتني

ضيعك الوتر

موتك الضجر

رحلت و الربيع في طريقنا

و ارتحل العجر

و أحرقت خيامهم

و احترق الزهر

اغنيةً ينزفُ منها الدمُ

كانت

قال لي : نبوءة القدر

سألت عنك الشيخ محي الدين

قال في فمي حجر

رسالة العشق و معبودك تحت قدمي القمر

مذابح العالم في قلبك و الأطلال و الذكر

قال صديقي الشيخ محي الدين

لا تسأل عن الخبر

فالناس يمضون و لا يأتونَ

و السر على شفاهنا انتحر

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> عوجوا ، فحيوا لنعمِ دمنةً الدارِ ،

عوجوا ، فحيوا لنعمِ دمنةً الدارِ ،

رقم القصيدة : 13900

عوجوا ، فحيوا لنعمِ دمنةَ الدارِ ،
ماذا تحيونَ من نؤيِّ وأحجارِ ؟
أقوى ، وأفقرَ من نُعمِ، وغيره
هُوجُ الرِّياحِ بها والتُّربِ، مَوَّارِ
وقفتُ فيها، سراةَ اليومِ، أسألُها
عن آلِ نُعمِ، أمُوناً، عبرَ أسفارِ
فاستعجمتُ دارُ نُعمِ ، ما تكلمنا ،
و الدارُ ، لو كلمتنا ، ذاتُ أخبارِ
فما وجدْتُ بها شيئاً ألودُّ به،
إلا الثُّمامَ وإلا موقِدَ النَّارِ
وقد أراني ونُعماً لاهيينَ بها،
والدَّهرُ والعيشُ لم يهْمُهمْ بامرارِ
أيامَ تُخبِرُنِي نُعمِ وأخبرُها،

(59/1)

ما أكثُمُ النَّاسَ من حاجي وأسراري
لولا حبانلَّ من نعمِ علقْتُ بها ،
لأقصرَ القلبُ عنها أيِّ إقصارِ
فإن أفاقَ ، لقد طالَت عمائتُه ؛
والمرءُ يُخلِقُ طوراً بعد أطوارِ
نبئتُ نعماً ، على الهجرانِ ، عاتبةً ؛
سَقياً ورعيّاً لذكِ العاتبِ الزَّاري
رأيتُ نعماً وأصحابي على عجلِ ،
والعيسُ، للبينِ، قد شدَّتْ بأكوارِ
فريعَ قلبي ، وكانتْ نظرةً عرضتْ
حيناً ، وتوفيقَ أقدارِ لأقدارِ

بيضاء كالشمسِ وافت يومَ أسعدها ،
لم تؤذ أهلاً ، ولم تُفحشْ على جارِ
تلوثُ بعدَ افتضالِ البردِ مئزرها ،
لوثاً ، على مثلِ دِعصِ الرملة الهاري
و الطيبُ يزدادُ طيباً أن يكونَ بها ،
في جيدِ واضحةِ الخدينِ معطارِ
تسقي الضجيجَ - إذا استسقى - بذي أشرِ
عذبِ المذاقةِ بعدَ النومِ مخمارِ
كأنَّ مَشْمولَةً صِرْفاً بريقتها ،
من بعدِ رقدتها ، أو شهدَ مشتارِ
أقولُ ، والنجمُ قد مالتْ أواخرهُ
إلى المغيبِ : تثبتِ نظرةً ، حارِ
ألمحةً من سنا بَرَقِ رأى بصري ،
أم وجهه نعمِ بدا لي ، أم سنا نارِ ؟
بل وجهه نعمِ بدا ، والليلُ معتكّرٌ ،
فلاحِ من بينِ أثوابِ وأستارِ
إنَّ الحمولَ التي راحتْ مهجرةً ،
يتبعنَ كلَّ سيفه الرأي ، مغيارِ
نواعمٌ مثلَ بيضاتِ بمخنية ،
يحفزنَ منه ظليماً في نقاً هارِ
إذا تَعَنَّى الحمامُ الورقُ هيجني ،
وإنَّ تغرَّبْتُ عنها أمَّ عمارِ
و مهمةِ نازحِ ، تعوي الذئابُ به ،
نائي المياهِ عنِ الورادِ ، مقفارِ
جاوزتهُ بعندادةٍ مناقلةٍ
وعرَ الطَّرِيقِ على الإحزانِ مضمارِ
تجتأبُ أرضاً إلى أرضِ بذي زجلِ
ماضٍ على الهولِ هادٍ غيرِ محيارِ

إذا الرّكّابُ وَنَتَ عَنْهَا رِكائِبُها ،
تشدّرتُ ببعيدِ الفترِ ، خطارِ
كأئما الرّحلُ منها فوقَ ذي جُدَدِ ،
ذَبَّ الرّيادِ ، إلى الأشباحِ نظارِ
مُطرَدٌ ، أفردتُ عَنْهُ حَلائِلُهُ ،
من وحشٍ وجرةٍ أو من وحشِ ذي قارِ
مُجرَسٌ ، وحدُّ ، جأبُ أطاعَ له
نباتُ غيثٍ ، من الوسميِّ ، مبكارِ
سَراتُهُ ، ما حَلا لَبانِهِ ، لَهقٌ ،
و في القوائِمِ مثلُ الوشمِ بالقارِ
باتتُ له ليلَةٌ شهباءُ تَسفَعُهُ
بحاصِبٍ ، ذاتِ إشعانٍ وأمطارِ
وباتَ ضيفاً لأرطاةٍ ، وألجأةٍ ،
مع الظّلامِ ، إليها وابلٌ سارِ
حتى إذا ما انجلتُ ظلماءُ ليلتِهِ ،
و اسفرَ الصبحُ عَنْهُ أيّ إسفارِ
أهوى له قانصٌ ، يسعى بأكلبِهِ ،
عاري الأشاجعِ ، من قُنّاصِ أنمارِ
مُحالفُ الصيّدِ ، هَبّاشٌ ، له لحمٌ ،
ما إن عليه ثيابٌ غيرُ أطمارِ
يسعى بغضفٍ براها ، فهي طاويةٌ ،
طولُ ارتحالٍ بها منه ، وتسيارِ
حتى إذا التّورُ ، بعد النّفْرِ ، أمكَنَهُ ،
أشلى ، وأرسلَ غضفاً ، كلها ضارِ
فكّرَ محميةً من ان يفرّ ، كما
كّرَ المحامي حفاظاً ، خشيةَ العارِ
فشكّ بالروق منه صدرَ أولها ،
شكّ المُشاعِبِ أعشاراً بأعشارِ

ثم انثنى ، بعد ، للثاني فأقصده
بذاتِ ثغرٍ بعيدِ القعرِ ، نعارِ
وأثبتَ الثالثَ الباقي بنافذةً ،
من باسيلِ عالمِ بالطعنِ ، كَرارِ
وظلّ ، في سبعةٍ منها لحقنَ به ،
يُكْرُ بالزوقِ فيها كَرَّ إسوارِ
حتى إذا قَضَى منها لُبانتَهُ ،
وعادَ فيها بإقبالِ وإدبارِ
انقضَّ ، كالكوكبِ الدرّيِّ ، منصلتاً ،
يهوي ، ويخلطُ تقريباً بإحضارِ
فذاك شُبهُ قَلوصى ، إذ أضَرَ بها
طولُ السرى والسرى من بعد أسفارِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> لقد نهيتُ بني ذبيانَ عن أقرِّ ،
لقد نهيتُ بني ذبيانَ عن أقرِّ ،
رقم القصيدة : 13901

لقد نهيتُ بني ذبيانَ عن أقرِّ ،
وعنَ ترُبُعِهِمْ في كلِّ أصفارِ
وقلتُ: يا قومُ، إن اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ
على برائنه ، للوثبةِ الضاري
لا أعرفنَ رَبِّباً حُوراً مدامعها ،

(60/1)

كأنَّ أبكارها نعاجُ دوارِ
ينظرنَ شُرراً إلى من جاء عن عُرضِ

بأوجه منكراتِ الرقِّ ، أحرارِ
خَلَفَ العَضارِبِ لا يوقِينَ فاحشةً ،
مستمسكاتٍ بأقنابٍ وأكوارِ
يُذرينَ دمعاً ، على الأشفارِ مُنحدراً ،
يأملنَ رحلةَ حصنِ وابنِ سيارِ
إما عُصِيَتْ ، فَإِنِّي غيرُ مُنْفَلِتِ
مني اللصابُ ، فجنبنا حرةَ النارِ
أو أضعُ البيتَ في سوداءِ مظلمةٍ ،
تقيدُ العيرَ ، لا يسري بها الساري
تدافعُ الناسَ عنا ، حينَ نركبها ،
من المظالمِ تدعى أمّ صبارِ
ساق الرفيداتِ من جوش ومن عظيمِ
و ماشَ من رهطِ ربيِّ وحجارِ
قَرَمِي قُضاعةً حلاً حَوْلَ حُجرتِهِ
مدّاً عليه بسُلافِ أنفارِ
حتى استقلَّ بجمعٍ ، لا كفاءَ له ،
ينفي الوحوشَ عن الصحراءِ جرارِ
لا يَخْفِضُ الرِّزَّ عن أرضِ ألمَ بها ؛
ولا يَضِلُّ على مصابحِهِ السَّاري
وعَيْرَتني بِنو دُبَيانَ خَشِيَّتُهُ ،
وهل عليَّ بأنْ أخشاكَ مِنْ عَارِ؟

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> ألا مَنْ مُبْلِغٌ عني خُزَيْماً ،

ألا مَنْ مُبْلِغٌ عني خُزَيْماً ،

رقم القصيدة : 13902

ألا مَنْ مُبْلِغٌ عني خُزَيْماً ،

وزبَّانَ ، الذي لم يَرعَ صَهْرِي

فِيَاكُمْ وَعُورًا دَامِيَاتٍ ،
كَأَنَّ صِيْلَاءَهُنَّ صِيْلَاءُ جَمْرٍ
فِيَانِي قَدْ أَتَانِي مَا صَنَعْتُمْ ،
وَمَا وَشَحْتُمْ مِنْ شَعْرِ بَدْرِ
فَلَمْ يَكُنْ نَوْلَكُمْ أَنْ تَشْفُدُونِي ،
وَدُونِي عَازِبٌ وَبِلَادُ حَجْرٍ
فِيَانِ جَوَابِهَا ، فِي كُلِّ يَوْمٍ ،
أَلَمْ بِأَنْفُسٍ مِنْكُمْ ، وَوَفَّرِ
وَمَنْ يَتَرَبَّصِ الْحَدَثَانَ تَنْزِلُ
بِمَوْلَاهُ عَوَانٌ ، غَيْرُ بَكْرٍ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> نبئت زرعاً ، والسفاهة كاسمها ،
نبئت زرعاً ، والسفاهة كاسمها ،

رقم القصيدة : 13903

نبئت زرعاً ، والسفاهة كاسمها ،
يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ
فَحَلَفْتُ ، يَا زَرْعَ بْنَ عَمْرٍو ، أَنِّي
مِمَّا يَشُقُّ ، عَلَى الْعَدُوِّ ، ضِرَارِي
أَرَأَيْتَ ، يَوْمَ عُكَاطٍ ، حِينَ لَقَيْتَنِي
تَحْتَ الْعَجَاجِ ، فَمَا شَقَّقْتَ عُجَارِي
إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَيْينَا بَيْنَنَا ،
فَحَمَلْتُ بَرَةً ، وَاحْتَمَلْتَ فَجَارِ
فَلتَأْتِيكَ قِصَائِدٌ ، وَلِيَدْفَعُنَّ
جَيْشُ إِلَيْكَ قِوَادِمَ الْأَكْوَارِ
رَهْطُ ابْنِ كَوْزٍ أَدْرَاعِهِمْ ،
فِيهِمْ ، وَرَهْطُ رِبِيعَةَ بْنِ خُذَارِ
وَلِرَهْطِ حَرَابٍ وَقَدْ سُورَةُ

في المجد، ليس غرائبهم بمطار
وينو فعين، لا محالة أنهم
آتوك، غير مقلمي الأظفار
سهكين من صدأ الحديد كأنهم،
تحت السنور، جنة البقار
وينو سواة زائرؤك بوفدهم
جيشاً، يقودهم أبو المظفار
وينو جذيمة حي صدق، سادة،
غلبوا على خبت إلى تعشار
متكنفي جنبي عكاظ كليهما،
وُفراً، غداة الرّوع والإنفار
و الغاضريون، الذين تحملوا،
بلوائهم، سيراً لدارِ قرار
تمشي بهم أدم، كأن رحالها
علق هريق على متون صوار
شعب العلافيات بين فروعهم،
و المحصنات عواذب الأظفار
بُرز الأكم من الخدام، خوارج،
من فرج كل وصيلة وإزار
شمس، موانع كل ليلة حرة،
يخلفن ظن الفاحش المغيار
جمعا، يظل به الفضاء معضلاً،
يدع الإكام كأنهن صحاري
لم يحرموا حسن الغذاء، وأهمهم
طفحت عليك بناتق مذكاري
حولي بنو دودان لا يعصونني،
وينو بغيض، كلهم أنصاري
زيد بن زيد حاضر بعراعر،

و على كنيبِ مالكِ بنِ حمارِ
و على الرميشةِ ، من سكينِ ، حاضرٌ ؛
و على الثينةِ من بني سيارِ
فيهمُ بناتُ العسجديِّ ولاحقِ ،
ورقاً مراكلها من المضمارِ
يتحلَّبُ اليعضيدُ من أشداقِها،
صُفراً مناخرها من الجرجارِ
تشلى توابعها إلى الأفها ،

(61/1)

خَبَبِ السَّبَاعِ الوَلِّهِ، الأَبْكَارِ
إتَّ الرميشةُ مانعُ أرماحنا
ما كان من سَحَمِ بها، و صَفَارِ
فأَصَبْنَ أَبْكَاراً، وهنَّ يامّةُ ،
أَعْجَلْنَهُنَّ مَطْنَةَ الإِغْدَارِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> كتمتك ليلاً بالجمومين ساهرا ،
كتمتك ليلاً بالجمومين ساهرا ،
رقم القصيدة : 13904

كتمتك ليلاً بالجمومين ساهرا ،
وهَمَّيْنِ: هَمًّا مُسْتَكْنًا وظاهراً
أحاديثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي ما يَرِيْبُها،
وَوُرْدُ هُمومٍ لم يَجِدْنَ مَصَادِرًا
تُكَلِّفُنِي أَنْ يَفْعَلَ الدَّهْرُ هَمَّها،
و هل وجدتُ قبلي على الدهرِ قادرا؟

أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَعْشُهُ
على فِئْتِيَّةٍ ، قد جَاوَزَ الْحَيَّ ، سَائِرًا
و نحنُ لَدَيْهِ ، نَسْأَلُ اللَّهَ خَلْدَهُ ،
يَرِدُّ لَنَا مَلَكًا ، وَلِلْأَرْضِ ، عَامِرًا
و نحنُ نُرَجِّي الخُلْدَ إِنْ فَازَ قَدْحُنَا ،
و نرهبُ قَدْحَ المَوْتِ إِنْ جَاءَ قَامِرًا
لَكَ الخَيْرُ إِنْ وَاوَتْ بِكَ الأَرْضُ وَاحِدًا
و اصْبَحَ جَدُّ النَّاسِ يَظْلَعُ ، عَاثِرًا
و رَدَّتْ مَطَايَا الرَّاعِيْنَ ، وَعَرِيْتُ
جِيَادَكَ ، لا يَحْفِي لَهَا الدَّهْرُ حَافِرًا
رَأَيْتُكَ تَرَعَانِي بَعِينِ بَصِيرَةٍ ،
و تَبَعْتُ حُرَّاسًا عَلَيَّ وَنَاطِرًا
و ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَتَاكَ أَقْوَلُهُ ،
و مِنْ دَسِّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ المَآبِرًا
فَأَلَيْتُ لا آتِيكَ ، إِنْ جِئْتُ ، مُجْرَمًا ،
و لا أَبْتَغِي جَارًا ، سِوَاكَ ، مَجَاوِرًا
فَأَهْلِي فِدَاءٌ لَامْرِيءٍ ، إِنْ أَتَيْتُهُ
تَقَبَّلَ مَعْرُوفِي ، وَسَدَّ المَفَاقِرَا
سَأَكْعُمُ كَلْبِي أَنْ يَرِيكَ نَبْحَهُ ،
وَإِنْ كُنْتُ أَرعى مُسْحَلَانَ فحَامِرًا
و حَلْتُ بِيوتِي فِي يَفَاعٍ مَمْنَعٍ ،
تَخَالُ بِهِ رَاعِي الحَمُولَةِ طَائِرًا
تَزَلُّ الوَعُولُ العَصْمُ عَن قَدْفَاتِهِ ،
و تُضْحِي ذُرَاهُ ، بِالسَّحَابِ ، كِوَاثِرًا
جِدَارًا عَلَيَّ أَنْ لا تُنَالَ مَقَادَتِي ،
و لا نَسُوتِي حَتَّى يَمْتَنَ حَرَاتِرًا
أَقُولُ ، وَإِنْ شَطَطَ بِي الدَّارُ عَنكُمْ
غَدَا مَا لَقِينَا مِنْ مَعَدِّ مَسَافِرَا :

أَلِكْنِي إِلَى النَّعْمَانِ حَيْثُ لَقَيْتُهُ،
فَأَهْدِي لَهُ اللَّهُ الْغُيُوثَ الْبَوَاكِرَا
وَصَصْبِحُهُ فَلِجٍّ وَلَا زَالَ كَعْبُهُ ،
عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ ، ظَاهِرَا
وَرَبِّ عَلَيْهِ اللَّهُ أَحْسَنَ صَنْعِهِ ،
وَكَانَ لَهُ، عَلَى الْبَرِيَّةِ ، نَاصِرَا
فَأَلْقَيْتُهُ يَوْمًا يُبِيدُ عَدُوَّهُ،
وَيَحْرَ عَطَاءٍ، يَسْتَحِفُّ الْمَعَابِرَا

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> لقد قلتُ للنَّعْمَانِ، يَوْمَ لَقَيْتُهُ
لقد قلتُ للنَّعْمَانِ، يَوْمَ لَقَيْتُهُ
رقم القصيدة : 13905

لقد قلتُ للنَّعْمَانِ، يَوْمَ لَقَيْتُهُ
يُرِيدُ بَنِي حُنَّ، بِبُرْقَةٍ صَادِرٍ
تَجَنَّبُ بَنِي حُنَّ ، فَإِنَّ لِقَاءَهُمْ
كَرِيهٌ، وَإِنْ لَمْ تَلْقَ إِلَّا بِصَابِرٍ
عِظَامُ اللَّهِى ، أَوْلَادُ عُدْرَةَ إِنْهُمْ
لَهَا مِيمٌ ، يَسْتَلْهُونَهَا بِالْحَنَاجِرِ
وَهُمْ مَنَعُوا وَادِي الْقُرَى مِنْ عَدُوهِمْ
بِجَمْعٍ مَبِيرٍ لِلْعَدُوِّ الْمَكَاتِرِ
مِنَ الْوَارِدَاتِ الْمَاءِ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي
بِأَعْجَازِهَا ، قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْخَنَاجِرِ
بُرَاخِيَّةٍ أَلْوَتْ بَلِيْفٍ، كَأَنَّهُ
عَفَاءٌ قَلَاصٍ ، طَارَ عَنْهَا ، تَوَاجِرُ
صَغَارِ النَّوَى مَكْنُوزَةٍ لَيْسَ قَشْرُهَا ،
إِذَا طَارَ قِشْرُ التَّمْرِ، عَنْهَا بِطَائِرٍ
هُمُ طَرَدُوا عَنْهَا بَلِيًّا، فَأَصْبَحَتْ

بَلِيُّ بَوَادٍ، مِنْ تِهَامَةَ ، غَائِرٍ
وَهُمْ مَنَعُوهَا مِنْ قَضَاعَةَ كُلِّهَا ،
وَمِنْ مَضَرَ الْحَمْرَاءِ ، عِنْدَ التَّغَاوِرِ
وَهُمْ قَتَلُوا الطَّائِيَّ بِالْحَجَرِ ، عَنُودَةً ،
أَبَا جَابِرٍ ، وَاسْتَنَكَّحُوا أُمَّ جَابِرٍ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> ألا أبلغا ذبيانَ عني رسالةً ،
ألا أبلغا ذبيانَ عني رسالةً ،
رقم القصيدة : 13906

ألا أبلغا ذبيانَ عني رسالةً ،
فقد أصبحتُ، عن منتهج الحقِّ، جائره
أجدُّكم لن تزجروا عن ظلامه
سفيهاً ، ولن ترعوا لذي الودِّ آصره
فلو شهدتُ سهمٌ وأبناءً مالكِ،
فتعذرني من مرة المتناصره

(62/1)

لجأوا بجمع ، لم ير الناسُ مثله ،
تضاءل منه ، بالعشيِّ، قصائره
ليهنئ لكم أن قد نفيتم بيوتنا ،
مندى عبيدان المحلِّ باقره
واني لألقى من ذوي الصَّغْنِ منهمُ،
و ما أصبحتُ تشكو من الوجدِ ساهره
كما لقيتُ ذات الصَّفا من حليفها؛
وما انفكتُ الأمثالُ في النَّاسِ سائرَه

فقلت له : أدعوك للعقل ، وافيأ ،
و لا تغسيني منك بالظلمِ بادره
فلما توفي العقل ، إلا أقله ،
و جارت به نفس ، عن الحق جائرة
تذكر أني يجعل الله جنة ،
فيصبح ذا مال ، ويقتل وatre
فلما رأى أن ثمر الله ماله ،
وأثل موجوداً، وسدّ مفاقره
أكب على فأسٍ يُحدّ غرابها،
مُدكّرة ، من المعاول، باتره
فقام لها من فوق حجرٍ مشيد ،
ليقتلها، أو تُخطيء الكفُّ بادره
فلما وقاها الله ضربة فأسه ؛
وللير عين لا تُعمّض ناظره
فقال : تعالي نجعل الله بيننا
على ما لنا ، أو تنجزي لي آخره
فقلت : يمينُ الله أفعال ، انني
رأيتك مسحوراً، يمينك فاجره
أبي لي قبر ، لا يزال مقابلي ،
و ضربة فأس ، فوق رأسي ، فاقره

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> ودّع أمانة ، والتوديع تغدير ،

ودّع أمانة ، والتوديع تغدير ،

رقم القصيدة : 13907

ودّع أمانة ، والتوديع تغدير ،

و ما وداعك من قفت به العيرُ

و ما رأيتك إلا نظرة عرضت ،

يَوْمَ النَّمَارَةِ ، وَالْمَأْمُورُ مَأْمُورٌ
إِنَّ الْقُفُولَ إِلَى حَيٍّ ، وَإِنْ بَعُدُوا ،
أَمْسُوا ، وَدُونَهُمْ نَهْلَانُ فَالْتَّيْرُ
هَلْ تَبْلَغِيهِمْ حَرْفٌ مَصْرَمَةٌ ،
أَجْدُ الْفَقَارِ ، وَإِدْلَاجٌ وَتَهْجِيرُ
قَدْ غُرِّتْ نَصْفَ حَوْلٍ أَشْهراً جُدُداً
يسفي ، على رحلها ، بالحيرة ، المورُ
وقارفتُ ، وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ ، وَبَاعَ لَهَا
من الفصافصِ ، بالنمى ، سفسيرُ
ليست ترى حَوْلَهَا إلفاً ، وراكِبُهَا
نشوانٌ ، فِي جَوَّةِ الْبَاغوثِ ، مَخْمُورُ
تلقي الإوزينَ ، فِي أَكْنافِ دَارَتِهَا ،
بَيْضاً ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا التَّبَنُّ مَنْشُورُ
لولا الهمامُ الذي تُرْجى نَوَافِلُهُ ،
لَقَالَ رَاكِبُهَا فِي عُصْبَةٍ : سِيرُوا
كَأَنَّهَا خَاضِبٌ أَظْلَافُهُ ، لَهَقُّ ،
قَهْدُ الإِهَابِ ، تَرِبَتُهُ الزَّنَابِيرُ
أَصَاحَ مِنْ نَبَأَةٍ ، أَصْغَى لَهَا أُذُنًا ،
صَمَاحُهَا ، بِدَخِيسِ الرُوقِ ، مَسْتُورُ
من حسنِ أَطْلَسَ ، تَسْعَى تَحْتَهُ شَرَعٌ
كَأَنَّ أَحْنَاقَهَا السُّفْلَى مَاشِيرُ
يقولُ رَاكِبُهَا الْجِنِّيَّ ، مُرْتَفِعاً :
هَذَا لَكِنَّ ، لَحْمُ الشَاةِ مَحْجُورُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> صلُّ صفاً لا تنطوي من القصر ،

صلُّ صفاً لا تنطوي من القصر ،

رقم القصيدة : 13908

صلُّ صفاً لا تنطوي من القصر ،
طويلة الإطراق من غير خفر
داهية قد صغرت من الكبر ،
كأنما قد ذهبت بها الفكر
مهروته الشدقين ، حولاء النظر ،
تفتّر عن عوج حداد ، كالإبر

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> يوماً حلّمة كانا من قديمهم،
يوماً حلّمة كانا من قديمهم،
رقم القصيدة : 13909

يوماً حلّمة كانا من قديمهم،
و عينُ باغ ، فكان الأمر ما ائتمرا
يا قوم إن ابن هند غير تارككم؛
فلا تكونوا، لأدنى وقعة ، جزراً

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> أخلاقُ مجدك جلت ، ما لها خطر ،
أخلاقُ مجدك جلت ، ما لها خطر ،
رقم القصيدة : 13910

أخلاقُ مجدك جلت ، ما لها خطر ،
في البأس والجود بين العلم والخبر
متوحّ بالمعالي ، فوق مفرقه ،
وفي الوغي ضيغم في صورة القمر

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> بخالة ، أو ماء الذنابة أو سوى
بخالة ، أو ماء الذنابة أو سوى
رقم القصيدة : 13911

بخالة ، أو ماء الذنابة أو سوى
مَظَنَّةِ كَلْبٍ ، أو مِيَاهِ المَوَاطِرِ
تري الرَّاعِبِينَ العَاكِفِينَ بِيَابِهِ ،
على كَلِّ شِيزَى أُتْرِعْتُ بالعُرَاعِرِ
له بفناء البيتِ سِوداءُ فِخْمَةٌ ،
تلقُمُ أوصالَ الجِزورِ العِراعِرِ
بِقِيَّةِ قَدَرٍ مِنْ قُدورٍ تُورَثُ
لآلِ الجُلُاحِ ، كَابِراً بَعْدَ كَابِرِ
تظَلَّ الإِماءُ يبتدرنَ قديمها ،
كما ابْتَدَرْتُ سَعْدَ مِياهِ فُراقِرِ
وهم ضَرَبُوا أنفَ الفَزاريِّ ، بعدما
أَناهم بِمَعقُودٍ مِنَ الأَمْرِ ، قاهرِ
اتطمعُ في وادي القريِّ وجنابه ،
و قد منعوا منه جَمِيعَ المعاشِرِ ؟

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> من مبلغ عمرو بن هند آية ،
من مبلغ عمرو بن هند آية ،
رقم القصيدة : 13912

من مبلغ عمرو بن هند آية ،
ومن النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الإِنذارِ
لأَعْرِفَتَكَ عارِضاً لِرِماحِنَا ،
في جَفِّ تَغلبِ ، واديِّ الامرارِ
يا لَهْفَ أُمِّي ، بَعْدَ أَسْرَةِ جَعولِ ،

ألا ألاقيهم ورهطاً عرارٍ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> فإن يكون قد قضى ، من خله وطراً ،
فإن يكون قد قضى ، من خله وطراً ،
رقم القصيدة : 13913

فإن يكون قد قضى ، من خله وطراً ،
فإنني منك لما أفض أوطاري
يدني عليهنّ دفاً ، ريشه هدم ،
و جؤجؤاً ، عظمه ، من لحمه ، عارٍ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> المرء يأمل أن يعيش ،
المرء يأمل أن يعيش ،
رقم القصيدة : 13914

المرء يأمل أن يعيش ،
و طول عيشٍ قد يضره
تفنى بشاشته ، ويبقى ،
بعد حلو العيش ، مره
وتخونه الأيام ، حتى
لا يرى شيئاً يسره
كم شامت بي ، إن هلكت ،
و قائل : لله دره

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> عفا ذو حساً من فرتنى ، فالقوارغ ،
عفا ذو حساً من فرتنى ، فالقوارغ ،
رقم القصيدة : 13915

عفا ذو حُساَ مِنْ فَرْتَنِي ، فالفوارغُ ،
فجنبنا أريكِ ، فالتلاعُ الدوافعُ
فمجتمعُ الأشرارِ غيرِ رسمها
مصايفُ مرتُ ، بعدنا ، ومرابعُ
تَوَهَّمْتُ آياتِ لها ، فَعَرَفْتُها
لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ ، وذا العامُ سابعُ
رَمادُ ككُخَلِ العَيْنِ لَأَيًّا أُبينُهُ ،
و نؤيِّ كجذمِ الحوضِ أثلمُ خاشعُ
كَأَنَّ مجرَّ الرامساتِ ذيولها ،
عليه ، حصيرُ ، نمقتهُ الصوانعُ
على ظَهْرِ مِيناةٍ جَدِيدِ سُيُورِها ،
يَطُوفُ بها ، وَسَطِ اللَّطِيمَةِ ، بائعُ
فَكَفَّكْتُ مني عِبْرَةً ، فَرَدَدْتُها
على النحرِ ، منها مستهلُّ ودماغُ
على حينَ عاتبتُ المَشيبَ على الصِّبا ،
و قلتُ : ألما أصحُ والشيبُ وازعُ ؟
وقد حالَ هَمٌّ ، دونَ ذلكَ ، شاغلٌ
مكانَ الشغافِ ، تبغيهِ الأصابعُ
وعبدُ أبي قابوسَ ، في غيرِ كُنْهه ،
أتاني ، ودوني راکسٌ ، فالضواجِعُ
فبتُ كَأني ساورتني ضيئلَةٌ
من الرُقشِ ، في أنيابها السُّمُّ نافعُ
يُسَهِّدُ ، من ليلِ التمامِ ، سَلِيمُها ،
لحليِ النساءِ ، في يديه ، قعاقعُ
تناذرُها الرِّاقونَ مِنْ سُمَّها ،
تُطَلِّقُهُ طَوَرا ، وطَوَرا تُراجِعُ
أتاني ، أبيتَ اللعنَ ، أنكَ لمتني ،
و تلكَ التي تستكُّ منها المسامعُ

مَقَالَةٌ أَنْ قَد قَلت: سَوفَ أَنالُهُ،
و ذلك ، من تلقاءٍ مثلك ، رائِعُ
لعمري ، وما عمري عليّ بهينٍ ،
لقد نطقتُ بطلاً عليّ الأَقرعُ
أَقرعُ عَوفٍ، لا أحاولُ غيرَها،
وَجُوهُ قُرُودٍ، تَبَغِي منَ تجادِعُ
أَتاكَ امرؤُ مُسْتَبِطُنٌ لي بِغُضَّةٍ ،

(64/1)

له من عَدُوٍّ، مثل ذلك، شافِعُ
أَتاكَ بِقَولٍ هلْهَلِ النَّسِجِ، كاذِبٍ،
و لم يأتِ بالحقِّ ، الذي هو ناصِعُ
أَتاكَ بِقَولٍ لم أَكُنْ لأَقولُهُ،
و لو كبلتُ في ساعديّ الجوامِعُ
حَلَفْتُ، فلم أَتُركَ لِنَفْسِكَ رِيبَةً ،
وهلْ يَأْتَمَنُ ذو أُمَّةٍ ، وهو طائِعُ؟
بمصطحباتٍ من لَصاصِ وثيرةٍ ،
يَزُرُنَ إِلاَّ، سَيُرُهِنَّ التَّدافِعُ
سَماماً تباري الرِيحَ ، خوصاً عيونها ،
لَهِنَّ رِذايا، بالطَّرِيقِ، ودائِعُ
عليهِنَّ شُعْتٌ عامِدونَ لِحَجِّهِمُ،
فهِنَّ، كأطرافِ الحَنِيِّ، خَواضِعُ
لكلفتني ذنَبِ امرئٍ ، وتركته ،
كذي العَرِّ يُكوى غيرُهُ، وهو راتِعُ
فإن كنتُ ، لا ذو الضَعنِ عني مكذِبُ ،
و لا حلفي على البراءةِ نافعُ

ولا أنا مأْمُونٌ بشيءٍ أقُولُهُ،
و أنتَ بأمرٍ ، لا محالةً ، واقعٌ
فإنَّكَ كاللَّيْلِ الذي هو مُدْرِكِي،
وإنَّ خِلْتُ أَنَّ المُنتأى عنكَ واسعٌ
خطاطيفُ حجْرٍ في جبالٍ متينةٍ ،
تمدَّ بها أيْدٍ إِلَيْكَ نوازِعُ
أتوعدُ عبداً لم يخنكَ أمانةً ،
و تتركُ عبداً ظالماً ، وهو ظالِعٌ ؟
وَأنتَ ربيعٌ يُبعِشُ النَّاسَ سَيِّئُهُ،
وسيفٌ، أُعيرتُهُ المنيةُ ، قاطِعُ
أبى الله إلا عدله ووفاءه ،
فلا النكرُ معروفٌ ولا العرفُ ضائعٌ
و تسقى ، إذا ما شئت ، غيرَ مصرِدٍ ،
بزوراءٍ ، في حافاتِها المسكُ كانِعُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> ليهنئ بني ذبيان أن بلادهم

ليهنئ بني ذبيان أن بلادهم

رقم القصيدة : 13916

ليهنئ بني ذبيان أن بلادهم
خلتْ لهم من كلِّ مولى وتابعٍ
سوى أسدٍ يحمونها كلَّ شارِقٍ ،
بألفي كمي ذي سلاحٍ ودارِعٍ
فُعوداً على آلِ الوجيهِ ولاحِقٍ،
يقيمونَ حولياتِها بالمقارِعِ
يهزونَ أرماحاً طوالاً متونها ،
بأيْدٍ طوالٍ، عارياتِ الأشاجِعِ
فدَعُ عنكَ قوماً لا عتابَ عليهمُ،

هُمُ الْحَقُّوا عَبَسًا بِأَرْضِ الْقَعَاقِعِ
و قد عَسَرْتُ ، من دونهم بأكفهم ،
بنو عامرٍ عَسَرَ المَخَاضِ المَوَانِعِ
فما أنا في سهمٍ ، ولا نصرٍ مالِكِ
و مولاهم عبد بن سعدٍ ، بطامعِ
إذا نزلوا ذا ضَرْغَدٍ ، فَعُنَائِدًا ،
يُغَنِّيهِمْ فِيهَا نَقِيقُ الضَّفَادِعِ
فُعُودًا لَدَى أَيْبَاتِهِمْ يَشْمِدُونَهَا ،
رمى الله في تلك الأَنُوفِ الكَوَانِعِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> و إن يرجع النعمانُ نفرحُ ونبتهجُ ،
و إن يرجع النعمانُ نفرحُ ونبتهجُ ،
رقم القصيدة : 13917

و إن يرجع النعمانُ نفرحُ ونبتهجُ ،
ويأت مَعَدًّا مُلْكُهَا وريبُعُهَا
و يَرْجِعُ إِلَى غَسَّانَ ، مُلْكُ وَسُودُّدُ ،
و تلكِ المني ، لو أننا نستطيعها
و إن يَهْلِكِ التَّعْمَانُ نَعْرَ مَطِيئِهِ ،
و يلقُ ، إلى جنبِ الفناءِ ، قَطوعِهَا
و تنحطُ حِصَانٌ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، نَحْطَةً
تَقْضِقُضُّ مِنْهَا ، أو تكادُ ضلوعِهَا
على إثرِ خَيْرِ النَّاسِ ، إن كَانَ هَالِكًا ،
و إن كَانَ فِي جَنْبِ الفِتَاةِ ضَجِيعِهَا

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> تعصي الإله، وأنت تُظهرُ حبه،
تعصي الإله، وأنت تُظهرُ حبه،
رقم القصيدة : 13918

تعصي الإله، وأنت تُظهرُ حبه،
هذا لعمرك، في المقال، بديع
لو كنتَ تصدُقُ حبه لأطعته؛
إنَّ المحبَّ، لمن يُحبَّ، مُطيعُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> دعاك الهوى ، واستجهلتك المنازلُ،
دعاك الهوى ، واستجهلتك المنازلُ،
رقم القصيدة : 13919

دعاك الهوى ، واستجهلتك المنازلُ،
وكيف تصابي المرء، والشيبُ شاملٌ؟
وقفْتُ برِيعِ الدارِ ، قد غيرَ البلى
معارفها، والسارياتُ الهواطلُ
أسائلُ عن سُعدى ، وقد مرَّ بعدنا،

(65/1)

على عَرَصاتِ الدَّارِ، سبعُ كوامِلُ
فسليتُ ما عندي بروحةِ عَرْمِسِ،
تخبُّ برحلي ، تارةً ، وتناقِلُ
موثقةِ الأنساءِ ، مضبورةِ القرا ،
نعوبِ ، إذا كلَّ العتاقُ المراسلُ
كأني شددتُ الرِّحْلَ حينَ تشدَّرتُ،
على قارحِ ، مما تضمنَ عاقلُ
أقبَّ، كعقدِ الأندري، مُسحَّجِ،
حُزَّابِيَّةِ ، قد كدمتهُ المساحِلُ

أضّر بجرداءِ النسالةِ ، سمحج ،
يقبلها ، إذ أعوزته الحلائلُ
إذا جاهدته الشدّد جدّ ، وإنّ ونبّ
تساقطَ لا وإنّ ، ولا مُتخاذلُ
و إنّ هبطاً سهلاً أثاراً عجابةً ؛
وإنّ علّوا حزنًا تشظّت جنادلُ
وربّ بني البرشاء: ذهلٍ وقيسها
و شيبانَ ، حيثُ استيهلتها المنازلُ
لقد عالني ما سرها ، وتقطعتُ ،
لروعاتها ، مني القوى والوسائلُ
فلا يهنى الأعداءُ مصرعَ ملكهم ،
و ما عشقتُ منه تميمٌ ووائلُ
و كانت لهم ربيعةٌ يحذرونها ،
إذا خضخضت ماء السماء القبائلُ
يسيرُ بها النعمانُ تغلي قدوره ،
تجيشُ بأسبابِ المنايا المراجلُ
يحثّ الحداةَ ، جالزاً بردائه ،
يقي حاجبيه ما تُشير القبائلُ
يقولُ رجالٌ ، يُنكرون خليقتي:
لعلّ زياداً ، لا أبا لك ، غافلُ
أبى غفّلتني أني ، إذا ما ذكرته ،
تحرّك داءً ، في فؤادي ، داخلُ
و أنّ تلادي ، إنّ ذكرتُ ، وشكّتي
ومُهري ، وما ضمّت لديّ الأناملُ
حباؤك ، وو العيسُ العتاقُ كأنها
هجانُ المها ، تحدى عليها الرحائلُ
فإنّ تكّ قد ودّعت ، غيرَ مُدّمّم ،
أواسي ملكٌ تبتتها الأوائلُ

فلا تبتعدن ، إنَّ المنيةَ موعِدٌ ؛
وكلُّ امرئٍ ، يوماً ، به الحالُ زائلٌ
فما كانَ بينَ الخيرِ لو جاءَ سالماً ،
أبو حجرٍ ، إلاَّ ليالٍ قلائلُ
فإنَّ تحيَّ لا أَمَلُ حياتي ، وإن تمت ،
فما في حياتي ، بعد موتك ، طائِلُ
فآبَ مصلوهُ بعينِ جليةٍ ،
وغُودِرَ الجولانِ ، حَزْمٌ ونائِلُ
سقى الغيثُ قبراً بينَ بصرى وجاسمٍ ،
بغيثٍ ، من الوسمي ، قطرٌ ووابلُ
و لا زالَ ريحانٌ ومسلِكٌ وعنبرٌ
على مُنتهَاهُ ، دِيمَةٌ ثمَّ هاطِلُ
و ينبتُ حوذاناً وعوفاً منوراً ،
سأَتبعُهُ مِنْ خَيْرِ ما قالَ قائلُ
بكي حارثُ الجولانِ من فُقْدِ ربِّه ،
و حورانُ منه موحشٌ متضائلُ
قُعودا له غَسانُ يَرجونَ أوْبَهُ ،
و تُرْكُ ، ورهطُ الأعجمينَ وكابِلُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> أهاجك ، من أسماء ، رَسْمُ المَنازِلِ ،
أهاجك ، من أسماء ، رَسْمُ المَنازِلِ ،
رقم القصيدة : 13920

أهاجك ، من أسماء ، رَسْمُ المَنازِلِ ،
بروضةٍ نُعميٍّ ، فذاتِ الأجاوِلِ
أرَبْتُ بها الأرواحُ ، حتى كأنما
تَهَادينَ ، أعلى تُربِها ، بالمناخِلِ
وكلُّ مُلثٍ ، مُكفَّهِرٍ سَحابُهُ ،

كَمِيشِ التَّوَالِي، مُرْتَعِنَ الْأَسَافِلِ
إِذَا رَجَعْتُ فِيهِ رَحِيًّا مُرْجِحَتَّةً ،
تَبَعَقَ ثَجَاجٌ ، غَزِيرُ الْحَوَافِلِ
عَهْدْتُ بِهَا حَيًّا كَرَامًا ، فَبَدَلْتُ
خَنَاطِيلَ آجَالِ النِّعَامِ الْجَوَافِلِ
تَرَى كُلَّ ذِيَالٍ يُعَارِضُ رَبُّبًا ،
عَلَى كُلِّ رَجَافٍ، مِنَ الرَّمْلِ، هَائِلِ
يُتْرَنُ الْحَصَى ، حَتَّى يُبَاشِرَنَّ بَرْدَهُ
غَذَا الشَّمْسِ مَجْتٌ رِيْقَهَا بِالْكَلاَكِلِ
وَنَاجِيَةً عَدِيثٌ فِي مَتْنٍ لَاحِبٍ ،
كَسَحَلِ الْيَمَانِي، قَاصِدٍ لِلْمَنَاهِلِ
لَهُ خَلَجٌ تَهْوِي فِرَادَى ، وَتَرَعْوِي
إِلَى كُلِّ ذِي نِيرِينَ ، بَادِي الشَّوَاكِلِ
وَإِنِّي عِدَانِي ، عَنِ لِقَائِكَ ، حَادِثٌ ،
وَهِمٌّ ، أَتَى مِنْ دُونَ هَمِّكَ ، شَاغِلٌ
نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ ، فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا
وَصَاتِي؛ وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي
فَقُلْتُ لَهُمْ: لَا أَعْرِفَنَّ عَقَائِلًا
رَعَائِبَ مِنْ جَنَبِي أُرِيكَ وَعَاقِلِ
ضَوَارِبَ بِالْأَيْدِي ، وَرَاءَ بَرَاغِرٍ ،
حَسَانٍ ، كَأَرَامِ الصَّرِيمِ الْخَوَاذِلِ
خِلَالَ الْمَطَايَا يَتَصَلْنَ ، وَقَدْ أَتَتْ
قَنَانُ أُبَيْرٍ ، دُونَهَا ، وَالْكَوَاثِلِ

وخلّوا له، بين الجنابِ وعالجِ،
فراقَ الخليطِ ذي الذاةِ ، المزابلِ
ولا أعرفني بعدما قد نهيتكم ،
أجادلُ يوماً في شويٍّ وجاملِ
وبيضٍ غريراتٍ ، تفيضُ دموعها ،
بمُسْتَكْرَهٍ، يُذْرِينَهُ بِالْأَنَامِلِ
وقد خفتُ، حتى ما تزيدُ مخافتي
على وعلٍ ، في المطاوةِ ، عاقلِ
مخافةً عمرو أن تكونَ جيادهُ
يُقَدِّنَ إلينا، بينَ حافٍ وناعلِ
إذا استعجلوها عن سجيةٍ مشيها ،
تَنَلَّعُ، في أعناقِها، بالجحافلِ
شوازبِ ، كالأجلامِ ، قد آلَ رمها ،
سماحيقَ صُفْراً في تليلِ وفائِلِ
ويُقَدِّفَنَ بالأولادِ في كلِّ منزلِ،
تشحطُ في أسلاتها ، كالوصائلِ
تري عافياتِ الطيرِ قد وثقتُ لها
بَشِيعِ من السَّخْلِ العِتاقِ الأكائِلِ
برى وقعَ الصوانِ حدَّ نسورها ،
فُهَنَ لِطافٍ، كالصَّعادِ الدَّوابِلِ
مُفَرَّنَةً بِالْعَيْسِ والأُدْمِ كالقنا،
عليها الحُبُورُ مُحَقَّبَاتُ المَراجِلِ
وكلُّ صموتٍ ، نثلةٍ ، تبعيةٍ ،
وَنَسَجِ سُلَيْمِ كلِّ قَضَاءِ ذائِلِ
علينَ بكديونٍ ، وأبطنَ كَرَةً ،
فُهَنَ وضاءٍ ، صافياتُ القلائِلِ
عتادُ امرئٍ لا ينقضُ البعدُ همه ،
طلوبُ الأعادي ، واضحٍ ، غيرُ حامِلِ

تَحِينُ بِكَفِيهِ الْمَنَايَا ، وَتَارَةً
تَسُحَّانِ سَحًّا ، مِنْ عَطَاءٍ وَنَائِلِ
إِذَا حَلَّ بِالْأَرْضِ الْبَرِيَّةِ أَصْبَحَتْ
كَنِيْبَةً وَجْهِ ، غَبَهَا غَيْرُ طَائِلِ
يَوْمَ بَرِنَعِي ، كَأَنَّ زُهَاءَهُ ،
إِذَا هَبَطَ الصَّحْرَاءَ ، حَرَّةٌ رَاجِلِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> أَمِنْ ظَلَامَةِ الدَّمَنِ الْبَوَالِي ،
أَمِنْ ظَلَامَةِ الدَّمَنِ الْبَوَالِي ،
رقم القصيدة : 13921

أَمِنْ ظَلَامَةِ الدَّمَنِ الْبَوَالِي ،
بِمَرْفُضِ الْحَبِيِّ إِلَى وَعَالِ
فَأَمَوَاهِ الدَّنَا ، فَعَوِيرَضَاتِ ،
دَوَارِسَ بَعْدَ أَحْيَاءِ حَلَالِ
تَأَبَّدَ لَا تَرَى إِلَّا صَوَارًا
بِمَرْقُومِ ، عَلَيْهِ الْعَهْدُ ، خَالِ
تَعَاوَرَهَا السَّوَارِي وَالغَوَادِي ،
وَمَا تُذْرِي الرِّيَاحُ مِنَ الرَّمَالِ
أَثِيثٌ نَبْتُهُ ، جَعْدٌ ثَرَاهُ ،
بِهِ عَوْدُ الْمَطَافِلِ وَالْمَتَالِي
يُكَشِّفُنَ الْأَلَاءَ ، مُزَيِّنَاتِ ،
بِغَابِ رَدِينَةِ السَّحْمِ ، الطَّوَالِ
كَأَنَّ كَشُوحَهُنَّ ، مِبْطَنَاتِ
إِلَى فَوْقِ الْكُغُوبِ ، بُرُودُ خَالِ
فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الدَّارَ قَفْرًا ،
وَخَالَفَ بَالُ أَهْلِ الدَّارِ بَالِي
نَهَضْتُ إِلَى عِذَافِرَةٍ صَمُوتِ ،

مُدْكِرَةٌ ، تَجَلَّ عَنِ الْكَلَالِ
فِدَاءً ، لَامِرِي سَارَتْ إِلَيْهِ
بِعَذْرَةٍ رَبَّهَا ، عَمِّي وَخَالِي
وَمَنْ يَغْرِفُ ، مِنَ التَّعْمَانِ ، سَجَلًا ،
فَلَيْسَ كَمَنْ يُتَيَّهُ فِي الضَّلَالِ
فَإِنْ كُنْتَ امْرَأً قَدْ سَوَتْ ظَنًّا
بِعَبْدِكَ ، وَالخَطُوبُ إِلَى تَبَالِ
فَأَرْسِلْ فِي بَنِي ذِيانَ ، فَاسْأَلْ ،
وَلَا تَعْجَلْ إِلَيَّ عَنِ السَّوَالِ
فَلَا عَمْرُ الَّذِي أَثْنِي عَلَيْهِ ،
وَمَا رَفَعَ الْحَجِيحُ إِلَى الْإِلَالِ
لَمَا أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ ، فَانْتَصِحْنِي ،
وَكَيفَ ، وَمَنْ عَطَاكَ جَلُّ مَالِي
وَ لَوْ كَفَى الْيَمِينُ بَغْتَكَ خَوْنًا ،
لَأَفْرَدْتُ الْيَمِينَ مِنَ الشَّمَالِ
وَ لَكِنْ لَا تَخَانُ ، الدَّهْرَ ، عِنْدِي ،
وَ عِنْدَ اللَّهِ تَجْزِيَةُ الرِّجَالِ
لَهُ بَحْرٌ يَقْمَصُ بِالْعُدُولِي ،
وَبِالْخُلُجِ الْمُحْمَلَةِ ، الثَّقَالِ
مَضْرُوبٌ بِالْقَصُورِ ، يَذُودُ عَنْهَا
قِرَاقِيرَ النَّبِيطِ إِلَى التَّلَالِ
وَهُوبٌ لِلْمُخَيَّسَةِ النَّوَاجِي ،
عَلَيْهَا الْقَانِنَاتُ مِنَ الرِّحَالِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> تخفُّ الأرضُ ، إن تفقدك يوماً ،
تخفُّ الأرضُ ، إن تفقدك يوماً ،

رقم القصيدة : 13922

تخفُّ الأرضُ ، إن تفقدك يوماً ،
وتبقي ما بقيتَ بها ثقيلًا
لأنك موضعُ القسطاسِ منها ،
فتمنعُ جانبِها أن تميلًا

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> حدُّثوني بني الشَّقِيقةِ ما يم
حدُّثوني بني الشَّقِيقةِ ما يم
رقم القصيدة : 13923

(67/1)

حدُّثوني بني الشَّقِيقةِ ما يم
يمنعُ فقعاً ، بقرقرٍ ، أن يزولا
قبَّحَ اللهُ ، ثم تئى بلعنٍ ،
وارثَ الجبانَ ، الجهولا
مَنْ يضرَّ الأدنى ، ويعجزُ عن ضرِّ
الأقاصي ، ومن يخونُ الخليلا
يجمعُ الجيشَ ، ذا الألوفِ ، ويغزو
ثم لا يرزأُ العدوَّ فتيلًا

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> ماذا رزُّننا به من حَيَّةٍ ذكِّرٍ ،
ماذا رزُّننا به من حَيَّةٍ ذكِّرٍ ،
رقم القصيدة : 13924

ماذا رزُّننا به من حَيَّةٍ ذكِّرٍ ،
نضناضةً بالرِّذايا ، صلِّ أصلالِ

لا يهنئ الناس ما يرعون من كلاءٍ ،
و ما يسوقون من أهلٍ ومن مالٍ
بعد ابن عاتكة الثاوي على أبوي ،
أضحى ببلدةٍ لا عمٍّ ولا خالٍ
سهل الخليفة ، مشاءً بأقدمه ،
إلى ذواتِ الذرى ، حمالٍ أثقالٍ
حسبُ الخليلين نأوي الأرضِ بينهما ،
هذا عليها، وهذا تحتها بالي

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> بانَّت سُعادُ، وأمسى حبلها انجذما،
بانَّت سُعادُ، وأمسى حبلها انجذما،
رقم القصيدة : 13925

بانَّت سُعادُ، وأمسى حبلها انجذما،
و احتلتِ الشرعَ فالأجراعَ من إضما
إحدى بليٍّ، وما هام الفؤادُ بها،
إلا السفاهةَ ، وإلا ذكرةً حلما
ليست من السودِ أعقاباً إذا انصرفتُ ،
و لا تبيعُ ، بجني نخلة ، البرما
غراءُ أكملُ من يمشي على قدم
حُسناً وأملحُ من حاوَرتهُ الكَلِما
قالت: أراكَ أخا رَحِلٍ وراحلةٍ ،
تغشى متالفَ ، لن ينظرنك الهرما
حياكِ ربي ، فإننا لا يحل لنا
لهو النساءِ ، وإنَّ الدينَ قد عزما
مشميرين على خوصِ مزمنة ،
نرجو الإلهَ، ونرجو البرَّ والطَّعمَا
هلاً سألتِ بني ذبيانَ ما حسبي،

إذا الدّخانُ نَغَشَى الأشمَطَ البرما
وهبّت الرّيحُ من تلقاءِ ذي أُزُلٍ ،
تُرجي مع اللّيلِ من صُرَادِها صِرَما
صُهَبَ الظّلالِ أتيّنَ التّينَ عن عُرضِ
يُرجينُ غَيِّماً قليلاً ماؤهُ شَيِّماً
يُنْبِئُكَ ذو عَرَضِهِم عني وعالمِهِم ،
وليسَ جاهلُ شيءٍ مثلَ من عَلِمَا
إنّي أتمّمُ أيساري ، وأمنحُهُم
مشى الأيادي ، وأكسو الجفنةَ الأدما
و اقطعُ الخرقَ بالخرقاءِ ، قد جعلتُ ،
بعدَ الكلالِ ، تشكّي الأينَ والسّامَا
كادتُ تُساقِطُني رحلي وميثرتي
بذي المَجازِ ، ولم تُحسِنِ به نَعَمَا
من قولِ حرميّةٍ قالتُ وقد ظَعَنُوا :
هل في مخفيكمُ من يشتري أدما
قلتُ لها ، وهي تسعى تحتض لبتها :
لا تحطمنك ؛ إنّ البيعَ قد زرما
باتتُ ثلاثَ ليالٍ ، ثم واحدةً ،
بذي المَجازِ ، تُراعي مَنزِلاً زَيِّمًا
فانشقّ عنها عمودُ الصبحِ ، جافلةً ،
عدوّ الحوصِ تخافُ القانصَ اللحما
تَعيدُ عن أسْتِنِ ، سُودِ أسافلُهُ ،
مشيَ الإمامِ الغواذي تحملُ الحزما
أو ذو وشومٍ بحوضي باتَ منكراً ،
في ليلةٍ من جُمادى أخضلتُ دِيَمًا
باتَ بحقفٍ من البقارِ ، يحفرُهُ ،
إذا استكفّ قليلاً ، تُرْبُهُ انهدَمَا
مولي الرّيحِ روقيه وجهتهُ ،

كالهبرقي تنحى ينفخ الفحما
حتى غدا مثل نصل السيف منصلتا ،
يقرؤ الأماعر من لبنان والأكما

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> قالت بنو عامر : خالوا بني اسد ،
قالت بنو عامر : خالوا بني اسد ،
رقم القصيدة : 13926

قالت بنو عامر : خالوا بني اسد ،
يا بؤس للجهل ، ضرارا لأقوام
يا بى البلاء ، فلا نبغي بهم بدلا ،
و لا نريد خلاء بعد إحكام
فصالحونا جميعا ، إن بدا لكم ،
و لا تقولوا لنا أمثالها ، عام
إني لأخشى عليكم أن يكون لكم ،
من أجل بغضائهم ، يوم كآيام

(68/1)

تبدو كواكبهُ، والشَّمسُ طالعةٌ ،
لا النورُ نورٌ ، ولا لإِظلامٍ إِظلامٌ
أو تزجروا مكفهاً لا كفاء له ،
كالليل يخلطُ أصراماً بأصرام
مستحقبي حلقِ المادي ، يقدمهم
سشمُ العرائنِ ، ضرابون للهام
لهم لواءٌ بكفني ماجدٍ بطلٍ ،
لا يقطعُ الخرقُ إلا طرفُهُ سام

يَهْدِي كِتَابَ خُضْرَا، لَيْسَ يَعْصِمَهَا
إِلَّا ابْتِدَارٌ، إِلَى مَوْتٍ، بِاللِّجَامِ
كَمْ غَادَرْتُ خَيْلُنَا مِنْكُمْ، بِمُعْتَرِكٍ،
لِلخَامِعَاتِ، أَكْفَاءَ بَعْدَ أَقْدَامِ
يَا رَبِّ ذَاتِ خَلِيلٍ قَدْ فَجَعَنَ بِهِ،
وَمُؤْتَمِينَ، وَكَانُوا غَيْرَ أَيْتَامِ
وَالخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَا، فِي تَجَاوُلِهَا
عِنْدَ الطَّعَانِ، أُولُو بؤْسَى وَإِنْعَامِ
وَلَوْ، وَكَبِشَهُمْ يَكْبُو لِحَبِثَتِهِ،
عِنْدَ الكُفَاةِ صَرِيحًا، جَوْفُهُ دَامِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> لا يُبْعِدُ اللّهُ جِيرَانًا، تَرَكْتُهُمْ
لا يُبْعِدُ اللّهُ جِيرَانًا، تَرَكْتُهُمْ
رقم القصيدة : 13927

لا يُبْعِدُ اللّهُ جِيرَانًا، تَرَكْتُهُمْ
مِثْلَ المَصَابِيحِ، تَجْلُو لَيْلَةَ الظُّلْمِ
لا يَبْرُمُونَ، إِذَا مَا الأفقُ جَلَلُهُ
بَرْدُ الشِّتَاءِ، مِنَ الإِمْحَالِ، كَالأَدَمِ
هُمُ المَلُوكُ وَأَبْنَاءُ المَلُوكِ لَهُمْ
فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ، فِي اللّأَوَاءِ وَالتَّعَمِّ
أَحْلَامُ عَادٍ، وَأَجْسَادُ مُطَهَّرَةٌ
مِنَ المَعْقَةِ وَالآفَاتِ وَالإِثْمِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> جَمْعُ مَحَاشِكٍ يَا يَزِيدُ، فإِنِّي
جَمْعُ مَحَاشِكٍ يَا يَزِيدُ، فإِنِّي
رقم القصيدة : 13928

جمع محاشك يا يزيد ، فإنني
أعددتُ يربوعاً لكم وتميماً
و لحقتُ بالنسبِ الذي عيرتني ،
و تركتُ أصلك ، يا يزيدُ ، ذميماً
عيرتني نسب الكرام، وإنما
فخر المفاخر إن يُعدّ كريماً
حدثتُ عل بطون ضنة كلها ،
إن ظالماً فيهم، وإن مظلوماً
لولا بنو عوف بن بهثة أصبحتُ ،
بالنعف، أمُّ بني أبيك عقيماً

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> أبلغ بني ذبيان أن لا أبا لهم
أبلغ بني ذبيان أن لا أبا لهم
رقم القصيدة : 13929

أبلغ بني ذبيان أن لا أبا لهم
بعيس إذا حلوا الدماغ فأظلما
بجمع ، كلون الأعبل الجون لونه ،
تري ، في نواحيه ، زهيراً وحذيماً
هم يردون الموت ، عند لقائه ،
إذا كان ورذ الموت ، لا بُدَّ، أكرماً

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> ألم أقسم عليك لتخبرني ،
ألم أقسم عليك لتخبرني ،
رقم القصيدة : 13930

ألم أقسم عليك لتخبرني ،
أمحمول ، على النعش ، الهمام

فإني لا ألامُ على دخولٍ ؛
و لكنْ ما واركُ يا عصامُ ؟
فإن يهلكُ أبو قابوس يهلكُ
ربيعُ النَّاسِ، والشَّهْرُ الحرامُ
و نمسكُ ، بعدهُ ، بذنابِ عيشِ
أجَبَ الظَّهْرُ، ليسَ لهُ سنَامُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> أثاركةٌ تدلُّها قَطَامُ،
أثاركةٌ تدلُّها قَطَامُ،
رقم القصيدة : 13931

أثاركةٌ تدلُّها قَطَامُ،
وضيناً بالتَّحِيَّةِ والكَلَامِ
فإن كانَ الدَّلَالُ، فلا تَلَجِّي؛
وإن كانَ الوُدَاعُ، فبالسَّلَامِ
فلو كانتُ ، غداةَ البينِ ، منتُ ،
وقد رَفَعُوا الخُدُورَ على الخِيَامِ
صفحَتْ بنظرةٍ ، فرأيتُ منها ،
تُحَيَّتِ الخُدْرَ، واضِعةَ القِرَامِ
تراثبُ يستضيءُ الحلِيَّ فيها ،
كجمرِ النارِ بذرٍ بالظلامِ
كأنَّ الشَّدْرَ والياقوتَ، منها،
على جِيْدَاءِ فاتِرَةِ البُغَامِ
خلتُ بغزالها ، ودنا عليها
أراكُ الجُرْعَ، أسْفَلَ من سَنَامِ
تَسْفُ بَرِيرَهُ، وتروُدُ فيه،
إلى دُبُرِ النَّهَارِ، منَ البَشَامِ

كَأَنَّ مُشْعَشَعًا مِنْ بُصْرَى ،
نَمْتَهُ الْبُخْتُ ، مَشْدُودَ الْخِتَامِ
نَمِينَ قِلَالَهُ مِنْ بَيْتِ رَاسِ
إِلَى لِقْمَانَ ، فِي سَوْقِ مَقَامِ
غَذَا فَضْتُ خَوَاتِمَهُ عِلَاهُ
يَيْبِسُ الْقُمَّحَانِ ، مِنْ الْمُدَامِ
عَلَى انْيَابِهَا بَغْرِضِ مَزْنِ ،
تَقْبَلُهُ الْجِبَاهُ مِنَ الْعِمَامِ
فَأُضْحَتْ فِي مِدَاهِنَ بَارِدَاتِ ،
بِمَنْطَلِقِ الْجَنُوبِ ، عَلَى الْجِهَامِ
تَلْدُ لَطْعَمِهِ ، وَتَخَالُ فِيهِ ،
إِذَا نَبَّهَتْهَا ، بَعْدَ الْمَنَامِ
فَدَعَهَا عَنكَ ، إِذْ شَطَّتْ نَوَاهَا ،
وَلَجَّتْ ، مِنْ بَعَادِكَ ، فِي غَرَامِ
وَلَكِنْ مَا أَتَاكَ عَنِ ابْنِ هَنْدٍ ،
مِنَ الْحَزْمِ الْمَبِينِ ، وَالتَّمَامِ
فِدَاءً ، مَا تَقَلَّ النَعْلُ مَنِي
إِلَى أَعْلَى الذَّوَابَةِ ، لِلْهَمَامِ
وَمَغْرَاهُ قَبَائِلَ غَائِظَاتِ ،
عَلَى الدُّهْيُوطِ ، فِي لَجْبِ لِهَامِ
يُقَدِّنَ مَعَ امْرِيءٍ يَدْعُ الْهُوَيْنَا ،
وَيَعْمُدُ لِلْمَهْمَاتِ الْعِظَامِ
أَعِينِ عَلَى الْعَدُوِّ ، بِكُلِّ طَرَفٍ ،
وَسَلْهَبَةٍ تُجَلَّلُ فِي السَّمَامِ
وَأَسْمَرَ مَارِنٍ ، يَلْتَاخُ ، فِيهِ ،

سِنَانٌ، مِثْلُ نِيرَاسِ النَّهَامِ
وَأَنْبَاءُ الْمُنْبِيِّءِ أَنْ حَيًّا
حُلُولًا مِنْ حَرَامٍ، أَوْ جُذَامِ
وَأَنَّ الْقَوْمَ نَصَرَهُمْ جَمِيعٌ ،
فِنَامٌ مُجَلِّبُونَ إِلَى فِنَامِ
فَأوردَهَنَ بَطْنَ الْأَتَمِ ، شَعْنًا ،
يَصْنُ الْمَشْيَ كَالْحِدَا التُّوَامِ
عَلَى إِثْرِ الْأَدْلَةِ وَالْبَغَايَا ،
و خَفِقِ النَّاجِيَاتِ مِنَ الشَّامِ
فَبَاتُوا سَاكِنِينَ، وَبَاتَ يَسْرِي،
يَقْرِبُهُمْ لَهُ لَيْلُ التَّمَامِ
فَصَبَّحَهُمْ بِهَا صَهْبَاءَ صِرْفًا،
كَأَنَّ رُؤُوسَهُمْ بِيضُ النِّعَامِ
فَذَاقَ الْمَوْتَ مَنْ بَرَكَتَ عَلَيْهِ،
و بِالنَّاجِينَ أَظْفَارًا دَوَامِ
وَهُنَّ، كَأَنَّهِنَّ نِعَاجَ رَمَلٍ،
يَسْوِينَ الذِّيُولَ عَلَى الْخِدَامِ
يُوصِينَ الرَّوَاةَ ، إِذَا أَلَمَّوَا،
بَشُعْثٍ مُكْرَهِينَ عَلَى الْفِطَامِ
و أَضْحَى سَاطِعًا بِجِبَالِ حَمْسَى ،
دُقَاقُ التُّرْبِ، مُخْتَرِمُ الْقَنَامِ
فَهُمَّ الطَّالِبُونَ لِيَدْرِكُوهُ ،
وَمَا رَامُوا بِذَلِكَ مِنْ مَرَامِ
إِلَى صَعْبِ الْمَقَادَةِ ، ذِي شَرِيسٍ،
نَمَاهُ ، فِي فُرُوعِ الْمَجْدِ ، نَامِ
أَبُوهُ قَبْلَهُ، وَأَبُو أَبِيهِ،
بَنَوْا مَجْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِمَامِ
فَدُوخَتِ الْعِرَاقِ ، فَكَلُّ قَصْرِ

يجلُّ خندقُ منه ، وحم
وما تنفكُ محلولاً غراها ،
على متناذرِ الأكلاءِ ، طام

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> طلَّعوا عليكِ برايةٍ معروفةٍ
طلَّعوا عليكِ برايةٍ معروفةٍ
رقم القصيدة : 13932

طلَّعوا عليكِ برايةٍ معروفةٍ
يومَ الأبيسِ ، إذ لقيتِ لثيما
قومٌ تداركُ ، بالعقيرة ، ركضُهُم
أولادَ زردة ، إذ تركتَ ذميماً

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> و لستُ بذاخِرٍ لغدٍ طعاماً ،
و لستُ بذاخِرٍ لغدٍ طعاماً ،
رقم القصيدة : 13933

و لستُ بذاخِرٍ لغدٍ طعاماً ،
حذارَ غدٍ ، لكلِّ غدٍ طعامُ
تمحضتِ المنونُ لهُ بيومٍ
أتى ، ولكلِّ حاملَةٍ تمامُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> هذا غُلامٌ حَسَنٌ وجهُهُ ،
هذا غُلامٌ حَسَنٌ وجهُهُ ،
رقم القصيدة : 13934

هذا غُلامٌ حَسَنٌ وجهُهُ ،
مستقبلُ الخيرِ ، سريعُ التمامِ

للحارث الأكبر، والحارث
الأصغر، والأعرج خير الأنام
ثم لهندي، ولهندي، وقد
أسرع، في الخيرات، منه إمام
خمسة آبائهم، ما هم؟
هم خير من يشرب صوب الغمام

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> ألا أبلغ، لديك، أبا حريث؛
ألا أبلغ، لديك، أبا حريث؛
رقم القصيدة : 13935

ألا أبلغ، لديك، أبا حريث؛
وعاقبة الملامة للملهم
فكيف ترى معاقبي وسعي
بأذواد القيصة، والقصيم
فتمت الليل، إذ أوقعت فيكم،
قبائل عامر وبني تميم

(70/1)

وساغ لي الشارب، وكنت قبلاً،
أكاد أغص بالماء الحميم

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> نفس عصام سودت عصاماً،
نفس عصام سودت عصاماً،
رقم القصيدة : 13936

نَفْسُ عَصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا ،
و علمته الكَرَّ والإقداما
وصَيَّرْتُهُ مَلِكًا هُمَامًا ،
حتى علا ، وجاوزَ الأَقواما

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> لَعْمُرُكَ ، ما خَشِيتُ على يَزِيدِ ،
لَعْمُرُكَ ، ما خَشِيتُ على يَزِيدِ ،
رقم القصيدة : 13937

لَعْمُرُكَ ، ما خَشِيتُ على يَزِيدِ ،
مِنَ الفَخْرِ المُضَلَّلِ ، ما أَتاني
كَأَنَّ التَّاجَ ، مَعْصُوبًا عليه ،
لأذوادِ أُصِيبَ بذي أَبانِ
فحسبكَ أن تهاضَ بمحكماتِ
يُمَرَّ بها الرُّويِّ على لِساني
فَقَبْلَكَ ما شَتِمْتُ وقادَ عُونِي ،
فما نَزَرَ الكَلَامُ ولا شَجاني
يصدَّ الشاعرُ الثِيانَ عني ،
صدودَ البكرِ عن قرمِ هجانِ
أثرتَ الغيِّ ، ثم نَزعتَ عنه ،
كما حادَ الأَرَبُ عن الطَّعانِ
فإنَّ يقدرَ عليكَ أبو قبيسِ ،
تمطَّ بكِ المعيشَةُ في هوانِ
و تخضبُ لحيَةً ، غدرتُ وخانتُ ،
بأحمرَ ، من نجيعِ الجوفِ ، آني
و كنتَ أَمِينَةً ، لو لم تَخُنْهُ ،
و لكنْ لا أمانةَ لليمانِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> فَإِنْ يَقْدِرُ عَلَيَّ أَبُو قَبِيْسٍ ،
فَإِنْ يَقْدِرُ عَلَيَّ أَبُو قَبِيْسٍ ،
رقم القصيدة : 13938

فَإِنْ يَقْدِرُ عَلَيَّ أَبُو قَبِيْسٍ ،
تَجِدُنِي ، عِنْدَهُ ، حَسَنَ الْمَكَانِ
تَجِدُنِي كُنْتُ خَيْرًا مِنْكَ غَيْبًا ،
وَأَمْضَى بِاللِّسَانِ وَبِاللسنانِ
وَأَيَّ النَّاسِ أَغْدِرُ مِنْ شَامٍ ،
لَهُ صِرْدَانٍ ، مِنْطَلِقِ اللِّسَانِ
فَإِنَّ الْغَدْرَ ، قَدْ عَلِمْتُ مَعَدًّا ،
بَنَاهُ ، فِي بَنِي ذَبِيَانَ ، بَانِي
وَإِنَّ الْفَحْلَ تَنْزَعُ حَصِيْتَاهُ ،
فَيَصْبِحُ جَافِرًا قَرَحَ الْعِجَانِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> غَشِيْتُ مَنَازِلًا بَعْرِيْتَاتٍ ،
غَشِيْتُ مَنَازِلًا بَعْرِيْتَاتٍ ،
رقم القصيدة : 13939

غَشِيْتُ مَنَازِلًا بَعْرِيْتَاتٍ ،
فَأَعْلَى الْجِرْعِ لِلْحَيِّ الْمُبِينِ
تَعَاوَرَهْنَ صَرْفُ الدَّهْرِ ، حَتَّى
عَفَوْنَ ، وَكُلُّ مَنْهَمِرٍ مُرَّنَ
وَقَفْتُ بِهَا الْقَلُوضَ ، عَلَى أَكْثَابٍ ،
وَذَاكَ تَفَارُطُ الشُّوقِ الْمُعْنَى
أَسْأَلُهَا ، وَقَدْ سَفَحَتْ دُمُوعِي ،
كَأَنَّ مَفِيضَهُنَّ غُرُوبُ شَنَّ
بُكَاءَ حَمَامَةٍ ، تَدْعُو هَدِيْلًا ،

مفجعة ، على فنن ، تغني
الكني يا عيينَ إليك قولاً
سأهديه إليك ، إليك عني
قوافي كالسلام ، إذا استمرت ،
فليس يردّ مذهبها التظني
بهنّ أدينُ منّ ينبغي أذاني،
مدائنة المدائين ، فليدنيب
أتخذلُ نصري وتعزّ عبساً ،
أيربوعَ بنَ غيظٍ للمعنّ
كأنك منّ جمالِ بني أقيش ،
يقعقعُ ، خلفَ رجليه ، بشنّ
تكونُ نعاماً طوراً، وطوراً
هويّ الرّيح، تنسجُ كلّ فنّ
تمنّ بعادهم ، واستبقِ منهم ،
فإنك سوفَ تتركُ والتمني
لدى جرعاء، ليسَ بها أيسنّ؛
و ليسَ بها الدليلُ بمطمئنّ
إذا حاولتَ، في أسدٍ، فُجوراً،
فإني لستُ منك ، ولستُ مني
فههمُ درعي، التي استلأمتُ فيها،
إلى يومِ النصارِ ، وهم مجني
وهم وَرَدوا الجِفارَ على تميمٍ؛
و هم أصحابُ يومِ عكاظ ، إني
شَهدتُ لهمُ مواطنَ صادقاتٍ،
أتينهُمُ بوَدِّ الصّدْرِ مني
وهمُ ساروا لِحُجرٍ في خميسٍ،
وكانوا، يومَ ذلك، عندَ ظنيّ
وهمُ رَحَفوا، لَعَسانٍ، بزحفٍ

رحيبِ السَّرْبِ، أرعنَ، مُرْجَحَنَ
بكلِّ مُجْرَبٍ، كاللَّيْثِ يَسْمُو
على أوصالِ ذِيَالٍ، رِفَنَ
وضُمُرٍ كالقِدَاحِ، مُسَوِّمَاتٍ،
عَلَيْهَا مَعْشَرُ أَشْبَاهِ جِنِّ
غِدَاةَ تَعَاوَرْتُهُ، ثَمَّ، بِيضٌ،
دَفَعَنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهْجِ الْمَكْنِ
وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ فِي أُمُورٍ،

(71/1)

فَرَعْتُ نَدَامَةً، مِنْ ذَاكَ، سَنِّي

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> وأعيارٍ صَوَادِرَ عَنْ حَمَاتَا،
وأعيارٍ صَوَادِرَ عَنْ حَمَاتَا،
رقم القصيدة : 13940

وأعيارٍ صَوَادِرَ عَنْ حَمَاتَا،
لَبِينِ الْكُفْرِ وَالْبُرْقِ الدَّوَانِي
أَلَا زَعَمْتُ بَنُو عَبْسٍ بَأَنِّي،
أَلَا كَذَّبُوا، كَبِيرُ السِّنِّ فَإِنْ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> نَاتٌ بِسَعَادَ عَنكَ نَوَى شَطُونُ،
نَاتٌ بِسَعَادَ عَنكَ نَوَى شَطُونُ،
رقم القصيدة : 13941

نَاتٌ بِسَعَادَ عَنكَ نَوَى شَطُونُ،

فبانَتْ، والفؤادُ بها زهينُ
و حلتُ في بني القينِ بنِ جسرٍ ،
فقد نبغتُ لنا ، منهم ، شؤونُ
تأوِّبني، بِعَمَلَةٍ ، اللواتي
مَنَعَنَ النَّوْمَ، إذ هدأت عيونُ
كَأَنَّ الرَّحْلَ شَدَّ بِهِ خَدَوْفُ ،
من الجَوَانِتِ، هادِيَةٌ عَنُونُ
مَنْ المستعرضاتِ بعينِ نخلٍ ،
كَأَنَّ بِياضَ لَبَّتِهِ سَدِينُ
كقوسِ الماسخيِّ ، أرنَّ فيها ،
مَنْ الشرعيِّ، مَرَبُوعٌ مَتِينُ
إلى ابنِ مُحَرِّقِ أَعْمَلْتُ نَفْسِي،
و راحلتي ، وقد هدتِ العيونُ
اتيتك عارياً خَلَقاً ثيابي ،
على خوفٍ ، تظنَّ بي الظنونُ
فأَلْفَيْتُ الأمانَةَ لم تَخُنْهَا؛
كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ لا يَخُونُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> فَتَى ، تَمَّ فِيهِ ما يَسِرُّ صديقَهُ؛
فَتَى ، تَمَّ فِيهِ ما يَسِرُّ صديقَهُ؛
رقم القصيدة : 13942

فَتَى ، تَمَّ فِيهِ ما يَسِرُّ صديقَهُ؛
على أنَّ فِيهِ ما يُسِيءُ المُعادِيَا
فَتَى ، كَمَلْتُ أخلاقُهُ، غيرَ أَنَّهُ
جوادٌ ، فما يبقي على المالِ باقيا

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> سألتني عن أناسٍ هلكوا،

سألتني عن أناسٍ هلكوا،

رقم القصيدة : 13943

سألتني عن أناسٍ هلكوا،

أكلَ الدهرُ عليهمُ وشربُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << بعاري النواهي ، صلتِ الجبين ،

بعاري النواهي ، صلتِ الجبين ،

رقم القصيدة : 13944

بعاري النواهي ، صلتِ الجبين ،

يستنّ كالتيس في الحلبِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << متى تأتِه ، تعشو إلى ضوءِ نارِه ،

متى تأتِه ، تعشو إلى ضوءِ نارِه ،

رقم القصيدة : 13945

متى تأتِه ، تعشو إلى ضوءِ نارِه ،

تجدُ خيرَ نارٍ ، عندها خيرُ موقدٍ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << فأضحتُ بعدما وصلتُ بدارٍ

فأضحتُ بعدما وصلتُ بدارٍ

رقم القصيدة : 13946

فأضحتُ بعدما وصلتُ بدارٍ

شطونٍ ، لا تعادُ ولا تعودُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << حباءُ شقيقٍ فوقَ أحجارِ قبرِه ،

حباء شقيقٍ فوقَ أحجارِ قبره ،
رقم القصيدة : 13947

حباء شقيقٍ فوقَ أحجارِ قبره ،
و ما كان يحيى ، قبله ، قبرُ وافدٍ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << بالدُّرِّ والياقوتِ زَيْنَ نَحْرِها،
بالدُّرِّ والياقوتِ زَيْنَ نَحْرِها،
رقم القصيدة : 13948

بالدُّرِّ والياقوتِ زَيْنَ نَحْرِها،
و مفصلٍ من لؤلؤٍ وزبرجدٍ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << إذا تلقهم لا تلقَ للبيتِ عورةً ،
إذا تلقهم لا تلقَ للبيتِ عورةً ،
رقم القصيدة : 13949

إذا تلقهم لا تلقَ للبيتِ عورةً ،
ولا الجارَ محروماً، ولا الأمرَ ضائعا

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << صَبْرًا بَغِيضَ بنِ رَيْثٍ، إنها رَحِمٌ،
صَبْرًا بَغِيضَ بنِ رَيْثٍ، إنها رَحِمٌ،
رقم القصيدة : 13950

صَبْرًا بَغِيضَ بنِ رَيْثٍ، إِنَّهَا رَحِمٌ،
حَبْتُمْ بِهَا فَأَنَاخْتَكُمْ بِجَمْعِ جَاعِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << يا مانع الضيم أن يغشى سراتهم،
يا مانع الضيم أن يغشى سراتهم،
رقم القصيدة : 13951

يا مانع الضيم أن يغشى سراتهم،
و حامل الإصر عنهم ، بعدما غرقوا

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << إذا غضبت لم يشعِر الحيّ أنّها
إذا غضبت لم يشعِر الحيّ أنّها
رقم القصيدة : 13952

إذا غضبت لم يشعِر الحيّ أنّها
غضوبٌ، وإن نالت رضى لم تُزهقِ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << وعريت من مالٍ وخيرِ جمعتُهُ،
وعريت من مالٍ وخيرِ جمعتُهُ،
رقم القصيدة : 13953

وعريت من مالٍ وخيرِ جمعتُهُ،
كما عريت، ممّا تُمرّ، المغازلُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << الطاعنُ الطعنة ، يومَ الوغى ،
الطاعنُ الطعنة ، يومَ الوغى ،
رقم القصيدة : 13954

الطاعنُ الطعنة ، يومَ الوغى ،
ينهلُ منها الأسلُ الناهلُ

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << جزى رُبُّهُ عني عديّ بن حاتمٍ ،
جزى رُبُّهُ عني عديّ بن حاتمٍ ،
رقم القصيدة : 13955

جزى رُبُّهُ عني عديّ بن حاتمٍ ،
جزاء الكلابِ العاوياتِ ، وقد فعل
ظَلَلْنَا بَرقاءِ اللُّهيمِ ، تَلَفْنَا
قَبولُ نَكَادُ مِن ظِلالِئِها نُمسي
إذا أنا لم أنفعِ خليلي بوده ،
فإنَّ عَدوِي لا يَصُرُّهُمُ بغضي

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << خيلٌ صيامٌ ، وخيلٌ غيرُ صائمَةٍ ،
خيلٌ صيامٌ ، وخيلٌ غيرُ صائمَةٍ ،
رقم القصيدة : 13956

خيلٌ صيامٌ ، وخيلٌ غيرُ صائمَةٍ ،
تحتَ العجاجِ ، وأُخرى تَعَلُّكَ اللُّجُما

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني << ألممٌ برسِمِ الطلِّ الأقدمِ ،
ألممٌ برسِمِ الطلِّ الأقدمِ ،
رقم القصيدة : 13957

ألممٌ برسِمِ الطلِّ الأقدمِ ،
بجانِبِ السِكرانِ ، فالأيهِم

العصر الجاهلي << النابغة الذبياني >> تعدو الذئابُ على من لا كلابَ له ،
تعدو الذئابُ على من لا كلابَ له ،

رقم القصيدة : 13958

تعدو الذئابُ على من لا كلابَ له ،
و تتقي مريضَ المستنفرِ الحامي
فلن أذكرَ النعمانَ إلاً بصالحٍ ،
فإنَّ لهُ عندي يُدياً وأنعما

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> خُذْهَا إِلَيْكَ، وَإِنَّهَا لَنْضِيرَةٌ ،
خُذْهَا إِلَيْكَ، وَإِنَّهَا لَنْضِيرَةٌ ،

رقم القصيدة : 13959

خُذْهَا إِلَيْكَ، وَإِنَّهَا لَنْضِيرَةٌ ،
طَرَأْتُ عَلَيْكَ قَلِيلَةَ النَّظْرَاءِ
حَمَلْتُ وَحَسْبُكَ بِهِجَةً مِنْ نَفْحَةٍ
عَبَقَ الْعُرُوسِ وَخَجَلَةَ الْعِذْرَاءِ
مِنْ كُلِّ وَارِسَةِ الْقَمِيصِ، كَأَنَّمَا
نَشَأَتْ تَعَلَّ بِرِيقَةِ الصَّفْرَاءِ
نَجَمْتُ تَرَوْقُ تَهَا نَجُومٌ حَسْبَهَا
بِالْأَيْكَةِ الْخِضْرَاءِ مِنْ خِضْرَاءِ
وَأَتَتْكَ تُسْفِرُ عَنْ وُجُوهٍ طُلُقَةٍ ،
و تَنوِيْمُنْ لَطْفٍ عَنِ السَّفْرَاءِ
يَنْدَى بِهَا وَجْهَ النَّدَى، وَرَبَّمَا
بَسَطْتُ هُنَاكَ أَسْرَةَ السَّرَاءِ
فَاسْتَضْحَكْتُ وَجْهَ الدَّجَى مَقْطُوعَةً
جَمَلْتُ جَمَالَ الْغُرَّةِ الْغَرَاءِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ومُرفِقِ الإفْرندِ أبرقَ بهجَةً ،
ومُرفِقِ الإفْرندِ أبرقَ بهجَةً ،
رقم القصيدة : 13960

ومُرفِقِ الإفْرندِ أبرقَ بهجَةً ،
و دجا فأطَلَع في الظلام ضياءً

(73/1)

كسَفَتْ بهِ، للشمسِ، حسناً، آيةً
تَسْتَوِقُ الرائي لها، حِرْبَاءَ
وَتَحْتَمَّتْ، مِنْ فَصِّهِ بَعْمَامَةً ،
كَفُّ تَكُونُ عَلَى السَّمَاحِ سماءَ
قد صيغَ صيغةً حكمةً أصتَى لها
نفسَ الحكيمِ وضاجعَ العذراءِ
ما إن تَرَفَّ لها بنَفْسِجَةٍ بهِ،
حتى يرقَّ لها فتجري ماءً
و كأنما نظرتُ به يومَ النوى
عن مُقلَةٍ ، بهتتَ لها، كَحَلَاءَ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ورداءِ لَيْلِ باتَ، فيه مُعانقي،
ورداءِ لَيْلِ باتَ، فيه مُعانقي،
رقم القصيدة : 13961

ورداءِ لَيْلِ باتَ، فيه مُعانقي،
طيفٌ أَلَمَ لظبيةِ الوعساءِ

فجمعتُ بينَ رضابِهِ وشرابِهِ
وشربتُ من ريقٍ ومن صهباءِ
ولثمتُ، في ظلماءِ لَيْلَةٍ وَفِرَةٍ ،
شفقاً هناكِ لوجنةِ حمراءِ
والليلُ مُشمطُ الذوائبِ، كَبْرَةً ،
خرفٌ يدبُّ على عصا الجوزاءِ
ثم انثنى والسكرُ يسحبُ فرعهُ
ويَجْرُ، من طَرَبِ، فُضُولِ رِداءِ
تندى بفيهِ أفعوانةٌ أجرعِ
قد غازلتها الشمسُ غبَّ سماءِ
و تَميسُ في أثوابِهِ ريحانةٌ
كرعتُ على ظمإِجدولِ ماءِ
نفاحةُ الأنفاسِ إلا أنها
حدَرَ النَّوى ، خَفَّاقَةُ الأفياءِ
فلَوَيْتُ مَعَطِفَهَا اعتناقاً، حسبها
فيه، بَقَطِرِ الدَّمعِ، من أنواءِ
و الفجرُ ينظرُ من وراءِ غمامةٍ
عن مُقَلَّةٍ كُحِلَتْ بِها زَرْقاءِ
فرَغِبْتُ عن نُورِ الصَّباحِ لِنُورَةٍ ،
أغرى لها ببنفسجِ الظلماءِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> وَمَجْرٌ ذَيْلِ غَمَامَةٍ قَدْ نَمَّقَتْ،
وَمَجْرٌ ذَيْلِ غَمَامَةٍ قَدْ نَمَّقَتْ،
رقم القصيدة : 13962

وَمَجْرٌ ذَيْلِ غَمَامَةٍ قَدْ نَمَّقَتْ،
وَشِي الرَّبِيعِ بِهِ، يَدُ الأَنْوَاءِ
أَلْقَيْتُ أَرْحُلَنَا، هُنَاكَ، بِقُبَّةِ

مضروية من سرحة غناء
و قسمت طرف العينين رباوة
مخضرة وقرارة زرقاء
و شربتها عذراء تحسب أنها
معصورة من وجنتي عذراء
حمراء صافية ، تطيب بنفسها
و غنائها وخالق الندماء
خُذها، كما طلعت عليك عرارة ،
مفترة عن لؤلؤ الأنداء

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ألا أفصح الطير، حتى خطب،
ألا أفصح الطير، حتى خطب،
رقم القصيدة : 13963

ألا أفصح الطير، حتى خطب،
و خف له الغصن حتى اضطرب
فمل طرباً بين ظل هفا
رطيب وماء هناك الشعب
وجل في الحديقة ، أخت المني ،
ودن بالمدامة ، أم الطرب
و حاملة من بنات القنا
أماليد تحمل خضر العذب
تنوب، مورقة ، عن عذار ،
وتضحك، زاهرة ، عن شنب
و تندی بها في مهب الصبا
زبرجدة أثمرت بالذهب
تفاوح أنفاسها تارة ،
وطوراً تغازلها من كشب

فتبسمُ في حالةٍ عن رضا
و تنظرُ آونةً عن غضبٍ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ومعينُ ماءِ البشرِ أبرقَ هَشَّةً ،
ومعينُ ماءِ البشرِ أبرقَ هَشَّةً ،
رقم القصيدة : 13964

ومعينُ ماءِ البشرِ أبرقَ هَشَّةً ،
فكرعتُ من صفحاتِهِ في مشربٍ
متهللٌ يندى حياءً وجهه
فتراه بينَ مُفضَّضٍ ومُدَّهَبٍ
أضنى الحسامَ حسادةً ففرندهُ
دمعٌ ترقرقُ، فوقهُ، لم يسكُبِ
خيمتُ منه بينَ طودٍ باذخٍ
نالَ السماكَ وبينَ وادٍ معشبٍ
تهفو به نارُ القرى فكأنها
مهما عشا ضيفُ لسانِ المعربِ
حمراءُ نازعتِ الرياحَ رداءها
وهناً، وزاحمتِ السماءَ بمنكبِ
ضربتُ سماءً من دخانٍ فوقها
لم يدرَ فيها شُعلةٌ من كوكبِ
وتنقستُ عن كلِّ نَفحةِ جَمرةٍ ،
باتتُ لها رِيحُ الجُنُوبِ بِمَرَقِبِ
قد أهبت فتذهبت فكأنها

لسكونٍ شرّ شرارها لم تلهبِ
تذكو وراءَ رمادها فكأنها
شُقراءُ، تَمَرُخُ في عَجاجِ أكهَبِ
و الليلُ قد ولى يقلصُ بردهُ
كدّاً، وَيَسْحَبُ ذيلَهُ في المغربِ
و كأنما نجمُ الثريا سحرةً
كفّ تُمسِّحُ عن مَعاطِفِ أشهبِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> لاعب، تلك الرياح، ذاك اللهب،
لاعب، تلك الرياح، ذاك اللهب،
رقم القصيدة : 13965

لاعب، تلك الرياح، ذاك اللهب،
فعاد، عين الجِدِّ، ذاك اللبُّ
وبات في مسرى الصبا يتبعه،
فهو لها مضطربم، مضطرب
ساهرته أحسبه منتشياً،
يهز عطفه هناك الطرب
لو جاءه منتقد لما درى
ألهب متقد أم ذهب
تلثم منه الرياح خدّاً خجلاً،
حيثُ الشرازُ أعينُ ترتقبُ
في موقدٍ، قد رقرق الصبحُ به
ماءً عليه من نُجومِ حَبَبُ
منقسم بين رمادٍ أزرقِ
و بين جمرٍ خلفه يلتهبُ
كأنما حرّت سماءُ فوقه،
و انكدرت ليلاً عليه شهبُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> يا رَبِّ قَطْرِ جَامِدٍ حَلَّى بِهِ،
يا رَبِّ قَطْرِ جَامِدٍ حَلَّى بِهِ،
رقم القصيدة : 13966

يا رَبِّ قَطْرِ جَامِدٍ حَلَّى بِهِ،
نَحَرَ الثَّرَى ، بَرْدٌ تَحَدَّرَ صَائِبٌ
حَصَبِ الْأَبَاطِحِ مِنْهُ مَاءٌ جَامِدٌ
عَشَى ، الْبِلَادَ بِهِ، عَذَابٌ ذَائِبٌ
فَالْأَرْضُ تَضْحَكُ عَنْ قَلَائِدِ أَنْجِمٍ،
نُثِرَتْ بِهَا، وَالْجَوُّ جَهْمٌ قَاطِبٌ
فَكَأَنَّمَا زَنْتِ الْبَسِيطَةَ تَحْتَهُ
فَأَكْبَ يَرْجِمُهَا الْغَمَامُ الْحَاصِبُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> وَخَيْرِيَّةٍ ، بَيْنَ النَّسِيمِ وَبَيْنَهَا،
وَخَيْرِيَّةٍ ، بَيْنَ النَّسِيمِ وَبَيْنَهَا،
رقم القصيدة : 13967

وَخَيْرِيَّةٍ ، بَيْنَ النَّسِيمِ وَبَيْنَهَا،
حَدِيثٌ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ يَطِيبُ
لَهَا نَفْسٌ يَسْرِي مَعَ اللَّيْلِ عَاطِرٌ
كَأَنَّ لَهُ سِرًّا، هُنَاكَ، يَرِيبُ
يَدَبُ مَعَ الْإِمْسَاءِ حَتَّى كَأَنَّمَا
لَهُ خَلْفَ أَسْتَارِ الظَّلَامِ حَبِيبٌ
وَيَخْفَى مَعَ الْإِصْبَاحِ، حَتَّى كَأَنَّمَا
يُظَلُّ عَلَيْهِ، لِلصَّبَاحِ، رَقِيبٌ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> وَنَدِيٍّ أُنْسٍ هَرْنِي

وَنَدِيٍّ أَنَسٍ هَزَنِي
رقم القصيدة : 13968

وَنَدِيٍّ أَنَسٍ هَزَنِي
هَزَّ الشَّرَابِ مِنَ الشَّبَابِ
وَاللَّيْلِ وَضَاخِ الْجَبِينِ،
قَصَبُ أَذْيَالِ الثِّيَابِ
فَقَنَصْتُ مِنْهُ حَمَامَةً
بَيضاءَ، تَسْنُخُ مِنْ غُرَابِ
وَالنُّورِ مُبْتَسِمٌ، وَخَدُّ
الوردِ مَحْطُوطُ النِّقَابِ
يَبْدَى بِأَخْلَاقِ الصَّحَابِ،
هَنَّاكَ، لَا بِنَدَى السَّحَابِ
وَكِلَاهُمَا نَثْرٌ، كَمَا
نَثَرُوا القَوَافِي بِالخَطَابِ
فَكَأَنَّ كَأَسَ سُلَافَةَ
ضَحَكَتْ إِلَيْهِمْ عَن حَبَابِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و أعيدَ في صدر النديِّ لحسنه
و أعيدَ في صدر النديِّ لحسنه
رقم القصيدة : 13969

و أعيدَ في صدر النديِّ لحسنه
حليّ وفي صدر القصيدِ سيبُ
من الهيفِ أما ردفه فمَنَعَمٌ
خَصِيْبٌ، وَأَمَّا خَصْرُهُ فَجَدِيدُ
يرفّ بروضِ الحسنِ من نورِ وجهه
وقامته، نُورًا وَقَصِيْبُ

جلاها وقد غنى الحمام عسيّة
عَجُوزاً عَلَيْهَا، لِلحَبَابِ، مَشِيْبُ
وجاءَ بها حَمراءَ، أَمَّا رُجائُها
فَنورٌ، وَأَمَّا مَوْجُها فَكُثيبُ
تجافتُ بها عَنّا الحوادثُ برهةً
وقد ساعدتنا قهوةٌ وحيبُ
وغازلنا جَفنٌ، هناك، كَنرجسِ،
ومُبتَسَمٌ، للأقحوانِ، شَنِيبُ
فَلِللهِ ذِيْلٌ، للتصايبي، سَحْبَةُ،
وعيشٌ، بأطرافِ الشَّبابِ، رَطيبُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ألا صمتِ الأجداتُ غني فلم تجب
ألا صمتِ الأجداتُ غني فلم تجب
رقم القصيدة : 13970

ألا صمتِ الأجداتُ غني فلم تجب

(75/1)

و لم يغني أني رفعتُ لها صوتي
فيا عَجَباً لي! كيفَ آنسُ بالْمُنَى ،
و غايةً ما أدركتُ منها إلى الفوتِ؟
وهل من سُرورٍ، أو أمانٍ لعاقِلٍ،
و مفضى عبورِ العابرينِ إلى الموتِ؟

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و عشيّ أنسٍ أضجعتني نشوةً
و عشيّ أنسٍ أضجعتني نشوةً

رقم القصيدة : 13971

و عشيّ أنسٍ أضجعتني نشوةً
فيه تمهدُ مضجعي وتدمتُ
خلعتُ عليّ به الأراكةُ ظلّها
والغُصنُ يُصغي، والحمامُ يُحدّثُ
و الشمسُ تجنحُ للغروبِ مريضةً
والرعدُ يرقّي، والغمامةُ تنفُثُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> إنّ الليالي، لا دَهْتِكَ، لَعائِنَهُ،
إنّ الليالي، لا دَهْتِكَ، لَعائِنَهُ،

رقم القصيدة : 13972

إنّ الليالي، لا دَهْتِكَ، لَعائِنَهُ،
فوقيتُ فيكَ يدَ الزمانِ العابثه
وسَلِمْتُ من خِلٍّ يَعُودُ على التوى ،
كرماً فتنفرجُ الخطوبُ الكارثةُ
فأرى به للقلبِ قلباً ثانياً
عزاً وللعينينِ عيناً ثالثةً

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> لعمري لو أوضعتُ في منهجِ التقى
لعمري لو أوضعتُ في منهجِ التقى

رقم القصيدة : 13973

لعمري لو أوضعتُ في منهجِ التقى
لكانَ لنا في كلِّ صالحه نهجُ
فَمَا يَسْتَقِيمُ الأمرُ، والمَلَكُ جاترٌ،
و هل سَيَتَقِيمُ الظلُّ والعودُ معوجٌ؟

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و مرتبِ حططُ الرحلِ منه
و مرتبِ حططُ الرحلِ منه
رقم القصيدة : 13974

و مرتبِ حططُ الرحلِ منه
بحيثُ الظلُّ والماءُ القراخُ
يُحَرِّمُ، حُسْنَ مَنْظَرِهِ، مَلِيكُ،
يُحَرِّمُ، مُلْكُهُ، الْقَدْرُ الْمُتَاخُ
فجريه ماءٍ جدوله بكاءً
عليه وشدو طائره نياخُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> وأخطل، لو تَعَاطَى سَبَقَ بَرَقِ،
وأخطل، لو تَعَاطَى سَبَقَ بَرَقِ،
رقم القصيدة : 13975

وأخطل، لو تَعَاطَى سَبَقَ بَرَقِ،
لَطَارَ مِنَ الْفِجَاءِ بِهِ جِنَاخُ
يَسُوفُ الْأَرْضَ، يَسْأَلُ عَنِ بَنِيهَا،
فُتْخِيرُ، أَنْفَهُ عَنْهُ، الرِّيَاخُ
أَقَبَ، إِذَا طَرَدَتْ بِهِ قَنِيصًا،
تَنكَبُ قَوْسَهُ الْأَجَلُ الْمُتَاخُ
أَطَلَّ بِرَأْسِهِ لَيْلٌ بِهِيْمٌ
فَشَدَّ، عَلَى مَخَانِقِهِ، صَبَاخُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> تهاداني لذكركم ارتياخُ
تهاداني لذكركم ارتياخُ
رقم القصيدة : 13976

تهاداني لذكركم ارتياح
فبتُّ، وكلُّ جانحة جناح
و دمعي جريةً مطرٌ توالي
و جسمي هزةً غصنٌ يراخ
أإخواني، ولا إخوان صدقٍ،
أصافي بعدكم إلا الصفاخ
لحسن الصبرِ دونكم حرانٌ،
وللعبراتِ بعدكم جماخ
فديتكم بنفيس من كرم
يَهزُّ بهم، معاطفه، السماخ
أرى بهم التجوم، ولا ظلام،
وأوضاخ التهار، ولا صباح
تخايلٌ نخوةً بهم المذاكي
وتعسل، هزةً، لهم الرماخ
لهم هممٌ كما شمخت جبال
و أخلاقٌ كما دمت بطاخ
وجاريةً ركبتُ بها ظلاماً،
يطيرُ من الرياح بها جناخ
إذا الماء اطمأن فرق خصرأ
علا من موجه ردف رداخ
و قد فغر الحمام هناك فاه
وأتلع، جيدة، الأجل المتاخ
فما أدري أموج أم قلوب
و أنفاسٌ تصعدُ أم رياخ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> وأطلس، ملء جانحتيه خوف،
وأطلس، ملء جانحتيه خوف،

رقم القصيدة : 13977

وأطلسن، ملءً جانِحَتِيهِ خوفٌ،
لأشوسَ ملءً شدقيه سلاحُ
يُجاهرُنا، يطيرُ حَذارَ طاوٍ،
لَهُ رَكْضٌ يَغْصُ بِهِ البَراخُ

(76/1)

و أعجبُ أنْ تقلصَ ذيلُ ليلٍ
أحمَّ وقد أجدَ به الرواخُ
يجولُ بحيثُ يكشرُ عن نصالِ
مؤلَّلةٍ ، وتحمِلُهُ رماخُ
وطوراً يَرتقي حُذبَ الرّوابي،
و آونةً تسيلُ به البطاخُ
جرى شَدّاً، وللصّبحِ التّماغُ،
بحيثُ جرى وللبرقِ التّماخُ
فخلخلَهُ، وسوّرَهُ وميضُ
جرى معه وطوقَهُ صباحُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> رَكْضُوا الجِيادَ إلى الجِلاَدِ صِباخا،

رَكْضُوا الجِيادَ إلى الجِلاَدِ صِباخا،

رقم القصيدة : 13978

رَكْضُوا الجِيادَ إلى الجِلاَدِ صِباخا،
و ستشعروا النصرَ العزيزَ سلاحا
واستقبلوا أفقَ الشّمالِ بجحفلٍ

نَشَرَ الْقَتَامَ، عَلَى الشَّمَالِ، جَنَاحًا
قَد مَاسَ فِي أَرْجَالِهِ شَجْرُ الْقَنَا
وَجَرَى بِهِ مَاءَ الْحَدِيدِ، فَسَاحًا
مَطَّرَ الْأَعَاجِمَ مِنْهُ عَارِضُ سَطْوَةٍ ،
بَرَقَ الْحَدِيدُ بِجَانِبِيهِ، فَلَاحًا
حَتَّى إِذَا قَضَمَ الْمَهْنَدُ نَبْوَةً
وَأَنْدَقَ صَدْرُ السَّمْهَرِيِّ فَطَاحًا
وَتَخَايَلَتْ بِهِمُ الْجِيَادُ، كَأَنَّمَا
بَسَطْتَهُمْ فَوْقَ الْبَطَاحِ بِطَاحًا
قَتَلَى بِحَيْثُ أَرَفَضَ دَمْعُ الْمَزْنِ لَا
رَحْمَى فَأَسْعَدَهُ الْحَمَامُ فَنَاحًا
قَد تُرَبَّتْ مِنْهُمْ صَحَائِفُ أَوْجِهِ،
جَعَلَتْ تُمَزِّقُهَا السِّيُوفُ جِرَاحًا
فَلَوْ أَطَّلَعَتْ لَمَا أَطَّلَعَتْ عَلَى سِوَى
سَهْمٍ تَشَلَّمُ فِي قَتِيلِ طَاحًا
فَحَمَتْ حَرِيمَ الْمُسْلِمِينَ مِصَارِعُ
تَرَكَّتْ حَرِيمَ الْمُشْرِكِينَ مُبَاحًا
مُسَوِّدٌ سَاحَاتِ الْمَنَازِلِ وَحِشَّةٌ ،
مَمْلُوءَةٌ أَفْنِيَةِ الدِّيَارِ نِيَاحًا
تَأْتِي صَقُورٌ مِنْهُمْ مَنْقُضَةٌ
قَدْرًا عَلَى مَهْجِ الْعَدُوِّ مَتَاحًا
مَلَأُوا ضُلُوعَ اللَّيْلِ زُرْقَ أَسِنَّةٍ ،
سَأَلَتْ عَلَى أَعْطَافِهِ أَوْضَاحًا
شَرِبَتْ مِعَاطِفَ كُلِّ طَرَفٍ رَاحًا
مِنْ كُلِّ مَنْصُورِ اللَّوَاءِ إِذَا سَرَى
مَثَلَتْ لَهُ عَقْبَى السَّرَى فَارْتَاخًا
فَانصَاعَ يَضْحَكُ وَجْهَهُ عَنْ غِرَّةٍ
سَأَلَتْ، وَيَلْعَبُ فِي الْعِنَانِ مِرَاحًا

يسري بأبلح ما ادلهمت روعةً
إلا تالأاً وجهه مصباحا
وأقام فوقهم العجاجة كلةً ،
و أدار بينهم الردى أقداحا
أيسارُ حربٍ كلما اشتجر القنا
لم يُعملوا، إلا الرماح، قداحا
طالوا العوالي بسطةً فكأنما
رَكَزَتْ يَدُ الهيجا بهم أرماحا
من كل هضبة سُودِدِ، هنز الندى
أعطافه طرباً فسأل سماحا
أدمى اللقاء، من القنا، ظفراً له
ذرباً ومدّ من اللوائ جناحا
فانجاب ليل الخطب عن أفق الهدى ،
و تطلع الفتح المبين صباحا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> يا رب مائسة المعاطف تردهي

يا رب مائسة المعاطف تردهي

رقم القصيدة : 13979

يا رب مائسة المعاطف تردهي

من كل غصن خافق بوشاح

مُهتزة ، يرتج ، من أعطافها ،

ما شنت من كفل يموح رداح

نفضت ، ذوزائبها ، الرياح عشيّة ،

فتملكتها هزة المرتاح

حطّ الربيع قناعها عن مفرق

شمط ، كما ترتد كاس الرّاح

لفاء حاك لها العمام ملاءة

لَبَسْتُ بِهَا، حُسْنًا، قَمِيصَ صَبَاحٍ
نَضَحَ النَّدى نُؤَارَهَا، فَكَأَنَّمَا
مَسَحَتْ مِعَاطِفَهَا يَمِينُ سَمَاحٍ
و لوى الخليجُ هناكَ صفحَةً معروضِ
لثمت سؤالها ثغورُ أقاحٍ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> بُشْرَى ، كما أسْفَرَ وجهُ الصَّبَاحِ،
بُشْرَى ، كما أسْفَرَ وجهُ الصَّبَاحِ،
رقم القصيدة : 13980

بُشْرَى ، كما أسْفَرَ وجهُ الصَّبَاحِ،
واستشرفَ الرَّائِدُ بَرَقًا أَلَاخَ
وَارْتَجَزَ الرَّعْدُ يَمُجَّ النَّدى
رِيًّا، وَيَحْدُو بِمَطَايَا الرِّياحِ
فدَنَرَ الزَّهْرُ مَتونَ الرَّبِى
وَدَرَهَمَ القَطْرُ بَطونَ البِطَاحِ
هَبَّت رِواحًا وَهِيَ نَفَّاحَةٌ
فطابَ رِيحًا نَشْرُ ذاكِ الرِّواحِ
أفصَحَ غَرِيدًا بِهاْمَطْرَبِ
نَفْسِ، مِن طِرْسِ، قُدَّامِ جِناحِ
فهل ترى أسمعَ غصنَ النقا

(77/1)

فَهَرَّ مِن عَطْفِيهِ هَرَّ ارْتِياحِ؟
أَمْ هَلْ سَرى يَنعِشُ مِيتَ الرَّبِى
فَمَجَّ رِيقَ الطَّلِّ ثَغْرُ الأَقاحِ

عَزَّ تَهَادَى بِالْقَنَا هَزَّةً ،
وَاجْتَالَ بِالْجُرْدِ الْمَذَاكِي مِرَاخَ
فَطَاوَلَ، النَّجْمَ، مَنَازُ الْهُدَى ،
وَأَحْرَزَ الدِّينُ مَعْلَى الْقِدَاخِ
وَالنَّامَ الشَّعْبُ، وَمَا إِنَّ عَدَا
رَأَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّلَاخِ
خَيْرُ إِمَامٍ دَامَ فِي عَسْكَرِي
جَدُّ وَجِدِّ، مَلَأَ صَدْرَ الْبِرَاخِ
يَعْطِسُ عَنْ أَنْفِ حَمِيٍّ لَهُ،
أَضْرَعَ، خَدَيْ كُلِّ حَيٍّ، كَفَاخِ
أُرْعَدَ فِي تَدْمِيرِ زَجْرًا لَهَا،
فَمَا لِعَنْزِينَ هُنَاكَ انْتِطَاخِ
وَعَضَّ، مِنْ أَصْوَاتِهَا، صَوْتُهُ،
إِنَّ زَيْتَرَ اللَّيْثِ غَيْرُ النَّبَاخِ
وَشَدَّ أَرْزَ ابْنِ عَصَايَ بِمَا
حَبَّرَ مِنْ أَلْفَاظِ بَرٍّ، فِصَاخِ
فِي رَقْعَةٍ تَحْمَلُ مِنْ رَفْعَةٍ
لِأَلَاءِ أَوْضَاحِ الْوُجُوهِ الصَّبَاخِ
مَيْمُونَةٌ لَوْ لَمَسْتُ جَلْمَدًا
صَلْدًا لَسَأَلَ الْمَاءِ يُعْنَهُ فَسَاخِ
فَالْمَجْدُ مَمْطُورُ جَنَابِ الْمَنَى
وَالْمَلِكُ خَفَاقُ جَنَاحِ النَّجَاخِ
يَسْفُرُ عَنْ بَيْضِ وَجْهِ الطَّبِي
بِأَسَاءِ، وَيَرْتُو عَنْ عَيُونِ الرَّمَاخِ
أَبْيَضُ وَضَاخُ جَبِينِ الْعَلَى
جَذْلَانُ مَبْسُوطُ يَمِينِ السَّمَاخِ
فَقُلْ لِمَنْ سَاجِلُهُ ضَلَّةً
مَا سُدْفَةُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ الصَّبَاخِ

كيف يكافيه وهل تستوي
خشونةُ الجدِّ ولينُ المزاحِ؟
تميّزت من شيمته شيمته
إنَّ الأجاجَ الصَّرْفَ غيرَ القَراخِ
جالدته من حاسرٍ دارعاً
كفاهُ حملُ الرأي حملَ السَّلاحِ
وأين من بحرٍ، طمأ، أخضرٍ،
ما سأل من أوْشالٍ بيض الصَّفاحِ
حمتُ ومن يقعدُ به جدُّه
فكلَّ زندي في يديه شحاحِ
فلا تنم عننكم حاسدٍ
غضَّ حراناً من عنانِ الجماحِ
أمضته جُرحٌ دَخيلٌ به،
إنَّ الرزايا من أمضِ الجراحِ
فرقرق العبرة في خجلةٍ
و ربما يمزجُ بالماءِ راخِ
ما صَّ بالدمعةِ إلا هفا
فانظرُ تجدُ ثمَّ السَّوارَ الوشاحِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و مخطوط السوادِ كأنَّ دمعاً
و مخطوط السوادِ كأنَّ دمعاً
رقم القصيدة : 13981

و مخطوط السوادِ كأنَّ دمعاً
جرى ودماً هناك على حدادٍ
إذا التبست وجوه الحكيم يوماً
قضى ، فمضى على نهج السدادِ
فأي بياضٍ نعمى ليس يعزى

لمشتملِ بسربالِ السوادِ
تَلَوَى ، فالتَمَحْتُ بهِ ضَمِيرًا
دخيلَ السَّمَرِ ممذوقَ الودادِ
يُجِيبُ، وما سألتُ له مُجيبًا،
فيا عَجَبًا لإفصاحِ الجَمادِ!

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و صدرِ نادِ نظمنا
و صدرِ نادِ نظمنا
رقم القصيدة : 13982

و صدرِ نادِ نظمنا
بهِ القوافيِ عقدا
في منزلٍ قد سحبا
بظلهِ، العِزُّ بُردًا
قد طَنَّبَ المَجْدُ بيتًا،
فيه، وعرَسَ وفدا
تذكو بهِ الشهبُ جمرًا
ويَعَبُّ اللَّيْلُ نَدًا
وقد تَأْرَجَ نُورٌ
عضّ يخالطُ وردا
كما تبسّمَ ثغرٌ
عذبٌ، يُقَبِّلُ خَدًا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> رأيتُ بخالِه، في صَحْنِ خَدِّه،
رأيتُ بخالِه، في صَحْنِ خَدِّه،
رقم القصيدة : 13983

رأيتُ بخالِه، في صَحْنِ خَدِّه،

فَوَادَ مَحْبِهِ فِي نَارِ صَدِّهِ
فَحَفْتُ وَقَصْرُ نَفْسِي فِيهِ
فَأَعْطَانِيهِ مِيثَاقًا بُوَدِّهِ
و مَرَّ يَجِدُّ بِي فِيهِ هَوَاهُ
و قَدْ لَعَبَ الصَّبَا بِقَضِيْبِ قَدِّهِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أبي البرقُ إلاّ أنيحنَ فؤادُ
أبي البرقُ إلاّ أنيحنَ فؤادُ
رقم القصيدة : 13984

أبي البرقُ إلاّ أنيحنَ فؤادُ
ويكحلّ، أجفانَ المحبِّ، سُهادُ
فبتّ وليّ، من قانيءِ الدّمعِ، قهوةُ
تدارُ ومن إحدى يديّ وسادُ
تنوخُ لي الورقاءُ وهي خليةُ
وينهلّ دمعُ المزن، وهو جمادُ
وقد كانَ في خديّ للشُّهْبِ مَلْعَبُ،
فقد صارَ فيه للورادِ طرادُ
و ليلٍ كما مدّ الغرابُ جناحَهُ

(78/1)

و سألَ على وجهِ السجّلِ مداً
به من وميضِ البرقِ، والليلِ فحمةً ،
شرازّ ترامو الغمامُ زنادُ
سريتُ به أحييه لا حيّةُ السرى
تموتُ ولا ميتُ الصبحِ يعادُ

يُقَلِّبُ مِنِّي الْعِزْمُ إِنْسَانَ مُقَلَّةً ،
لها الأفقُ جفنٌ والظلامُ سوادُ
بخرقٍ لقلبِ البرقِ خفقةٌ روعةٌ
به، ولجفنِ النَّجمِ فيه سُهادُ
سَحِيقٍ، ولا غَيْرَ الرِّيحِ رَكائبُ،
هناكَ ولا غيرِضِ الغمامِ مزادُ
كأني وأحشاءُ البلادِ تحنني
سَرِيرَةً حُبٍّ، والظَّلامُ فؤادُ
أجوبُ جيوبِ البيدِ والصبيحِ صارمُ
لهُ الليلُ غمدٌ والمجرّ نجادُ
وفي مُصطَلَى الآفاقِ جَمْرُ كواكبِ،
علاها من الفجرِ المطلِّ رمادُ
ولمّا تفرّى ، من دُجى الليلِ، طَحَلِبْتُ،
و أعرَضَ من ماءِ الصبّاحِ ثَمادُ
حننْتُ وقد نأحَ الحمائمُ صباةً
و شُقَّ من الليلِ البهيمِ حدادُ
على حينِ شَطَطُ، بالحبائبِ، نيّةٌ ،
وحالتُ فيأفٍ، بيننا، وبلادُ
عشيّةً لا مثلَ الجوادِ ذخيّةً
و لا مثلَ رقراقِ الحديدِ عتادُ
إذا زارَ حَطَبُ حَقَرَتَنِي ثَلَاثَةٌ :
سنانٌ، وعضبٌ صارمٌ، وجوادُ
فبتّ، ولا غَيْرَ الحُسامِ مُضاجِعُ،
و لا غيرَ ظهِرِ الأعوجيِّ مهادُ
معانقَ خلٍّ لا يخلّ وإنما
مكانُ ذراعِيهِ عليّ نجادُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> طرق الرجال إلى المعالي جمّة

طرقُ الرجالِ إلى المعالي جمّةٌ
رقم القصيدة : 13985

طرقُ الرجالِ إلى المعالي جمّةٌ
شَتَى ، فدانٍ قاصِدٌ، وبعيدٌ
و ابنك إن لم يمثلا في حلقةٍ
فكلاهما في ما يرومُ سديدٌ
كرماص فهذا في مفارقِ عصره
تاخُ وذاك بصفحتيه فريدٌ
كالرّمحِ، والقلمِ القصيرِ لنسبةٍ ،
وكلاهما في ما يُنوبُ حميدٌ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ما إن درى ذاك الذمِيمُ وقد شكَا
ما إن درى ذاك الذمِيمُ وقد شكَا
رقم القصيدة : 13986

ما إن درى ذاك الذمِيمُ وقد شكَا
من نيلِ مُمتدِحٍ، ورمحِ جوادِ
هل يشتكي وجعاً به في سرّةٍ
بالسينِ أم في صرّةٍ بالصادِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ربّ ابنِ ليلى سقانا
ربّ ابنِ ليلى سقانا
رقم القصيدة : 13987

ربّ ابنِ ليلى سقانا
و الشمسُ تطلُعُ غرّةً
فَظَلَّ يَسوَدُ لوناً،

والكأسُ تَسَطَّعُ حُمْرَهُ
كَأَنَّهُ كَيْسُ فَحْمٍ،
قَدِ أَوْقَدْتُ فِيهِ جَمْرَهُ
وَلِلْمَدَامِ مَدِيرٌ
يَشُبُّ جَمْرَةَ خُمْرِهِ
تَضاحَكَتْ عَن حَبَابٍ،
يَقْبَلُ الْمَاءُ ثَغْرَهُ
فَظَلْتُ آخِذٌ ياقوتَةً
وَ أَصْرَفُ دَرَّةً
حَتَّى تَشِيثُ غَصْنًا
وَاصْفَرَّتِ الشَّمْسُ نُقْرَهُ
وَارتَدَّ لِلشَّمْسِ طَرْفٌ،
بِهِ مِنَ السُّقْمِ فَتْرَهُ
يَجُولُ لِلغَيْمِ لِحْلٌ
فِيهِ، وَلِلْقَطْرِ عَبْرَهُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ومائسة تُزهي ، وقد خَلَعَ الحيا،
ومائسة تُزهي ، وقد خَلَعَ الحيا،
رقم القصيدة : 13988

ومائسة تُزهي ، وقد خَلَعَ الحيا،
عليها، حُلَى حُمْرًا، وَأرديةً خُضْرًا
يذوبُ لها ريقُ الغمامةِ فَضَّةً
وَيَحْمَدُ، فِي أعطافِها، ذَهَبًا نَضْرًا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ونشوان غنته حمامة أيكّة ،
ونشوان غنته حمامة أيكّة ،
رقم القصيدة : 13989

وَنَشْوَانَ غَنَّتُهُ حَمَامَةٌ أَيْكَةً ،
على حين طَرْفُ النِّجْمِ قَدْ هَمَّ أَنْ يَكْرَى
فَهَبَّ، وَرِيحُ الْفَجْرِ عَاطِرَةٌ الْجَنَى ،
لَطِيفَةٌ مَسَّ الْبَرْدِ، طَيِّبَةٌ الْمَسْرَى
و طَافَ بِهَا وَاللَّيْلُ قَدْ رَثَّ بَرْدُهُ
و لِلصَّحْرِ فِي أُخْرَى الدَّجَى مِنْكَبٌ يَعْرِى
و أَصْغَى إِلَى لَحْنِ فَصِيحٍ يَهْزُهُ
كَمَا هَزَّ نَشْرُ الرِّيحِ رِيحَانَةَ سَكْرَى
تَهَشُّ إِلَيْهِ النَّفْسُ حَتَّى كَأَنَّهُ
على كَبِدٍ نَعْمَى وَفِي أُذُنٍ بَشْرَى

(79/1)

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و مفازة لا نجم في ظلمائها
و مفازة لا نجم في ظلمائها
رقم القصيدة : 13990

و مفازة لا نجم في ظلمائها
يَسْرَى، وَلَا فَلَكُ بِهَا دَوَارُ
تَتَلَهَّبُ الشَّعْرَى بِهَا، وَكَأَنَّهَا،
فِي كَفِّ زَنْجِي الدَّجَى دِينَارُ
تَرْمِي بِهِ الْغِيطَانُ فِيهَا وَالرَّبَى
دَوْلًا، كَمَا يَتَمَوَّجُ التِّيَارُ
قَدْ لَفَنِي فِيهَا الظَّلَامُ وَطَافَ بِي
ذئبٌ يَلَمُّ مَعَ الدَّجَى زَوَارُ

طَرَّاقُ ساداتِ الدِّيارِ، مُساوِرٌ،
خَتَّالُ أبناءِ السُّرى ، عَدَّارُ
يَسْرِي، وقد نَصَحَ النَّدى وَجَهَ الصَّبَّاءَ،
في فَرَوَةٍ قَدْ مَسَّها اقشِعرارُه
فِعشوثٌ في ظِلْماءٍ لم تَقْدَحْ بها
إِلَّا لِمُقْلَتِهِ وبِأَسِي، نارُ
و رفلتُ في خَلعِ عَلِيٍّ من الدجى
عقدتُ لها من أنجمِ أزرارُ
واللَّيلُ يَقْصُرُ خَطْوَهُ، ولربِّما
طالَتْ ليالي الرِّكبِ، وهي قِصارُ
قد شابَ من طرفِ المجرى مفرقُ
فيها، ومن خَطِّ الهلالِ عِدَّارُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و ليلٍ طرقتُ المالكيةَ تحتهُ
و ليلٍ طرقتُ المالكيةَ تحتهُ
رقم القصيدة : 13991

و ليلٍ طرقتُ المالكيةَ تحتهُ
أجَدُّ، على حُكْمِ الشَّبابِ، مَزارًا
فَحالَطْتُ أطرافَ الأَسِنَّةِ أنجُمًا،
و دُستُ لِهالاتِ البُدورِ دِيارًا
فَلَمْ يَكُ إِلَّا رَشْفَةً واعتِناقَةً ،
و يعجبني أتي أعفَّ إزارا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أَلَمْ يُسَقِّني سُلَافَةً ريقِهِ،
أَلَمْ يُسَقِّني سُلَافَةً ريقِهِ،
رقم القصيدة : 13992

أَلَمْ يُسَقِّني سُلَافَةَ رِيقِهِ،
وَطَوَّراً يُحَيِّني بَاسِ عِذارِ
فَنَلْتُ مرادَ النَفْسِ من أَقْحوانَةٍ
شَمَمْتُ عليها نَفْحَةً لِعِرارِ
ووجهِ تَخالُ الخالِ في صَحْنِ خَدِهِ
فُتاتَةٍ مِسلِ، فوَقَ جُدوَةَ نارِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> يا حَبْدا، والطَيْفُ ضَيْفُ طارِقِ،
يا حَبْدا، والطَيْفُ ضَيْفُ طارِقِ،
رقم القصيدة : 13993

يا حَبْدا، والطَيْفُ ضَيْفُ طارِقِ،
طَيْفٌ على شَحْطِ أَجَدِّ مَزارِ
تَلوي الشَّمالُ بِهِ قَضِيباً، رَبِّما
عاطى بسوسانِ هَناكَ عِرارِ
فَلَمَمْتُ، فِما قَد لَمَمْتُ، عَلاقَةً ،
خَداً يَسيلُ مَعَ العُقارِ عَقارا
ما إِنْ دَرِيتُ وَقَد نَعَمْتُ بِلِثْمِهِ
ماذَا رَأيتُ أَجَنَّةً أَم نارًا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> يا بانَّةً ، تَهْتَرُ ، فِبانَةً ،
يا بانَّةً ، تَهْتَرُ ، فِبانَةً ،
رقم القصيدة : 13994

يا بانَّةً ، تَهْتَرُ ، فِبانَةً ،
وروضَةً تَنفُحُ مِعطارا
لِللهِ أَعْطافُكِ مِنَ خَوِطَةِ ،
وَحَبْدا نُورُكِ نُوارًا

علقتُ طرفاً فاتناً فاتراً
منك، وغيراً منك غَرَاراً
ونابلاً، مُستوطنناً بابلاً،
نفاتٍ لحظِ العينِ سَحَاراً
إذا رَنَّا يَجْرَحُنِي طَرْفُهُ،
لَحَظْتُهُ أَجْرَحُهُ ثَاراً
فِيصْبُغُ الدَّرُّ عَقِيقاً يَه
وَأصْبُغُ التَّوَارِ أَزْهَاراً
وَجَهَةٌ بِهِ مِنْ بَدَعِ الحُسْنِ مَا
يُقِيمُ، لِلْعُشَّاقِ، أَعْدَاراً
قَدْ طَبَعَ الحُسْنُ بِهِ دِرْهَمًا،
تَسْبِكُمْنَهُ العَيْنُ دِينَاراً
مَنْ يَلْقَ مِنْ لَاعِجِ وَجْدٍ بِهِ
رِيحًا، فَقَدْ لَاقَيْتُ إِعْصَاراً
تَخْفِقُ أَحْشَائِي بِهِ دَوْحَةً
وَتَنْشُرُ الأَعْيُنُ نُورًا
تَدُورُ بالأَعْيُنِ مِنْ وَجْهِهِ
كَعَبَّةٍ حَسَنِ حَيْشِمَا دَارَا
فَلِي بِهِ عَيْنٌ مَجُوسِيَّةٌ
تَعْبُدُ مِنْ وَجْنَتِهِ نَارَا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> نَدَى التَّسِيمِ، فَمَا أَرْقَ وَأَعْطَرَا،

نَدَى التَّسِيمِ، فَمَا أَرْقَ وَأَعْطَرَا،

رقم القصيدة : 13995

نَدَى التَّسِيمِ، فَمَا أَرْقَ وَأَعْطَرَا،
وَهَذَا القَضِيبُ، فَمَا أَعْضَّ وَأَنْضَرَا
فَرَفَضَهَا بَكَرًا إِذَا قَبَلْتَهَا

أَلْقَتْ، عَلَيَّ وَجْهِي، قِنَاعاً أَحْمَرًا
و رَفَلْتِ بَيْنَ قَمِيصِ غَيْمٍ هَلْهَلٍ

(80/1)

وَرِدَاءِ شَمْسٍ، قَدْ تَمَزَّقَ، أَصْفَرًا
وَالرَّيْحُ تَنْخُلُ، مِنْ رِذَاذٍ، لَوْلَا
رَطْبًاو تَفْتَقُ مِنْ غَمَامٍ عَنبرَا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> إنما القيشُ مدامٌ أحمرُ
إنما القيشُ مدامٌ أحمرُ
رقم القصيدة : 13996

إنما القيشُ مدامٌ أحمرُ
قامَ يسقيه غلامٌ أحورُ
وعلى الأقداح والأدواح، مِنْ
حبِّ نورٍ وتبرٍّ أصفرُ
فكأنَّ الدوخَ كاسٌ أزدتُ
وكأنَّ الكاسَ دُوخَ مُزهرُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أرأيتَ أيَّ بنيةٍ
أرأيتَ أيَّ بنيةٍ
رقم القصيدة : 13997

أرأيتَ أيَّ بنيةٍ
تعزى إلى الروضِ النضيرِ
أهدى الربيعُ صغيرةً

منها، تَهَشَّ إِلَى الْكَبِيرِ
فَلَثَمْتُهَا كَلْفًا بِهَا،
وَالشَّيْخُ يَكْلِفُ بِالصَّغِيرِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> وَصَهْوَةٌ عَزِمَ قَدْ تَمْطَيْتُ، وَالذَّجِي
وَصَهْوَةٌ عَزِمَ قَدْ تَمْطَيْتُ، وَالذَّجِي
رقم القصيدة : 13998

وَصَهْوَةٌ عَزِمَ قَدْ تَمْطَيْتُ، وَالذَّجِي
مُكِبِّ، كَأَنَّ الصَّبْحَ، فِي صَدْرِهِ، سُرٌّ
وَقَدْ أَحْفَتْنِي، شَعْمَلَةَ الظِّلِّ، شِمَالٌ،
يُفْلِقِلُ أَحْشَاءَ الْأَرَاكِ بِهَا دُعُرُ
وَأَشْرَفَ طَمَاحُ الدَّوَابَةِ، شَامِخٌ،
تَنْطَقُ بِالْجُوزَاءِ لَيْلًا لَهُ خَصْرُ
وَقُورٌ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي، كَأَنَّمَا
يَصِيحُ إِلَى نَجْوَى وَفِي أذُنِهِ وَقْرُ
تَمَهَّدَ مِنْهُ كُلُّ رَكْنٍ رَكَانَةً
فَقَطَّبَ إِطْرَاقًا، وَقَدْ ضَحِكَ الْبَدْرُ
وَلَاذَ بِهِ نَسْرُ السَّمَاءِ، كَأَنَّمَا
يَحْنُ إِلَى وَكْرٍ بِهِ ذَلِكَ التَّسْرُ
فَلَمْ أَدْرِ مِنْ صَمْتِ لَهْ، وَسَكِينَةٍ،
أَكْبَرَةٌ سِنٍ وَقَرَّتْ مِنْهُ أُمُّ كَبْرُ؟

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> وَمُهْفَهْفٍ طَاوِي الْحَشَا،
وَمُهْفَهْفٍ طَاوِي الْحَشَا،
رقم القصيدة : 13999

وَمُهْفَهْفٍ طَاوِي الْحَشَا،

خَنَثِ المَعَاظِ والنَّظْرُ
مَلَأَ العُيُونَ بِصُورَةٍ ،
تَلَيَّتْ مَحَاسِنُهَا سُورُ
فَإِذَا رَنَّا ، وَإِذَا مَشَى ،
وَإِذَا شَدَا ، وَإِذَا سَفَرُ
فَضَحَ العَزَالَةَ ، والعَمَامَةَ ،
و الحَمَامَةَ والقَمْرُ

شعراء العراق والشام << عبد الوهاب البياتي >> إلى لويس أرغون

إلى لويس أرغون

رقم القصيدة : 140

كلماتك الخضراء في ليل انتظاري

نفذت بلحمي مثل نار

ثأرت لصمت البحار

عبرت صحاري

حلّت بداري

ضيغاً

و باتت في قراري

كلماتك الخضراء بعثرت الدراري

في ليل باريس الطويل

و باركت نوم الصغار

صبغت قصائد حينا بدم الكنار

لا ! لن تمرروا أيها الفاشست

!

في باريس تعلقو كل دار

مكتوبة بدم و نار

و حمامة مصلوبة فوق الجدار

كلماتك الخضراء باتت , رغم أحزان النهار
خمرأ و خبزأ في قراري
و غداً أطوف به على فقراء مكة في القفار

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> يا ليلٍ وجدٍ بنجدٍ
يا ليلٍ وجدٍ بنجدٍ
رقم القصيدة : 14000

يا ليلٍ وجدٍ بنجدٍ
أما لطيفك مسرى ؟
وما لدمعي طليقاً ،
وأنجُمُ اللَّيْلِ أسرى ؟
وقد طَمَى بحرُ لَيْلٍ ،
لم يُعقِبِ المَدَّ جَزْراً
لا يَعْبُرُ الطَّرْفُ ، فيه ،
غيرَ المجرَّةِ جسراً

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و أغيدٍ حلوِ اللمي أملدٍ
و أغيدٍ حلوِ اللمي أملدٍ
رقم القصيدة : 14001

و أغيدٍ حلوِ اللمي أملدٍ
يُدكِي على وَجنتِهِ الجَمْرُ
بِتُّ أناجِيهِ ، ولا رِيَّةُ
تَعَلَّقُ بي فيه ، ولا وَرْزُ
و الليلُ سترٌ دوننا مرسلٌ
قد طَرَزَتْهُ أنجُمُ حُمُرُ
أبكي ، ويشجيني ، ففي وجنتي

ماء، وفي وَجنتِهِ خَمْرُ
وأقرأ الحُسْنَ بِهِ سُورَةً ،
كَانَ لَهَا، مِنْ وَجْهِهِ، عَشْرُ
وَبَاتَ يَسْقِينِي، تَحْتَ الدَّجَى ،
مَشْمُولَةً يَمْزِجُهَا الْقَطْرُ
وَابْتَسَمْتُ، عَن وَجْهِهِ، لَيْلَةً

(81/1)

كَأَنَّهُ فِي وَجْهِهَا ثَغْرُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> يَا أَيُّهَا الصَّبُّ الْمُعْتَى بِهِ،
يَا أَيُّهَا الصَّبُّ الْمُعْتَى بِهِ،
رقم القصيدة : 14002

يَا أَيُّهَا الصَّبُّ الْمُعْتَى بِهِ،
هَا هُوَ لَا خَلَّ، وَلَا خَمْرُ
سَوَدَ مَا وَرَدَ مِنْ خَدِهِ
فَعَادَ، فَحَمًّا، ذَلِكَ الْجَمْرُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> سَرَى يَرْتَمِي رِكْضًا بِهِ كَلَّ مَوْجَةً
سَرَى يَرْتَمِي رِكْضًا بِهِ كَلَّ مَوْجَةً
رقم القصيدة : 14003

سَرَى يَرْتَمِي رِكْضًا بِهِ كَلَّ مَوْجَةً
تَرَامِي بِهَا بَحْرٌ مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرُ
وَلَا صَاحِبِقَ إِلَّا طَرِيْرٌ مَهْنِدٌ

وَمُعْتَدِلٌ لَدُنْ الْمَهْرَةِ أَسْمَرُ
وَأَطْلَسُ زَوَّارٌ مَعَ اللَّيْلِ، أَعْبَشُ،
سَرَى خَلْفَ أَسْتَارِ الدَّجَى ، يَتَنَكَّرُ
تَنَاءَبَ مِنْ مَسِّ الطَّوَى فَهُوَ يَشْتَكِي
فِيَعْوِي وَقَدْ لَفَّتَهُ نَكْبَاءُ صِرْصُرٍ
وَدُونَ أَمَانِيهِ شَرَارَةٌ لَهْدَمِ،
يَقْلَبُ فِيهَا مِثْلَهَا حِينَ يَنْظُرُ
فَمِنْ جُوعَةٍ بِغَرِيهِ بِي فَهُوَ مَدِينٌ
وَمِنْ رُوعَةٍ تَشْبِيهِ عَنِي فَيَقْصُرُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> بهرتِ جمالاً، فُرُعَتِ البَصْرُ،
بهرتِ جمالاً، فُرُعَتِ البَصْرُ،
رقم القصيدة : 14004

بهرتِ جمالاً، فُرُعَتِ البَصْرُ،
و ذبتت سقاماً ففتُ النظرُ
فصرتُ، إذا أمكنتُ لُقيَّةً ،
أُريكِ السُّهَى ، وتريني القَمْرُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أما واعتزازِ السيفِ والضيفِ والندى
أما واعتزازِ السيفِ والضيفِ والندى
رقم القصيدة : 14005

أما واعتزازِ السيفِ والضيفِ والندى
بخيرِ مليكِ هَشٍّ فِي صَدْرِ مَجْلِسِ
بَدَا بَيْنَ كَفِّ لِلسَّمَاكِ مُغِيْمَةً ،
تصوبُ ووجهٍ للطلاقةِ مَشْمَسِ
لقد زفَ بنتاً للخميلةِ طَلْقَةً

يَهْزِرُ إِلَيْهَا الدَّسْتُ أَعْطَافَ مَغْرَسِ
تَنْوُبُ، عَنِ الْحَسَنِاءِ وَالذَّارِ، غُرْبَةً،
فَمَا شَتَّتَ مِنْ لَهْوٍ بِهَا وَتَأْنَسِ
تُشِيرُ إِلَيْهَا كُلُّ رَاحَةٍ سُوَسَنِ،
وَ تَشْخُصُ فِيهَا كُلُّ مَقْلَةٍ نَرْجَسِ
فَحَفَّتْ بِهَا رِيحٌ بَلِيلٌ وَرَبْوَةٌ،
بِمَسْرَى غَمَامٍ، جَادَهَا، مَتَبَّجَسِ
فَجَاءَتْ تَرَوْقُ الْعَيْنِ فِي مَاءِ نَضْرَةٍ
تَشْنَى عَلَى أَعْطَافِهَا ثَوْبَ سِنْدَسِ
وَتَمَلُّ عَيْنَ الشَّمْسِ لِأَلَاءِ بَهْجَةٍ
وَحُسْنِ، وَأَنْفَ الرِّيحِ طَيْبَ تَنْفَسِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و معشوقة الحسن ممشوقة
و معشوقة الحسن ممشوقة
رقم القصيدة : 14006

و معشوقة الحسن ممشوقة
يَهِيمُ بِهَا الطَّرْفُ وَالْمَعْطَسُ
لَهَا نَضْرَةٌ سَمَتَهَا نَظْرَةٌ
وَتَكْلَفُ، بِالْأَنْفُسِ، الْأَنْفُسُ
فَمِنْ مَاءِ جَفْنِي لَهَا مَكْرَعُ
فَسِيحُ، وَمِنْ رَاحَتِي مَغْرَسُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و أشقرٍ تضرُّمُ منه الوغى
و أشقرٍ تضرُّمُ منه الوغى
رقم القصيدة : 14007

و أشقرٍ تضرُّمُ منه الوغى

بشُعْلَةٍ مِنْ شُعْلِ الْبَاسِ
مِنْ جُلْنَارٍ نَاضِرٍ خَدُّهُ،
وَ أذْنُهُمْ وَرَقِ الْآسِ
تَطْلُعُ لِلْعُرَّةِ ، فِي وَجْهِهِ،
حِبَابَةٌ تَضْحَكُ فِي كَاسِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> وكأس أنسٍ قد جلتها المني ،
وكأس أنسٍ قد جلتها المني ،
رقم القصيدة : 14008

وكأس أنسٍ قد جلتها المني ،
فباتت النفسُ بها مُعْرِسَهُ
طافَ بها أسودٌ مُحدودِبٌ،
يُطْرِبُ مَنْ يَلْهُو بِهِ مَجْلِسَهُ
فخلتهُ من سبجٍ ربوةٌ
قد أنبتت من ذهبٍ نرجسَهُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أما واهتصارٍ عُصونِ البلسنِ،
أما واهتصارٍ عُصونِ البلسنِ،
رقم القصيدة : 14009

أما واهتصارٍ عُصونِ البلسنِ،
وقد قلصَ الصَّبْحُ ذَيْلَ الْعَلَسِنِ
ومالَ يَسِيلُ جَنَى شَهْدِهِ،

كما سأل ريق حبيب نَعَسُ
لقد ساق، من رائق المُجْتَلَى ،
شهيّ الجنى ، مُسْتَطَابَ النَّفْسِ
فهتُ لَهُ بِيَاضِ الثَّغُورِ،
و أحببتُ فيه سوادَ اللعسِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أفي كل يوم رجفة لُمْلَمَةٌ
أفي كل يوم رجفة لُمْلَمَةٌ
رقم القصيدة : 14010

أفي كل يوم رجفة لُمْلَمَةٌ
بفقد خليل، يملأ العين، مؤنس
أبيتُ لَهُ تَنَدَى جُفُونِي لَوْعَةً ،
كما دمعت تحت الحيا عين نرجس
و حسبي إذا ما أوجعتني كربة
بمؤنس يعقوبٍ ومُنْقَدِ يُؤُنْسِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> إنَّ للجنّةِ ، في الأندلسِ،
إنَّ للجنّةِ ، في الأندلسِ،
رقم القصيدة : 14011

إنَّ للجنّةِ ، في الأندلسِ،
مجتلى حسنٍ وربّنا نفسِ
فسنا صبحتها من شيبِ
و دُجى ظلمتها من لعسِ
فإذا ما هبّتِ الرِيحُ صَباً
صحّتُ : واشوقي إلى الأندلسِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> جرّز ملاءة كلّ يوم شامس
جرّز ملاءة كلّ يوم شامس
رقم القصيدة : 14012

جرّز ملاءة كلّ يوم شامس
واسحبّ ذؤابة كلّ ليلٍ دامسٍ
واطلّع بكلّ فلاة أرضٍ غرّةً ،
غرّاءً، في وجه الظلام العابسِ
وانزلُ بها ضيفاً لليثِ خادرٍ
يقربك، أو جاراً لظبيّ كانسِ
وإذا طعمتَ فمن قنيصٍ فلذّةً ،
وإذا شربتَ فمن غمامٍ راجسِ
والريحُ تلوي عطفَ كلّ أراكةً ،
ليّ السرى وهنا لعطفِ الناعسِ
و سلّ الغنى من ظهرٍ طرفٍ أشقرٍ
يطأ القتيلَ وصدرٍ رمحٍ داعسِ
و ارجمُ برأيك شديقَ ليثِ ضاغِمِ
طلّبِ الثراءَ، ونابِ صِلّ ناهِسِ
وارغبْ بنفسك عن مقامةٍ فاضلٍ،
قد قامَ يمثُلُ في خصاصةٍ بائسِ
فالحرّ مفتقرٌ إلى عزّ الغنى
فقرَ الحسامِ إلى يمينِ الفارسِ
و إذا عزمتَ فلا عثرتَ بحادثِ
فركبتَ منه ظهرَ صعبٍ شامسِ
فافزغُ إلى قاضي الجماعةِ ، رهبةً ،
تضع العنانَ بخيرِ راحةٍ سائسِ
و استسقي منه إن ظمئتَ غمامةً
يخضّرَ عنها كلُّ عُودٍ يابسِ

فإذا رويت بماء ذاك المُجتلى ،
فَحَذَارٍ من أُلُهوِبِ ذاكِ الهاجِسِ
من آلِ حمدينِ الألى حليتَ بهم
قدماً صدورُ كتائبٍ ومدارسِ
من أسرةٍ نشأوا غمائمَ أزمةٍ
و لربما طلَعوا بدورَ حنادسِ
متطلعينَ إلى الحروبِ كأنما
يستطيعونَ بها وجوهَ عرائسِ
و جروا بميدانِ المكارمِ والعلَى
وكأنما ركبوا ظُهُورَ رِوامِسِ
و جنوا ثمارَ النصرِ من غرسِ القنا
بأكفهمُ ولنعمَ غرسُ الغارسِ
فهم لبابُ المجدِ نجدةٌ أنفَسِ
وذكاءُ ألبابِ، وطيبُ مَغارِسِ
وهُم رياضُ الحزنِ نُضرةٌ أوجهِ،
وجَمالُ أردانِ، وحُسنَ مَجالِسِ
من كلِّ أروَعِ راعٍ كلِّ ضُبارِمِ
بأساً، وذُلُّ نَفَسِ كلِّ مُنافِسِ
خلعَ الشناءِ عليه أكرمَ حليةٍ
يُرهِى بها، في الدَّستِ، عِطْفُ اللابِسِ
سلسُ الكلامِ على السماعِ كأنه
سِنَّةٌ تَرَقُّقُ بَيْنَ جَفْنَيْ ناعِسِ
ما إن يُمازُ، من الشَّهابِ، طَلاقَةً ،
حتى تَمَدَّ إليه كَفُّ القابِسِ
تَرَكَ الأَعادي بَيْنَ طَرْفِ خاشِعِ
لا يَسْتَقِلُّ وبيْنَ رأسِ ناكِسِ
ورَكا فلم يُطَرْفُ بِنَظَرَةٍ خائِنِ،
يوماً، ولم يُعرَفْ بَعهدِ خائِسِ

مُتَقَلِّبٌ مَا بَيْنَ عَزْمِ غَارِسٍ
لِلْمَكْرُمَاتِ، وَبَيْنَ حَزْمِ حَارِسِ
وَذِكَاؤِ فَهْمٍ لَوْ تَمَثَّلَ صَارِمًا
لَمْ يَأْتِمِنْ، طُبَّتِيهِ، عَاتِقُ فَارِسِ
وَمَقَامُ حُكْمٍ عَادِلٍ لَا يَزْدَرِي،
فِيهِ، الْمُعَلَّى خَطْوُهُ بِالنَّافِسِ
وَمَجَالُ حَرْبٍ جَزَّ فِيهِ لِأُمَّةٍ
قَدْ قَامَ مِنْهَا فِي غَدِيرِ حَامِسِ
يَطَأُ الْعِدَى مَا بَيْنَ نَصْلِ ضَا حِكِ
تَحْتَ الْعَجَاجِ، وَوَجْهِ طَرْفِ عَابِسِ

(83/1)

فِي حَيْثُ يَلْعَبُ بِالْقَنَآةِ ، شَهَامَةً ،
لَعَبَ النَّعَامِي بِالْقَضِيْبِ الْمَائِسِ
أَحْسَنُ بَقْرَطِيَّةٍ وَقَدْ حَمَلَتْ بِهِ
حُسْنَ الْفَتَاةِ وَلَيْسَ خُلِقَ الْعَانِسِ
وَتَتَوَجَّحَتْ بِمَنَارِ عِلْمٍ سَاطِعِ
قَدْ قَامَ فَوْقَ قَرَارِ دِينَ أَنْسِ
وَتَخَايَلَتْ عِزًّا بِهِ، فِي عِصْمَةِ ،
صَحَتْ بِهَا مِنْ كُلِّ دَاءٍ نَآخِسِ
يُرْهَى بِرَيْطِ، لِلصَّيْحَةِ ، أَيْضِ،
تَنْدَى وَبُرْدٍ لِلْعَشِيَّةِ وَارِسِ
فَانْهَضُ أَبَا عَبْدِ الْإِلَهِ بِأَمَلِ
قَدْ جَابَ دُونَكَ كُلَّ خَرَقِ طَامِسِ
عَاجَ الرَّجَاءِ عَلَى غُلَاكَ بِهِ، فَلَمْ
يَعُجِ الْمَطْيِيُّ بِرَسْمِ رِبْعِ دَارِسِ

فَاشْفَعُ لِمُغْتَرِبِ رَجَاكَ، عَلَى التَّوَى ،
يَمُدُّ إِلَى الْحَضْرَاءِ رَاحَةً لَامِسِ
وَامُدُّ إِلَيْهِ بِكَفِّ جَدِّ قَائِمِ،
تَجْدِبُ بِهِ مِنْ صَبْعِ جَدِّ جَالِسِ
فَلَرُبَّ يَوْمٍ قَدْ رَفَعَتْ بِهِ الْمُئِنَى ،
وَمَحَوَتْ فِيهِ سِوَادَ ظَنِّ الْبَائِسِ
وَبَقِيَتْ تَحْتَلِبُ النَّفُوسَ نَفَاسَةً
وَيَشَاشَةً ، وَوَقِيَتْ عَيْنَ النَّافِسِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> يا حَبْدَا نَادِي النَّدَامِ وَمَجْتَلَى
يا حَبْدَا نَادِي النَّدَامِ وَمَجْتَلَى
رقم القصيدة : 14013

يا حَبْدَا نَادِي النَّدَامِ وَمَجْتَلَى
سَرَّ السَّرُورِ بِهِ وَمَسَلَى الْأَنْفَسِ
وَلِئِنْ كَفَفْتُ عَنِ الْمُدَامِ فَإِنَّ لِي
نَفْسًا تَهَشُّ بِصَدْرِ ذَاكَ الْمَجْلِسِ
لَوْلَا الْحَيَاءُ مِنَ الْمَشِيبِ لَقَبِلْتُ
ثَغَرَ الْحَبَابِ بِهِ وَعَيْنَ النُّرْجِسِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> غَيْرِي مَنْ يَعْتَدُّ، مِنْ أُنْسِهِ،
غَيْرِي مَنْ يَعْتَدُّ، مِنْ أُنْسِهِ،
رقم القصيدة : 14014

غَيْرِي مَنْ يَعْتَدُّ، مِنْ أُنْسِهِ،
مَا نَالَ مِنْ سَاقٍ وَمِنْ كَأْسِهِ
وَشَأْنُ مِثْلِي أَنْ يُرَى خَالِيًا
بِنَفْسِهِ يَبْحَثُ عَنِ نَفْسِهِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> درسوا العلوم ليملكوا بجدالهم
درسوا العلوم ليملكوا بجدالهم
رقم القصيدة : 14015

درسوا العلوم ليملكوا بجدالهم
فيها، صدورَ مراتبٍ ومجالسٍ
وتزهدوا حتى أصابوا فرصةً
في أخذِ مالٍ مساجِدٍ وكنائسٍ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ألا إنها سنتزيدُ فأنقصُ
ألا إنها سنتزيدُ فأنقصُ
رقم القصيدة : 14016

ألا إنها سنتزيدُ فأنقصُ
ونفضةُ حُمى تَعْتَرِينِي فَأَرْقُصُ
فَها أنا أمحو ما جَنَيْتُ بَعْرَتِي،
و أنظرُ في ما قد عملتُ أمحصُ
و ألمحُ أعقابَ الأمورِ فأرعوي
و يُعمى عليّ الأمرُ طوراً فأفحصُ
ويا رَبِّ ذيلٍ للشبابِ سَحَبْتُهُ،
و ما كنتُ أدري أنه سيقَلِّصُ
و لمحةٍ عيشٍ بينَ كأسٍ رويّةٍ
تدارُ وظيِّ باللوى يتقتصُ
ألا بانَ عيشٌ كانَ يندى غَضارَةً ،
فيا ليتَ ذاكَ العيشَ لو كانَ ينكصُ!
وعزُّ شبابٍ كانَ قد هانَ برهَةً ،
ألا إنها الأعلاقُ تغلو وترخصُ

فمن مبلغ تلك الليالي تحيةً
تعمّ بها طوراً، وطوراً تُخصّصُ
على حين لا ذاك الغمام يُظلني،
و لا بردُ تلك الريح يسري ويخلصُ
وقد طلعت، للشيب، بيض كواكب،
أقلّب فيها ناظري، أتخرّصُ
كأن لم أقبّل صفحة الشمس ليلةً
و لم ينتعل بي دونها الشمس أحمصُ
ولا بثُ معشوقاً تطير بأضلعي
قطاةً لها بين الجوانح مفحصُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ألا مضى عصر الصبا، فانقضى ،
ألا مضى عصر الصبا، فانقضى ،
رقم القصيدة : 14017

ألا مضى عصر الصبا، فانقضى ،
وحبذا عصر شباب مضى
بثُّ به تحت ظلال المنى
مجتنياً منه ثمار الرضا
ثم مضى أحسبه كوكباً
مُنكدرًا، أو بارقاً مؤمضًا
فما تصدّى ينسحي مُقبلاً،
حتى تولى ينسني معرضاً
و مرّ لا يلوي وما ضرمن
أعرض لؤ سلم أو عرضاً

و إنما ضاءً بلبيل الصبا
صُبْحُ مَشِيبٍ، ساءني أن أضاً
لا ح ففني عيني نورث الهدى
منه، وفي قلبي نارُ الغصا
و ابيض من فودي به أسود
كنت أرى الليل به أبيضاً

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أرقثُ وقد نامَ الحلبي لنانح
أرقثُ وقد نامَ الحلبي لنانح
رقم القصيدة : 14018

أرقثُ وقد نامَ الحلبي لنانح
تشظتُ حصاةً القلبِ في حبه صدعا
وما شاقني إلا وميضُ غمامة ،
تطلع من نجدٍ، فحيا اللوى ربعا
أشيمُ سناه والسماءُ مغيمة
كما اغرورقتُ عيني لرؤيته دمعا
فذكرني، والليلُ يندى جناحه،
بمعطفه خفقا، ومبسمه لمعا
ومسحِبِ ذيلٍ للسحابِ بذي الغصا،
بزودِ رُضابِ الماءِ، أحوى لى المرعى
فقل في أتى قد تهادى كأنه
إذا ما ثنى أعطافه حيةً تسعى
و ماءٍ مسيلٍ سائلٍ لقرارة
فبينا ترى منه حُساماً ترى درعا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أحببتُ وقد نادى الغرامُ فأسمعا
أحببتُ وقد نادى الغرامُ فأسمعا

رقم القصيدة : 14019

أحببتُ وقد نادى الغرامُ فأسمعا
عشيةً غنّاني الحمامُ فرجعا
فقلْتُ، ولي دمعٌ ترقرقُ، فانهمى
يسيلُ، وصبرٌ قد وهى ، فتضعصعا:
ألا هل إلى أرضِ الجزيرةِ أوبةٌ
فأسكنْ أنفاساً وأهدأ مضجعا
و أغدو بواديهما وقد نضحَ الندى
معاطفَ هاتيكَ الرّبيّ ، ثم أقشعا
أغزلُ فيه للغزاةِ سنّةً
تحطّ الصّبا عنها، من الغيمِ، برُفعا
و قد فضّ عقدَ القطرِ في كلِّ تلعةٍ
نسيمٌ تمشى بينها، فتصوّعا
وبات سقيطُ الطلّ يضربُ سرحةً
ترفّ بواديهما وينضحُ أجراعا
و أينَ فنا دارٍ إليّ حبيبةٍ
وحسبُك مُصطافاً، هناك، ومربعا
لقد تركتني بينَ جفنِ جفا الكرى
و جنبٍ ثقلى لا يلائمُ كضجعا
أقلّبُ طرفي في السماءِ لعليّ
أشيمُ سنا برقٍ هناك تطلعا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> من ليلةٍ للرعْدِ فيها صرحةٌ ،
من ليلةٍ للرعْدِ فيها صرحةٌ ،
رقم القصيدة : 14020

من ليلةٍ للرعْدِ فيها صرحةٌ ،

لا تُسْتَطَابُ، وللحيا إيقاغُ
خلعت عليّ بها رداء غمامةٍ
ريحٌ تهلهلهُ هناك صناعُ
والصبحُ قد صدعَ الظلامَ، كأنه
وجه وضيء شفق عنه فناع
فرقلتُ في سَمَلِ الدجى ، وكأنما
قرغُ السحابِ بجانبه رقاغُ
و دفعتُ في صدر الدجى عن مطلبٍ
بيني وبين الدهرِ قراغُ
وقبضتُ ذيلي رغبةً عن معشرٍ
عوج الطباع كأنهم أضلاعُ
جارينَ في شوطِ العنادِ، كأنهم
سَيْلٌ، تَلاطَمَ مَوْجُهُ، دَقَّاعُ
يَرْمُونُ أعطافي بنظرةٍ إحنةٍ
وقدتُ كما تذكي العيونَ سباعُ
أفرغتُ من كلمي على أكبادهم
قطراً، له أسمعُهُم أقماعُ
و وصلتُ ما بيني وبين محمدٍ
حتى كأننا معصمٌ وذراعُ
فظفرتُ منه عمل المشيبِ بصاحبٍ
خَلَفِ الشَّبابِ، فلي إليه نِزاعُ
قد كنتُ أعلي في ابتياعِ وداده
لو أنَّ أعلاقَ الوُدادِ تُباعُ
و إليكها غراء لولا حسنها
لم تُفتقِ الأبصارُ والأسماعُ
عبقتُ بها في كلِّ كفٍّ زهرةٍ
فتفتتُ له من خمسها أقماعُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أيجني، على مُهجتي، طرْفُهُ،
أيجني، على مُهجتي، طرْفُهُ،
رقم القصيدة : 14021

أيجني، على مُهجتي، طرْفُهُ،
ويُخَضَّبُ من دَمِهَا كَغُفُّهُ
وتلدغني تارة ص حيةً
هناك يساورها ردفُهُ
و يرشِفُ دوني لثامَ لَهُ
ندى أقبِحوانِ، حَلا رَشْفُهُ
فسائلُ بِرامَةٍ عن ريمِها،
و هل ضلَّ عن سربها خشفُهُ
وهل خاضَ جرعاءَ وادي الغُضا،
يلاعِبُ أفنانها عطفُهُ

(85/1)

فأعدى أراكتها هزةً
و أَرَجَ أنفاسها عرفُهُ
أما وهوى مثله جُوذُراً،
يطابقُ موصوفهُ وصفُهُ
لَهُ نَظَرٌ، فاتِنٌ، فاتِرٌ،
يحلّ قوى عزمتي ضعفُهُ
لَئِن هَزَّ، أعطافنا، حُسْنُهُ،
لَقَدْ بَرَّ، أنفُسنا، طرْفُهُ
و أقبِلَ بالحسنِ إِدبارُهُ
يلاعِبُ خوطته حقفُهُ

وَحَفَّتْ بِهِ الْخَيْلُ خَيْالَةً ،
فَطَارَ بِهِ سُرْعَةً طَرْفُهُ
وَهَشَّ، إِلَى رَكْضِهِ، طَهْرُهُ،
وَحَنَّ، إِلَى كَفِّهِ، عُرْفُهُ
وَأَقُومَ مِنْ رَمَحِهِ قَدَّهُ
وَأَفْتَلْتُ مِنْ نَصْلِهِ طَرْفُهُ
وَكَلَّ هُنَاكَ صَرِيْعٌ بِهِ،
يَرَى أَنْ عَيْشَتُهُ حَتْفُهُ
أَلَا شَفَّ صَدْرِيَّ عَنْ سِرِّهِ
كَمَا شَفَّ عَنْ وَجْهِهِ سَجْفُهُ
وَخَفَّ بِقَلْبِي فِيهِ الْهُوَى
وَلَاعَبَ، فُرْطَانَهُ، شِنْفُهُ
فَهَلَّ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى زَوْرَةٍ
يَمَنْ بِهَا لَيْلَةٌ عَطْفُهُ
فَيْلُوي، مِنْ غُصْنِهِ، هَضْرُهُ،
وَيُمْكِنُ، مِنْ وَرْدِهِ، قَطْفُهُ
وَقَدْ كُنْتُ أَرْزِي، عَلَى عَفَّةٍ ،
وَيَعْجِبُنِي أَنْنِي عَفَّةُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و اغيدَ معسولِ اللَّمى والمراشفِ

و اغيدَ معسولِ اللَّمى والمراشفِ

رقم القصيدة : 14022

و اغيدَ معسولِ اللَّمى والمراشفِ

صَقِيلِ الْمُحَلِّيِّ وَالْحَلِيِّ وَالسَّوَالِفِ

أَنْخَتُ بِهِ، وَالْبَرِّقُ يَهْفُو جَنَاحَهُ،

وَلِلدَّيْمَةِ الْهَطْلَاءِ حَنَّةٌ عَاطِفِ

فَنَادَ مَثُ حَلْوِ الْبَرِّ وَاللَّفْظِ وَاللَّمَى

جميل المحيا والحلى والعوارف

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أطلّ، وقد خُطّ في خَدّه،
أطلّ، وقد خُطّ في خَدّه،
رقم القصيدة : 14023

أطلّ، وقد خُطّ في خَدّه،
من الشّعْر، سطرّ دَقِيقُ الحروفِ
فَقُلْتُ أرى الشَّمْسَ مَكْسُوفَةً ،
فَقُومُوا نُصَلِّي صَلَاةَ الكُشُوفِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ألا ربّ يوم لي ببابِ الزخارفِ
ألا ربّ يوم لي ببابِ الزخارفِ
رقم القصيدة : 14024

ألا ربّ يوم لي ببابِ الزخارفِ
رَقِيقِ حواشي الحسن، حُلُو المِراشِفِ
لهوْثُ يه والدهرُ وسنانُ ذاهلٌ
و غصنُ الصبا رِيانُ لدنُ المعاطِفِ
أعاطي تحايا الكأس، والأنسُ فتيّةٌ
تخايِلُ سودَ العذرِ بيضَ السوالِفِ
وذيلُ رداءِ العيمِ يخفِقُ، والصِّبا
تُحَثُّ، وموجُ التَّهْرِ ضَخْمُ الرّوادِفِ
يطيرُ بنا فيه شراعُ كأنه
إذا ضربته الرِّيحُ أحشاءَ خائفِ
و قد بلّ أعطافَ الرّبي دمعِ مزنةِ
تَحَيَّرَ في جفنٍ، من النّورِ، طارفِ
زمانٌ تَوَلَّى بَيْنَ كأسِ تليدَةٍ

تدارُ وعيشٌ للحدائِةِ طارفِ
وشمسٍ كالألاءِ الزجاجةِ ، طَلَقَةٌ ،
وظلِ كَرِيعانِ الشَّيبَةِ وارِفِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ومُشْرِفِ الهادي، طويلِ الشُّرَى ،
ومُشْرِفِ الهادي، طويلِ الشُّرَى ،
رقم القصيدة : 14025

ومُشْرِفِ الهادي، طويلِ الشُّرَى ،
ضافي سَبِيبِ الذَّيْلِ والعُرْفِ
يُصَرِّفُ الفارِسُ، في لِبَدِهِ،
طَرْفًا بهِ أَسْرَعُ من طَرْفِ
مُؤَدِّبًا لو كانَ مُسْتَعْبَدًا،
لم يعبدِ اللهَ على حرفِ
من أنجمِ السعدِ ولكنَّهُ
يومَ الوَغَى ، من أنجمِ القَذْفِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و محمولةٍ فوقَ المناكبِ عِزَّةً
و محمولةٍ فوقَ المناكبِ عِزَّةً
رقم القصيدة : 14026

و محمولةٍ فوقَ المناكبِ عِزَّةً
لها نسبٌ في روضةِ الحزنِ معرُقُ
رأيتُ بمرآها المُنَى كَيْفَ تَلْتَقِي،
و شملَ رِيحِ الطيبِ وهي تفرُقُ
يضاحكها نغزٌ من الشمسِ واضحُ
ويلحظُها طَرْفٌ، من الماءِ، أزرَقُ
و تجلى بها للماءِ والنارِ صورةٌ

تَرُوقُ، فَطَرَفِي حَيْثُ يَغْرَقُ يُحْرَقُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> غازلته من حبيبٍ، وجهه فلقُ،
غازلته من حبيبٍ، وجهه فلقُ،
رقم القصيدة : 14027

(86/1)

غازلته من حبيبٍ، وجهه فلقُ،
فَمَا عَدَا أَنْ بَدَا فِي خَدِّهِ شَفَقُ
وَارْتَجَّ يَعْتُرُّ فِي أَذْيَالِ خَجَلْتِهِ،
غصنٌ بعطفه من إستبرقٍ ورقُ
تَخَالُ خِيَلَانَهُ، فِي نَوْرِ صَفْحَتِهِ،
كوكباً في شعاعِ الشمسِ تحترقُ
عجبتُ والعينُ ماءً والحشا لهبُ
كيفَ التَقَّتْ بهما، في جنةٍ ، طُرُقُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> يا مُتَرْفَاً يَمْشِي الْهُوَيْنَا، غِرَّةً ،
يا مُتَرْفَاً يَمْشِي الْهُوَيْنَا، غِرَّةً ،
رقم القصيدة : 14028

يا مُتَرْفَاً يَمْشِي الْهُوَيْنَا، غِرَّةً ،
و يَهْزُ أَعْطَافَ الْقَضِيبِ الْمَوْرِقِ
جَمَعَتْ دُؤَابْتَهُ وَنُورُ جَبِينِهِ
بَيْنَ الدُّجْتَةِ وَالصَّبَاحِ الْمُشْرِقِ
هل كَانَ عِنْدَكَ أَنْ عِنْدِي لَوْعَةً

يَبُو لها طَرْفُ السَّنَانِ الأزرقِ؟
طالَتْ مُراقِبَةُ الخِيَالِ، ودونَهُ،
رَعِي الدَّجَى ، فمتى أَنامُ فَنَلتقي
ما بَيْنَ نَحْرِ بالِدُموعِ مُقَلِّدٍ
فرحاً وجيدٍ بالعناقِ مطوَّقِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ليهنك وافدُ أنسِ سرى
ليهنك وافدُ أنسِ سرى
رقم القصيدة : 14029

ليهنك وافدُ أنسِ سرى
فسرى وفصلُ سرورِ طرُقِ
فما شئتَ من ماءٍ وردٍ به
أراقُ، ومن ثوبِ حُسنِ أرقِّ
وسوداءَ تدمى به مَنحراً،
كما اعترضَ الليلُ تحتَ الشفقِ
و أقسمُ لو مثلتَ ليلةً
لعفتُ الكرى واستطبتُ الأرقِ
ستخلعُ من فروها ضحوةً
سوادَ الدجى عن بياضِ الفلقِ
فيا حُسنَ حَصرٍ لها أحمرِ،
ومئزرِ شحمٍ عليه يَقُقُ
وما رَفَلتُ في قَميصِ الظلامِ،
ولا اشتملتُ برداءِ الغسقِ
و لكتتسيلُ عليها القلوبُ
هوَى ، وتدوبُ عَليها الحدقُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> قل للمقيمِ مع النفوسِ علاقةً

قل للمقيم مع النفوسِ علاقةً
رقم القصيدة : 14030

قل للمقيم مع النفوسِ علاقةً
يا راكباً ظهرَ المطيِّ براقاً
لِمَ صِرْتَ تَرَعْبُ عَنْ سَجَايا حُرَّةٍ ،
قد كُنْتَ مُقْتَنياً لها أعلاقاً
أتمرّ لا تلوي على مثنوى أخي
ثِقَّة ، ولا تَقِفُ الرِّكابَ فُواقاً؟
أُتْرَى الوِزارَةَ غَيْرَتِكَ خَلِيقَةً ،
إنَّ الوِزارَةَ تنقلُ الأخلاقا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> قل ما تشاء بمحفلٍ أو مجهلٍ
قل ما تشاء بمحفلٍ أو مجهلٍ
رقم القصيدة : 14031

قل ما تشاء بمحفلٍ أو مجهلٍ
واخزُنْ لسانَكَ عن مقالٍ يُوقِئُ
إنَّ الصَّغِيرَةَ قد تجرّ عَظِيمَةً
و لربما أودى بشاهٍ بيدقُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ومُرقَرِقِ الإفرندِ يَمضي في العِدا،
ومُرقَرِقِ الإفرندِ يَمضي في العِدا،
رقم القصيدة : 14032

ومُرقَرِقِ الإفرندِ يَمضي في العِدا،
أبداً، فَيَفْتُلُ ما أرادَ وَيَنسَلُ
فكأنه والماءُ يضحكُ فوقه

جدلانُ يبكي للسرورِ ويضحكُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أَوْجُهَكَ بَسَامٌ وَطَرْفِي بَاكِي،

أَوْجُهَكَ بَسَامٌ وَطَرْفِي بَاكِي،

رقم القصيدة : 14033

أَوْجُهَكَ بَسَامٌ وَطَرْفِي بَاكِي،

وَعَدْلُكَ مَوْجُودٌ وَمِثْلِي شَاكِي

وَتَأْبَى اهْتِضَامِي، فِي جَنَابِكَ، هَمَّةٌ

تَهْزُكَ هَزَّ الرِّيحِ فَرَعِ أَرَاكِي

وَقَدْ نَامَ مِنِّي ظَالِمٌ لِي ذَاعِرٌ

فِيَا هَبَةَ السِّيفِ الْحَسَامِ دِرَاكِي

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> يَا مُنِيَّةَ النَّفْسِ حَسْبِي، مِنْ تَشْكِيكِ،

يَا مُنِيَّةَ النَّفْسِ حَسْبِي، مِنْ تَشْكِيكِ،

رقم القصيدة : 14034

يَا مُنِيَّةَ النَّفْسِ حَسْبِي، مِنْ تَشْكِيكِ،

أَنْيَ أَصَابُ، وَكَفُّ الدَّهْرِ تَرْمِيكَ

(87/1)

وَلَوْ تَسَامَحَ خَطْبٌ فِي فِدَائِكَ بِي،

لَكُنْتُ مَهْمَا عَرَا خَطْبٌ أَفْدِيكَ

وَكَيْفَ أُعْفِي بَلِيلَ تَسَهْرِينَ بِهِ،

أَوْ أَسْتَسِيغُ شَرَاباً لَيْسَ يُرْوِيكَ؟

هَنِيْدٌ أَوْجَعَتْ قَلْباً قَدْ أَقَمْتِ بِهِ

ما بال طرفي، وما يُدريك، يبيك
فزب لؤلؤ دمع كنت أذخره
علقاً أعالِي به، أرخصته فيك
و إن نأى بك ربع غير مقترِب
أو احتواك حجاب فيه يُقصيك
فإن كل نسيم، خاضه أنج،
رسول شوق أتى عني يحييك
وربما شفعت لي غفوة نسخت
أخرى الظلام فبات الطيفُ يدنيك

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> وأبيض عَضِبِ حالفَ النَّصرَ صاحباً،
وأبيض عَضِبِ حالفَ النَّصرَ صاحباً،
رقم القصيدة : 14035

وأبيض عَضِبِ حالفَ النَّصرَ صاحباً،
يكاد، ولم يُستَلِّ، يمضي فيفتك
يبشره بالنصر إرهاف نصله
فيهتَر في كف الكمي ويضحك

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> جميلٌ يميلُ إلى مثله،
جميلٌ يميلُ إلى مثله،
رقم القصيدة : 14036

جميلٌ يميلُ إلى مثله،
فيشفعُ مرآه في وصله
رمى نابلاً منهما نابلاً
يناغيهو النبل من نبله
و ينظرُ منه إلى جنبه

كما نظرَ الظبي من ظله

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> نَهْرٌ، كما سألَ اللَّمَى ، سلسالٌ،
نَهْرٌ، كما سألَ اللَّمَى ، سلسالٌ،
رقم القصيدة : 14037

نَهْرٌ، كما سألَ اللَّمَى ، سلسالٌ،
وصباً بليلاً، ذيلها مكسأُ
ومَهَبُ نَفْحَةٍ رَوْضَةٍ مَطْلُوءَةٍ ،
في جلھتيها للنسيمِ مجالُ
غازلُتهُ، والأقحوانةُ مَبِسَمُ،
و الآسُ صدغٌ والبنفسجُ خالُ
و وراءَ خفاقِ النجادِ ضبارمُ
يسري به خلفَ الظلامِ خيالُ
ألقى العصا في حيثُ يعثرُ بالحصى
نهر، وتعبثُ بالُغصونِ شَمالُ
و كأنَّ ما بينَ الغصونِ تنازُعُ
فيه، وما بينَ المِياهِ جدالُ
و أربُ يبرُدُ من حشاهِ مكرغُ
خَصِرٌ، يَسَحُ، وتَلَعَةُ مِخضالُ
ما بينَ روضةِ جدولينِ كأنما
بُسطتُ يمينُ منهما وشمالُ
مثلُ الحبابِ بمنحناه ذؤابةُ
خَفَّاقَةٌ ، حيثُ الرّبيّ أكفالُ
و انسابَ ثاني ممعطفيه كأنه
هيماؤُ نشوانُ هناكِ مذاؤُ
أو ظلُّ أَسَمَرَ باللّوى متأطّرُ،
عَطَفَتْ جَنوبٌ مَتَنَهُ وشمالُ

لم أدرِ هل يزهى فيخطرُ نحوةً
أم لاعتبتْ أعطافهُ الجريالُ
فإذا استطارَ به النجاءُ فنيزكُ
وإذا تهادى ، فالهلالُ هلالُ
زرّت عليه جبةً موشيةً
بمقيله أختُ له أسمالُ
مزقٌ كما ينقَدُ، في يومِ الوغى ،
عنلبي مستلئمٍ سربالُ
ألقي به منها، هنالك، درعه،
بطلان، وجرّد، وشيئه، مُحنتالُ
بيد الهَجيرةِ منه سوطُ خافقُ،
ويساق ليلةً صرصرٍ خلخالُ
فدلقتُ يقدّمُ بي، هناك، ضبارمُ،
ضارٍ، له، بعمايةٍ ، أشبالُ
شِيحان، لا أرتابُ من هَلع، ولا
أغتابُ من طبع، ولا أعتالُ
متخايلاً أمشي البرازُ ودونهُ
من أرقمٍ سدرُ ألفُ وضالُ
فتوعدتني نظرةً وقادةً
يُدكي ، بها تحتَ الظلام، دُبالُ
وهوى ، كما يهوي أتِي مُزبدُ،
رَجَمتُ به، بعضَ السّلاع، تلالُ
يهفو الضراءُ أمامه ولربما
يذرُ الكثيبَ وراءه ينهالُ
فدرأتُ بادرةً الشجاعِ بأخضرٍ
في رقصه هو للشجاعِ مثالُ
جمدَ الغديرُ بمتنه ولربما
أعشاكُ إفرندُ له سيالُ

و جمعُتَينَ المشرفيَّ وبينهُ
فتَلاقَتِ الأشباهُ والأشكالُ
وتساوَرَا يَتَكَافِحَانِ، كما التَقَى
يوماً أبو إسحاقَ والربِيعُ
وكلاهُما من أسودٍ ومُهَنَّدٍ،
في ضِمْنِهِ الأوجالُ والآجالُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ألا بكى الدرُّ فوقَ حاليَّةٍ ،

(88/1)

ألا بكى الدرُّ فوقَ حاليَّةٍ ،
رقم القصيدة : 14038

ألا بكى الدرُّ فوقَ حاليَّةٍ ،
حلَّى بها العِقدُ شرَّ ما حلَّى
يرى بها ما يُمِرُّ من حَلَقٍ،
مُحَبَّباً تحتَ مَنْظَرِ الجَلَى
قد راقَ مرأى وساءَ منخَبِراً
فهل ترى أثمرتُ بها دِفلَى ؟

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> تفوتَ نجلا أبي جعفرٍ

تفوتَ نجلا أبي جعفرٍ
رقم القصيدة : 14039

تفوتَ نجلا أبي جعفرٍ
فمن متعالٍ ومن منسفلٍ

فَهَذَا يَمِينٌ بِهَا أَكَلُهُ،
وَهَذَا شِمَالٌ بِهَا يَغْتَسِلُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أنعم فقد هبتِ النعامي
أنعم فقد هبتِ النعامي
رقم القصيدة : 14040

أنعم فقد هبتِ النعامي
ونبهت ريحها الخزامي
ومل إلى أيكة بليل،
يهفو اهتزازاً بها قدامي
تهزّ أعطافها القوافي
لها، وأكوابها الندامى
كأنّ أمّاً بها رؤوماً،
تحضنّ، من شربها، يتامى

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ربّما استضحك، الحباب، حبيب
ربّما استضحك، الحباب، حبيب
رقم القصيدة : 14041

ربّما استضحك، الحباب، حبيب
نفضت، ثوبها، عليه المدام
كلّما مرّ قاصراً من خطاه،
يتهاذى كما يمّرّ الغمام
سلم الغصن والكثيب علينا
فعلى الغصن والمثيب السلام

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> عاطٍ أخلاءك المداما

عاطٍ أخلاءك المداما
رقم القصيدة : 14042

عاطٍ أخلاءك المداما
و استسقى للأيكَةِ الغماما
و راقصِ الغصنَ وهو رطبٌ
يقطرُ أو طارحِ الحماما
وقد تهادى بها نسيماً،
حيثُ سُليمتي بها سَلاماً
فتلكَ أفنانها نشاوى
تشربُ أكوابها قياماً

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> ألا نسخ الله القطارَ حجارةً
ألا نسخ الله القطارَ حجارةً
رقم القصيدة : 14043

ألا نسخ الله القطارَ حجارةً
تصوبُ علينا والغمامَ غموما
وكانتُ سماءَ الله لا تُمطرُ الحصى
ليالي كنا لا نطيشُ خلوما
فلما تحولنا عفاريتَ شرّة
تحولَ شؤبوبُ السماءِ رجوما

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> لك الله من سارٍ إليّ مسلمٍ
لك الله من سارٍ إليّ مسلمٍ
رقم القصيدة : 14044

لك الله من سارٍ إليّ مسلمٍ

فَنَابَ وَرَاءَ اللَّيْلِ عَنْ أَمِّ سَالِمٍ
يَجُولُ بِهِ مَاءَ النُّضَارَةِ وَالنَّدَى
كَمَا جَالَ مَاءَ الْبِشْرِ فِي وَجْهِ قَادِمٍ
تَنْفَسُ يُهْدِي، عَنْ حَبِيبٍ، تَحِيَّةً ،
هَزَزْنَا لَهَا، زَهْوًا، فَضُولَ الْعَمَائِمِ
يُذَكِّرُنَا رَبِّيَا الْأَحْبَةَ نَفْحَةً ،
فَنَذَكُرُهُ بِالذَّمْعِ سُقْيَا الْعَمَائِمِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> يا جامعاً بمساويةٍ وطلعتهِ
يا جامعاً بمساويةٍ وطلعتهِ
رقم القصيدة : 14045

يا جامعاً بمساويةٍ وطلعتهِ

بينَ السَّوَادِينِ: مَنْ ظَلَمَ وَمَنْ ظَلِمَ
أَمْثَلُهُ جَسَدًا فِي مِثْلِهِ حَسَدًا
لَقَدْ تَأَلَّفَ بَيْنَ النَّارِ وَالْفَحْمِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> وَأَعْرَى يُسْفِرُ، لِلْعَوَالِي وَالْعُلَى ،
وَأَعْرَى يُسْفِرُ، لِلْعَوَالِي وَالْعُلَى ،
رقم القصيدة : 14046

وَأَعْرَى يُسْفِرُ، لِلْعَوَالِي وَالْعُلَى ،

عَنْ حَرِّ وَجْهِ بِالْحَيَاءِ مَلْتَمٍ
يَسْرِي فَيَمْسُحُ لِلدَّجَى عَنْ صَفْحَةٍ
عَرَاءَ، تَصَدَّعُ كُلَّ لَيْلٍ مُظْلِمٍ
جَدْلَانَ تَحْسَبُ وَجْهَهُ مَتَهَلَّلًا
فِي هَبْوَةِ الْهَيْجَاءِ، عُرَّةَ أَدْهَمِ
زَرَ الْحَدِيدُ عَلَيْهِ جَيْبَ حَمَامَةٍ

ورقاء في غبش العجاج الأقيم
فكأن جلدَةَ حَيَّةٍ خُلِعَتْ بِهِ،
يومَ الكريهةِ فوقَ عَطْفِي ضيغمِ

(89/1)

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و مقنّعٍ بخلاً بنضرةٍ حسنه
و مقنّعٍ بخلاً بنضرةٍ حسنه
رقم القصيدة : 14047

و مقنّعٍ بخلاً بنضرةٍ حسنه
أمسى هلالاً وهو بدرٌ تمام
قبِلْتُ منه أفضوانةً ميسمِ
رَقْتُ وِراءَ كُمامةٍ لِثمامِ
ولثمتُ حُمرةً وجنةً تندى حياً
فكرعتُ في بردٍ بها وسلامِ
وبكلِّ مَرَقَبَةٍ مَنأخُ عَمامةٍ ،
مثلُ الضَّريبِ بها لِحاحِ لُعامِ
رعدتُ فرجعتِ الرغاءُ مطيئةً
لم تدرِ غيرَ البرقِ خفقَ زمامِ
أوحى هناكِ إلى الرُّبى : أن بشري
بالرّيِّ فرغَ أراكةٍ وبشامِ
وكفى بلمحِ البرقِ غمزةً حاجبِ
و بصوتِ ذاكِ الرعدِ رجَعَ كلامِ
في لَيْلةٍ خَصِرَتْ صباها، فاصطلى
فيها أخو التقوى بنارِ مدامِ

و أحَمَّ مسودَّ الأديمِ كأنما
خلعتُ على عطفه جلدَةً حامٍ
ذاكي لسانِ النَّارِ، بِحَسِبُ أَنَّهُ
بَرَقُّ، تَمَزَّقَ عَنْهُ جِيبُ غَمَامٍ
فَكَأَنَّ بَدءَ النَّارِ، فِي أَطْرَافِهِ،
شَفَقُ لَوَى يَدُهُ بِذَيْلِ ظَلَامٍ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> بما حُزَّتُهُ من شَرِيفِ النَّظَامِ،
بما حُزَّتُهُ من شَرِيفِ النَّظَامِ،
رقم القصيدة : 14048

بما حُزَّتُهُ من شَرِيفِ النَّظَامِ،
و أرهقتُهُ من حواشي الكلامِ
تعالَ إلى الأَنسِ في مجلسٍ
يَهزُّ به الشَّيْخُ عَظْفِي غلامٍ
صَقِيلٍ تَخَالَ بِه بَيْضَةً ،
تَرَوْقُكَ تَحْتَ جَنَاحِ الظَّلامِ
رطِيبِ النَّسِيمِ كَأَنَّ الصِّبا
تَجَرَّرُ فِيهِ ذِيولَ الغمامِ
يَكادُ سروراً بأضيافه
يَهشَّ فيلقاهمُ بالسلامِ
و عندي لمثلكَ من خاطبٍ
بَناتُ الحَمَامِ وَأُمَّ المُدَامِ
بَناتُ تَنافَسُ فِيها المَلوكُ
وَتَلهُو العَدَارَى بها في الخِيامِ
فقد كَدَنَ يَلْقَطَنَ حَبَّ القلوبِ
وَيَشْرَبْنَ ماءَ عيونِ الكِرَامِ
و صفراءَ طَلَقَتْ بِنْتاً لها

و ما للكريم ومأتي الحرام
أُصِّصَ مَرَاشِفَهَا لَوْعَةً ،
وأذْكَرُ ما بَيْنَنَا من ذِمَامِ
فَعُجَّ تَتَصَفَّحُ بَدِيعَ البَدِيعِ ،
وتَلْمَحُ سَلَامَةً شِعْرِ السَّلَامِي
وعِشْ تَتَشَنَّى انْتِثَاءَ القَضِيبِ
سروراً، وتَسَجُّعُ سَجَعِ الحَمَامِ
ويَحْمِلُ ثَوْبُكَ خَطِيئَةً،
و ينطقُ عنكَ لسانُ الحَسَامِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> قل للقيحِ الفعالِ: يا حسنا
قل للقيحِ الفعالِ: يا حسنا
رقم القصيدة : 14049

قل للقيحِ الفعالِ: يا حسنا
ملأتْ جفنيّ ظلمةً وسنا
قاسمني طَرْفُكَ الصَّنَى ، أَفَلَا
قاسمَ، جفنيّ، ذلكَ الوَسَنَا؟
إني وإن كنتُ هَضْبَةً ، جَلْدًا،
أهتزُّ للحسنِ لوعةً غصنا
قَسَوْتُ بأساً ولنتُ مَكْرُمَةً ،
لم ألتزمَ حالةً ولا سَنَنَا
لستُ أحبُّ الجمودَ في رَجُلٍ،
تحسبُهُ من جموده وثنا
لم يكحلِ السَّهْدُ جفنهُ كَلْفًا،
ولا طوى جسمهُ الغرامُ ضني
فَمَنْ عَصَى داعيَ الهوى فقسنا،
و كانَ جلدًا من الصفا خشنا

فإنني، والعفاف من شيمي،
آبى الدنيا وأعشق الحسننا
طوراً منيب وتارة غزل
أبكي الخطايا وأندب الدمنا
إذا اعترت خشية شكا فبكي
أو انتحرت راحة دنا فجنى
كأنني غصن بانة خضل،
تشبه ريح الصبا هنا وهنا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و ساقٍ لخيل اللحظ في شأو حسنه
و ساقٍ لخيل اللحظ في شأو حسنه
رقم القصيدة : 14050

و ساقٍ لخيل اللحظ في شأو حسنه
جماخ وللصبر الجميل جران
ترى للصبأ نارا بخديه لم يثر
لها، من سوادى عارضيه، دُخان
سقاها، وقد لاح الهلال عشيّة،
كما اعوج في درع الكمي سنان
عقاراً نماها الكرم فهي كريمة
ولم تزن بابين المزن، فهي حصان
و ضمخ ردغ الشمس نحر حديقة ٥

(90/1)

عليه من الطل السقيط جمان
و نمت بأسرار الرياض خميلة

لها التورُ ثغرٌ والتسيمُ لسانُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> و أسودٍ يسبحُ في لجةٍ

و أسودٍ يسبحُ في لجةٍ

رقم القصيدة : 14051

و أسودٍ يسبحُ في لجةٍ

لا تكتمُ الحصباءُ غدرانها

كأنها في شكلها مقلّةٌ

وذلك الأسودُ إنسانها

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> وحميلةٍ قد أحمَلتُ سربالها

وحميلةٍ قد أحمَلتُ سربالها

رقم القصيدة : 14052

وحميلةٍ قد أحمَلتُ سربالها

كفّا صناعٍ، تستهَلّ، هتُونِ

طَوَتِ السُّرى ، والبرقُ سوطُ خافقٍ

بيدِ الدُّجى ، والريحُ ظهرُ أمونِ

بُشرى تهادى في وشاحٍ مُذهبٍ،

قلِقٍ، وتسحبُ من ذُيولِ جُونِ

طبعَتُ على النوارِ بيضَ دراهمِ

مدتُ إليك بها بنانُ غُصونِ

فرقلتُ، حيثُ تعثرتُ بي نشوةٌ،

في ثوبِ وشيٍ، للربيعِ، مَصُونِ

والأرضُ تسفُرُ عن وجوهِ محاسنِ

بيضٍ، وتَنظُرُ عن عُيونِ عِينِ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> فيا لَشَجَا قَلْبٍ، من الصَّبْرِ، فارغ،

فيا لَشَجَا قَلْبٍ، من الصَّبْرِ، فارغ،

رقم القصيدة : 14053

فيا لَشَجَا قَلْبٍ، من الصَّبْرِ، فارغ،
و يا لقذى طرفٍ من الدمعِ ملآنٍ
و نفسٍ إلى جَوِّ الكنيسةِ صبةٍ
و قلبٍ إلى أفقِ الجزيرةِ حنانٍ
تعوضتُمَن واهماً بآهٍ ومن هوى
بهُونٍ، ومن إخوانٍ صدقٍ بخوانٍ
و ما كلَّ بيضاءٍ بروقٍ بشحمةٍ
وما كلَّ مرعىٍ ترتعبه بسُعدانٍ
فيا ليتَ شعري! هل لدهري عطفةٌ ،
فثجمعَ أوطاري عليّ وأوطاني؟
ميادينُ أوطاري ولذّةٌ لذتي،
ومنشأُ تهيامي وملعبُ غزلاني
كأنّ لم يصلني فيه ظبيٌّ، يثقومُ لي
لماه وصدغاهُ براحي وريحاني
فسقياً لواديهمُ وإن كنتُ إنما
أبيتُ، لذكراهُ، بغلّةِ ظمانٍ
فكم يومٍ لهوٍ قد أدرنا بأفقه
نُجومَ كؤوسٍ، بينَ أقمارِ ندمانٍ
و للقضبِ والأطيارِ ملهىً بجرعةٍ
فما شئتَ من رقصٍ على رجحِ ألحانٍ
و بالحضرةِ الغراءِ غرّ علقتهُ
فأحبيتُ حبّاً فيه قضبانَ نعمانٍ
رقيقُ الحواشي، في محاسنِ وجهه
ومنطقه مسلى قلوبٍ وآذانٍ

أغارُ لخدّيه على الوردِ كلما
بدا، ولعطيّه على أغصنِ البانِ
و هبني أجنبي وردَ خدِّ بناظري
فمن أين لي منه بتفّاحِ لبنان؟
يُعَلِّني منه، بموعدِ رشفةٍ ،
خيالٌ له يغري بمطلِ وليانِ
حبيبٌ عليه لُجّةٌ من صوارِمِ،
علاها حبابٌ من أسنةِ مرانِ
ترأى لنا في مثلِ صورةِ يوسفِ
ترأى لنا في مثلِ ملكِ سليمانِ
طوى بُرْدُه منها صحيفَةَ فتنَةٍ ،
قرأنا لها، من وجهه، سطرَ عنوانِ
محبّتهِ ديني ومثواه كعبتي،
ورؤيته حجتِي وذكرهُ قرآني

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أيشرك أم ماء يسح، وئستان،

أيشرك أم ماء يسح، وئستان،

رقم القصيدة : 14054

أيشرك أم ماء يسح، وئستان،
وذكرُك أم راح تُدارُ، وريحانُ؟
والأ فما بالي، وفودي أشمطُ،
تلوّيتُ في بُردي، كأني نشوانُ؟
و هل هي إلا جملةٌ من محاسنِ
تغايرِ أبصارِ عليها وآذانُ؟
بأمثالها من حكمةٍ ، في بلاغةٍ ،
تُحلّلُ أضغانُ، وتُرحلُ أظعانُ
وتُنظّمُ، في نحرِ المعالي، قِلادةً ،

وَتُسَحَّبُ، فِي نَادِي الْمَفَاخِرِ، أُرْدَانُ
كَلَامٌ كَمَا اسْتَشْرَفْتَ جَيْدَ جَدَايَةِ
وَفُصِّلَ يَأْفُوتُ، هُنَاكَ، وَمَرَجَانُ
تَدْفَقُ مَاءُ الطَّبَعِ فِيهِ تَدْفَقًا،
فَجَاءَ كَمَا يَصْفُو عَلَى النَّارِ عَقِيَانُ
أَتَانِي يَرِفُ التَّوْرُ فِيهِ نَضَارَةٌ ،

(91/1)

وَيَكْرَعُ مِنْهُ فِي الْعِمَامَةِ ظَمَانُ
وَتَأْخُذُ عَنْهُ صَنْعَةَ السَّحْرِ بَابِلُ،
وَتَلْوِي إِلَيْهِ أَخْدَعُ الصَّبِّ بَغْدَانُ
وَجَدْتُ بِهِ رِيحَ الشَّبَابِ لِدُونَةٍ
وَدُونَ صِبَا رِيحِ الشَّبِيبَةِ أَرْمَانُ
وَشَاقَ إِلَى تَفَاحِ لِبْنَانَ نَفْحُهُ
وَهِيهَاتِ مِنْ أَرْضِ الْجَزِيرَةِ لِبْنَانُ
فَهَلْ تَرُدُّ الْأُسْتَاذَ مِنْي تَحِيَّةً
تَسِيرُ كَمَا عَاطَى ، الزَّرْجَاجَةَ ، نَدْمَانُ
تَهَشُّ إِلَيْهَا رَوْضَةُ الْحَزَنِ سَحْرَةٌ
وَيَشْنِي إِلَيْهَا حَمَلَ السَّرِيرَةِ سَوْسَانُ

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> دِنُ دَيْنِ مُعْتَمِلٍ فِي اللَّهِ مُبْتَهَلٍ،

دِنُ دَيْنِ مُعْتَمِلٍ فِي اللَّهِ مُبْتَهَلٍ،

رقم القصيدة : 14055

دِنُ دَيْنِ مُعْتَمِلٍ فِي اللَّهِ مُبْتَهَلٍ،

وَعَدُّ عَنْ سِرِّ عِلْمٍ، ثُمَّ، مُخْتَرَنُ

ولا تَقِفْ بِطَوَالِ الْكُتُبِ تَسْأَلُهَا
فَلَسْتَ تَحْظَى بِغَيْرِ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ
وَكُنْ، إِذَا التَّقَّتِ الْأَرْمَاحُ، سَافِلَهَا
فَرَبَّمَا انْدَقَّ صَدْرُ الْعَامِلِ الْيَزْنِي

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> رَحَلْتُ عَنْكُمْ، ولي فؤادُ،
رَحَلْتُ عَنْكُمْ، ولي فؤادُ،
رقم القصيدة : 14056

رَحَلْتُ عَنْكُمْ، ولي فؤادُ،
تَنْفُضُ أَضْلَاعُهُ حِينَا
أَجُودُ فِيكُمْ بَعْلِقِي دَمِ
كُنْتُ بِهِ قَبْلَكُمْ ضَنْبِنَا
يَثُورُ فِي وَجْنَتِي جَيْشًا
وَكَانَ فِي جَفْنِهِ كَمِينًا
كَأَنْتِي، بَعْدَكُمْ، شِمَالُ،
قَدْ فَارَقْتُ مِنْكُمْ يَمِينَا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> يا نزهةَ النفسِ يا مناها
يا نزهةَ النفسِ يا مناها
رقم القصيدة : 14057

يا نزهةَ النفسِ يا مناها
يا قُرَّةَ الْعَيْنِ يَا كَرَاهَا
أَمَا تَرَى لِي رِضَاكَ أَهْلًا
وَ هَذِهِ حَالَتِي تَرَاهَا
فَاسْتَدْرِكِ الْفَضْلَ، يَا أَبَاهُ،
فِي رَمَقِ النَّفْسِ يَا أَحَاهَا

قَسَوْتَ قَلْبًا وَلِنتَ عِطْفًا،

وَعِفْتَ مِنْ تَمْرَةٍ نَوَاهَا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أيّ عَيْشٍ، أو غِذَاءٍ، أو سِنَةٍ،

أيّ عَيْشٍ، أو غِذَاءٍ، أو سِنَةٍ،

رقم القصيدة : 14058

أيّ عَيْشٍ، أو غِذَاءٍ، أو سِنَةٍ،

لابنِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ سَنَةً

قَلَصَ الشَّيْبُ بِهِ ظِلَّ امْرِئٍ

طالما جرّ صباهت رسنه

تارةً تسطو به سيئةً

تسخنُ العينَ أخرى حسنةً

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أما لَدَيْكَ حَلَاوَةٌ،

أما لَدَيْكَ حَلَاوَةٌ،

رقم القصيدة : 14059

أما لَدَيْكَ حَلَاوَةٌ،

أما عَلَيْكَ طَلَاوَةٌ ؟

طايِبٌ وداعِبٌ ولاعِبٌ،

و دَعُ سَجَايَا البِداوَةِ

فإنَّ أَوْحَشَ شَيْءٍ

جساوَةٌ في غباوه

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> لقد زارَ مِنْ أَهْوَى عَلَيَّ غَيْرِ مَوْعِدٍ

لقد زارَ مِنْ أَهْوَى عَلَيَّ غَيْرِ مَوْعِدٍ

رقم القصيدة : 14060

لقد زارَ من أهوى على غيرِ موعدٍ
فعاينتُ بدرَ التّم ذاك التلاقيَا
و عاتبتهُ والعتبثُ يحلو حديثهُ
و قد بلغتُ رُوحِي لِدِيهِ التراقِيَا
فلما اجتمعنا قلتُ من فرحي بهِ
من الشّعْر، بيتاً، والدّموغُ سَواقِيَا
و قد يجمعُ اللهُ الشّيتيينِ بعدما
يظنانِ كلّ الظنّ أن لا تلاقِيَا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> لله نُورِيَّةُ الْمُحَيَّا،
لله نُورِيَّةُ الْمُحَيَّا،
رقم القصيدة : 14061

لله نُورِيَّةُ الْمُحَيَّا،
تَحْمِلُ نَارِيَّةَ الْحَمِيَا
والدّوْحُ رَطْبُ الْمَهْزَرِ لَدُنْ،
قد رَقَّ رِيّاً وطابَ رِيّاً
تَجَسَّمِ التُّورُ فِيهِ نَوْرًا،
فكلّ غصنٍ بهِ تُرِيّاً

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أهزك لا إني إخالك نابيا
أهزك لا إني إخالك نابيا
رقم القصيدة : 14062

أهزك لا إني إخالك نابيا
و إن كنتَ مطرورَ الغرارِ يمانيا
و لكنّ هزّ السيفِ والسوطِ شيمتي

وإن رُعتُ سَبَاقاً وَتَبَهْتُ ماضِياً
و ما هزَّ أعطافَ الكَريمِ إلى العلى
كَأروغَ شِيحانٍ يهزُّ العواليا
إذا السيفُ لم يشربْ بهِ الدمَ قانئاً
عَبِيطاً، أبا أن يشربَ الماءَ صادياً
وقد نُطتُ آمالي بِأبلجِ واضحِ،
يُجشِّمُها أمضى من السيفِ عارياً
وأكرمَ آثاراً من المزنِ غادياً
وأشهرَ أوضاحاً من البدرِ سارياً
فما الغُصنُ المَطْلُولُ أشرفَ باسماً،
ومادَ، أضيلاً، على الماءِ صافياً
بالينِ أعطافاً، وأحسنَ هشةً ،
وأعطرَ أخلاقاً، وأندى حواشياً

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> كفاني شكوى أن أرى المجدد شاكياً
كفاني شكوى أن أرى المجدد شاكياً
رقم القصيدة : 14063

كفاني شكوى أن أرى المجدد شاكياً
وحسب الزايا أن تراني باكياً
أداري فؤاداً، يصدع الصدر زفرةً ،
ورجع أنين، يحلب الدمع ساجياً
وكيف أوري من أارٍ وجدتي
له صادراعن منهل الماء صادياً
وها أنا تلقاني الليالي بملئها

خطوباً وألقى بالعويل اللياليا
و تطوي على وخز الأشافي جوانحي
توالي رزايا لا ترى الدمع شافيا
ضمان عليها أن ترى القلب خافقاً،
طوال الليالي أو ترى الطرف داميا
و أن صفاء الود والعهد بيننا
ليكره لي أن أشرب الماء صافيا
وكم قد لحتني العاذلات جهالةً ،
ويأبى المعنى أن يطيع اللواحيا
فقلت لها: إن البكاء لراحةً ،
به يشفي من ظن أن لا تلاقيا
ألا إن دهرأ قد تقاضى شيبتي
وصحبي لدهرأ قد تقاضى المرانيا
وقد كنت أهدي المدح، والدار غربةً ،
فكيف ياهدائي إليه المراثيا
أحبابنا بالعدوتين صممتم،
بحكم الليالي أن تجيئوا المناديا
فقيدت من شكوى ، وأطلقت عبرتي،
و خففت من صوتي هنالك شاكيا
وأكبرت خطباً أن أرى الصبر بالياً،
وراء ظلام الليل والنجم ثاوبا
وإن غطل النادي به من حلاكم،
وكان على عهد التفاوض حاليا
وما كان أحلى مقتضى ذلك الجنى ،
و أحسن هاتيك المرامي مراميا
و أندی محياً ذلك العصر مطلعاً
وأكرم نادي ذلك الصحب ناديا
زمان تولى بالمحاسن عاطر،

تكاؤ لياليه تسيلث غواليا
تقضى وألقى بين جنبي لوعةً
أباكي بها، أخرى الليالي، البواكيا
كأني لم أنس إلى اللهو ليلةً
ولم أتصفح صفحة الدهر راضياً
ولم أتلق الريح تندی على الحشى ،
شذاءً ولم أطرب إلى الطير شاديا
وكانت تحايانا، على القرب والنوى ،
تطيب على مر الليالي تعاطيا
فهل من لقاء معرض، أو تحية
مع الركب يغشى أو مع الطيف ساريا
فها أنا والرزاء تفرغ مروةً
بصدري وقلبا بين جنبي حانيا
أحن، إذا ما عسعس الليل، حنةً
تذيب الحوايا أو تفض التراقيا
وأرخص أعلق الدموع صباية ،
و عهدي بأعلاق الدموع غواليا
فما بنت أيك بالعراء مرنةً
تنادي هديلاً قد أضلته نائبا
و تندب عهداً قد تقضى برامة
ووكراً بأكناف المشفر خاليا
بأخفق أحشاء وأنا حشيةً
و أضرم أنفاساً وأندى مآقيا
فهل قائل عني لواد بذي الغضا
تأرج مع الأمساء حيت واديا
وعلل برى الرند نفساً عليلةً ،
مع الصبح يندى ، أو مع الليل هاديا
فكم شاقني من منظر فيك رائق

هَزَزْتُ لَهُ مِنْ مِعْطَفِ السَّكْرِ صَاحِيَا
وَضَاحِكُنِي ثَغْرُ الْأَقَاحِ وَمِبْسَمٌ
فَلَمْ أَدْرِ أَيَّ بَانَ ثُمَّ أَقَاحِيَا
وَدُونَ حَلِي تِلْكَ الشَّيْبَةِ شَيْبَةً ،
جَلَبْتُ بِهَا غَمًّا وَلَمْ أَكُ خَالِيَا
وَإِنْ أَجَدَّ الْوَجْدَ وَجَدَّ بِأَشْمَطِ ،

(93/1)

تَلَدَدٌ يَسْتَقْرِي الرُّسُومَ الْخَوَالِيَا
وَتَهْفُو صَبَا نَجْدٍ بِهِ طِيبَ نَفْحَةٍ ،
فِيَلْقَى صَبَا نَجْدٍ بِمَا كَانَ لِأَقِيَا
فَقُلْ لِلَّيَالِي الْخَيْفِ: هَلْ مِنْ مُعْرَجٍ
عَلَيْنَا وَلَوْ طِيفًا سَقَيْتَ لِيَالِيَا
وَرَدَّدَ بِهَاتِيكَ الْأَبَاطِحَ وَالرَّبِّي
تَحِيَّةَ صَبِّ لَيْسَ يَرْجُو التَّلَاقِيَا
فَمَا أَسْتَسِيغُ الْمَاءَ، يَعْذُبُ، ظَامِنًا،
وَلَا أَسْتَطِيبُ الظَّلَّ، يَبْرُدُ، صَاحِيَا
وَلَوْلَا أَمَانٌ عَلَّاتِنِي، عَلَى النَّوَى ،
أَخُو الْمَجْدِ لَمْ يَعْدِلْ عَنِ النُّجْدِ نَازِلًا
بَارِضٍ وَلَمْ يَشْمَخْ مَعَ الْعَزِّ ثَاوِيَا
تَلُوذُ بَرْكُنِي خَالِقٍ مِنْهُ شَاهِقٍ،
فَتَغْشَى كَرِيمًا حَامِلًا عَنكَ حَامِيَا
يُسَاجِلُ طَوْرًا كَفَّهُ الْعَيْثَ غَادِيَا،
وَيَحْمِلُ طَوْرًا دِرْعُهُ اللَّيْثَ عَادِيَا
وَتَبَأَى الْعُلَى مِنْهُ بِأَبْيَضَ مَاجِدِ،
يُجَرِّدُ دُونَ الْمَجْدِ أَبْيَضَ مَاضِيَا

و يحطمه ما بين درع ومغفر
و إن كان غضب الشفرتين يمانيا
شريف لآباء، نمته، شريفة ،
يطول العوالي بسطة والمعالي
يسابق أنفاس الرياح سماحة ،
ويحمل أوضاع الصباح مساعيا
إذا نحن أثنين عليها وجدتنا
نحلي صدورا للعلي وهواديا
كفى قومه علياء أن كان غاية
لهم وكفاه أن يكونوا مباديا
تبوا من رسم الوزارة رتبة
تمنى ، مراقبيها، التجوم، مراقبا
وأحرز في أخرى الليالي فضائلا
تعد على حكم المعالي أواليا
تتوب، وتستسقي الغمام غواديا
لقيت به والليل رائش نبله
وأروع يندى للطلاقة صفحة ،
و يقدح زندا للنباهة واريا
فيجمع بين الماء أبيض سلسلا
يسح، وبين الجمر أحمر حاميا
أحن إليه حنة التيب هجرت،
وقد ذكرت ماء الغصاه صواديا
فيا أيها النائي مع النجم هممة
ومرقى خلال في الوزارة ساميا
تري فرقد الليل السرى منه ثالثا
وترعى به بدر الدجنة ثانيا
حنايك في ناء شكا مس لوعة
فسقر، من شوق إليك، القوافيا

وَحَيًّا بِهَا أَذَكِّي مِنَ الرُّوضِ نَفْحَةً ،
وَأَرْهَفَ مِنْ لَدُنِ النَّسِيمِ حَوَاشِيَا
وَقَدْ نَدَبْتُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أُدْرِ رِقْعَةً
وَأَنْكَ لِلْعَذْبِ الْفِرَاطُ عَلَى الصَّدَى
شَقِيقُ النَّدَى وَابْنُ النَّهْيِ وَأَبُو الْعِلَا
وَحَسْبُكَ بَيْتًا فِي الْمَكَارِمِ عَالِيَا

العصر الأندلسي << ابن خفاجة >> أقوى مَحَلٍّ، من شَبَابِكِ، آهَلٍّ،
أقوى مَحَلٍّ، من شَبَابِكِ، آهَلٍّ،
رقم القصيدة : 14064

أقوى مَحَلٍّ، من شَبَابِكِ، آهَلٍّ،
فَوَقَفْتُ أَنْدَبُ مِنْهُ رَسْمًا عَافِيَا
مِثْلَ الْعِدَارِ هُنَاكَ نَوِيًّا دَائِرًا
وَأَسْوَدَّتِ الْخِيْلَانُ فِيهِ أَتَافِيَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> وقالوا لو تشاء سلوت عنها
وقالوا لو تشاء سلوت عنها
رقم القصيدة : 14065

وقالوا لو تشاء سلوت عنها
فقلتُ لَهُمْ فَأَنِّي لَا أَشَاءُ
وَكَيْفَ وَحُبُّهَا عَلِقَ بِقَلْبِي
كَمَا عَلِقَتْ بِأَرْشِيَّةٍ دِلَاءُ
لَهَا حُبٌّ تَنْشَأُ فِي فُؤَادِي
فَلَيْسَ لَهُ -وَإِنْ زُجِرَ- انْتِهَاءُ
وَعَادِلَةٌ تَقْطَعُنِي مَلَامًا
وَفِي زَجْرِ الْعَوَازِلِ لِي بَلَاءُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ألا لا أرى وادي المياهِ يُثِيبُ
ألا لا أرى وادي المياهِ يُثِيبُ
رقم القصيدة : 14066

ألا لا أرى وادي المياهِ يُثِيبُ
ولا النفسُ عن وادي المياهِ تَطِيبُ
أحب هبوط الوادين وإنني
لمشتهر بالواديين غريب
أحقأعباد الله أن لست وارداً
ولا صادراً إلا علي رقيب
ولا زائراً فرداً ولا في جماعةٍ
من الناس إلا قيل أنت مريب
وهل ريبة في أن تحن نجبية
إلى إلفها أو أن يحنَّ نجيبُ
وإنَّ الكَثِيبَ الفردَ منْ جانبِ الحمى
إلي وإن لم آته لحبيب

(94/1)

ولا خير في الدنيا إذا أنت لم تزر
حبيباً ولم يطرَبْ إِلَيْكَ حبيبُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> لو سيل أهل الهوى من بعد موتهم
لو سيل أهل الهوى من بعد موتهم
رقم القصيدة : 14067

لو سيل أهل الهوى من بعد موتهم
هل فرجت عنكم مذ متم الكرب
لقال صادفهم أن قد بلي جسدي
لكن نار الهوى في القلب تلتهب
جفت مدامع عين الجسم حين بكى
وإن بالدمع عين الروح تنسكب

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> إليك عنِّي إنِّي هائمٌ وصبُّ
إليك عنِّي إنِّي هائمٌ وصبُّ
رقم القصيدة : 14068

إليك عنِّي إنِّي هائمٌ وصبُّ
أما ترى الجسمَ قد أودى به العطبُ
لله قلبي ماذا قد أُتيح له
حر الصباة والأوجاع والوصب
ضاقت علي بلاد الله ما رحبت
ياللرجال فهل في الأرض مضطرب
البين يؤلمني والشوق يجرحني
والدار نازحة والشمل منشعب
كيف السبيلُ إلى ليلي وقد حُجبتُ
عهدي بها زمنًا ما دُونَهَا حُجْبُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> فؤادي بين أضلاعي غريب
فؤادي بين أضلاعي غريب
رقم القصيدة : 14069

فؤادي بين أضلاعي غريب
يُنَادِي مَنْ يُحِبُّ فَلَا يُجِيبُ

أحاط به البلاء فكل يوم
تقارعه الصباة والنحيب
لقد جلب البلاء عليّ قلبي
فقلبي مذ علمت له جلوب
فإن تكن القلوب مثال قلبي
فلا كانت إذاً تلك القلوب

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> هوى صاحبي ريح الشمال إذا جرت
هوى صاحبي ريح الشمال إذا جرت
رقم القصيدة : 14070

هوى صاحبي ريح الشمال إذا جرت
وأهوى لنفسي أن تهب جنوب
فويلي على العذال ما يتركوني
بغمي، أما في العاذلين لبيب
يقولون لو عزيت قلبك لا رعى
فقلت وهل للعاشقين قلوب
دعاني الهوى والشوق لمل ترنمت
هتوف الضحى بين الغصون طروب
تجاوب ورقاً إذ أصحن لصوتها
فكل لكل مسعد ومجيب
فقلت حمام الأيك مالك باكياً
أفارت إلفاً أم جفاك حبيب
تذكرني ليلي على بعد دارها
وليلي قتول للرجال خلوب
وقد رابني أن الصبا لا تجيبني
وقد كان يدعوني الصبا فأجيب
سبي القلب إلا أن فيه تخذلاً

غزال بأعلى الماتحين ريب
فكلم غزال الماتحين فإنه
بدائي وإن لم يشفني لطيب
فدومي على عهد فلست بزائل
عن العهد منكم ما أقام عسيب

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> لئن كثرت رُقَابُ لَيْلَى فَطالَمَا
لئن كثرت رُقَابُ لَيْلَى فَطالَمَا
رقم القصيدة : 14071

لئن كثرت رُقَابُ لَيْلَى فَطالَمَا
لهوت بليلى ما لهن رقيب
وإن حال يأس دون ليلي فربما
أتى اليأس دون الشيء وهو حبيب
وَمَنْبِيَّتِي حَتَّى إِذَا مَا رَأَيْتِي
عَلَى شَرْفٍ لِلنَّاطِرِينَ يَرِيبُ
صَدَدَتْ وَأَشَمَّتِ الْعُدَاةَ بِهَجْرِنَا
أَثَابَكَ فِيمَا تَصْنَعِينَ مُشِيبُ
أُبَعْدُ عَنْكَ النَّفْسَ وَالنَّفْسُ صَبَّةٌ
بِذِكْرِكَ وَالْمَمْشَى إِلَيْكَ قَرِيبُ
مخافة أن تسعى الوشاة مظنة
وأكرمكم أن يستريب مريب
أما والذي يبلو السائر كلها
ويعلم ما تبدي به وتغيب
لقد كنت ممن تصطفي النفس حلة
لها دون خلان الصفاء حُجُوبُ
وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا
علي بظهر الغيب منك رقيب

تلجين حتى يذهب اليأس بالهوى
وَحَتَّى تَكَادَ النَّفْسُ عَنكَ تَطِيبُ
سَأَسْتَغْفِرُ أَيَّامَ فَيْكِ لَعَلَّهَا

(95/1)

بِیَوْمِ سُرُورِي فِي هَوَاكَ تَتُوبُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ذكرتك والحجيج لهم ضجيج
ذكرتك والحجيج لهم ضجيج
رقم القصيدة : 14072

ذكرتك والحجيج لهم ضجيج
بمكة والقلوب لها وجيب
فَقُلْتُ وَنَحْنُ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ
بِهِ وَاللَّهِ أَخْلَصَتِ الْقُلُوبُ
أتوب إليك يارحمن مما
عملت فقد تظاهرت الذنوب
فأما من هوى ليلي وتركي
زيارتها فَإِنِّي لَا أَتُوبُ
وكيف وعندها قلبي رهين
أتوب إليك منها أو أنيب

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَحْنُ إِلَى لَيْلَى وَإِنْ شَطَّتِ النَّوَى
أَحْنُ إِلَى لَيْلَى وَإِنْ شَطَّتِ النَّوَى
رقم القصيدة : 14073

أَجْنُ إِلَى لَيْلَى وَإِنْ شَطَّتِ النَّوَى
بليلى كما حن اليراع المنشب
يقولون ليلى عذبتك بحبها
ألا حبذا ذاك الحبيب المعذب

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> إن الغواني قتلت عشاقها
إن الغواني قتلت عشاقها
رقم القصيدة : 14074

إن الغواني قتلت عشاقها
ياليت من جهل الصبا ذاقها
في صدغهن عقارب يلسعنا
ما من لسعن بواجد ترياقها
إن الشقاء عناق كل خريدة
كأخيزرانة لا نملُ عناقها
بيضُ تُشبههُ بِالْحَقَاقِ تُدِيهُهَا
من عاجة حكمت الندي حقاها
يدمي الحرير جلودهن وإنما
يُكْسِينُ مِنْ حُلْلِ الْحَرِيرِ رِقَاقَهَا
زَانَتْ رَوَادِفَهَا دِقَاقُ خُصُورِهَا
إني أحب من الخصور دقاها
إِنَّ الَّتِي طَرَقَ الرَّجَالَ خِيَالُهَا
مَا كُنْتُ زَائِرَهَا وَلَا طَرَاقَهَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> فو الله ثم الله إني لدائبا
فو الله ثم الله إني لدائبا
رقم القصيدة : 14075

فو الله ثم الله إني لدائباً
أفكر ما ذنبي إليك فأعجب
ووالله ما أدري علام هجرتني
وأي أمور فيك يا ليل اركب
أأَقْطَعُ حَبْلَ الوَصْلِ، فالْمَوْتُ دُونَهُ
أَمْ اشْرَبْتُ كَأْساً مِنْكُمْ لَيْسَ يُشْرَبُ
أَمْ اهْرَبْتُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مَجَاوِراً
أَمْ افْعَلْ مَاذَا أَمْ أَبُوحُ فَأَغْلِبُ
فأَيُّهُمَا يَا لَيْلُ مَا تَفْعَلِينِهِ
فلو تلتقي أرواحنا بعد موتنا
وَمِنْ دُونِ رَمْسِينَا مِنَ الْأَرْضِ مَنْكَبُ
لِظَلِّ صَدَى رَمْسِي وَإِنْ كُنْتُ رِمَّةً
لِصَوْتِ صَدَى لَيْلِي يَهْشُ وَيَطْرُبُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> عقرت على قبر الملوح ناقتي
عقرت على قبر الملوح ناقتي
رقم القصيدة : 14076

عقرت على قبر الملوح ناقتي
بِذِي الرِّمْتِ لَمَّا أَنْ جَفَاهُ أَقَارِبُهُ
فَقُلْتُ لَهَا كُونِي عَقِيراً فَإِنِّي
غدا غداً ماش وبالأمس راكبه
فلا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ يَا بَنَ مُزَاحِمٍ
فَكُلُّ أَمْرٍ لِّلْمَوْتِ لَا بُدَّ شَارِبُهُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> سَابِكِي عَلَيَّ مَا فَاتَ مِنِّي صِبَابَةٌ
سَابِكِي عَلَيَّ مَا فَاتَ مِنِّي صِبَابَةٌ
رقم القصيدة : 14077

سأبكي على ما فات مني صباية
وأندب أيام السرور الذواهب
وأمنع عيني أن تلذ بغيركم
وإني وإن جَانَبْتُ غَيْرُ مُجَانِبِ
وخير زمان كنت أرجو دنوه
رَمَتْنِي عُيُونُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
فأصبحت مرحوماً وكنت محسداً
فصبراً على مكروهها والعواقب
ولم أرها إلا ثلاثاً على مني
وعَهْدِي بِهَا عَذْرَاءَ ذَاتَ ذَوَائِبِ
تبدت لنا كالشمس تحت غمامة
بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَصَنَّتْ بِحَاجِبِ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> شَغِفَ الْفَوَازُ بِجَارَةِ الْجَنْبِ
شَغِفَ الْفَوَازُ بِجَارَةِ الْجَنْبِ
رقم القصيدة : 14078

(96/1)

شَغِفَ الْفَوَازُ بِجَارَةِ الْجَنْبِ
فَظَلَلْتُ ذَا أَسْفٍ وَذَا كَرْبِ
يا جارتِي أَمْسِيَتْ مَالِكَةَ
روحي وغالبة على لبي

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أحجاج بيت الله في أي هودج

أحجاج بيت الله في أي هودج
رقم القصيدة : 14079

أحجاج بيت الله في أي هودج
وفي أي خدرٍ من خُدُورِكُمْ قلبي
أأتقى أسيرَ الحبِّ في أرضِ غُرْبَةٍ
وحاديكُم يخذو بقلبي في الركبِ
ومُعْتَرِبٍ بِالْمَرْجِ يَبْكِي بِشَجْوِهِ
وقد غاب عنه المسعدون على الحب
إذا ما أتاه الركبُ من نحو أرضه
تَنَفَّسَ يَسْتَشْفِي بِرَائِحَةِ الرَّكْبِ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أيا ويح من أمسى يُخَلِّسُ عَقْلَهُ
أيا ويح من أمسى يُخَلِّسُ عَقْلَهُ
رقم القصيدة : 14080

أيا ويح من أمسى يُخَلِّسُ عَقْلَهُ
فأصبح مذموماً به كل مذهب
خَلِيّاً مِنَ الْخُلَانِ إِلَّا مُعَذِّباً
يضاحكني من كان يهوى تجنبي
إذا ذُكِرَتْ لِيَلَى عَقَلْتُ وَرَاجَعْتُ
روائع قلبي من هوى متشعب
وقالوا صحيح مابه طيف جنة
ولا الهُمُّ إِلَّا بِافْتِرَاءِ التَّكْذِبِ
وَلِي سَقَطَاتٌ حِينَ أُغْفِلُ ذِكْرَهَا
يُعْوَصُ عَلَيْهَا مَنْ أَرَادَ تَعَقُّبِي
وشاهد وجدي دمع عيني وحبها
برى اللحم عن أحناء عظمي ومنكبي

تجنبت ليلي أن يلج بي الهوى
وهيهات كان الحب قبل التجنب
فما مغزل أدماء بات غزالها
بأسفل نهي ذي عرارٍ وحلبٍ
بأحسن من ليلى ولا أم فرقد
غضبيضة طرف رعيها وسط ررب
نظرت خلال الركب في رونق الضحى
بعيني قطامي نما فوق عرقب
إلى ظعن تحدى كأن زهاءها
نواعم أثل أو سعيات أثلب
ولم أر ليلى غير موقف ساعة
ببطن منى ترمي جمار المخصب
فأصبحت من ليلي الغداة كناظر
مع الصبح في أعقاب نجم مغرب
ألا إنما غادرت يأم مالك
ويدي الحصى منها إذا قدفت به
حلفت بمن أرسى ثبيراً مكانه
عليه ضباب مثل رأس المخصب
وما يسلك الموماة من كل نقصة
طليح كجفن السيف تهدى لمركب
خوارج من نعمان أو من سفوحه
إلى البيت أو يطلعن من نجد كبكب
لقد عشت من ليلي زماناً أحبها
أرى الموت منها في مجيبي ومذهبي
ولما رأيت أن التفرق فلتة
وأنا متي ما نفترق نتشعب
أشارت بموشوم كأن بنانه
من اللين هداب الدمقس المهذب

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> حبيب نأى عني الزمان بقربه
حبيب نأى عني الزمان بقربه
رقم القصيدة : 14081

حبيب نأى عني الزمان بقربه
فصيرني فرداً بغير حبيب
فلي قلب محزون وعقل مدله
ووخشة مهجور ودل غريب
فيا حقب الأيام هل فيك مطمع
لرد حبيب أو لدفع كروب

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> لقد هم قيس أن يزج بنفسه
لقد هم قيس أن يزج بنفسه
رقم القصيدة : 14082

لقد هم قيس أن يزج بنفسه
ويزمي بها من ذروة الجبل الصعب
فلا غرو أن الحب للمرء قاتل
يقلبه ما شاء جنباً إلى جنب
أناخ هوى ليلي به فأذابه
ومن ذا يطيق الصبر عن محمل الحب
فيسيقه كأس الموت قبل أوانه
ويورده قبل الممات إلى التراب

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> عفا الله عن ليلي وإن سفكت دمي
عفا الله عن ليلي وإن سفكت دمي
رقم القصيدة : 14083

عفا الله عن ليلي وإن سفكت دمي
فإني وإن لم تجزني غير عائب
عليها ولا مُبَدِّ لَيْلِي شِكَايَةَ
وقد يشتكى المشكى إلى كل صاحب
يقولون تُبُّ عن دُكْرِ لَيْلِي وَحُبِّهَا
وما خَلَدِي عَنْ حُبِّ لَيْلِي بِتَائِبٍ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَلَا يَا نَسِيمَ الرِّيحِ حُكْمَكَ جَائِرٌ
أَلَا يَا نَسِيمَ الرِّيحِ حُكْمَكَ جَائِرٌ
رقم القصيدة : 14084

أَلَا يَا نَسِيمَ الرِّيحِ حُكْمَكَ جَائِرٌ
عَلِيٍّ إِذَا أَرْضَيْتَنِي وَرَضَيْتُ
أَلَا يَا نَسِيمَ الرِّيحِ لَوْ أَنَّ وَاحِدًا
من الناس يلبيه الهوى لليت
فلو خلط السم الزعاف بريقها
تَمَصَّصْتُ مِنْهُ نَهْلَةً وَرَوَيْتُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ومفرشة الخدين ورداً مضرجاً
ومفرشة الخدين ورداً مضرجاً
رقم القصيدة : 14085

ومفرشة الخدين ورداً مضرجاً
إِذَا جَمَشْتُهُ الْعَيْنُ عَادَ بِنَفْسِجَا

شَكَوْتُ إِلَيْهَا طَوْلَ لَيْلِي بِعَبْرَةٍ
فَأَبَدْتُ لَنَا بِالْغَنَجِ دِرّاً مَفْلُجاً
فَقُلْتُ لَهَا مُنِّي عَلَيَّ بِقُبْلَةٍ
أَدَاوِي بِهَا قَلْبِي فَقَالَتْ تَغْنِجَا
بُلَيْثُ بَرْدُفٍ لَسْتُ أَسْطِيعُ حَمَلَهُ
يُجَادِبُ أَعْضَائِي إِذَا مَا تَرَجَّرَجَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> رُعَاةَ اللَّيْلِ مَا فَعَلَ الصَّبَاخُ
رُعَاةَ اللَّيْلِ مَا فَعَلَ الصَّبَاخُ
رقم القصيدة : 14086

رُعَاةَ اللَّيْلِ مَا فَعَلَ الصَّبَاخُ
وَمَا فَعَلَتْ أَوَائِلُهُ الْمَلَاخُ
وَمَا بَالُ الَّذِينَ سَبَّوْا فُؤَادِي
أَقَامُوا أَمْ أَجَدَ بِهِمْ رَوَاخُ
وَمَا بَالُ النَّجُومِ مَعَلَّقَاتُ
بِقَلْبِ الصَّبِّ لَيْسَ لَهَا بَرَاخُ
لَهَا فَرَّخَانٍ قَدْ تُرِكََا بِقَفْرِ
وَعَشَهُمَا تَصَفَّقَهُ الرِّيَاخُ
إِذَا سَمِعَا هُبُوبَ الرِّيْحِ هَبَا
وَقَالَا أَمْنَا، تَأْتِي الرُّوَاخُ
فَلَا بِاللَّيْلِ نَالَتْ مَا تَرَجَى
وَلَا فِي الصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَاخُ
رُعَاةَ اللَّيْلِ كُونُوا كَيْفَ شِئْتُمْ
فَقَدْ أُوْدِي بِي الْحَبِّ الْمَنَاحُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> خَلِيلِي هَلْ قِيظُ بِنَعْمَانَ رَاجِعُ
خَلِيلِي هَلْ قِيظُ بِنَعْمَانَ رَاجِعُ

رقم القصيدة : 14087

خليلي هل قيظ بنعمان راجع
لياليه , أو أيامهن الصوالح
ألا لا وَلَا أَيَّامَنَا بِمُتَالِحِ
رواجع ما أوري بزندي قادح
إذِ الْعَيْشُ لَمْ يَكْدُرْ عَلَيَّ وَلَمْ يَمُتْ
يزيد وإذ لي ذو العقيدة ناصح

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَمِنْ أَجْلِ غُرَبَانٍ تَصَايْحَنَ غُدُوءَ
أَمِنْ أَجْلِ غُرَبَانٍ تَصَايْحَنَ غُدُوءَ
رقم القصيدة : 14088

أَمِنْ أَجْلِ غُرَبَانٍ تَصَايْحَنَ غُدُوءَ
بينونة الأحباب دمعك سافح
نعم جادت العينان مني بعبرة
كما سل من نظم اللاّلي تطارح
ألا يا غراب البين لا صحت بعده
وَأَمَكْنَ مِنْ أَوْدَاجِ حَلْقِكَ ذَابِحِ
يروع قلوب العاشقين ذوى الهوى
إذا أمنوا الشحاج أنك صائح
وَعَدَّ سَوَاءَ الْحُبِّ وَاتْرُكُهُ خَالِيًا
وكن رجلاً واجمع كما هو جامع

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> وأدنيّتي حتى إذا ما فتنّتي
وأدنيّتي حتى إذا ما فتنّتي
رقم القصيدة : 14089

وأدنيته حتى إذا ما فتنتني
بِقَوْلِ يَحِلُّ الْغَصْمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ
تجافيت عني حتى لا لي حيلة
وغادرت ما غادرت بين الجوانح

(98/1)

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ألا يا غراب البين هيجت لوعتي
ألا يا غراب البين هيجت لوعتي
رقم القصيدة : 14090

ألا يا غراب البين هيجت لوعتي
فَوَيْحَكَ خَبَّرَنِي بِمَا أَنْتَ تَصْرُخُ
أَبَالِيَيْنِ مِنْ لَيْلَى ؛ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا
فَلَا زَالَ عَظْمٌ مِنْ جَنَاحِكَ يُفْسَخُ
ولا زال رام فيك فوق سهمه
فَلَا أَنْتَ فِي عَشِّ وَلَا أَنْتَ تُفْرِخُ
وَلَا زَلْتِ عَنْ عَذْبِ الْمِيَاهِ مُنْفَرًّا
وَوَكَّرَكَ مَهْدُومًا وَيَضُّكَ يُرْضَخُ
فإن طرت أردتك الحتوف وإن تقع
تقيض ثعبان بوجهك ينفخ
وعانيت قبل الموت لحمك مشدخا
على حَرِّ جَمْرِ النَّارِ يُشْوَى وَيُطْبَخُ
وَلَا زَلْتِ فِي شَرِّ الْعَذَابِ مُخَلَّدًا
وريشك منتوف ولحمك يشرخ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ألا قاتل الله الهوى ما أشده
ألا قاتل الله الهوى ما أشده
رقم القصيدة : 14091

ألا قاتل الله الهوى ما أشده
و أسرع للمره وهو جليلد
دعاني الهوى من نحوها فأجبتة
فأصْبَحَ بي يَسْتَنُّ حيث يُريدُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> حب إلينا بك يا جراد
حب إلينا بك يا جراد
رقم القصيدة : 14092

حب إلينا بك يا جراد
أرض وإن جاعت بك الأكباد
وَصَاقَتِ الْأَصْدَارُ وَالْأُورَادُ
وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ لَنَا عَتَادُ
ولا لِأبناء السَّبِيلِ زَادُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ذكرت عشية الصدفين ليلي
ذكرت عشية الصدفين ليلي
رقم القصيدة : 14093

ذكرت عشية الصدفين ليلي
وكل الدهر ذكرها جديد
إذا حَالَ الْعُرَابُ الْجَوْنُ دُونِي
فمنقلبي إلى ليلي بعيد
عَلَيَّ أَلِيَّةٌ إِنْ كُنْتُ أُدْرِي

أَيُنْقُصُ حُبُّ لَيْلَى أَمْ يَزِيدُ
لَهَا فِي طَرْفِهَا لِحْظَاتٍ حَتْفٍ
تَمِيَّتْ بِهَا وَتَحِييٍ مِنْ تَرِيدٍ
وَإِنْ غَضِبْتَ رَأَيْتَ النَّاسَ هَلِكِي
وَأَنْ رَضِيْتَ فَأَرْوَاحُ تَعُودُ
فَقُلْنَ لَقَدْ بَكَيْتَ فَقُلْتَ كَالَا
وَهَلْ يَبْكِي مِنَ الطَّرْبِ الْجَلِيدِ
وَلَكِنْ قَدْ أَصَابَ سَوَادَ عَيْنِي
عَوِيدٌ نَدَى لَهُ طَرْفٌ حَدِيدٌ
فَقُلْنَ فَمَا لِدَمْعِهِمَا سَوَاءٌ
أَكَلْنَا مَقْلَتِكَ أَصَابَ عَوْدٌ؟

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أُرْقَتْ وَعَادَنِي هُم جَدِيدٌ

أُرْقَتْ وَعَادَنِي هُم جَدِيدٌ

رقم القصيدة : 14094

أُرْقَتْ وَعَادَنِي هُم جَدِيدٌ
فَجَسَمِي لِلْهَوَى نَضُو بَلِيدٌ
أُرَاعِي الْفَرْقَدِينَ مَعَ الشَّرِيَا
كَذَاكَ الْحُبُّ أَهْوَنُهُ شَدِيدٌ
عَلَقْتُ مَلِيحَةَ الْخَدِيدِ وَرَدَا
تُشَابِهَ حُسْنِ مَطْلَعِهَا السُّعُودُ
أَهِيمٌ بِذِكْرِهَا وَأَظْلُ صَبَاً
وَعَيْنِي بِالْذُّمُوعِ لَهَا تَجُودُ
أَلَا لَيْتَ لَخَدِكَ كَانَ لَخَدِي
إِذَا ضَمَّتْ جَنَائِزَنَا اللَّحُودُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> وَجَدْتُ الْحَبَّ نِيرَانًا تَلْظِي

وَجَدْتُ الْحَبَّ نِيرَانًا تَلَطَّى
رقم القصيدة : 14095

وَجَدْتُ الْحَبَّ نِيرَانًا تَلَطَّى
قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ لَهَا وَقُودُ
فَلَوْ كَانَتْ إِذَا احْتَرَقَتْ تَفَانَتْ
وَلَكِنْ كَلِمَا احْتَرَقَتْ تَعُودُ
كَأَهْلِ النَّارِ إِذْ نَضِجَتْ جُلُودُ
أُعِيدَتْ-لِلشَّقَاءِ- لَهُمْ جُلُودُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> فيا قلب مت حزناً ولا تك جازعاً
فيا قلب مت حزناً ولا تك جازعاً
رقم القصيدة : 14096

فيا قلب مت حزناً ولا تك جازعاً
فإنَّ جَزُوعَ الْقَوْمِ لَيْسَ بِخَالِدٍ
هُوَيْتَ فَتَاةً كَالْغَزَالَةِ وَجْهَهَا
وَكَالشَّمْسِ يَسْبِي دُلُّهَا كُلَّ عَابِدٍ

(99/1)

وَلِي كَبِدٌ حَرًّا وَقَلْبٌ مُعَذَّبٌ
وَدَمْعٌ حَثِيثٌ فِي الْهَوَى غَيْرُ جَامِدٍ
وَأَيَّةٌ وَجَدَ الصَّبَّ تَهْتَاطِلُ دَمْعَهُ
وَدَمْعُ الشَّجِيِّ الصَّبِّ أَعْدَلُ شَاهِدٍ
عَلَى مَا انْطَوَى مِنْ وَجْدِهِ فِي ضَمِيرِهِ
عَلَى الْآنْسَاتِ النَّاعِمَاتِ الْخِرَائِدِ

فيا ليت أن الدهر جاد برجعة
وهيهات، إن الدهر ليس بعائد
إليك فعز النفس واستشعر الأسي
فحبك يمني زائداً غير بائد
وقد شسعت ليلى وشط مزارها
وغيرها عن عهدها قول حاسد
فيا أسفا حتام قلبي مُعذَّب
إلى الله أشكو طول هذي الشدائد

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> رددت قلائص القرشي لما
رددت قلائص القرشي لما
رقم القصيدة : 14097

رددت قلائص القرشي لما
رأيت النقص منه للعهود
وراخوا مقصرين وخلفوني
إلى حزن أعالجه شديد
أحب السبت من كلفي بليلى
كأنني يوم ذاك من اليهود

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> خليلي مرا بي على الأبرق الفرد
خليلي مرا بي على الأبرق الفرد
رقم القصيدة : 14098

خليلي مرا بي على الأبرق الفرد
وعهدي بليلى حبداً ذاك من عهد
ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد
فقد زادني مسراك وجداً على وجد

أَنْ هَتَفْتُ وَرَقَاءُ فِي رَوْنِقِ الضُّحَى
على فنن غض البنات من الرند
بكيثُ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ وَلَمْ أزلُ
جليداً وأبديت الذي لم أكن أبدي
وَأَصْبَحْتُ قَدْ قَضَيْتُ كُلَّ لُبَانَةٍ
تِهَامِيَّةٍ وَاشْتَأَقَ قَلْبِي إِلَى نَجْدِ
إذا وعدت زاد الهوى لا نتظارها
وإن بخلت بالوعد مت على الوعد
وإن قَرُبْتُ دَاراً بكيثُ وَإِنْ نَأْتُ
كَلِفْتُ فَلَا لِلقُرْبِ أَسْلُو وَلَا البُعْدِ
وأرواحه إن كان نجد على العهد
ألا حبذا نجد وطيب ترابه
وأرواحه إن كان نجد على العهد
وقد زعموا أن المحب إذا دنا
يَمَلُّ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الوُجْدِ
بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشْفَ مَا بِنَا
على أن قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ البُعْدِ
على أن قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ
إذا كان مَنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِي وُدِّ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> شَرَيْتُ بِشَاتِي شِبْهَ لَيْلَى وَلَوْ أَبَوَا
شَرَيْتُ بِشَاتِي شِبْهَ لَيْلَى وَلَوْ أَبَوَا
رقم القصيدة : 14099

شَرَيْتُ بِشَاتِي شِبْهَ لَيْلَى وَلَوْ أَبَوَا
لأعطيت من مالي طريقي وتالدي
فَلَوْ كُنْتُمَا حُرَيْنِ مَا بَعْتُمَا مَعَاً
شبيهاً لِلَيْلَى بَيْعَةَ المَتَزَايِدِ

وأعتقتمها رغبة في ثوابها
ولم ترغبوا في ناقص غير زائد

شعراء العراق والشام << عبد الوهاب البياتي >> شيء عن السعادة
شيء عن السعادة
رقم القصيدة : 141

كذبوا , ان السعادة
يا محمد
لا تباع
فالجرائد
كتبت : ان السماء
أمطرت في ليلة أمس ضفازع
يا صديقي , سرقوا منك السعادة
خدعوك
عذبوك
صلبوك
في حبال الكلمات
ليقولوا عنك : مت
ليبيعوك مكاناً في السماء
آه ما جدوى البكاء
أنا خجلان محمد
فالضفازع
سرقنا منا السعادة
و أنا رغم العذاب
في طريق الشمس سائر
زرعوا الليل خناجر
و كلاب

ان سقّف اللیل ینهار علیهم

! فتمرد

! یا محمد

! فتمرد

و حذارِ أن تخون

العصر الإسلامي << قیس بن الملوح (مجنون لیلی) >> أَحِنُّ إِلَى نَجْدٍ وَإِنِّي لَأَيْسُّ

أَحِنُّ إِلَى نَجْدٍ وَإِنِّي لَأَيْسُّ

رقم القصيدة : 14100

أَحِنُّ إِلَى نَجْدٍ وَإِنِّي لَأَيْسُّ

(100/1)

طوال اللیالی من قفول إلى نجد

وإن ینک لا لیلی ولا نجد فاعترف

بهجر یوم القیامة والوعد

العصر الإسلامي << قیس بن الملوح (مجنون لیلی) >> بَيْضَاءُ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ كَأَنَّهَا

بَيْضَاءُ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ كَأَنَّهَا

رقم القصيدة : 14101

بَيْضَاءُ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ كَأَنَّهَا

قَمَرٌ تَوَسَّطَ جُنْحُ لَيْلٍ أَسْوَدٌ

موسومة بالحسن ذات حواسد

إن الحسان مظنة للحسد

وترى مدامعها ترفق مقلّة

سَوْدَاءَ تَرَعَبُ عَنْ سَوَادِ الْإِثْمِدِ
خود إذا كثر الكلام تعوذت
بحمى الحياء وإن تكلم تقصد

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> يَا مَنْ شَعَلْتُ بِهِجْرِهِ وَوَصَالِهِ
يَا مَنْ شَعَلْتُ بِهِجْرِهِ وَوَصَالِهِ
رقم القصيدة : 14102

يَا مَنْ شَعَلْتُ بِهِجْرِهِ وَوَصَالِهِ
همم المنى ونسيت يوم معادي
والله ما التقت الجفون بنظرة
إلا وذكرك خاطر بفؤادي

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> إن الأطباء التي في الدور تعجبني
إن الأطباء التي في الدور تعجبني
رقم القصيدة : 14103

إن الأطباء التي في الدور تعجبني
تلك الأطباء التي لا تأكل الشجرًا
لهن أعناق غزلان وأعينها
وهن أحسن من أبدانها صوراً
ولي فؤاد يكاد الشوق يصدعه
إذا تذكر من مكنونه الذكر
كانت كدره بحر غاص غائصها
فأسلمتها يداه بعد ما قدراً

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ مُعِيرٍ
أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ مُعِيرٍ

رقم القصيدة : 14104

فَقُلْتُ ومثلي بالبكاء جديراً :
أَسْرَبَ القَطَا هَلْ مِنْ مُعِيرِ جَنَاحَهُ
لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ
وَأَيُّ قِطَاةٍ لَمْ تَعْرَنِي جَنَاحَهَا
فَعَاشَتْ بِضَيْرٍ وَالجَنَاحُ كَسِيرُ
وَإِلَّا فَمَنْ هَذَا يُؤَدِّي تَحِيَّةً
فَأَشْكُرُهُ إِنْ المَحَبُّ شَكُورُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> أجد بأحياء الجميع بكور
أجد بأحياء الجميع بكور
رقم القصيدة : 14105

أجد بأحياء الجميع بكور
ويان الأخلاء الذين تزور
وشق عصا الجيران يوم ترحلوا
نوى بالكليبيات عنك تجور
بِرَاعَةَ مَكْرُوهٍ مِنَ البَيْنِ لَمْ يَكُنْ
لَهَا دُونَ تَكْدِيرِ الصَّفَاءِ نَكِيرُ
مُحِبُّ أَتَاهَا أَنْ مَا بَيْنَ بِيْشَةَ
وَنَجْرَانَ مُخْضَرُ الجَنَابِ مَطِيرُ
أَيُّذْهُبُ عَقْلِي بَعْدَ عِلْمِي وَإِنْ عَلَا
عِذَارِي مِنْ بَعْدِ المَشِيبِ قَتِيرُ
ومستجهلي بعد التحلم نسوة
أشار بليلى نحوهن مشير
تعودن قتل المسلمين كأنما
لَهُنَّ دِمَاءُ المُسْلِمِينَ طَهُورُ

وقلن تزوج ثم دع ما كان بيننا
أَجَارَكَ مِنْ رَبِّبِ الزَّمَانِ مُجِيرُ
أردن بلائي ما قضين لبانة
فَقَدَّ غَارَ أَوْ كَادَ التُّجُومَ تَغُورُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَتْرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
أَتْرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
رقم القصيدة : 14106

أَتْرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
سَوَى لَيْلَةَ ، إِنِّي إِذَا لَصُبُورًا!

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَيَا هَجَرَ لَيْلَى قَدْ بَلَغْتَ بِي الْمَدَى
أَيَا هَجَرَ لَيْلَى قَدْ بَلَغْتَ بِي الْمَدَى
رقم القصيدة : 14107

أَيَا هَجَرَ لَيْلَى قَدْ بَلَغْتَ بِي الْمَدَى
وَرِدْتُ عَلَيَّ مَا لَمْ يَكُنْ بَلَغَ الْهَجْرُ
عَجِبْتُ لِسَعِي الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

(101/1)

فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ
فَيَا حَبِيبَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ
ويا سلوة الأيام موعدك الحشر
تكاد يدي تندي إذا ما لمستها
وينبت في أطرافها الورق النضر

وَوَجْهِ لَهٗ دِيَابِجَةٌ قُرْشِيَّةٌ

به تكشف البلوى ويستنزل القطر

ويهتز من تحت الثياب قوامها

كما اهتزَّ غصنُ البانِ والفننُ النَّضْرُ

فيا حبذا الأحياءُ ما دمتَ فيهم

ويا حبذا الأموات إن ضمك القبر

واني لتعروني لذكراك نفضة

كما انتفضَ العصفُرُ بللهُ القَطْرُ

عسى إن حججنا واعتمرنا وحرمت

زيارةً لئلي أن يكونَ لنا الأجرُ

فما هو إلا أن أراه افجاءة

فأبْهَتْ لَأْ عُرْفٌ لَدَيَّ وَلَا نَكْرُ

فلو أن ما بي بالحصا فلق الحصا

وبالصخرة الصماء لانصدع الصخر

ولو أن ما بي بالوحش لما رعت

وَلَا سَاغَهَا الْمَاءُ النَّمِيرُ وَلَا الرَّهْرُ

ولو أن ما بي بالبحار لما جرى

بِأَمْوَاجِهَا بَحْرٌ إِذَا زَخَرَ الْبَحْرُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> أنيري مكانَ البدرِ إن أفلَ البدرُ

أنيري مكانَ البدرِ إن أفلَ البدرُ

رقم القصيدة : 14108

أنيري مكانَ البدرِ إن أفلَ البدرُ

وَقَوْمِي مَقَامَ الشَّمْسِ مَا اسْتَأْخَرَ الْفَجْرُ

ففيك من الشمس المنيرة ضؤوها

وَلَيْسَ لَهَا مِنْكَ التَّبَسُّمُ وَالتَّغْرُ

بلى لك نورُ الشمسِ والبدرُ كُلهُ

ولا حملت عينيك شمس ولا بدر
لك الشَّرْقَةُ اللَّأْلَاءُ وَالْبَدْرُ طَالِع
وليس لها مِنْكَ التَّرَائِبُ وَالتَّحْرُ
ومن أَيْنَ لِلشَّمْسِ المُنِيرَةِ بِالضُّحَى
بِمَكْحُولَةٍ العَيْنَيْنِ فِي طَرْفِهَا فَتْرُ
وأنى لها من دل ليلي إذا انشت
بِعَيْنِي مَهَاةِ الرَّمْلِ قَدْ مَسَّهَا الدُّعْرُ
تَبَسَّمُ لَيْلَى عَنْ ثَنَائَا كَأَنَّهَا
اقاح بجرعاء المراضين أو در
منعمة لو باشر الدر جلودها
لأثَرٌ مِنْهَا فِي مَدَارِجِهَا الدَّرُّ
إذا أَقْبَلَتْ تَمْشِي تَقَارِبُ خَطْوَهَا
إلى الأقرَبِ الأَدْنَى تقسمها البهر
شِعْمَرِيضَةٌ أَثْنَاءَ التَّعَطُّفِ إِنَّهَا
تخاف على الأرداف يثلمها الخصر
فَمَا أُمُّ خِشْفٍ بِالْعَقِيقَيْنِ تَرَعَوِي
إلى رشاً طفل مفاصلها خدر
بِمُخْضَلَّةٍ جَادَ الرِّبْعُ زُهَاءَهَا
رهائم وسمي سحائبه غزر
وَقَفْنَا عَلَى أَطْلَالِ لَيْلَى عَشِيَّةً
بأجرع حزوى وهي طامسة دثر
يُجَادُ بِهَا مُزْنَانِ: أَسْحَمُ بَاكِرٌ
وآخر معهاد الرواح لها زجر
وأوفى على روض الخزامى نسيمةا
وأنوارها واخضوضل الورق النضر
رواحا وقد حنت أوائل ليلها
روائح لأظلام ألوانها كدر
تقلب عيني خازل بين مرعو

وَأَثَارِ آيَاتٍ وَقَدْ رَاحَتِ الْغُفْرُ
بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى مِعِيْدَةَ نَظْرَةَ
إِلَى التَّفَاتَا حِينَ وَلَتْ بِهَا السَّفْرُ
مَحَاذِيَةً عَيْنِي بِدَمْعٍ كَأَنَّمَا
تَحَلَّبُ مِنْ أَشْفَارِهَا دُرٌّ غَزْرُ
فَلَمْ أَرِ إِلَّا مُقْلَةً لَمْ أَكْذُ بِهَا
أَشِيمَ رَسُومِ الدَّارِ مَا فَعَلَ الذِّكْرُ
رَفَعْنَ بِهَا خُوصَ الْعُيُونِ وَجُوهُهَا
مَلْفَعَةَ تَرِبًا وَأَعَيْنَهَا غَزْرُ
وَمَارَلْتُ مَحْمُودَ التَّصَبُّرِ فِي الَّذِي
يَنُوبُ وَلَكِنْ فِي الْهُوَى لَيْسَ لِي صَبْرُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> أحنُّ إلى أرضِ الحِجَازِ وَحَاجَتِي
أحنُّ إلى أرضِ الحِجَازِ وَحَاجَتِي
رقم القصيدة : 14109

أحنُّ إلى أرضِ الحِجَازِ وَحَاجَتِي
خيام بنجد دونها الطرف يقصر
وما نظري من نحو نجد بنافعي
أجل، لا، ولكنني على ذاك أنظرُ
أفي كل يوم عبرة ثم نظرة
لعيْنِكَ يجرِي مَأُوهَا يَتَحَدَّرُ
متى يستريح القلب ، إما مجاور
حزين وإما نازح يتذكر

يقولون كم تجري مدامع عينه
لها الدهر ، دمغ واكف يتحدر
وليس الذي يجري من العين ماؤها
وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَدُوبُ وَتَقَطُّرُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أيا ليلَ زَنُدُ البَيْنِ يقدَحُ في صدري
أيا ليلَ زَنُدُ البَيْنِ يقدَحُ في صدري
رقم القصيدة : 14110

أيا ليلَ زَنُدُ البَيْنِ يقدَحُ في صدري
ونار الأسي ترمي فؤادي بالجمر
أبى حَدَثَانُ الدهر إلا تَشْتُتَا
وأبى هوىً يَبْقَى على حَدَثِ الدهرِ
تعز فإن الدهر يجرح في الصفا
ويقدح بالعصرين في الجبل الوعر
واني إذا ما أعوز الدمع أهله
فرزت إلى دلحاء دائمة القطر
فو الله ما أنساك ما هبت الصبا
وما ناحتِ الأطيارُ في وَضَحِ الفَجْرِ
وما نطقت بالليل سارية القطا
وما صدحت في الصبح غادية الكدر
وما لاح نجم في السماء وما بكت
مُطَوِّقَةٌ شَجْوًا على فَنَنِ السِّدْرِ
وما طلعت شمس لدى كل شارق
وما هطلت عين على واضح النحر
وما اغْطُوطَشَ الغَرِيبُ واسوَدَّ لونه
وما مر طول الدهر ذكرك في صدري
وما حَمَلَتْ أنثى وما خَبَّ ذِغْلِبُ

وما طفح الآذي في لجج البحر
وما زحفت تحت الرحال بركبها
قِلاصٌ تَوَمَّ البَيْتَ في البِلْدِ القَفْرِ
فلا تَحْسَبِي يا لَيْلَ أَنِي نَسَيْتُكُمْ
وَأَنْ لَسْتُ مِنِّي حَيْثُ كُنْتَ عَلى ذُكْرِ
أَيْكِي الحِمامِ الوَرْقُ من فَقْدِ الْفِه
وَتَسْلُو وما لي عَن أَلْفِي مِن صَبْرٍ
فأقسَم لا أنساك ما ذر شارق
وما خب آل في معلمة فقر
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
أناجِيكُمْ حَتَّى أرى غُرَّةَ الفَجْرِ
لقد حملت أيدي الزمان مطيتي
على مَرَكَبٍ مَسْتَعْطِلِ النَّابِ وَالظُّفْرِ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ألا يا شفاء النفس لو يسعف النوى
ألا يا شفاء النفس لو يسعف النوى
رقم القصيدة : 14111

ألا يا شفاء النفس لو يسعف النوى
ونجوى فؤادي لاتباح سرائره
أثيبي فتى حققت قول عدوه
عليه وقلت في الصديق معاذره
أُحِبُّكَ يا لَيْلَى عَلى غَيْرِ رَبِيَّةِ
وما خَيْرُ حُبِّ لا تَعْفُ ضَمائِرُهُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> بِنَفْسِي مَنْ لا بَدَّ لي أَنْ أَهاجِرَهُ
بِنَفْسِي مَنْ لا بَدَّ لي أَنْ أَهاجِرَهُ
رقم القصيدة : 14112

بِنَفْسِي مَنْ لَا بَدَّ لِي أَنْ أَهَاجِرَهُ
وَمَنْ أَنَا فِي الْمَيْسُورِ وَالْعُسْرِ ذَاكِرُهُ
ومن قد رماه الناس بي فاتقاهم
بهجري إلا ما تجن ضمائره
فمنأ جلها ضاقت علي برحبها
بِلَادِي إِذْ لَمْ أَرْضَ عَمَّنْ أَجَاوِرُهُ
وَمِنْ أَجْلِهَا أَحْبَبْتُ مَنْ لَا يُحِبُّنِي
وَبَاعَصْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ حِينًا أَعَاشِرُهُ
أَتَهَجَّرُ بَيْتًا لِلْحَبِيبِ تَعَلَّقْتُ
بِهِ الْحُبُّ وَالْأَعْدَاءُ أَمْ أَنْتَ زَائِرُهُ
وكيف خلاصي من جوى الحب بعدما
يُسْرُ بِهِ بَطْنُ الْفُؤَادِ وَظَاهِرُهُ
وقد مات قبلي أول الحب فانقضى
فإن ميتٌ أضحى الحُبُّ قد مات آخرُهُ
وقد كان قلبي في حجابٍ يَكْنُهُ
فحبك من دون الحجاب يباشره
أصد حياء أن يلج بي الهوى
وفيك المني لولا عدوُّ أحاورُهُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> تَوَسَّدَ أَحْجَارَ الْمَهَامِهِ وَالْقَفْرِ
تَوَسَّدَ أَحْجَارَ الْمَهَامِهِ وَالْقَفْرِ
رقم القصيدة : 14113

تَوَسَّدَ أَحْجَارَ الْمَهَامِهِ وَالْقَفْرِ
وَمَاتَ جَرِيحَ الْقَلْبِ مَنْدَمِلَ الصَّدْرِ
فيا ليت هذا الحب يعشق مرة

فيعلم ما يلقي المحب من الهجر

(103/1)

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أقول لِقَمَمَاقِ بْنِ زَيْدٍ أَلَا تَرَى
أَقُولُ لِقَمَمَاقِ بْنِ زَيْدٍ أَلَا تَرَى
رقم القصيدة : 14114

أَقُولُ لِقَمَمَاقِ بْنِ زَيْدٍ أَلَا تَرَى
سنا البرق يبدو للعيون النواظر
فَإِنْ تَبَكَ لِلْبَرْقِ الَّذِي هَيَّجَ الْهَوَى
أُعْنِكَ وَإِنْ تَصْبِرْ فَلَسْتُ بِصَابِرٍ
سقى الله حياً بين ضارة والحمى
حمى الرشف صوب المدجنات المواطر
أمين بوادي الله من كان منهم
إِلَيْهِمْ وَوَقَّاهُمْ صُرُوفَ الْمَقَادِرِ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> يا موقد النار يذكيها ويخمدها
يا موقد النار يذكيها ويخمدها
رقم القصيدة : 14115

يا موقد النار يذكيها ويخمدها
قر الشتاء بأرياح وأمطار
قم فاصطل النار من قلبي مضرمة
فَاللُّوقُ يُضْرِمُهَا يَا مُوقِدَ النَّارِ
وأيا أخوا الذود قد طال الظماء بها

لم تدر ما الري من جذب وإقتار
رد المطي على عيني ومحجرها
تروي المطي بدمع مسيل جار
يا مزعم البين إن جد الرحيل فلا
كان الرحيل فإني غير صبار

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أقول لأصحابي وقد طلبوا الصلا
أقول لأصحابي وقد طلبوا الصلا
رقم القصيدة : 14116

أقول لأصحابي وقد طلبوا الصلا
تعالوا اصطلوا أن خفتم القر من صدري
فأن لهيب النار بين جوانحي
إِذَا ذُكِرَتْ لَيْلَى أَحْرُ مِنْ الْجُمْرِ
فَقَالُوا نُرِيدُ الْمَاءَ نَسْقِي وَنَسْتَقِي
فقلت تعالوا فاستقوا الماء من نهري
فَقَالُوا وَأَيْنَ النَّهْرُ قُلْتُ مَدَامِعِي
سَيَغْنِيكُمْ دَمْعُ الْجُفُونِ عَنِ الْحَفْرِ
فقالوا ولم هذا فقلت من الهوى
فَقَالُوا لِحَاكِ اللَّهِ، قُلْتُ اسْمَعُوا عُذْرِي
ألم تعرفوا وجهاً ليلي شعاعه
إذا برزت يغني عن الشمس والبدر
يَمْرُ بَوَهْمِي خَاطِرٌ فَيُؤَدُّهَا
ويجرحها دون العيان لها فكري
منعمة لو قابل البدر وجهها
لكان له فضل مبين على البدر
هَالِيَّةُ الْأَعْلَى مُطَلَّخَةُ الدُّرَى
مرجحة السفلى مهفهفة الخصر

مبتلة هيفاء مهضومة الحشا
مُورَدَةٌ الخَدَّيْنِ وَاصِحَّةُ الثَّغْرِ
خَدَلَجَةٌ السَّاقَيْنِ بَضٌّ بَضِيضَةٌ
مُفَلَّجَةٌ الأَنْيَابِ مَصْفُورَةٌ العَمْرِ
فَقَالُوا أَمْجُنُونَ فَقُلْتُ مَوْسُوسٌ
أَطُوفُ بِظَهْرِ البَيْدِ فَفَرًّا إِلَى فَفْرِ
فلا ملك الموت المريح يريحني
ولا أنا ذو عَيْشٍ ولا أنا ذو صَبْرِ
وصاحت بوشك البين منها حمامة
تَعَنَّتْ بِلَيْلٍ فِي ذُرَى نَاعِمٍ نَضْرٍ
على دَوْحَةٍ يَسْتَنُّ تَحْتَ أُصُولِهَا
نواقع ماء مدة رصف الصخر
مَطَوَّقَةٌ طَوْقًا تَرَى فِي خِطَامِهَا
أُصُولَ سَوَادٍ مُطْمَئِنٌّ عَلَى النَّحْرِ
أَرْتَتْ بِأَعْلَى الصَّوْتِ مِنْهَا فَهَيَّجَتْ
فؤاداً معنى بالمليحة لوتدري
فَقُلْتُ لَهَا عُودِي فَلَمَّا تَرَنَّمتُ
تَبَادَرَتْ العَيْنَانِ سَحًّا عَلَى الصَّدْرِ
كَانَ فُؤَادِي حِينَ جَدَّ مَسِيرُهَا
جَنَاحُ غُرَابٍ رَامَ نَهْضًا إِلَى الوَكْرِ
فودعتها والنار تقدح قي الحشا
وتوديعها عندي أمر من الصبر
ورحت كأني يوم راحت جمالهم
سقيت دم الحياة حين انقضى عمري
أَبَيْتُ صَرِيحَ الخُبِّ دَامَ مِنَ الهَوَى
وأصبح منزوع الفؤاد من الصبر
رَمْتَنِي يَدُ الأَيَّامِ عَن قَوْسِ غِرَّةٍ
بِسَهْمَيْنِ فِي أعْشَارِ قَلْبِي وَفِي سَحْرِي

بِسْهَمَيْنِ مَسْمُومَيْنِ مِنْ رَأْسِ شَاهِقٍ
فَعُودِرْتُ مُحَمَّرَ التَّرَائِبِ وَ النَّحْرِ
مَنَايَ دَعِينِي فِي الْهَوَى مَتَعَلِقًا
فَقَدْ مِتُّ إِلَّا أَنِّي لَمْ يُزِرْ قَبْرِي
فَلَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ مِنْ مَاءِ مُرْنَةٍ

(104/1)

وَلَوْ كُنْتُ نَوْمًا كُنْتُ مِنْ غَفْوَةِ الْفَجْرِ
وَلَوْ كُنْتُ لَيْلًا كُنْتُ لَيْلَ تَوَاصُلِ
وَلَوْ كُنْتُ نَجْمًا كُنْتُ بَدْرَ الدُّجَى بِسْرِي
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا غَايَةَ الْمَنَى
وَقَاتَلْتِي حَتَّى الْقِيَامَةِ وَالْحَشْرِ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> أقول لصاحبي والعيس تهوي
أقول لصاحبي والعيس تهوي
رقم القصيدة : 14117

أقول لصاحبي والعيس تهوي
بنا بين المنيفة فالضمار
تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمِ عَرَارِ نَجْدِ
فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارِ
ألا حبذا نفحات نجد
وربًا رَوْضِهِ غَبَّ الْقَطَارِ
وَأَهْلُكَ إِذْ يَحِلُّ الْحَيُّ نَجْدًا
وأنت على زمانك غير زار
شُهُورٌ يَنْقُضِينَ وَمَا شَعَرْنَا

بَأَنْصَافٍ لَّهُنَّ وَلَا سَرَارِ
فَأَمَّا لَيْلُهُنَّ فَخَيْرَ لَيْلٍ
وَأَطْوَلَ مَا يَكُونُ مِنَ النَّهَارِ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> أَلَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ وَشَوْا بِنَا
أَلَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ وَشَوْا بِنَا
رقم القصيدة : 14118

أَلَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ وَشَوْا بِنَا
عَلَى غَيْرِ مَا تَقْوَى الْإِلَهَ وَلَا بَرًّا
أَلَا يَنْهَكُكُمْ عَنَّا تُقَاكُمْ فَتَنْتَهُوْا
أَمْ أَنْتُمْ أَنْاسٌ قَدْ جُبِلْتُمْ عَلَى الْكُفْرِ
تَعَالَوْا نَقِفْ صَفِينِ مِنَّا وَمِنْكُمْ
وَنَدْعُوا إِلَهَ النَّاسِ فِي وَضْحِ الْفَجْرِ
عَلَى مَنْ يَقُولُ الزُّورَ أَوْ يَطْلُبُ الْخَنَى
وَمَنْ يَقْدِفُ الْخَوْدَ الْحَصَانَ وَلَا يَدْرِي
حَلَقْتُ بِمَنْ صَلَّتْ قُرَيْشٌ وَجَمَرَتْ
لَهُ بِمَنْ يَوْمَ الْإِفَاضَةِ وَالنَّحْرِ
وَمَا حَلَقُوا مِنْ رَأْسِ كُلِّ مُلَبِّي
صَبِيحَةَ عَشْرِ قَدْ مَضِينَ مِنَ الشَّهْرِ
لَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنِّي حَصَانًا بَرِيئَةً
مَطْهَرَةً لَيْلَى مِنَ الْفَحْشِ وَالنَّكَرِ
مِنْ الْخَفِرَاتِ الْبَيْضِ لَمْ تَدْرِ مَا الْخَنَى
وَلَمْ تُلْفَ يَوْمًا بَعْدَ هَجَعَتِهَا تَسْرِي
وَلَا سَمِعُوا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مِثْلِهَا
وَلَا بَرَزَتْ فِي يَوْمِ أَضْحَى وَلَا فَطْرَ
بِرَهْرَهَةَ كَالشَّمْسِ فِي يَوْمِ صَحْوِهَا
مَنْعَمَةٌ لَمْ تَخْطُ شِبْرًا مِنَ الْخَلْرِ

هي البدر حسناً والنساء كواكب
فَشْتَانٌ مَا بَيْنَ الْكَوَاكِبِ وَالْبَدْرِ
يقولون مجنون يهيم بذكرها
و والله ما بي من جنون ولا سحر
إذا ما قرضت الشعر في غير ذكرها
أبي وأبيكم أن يطاوعني شعري
فلا سلام الله من ذي صباية
وصب معنى بالوساوس والفكر
ليالي أعطيت البطالة مقودي
تمُرُّ اللَّيَالِي وَالسَّنُونُ وَلَا أُدْرِي
مَضَى لِي زَمَانٌ لَوْ أُخَيَّرَ بَيْنَهُ
وبين خالداً أبد الدهر
لقلت ذروني ساعة وكلامها
على غفلة الواشين ثم اقطعوا عمري

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية

ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية

رقم القصيدة : 14119

ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية
سُقِيَتِ الْعَوَادِي مِنْ عَقَابِ عَلِيٍّ وَكُرِّ
أبِينِي لَنَا لَا زَالَ رِيْشُكَ نَاعِمًا
وَلَا زَلَّتْ فِي صَيْدٍ مُخَصَّبَةٍ الظُّفْرِ
أبِينِي لَنَا قَدْ طَالَ مَا قَدْ تَرَكْنَا
بعمياء لا ندري أنصح أم نسري
وقفت على مران أنشد ناقتي
وما هلكت لي من قلوب ولا بكر
وما أنشد البعران إلا صباية

بواضحة الخدين طيبة النشر
مُفَلَّجَةً الأنياب لَوْ أَنَّ رِيْقَهَا
يداوى به الموتى لقاموا من القبر
إِذَا ذُكِرَتْ لَيْلَى أُسْرُ بِذِكْرِهَا
كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ مِنْ بَلَلِ القَطْرِ
فَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ لَمَّا نَشَدْتُهَا
بَلَى ، وَفَرِيقٌ قَالَ: وَاللَّهِ مَا نَدْرِي
تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلَى بِلَيْلَى عَنِ الهَوَى
كَمَا يَتَدَاوَى شَارِبُ الحَمْرِ بِالحَمْرِ
أَلَا زَعَمْتَ لَيْلَى بِأَنْ لَا أَحِبُّهَا
بَلَى وَاللَّيَالِي العَشْرُ وَالشَّفْعُ وَالوَتْرُ
بَلَى وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ العَيْبَ غَيْرُهُ

(105/1)

بقدرته تجري السفائن في البحر
بَلَى وَالَّذِي نَادَى مِنَ الطُّورِ عَبْدُهُ
وعظم أيام الذبيحة والنحر
لقد فضلت ليلى على الناس مثل ما
على ألف شهر فضلت ليلة القدر

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَلَا لَيْتَنَا كُنَّا غَزَالِينَ نَرْتَعِي

أَلَا لَيْتَنَا كُنَّا غَزَالِينَ نَرْتَعِي

رقم القصيدة : 14120

أَلَا لَيْتَنَا كُنَّا غَزَالِينَ نَرْتَعِي
رياضاً الحوزان في بلد قفر

ألا ليتنا كُنَّا حَمَامِي مَفَازَةَ
نَطِيرُ ونَأْوِي بِالْعَشِيِّ إِلَى وَكْرٍ
إلا ليتنا حُوتَانِ فِي الْبَحْرِ نَرْتَمِي
إِذَا نَحْنُ أُمْسَيْنَا نُلَجِّجُ فِي الْبَحْرِ
ويا ليتنا نَحْيَا جَمِيعاً وَلَيْتَا
نصير إِذَا متنا ضَجِيعِينَ فِي قَبْرِ
ضَجِيعِينَ فِي قَبْرِ عَنِ النَّاسِ مَعزِلِ
وَنَقْرِنَ يَوْمَ الْبَعْثِ وَالْحَشْرِ وَالنَّشْرِ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> طبيبان لو داويتمتاني أجزتما
طبيبان لو داويتمتاني أجزتما
رقم القصيدة : 14121

طبيبان لو داويتمتاني أجزتما
فَمَا لَكُمْ تَسْتَعِينَانِ عَنِ الْأَجْرِ
فَقَالَا بِحُزْنٍ : مَا لَكَ الْيَوْمَ عِنْدَنَا
دَوَاءٌ فَمَتِ أَوْ عَزِ نَفْسُكَ بِالصَّبْرِ
وَقَالَا دَوَاءُ الْحُبِّ غَالٍ وَدَاؤُهُ
رَخِيصٌ وَلَا يَنْبِيكَ شَيْءٌ كَمَنْ يَدْرِي
فَمَا بَرِحَا حَتَّى كَتَبْتُ وَصِيَّتِي
وَنَشَرْتُ أَكْفَانِي وَقُلْتُ احْفَرُوا قَبْرِي
فَمَا خَيْرَ عَشْقٍ لَيْسَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ
كَمَا قَتَلَ الْعُشَّاقَ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ
ألا حبذا البيض الأوانس كالدمى
وإن كن يسكرون الفتى أيما سكر

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ومما شجاني أنها يوم ودعت
ومما شجاني أنها يوم ودعت

رقم القصيدة : 14122

ومما شجاني أنها يوم ودعت
تَقُولُ لَنَا أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ مَنْ أَدْرِي
وَكَيْفَ أُعْزِّي النَّفْسَ بَعْدَ فِرَاقِهَا
وقد ضاق بالكنمان من حبها صدري
فوالله والله العزيز مكانه
وقد كاد روحي أن يزول بلا أمر
خليلي مرا بعد موتي بترتي
و قولاً ليلي ذا قتيل من الهجر

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> وداع دعا إذ نحن بالخيف من منى

وداع دعا إذ نحن بالخيف من منى

رقم القصيدة : 14123

وداع دعا إذ نحن بالخيف من منى
فَهَيَّجَ أَحْزَانَ الْفُؤَادِ وَمَا يَدْرِي
دعا باسم ليلي غيرها فكأنما
أَطَارَ بَلِيلِي طَائِرًا كَانَ فِي صَدْرِي
دعا باسم ليلي أسخن الله عينه
وليلي بأرض الشام في بلد قفر
عرضت على قلبي فقال لي
مِنَ الْآنَ فَاجْزَعْ لَأَ تَمَلَّ مِنَ الصَّبْرِ
إِذَا بَانَ مِنْ تَهْوَى وَشَطَّ بِهِ النَّوَى
فَفُرْقَةٌ مِّنْ تَهْوَى أَحْرُ مِنْ الْجَمْرِ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أما والذي أعطاك بطشاً وقوة

أما والذي أعطاك بطشاً وقوة

رقم القصيدة : 14124

أما والذي أعطاك بطشاً وقوة
وصبراً وأزرى بي ونقص من بطشي
لقد أمحض الله الهوى لي خالصاً
وركبه في القلب مني بلا غش
تبراً من كل الجسوم وحل بي
فإن مت يوماً فاطبؤهُ على نعشي
سلي الليل عني هل أذوق رقاده
وهل لصلوعي مستقر على فرشي

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> وذكرني من لا أبوح بذكره

وذكرني من لا أبوح بذكره

رقم القصيدة : 14125

وذكرني من لا أبوح بذكره
محاجرُ خشفٍ في حبال قانصٍ
فقلتُ ودمعُ العين يجري بحرقه
ولحظي إلى عينيه لحظة شاخص
ألا أيهذا القانص الخشف خله
وإن كنتَ تآباه فخذ بقلايصي
خف الله , لا تقتله أن شبيهه
حياتي وقد أرعدت مني فرائصي

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ألا أيُّهَا الشَّيْخُ الَّذِي مَا بِنَا يَرْضَى
ألا أيُّهَا الشَّيْخُ الَّذِي مَا بِنَا يَرْضَى
رقم القصيدة : 14126

ألا أيُّهَا الشَّيْخُ الَّذِي مَا بِنَا يَرْضَى
شقيت ولا أدركت من عيشك الخفضا
شقيت كما أشقيتني وتركتني
أهيمُ مع الهلاك لا أطمعُ الغمضاً
أما والذي أبلى بليلى بليتي
وأصفي ليلي من مودتي المحضا
لأعطيت في ليلى الرضا من يبيعها
ولو أكثروا لومي ولو أكثروا القرضا
فكم ذاكر ليلى يعيش بكربة
فَيَنْفُضَ قَلْبِي حِينَ يَذْكُرُهَا نَفْضًا
وحق الهوى إنني أحس من الهوى
على كبدي ناراً وفي أعظمي مرضا
كأنَّ فُؤَادِي فِي مَخَالِبِ طَائِرٍ
إِذَا ذَكَرْتُهَا النَّفْسُ شَدَّتْ بِهِ قَبْضًا
كأن فجاج الأرض حلقة خاتم
عليّ فلا تزدادُ طولاً ولا عرضاً
وأغشى فيحمني لي من الأرض مضجعي
وأصرعُ أحياناً فألتزمُ الأرضاً
رضيتُ بقنلي في هواها لأنني
أرى حُبَّهَا حَتْمًا وَطَاعَتَهَا فَرَضًا
إِذَا ذُكِرَتْ لَيْلَى أَهِيمُ بِذِكْرِهَا
وكانت مني نفسي وكنت لها أرضى
وأن رمت صبراً أو سلواً بغيرها
رأيت جميع الناس من دونها بعضاً

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أنفُسُ العَاشِقِينَ لِلشُّوقِ مَرَضَى
أنفُسُ العَاشِقِينَ لِلشُّوقِ مَرَضَى
رقم القصيدة : 14127

أنفُسُ العَاشِقِينَ لِلشُّوقِ مَرَضَى
وبلاء المحب لا يتقضى
عَبَرَاتِ المَحِبِّ كَيْفَ تَرَاهَا
بعضها يستحث في الخد بعضا
ليس يَخْلُو أَخُو الهَوَى أَنْ تَرَاهُ
كُلَّ يَوْمٍ يُلَامُ أَوْ يَتَرَضَى
بَاكِياً سَاهِياً نَجِيباً ذَلِيلاً
ليس يهدا وليس يطعم غمضا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> إِذَا جَاءَنِي مِنْهَا الكِتَابُ بِعَيْنِهِ
إِذَا جَاءَنِي مِنْهَا الكِتَابُ بِعَيْنِهِ
رقم القصيدة : 14128

إِذَا جَاءَنِي مِنْهَا الكِتَابُ بِعَيْنِهِ
خلوت بيبي حيث كنت من الأرض
فَأَبْكِي لِنَفْسِي رَحْمَةً مِنْ جَفَائِهَا
وبيكي من الهجران بعضي على بعضي
وإني لأهواها مسيئاً ومحسناً
وأقضي على نَفْسِي لها بِالَّذِي تَقْضِي
فحتى متى روح الرضا لا ينالني
و حتى متى أيام سخطك لا تمضي

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَمِنْ أَجْلِ سَارٍ فِي دُجَى اللَّيْلِ لَأَمِعِ

أَمِنْ أَجْلِ سَارٍ فِي دُجَى اللَّيْلِ لَامِعٍ
رقم القصيدة : 14129

أَمِنْ أَجْلِ سَارٍ فِي دُجَى اللَّيْلِ لَامِعٍ
جَفَوْتَ حَذَارَ الْبَيْنِ لَيْنَ الْمَضَاجِعِ
علام تخاف البين والبين نافع
إذا كان قرب الدار ليس بنافع

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ألا يا شبه ليلي لا تراعي
ألا يا شبه ليلي لا تراعي
رقم القصيدة : 14130

ألا يا شبه ليلي لا تراعي
ولا تنسل عن ورد التلاع
لقد أشبهتها إلا خاللاً
نُشُورَ الْقَرْنِ أَوْ حَمَشَ الْكَرَاعِ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> بلادِي لو فَهَمْتُ بَسَطْتُ عُذْرِي
بلادِي لو فَهَمْتُ بَسَطْتُ عُذْرِي
رقم القصيدة : 14131

بلادِي لو فَهَمْتُ بَسَطْتُ عُذْرِي
إذا ما القلب عاوده نزوع
بها الحسن المباح لمن بغاه
وجزغ-للغريب به-مربغ
إلى أهلي الكرام تُشَاقُّ نَفْسِي
فهل يوماً إلى وطني أربع

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> فو الله ما أبكي على يوم ميّتي
فو الله ما أبكي على يوم ميّتي

(107/1)

رقم القصيدة : 14132

فو الله ما أبكي على يوم ميّتي
و لكنني من وشك بينك أجزع
فصبراً لأمر الله إن حان يومنا
فليس لأمرٍ حمّهُ الله مدْفَعُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ما بال قلبك يا مجنون قد هلعا
ما بال قلبك يا مجنون قد هلعا

رقم القصيدة : 14133

ما بال قلبك يا مجنون قد هلعا
في حبّ من لا ترى في نَيْلِهِ طَمَعًا
الحبُّ والودُّ نِيظًا بالفؤادِ لها
فأصبحا في فؤادي ثابتين معا
طوبى لمن أنتِ في الدنيا قرينته
لقد نفى الله عنه الهم والجزعا
بل ما قرأت كتاباً منك يبلغني
إلاّ ترفق ماء العين أو دمعا
أدعو إلى هجرها قلبي فيتبعني
حتى إذا قلت هذا صادق نزعا
لا أستطيع نزوعاً عن مودتها

أو يصنع الحب بي فوق الذي صنعا
كَمْ من دَنِيٍّ لها قد كنتُ أتبعُهُ
ولو صحا القلب عنها كان لي تبعا
وزادني كَلْفًا في الحبِّ أن مُنِعَتْ
أحبُّ شيءٍ إلى الإنسان ما مُنِعا
إِقْرَ السلامَ على لَيْلَى وحقَّ لها
مني التحية إن الموت قد نزعا
أما أم هو حي في البلاد فقد
قلَّ العزاءُ وأبدى القلبُ ما جَزعا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> **أَنَّ سَجَعَتْ فِي بَطْنِ وَادِ حَمَامَةَ**
أَنَّ سَجَعَتْ فِي بَطْنِ وَادِ حَمَامَةَ
رقم القصيدة : 14134

أَنَّ سَجَعَتْ فِي بَطْنِ وَادِ حَمَامَةَ
تُجَاوِبُ أُخْرَى دَمْعَ عَيْنِكَ دَافِقُ
كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بُكَاءَ حَمَامَةٍ
بَلِيلٌ وَلَمْ يَحْزَنْكَ إلفٌ مَفَارِقُ
وَلَمْ تَرِ مَفْجُوعًا بِشَيْءٍ يُحِبُّهُ
سِوَاكَ وَلَمْ يَعِشْ كَعِشْقِكَ عَاشِقُ
بَلَى وَأَفْقٌ عَن ذِكْرِ لَيْلَى فَإِنَّمَا
أخو الحب من ذاق الهوى وهوتائق

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> **أَيَا شَبَهَ لَيْلَى لَا تُرَاعِي فَإِنِّي**
أَيَا شَبَهَ لَيْلَى لَا تُرَاعِي فَإِنِّي
رقم القصيدة : 14135

أَيَا شَبَهَ لَيْلَى لَا تُرَاعِي فَإِنِّي

لَكَ الْيَوْمَ مِنْ بَيْنِ الْوَحُوشِ صَدِيقُ
فَأَنْتَ لِلْيَلَى إِنْ شَكَرْتَ عَتِيقُ
فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكَ جِيدُهَا
سَوْى أَنْ عَظِمَ السَّاقِ مِنْكَ دَقِيقُ
وَكَادَتْ بِلَادُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكِ
بِمَا رَحَّبَتْ مِنْكُمْ عَلَيَّ تَضِيقُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> يقولون ليلي بالعراق مريضة
يقولون ليلي بالعراق مريضة
رقم القصيدة : 14137

يقولون ليلي بالعراق مريضة
فَمَا لَكَ لَا تَضُنِّي وَأَنْتَ صَدِيقُ
سَقَى اللَّهُ مَرْضَى بِالْعِرَاقِ فَإِنِّي
عَلَى كُلِّ مَرْضَى بِالْعِرَاقِ شَفِيقُ
فَإِنْ تَكُ لَيْلَى بِالْعِرَاقِ مَرِيضَةً
فَإِنِّي فِي بَحْرِ الْحَتُوفِ غَرِيقُ
أَهِيمُ بِأَقْطَارِ الْبِلَادِ وَعَرَضِهَا
وَمَا لِي إِلَى الْغَدَاةِ طَرِيقُ
كَأَنَّ فُؤَادِي فِيهِ مُورٍ بِقَادِحِ
وَفِيهِ لَهَيْبٍ سَاطِعٍ وَبُرُوقِ
إِذَا ذَكَرْتَهَا النَّفْسُ مَاتَتْ صَبَابَةً
لَهَا زَفْرَةٌ قَتَالَةٌ وَشَهِيقُ
سَبْتِي شَمْسٌ يَخْجَلُ الْبَدْرُ نُورَهَا
وَيَكْسِفُ ضَوْءَ الْبَرْقِ وَهُوَ بُرُوقُ
غُرَابِيَّةِ الْفُرْعَيْنِ بَدْرِيَّةِ السَّنَا
وَمَنْظَرُهَا بَادِي الْجَمَالِ أَنْيَقُ
وَقَدْ صِرْتُ مَجْنُونًا مِنَ الْحُبِّ هَائِمًا

كَأَنِّي عَانٍ فِي الْقِيُودِ وَثِيقُ
أَظْلَ رَزِيحِ الْعُقْلِ مَا أَطْعَمُ الْكَرَى
وَلِلْقَلْبِ مِنِّي أَنَةٌ وَخَفُوقُ
بَرَى حُبِّهَا جِسْمِي وَقَلْبِي وَمُهْجَتِي
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَعْظَمُ وَعُرُوقُ
فَلَا تَعْدُلُونِي إِنْ هَلَكْتُ تَرَحَّمُوا
عَلَيَّ فَفَقَدْتُ الرُّوحَ لَيْسَ يَعْوُقُ
وَخَطْوَةٌ عَلَى قَبْرِي إِذَا مِتَ وَآكْتَبُوا
قَتِيلٌ لِحَاظِ مَاتَ وَهُوَ عَشِيقُ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَلَاقِي مِنَ الْهَوَى
بَلِيلِي فِي قَلْبِي جَوَى وَحَرِيقُ

(108/1)

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> أقول وقد صاح ابنُ دأيةَ غُدوةً
أقول وقد صاح ابنُ دأيةَ غُدوةً
رقم القصيدة : 14138

أقول وقد صاح ابنُ دأيةَ غُدوةً
يُبْعِدُ النَّوَى لَا أَخْطَأْتُكَ الشَّبَائِكُ
أفي كل يوم رائعي أنت روعة
ببينونة الأحباب إلفك فارك
ولا بضت في خضراء ما عشت بيضة
وضاقت برحبها عليك المسالكُ
وفارقت أم الأفرخ السوء عن قلى
وناحت على ابنيك الصُّرُوسُ المُمَاحِكُ

وَأَصْبَحْتَ مِنْ بَيْنِ الْأَحِبَّةِ هَالِكًا
كما أنا مت بين الأحبة هالك

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أقول لطبي مر بي وهو راتع
أقول لطبي مر بي وهو راتع
رقم القصيدة : 14139

أقول لطبي مر بي وهو راتع
أأنت أخو ليلى فقال يقال
أيا شبه ليلى إن ليلى مريضة
وأنت صحيح إن ذا لمحال

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ألا هل إلى شم الخزامى ونظرة
ألا هل إلى شم الخزامى ونظرة
رقم القصيدة : 14140

ألا هل إلى شم الخزامى ونظرة
إلى قرقرى قبل الممات سبيل
فأشرب من ماء الحجلاء شربة
يداوى بها قبل الممات عليل
فيها أثلاث القاع قد مل صحبتي
مسيرى فهل في ظلكن مقيلاً
ويا أثلات القاع ظاهر ما بدا
بجسمي على ما في الفؤاد دليل
ويا أثلات القاع من بين توضيح
حنيني إلى أفيانكن طويل
ويا أثلات القاع قلبي مؤكلاً
بكن وجدوى خيركن قليل

أرؤم أنجداراً نَحْوَهَا فَيْرُدُّنِي
وَيَمْنَعُنِي دَيْنٌ عَلَيَّ ثَقِيلٌ
أحدث عنك النفس إذ لست راجعاً
إليك فَحَزُنِي فِي الْفُؤَادِ دَخِيلٌ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> ليالي أصبو بالعشي وبالضحى

ليالي أصبو بالعشي وبالضحى

رقم القصيدة : 14141

ليالي أصبو بالعشي وبالضحى
إلى خُرْدٍ لَيْسَتْ بِسُودٍ وَلَا عُصْلٍ
منعمة الأطراف هيف بطونها
كواعب تمشي مشية الخيل في الوحل
و أعناقها أعناق غزلان رملة
وأعينها من أعين البقر النجل
وأثلاثها السُّفْلَى بُرَادِيٌّ سَاحِلٍ
وأثلاثها الوُسْطَى كَثِيبٌ مِنَ الرَّمْلِ
وأثلاثها العُلْيَا كَانَ فُرُوعَهَا
عَنَاقِيدُ تُغْدَى بِاللِّدْهَانِ وَبِالْغَسْلِ
وَتَرْمِي فَتَصْطَادُ الْقُلُوبَ عِيُونُهَا
و أطرافها ما تحسن الرمي بالنبل
زرعن الهوى في القلب ثم سقينه
صبايات ماء الشوق بالأعين النجل
رعائيبُ أَقْصَدْنَ الْقُلُوبَ وَإِنَّمَا
هي النبل ريشت بالفتور وبالكحل
فقيم دماء العاشقين مطلة
بلا قود عند الحسان ولا عقل
ويقتلن أبناء الصباية عنوة

أما في الهوى يا رب من حكم عدل

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> يَجِيشُونَ فِي لَيْلَى عَلَيَّ وَلَمْ أَنْ
يَجِيشُونَ فِي لَيْلَى عَلَيَّ وَلَمْ أَنْ
رقم القصيدة : 14142

يَجِيشُونَ فِي لَيْلَى عَلَيَّ وَلَمْ أَنْ
مع العذلي من لَيْلَى حَرَاماً وَلَا حِلًّا
سوى أن حباً لو يشاء أقلها
ولو تبتغي ظلاً لكان لها ظلاً
ألا حبذا أطلال ليلي على البلاء
وما بذلت لي من نوال وإن قلا
فما يتمادي العهد إلا تجددت
مَوَدَّتْهَا عِنْدِي وَإِنْ زَعَمْتَ أَنْ لَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> تروح سالمًا يا شبه ليلي
تروح سالمًا يا شبه ليلي
رقم القصيدة : 14143

تروح سالمًا يا شبه ليلي
قريب العين واستطب البقولا
فليلي أنقذتك من المنايا

(109/1)

وَفَكَّتْ عَنْ قَوَائِمِكَ الْكُبُولَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ اللَّجُوجُ الْمُعَدَّلُ
أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ اللَّجُوجُ الْمُعَدَّلُ
رقم القصيدة : 14144

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ اللَّجُوجُ الْمُعَدَّلُ
أَفَقَ عَنِ طَلَابِ الْبَيْضِ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ
سَلَاكِلَ ذِي وَدِّعَنِ الْحَبِّ وَارْعَوِي
وَأَنْتِ بَلِيلِي مَسْتَهَامُ مَوْكَلُ
فَرَادَكَ مَا يَعْيَا بِهِ الْمُتَحَمَّلُ
فَقُلْتَ نَعَمْ حَاشَاكَ إِنْ كُنْتَ تَفْعَلُ
وَ قُلْتَ لَهَا بِاللَّهِ يَا لَيْلِ إِنْ نِي
هِيَ أَنْنِي أَذْنِبْتُ ذَنْبًا عَلِمْتَهُ
لَأَوْفِي بَعْهَدِي فِي الْجَمِيلِ وَأَفْضَلُ
فَإِنْ شِئْتَ هَاتِي نَازِعِي نِي حَكُومَةَ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> وَشُغِلْتُ عَنْ فَهْمِ الْحَدِيثِ سِوَى
وَشُغِلْتُ عَنْ فَهْمِ الْحَدِيثِ سِوَى
رقم القصيدة : 14145

وَشُغِلْتُ عَنْ فَهْمِ الْحَدِيثِ سِوَى
مَا كَانَ مِنْكَ وَحُبُّكُمْ شُغْلِي
وَأَدِيمُ نَحْوِ مَحْدَثِي لِيرِي
أَنْ قَدْ فَهَمْتُ وَعِنْدَكُمْ عَقْلِي

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَيَا نَاعِي لَيْلِي بِجَانِبِ هَضْبَةِ
أَيَا نَاعِي لَيْلِي بِجَانِبِ هَضْبَةِ
رقم القصيدة : 14146

أيا ناعبي ليلي بجانب هضبة
أما كان ينعها إلي سواكما
ويا ناعبي ليلي بجانب هضبة
فمن بعد ليلي لا أمرت قواكما
ويا ناعبي ليلي لقد هجمتا لنا
تباريح نوح في الديار كلاكما
فلا عشتما إلا حليفي مصيبة
و لا متما حتى يطول بلاكما
وأسلمت الأيام فيها عجائباً
بِمَوْتِكُمَا إِنِّي أَحِبُّ رَدَاكُمَا
أظنكما لا تعلمان مصيبي
لقد حل بين الوصل فيما أراكما

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> ألا يا غراب البين إن كنت هابطاً
ألا يا غراب البين إن كنت هابطاً
رقم القصيدة : 14147

ألا يا غراب البين إن كنت هابطاً
بلاداً لليلي فالتمس أن تكلماً
وتبلغ تحياتي إليها وصبوتي
وكن بعدها عن سائر الناس أعجماً

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> وإني لمفني دمع عيني بالبكا
وإني لمفني دمع عيني بالبكا
رقم القصيدة : 14148

وإني لمفني دمع عيني بالبكا
حذاراً لما قد كان أو هو كائن

وما كنت أخشى أن تكون منيبي
بكفي إلا أن ما حان حائن
و قالوا غداً أو بعد ذاك بلية
فراق حبيب بان أو هو بائن

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> خليلي هذا الربع أعلم آية
خليلي هذا الربع أعلم آية
رقم القصيدة : 14149

خليلي هذا الربع أعلم آية
فَبِاللَّهِ عُوْجًا سَاعَةً ثُمَّ سَلَّمَ
ألم تعلموا أنني بذلت مودتي
لليلى وأن الحبل منها تصرما
سَأَلْتُكُمْ بِاللَّهِ لَمَّا قَضَيْتُمَا
بِعَدْلِ فَقَدْ وُلِّيتُمَا الْحُكْمَ فَاخْكُمَا
بِجُودِي عَلَى لَيْلَى بُوْدِي وَبُخْلِهَا
علي , سلاها أينا كان أظلما
أَحْنُ إِلَيْهَا كَلَّمَا ذَرَّ شَارِقُ
كحب النصارى قدس عيسى ابن مريما
فوالله ثم والله إني لصادق
عَدَوْتِ مَدَى قَلْبِي أَجَلٌ وَأَعْظَمَا
كلامك أشهى فاعلمي لو أناله
إلى النَّفْسِ مِنْ بَرْدِ الشَّرَابِ عَلَى الظَّمَا
ووالله ما أحببت حبك فاعلمي
لنكر ولا أحببت حبك مائما
لقد أكثر اللوام فيك ملامتي
وكانوا لما أبدوا من اللؤم ألوما
وقد أرسلت ليلى إلي رسولها

بأن آتينا سراً إذا الليل أظلماً
فَجِئْتُ عَلَى خَوْفٍ وَكُنْتُ مُعَوِّدًا
أُحَاذِرُ أَيْقَاطًا عُدَاةً وَنُومًا
فَبِتُّ وَبَاتَتْ لَمْ نَهَمَّ بِرَبِيبَةٍ
ولم نَجْتَرِحْ يَا صَاحِبَ وَاللَّهِ مَحْرَمًا

(110/1)

وكيف أُعزِّي القلبَ عنها تَجَلُّدًا
وقد أورثت في القلب داء مكنما
فلو أنها تدعو الحمام أجابها
و لو كلمت ميتاً إذاً لتكلما
ولو مسحت بالكف أعمى لأذهبت
عَمَاهُ وَشَيْكَا ثُمَّ عَادَ بِلَا عَمَى
منعمة تسبي الحليم بوجهها
تزين منها عفة وتكرما
فتلك التي من كان داء دواؤه
وَهَارُوتُ كُلَّ السَّحْرِ مِنْهَا تَعَلَّمَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> تعود مريضاً أسقمته بهجرها

تعود مريضاً أسقمته بهجرها

رقم القصيدة : 14150

تعود مريضاً أسقمته بهجرها
ولو عادته عاد لا يعرف السقما
لقد أضرمت في القلب ناراً من الجوى
فما تَرَكْتُ عَظْمًا وَلَا تَرَكْتُ لَحْمًا

وَإِنِّي عَلَى هِجْرَانِهَا وَصُدُودِهَا
وَمَا حَلَّ بِي مِنْهَا أَرَى خُبَّهَا حَتْمًا
خَلِيلِي كُفًّا لَا تَلُومًا مُتَيْمًا
لَا تَقْتَلَا صَبًّا بِلُومِكَمَا ظَلَمْنَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> وَإِنِّي وَإِنْ لَمْ آتِ لَيْلَى وَأَهْلَهَا
وَإِنِّي وَإِنْ لَمْ آتِ لَيْلَى وَأَهْلَهَا
رقم القصيدة : 14151

وَإِنِّي وَإِنْ لَمْ آتِ لَيْلَى وَأَهْلَهَا
لَبَاكِ بُكَاءٌ طِفْلٍ عَلَيْهِ التَّمَائِمُ
بُكَاءٌ لَيْسَ بِالنَّزْرِ الْقَلِيلِ دَائِمًا
كَمَا الْهَجْرُ مِنْ لَيْلَى عَلَى الدَّهْرِ دَائِمٌ
هَجْرُكَ أَيَّامًا بِذِي الْعَمْرِ إِنِّي
عَلَى هَجْرٍ أَيَّامٍ بِذِي الْعَمْرِ نَادِمٌ
فَلَمَّا مَضَتْ أَيَّامُ ذِي الْعَمْرِ وَارْتَمَى
بِي الْهَجْرُ لِأَمْتِنِي عَلَيْكَ اللَّوَائِمُ
وَإِنِّي وَذَاكَ الْهَجْرَ مَا تَعْلَمِينَهُ
كَعَازِبَةٍ عَنِ طِفْلِهَا وَهِيَ رَائِمٌ
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي أَهْيَمُ بِذِكْرِهَا
عَلَى حِينٍ لَا يَبْقَى عَلَى الْوَصْلِ هَائِمٌ
أَظَلُّ أَمْنِي النَّفْسَ إِيَّاكَ خَالِيًا
كَمَا يَتَمَنَّى بَارِدُ الْمَاءِ صَائِمٌ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> لَقَدْ هَتَفْتُ فِي جُنْحِ لَيْلٍ حَمَامَةً
لَقَدْ هَتَفْتُ فِي جُنْحِ لَيْلٍ حَمَامَةً
رقم القصيدة : 14152

لقد هتفتُ في جُنحِ لَيْلِ حَمَامَةٍ
على فنن وهناً وإني لنائم
فقلت اعتذاراً عند ذاك وإني
لنفسي فيما قد أتيت للائم
أزعم أني عاشق ذو صباية
بليلي ولا أبكي وتبكي البهائم
كذبتُ ويبتِ الله لو كُنتُ عاشقاً
لَمَا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْحَمَائِمُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ غُرٌّ صَغِيرَةٌ
تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ غُرٌّ صَغِيرَةٌ
رقم القصيدة : 14153

تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ غُرٌّ صَغِيرَةٌ
ولم يَبْدُ لِلْأُتْرَابِ مِنْ تَذِيهَا حَجْمُ
صَغِيرَيْنِ نَرَعَى الْبَهْمَ يَا لَيْتَ أَنَّنَا
إلى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهيم

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> أيا قبر ليلى لو شهدناك أعولت
أيا قبر ليلى لو شهدناك أعولت
رقم القصيدة : 14154

أيا قبر ليلى لو شهدناك أعولت
عَلَيْكَ نِسَاءٌ مِنْ فَصِيحٍ وَمِنْ عَجَمٍ
ويا قبر ليلى أَكْرَمَنَّ مَحَلَّهَا
يَكُنْ لَكَ مَا عِشْنَا عَلَيْنَا بِهَا نَعْمُ
ويا قبر ليلى إِنَّ لَيْلَى غَرِيبَةٌ
بأرضك لا خل لديها ولا ابن عم

و يا قبر ليلي ما تضمنت قبلها
شبيهاً لليلي ذا عفافٍ وذا كرمٍ
و يا قبر ليلي غابت اليوم أمها
وخالئها والْحَافِظُونَ لها الدَّمَمَ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أيا جبل الثلج الذي في ظلاله
أيا جبل الثلج الذي في ظلاله
رقم القصيدة : 14155

أيا جبل الثلج الذي في ظلاله
غزالان مكحولان مؤتلغان
غزالان شبا في نعيم وغبطة

(111/1)

وَرَعْدَةٌ عَيْشٍ نَاعِمٍ عَطِرَانِ
أَرْغَتْهُمَا خِتْلًا فَلَمْ أَسْتَطِعْهُمَا
فَقَرًّا وَشَيْكًا بَعْدَ مَا قَتَلَانِي
خليلي أما أم عمرو فمنهما
وأما عني الأخرى فلا تسألني
فما صاديات جمن يوماً وليلة
على الماء دون الورد هن حوان
يرين حباب الماء والموت دونه
وهن لأصوات السقاء دوان
بأكثر مني حسرة وصبابة
إليها ولكن الفراق عراني
خليلي أني ميت أم مكلم

ليلي بحاجي فامضيا وذراني
أقل حاجتي وُحدي فيا رُبَّ حاجةٍ
قضيت على هول وخوف مكان
وإن أحق الناس مني تحية
وَشَوْقاً له مَنْ لَوْ يَشَاءُ شَقَانِي
وَمَنْ قَادَنِي لِلْمَوْتِ حَتَّى إِذَا صَفَتْ
مَشَارِبُهُ سَمَّ الرَّعَافِ سَقَانِي

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَجْدَكَ يَا حَمَامَاتِ بِطُوقِ

أَجْدَكَ يَا حَمَامَاتِ بِطُوقِ

رقم القصيدة : 14156

أَجْدَكَ يَا حَمَامَاتِ بِطُوقِ
فقد هيجت مشغوفاً حزنيا
أَعْرَكَ يَا حَمَامَاتِ بِطُوقِ
بأني لا أنام وتهجعينا
وأنني قد براني الحب حتى
ضنيت وما أراك تغييرينا
أَرَادَ اللَّهُ مَحْلَلِكِ فِي السُّلَامِي
إلى من بالحنين تشوقينا
ولست وإن حننت أشد وجدا
ولكنني أسر وتعلنينا
وبي مثل الذي بك غير أني
”أحلُّ عن العقال وتَعْقِلِينَا
أما والله غير قلى وبغض
أُسْرٌ وَلَمْ أزلْ جَزِعاً حزينَا
لقد جعلت دواوين العواني
سوى ديوان ليلي ممحلينا

فَقَدِمَا كُنْتَ أَرْجَى النَّاسِ عِنْدِي
وَأَقْدَرَهُمْ عَلَى مَا تَطْلُبِينَا
أَلَا لَا تَنْسِينَ رُوعَاتِ قَلْبِي
وَعَصِيَانِي عَلَيْكَ الْعَاذِلِينَ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْحِمَى غُدْنَ عُوْدَةً
أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْحِمَى غُدْنَ عُوْدَةً
رقم القصيدة : 14157

أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْحِمَى غُدْنَ عُوْدَةً
فَأَنِي إِلَى أَصَوَاتِكُنْ حَنُونٍ
فَعَدَنَ فَلَمَّا عَدَنَ لَشَقَوْتِي
وَكِدْتُ بِأَسْرَارٍ لُهُنَّ أُبِينُ
وَعُدْنَ بِقَرْقَارِ الْهَدِيرِ كَأَنَّمَا
شَرِبْنَ مَدَامًا أَوْ بِهِنَ جَنُونٍ
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُنَّ حَمَائِمًا
بَكَّيْنَ فَلَمْ تَدْمَعْ لَهُنَّ عُيُونُ
وَكُنْ حَمَامَاتٍ جَمِيعًا بَعْطِيلٍ
فَأَصْبَحْنَ شَتَى مَا لِهِنَّ قَرِينٍ
فَأَصْبَحْنَ قَدِ قَرِقَرْنَ إِلَّا حَمَامَةً
لَهَا، مِثْلُ نَوْحِ النَّائِحَاتِ، رَبِينُ
تَذَكِّرِينَ لَيْلَى عَلَى بَعْدِ دَارِهَا
رَوَاجِفَ قَلْبِ مَاتٍ وَهُوَ حَزِينٍ
إِذَا مَا خَلَا لِلنُّوْمِ أَرَقَّ عَيْنَهُ
نَوَائِحَ وَرَقِ فَرَشِهِنَّ غُصُونٍ
تَدَاعِينَ مِنَ الْبِكَاةِ تَأْلَفًا
فَقَلْبِنَ أَرِيَاشًا وَهِنَّ سَكُونٍ
فِيَا لَيْتَ لَيْلَى بَعْضِهِنَّ وَلَيْتَنِي

أطير ودهري عندهن ركين
ألاً إِنَّمَا لَيْلَى عَصَا خَيْرَانَةٍ
إِذَا عَمَزُوهَا بِالْأُكُفِّ تَلِينُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أرى الناس أما من تجدد وصله
أرى الناس أما من تجدد وصله
رقم القصيدة : 14158

أرى الناس أما من تجدد وصله
فغث وأما من خلا فسمين
تُحَبِّرُنِي الْأَخْلَامُ أَنِّي أَرَاكُمْ
فِيَا لَيْتَ أَخْلَامَ الْمَنَامِ يَقِينُ
شهدت بأني لم أحنك مودة
وَأَنِّي بِكُمْ حَتَّى الْمَمَاتِ صَنِينُ
وَأَنْ فُرَادِي لَا يَلِينُ إِلَى هَوَى
سواك وَإِنْ قَالُوا بَلَى سِيلِينُ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> وَأَجْهَشْتُ لِلتَّوْبَادِ حِينَ رَأَيْتُهُ
وَأَجْهَشْتُ لِلتَّوْبَادِ حِينَ رَأَيْتُهُ
رقم القصيدة : 14159

وَأَجْهَشْتُ لِلتَّوْبَادِ حِينَ رَأَيْتُهُ
وهلل للرحمن حين رأني
وَأَذْرَيْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ لَمَّا رَأَيْتُهُ
ونادى بأعلى صوته ودعاني
فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ الَّذِينَ عَاهَدْتَهُمْ

حواليلك في خصب وطيب زمان ؟
فقال مضوا واستودعوني بلادهم
ومن ذا الذي يبقى مع الحدثان
وأني لأبكي اليوم من حذري غداً
فراقك والحيان مؤتلفان
سجّالاً وتَهْتاناً ووَئلاً وديمةً
وسحاً وتسجّاماً إلى هملاًن

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> إزاران من بُردٍ لها خَلَقانِ
إزاران من بُردٍ لها خَلَقانِ
رقم القصيدة : 14160

إزاران من بُردٍ لها خَلَقانِ
وكيف إلى ليلي إذا رم أعظمي
وصار وسادي منكبي وبناني
و حلت بأعلى بيشتين فأصبحت
يمانيّةً والرّمسُ غيرُ يمانِي

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أليسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُنِي وَلَيْلَى
أليسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُنِي وَلَيْلَى
رقم القصيدة : 14161

أليسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُنِي وَلَيْلَى
كفّاكِ بَدَاكَ فِيهِ لَنَا تَدَانِي
ترى وضح النهار كما أراه
و يعلوها النهار كما علاني

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أيا بائعي ليلي بِمَكَّةَ ضَلَّةً
أيا بائعي ليلي بِمَكَّةَ ضَلَّةً
رقم القصيدة : 14162

أيا بائعي ليلي بِمَكَّةَ ضَلَّةً
تَبَايَعْتَمَا هَلْ يَسْتَوِي الثَّمَانِ
فَمَا غَيْرَ الْمُتَبَاعِ لَيْلَى بِمَالِهِ
بل البائعا ليلي هما غبنان

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> يا رب إنك ذو من ومغفرة
يا رب إنك ذو من ومغفرة
رقم القصيدة : 14163

يا رب إنك ذو من ومغفرة
بيت بعافية ليل المحبينا
الذاكرين الهوى من بعدها رقدوا
الساقطين على الأيدي المكبينا
يا رب لا تسلني حُبها أبداً
وَيَرَحْمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أُحِبُّكَ حُبًّا لَوْ تَحَبَّبِينَ مِثْلَهُ
أُحِبُّكَ حُبًّا لَوْ تَحَبَّبِينَ مِثْلَهُ
رقم القصيدة : 14164

أُحِبُّكَ حُبًّا لَوْ تَحَبَّبِينَ مِثْلَهُ
أصابك من وَجِدِ عَلِيٍّ جَنُونُ
قتيل من الأشواقِ أَمَا نَهَارُهُ

فباكِ وَأَمَّا لِيْلَهُ فَأَنْبِيُّ

العصر الإسلامي << قيس بن الملوّح (مجنون ليلي) >> أيا مهد لي نعي الحبيب صبيحة
أيا مهد لي نعي الحبيب صبيحة
رقم القصيدة : 14165

أيا مهد لي نعي الحبيب صبيحة
بِمَنْ وَإِلَى مَنْ جِئْتُمْ تَشِيانِ
بِمَنْ لَوْ أَرَاهُ عَانِيًا لَقَدَيْتُهُ
وَمَنْ لَوْ رَأَيْتُ عَانِيًا لَقَدَانِي
فمن مبلغ عني الحبيب رسالة
بأنّ فؤادي دائم الخفقان
وأني ممنوع من النوم مدنف
و عيناى من وجد الأسى يكفان

العصر الإسلامي << قيس بن الملوّح (مجنون ليلي) >> ألا يا ركيات الرئيس على البلا
ألا يا ركيات الرئيس على البلا
رقم القصيدة : 14166

ألا يا ركيات الرئيس على البلا
سقيتن هل في ظلكن شجون
أضربكن العام نوء سحابة
وَمَحَلٌّ فَمَا تَجْرِي لَكُنَّ عِيُونُ
أجنتن بعد الحي فانصاحت اللوى
وكنتن عهدي ما بكن أجون

العصر الإسلامي << قيس بن الملوّح (مجنون ليلي) >> أحنُّ إذا رأيتُ جمالَ قومي
أحنُّ إذا رأيتُ جمالَ قومي

رقم القصيدة : 14167

أَحْنُ إِذَا رَأَيْتُ جَمَالَ قَوْمِي
وَأَبْكِي إِنْ سَمِعْتُ لَهَا حَنِينًا
سَقَى الْغَيْثَ الْمَجِيدَ بِلَادِ قَوْمِي
وَإِنْ خَلَّتِ الدِّيَارُ وَإِنْ بَلَيْنَا
عَلَى نَجْدٍ وَسَاكِنِ أَرْضِ نَجْدٍ
تَحِيَّاتٌ يَرْخُنَ وَيَعْتَدِينَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> يقولون ليلى بالعراق مريضة
يقولون ليلى بالعراق مريضة

(113/1)

رقم القصيدة : 14168

يقولون ليلى بالعراق مريضة
فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرَ إِلَيْهَا أَعُودَهَا
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي إِذَا أَنَا جِئْتُهَا
أُؤَبِّرُهَا مِنْ دَائِهَا أَمْ أُزِيدُهَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> ألا حجبت ليلى وآلى أميرها
ألا حجبت ليلى وآلى أميرها

رقم القصيدة : 14169

ألا حجبت ليلى وآلى أميرها
علي يميناً جاهلاً لا أزورها

و أوعدني فيها رجال أبوهم
أبي وأبوها خُشِنَتْ لي صُدُورُهَا
على غير شيء غير أني أحبها
وأن فؤادي عند ليلي أسيرها
وإني إذا حنت إلى الإلف إلفها
هفا بفؤادي حيث حنت سُحُورُهَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أموت إذا شطت وأحيا إذا دنت
أموت إذا شطت وأحيا إذا دنت
رقم القصيدة : 14170

أموت إذا شطت وأحيا إذا دنت
وتبعث أحراني الصبا ونسيمها
فمن أجل ليلي تولع العين بالبكا
وتأوي إلى نفس كثير همومها
كأن الحشا من تحته علقت به
يد ذات أظفار فتدمى كلومها

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أيا جبلي نعمان بالله خليا
أيا جبلي نعمان بالله خليا
رقم القصيدة : 14171

أيا جبلي نعمان بالله خليا
سبيل الصبا يخلص إلي نسيمها
أجد بردها أو يشف مني حرارة
على كبد لم يبق إلا صميمها
فإن الصبا ريح إذا ما تنسمت
على نفس محزون تجلت همومها

ليالي أهلونا بنعمان جيرة
وإذ نحن نرضيها بدار نقيمها
ألا إن أدواني بليلى قد يمة
قَدَاها وقد يَأْتِي على العَيْنِ شُومُها
تَدَكَّرْتُ وَصَلَ النَّاعِجِيَّاتِ بِالضُّحَى
وَلَذَّةَ عَيْشٍ قد تَوَلَّى نَعِيمُها
وأنت التي هيجت عيني بالبكا
فأسْجَمَ غَرْبَاها فَطَالَ سَجُومُها
وقد قَدَيْتَ عَيْنِي بِلَيْلَى وَأَتْبَعْتُ
قذاعاً وقد يَأْتِي على العين شومها
خَلِيلِي قُومًا بِالْعَصَابَةِ فاعْصَبَا
على كبد لم يبق إلا رميمها

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> يقول لي الواشون ليلي قصيرة
يقول لي الواشون ليلي قصيرة
رقم القصيدة : 14172

يقول لي الواشون ليلي قصيرة
فليت ذراعاً عرض ليلي وطولها
وإن بعينها لعمرك شهلة
فَقُلْتُ كِرَامُ الطَّيْرِ شُهْلٌ عِيُونُها
وَجَاحِظَةٌ فُوهاءٌ، لا بَأْسَ إِنَّها
منى كبدي بل كل نفسي وسولها
فَدُقَّ صَلَابُ الصَّخْرِ رَأْسَكَ سَرْمَدًا
فإني إلى حين الممات خليلها

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> يا صاحبي اللذين اليوم قد أخذنا
يا صاحبي اللذين اليوم قد أخذنا

رقم القصيدة : 14173

يا صاحبي اللذين اليوم قد أخذنا
في الحبل شَبهاً لِلَيْلى ثُمَّ غَلاها
إني أرى اليوم في اعطاف جبلكما
مَشابهاً أَشَبَهْتَ لَيْلى فَحُلاها
وأرشداها إلى خضراء معشبة
يوماً وأن طلبت إلفاً فدلاها
وأورداها غد يراً لا عدمتكما
من ماء مُزِنٍ قَريبٍ عِنْدَ مَرعَها

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلى) >> لم تزل مقلتي تفيض بدمع
لم تزل مقلتي تفيض بدمع
رقم القصيدة : 14174

لم تزل مقلتي تفيض بدمع
يُشْبِهُ الغَيْثَ بَعْدَ أَنْ فَقَدَتْها
مقلة دمعها حثيث وأخرى
كلما جف دمعها أسعدتها
ما جرت هذه على الخد حتى
لحقت تلك بالتي سبقتها
دَمْعَةٌ بَعْدَ دَمْعَةٍ فَإِذا ما
لحقت تلك هذه أحد رتها

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> فيا ليت ليلي وافقت كل حجة
فيا ليت ليلي وافقت كل حجة
رقم القصيدة : 14175

فيا ليت ليلي وافقت كل حجة
قضاءً على لَيْلى وَأَنْى رَفِيقُهَا
فَتَجَمَعَنَا مِنْ نَحْلَتَيْنِ ثَبِيَّةٌ
يغص بأعضادا لمطي طريقها
فَأَلْفَاكِ عِنْدَ الرُّكْنِ أَوْ جَانِبِ الصَّفَا
ويشغل عنا أهل مكة سوقها
فأنشدها أن تجزي الهون والهوى
وتمنح نفساً طال مطالاً حقوقها

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَلَا إِنَّ لَيْلى العَامِرِيَّةَ أَصْبَحَتْ
أَلَا إِنَّ لَيْلى العَامِرِيَّةَ أَصْبَحَتْ
رقم القصيدة : 14176

أَلَا إِنَّ لَيْلى العَامِرِيَّةَ أَصْبَحَتْ
تَقَطُّ إِلَّا مِنْ ثَقِيفِ جِبَالِهَا
إذا التفتت والعيس صعر من البرى
بنحلة غشى عبرة العين حالها
فَهُمْ حَبَسُوهَا مَحْبَسَ البُذْنِ وَابْتَعَى
بِهَا المَالَ أَقْوَامٌ أَلَا قَلَّ مَالُهَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> دعا المحرمون الله يستغفرونه
دعا المحرمون الله يستغفرونه
رقم القصيدة : 14177

دعا المحرمون الله يستغفرونه
بمكة شعناً كي تمحذ نوبها
وناديت يا رحمن ! أول سؤلي
لنفسى ليلي ثم أنت حسيها
وإن أُعْطِ لِيَلَى فِي حَيَاتِي لَمْ يَتُبْ
إلى الله عَبْدٌ تَوْبَةً لَا أَتُوبُهَا
يقر لعيني قربها ويزيدني
بها عَجَباً مَنْ كَانَ عِنْدِي يَعْبُهَا
وكم قائل قد قال تب فعصيته
وَتِلْكَ لَعْمُرِي خَلَّةٌ لَا أُصِيبُهَا
وَمَا هَجَرْتُكَ النَّفْسُ يَا لَيْلَ أَنْهَا
قَلْتِكِ وَلَكِنْ قَلَّ مِنْكِ نَصِيْبُهَا
فيا نفس صبراً لست والله فاعلمي
بِأَوَّلِ نَفْسٍ غَابَ عَنْهَا حَبِيْبُهَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَلَا إِنَّمَا أَفْنِي دُمُوعِي وَشَفَّنِي
أَلَا إِنَّمَا أَفْنِي دُمُوعِي وَشَفَّنِي
رقم القصيدة : 14178

أَلَا إِنَّمَا أَفْنِي دُمُوعِي وَشَفَّنِي
خُرُوجِي وَتَرْكِي مَنْ أَحْبَبُ وَرَائِيَا
وَمَا لِي لَا يَسْتَنْفِدُ الشَّوْقُ عَبْرَتِي
إِذَا كُنْتُ مِنْ دَارِ الْأَحِبَّةِ نَائِيَا
إِذَا لَمْ أَجِدْ عُذْرًا لِنَفْسِي وَلُمْتُهَا
حَمَلْتُ عَلَى الْأَقْدَارِ مَا كَانَ جَارِيَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَيُّهَا الطَّيْرُ الْمُحَلَّقُ غَادِيَا
أَيُّهَا الطَّيْرُ الْمُحَلَّقُ غَادِيَا

رقم القصيدة : 14179

أيها الطير المحلق غادياً
تحمل سلامي لا تدرني مناديا
تَحْمَلْ هَذَاكَ اللَّهُ مِنِّي رِسَالَةً
إلى بلد إن كنت بالأرض هاديا
إلى قفرة من نحو ليلي مضلة
بها القَلْبُ مِنِّي مُوْتَقٌّ وفُوَادِيَا
أَلَا لَيْتَ يَوْمًا حَلَّ بِي مِنْ فِرَافِكُمْ
تَزَوَّدْتُ ذَاكَ الْيَوْمَ آخِرَ زَادِيَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> أَلَا لَا أُحِبُّ السَّيْرَ إِلَّا مُصَعَّدًا
أَلَا لَا أُحِبُّ السَّيْرَ إِلَّا مُصَعَّدًا

رقم القصيدة : 14180

أَلَا لَا أُحِبُّ السَّيْرَ إِلَّا مُصَعَّدًا
وَلَا الْبَرْقَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ يَمَانِيَا
على مثل ليلي يقتل المرء نفسه
و إن كنت من ليلي على اليأس طاويا
إذا ما تمنى الناس روحاً وراحة
تَمَنَيْتُ أَنْ أَلْقَاكَ يَا لَيْلَ خَالِيَا
أرى سقما في الجسم أصبح ثاويا
وحزناً طويلاً رانحاً ثم غاديا
و نادى منادي الحب أين أسيرنا ؟
لَعَلَّكَ مَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا
حملت فؤادي إن تعلق حبها
جعلت له زفرة الموت فاديا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> بينما نحن بالبلاكتِ بالفا
بينما نحن بالبلاكتِ بالفا
رقم القصيدة : 14181

بينما نحن بالبلاكتِ بالفا
ع سراً وَالْعَيْسُ تَهْوِي هُوِيًا
خطرت خطرة على القلب من ذك
راك وهناً فما استطعت مضيا
قُلْتُ لَبَيْكَ إِذْ دَعَانِي لَكَ الشُّو
قُ وَلِلْحَادِيَيْنِ كُرًّا الْمَطِيًّا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوح (مجنون ليلي) >> دعوني دعوني قد أطلتم عذايبا
دعوني دعوني قد أطلتم عذايبا
رقم القصيدة : 14182

دعوني دعوني قد أطلتم عذايبا
وأنضجتهم جلدي بحر المكاويا
دعوني أمت غما وهماً وكربة
أيا ويح قلبي مَنْ بِهِ مِثْلُ مَا بِيَا
دعوني بغمي وانهدوا في كلاءة
مَنْ اللَّهِ قَدْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَسْتُ بَاقِيَا
وراء كم إنني لقيت من الهوى
تباريح أبلت جدتي وشايبا
يراني الشوق لو برضوى لهده
ولو بشير صار مساً وسافيا

سقى الله أطلالاً بناحية الحمى
وإن كن قد أبدين للناس ما بيا
مَنَازِلُ لو مَرَّتْ عَلَیْها جِنَازَتِي
لَقَالَ الصَّدَى : يا حَامِلِي انزِلا بيا
فأشهد الرحمن من كان مؤمناً
وَمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ فَهُوَ دَعَا لِيَا
لَحَى اللَّهَ أَقْوَاماً يَقُولُونَ إِنَّا
وجدنا الهوى في النأي للصب شافيا
فما بال قلبي هذه الشوق والهوى
وأنضح حر البين مني فؤاديا
ألا ليت عيني قد رأت من رآكم
وهذا قميصي من جوى البين باليا
فقلت نسيم الريح أد تحيتي
إليها وما قد حل بي ودهانيا
فأشكره إني إلى ذاك شائق
فيا ليت شعري هل يكون تلاقيا
مُعذِّبتي لولائك ما كنت هائماً
أبيتُ سَخِينِ العَيْنِ حَرَّانَ باكيا
معذبتى قد طال وجدي وشفَّني
هواك فيا للناس قل عزائيا
معذبتى أوردتني مِنْهَلِ الردى
و أخلفت ظني واحترمت وصاليا
خليلي إني قد أرقت ونمتما
لبرق يمان فاجلسا عللانيا
خليلي لو كنتُ الصحيح وكنتُما
سقيمين لم أفعل كفعلكما بيا
خليلي مدا لي فراشي وارفعها
وسادي لعل النوم يذهب ما بيا

خليليّ قد حانت وفاتي فاطلبا
لي النعش والأكفان واستغفرا ليا
وإن متُّ من داء الصباة أبلغا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوّح (مجنون ليلي) >> بيّ اليَوْمَ مَا بيّ مِنْ هَيَامِ أَصَابِي
بيّ اليَوْمَ مَا بيّ مِنْ هَيَامِ أَصَابِي
رقم القصيدة : 14183

بيّ اليَوْمَ مَا بيّ مِنْ هَيَامِ أَصَابِي
فإيّاكَ عنيّ لا يَكُنْ بِكَ مَا بيّ
كأن دموع العين تسقى جفونها
غداة رأت أظعان ليلي غواديا
غُرُوبٌ أَثَرَتْهَا نَوَاصِحُ مُغْرَبٍ
معلقة تروي نحيلاً وصاديا
أمرت ففاضت من فروع حثيثة
على جدول يعلو منى متعاديا
و قد بعدوا واستطردوا الآل دونهم
بديْمومَةٍ قَفْرٍ وَأَنْزَلْتُ جَادِيَا

العصر الإسلامي << قيس بن الملوّح (مجنون ليلي) >> تذكّرتُ ليلي والسنين الخواليا (المؤنسة)
تذكّرتُ ليلي والسنين الخواليا (المؤنسة)
رقم القصيدة : 14184

تذكّرت ليلي والسنين الخواليا
وأيام لا نخشى على اللهو ناهيا
ويوم كظل الرمح قصرت ظله
بليلى فلهانى وما كنت لاهيا
بشمدين لاحت نار ليلي وصحبتى

بذات الغضى تزجي المطي النواجيا
فقال بصير القوم وألمحت كوكبا
بدا في سواد الليل فرداً يمانيا
فقلت له بل نار ليلي توقدت
بعليا تسامى ضوءها فبدا ليا
فليت ركاب القوم لم تقطع الغضى
وليت الغضى ماشى الركاب لياليا
فياليل كم من حاجة لي مهممة
إذا جئكم بالليل لم أدر ماهيا
خليلي إن لا تبكياني ألتمس
خليلاً إذا أنزفت دمعي بكى ليا
وقد يجمع الله الشتيتين بعدما
يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

(116/1)

لحي الله أقواماً يقولون إننا
وجدنا طوال الدهر للحب شافيا
ولم ينسني ليلي أفتقار ولا غنى
ولا توبة حتى أحتضنت السواريا
ولا نسوة صبغن كيداء جلعداً
لتشبهه ليلي ثم عرضناها ليا
خليلي لا والله لا أملك الذي
قضى الله في ليلي ولا ما قضى ليا
قضاها لغيري وابتلاني بحبها
فهلاً بشيء غير ليلي ابتلانيا
وخيرتmani أن تيماء منزلاً

لليلة إذا ما الصيف ألقى المراسيا
فهذه شهور الصيف عنا قد انقضت
فما للنوى ترمي بليلى المراميا
فلو أن واشٍ باليمامة داره
وداري بأعلى حضرموت أهدى ليا
وماذا لهم لا أحسن الله حالهم
من الحظ في تصريح ليلي حباليا
وقد كنت أعلو حب ليلي فلم يزل
بي النقض والإبرام حتى علانيا
فيا رب سوِّ الحب بيني وبينها
يكون كفافاً لا عليا ولا ليا
فما طلع النجم الذي يهتدى به
ولا الصبح الا هيجا ذكرها ليا
ولا سرت ميلاً من دمشق ولا بدا
سهيلٍ لأهل الشام إلا بدا ليا
ولا سُميت عندي لها من سميةٍ
من الناس إلا بل دمعي رداثيا
ولا هبت الريح الجنوب لأرضها
من الليل إلا بت للريح حانيا
فأن تمنعوا ليلي وتحموا بلادها
علي فلن تحموا علي القوافيا
فأشهد عند الله أنني أحبها
فهذا لها عندي فما عندها ليا
قضى الله بالمعروف منها لغيرنا
وبالشوق مني والغرام قضى ليا
وأن الذي أملتُ يأم مالك
أشاب فويدي واستهان فواديا
أعد الليالي ليلة بعد ليلة

وقد عشت دهرًا لا اعد الليالي
وأخرج من بين البيوت لعني
أحدث عنك النفس بالليل خاليا
أراني إذا صليت يمتت نحوها
بوجهي وأن كان المصلي ورائيا
وما بي إشراك ولكن حبها
وعظم الجوى اعياء الطبيب المداويا
أحب من الأسماء ما وافق اسمها
أو أشبهه أو كان منه مدانيا
خليلي ليلي أكبر الحاج والمُنَى
فمن لي بيلي أو فمن ذا لها بيا
لعمري لقد أبكيتني يا حمامة
العقيق وأبكيت العيون البواكيا
لعمري لقد أبكيتني يا حمامة
العقيق وأبكيت العيون البواكيا
خليلي ما أرجوا من العيش بعدما
أرى حاجتي تشرى ولا تشتري ليا
فيا رب إذ صيرت ليلي هي المنى
فزني بعينها كما زنتها ليا
وئجرم ليلي ثم تعزم أني
سلوت ولا يخفى على الناس ما بيا
و إلا فبغضها إلي وأهلها
فإني بيلي قد لقيت الدواهيا
فلم أرى مثلينا خليلي صباةً
أشد على رغم الأعادي تصافيا
خليلي أن ضنوا بيلي فقربا
لي النعس والأكفان واستغفرا ليا
خليلي أن ضنوا بيلي فقربا

لي النعس والأكفان واستغفرا ليا
خليلان لا نرجوا القاء ولا نرى
خليلين لا يرجوان التلاقيا

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> آذَنْتَنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ (معلقة)
آذَنْتَنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ (معلقة)

رقم القصيدة : 14185

آذَنْتَنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ
رُبَّ ثَاوٍ يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ
بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِبُرْقَةِ شَمَاءَ
فَأَذَنِي دِيَارِهَا الْخَلْصَاءُ
فَالْمَحْيَاةُ فَالصَّفَاخُ فَأَعْنَا
قُ فِتَاقُ فِعَاذِبُ فَالْوَفَاءُ
فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةُ الشَّرِّ
بُبٍ فَالشُّعْبَتَانِ فَالْأَبْلَاءُ
لَا أَرَى مِنْ عَهْدْتِ فِيهَا فَأَبْكِي الـ
يَوْمَ دَلْهَاءٍ وَمَا يَحِيرُ الْبِكَاءُ
وَوعَيْنِكَ أَوْقَدْتِ هِنْدُ النَّا
رَ أَخِيرًا تُلْوِي بِهَا الْعَلْيَاءُ
فَتَنْوَرْتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيدِ
بِخَزَايَ هِيَهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاءُ
أَوْقَدْتِهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخْصِي
مِنْ بَعُودِ كَمَا يَلُوحُ الضِيَاءُ
غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَسْتَعِينُ عَلَى الْهَمِّ
إِذَا خَفَّ بِالثَّوِيِّ النَّجَاءُ
بِزَفُوفٍ كَأَنَّهَا هِفْلَةٌ أُمَّ
مِنْ رِئَالٍ دَوِيَّةٍ سَقْفَاءُ

آنست نبأً وأفرعها القُ
عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ
فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْعِ
عِ مَنِئِبًا كَأَنَّهُ إِهْبَاءُ
وَطِرَاقًا مِنْ خَلْفِهِنَّ طِرَاقُ
سَاقَطَاتُ أَلُوثٍ بِهَا الصَّحْرَاءُ

(117/1)

أَتَلَهَى بِهَا الْهُوَاجِرَ إِذْ كُلُّ ابِ
مِنْ هَمٍّ بَلِيَّةٍ عَمِيَاءُ
وَأَتَانَا مِنَ الْحَوَادِثِ وَالْأُنْبَا
ءِ خَطْبٌ نُعْنَى بِهِ وَنَسَاءُ
إِنَّ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَغْلُو
نَ عَلَيْنَا فِي قِيلِهِمْ إِحْفَاءُ
يَخْلُطُونَ الْبَرِيءَ مَنَا بِذِي الدَّدِّ
وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِيَّ الْخَلَاءُ
زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعِي
أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا
فَأَبَتْ لِحَصْمِهَا الْأَجْلَاءُ
مَنْ مَنَادٍ وَمَنْ مَجِيبٍ وَمَنْ تَصَدَّ
تَصْهَالٍ خَيْلٍ خِلَالَ ذَاكَ رُغَاءُ
أَيْهَا النَّاطِقُ الْمَرْقُشُ عَنَا
عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِدَاكَ بَقَاءُ
لَا تَخْلُنَا عَلَى غِرَاتِكَ إِنَّا
قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ
فَبَقِينَا عَلَى الشَّنَاءِ تَنْمِي

نا حصونٌ وعزّةٌ قعساءُ
قبلَ ما اليومَ بيّضتُ بعيونِ الد
اسٍ فيها تعيظُ وإباءُ
وكأنَّ المنونَ تردّي بنا أُر
عنَ جوناً ينجابُ عنه العماءُ
مكفهرًا على الحوادثِ لا تر
توهُ للدَّهرِ مُؤيدٌ صماءُ
إرْمِي بِمِثْلِهِ جَالَتِ الْجِنُ
لُ وتأبى لخصمها الإجلاءُ
مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَأَفْضَلُ مَنْ يَمْشِي
وَمِنْ دُونِ مَا لَدَيْهِ التَّنَاءُ
أَيُّمَا خُطَّةً أَرَدْتُمْ فَأَدُّو
ها إِلَيْنَا تُشْفَى بِهَا الْأَمْلاءُ
إِنْ نَقَشْتُمْ ما بَيْنَ مِلْحَةٍ فَالصَّا
قِبِ فِيهِ الْأَمْواتُ وَالْأَحْياءُ
أَوْ نَقَشْتُمْ فَالنَّقْشُ يَجْشِمُهُ النَّا
أَوْ سَكْتُمْ عَنَّا فَكُنَّا كَمَنْ أَعُ
مَضَ عِيناً فِي جَفْنِهَا الْأَفْذاءُ
أَوْ مَنَعْتُمْ ما تَسْأَلُونَ فَمَنْ حُدَّ
تُئِمُّوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعِلاءُ
هَلْ عَلِمْتُمْ أَيَّامَ يُنْتَهَبُ النَّا
سُ غَوَاراً لِكُلِّ حَيٍّ عِواءُ
أَمْ عَلَيْنَا جَرَى الْعِبَادِ كَمَا نِيَطُ
يُنِ سَيْرًا حَتَّى نَهَاها الْحِساءُ
ثُمَّ مَلْنَا على تَمِيمٍ فَأَحْرَمُ
وَفِينَا بَنَاتُ قَوْمِ إِماءُ
لا يقيمُ العزيرُ بالبلدِ السَّه
لِ ولا ينفَعُ الذليلُ النجاءُ

ليسَ ينجي الذي يوائلُ منّا
رأسُ طودٍ وحرّةٍ رجلاءُ
ملكٌ أضرعَ البريّةَ لا يُو
جدُ فيها لما لديه كفاءُ
كتكاليفِ قومنا إذ غزا المُنْدُ
ذُرُّ هلْ نحنُ لابنِ هندٍ رعاءُ
مَا أَصَابُوا مِنْ تَغْلِيٍّ فَمَطُّو
لُ عَلَيْهِ إِذَا أُصِيبَ الْعَفَاءُ
إِذْ أَحَلَّ الْعِلْيَاءُ قُبَّةَ ميسو
نَ فادنى ديارها العوصاءُ
فتأوتُ له قراضةً منْ
كلِّ حيٍّ كأنهم ألقاءُ
فهداهم بالأسودينِ وأمرُ اللّ
بِبلغِ تَشَقَّى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ
إِذْ تَمَنُونَهُمْ غروراً فساقته
إِلَيْكُمْ أُمْنِيَّةٌ أَشْرَاءُ
لم يَعْرِوْكُمْ غُرُوراً وَلَكِنْ
رَفَعَ الْأَلَّ شَخْصَهُمْ وَالضَّحَاءُ
أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمَبْلُغُ عَنَا
عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِدَاكَ كَتَبَهَا
لَيْسَ يُنْجِي مُوَائِلًا مِنْ جِدَارٍ
تُ ثَلَاثُ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ
آيَةٌ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَا
حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلَمِينَ بِكَبْشٍ
قرظيٌّ كأنه عبلاءُ
وَصَيِّتٍ مِنَ الْعَوَاتِكِ لَا تَنْهَأُ
هَاهُ إِلَّا مُبِيضَةٌ رِعْلَاءُ
فرددناهم بطعنٍ كما يخُ

رُجُّ مَنْ خُرِبَ الْمَزَادِ الْمَاءُ
وَحَمَلْنَاهُمْ عَلَى حَزْمٍ ثَهَلَا
نَ شِلَالًا وَدُمِّي الْأَنْسَاءُ
وَجَبَّهْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا تُنْهَرُ
فِي جَمَّةِ الطَّوِيِّ الدَّلَاءُ
وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلَّمَ اللَّهُ
وَمَا إِنْ لِلْحَائِنِينَ دِمَاءُ
ثُمَّ حَجْرًا أَعْنِي ابْنَ أُمَّ قَطَامٍ
وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ
أَسَدٌ فِي اللَّقَاءِ وَرَدَّ هَمُوسٌ
وَرَبِيعٌ إِنْ شَمَّرَتْ غَبْرَاءُ
وَفَكَّكْنَا غُلَّ كَمْرِيءِ الْقَيْسِ عَنْهُ
لَهُ بَعْدَمَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعِنَاءُ
وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ آلِ بَنِي الْأَوْ
سِ عِنُودٌ كَأَنَّهَا دِفْوَاءُ
مَا جَزَعْنَا تَحْتَ الْعِجَاجَةِ إِذْ وَلَّوْا
سِلَالًا وَإِذْ تَلَطَّى الصَّلَاءُ
وَأَقْدَنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بِالْمُنْدِرِ
مَذَرِ كَرِهًا إِذْ لَا تَكَالِ الدَّمَاءُ
وَأَتَيْنَاهُمْ بِتِسْعَةِ أَمْلَاكٍ

(118/1)

كِرَامٍ أَسْلَابِهِمْ أَغْلَاءُ
وَوَلَدْنَا عَمْرُو بْنَ أُمَّ أَنْاسٍ
مَنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَنَا الْهَبَاءُ
مِثْلُهَا يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوِّ

م فَلَآءَ مِنْ دُونِهَا أَفْلَآءُ
فَاتْرَكُوا الطَّيْحَ وَالتَّعَاشِيَّ وَإِمَا
تَتَعَاشَوْا فَفِي التَّعَاشِيِّ الدَّاءُ
وَكَذُكُرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَا
مَ فِيهِ الْعَهْودُ وَالكِفْلَاءُ
حَذَرَ الْجَوْرِ وَالتَّعَدِّيِّ وَهَلْ
يَنْقُضُ مَا فِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءُ
وَكَعَلِمُوا أَنَّنَا وَإِيَّاكُمْ فِيْمَا
كَشْتَرَطْنَا يَوْمَ كَحْتَلَفْنَا سَوَاءُ
عَنَّا بَاطِلًا وَظَلْمًا كَمَا تَع
عَنْ حُجْرَةَ الرَّبِيعِ الطَّبَّاءِ
أَعْلَيْنَا جَنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغ
نَمَ غَازِيَهُمْ وَمَنَا الْجَزَاءُ
أُمَ عَلَيْنَا جَرَى إِيَادِ كَمَا
طَ بِجَوْرِ الْمُحَمَّلِ الْأَعْبَاءِ
لَيْسَ مِنَّا الْمُضْرَبُونَ وَلَا قِي
سَ وَلَا جَنْدَلُ وَلَا الْحَدَّاءُ
وَثَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بِأَيْدِي
يَهُمْ رِمَاحُ صُدُورُهُنَّ الْقَضَاءُ
تَرَكُوهُمْ مُلَحِّبِينَ وَأَبُوا
بِنَهَابٍ يَصْمُ مِنْهَا الْحَدَّاءُ
أُمَ عَلَيْنَا جَرَى حَنِيفَةَ أَوْ مَا
جَمَعَتْ مِنْ مَحَارِبِ غِبْرَاءِ
أُمَ عَلَيْنَا جَرَى قُضَاعَةَ أُمَ
سَ عَلَيْنَا فِيْمَا جَنُوا أُنْدَاءُ
ثُمَّ جَاؤُوا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَر
جَعْ لَهُمْ شَامَةً وَلَا زَهْرَاءُ
لَمْ يَحْلُوا بَنِي رِزَاحٍ بِبِرْقَا

ء نطاع لهم عليهم دعاء
ثم فاؤوا منهم بقاصمة الظه
العلاق لا رافة ولا إبقاء
وهو الرب والشهيد على يو
م الحيارين، والبلاء بلاء

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ إِذْ مَا
فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ إِذْ مَا
رقم القصيدة : 14186

فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ إِذْ مَا
مَلِكُ الْمُنْذِرُ بِنُ مَاءِ السَّمَاءِ

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> يَا لِلرِّجَالِ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَمَا
يَا لِلرِّجَالِ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَمَا
رقم القصيدة : 14187

يَا لِلرِّجَالِ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَمَا
يَنْفِكُ يَحْدُثُ لِي بَعْدَ النَّهْيِ طَرِبَا

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> أَلَا بَانَ بِالرَّهْنِ الْغَدَاةَ الْحَبَائِبُ
أَلَا بَانَ بِالرَّهْنِ الْغَدَاةَ الْحَبَائِبُ
رقم القصيدة : 14188

أَلَا بَانَ بِالرَّهْنِ الْغَدَاةَ الْحَبَائِبُ
كَأَنَّكَ مَعْتُوبٌ عَلَيْكَ وَعَاتِبُ
لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ لَوْ ذَا أَطَاعَنِي
لَعُدِّي مِنْهُ بِالرَّحِيلِ الرَّكَائِبُ

تَعَلَّمْ بِأَنَّ الْحَيَّ بَكَرَ بِنِ وَائِلٍ
هُمُ الْعِزُّ لَا يَكْذِبُكَ عَنْ ذَاكَ كَاذِبُ
فَإِنَّكَ إِنْ تَعَرَّضَ لَهُمْ أَوْ تَسُوَّهُمْ
تَعَرَّضَ لِأَقْوَامٍ سِوَاكَ الْمَذَاهِبُ
فَنَحْنُ غَدَاةَ الْعَيْنِ يَوْمَ دَعَوْتَنَا
أَتَيْنَاكَ إِذْ ثَابَتَ عَلَيْكَ الْحَلَايِبُ
فَجِئْنَاهُمْ قَسْرًا نَقُودُ سَرَاتِهَا
كَمَا ذُبِّبَتْ مِنَ الْجَمَالِ الْمَصَاعِبُ
بِضَرْبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهَا
كَمَا ذِيدَ عَنْ مَاءِ الْحِيَاضِ الْغَرَائِبُ

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> يا أَيُّهَا الْمُزْمَعُ ثُمَّ كُنْتَنِي
يا أَيُّهَا الْمُزْمَعُ ثُمَّ كُنْتَنِي
رقم القصيدة : 14189

يا أَيُّهَا الْمُزْمَعُ ثُمَّ كُنْتَنِي
لَا يَتَنَبَّكَ الْحَازِي وَلَا الشَّاحِجُ
وَلَا قَعِيدٌ أَعْضَبَ قَرْنُهُ
هَاجَ لَهُ مِنْ مَرْتَعٍ هَائِجُ
قُلْتُ لِعَمْرٍو حِينَ أَرْسَلْتُهُ
وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِهِ عَالِجُ
لَا تَكْسَعِ الشُّوْلَ بِأَعْبَارِهَا
إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ
قَدْ كُنْتَ يَوْمًا تَرْتَجِي رِسْلَهَا
فَأُطْرِدَ الْحَائِلُ وَالِدَّالِجُ
رُبَّ عِشَارٍ سَوْفَ يَغْتَالِهَا
لَا مَبْطِئُ السَّيْرِ وَلَا عَائِجُ
يَطِيرُهَا شَلًّا إِلَى أَهْلِهِ

كما يُطِيرُ الْبَكْرَةَ الْفَالِحُ
بينَا الْفَتَى يَسْعَى وَيُسْعَى لَهُ
تِيحَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِحُ
يَنْتُرُكَ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ
يَعِيثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجُ
فَكَصِبُ لَأَضْيَافِكَ أَلْبَانِهَا
فِيَنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِحُ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ النَّفْسَ إِنْ عُمِّرَتْ
يَوْمًا لَهَا مِنْ سَنَةٍ لَأَعِجُ
كَذَاكَ لِلْإِنْسَانِ فِي عَيْشِهِ
غَالِيَةً قَامَ لَهَا نَاشِجُ

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> طَرَقَ الْخَيَالَ وَلَا كَلِيلَةَ مَدَلِجِ
طَرَقَ الْخَيَالَ وَلَا كَلِيلَةَ مَدَلِجِ
رقم القصيدة : 14190

طَرَقَ الْخَيَالَ وَلَا كَلِيلَةَ مَدَلِجِ
سَدَكَاً بَارْحُلْنَا وَلَمْ يَتَعَرَّجِ
أَتَى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ
وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتَانَ السَّجْسَجِ
وَالْقَوْمُ قَدْ آتُوا وَكَلَّ مَطِيئُهُمْ
إِلَّا مُوشَكَّةَ النَّجَا بِالْهُودِجِ
وَمُدَامَةً قَرَعْتُهَا بِمُدَامَةٍ
وِظَبَاءِ مَحْنِيَةِ ذَعَرْتُ بِسَمْحِجِ
فَكَأَنَّهِنَّ لَأَلِيٍّ وَكَأَنَّه

فَإِذَا أَصَابَ حَمَامَةً لَمْ تَدْرَجِ
صَقْرٌ يَصِيدُ بِظَفْرِهِ وَجَنَاحِهِ
وَلَيْنُ سَأَلَتْ إِذَا الْكَنِيئَةُ أَحْجَمَتْ
وَتَبَيَّنَتْ رَعَبَ الْجَبَانِ الْأَهْوَجِ
وَسَمِعَتْ وَقَعَ سَيُوفِنَا بِرُؤْسِهِمْ
وَقَعَ السَّحَابَةَ بِالطَّرَافِ الْمُسْرَجِ
وَإِذَا اللَّقَاحُ تَرَوَّحَتْ بَعْشِيَّةٍ
رَتَكَ النَّعَامِ إِلَى كَنِيْفِ الْعَوْسَجِ
أَلْفَيْتِنَا لِلصَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ
إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ الْمُدْمَجِ
صَقْرٌ يَلُودُ حَمَامَهُ بِالْعَوْسَجِ

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> ولو أن ما يأوي إلي م
ولو أن ما يأوي إلي م
رقم القصيدة : 14191

ولو أن ما يأوي إلي م
أصاب من ثهلان فندا
أو رأس رهوة أو رؤو
س شوامخ لهددن هدا
خيلي وفارسها، لعمرو
ر أبيك كان أجل فقدا
فضعي فناعك إن ري
ب مخبل أفنى معدا
من حاكم بيني وب
ن الدهر مال علي عمدا
أودي بسادتنا وقد
تركوا لنا حلقا وجردا

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرَا
قَدْ جَمَعُوا مَالاً وَوُلْدَا
وَهُمْ زَبَابٌ حَائِزٌ
لَا يَسْمَعُ الْآذَانَ رَعْدَا
فَانْعَمْ بِجَدِّ لَا يَضُرُّ
كَ التُّوْكَ مَا أُعْطِيتَ جَدًّا
فالتُّوْكَ خَيْرٌ فِي ظِلَا
لِ الْعَيْشِ مِمَّنْ عَاشَ كَدًّا
هَلْ يُحْرَمُ الْمَرْءُ الْقَوِيُّ
وَقَدْ تَرَى لِلتُّوْكَ رُشْدَا

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> لا أَعْرِفَنَّكَ إِنْ أُرْسَلْتَ قَافِيَةً
لا أَعْرِفَنَّكَ إِنْ أُرْسَلْتَ قَافِيَةً
رقم القصيدة : 14192

لا أَعْرِفَنَّكَ إِنْ أُرْسَلْتَ قَافِيَةً
تُلْقِي الْمَعَاذِيرَ إِنْ لَمْ تَنْفَعِ الْعِذْرُ
إِنَّ السَّعِيدَ لَهُ فِي غَيْرِهِ عِظَةٌ
وَفِي التَّجَارِبِ تَحْكِيمٌ وَمُعْتَبَرٌ

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> نَحْنُ مِنْ عَامِرِ بْنِ ذُبْيَانَ وَالنَّا
نَحْنُ مِنْ عَامِرِ بْنِ ذُبْيَانَ وَالنَّا
رقم القصيدة : 14193

نَحْنُ مِنْ عَامِرِ بْنِ ذُبْيَانَ وَالنَّا
سُ كَهَامٍ مَحَارُهِمْ لِلْقُبُورِ
إِنَّمَا الْعَجْزُ أَنْ تَهَمَّ وَلَا تَفْ
عَلِ وَالْهَمُّ نَاشِبٌ فِي الضَّمِيرِ

أَرِقًا بِتُ مَا أَلْدُ رُقَادًا
تَعْتَرِينِي مُبَرَّحَاتُ الْأُمُورِ
وَارِدَاتٍ وَضَاجِرَاتٍ إِلَى أَنْ
حَسَرَ الْمُدْلِهِمْ ضَوْءَ الْبَشِيرِ
قَدَفْتِكَ الْأَيَّامُ بِالْحَدِيثِ الْأَكْ
بِرٍ مِنْهَا وَشَابَ رَأْسُ الصَّغِيرِ
وَتَفَانِي بَنُو أَبِيكَ فَأَصْبَحُ
مَتَّ عَقِيرًا لِلدَّهْرِ أَوْ كَالْعَقِيرِ
لَيْسَ مِنْ حَادِثِ الزَّمَانِ إِذَا حَ

(120/1)

لَّ عَلَى أَهْلِ غِبْطَةٍ مِنْ مُجِيرِ

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> لِمَنِ الدِّيَارُ عَفُونَ بِالْحَبْسِ
لِمَنِ الدِّيَارُ عَفُونَ بِالْحَبْسِ
رقم القصيدة : 14194

لِمَنِ الدِّيَارُ عَفُونَ بِالْحَبْسِ
آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الْفُرسِ
لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرُ أَصُورَةٍ
سُفَعِ الْخُدُودِ يَلْحَنُ فِي الشَّمْسِ
وغيرِ آثَارِ الْجِيَادِ بَأْغِ
رَاضِ الْخِيَامِ وَآيَةِ الدَّعْسِ
فَحَبَسْتُ فِيهَا الرُّكْبَ أَحَدِسُ فِي
جُلِّ الْأُمُورِ وَكُنْتُ ذَا حَدْسِ
حَتَّى إِذَا كَلْتَفَعَ الطَّبَّاءُ بِأَطِ

رَافِ الظَّلَالِ وَقَلْنَ فِي الكُنْسِ
وَيَسْتُ مِمَّا كَانَ يَشْعُنِي
فِيهَا وَلَا يُسَلِّكَ كَالْيَاسِ
أُنْمِي إِلَى حَرْفِ مُدَكَّرَةٍ
تَهْصُ الحَصَا بِمَوَاقِعِ حُنْسِ
خَذِمِ نَقَائِلَهَا يَطْرُنْ كَأَفْ
طَاعِ الفِرَاءِ بِصَحْصَحِ شَأْسِ
أَفَلَا نُعَدِّيهَا إِلَى مَلِكِ
شَهْمِ المَقَادَةِ حَازِمِ النَّفْسِ
فَالِي كَبْنِ مَارِيَةَ الجَوَادِ وَهَلْ
شَرَوَى أَبِي حَسَّانَ فِي الإِنْسِ
يَحْبُوكَ بِالرَّغْفِ الفَيُوضِ عَلَى
هِمَيَانِهَا وَالدُّهْمِ كَالغَرَسِ
وَبِالسَّيْنِ الصُّفْرِ يُعْقِبُهَا
بِالْأَنَسَاتِ البَيْضِ وَاللُّعْسِ
لَا مُمَسِّكَ لِلْمَالِ يُهْلِكُهُ
طَلَّقِ التُّجُومَ لَدَيْهِ كَالنَّحْسِ
فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا
رَغِمَتْ أُنُوفُ القَوْمِ لِلتَّعْسِ

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> أهلي فداء بني شيبم كلهم
أهلي فداء بني شيبم كلهم
رقم القصيدة : 14195

أَهْلِي فِدَاءِ بَنِي شَيْبِمِ كُلِّهِمْ
وَبَنِي الحَرَامِ وَجَمْعِ آلِ مُطِيعِ
وَالعَامِرِينَ شِبَابِهَا وَكُهُولِهَا
وَبَنِي المَسِيَّبِ يَوْمَ دَعْوَةِ لَعْلَعِ

أَمَا بِنُو عَمْرٍو فَإِنَّ مَقِيلَهُمْ
مَنْ ذَاتِ أَصْدَاءِ كَسِيلِ الْأَدْرِعِ
وَيُنُو صُبَاحٍ أَفْلَتُونَا عَنَوَةً
وَالكَيْسُ أَيْنَ مَا تَنَلُهُ يَنْفَعُ

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> لَمَّا جَفَانِي أَخِلَّائِي وَأَسْلَمَنِي
لَمَّا جَفَانِي أَخِلَّائِي وَأَسْلَمَنِي
رقم القصيدة : 14196

لَمَّا جَفَانِي أَخِلَّائِي وَأَسْلَمَنِي
دَهْرِي وَلَحْمُ عِظَامِي الْيَوْمَ يُعْتَرَقُ
أَقْبَلْتُ نَحْوَ أَبِي قَابُوسَ أَمْدَحُهُ
إِنَّ الثَّنَاءَ لَهُ وَالْحَمْدُ يَتَّفِقُ
سهلَ المَبَاءَةِ محضراً محلُّهُ
مَا يُصْبِحُ الدَّهْرُ إِلَّا حَوْلَهُ حَلَقُ
للمنذرينَ وللمعصوبِ لَمَّتْهُ
أَنْتِ الصَّيَاءُ الَّذِي يُجَلِي بِهِ الْأَفْقُ

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> أَسْنَا ضَوْءِ نَارِ صُحْرَةٍ بِالْقَفْدِ
أَسْنَا ضَوْءِ نَارِ صُحْرَةٍ بِالْقَفْدِ
رقم القصيدة : 14197

أَسْنَا ضَوْءِ نَارِ صُحْرَةٍ بِالْقَفْدِ
رَةِ أَبْصَرَتْ أَمْ تَنْصَبُ بَرَقُ

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> وَتَنَوُّهُ تُثْقِلُهَا رَوَادِفُهَا
وَتَنَوُّهُ تُثْقِلُهَا رَوَادِفُهَا
رقم القصيدة : 14198

وَتَنوُّهُ تُثَقِّلُهَا رَوادِفُهَا
فِعْلٌ الصَّعِيفِ يَنوُّهُ بِالوَسْقِ

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> يا آلَ زَيْدِ مَنَاءَ هَلْ مِنْ زَاجِرٍ
يا آلَ زَيْدِ مَنَاءَ هَلْ مِنْ زَاجِرٍ
رقم القصيدة : 14199

يا آلَ زَيْدِ مَنَاءَ هَلْ مِنْ زَاجِرٍ
لَكُمْ فَيَنْهَى الْجَهْلَ عَنْ هَمَّامٍ
مَا إِنْ يُسَافِئُنَا أَنْاسُ سَوْقَةٍ
إِلَّا سَنَشَعِبُ هَامَهُمْ فِي الْهَامِ
مِنَّا سَلَامَةٌ إِذْ أَتَانَا ثَائِرًا
يَعْدُو بِأَبْيَضٍ كَالْغَدِيرِ حُسَامٍ
فَعَلًّا بِهِ شَعَرَ الْقَدَالِ وَيَدَّعِي
فِعْلٌ الْمُحَايِلِ مُقْعَدَ الإِعْصَامِ

(121/1)

وثنى له تحت الغبار يجرُّه
جرَّ المُفَاشِغِ هَمَّ بِالْإِرَامِ
وسما فيمَّمَهَا المَفَازَةَ قَائِظًا
يعلو المهامه في سبيلٍ حامٍ

شعراء العراق والشام << عبدالوهاب البياتي >> عن موت طائر البحر
عن موت طائر البحر
رقم القصيدة : 142

في زمن المنشورات السرية
في مدن الثورات المغدورة
جيفارا العاشق في صفحات الكتب المشبوهة
يثوي مغموراً بالثلج و بالأزهار الورقية
قالت و ارتشفت فنجان القهوة في نهم
سقط الفنجان لقاع البئر المهجور
رأيت نوارس بحر الروم تعود
لترحل نحو مدار السرطان
و نحو الأنهار الأبعد
في أعمدة الصحف الصفراء
يبيع الجزائريون لحوم الشعراء المنفيين
العرافة قالت هذا زمن سقطت فيه الكتب
المشبوهة
و الفلسفة الجوفاء
دكاكين الواقين
طيورٌ ميتة
فتعالى نمارس موت طيور البحر الأخرى
فوق سرير الحب الممنوع
إنتحب في صمت فالليل طويلٌ
في مدن الثورات المغدورة
و البحر الأبيض في قبضة بوليس الدول الكبرى
يبحث عن أسماء العشاق المشبوهين
رأيتك في روما في زمن المنشورات السرية
بين ذراعي رجل آخر تمضين إليّ
بكيث , رأني البوليس وحيداً
خلف نوافذ ملهى القط الأسود أبكي مخموراً
وورائي خيط من نور يمتد لنافذة أخرى

أشبعني الضابط ضرباً
وجدوا في جيبي صورتها
لللباس البحر الأزرق
ترنو للأفق المغسول بنور الغسق الباكي
و نار الليل القادم من مدريد
يبع الجزائريون لحوم الشعراء المنفيين
رأيتك في مبعي هذا العالم
في أحضان رجال و سماء تمضين الليل
بكيت , رأني البوليس وحيداً
في مدن الثورات المغدورة
مجنوناً أتحدث عنك
البوليس رأني

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> أعمرو ابن فرّاشة الأشيم
أعمرو ابن فرّاشة الأشيم
رقم القصيدة : 14200

أعمرو ابن فرّاشة الأشيم
صرمتَ الجبالَ ولم تُصرم
وأفسدتَ قومكَ بعدَ الصّلاحِ
بني يشكّرُ الصيّدَ بالملهم
دَعَوْتَ أباكِ إلى غيرِه
وذاك العُفوقُ من المأثمِ
كفى شاهداً بمُباحِ الصّفا
إلى مُلتقى الحَجِّ بالموسمِ
فَهَلْأَ سَعَيْتَ لِصُحِّ الصّدِيقِ
كسعي كبنِ ماريّةِ الأَقصَمِ
وقيسُ تداركُ بكرَ العراقِ

وَتَغْلِبَ مِنْ شَرِّهَا الْأَعْظَمِ
وَأَصْلَحَ مَا أَفْسَدُوا بَيْنَهُمْ
وَذَلِكَ فِعْلُ الْفَتَى الْأَكْرَمِ
وَبَيِّتُ شَرَّاحِيلَ مِنْ وَائِلٍ
مَكَانَ الثُّرَيَّا مِنَ الْأَنْجَمِ

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> إخوة قَرَّشُوا الذُّنُوبَ عَلَيْنَا
إخوة قَرَّشُوا الذُّنُوبَ عَلَيْنَا
رقم القصيدة : 14201

إخوة قَرَّشُوا الذُّنُوبَ عَلَيْنَا
في حديثٍ مِنْ دَهْرِنَا وَقَدِيمِ

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ سَرَآةَ قَوْمِي
وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ سَرَآةَ قَوْمِي
رقم القصيدة : 14202

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ سَرَآةَ قَوْمِي
مَسَاكِي لَا يَثُوبُ لَهُمْ زَعِيمُ

العصر الجاهلي << الحارث بن حلزة >> فَمَا يُنْجِيكُمْ مَنَا شِبَامُ
فَمَا يُنْجِيكُمْ مَنَا شِبَامُ
رقم القصيدة : 14203

فَمَا يُنْجِيكُمْ مَنَا شِبَامُ
وَلَا قَطَنٌ وَلَا أَهْلُ الْحَجُونِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> دَعِ الْأَيَّامَ تَفْعَلْ مَا تَشَاءُ

دَعِ الْأَيَّامَ تَفْعَلْ مَا تَشَاءُ
رقم القصيدة : 14204

دَعِ الْأَيَّامَ تَفْعَلْ مَا تَشَاءُ
وطب نفساً إذا حكم القضاء
وَلَا تَجْزَعْ لِحَادِثَةِ اللَّيَالِي
فما لحوادث الدنيا بقاء

(122/1)

وكن رجلاً على الأهوالِ جلدًا
وشيمتكِ السماحةُ والوفاءُ
وإن كثرتِ عيوبك في البرايا
وسرك أن يكون لها غطاءُ
تستتر بالسَّخَاءِ فكلُّ عيب
يغطيه كما قيل السَّخَاءُ
ولا ترجُ السماحةَ َ من بخيلٍ
فَمَا فِي النَّارِ لِلظُّمَانِ مَاءُ
وَرِزْقُكَ لَيْسَ يُنْقِصُهُ التَّائِي
وليس يزيدُ في الرزقِ العناءُ
وَلَا حُزْنٌ يَدُومُ وَلَا سُرُورٌ
وَلَا بؤْسٌ عَلَيْكَ وَلَا رِخَاءُ
وَمَنْ نَزَلَتْ بِسَاحَتِهِ الْمَنَابِإُ
فلا أرضٌ تقيه ولا سماءُ
وأرضُ الله واسعةٌ ولكن
إذا نزلَ القضا ضاقَ الفضاءُ
دَعِ الْأَيَّامَ تَغْدِرُ كُلَّ حِينٍ

فما يغني عن الموت الدواء

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أَتَهَزُّ بِالِدُّعَاءِ وَتَزْدْرِيه
أَتَهَزُّ بِالِدُّعَاءِ وَتَزْدْرِيه
رقم القصيدة : 14205

أَتَهَزُّ بِالِدُّعَاءِ وَتَزْدْرِيه
وَمَا تَدْرِي بِمَا صَنَعَ الدُّعَاءُ
سَهَامُ اللَّيْلِ لَا تُحْطِي وَلَكِنْ
لَهَا أَمْدٌ وَلِلْأَمْدِ انْقِضَاءُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أَكْثَرَ النَّاسِ فِي النَّسَاءِ وَقَالُوا
أَكْثَرَ النَّاسِ فِي النَّسَاءِ وَقَالُوا
رقم القصيدة : 14206

أَكْثَرَ النَّاسِ فِي النَّسَاءِ وَقَالُوا
إِنَّ حُبَّ النَّسَاءِ جَهْدُ الْبَلَاءِ
لَيْسَ حُبُّ النَّسَاءِ جَهْدًا وَلَكِنْ
قُرْبٌ مَنْ لَا تُحِبُّ جَهْدُ الْبَلَاءِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> وَاحْسِرَةَ الْفَتَى سَاعَةً
وَاحْسِرَةَ الْفَتَى سَاعَةً
رقم القصيدة : 14207

وَاحْسِرَةَ الْفَتَى سَاعَةً
يَعِيشُهَا بَعْدَ أَوْدَائِهِ
عَمْرُ الْفَتَى لَوْ كَانَ فِي كَفِّهِ
رَمَى بِهِ بَعْدَ أَحْبَائِهِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أَصْبَحْتُ مُطْرَحًا فِي مَعْشَرٍ جَهْلُوا
أَصْبَحْتُ مُطْرَحًا فِي مَعْشَرٍ جَهْلُوا
رقم القصيدة : 14208

أَصْبَحْتُ مُطْرَحًا فِي مَعْشَرٍ جَهْلُوا
حَقَّ الْأَدِيبِ فَبَاغُوا الرَّأْسَ بِالذَّنْبِ
وَالنَّاسُ يَجْمَعُهُمْ شَمَلٌ، وَبَيْنَهُمْ
فِي الْعَقْلِ فَرْقٌ وَفِي الْأَدَابِ وَالْحَسَبِ
كَمَثَلِ مَا الذَّهَبِ الْإِبْرِيْزِ يَشْرِكُهُ
فِي لَوْنِهِ الصُّفْرُ، وَالتَّفْضِيلُ لِلذَّهَبِ
وَالْعُودُ لَوْ لَمْ تَطْبُ مِنْهُ رَوَائِحُهُ
لَمْ يَفْرُقِ النَّاسُ بَيْنَ الْعُودِ وَالْحَطْبِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> تَمَوْتُ الْأَسَدُ فِي الْغَابَاتِ جَوْعًا
تَمَوْتُ الْأَسَدُ فِي الْغَابَاتِ جَوْعًا
رقم القصيدة : 14209

تَمَوْتُ الْأَسَدُ فِي الْغَابَاتِ جَوْعًا
وَلِحْمُ الصَّائِنِ تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ
وَذُو (جَهْل) يَنَامُ عَلَى حَرِيرٍ
وَذُو (عِلْم) مَفَارِشُهُ التَّرَابُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> خَبْتُ نَارُ نَفْسِي بِاشْتِعَالِ مَفَارِقِي
خَبْتُ نَارُ نَفْسِي بِاشْتِعَالِ مَفَارِقِي
رقم القصيدة : 14210

خَبْتُ نَارُ نَفْسِي بِاشْتِعَالِ مَفَارِقِي

وأظلم ليلى إذ أضاء شهابها
أيا بومةً قد عَشَّشت فوق هامتي
على الرِّغم مني حين طارَ غرابها
رأيت خرابَ مني فزنتي
وَأدَّ زَكَاةَ الْجَاهِ وَاَعْلَمَ بِأَنَّهَا
أَنْعَمُ عَيْشاً بَعْدَ مَا حَلَّ عَارِضِي
تَتَغَصُّ مِنْ أَيَّامِهِ مَسْتَطَابِهَا
فَدَعُ عَنْكَ سَوَاءَ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا
حَرَامٌ عَلَى نَفْسِ التَّقِيِّ ارْتِكَابِهَا
فَعَمَّا قَلِيلٍ يَحْتَوِيكَ تُرَابُهَا
كَمَثَلِ زَكَاةِ الْمَالِ تَمَّ نَصَابِهَا
وَأَحْسِنُ إِلَى الْأَحْرَارِ تَمْلِكُ رِقَابَهُمْ
فَخَيْرُ تِجَارَاتِ الْكِرَاءِ اكْتِسَابُهَا
وَلَا تَمْشِينَ فِي مَنْكِبِ الْأَرْضِ فَأَخِرًا
وَسِيقَ إِلَيْنَا عَذْبُهَا وَعَدَابُهَا
فَلَمْ أَرَهَا إِلَّا غُرُورًا وَبَاطِلًا
كَمَا لَاحَ فِي ظَهْرِ الْفَلَاةِ سَرَابِهَا

(123/1)

وَمَا هِيَ إِلَّا جِيْفَةٌ مُسْتَحِيلَةٌ
عَلَيْهَا كِلَابٌ هُمُهَا اجْتَذَابِهَا
فَإِنْ تَجْتَنِبُهَا كُنْتَ سَلْمًا لِأَهْلِهَا
وَإِنْ تَجْتَذِبُهَا نَازَعْتِكَ كِلَابُهَا
فَطُوبَى لِنَفْسٍ أُوْلِعَتْ قَعْرَ دَارِهَا
مَعْلَقَةَ الْأَبْوَابِ مَرْحَى حِجَابِهَا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إِذَا سَبَّيْ نَذْلُ تَزَايَدْتُ رِفْعَةً
إِذَا سَبَّيْ نَذْلُ تَزَايَدْتُ رِفْعَةً
رقم القصيدة : 14211

إِذَا سَبَّيْ نَذْلُ تَزَايَدْتُ رِفْعَةً
وما العيبُ إلا أن أكونَ مسابيهُ
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ نَفْسِي عَلَيَّ عَزِيْزَةً
لمكنتها من كلِّ نذلٍ تحاربهُ
ولو أنني أسعى لنفعي وجددني
كثيرَ التَّواني للذي أنا طالبه
وَلَكِنِّي أَسْعَى لِأَنْفَعِ صَاحِبِي
وعارٌ على الشَّبَعانِ إن جاعَ صاحبه

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> يُخَاطِبُنِي السَّفِيهُ بِكُلِّ قُبْحٍ
يُخَاطِبُنِي السَّفِيهُ بِكُلِّ قُبْحٍ
رقم القصيدة : 14212

يُخَاطِبُنِي السَّفِيهُ بِكُلِّ قُبْحٍ
فأكرهُ أن أكونَ له مجيبا
يزيدُ سفاهةً فأزيدُ حلماً
كعودٍ زادهُ الإحراقُ طيبا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> بَلَوْتُ بَنِي الدُّنْيَا فَلَمْ أَرِ فِيهِمْ
بَلَوْتُ بَنِي الدُّنْيَا فَلَمْ أَرِ فِيهِمْ
رقم القصيدة : 14213

بَلَوْتُ بَنِي الدُّنْيَا فَلَمْ أَرِ فِيهِمْ
سوى من غدا والبخلُ ملءُ إهابه

فَجَرَّدْتُ مِنْ غَمْدِ الْقَنَاعَةِ صَارِمًا
قَطَعْتُ رَجَائِي مِنْهُمْ بِذَبَابِهِ
فَلَا ذَا يِرَانِي وَاقِفًا فِي طَرِيقِهِ
وَلَا ذَا يِرَانِي قَاعِدًا عِنْدَ بَابِهِ
غَنِيٌّ بِمَا مَالٍ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
وَلَيْسَ الْغَنَى إِلَّا عَنِ الشَّيْءِ لَا بِهِ
إِذَا مَا ظَالِمٌ اسْتَحْسَنَ الظُّلْمَ مَذْهَبًا
وَلَجَّ عُتُورًا فِي قَبِيحِ اكْتِسَابِهِ
فَكَلَهُ إِلَى صَرْفِ اللَّيَالِي فَإِنَّهَا
سَتَبْدِي لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِهِ
فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا ظَالِمًا مُتَمَرِّدًا
يَرَى التَّنَجَّمَ تَيْهًا تَحْتَ ظِلِّ رِكَابِهِ
فَعَمًّا قَلِيلٍ وَهُوَ فِي غَفْلَاتِهِ
أَنَاخَتْ صُرُوفُ الْحَادِثَاتِ بِبَابِهِ
فَأَصْبَحَ لَا مَالٌ وَلَا جَاهٌ يُرْتَجَى
وَلَا حَسَنَاتٌ تَلْتَقِي فِي كِتَابِهِ
وَجُوزِي بِالْأَمْرِ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا
وَصَبَّ عَلَيْهِ اللَّهُ سَوْطَ عَذَابِهِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> وَمِنْ الْبَلِيَّةِ أَنْ تُحِ

وَمِنْ الْبَلِيَّةِ أَنْ تُحِ

رقم القصيدة : 14214

وَمِنْ الْبَلِيَّةِ أَنْ تُحِ

بَّ وَلَا يُحِبُّكَ مَنْ تُحِبُّهُ

وَيَصُدُّ عَنْكَ بِوَجْهِهِ

وَتَلُحُّ أَنْتَ فَلَا تَغْبُهُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> خَبْرًا عَنِي الْمَنْجَمَ أَنِي
خَبْرًا عَنِي الْمَنْجَمَ أَنِي
رقم القصيدة : 14215

خَبْرًا عَنِي الْمَنْجَمَ أَنِي
كَافِّرٌ بِالَّذِي قَضَيْتَهُ الْكَوَاكِبُ
عَالِمًا أَنَّ مَا يَكُونُ وَمَا كَانَ
ن قِضَاءً مِنَ الْمَهِيْمِنِ وَاجِبٌ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أَنْتَ حَسْبِي، وَفِيكَ لِلْقَلْبِ حَسْبُ
أَنْتَ حَسْبِي، وَفِيكَ لِلْقَلْبِ حَسْبُ
رقم القصيدة : 14216

أَنْتَ حَسْبِي، وَفِيكَ لِلْقَلْبِ حَسْبُ
وَلِحَسْبِي إِنْ صَحَّ لِي فِيكَ حَسْبُ
لَا أَبَالِي مَتَى وَدَادَكَ لِي صَحَّ
مِنَ الدَّهْرِ مَا تَعَرَّضَ خَطْبُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إِذَا حَارَ أَمْرُكَ فِي مَعْنِيَيْنِ
إِذَا حَارَ أَمْرُكَ فِي مَعْنِيَيْنِ
رقم القصيدة : 14217

إِذَا حَارَ أَمْرُكَ فِي مَعْنِيَيْنِ
وَلَمْ تَدْرِ حَيْثُ الْخَطَأُ وَالصَّوَابُ
فَخَالَفَ هَوَاكَ فَإِنَّ الْهَوَى
يَقْوُدُ النُّفُوسَ إِلَى مَا يِعَابُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أرى الغرَّ في الدنيا إذا كان فاضلاً
أرى الغرَّ في الدنيا إذا كان فاضلاً
رقم القصيدة : 14218

أرى الغرَّ في الدنيا إذا كان فاضلاً
تَرَقَّى عَلَى رُوسِ الرِّجَالِ وَيَخْطُبُ
وَإِنْ كَانَ مِثْلِي لَا فَصِيلَةَ عِنْدَهُ
يُقَاسُ بِطُفْلِ فِي الشَّوَارِعِ يَلْعَبُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> ما في المقامِ لذي عقلٍ وذي أدبٍ
ما في المقامِ لذي عقلٍ وذي أدبٍ
رقم القصيدة : 14219

ما في المقامِ لذي عقلٍ وذي أدبٍ
مِنْ رَاحَةِ فِدَعِ الأَوْطَانِ وَاغْتَرِبِ
سافر تجد عوضاً عمَّن تفارقه
وَأَنْصِبِ فَإِنَّ لَدَيْدَ العَيْشِ فِي النَّصَبِ
إني رأيتُ وقوفَ الماءِ يفسدهُ
إِنْ سَاحَ طَابَ وَإِنْ لَمْ يَجْرِ لَمْ يَطْبِ
والأسدُ لولا فراقُ الأرضِ ما افتروست
والسَّهْمُ لولا فراقُ القوسِ لم يصب
والشمسُ لو وقفت في الفلكِ دائمةً
لَمَلَّهَا النَّاسُ مِنْ عُجْمٍ وَمَنْ عَرَبِ
والتَّيْبَرُ كالتُّرْبِ مُلْقَى فِي أَمَاكِنِهِ
والعودُ في أرضه نوعٌ من الحطب

فإن تغرّب هذا عزّ مطلبه
وإن تغرّب ذاك عزّ كالذهب

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> سأضرب في طول البلاد وعرضها
سأضرب في طول البلاد وعرضها
رقم القصيدة : 14220

سأضرب في طول البلاد وعرضها
أنال مرادي أو أموت غريبا
فإن تلفت نفسي فله درها
وإن سلمت كان الرجوع قريبا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> ومن هاب الرجال تهبوه
ومن هاب الرجال تهبوه
رقم القصيدة : 14221

ومن هاب الرجال تهبوه
ومن حقر الرجال فلن يهابا
ومن قضت الرجال له حقوقاً
ومن يعص الرجال فما أصابا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> لَمَّا عَفَوْتُ وَلَمْ أَحْقِدْ عَلَى أَحَدٍ
لَمَّا عَفَوْتُ وَلَمْ أَحْقِدْ عَلَى أَحَدٍ
رقم القصيدة : 14222

لَمَّا عَفَوْتُ وَلَمْ أَحْقِدْ عَلَى أَحَدٍ
أرحت نفسي من همّ العداوات
إني أحيي عدوي عند رؤيته

لأدفعَ الشَّرَّ عني بالتحياتِ
وأُظهرُ البِشْرَ لِلإنسانِ أُبعِضهُ
كما إنَّ قَدْ حَشَى قَلْبِي مَحَبَّاتِ
النَّاسِ دَاءً وَدَاءَ النَّاسِ قُرْبُهُمْ
وفي اعتزالهم قطعُ المودَّاتِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> يا لهفَ نفسي على مالٍ أُفَرِّقُهُ
يا لهفَ نفسي على مالٍ أُفَرِّقُهُ
رقم القصيدة : 14223

يا لهفَ نفسي على مالٍ أُفَرِّقُهُ
عَلَى الْمُقَلِّينَ مِنْ أَهْلِ المَرَوَّاتِ
إنَّ اعتذاري إلى من جاء يسألني
ما ليسَ عِنْدِي لَمَنْ إِحْدَى المَصِيباتِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> قُضَاةُ الدهرِ قَدْ ضَلُّوا
قُضَاةُ الدهرِ قَدْ ضَلُّوا
رقم القصيدة : 14224

قُضَاةُ الدهرِ قَدْ ضَلُّوا
فقد باتت خسارتهم
فباعوا الدين بالدنيا
فما رَبِحَتْ تجارتهم

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> وأنطقتِ الدَّراهمُ بعدَ صمتِ
وأنطقتِ الدَّراهمُ بعدَ صمتِ
رقم القصيدة : 14225

وَأَنْطَقَتِ الدَّرَاهِمُ بَعْدَ صَمْتٍ
أُنَاساً بَعْدَمَا كَانُوا سَكُوتَا
فَمَا عَظَفُوا عَلَى أَحَدٍ بِفَضْلِ
وَلَا عَرَفُوا لِمَكْرَمَةٍ ثَبُوتَا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> آل النبي ذريعتي

آل النبي ذريعتي

رقم القصيدة : 14226

(125/1)

آل النبي ذريعتي
وَهُمْو إِلَيْهِ وَسَيْلَتِي
أَرْجُو بِهِمْ أُعْطَى غَدَاً
بِيَدِي الْيَمِينِ صَحِيفَتِي

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> اصبر على مرّ الجفا من معلم

اصبر على مرّ الجفا من معلم

رقم القصيدة : 14227

اصبر على مرّ الجفا من معلم
فَإِنَّ رَسُوبَ الْعِلْمِ فِي نَفْرَاتِهِ
وَمَنْ لَمْ يَذُقْ مَرَّ التَّعْلِيمِ سَاعَةً
تَجَرَّعَ نَلَّ الْجَهْلِ طَوْلَ حَيَاتِهِ
وَمَنْ فَاتَهُ التَّعْلِيمُ وَقَتَ شَبَابِهِ
فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً لُوفَاتِهِ

وَذَاتُ الْفَتَى . وَاللَّهِ . بِالْعِلْمِ وَالتَّقَى
إِذَا لَمْ يَكُونَا لَا اعْتِبَارَ لِدَاتِهِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أَحَبُّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلِّ مُوَاتِي
أَحَبُّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلِّ مُوَاتِي
رقم القصيدة : 14228

أَحَبُّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلِّ مُوَاتِي
وَكَلَّ غَضَبِضَ الطَّرْفِ عَن عَثْرَاتِي
يُؤَافِقُنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ أُرِيدُهُ
ويحفظني حياً وبعد مماتي
فَمَنْ لِي بِهِذَا؟ لَيْتَ أَنِّي أَصَبْتُهُ
لِقَاسْمَتُهُ مَالِي مِنَ الْحَسَنَاتِ
تَصَفَّحْتُ إِخْوَانِي فَكَانَ أَقْلَهُمْ
على كثرة الإخوان أهلُ تقاتي

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> ماذا يخبرُ ضيفُ بيتك أهله
ماذا يخبرُ ضيفُ بيتك أهله
رقم القصيدة : 14229

ماذا يخبرُ ضيفُ بيتك أهله
إن سئلَ كيفَ معادهُ ومعاجه
أيقولُ: جاوزتُ الفراتَ ولم أنل
رياً لديه وقد طغت أمواجهُ
ورقيتُ في درجِ العلاءِ فتصايقتُ
عمّا أريدُ شعابهُ وفجاجه
ولتخبرنَّ خصاصتي بتملُّقي
والماءِ يخبرُ عن قذاهُ زجاجهُ

عِنْدِي يَوَاقِيتُ الْقَرِيضِ وَدُرُّهُ
وَعَلَيَّ إِكْلِيلُ الْكَلَامِ وَتَاجُهُ
تَرْبِي عَلِي رَوْضِ الرُّبَا أَزْهَارُهُ
وَيُرْفُ فِي نَادِي النَّدى دِيْبَاجُهُ
وَالشَّاعِرُ الْمَنْطِيقُ أَسْوَدُ سَالِحٌ
وَالشَّعْرُ مِنْهُ لِعَابُهُ وَمُجَاجُهُ
وَعَدَاوَةُ الشَّعْرَاءِ دَاءٌ مُعْضِلٌ
وَلَقَدْ يَهُونُ عَلَيَّ الْكَرِيمِ عِلَاجُهُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> وَلُرْبٌ نَازِلَةٌ يَضِيقُ لَهَا الْفَتَى
وَلُرْبٌ نَازِلَةٌ يَضِيقُ لَهَا الْفَتَى
رقم القصيدة : 14230

وَلُرْبٌ نَازِلَةٌ يَضِيقُ لَهَا الْفَتَى
ذُرْعَاءُ، وَعِنْدَ اللَّهِ مِنْهَا الْمَخْرُجُ
ضَاقَتْ فَلَمَّا اسْتَحْكَمَتْ حَلَقَاتِهَا
فَرَجَتْ، وَكُنْتُ أَظْنُهَا لَا تَفْرُجُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> صَبْرًا جَمِيلًا مَا أَقْرَبَ الْفَرْجَا
صَبْرًا جَمِيلًا مَا أَقْرَبَ الْفَرْجَا
رقم القصيدة : 14231

صَبْرًا جَمِيلًا مَا أَقْرَبَ الْفَرْجَا
مَنْ رَاقَبَ اللَّهَ فِي الْأُمُورِ نَجَا
مَنْ صَدَقَ اللَّهُ لَمْ يَنْلُهُ أذى
وَمَنْ رَجَاهُ يَكُونُ حَيْثُ رَجَا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> قالوا سكتُ وقد خوصمتُ قلتُ لهم

قالوا سكتُ وقد خوصمتُ قلتُ لهم
رقم القصيدة : 14232

قالوا سكتُ وقد خوصمتُ قلتُ لهم
إنَّ الجوابَ لبابِ الشرِّ مفتاحُ
والصمَّتْ عن جاهلٍ أو أحمقٍ شرفُ
وفيه أيضاً لصونِ العرضِ إصلاحُ
أما ترى الأُسْدَ تُخشى وهي صامِتةٌ؟
والكلبُ يخسى لعمرى وهو نباخُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> فقيهاً وصوفياً فكن ليسَ واحداً
فقيهاً وصوفياً فكن ليسَ واحداً
رقم القصيدة : 14233

فقيهاً وصوفياً فكن ليسَ واحداً
فإني وحقَّ اللهُ إيَّاكَ أنصحُ
فذلك قاسٍ، لم يذق قلبه تقىً
وهذا جهولٌ، كيف ذو الجهل يصلحُ؟

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> محنُ الزَّمانِ كثيرةٌ لا تنقضي

(126/1)

محنُ الزَّمانِ كثيرةٌ لا تنقضي
رقم القصيدة : 14234

محنُ الزَّمانِ كثيرةٌ لا تنقضي

وسروره يأتبك كالأعباد
ملك الأكارب فاسترق رقابهم
وتراه رقاً في يد الأوغاد

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> قالوا ترفضت قلت: كلا
قالوا ترفضت قلت: كلا
رقم القصيدة : 14235

قالوا ترفضت قلت: كلا
ما الرفض ديني ولا اعتقادي
لكن توليت غير شك
خير إمام وخير هادي
إن كان حُب الولي رفضاً
فإن رفضي إلى العباد

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> ليت الكلاب لنا كانت مجاورة
ليت الكلاب لنا كانت مجاورة
رقم القصيدة : 14236

ليت الكلاب لنا كانت مجاورة
وليتنا لا نرى ممّا نرى أحدا
إنض الكلاب لتهدى في مواطنها
تبّق سعيداً إذا ما كنت منقرداً

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> تمنى رجال أن أموت وإن أمت
تمنى رجال أن أموت وإن أمت
رقم القصيدة : 14237

تمنّى رجالُ أن أموتَ وإنْ أُمْتُ
فتلكسبيلٌ لستُ فيها بأوحدٍ
فقلْ للذي يبغى خلافَ الذي مَضَى
تهيأ لأخرى مثلها فكأنْ قد

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> وَلَمَّا أَتَيْتُ النَّاسَ أَطْلُبُ عِنْدَهُمْ
وَلَمَّا أَتَيْتُ النَّاسَ أَطْلُبُ عِنْدَهُمْ
رقم القصيدة : 14238

وَلَمَّا أَتَيْتُ النَّاسَ أَطْلُبُ عِنْدَهُمْ
أخا ثقةً عند ابتلاء الشدائد
تقلبتُ في دهري رخاءً وشدَّةً
وناديتُ في الأحياء هل من مساعدا؟
فلم أر فيما ساءني غير شامت
ولم أر فيما سرّني غيرَ حاسدٍ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إِنِّي صَحَبْتُ أَناساً مَا لَهُمْ عَدْدُ
إِنِّي صَحَبْتُ أَناساً مَا لَهُمْ عَدْدُ
رقم القصيدة : 14239

إِنِّي صَحَبْتُ أَناساً مَا لَهُمْ عَدْدُ
وَكُنْتُ أَحْسَبُ أَنِّي قَدْ مَلَأْتُ يَدِي
لَمَّا بَلَوْتُ أَخِلَائِي وَجَدْتُهُمْ
كالدهرِ في الغدرِ لم يبقوا على أحدٍ
إن غبتُ قشرُ الناسِ يشتمني
وإنْ مَرَضْتُ فَخَيْرُ النَّاسِ لَمْ يُعِدِ
وإنْ رأوني بخيرٍ ساءهم فرحي
وإنْ رأوني بشرٍ سرّهم نكدي

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> وامتعب العيس مرتاحاً إلى بلدٍ
وامتعب العيس مرتاحاً إلى بلدٍ
رقم القصيدة : 14240

وامتعب العيس مرتاحاً إلى بلدٍ
والموت يطلُّه من ذلك البلدِ
وضاحك والمنايا فوق هامته
لو كان يعلم غيباً مات من كمدٍ
من كان لم يؤت علماً في بقاء غدٍ
ماذا تفكره في رزق بعد غدٍ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> عفا الله عن عبد أعان بدعوةٍ
عفا الله عن عبد أعان بدعوةٍ
رقم القصيدة : 14241

عفا الله عن عبد أعان بدعوةٍ
خليلين كانا دائمين على الودِّ
إلى أن مشى واشي الهوى بنميمةٍ
إلى ذاك من هذا فزالاً عن العهدِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إن كنت تغدو في الثنوبِ جليدا
إن كنت تغدو في الثنوبِ جليدا
رقم القصيدة : 14242

إن كنت تغدو في الثنوبِ جليدا
وتخاف في يوم المعادِ وعيدا
فلقد أتاك من المهيم عفوهُ

وأفاضَ من نعمِ عليكِ مزيداً
لأَ تَيَأَسَنَّ مِنْ لطفِ رَبِّكَ في الحَشَا
في بطنِ أمكِ مضَةً ووايداً
لو شاءَ أن تصلى جهنمَ خالداً

(127/1)

ما كانَ أنهمَ قلبكِ التوحيداً

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إذا أصبحتُ عندي قوتُ يومي
إذا أصبحتُ عندي قوتُ يومي
رقم القصيدة : 14243

إذا أصبحتُ عندي قوتُ يومي
فنخلُ الهمِّ عني يا سعيدُ
وَلَا تَخْطُرْ هُمُومَ غَدِ بِبَالِي
فإنَّ غَدًا لَهُ رِزْقٌ جَدِيدُ
أسلم إن أراد الله أمراً
فَأَتْرُكُ مَا أُرِيدُ لِمَا مَا أُرِيدُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> وَلَوْلَا الشُّعْرُ بِالْعُلَمَاءِ يُزْرِي
وَلَوْلَا الشُّعْرُ بِالْعُلَمَاءِ يُزْرِي
رقم القصيدة : 14244

وَلَوْلَا الشُّعْرُ بِالْعُلَمَاءِ يُزْرِي
لَكُنْتُ الْيَوْمَ أَشْعَرَ مِنْ لَبِيدِ
وأشجعَ في الوعى من كلِّ لبيثِ

وآل مهلبٍ وبنِي يزيدِ
ولولا خشيةُ الرَّحمنِ رَبِّي
حسبتُ الناسَ كلهمُ عبيدي

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أرى راحةً للحقِّ عند قضائه
أرى راحةً للحقِّ عند قضائه
رقم القصيدة : 14245

أرى راحةً للحقِّ عند قضائه
ويثقلُ يوماً إن تركتُ عليَّ عمدِ
وحسبُكَ حظاً أن تُرى غيرَ كاذبِ
وقولكَ لم أعلم وذاك من الجهدِ
ومن يقضِ حقَّ الجارِ بعدَ ابنِ عمه
وصاحبه الأذنى على القربِ والبعدِ
يعشُ سيِّداً يستعذبُ الناسُ ذكره
وإن نابهُ حقُّ أتوهُ على قصدِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> يُريدُ المرءُ أن يُعطى مناهُ
يُريدُ المرءُ أن يُعطى مناهُ
رقم القصيدة : 14246

يُريدُ المرءُ أن يُعطى مناهُ
ويأبى اللهُ إلا ما أرادَا
يقولُ المرءُ فائدتي ومالي
وتقوى الله أفضلُ ما استفادا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> يا مَنْ يُعانقُ دُنْيَا لا بقاءَ لها
يا مَنْ يُعانقُ دُنْيَا لا بقاءَ لها

رقم القصيدة : 14247

يا مَنْ يُعَانِقُ دُنْيَا لَا بَقَاءَ لَهَا
يُمْسِي وَيُصْبِحُ فِي دُنْيَاهُ سَفَّارَا
هَلَا تَرَكْتَ لِذِي الدُّنْيَا مُعَانِقَةً
حتى تعاتق في الفردوس أبكارا
إن كنت تبغي جنان الخلد تسكنها
فَيَنْبَغِي لَكَ أَنْ لَا تَأْمَنَ النَّارَا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أمطري لؤلؤأجبال سرندي
أمطري لؤلؤأجبال سرندي
رقم القصيدة : 14248

أمطري لؤلؤأجبال سرندي
بَ وَفِيضِي آبَارَ تَكَرُّورَ تَبْرَا
أَنَا إِنْ عِشْتُ لَسْتُ أَعْدَمُ قُوتَا
وَإِذَا مِتُّ لَسْتُ أَعْدَمُ قَبْرَا
همتي هممة الملوك ونفسي
نَفْسُ حُرٍّ تَرَى الْمَدَلَّةَ كُفْرَا
وَإِذَا مَا قَبِعْتُ بِالْقُوتِ عَمْرِي
فَلِمَاذَا أَرْوُرُ زَيْدَا وَعَمْرَا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> الدهرُ يَوْمَانِ ذَا أَمْنٍ وَذَا خَطَرُ
الدهرُ يَوْمَانِ ذَا أَمْنٍ وَذَا خَطَرُ
رقم القصيدة : 14249

الدهرُ يَوْمَانِ ذَا أَمْنٍ وَذَا خَطَرُ
وَالْعَيْشُ عَيْشَانِ ذَا صَفْوٍ وَذَا كَدْرُ

أَمَا تَرَى الْبَحْرَ تَعْلُو فَوْقَهُ جَيْفٌ
وَتَسْتَقِرُّ بِأَفْصَى قَاعِهِ الدُّرُزُ
وَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ لَا عِدَادَ لَهَا
وَلَيْسَ يُكْسَفُ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> وجدتُ سكوتي متجراً فلزمتُهُ
وجدتُ سكوتي متجراً فلزمتُهُ
رقم القصيدة : 14250

وجدتُ سكوتي متجراً فلزمتُهُ
إِذَا لَمْ أَجِدْ رِبْحاً فَلَسْتُ بِخَاسِرٍ
وَمَا الصَّمْتُ إِلَّا فِي الرَّجَالِ مَتَاجِرُ
وتاجرُهُ يعلو على كل تاجرٍ

(128/1)

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> تاه الأعيرج واستعلى به الخطرُ
تاه الأعيرج واستعلى به الخطرُ
رقم القصيدة : 14251

تاه الأعيرج واستعلى به الخطرُ
فقل لهُ خَيْرٌ ما استعملته الحذرُ
أحسنَتِ طنكِ بالأيامِ إذ حسنتُ
وَلَمْ تَخَفِ سُوءَ مَا تَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ
وسالمتكِ الليالي فاغتررت بها
وعندَ صفوِ الليالي يحدثُ الكدرُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> اقبل معاذيرَ من يأتيك معتذراً
اقبل معاذيرَ من يأتيك معتذراً
رقم القصيدة : 14252

اقبل معاذيرَ من يأتيك معتذراً
إن يرَّ عندك فيما قال: أو فجرا
لقد أطاعك من يرضيك ظاهرةً
وقد أجلك من يعصيك مستترا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إذا ما كُنتَ ذا فَضْلٍ وَعِلْمٍ
إذا ما كُنتَ ذا فَضْلٍ وَعِلْمٍ
رقم القصيدة : 14253

إذا ما كُنتَ ذا فَضْلٍ وَعِلْمٍ
بما اختلف الأوائِلُ والأواخر
فَنَاطِرُ مَنْ تُنَاطِرُ فِي سُكُونٍ
حليماً لا تلح ولا تكابر
يُفِيدُكَ مَا اسْتَفَادَ بِلا اِمْتِنانٍ
مِنَ التُّكْتِ اللَّطِيفَةِ وَالنَّوَادِرِ
واياك اللُّجُوحَ وَمَنْ يراني
بأنِّي قد غلبتُ، ومن يفاخر
فإنَّ الشرَّ في جَنَباتِ هَذَا
يَمْنِي بالتقاطع والتدابير

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إذا لم أجد خِلاً تَقِيّاً فَوَحِدَتِي
إذا لم أجد خِلاً تَقِيّاً فَوَحِدَتِي
رقم القصيدة : 14254

إِذَا لَمْ أَجِدْ خِلاَءَ تَقِيّاً فَوَحَدَتِي
أَلْدُ وَأَشْهَى مِنْ غَوِيٍّ أَعَاشِرُهُ
وَأَجْلَسَ وَحْدِي لِلْعِبَادَةِ آمِناً
أَقْرُّ لِعَيْشِي مِنْ جَلِيسِ أَحَاذِرِهِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> كُنْ سَائِراً فِي ذَا الزَّمَانِ بِسَيْرِهِ
كُنْ سَائِراً فِي ذَا الزَّمَانِ بِسَيْرِهِ
رقم القصيدة : 14255

كُنْ سَائِراً فِي ذَا الزَّمَانِ بِسَيْرِهِ
وَعَنِ الْوَرَى كُنْ رَاهِباً فِي دِيرِهِ
وَاعْسَلْ يَدِيكَ مِنَ الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ
وَاحْذَرْ مَوَدَّتَهُمْ تَنَالُ مِنْ خَيْرِهِ
إِنِّي أَطَّلَعْتُ فَلَمْ أَجِدْ لِي صَاحِباً
أَصْحَبُهُ فِي الدَّهْرِ وَلَا فِي غَيْرِهِ
فَتَرَكْتُ أَسْفَلَهُمْ لِكَثْرَةِ شَرِهِ
وَتَرَكْتُ أَعْلَاهُمْ لِقَلَّةِ خَيْرِهِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> صَدِيقٌ لَيْسَ يَنْفَعُ يَوْمَ بُؤْسٍ
صَدِيقٌ لَيْسَ يَنْفَعُ يَوْمَ بُؤْسٍ
رقم القصيدة : 14256

صَدِيقٌ لَيْسَ يَنْفَعُ يَوْمَ بُؤْسٍ
قَرِيبٌ مِنْ عَدُوٍّ فِي الْقِيَاسِ
وَمَا يَبْقَى الصَّدِيقُ بِكُلِّ عَصْرِ
وَلَا الْإِخْوَانُ إِلَّا لِلتَّاسِي
عَمَرْتُ الدَّهْرَ مَلْتَمِساً بِجَهْدِي

أخا ثقةً فألهاني التماسي
تنكرت البلادُ ومن بجهدِي
كَأَنَّ أَناسَهَا لَيْسُوا بِناسِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> قلبي برحمتك اللهم نو أنسِ
قلبي برحمتك اللهم نو أنسِ
رقم القصيدة : 14257

قلبي برحمتك اللهم نو أنسِ
في السَّرِّ والجهرِ والإصباحِ والغلسِ
وما تَقَلَّبْتُ من نومي وفي سنتي
إلا وذكرَكَ بين النَّفسِ والنَّفْسِ
لقد مننتَ على قلبي بمعرفةٍ
بأنَّكَ اللَّهُ ذُو الآلاءِ وَالْقَدَسِ
وقد أتيتُ ذنوباً أنت تعلمها
وَلَمْ تَكُنْ فَاضِحِي فِيهَا بِفِعْلِ مَسِي
فَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِذِكْرِ الصَّالِحِينَ وَلَا
تجعل عليَّ إذا في الدِّينِ من لبسِ
وَكُنْ مَعِي طُولَ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي
ويوم حشري بما أنزلتَ في عبسِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> يا وعظَّ الناسَ عمَّا أنت قاعلهُ
يا وعظَّ الناسَ عمَّا أنت قاعلهُ
رقم القصيدة : 14258

يا وعظّ الناس عمّا أنت قاعله
يا من يُعدُّ عليه العُمُرُ بالنَّفْسِ
احفظ لشبيك من عيبِ يَدْنِسُهُ
إنّ البياض قليلُ الحملِ للدنسِ
كحاملٍ لثيابِ النَّاسِ يغسلها
وثوبه غارقٌ في الرَّجسِ والنَّجسِ
تَبْغِي النَّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكِ طَرِيقَتَهَا
إنّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْبَيْسِ
ركوبك النَّعشِ ينسيك الرُّكوبِ على
مَا كُنْتَ تَرْكَبُ مِنْ بَعْلِ وَمِنْ فَرَسِ
يومَ الْقِيَامَةِ لَا مَالٌ وَلَا وَلَدٌ
وضمّةُ القبرِ تنسي ليلةَ العُرسِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> لَقَلْعُ ضِرْسٍ وَصَرْبُ حَبْسِ
لَقَلْعُ ضِرْسٍ وَصَرْبُ حَبْسِ
رقم القصيدة : 14259

لَقَلْعُ ضِرْسٍ وَصَرْبُ حَبْسِ
ونزعُ نفسٍ وردُّ أَمْسِ
وَقَرُّ بَرْدٍ وَقَوْدُ فَرْدِ
ودبغُ جلدٍ يغيرُ شمسِ
وأكلُ ضَبٍّ وصيدُ ذَبٍّ
وصرفُ حَبٍّ بأرضِ خرسِ
ونفخُ نارٍ وحملُ عارِ
وبيعُ دارٍ ببيعِ فلسِ
وبيعُ خفٍّ وعدمُ إلفِ
وضربُ إلفٍ بحبلِ قلسِ

أهونُ من وقفة الحرِّ
يرجو نوالاً ببابِ نحسٍ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> العلمُ مغرُسُ كلِّ فخرٍ
العلمُ مغرُسُ كلِّ فخرٍ
رقم القصيدة : 14260

العلمُ مغرُسُ كلِّ فخرٍ
وَاحْدَرُ يُفَوْتُكَ فَخْرُ ذَاكَ الْمَغْرُسِ
واعلم بأنَّ العلمَ يناله
مَنْ هَمُّهُ فِي مَطْعَمٍ أَوْ مَلْبَسٍ
إِلَّا أَخُو الْعِلْمِ الَّذِي يُعْنَى بِهِ
في حالتيه: عاريا أو مكتسي
فاجعل لنفسك منه حظاً وافراً
وأهجر له طيب الرقادِ وعبس
فلعلَّ يوماً إن حَضَرْتَ بِمَجْلِسٍ
كنتَ الرئيسَ وفخرَ ذاك المجلسِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> شهدتُ بأنَّ الله لا ربَّ غيرهُ
شهدتُ بأنَّ الله لا ربَّ غيرهُ
رقم القصيدة : 14261

شهدتُ بأنَّ الله لا ربَّ غيرهُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ وَأَخْلَصُ
وَأَنَّ عَرَى الْإِيمَانِ قَوْلٌ مَبِينٌ
وفعلٌ زكيٌّ قد يزيدُ وينقصُ
وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَةُ رَبِّهِ
وكان أبو حفصٍ على الخيرٍ يحرصُ

وَأُشْهِدُ رَبِّي أَنَّ عُثْمَانَ فَاضِلٌ
وَأَنَّ عَلِيًّا فَضِيلُهُ مَتَخَصَّصٌ
أَتَمُّهُ قَوْمٌ يَهْتَدِي بِهَدَاهِمُ
لَحَى اللَّهُ مَنْ إِيَّاهُمْ يَتَنَقَّصُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> شَكْوَتْ إِلَى وَكَيْعِ سُوءِ حِفْظِي
شَكْوَتْ إِلَى وَكَيْعِ سُوءِ حِفْظِي
رقم القصيدة : 14262

شَكْوَتْ إِلَى وَكَيْعِ سُوءِ حِفْظِي
فَأَرْشَدَنِي إِلَى تَرْكِ الْمَعَاصِي
وَأَخْبَرَنِي بَأَنَّ الْعِلْمَ نُورٌ
وَنُورُ اللَّهِ لَا يَهْدِي لِعَاصِي

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إذا لم تجودوا والأُمُورُ بكم تمضي
إذا لم تجودوا والأُمُورُ بكم تمضي
رقم القصيدة : 14263

إذا لم تجودوا والأُمُورُ بكم تمضي
وَقَدْ مَلَكَتْ أَيْدِيكُمْ الْبَسْطُ وَالْقَبْضَا
فَمَاذَا يُرْجَى مِنْكُمْ إِنْ عَزَلْتُمْ
وَعَضَّتْكُمْ الدُّنْيَا بِأَنْيَابِهَا عَضًّا
وَتَسْتَرْجِعُ الْأَيَّامُ مَا وَهَبَتْكُمْ
ومن عادةِ الأيامِ تسترجعُ القرضا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> تَعَمَّدَنِي بِنُصْحِكَ فِي انْفِرَادِي
تَعَمَّدَنِي بِنُصْحِكَ فِي انْفِرَادِي
رقم القصيدة : 14264

تَعَمَّدَنِي بِنُصْحِكَ فِي انْفِرَادِي
وَجَنَّنِي النَّصِيحَةَ فِي الْجَمَاعَةِ
فَإِنَّ النَّصْحَ بَيْنَ النَّاسِ نَوْعٌ
مِنَ التَّوْبِيخِ لَا أَرْضَى اسْتِمَاعَهُ
وَإِنْ خَالَفْتَنِي وَعَصَيْتَ قَوْلِي
فَلَا تَجْزَعُ إِذَا لَمْ تُعْطَ طَاعَهُ

(130/1)

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> الْمَرْءُ إِنْ كَانَ عَاقِلًا وَرِعًا
الْمَرْءُ إِنْ كَانَ عَاقِلًا وَرِعًا
رقم القصيدة : 14265

الْمَرْءُ إِنْ كَانَ عَاقِلًا وَرِعًا
أَشْغَلُهُ عَنِ عِيُوبِ غَيْرِهِ وَرِعُهُ
كَمَا الْعَلِيلُ السَّقِيمُ اشْغَلُهُ
عَنِ وِجَعِ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَجَعٌ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> حَسْبِي بَعْلِمٌ أَنْ نَفْعٌ
حَسْبِي بَعْلِمٌ أَنْ نَفْعٌ
رقم القصيدة : 14266

حَسْبِي بَعْلِمٌ أَنْ نَفْعٌ
مَا الدُّلُّ إِلَّا فِي الطَّمَعِ
مَنْ رَاقَبَ اللَّهَ رَجَعَ

عن سوء ما كان صنع
ما طارَ طَيرَ فارتفع
إلا كما طارَ وقع

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> ورب ظلوم كفيت بحربه
ورب ظلوم كفيت بحربه
رقم القصيدة : 14267

ورب ظلوم كفيت بحربه
فَأَوْقَعَهُ الْمَقْدُورُ أَيَّ وَفُوعٍ
فما كان لي الإسلام إلا تعبدا
وَأُدْعِيَةً لَا تُتَّقَى بِدُرُوعٍ
وَحَسْبُكَ أَنْ يَنْجُو الظُّلُومُ وَخَلْفَهُ
سِهَامٌ دُعَاءٍ مِنْ قِيسِي رُجُوعٍ
مُرْبِشَةً بِالْهُدْبِ مِنْ كُلِّ سَاهِرٍ
منهلة أطرافها بدموع

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> تَعْصِي الإله وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ
تَعْصِي الإله وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ
رقم القصيدة : 14268

تَعْصِي الإله وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ
هذا محالٌ في القياس بديعٌ
لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لِأَطَعْتَهُ
إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعٌ
في كلِّ يومٍ يبتديك بنعمةٍ
منه وَأَنْتَ لَشَكَرٍ ذَاكَ مُضِيعٌ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> العبدُ حرٌّ إن قَنَعُ

العبدُ حرٌّ إن قَنَعُ

رقم القصيدة : 14270

العبدُ حرٌّ إن قَنَعُ

والحرُّ عبدٌ إن طبع

فاقنعُ ولا تطمعُ فلا

شيءٌ يشينُ سوى الطمع

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إذا المرءُ لا يرعاكُ إلا تكُفًا

إذا المرءُ لا يرعاكُ إلا تكُفًا

رقم القصيدة : 14271

إذا المرءُ لا يرعاكُ إلا تكُفًا

فدعهُ ولا تكثر عليه التأسفا

ففي الناسِ أبدالٌ وفي التُّركِ راحةٌ

وفي القلبِ صبرٌ للحبيب ولو جفا

فَمَا كُلُّ مَنْ تَهَوَّاهُ يَهْوَاكَ قَلْبُهُ

وَلَا كُلُّ مَنْ صَافَيْتَهُ لَكَ قَدْ صَفَا

إذا لم يكن صفو الوداد طبيعةً

فلا خيرَ في ودٍ يجيءُ تكُفًا

ولا خيرَ في حلٍّ ينحونُ خليلُهُ

ويلقاهُ من بعدِ المودَّةِ بالجفا

وَيُنْكَرُ عَيْشًا قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ

وَيُظْهِرُ سِرًّا بِالْأَمْسِ قَدْ خَفَا

سَلامٌ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا ** صديق صدوق صادق الود منصفًا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> لقد زان البلادَ ومن عليها

لقد زان البلادَ ومن عليها
رقم القصيدة : 14272

لقد زان البلادَ ومن عليها
إمامَ المسلمِينِ أبو حنيفة
بأحكامٍ وآثارٍ وفقهٍ
كآياتِ الزُّبورِ على الصَّحيفةِ
فما بالمشرقين له نظيرٌ
ولا بالمغربين ولا بكوفه
فَرَحْمَةٌ رَبَّنَا أبدأً عليه
مَدَى الأَيَّامِ مَا قُرِئَتْ صَحِيفَةٌ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أكل العقابُ بقوةٍ جيفَ الفلا
أكلَ العقابُ بقوةٍ جيفَ الفلا
رقم القصيدة : 14273

أكلَ العقابُ بقوةٍ جيفَ الفلا
وجنى الذبابُ الشُّهْدَ وهو ضعيفُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> ارْحَلْ بِنَفْسِكَ مِنْ أَرْضٍ تُضَامُ بِهَا
ارْحَلْ بِنَفْسِكَ مِنْ أَرْضٍ تُضَامُ بِهَا
رقم القصيدة : 14274

(131/1)

ارْحَلْ بِنَفْسِكَ مِنْ أَرْضٍ تُضَامُ بِهَا

وَلَا تَكُنْ مِنْ فِرَاقِ الْأَهْلِ فِي حُرْقٍ
فَاعْبِرُ الْخَامُ رَوْثٌ فِي مَوَاطِنِهِ
وَفِي التَّغْرَبِ مَحْمُولٌ عَلَى الْعُنُقِ
وَالْكَحْلُ نَوْعٌ مِنَ الْأَحْجَارِ تَنْظَرُهُ
فِي أَرْضِهِ وَهُوَ مَرْمِيٌّ عَلَى الطُّرُقِ
لَمَّا تَغْرَبَ حَازَ الْفَضْلَ أَجْمَعَهُ
فَصَارَ يُحْمَلُ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْحَدَقِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> سَهْرِي لِتَنْقِيحِ الْعُلُومِ أَلَدُّ لِي
سَهْرِي لِتَنْقِيحِ الْعُلُومِ أَلَدُّ لِي
رقم القصيدة : 14275

سَهْرِي لِتَنْقِيحِ الْعُلُومِ أَلَدُّ لِي
مِنْ وَصَلِ غَانِيَةٍ وَطَيْبِ عِنَاقِ
وَصَرِيرُ أَقْلَامِي عَلَى صَفْحَائِهَا
أَحْلَى مِنَ الدُّكَاةِ وَالْعَشَاقِ
وَأَلَدُّ مِنْ نَقْرِ الْفَتَاةِ لِذَفِّهَا
نَقْرِي لِأَلْتَقِي الرَّمْلَ عَنْ أَوْرَاقِي
وَتَمَائِلِي طَرِبًا لِحَلِّ عَوِيصَةٍ
فِي الدَّرْسِ أَشْهَى مِنْ مُدَامَةِ سَاقِ
وَأَبَيْتُ سَهْرَانَ الدُّجَا وَنَبِيئَتَهُ
نَوْمًا وَتَبْنَعِي بَعْدَ ذَاكَ لِحَاقِي؟

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَحْدُودًا حَوَى
فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَحْدُودًا حَوَى
رقم القصيدة : 14276

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَحْدُودًا حَوَى

عوداً فائِمْرَ فِي يَدَيْهِ فَصَدَّقِ
وَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَحْرُومًا أَتَى
مَاءً لِيَشْرِبَهُ فَغَاضَ فَحَقَّقِ
لَوْ كَانَ بِالْحَيْلِ الْغَنَى لَوَجَدْتَنِي
بِنَجُومِ أَقْطَارِ السَّمَاءِ تَعْلِقِي
لَكِنَّ مِنْ رِزْقِ الْحِجَا حَرَمَ الْغَنَى
ضِدَّانِ مُفْتَرِقَانِ أَيَّ تَفَرَّقِ
وَأَحَقُّ خَلْقِ اللَّهِ بِالْهَمِّ امْرُؤٌ
دُوْهُ هَمَّةٌ يُبَلَى بِرِزْقِ صَيِّقِ
وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى الْقَضَاءِ وَحُكْمِهِ
بِؤْسُ الْبَيْبِ وَطَيْبُ عَيْشِ الْأَحْمَقِ
إِنَّ الَّذِي رَزَقَ الْيَسَارَ فَلَمْ يَنْلِ
أَجْرًا وَلَا حَمْدًا لَغَيْرِ مَوْفِقِ
وَالْجَدُّ يُدْنِي كُلَّ أَمْرٍ شَاسِعِ
وَالْجَدُّ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ مُعْلَقِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إذا المرءُ أفشى سرَّهُ بلسانه
إذا المرءُ أفشى سرَّهُ بلسانه
رقم القصيدة : 14277

إذا المرءُ أفشى سرَّهُ بلسانه
وَلَا مَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ فَهُوَ أَحْمَقُ
إِذَا ضَاقَ الْمَرْءُ عَنِ سَيْرِ نَفْسِهِ
فَصَدْرُ الَّذِي يَسْتَوْعُ السَّرَّ أَضْيَقُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إِنَّ الْغَرِيبَ لَهُ مَخَافَةٌ سَارِقِ
إِنَّ الْغَرِيبَ لَهُ مَخَافَةٌ سَارِقِ
رقم القصيدة : 14278

إِنَّ الْغَرِيبَ لَهُ مَخَافَةٌ سَارِقٍ
وَحُصُوعٌ مَدْيُونٍ وَذِلَّةٌ مُوتِقٍ
فَإِذَا تَدَكَّرَ أَهْلَهُ وَبِلَادَهُ
فَفُؤَادُهُ كَحَبَاحِ طَيْرٍ خَافِقٍ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> تَوَكَّلْتُ فِي رِزْقِي عَلَى اللَّهِ خَالِقِي
تَوَكَّلْتُ فِي رِزْقِي عَلَى اللَّهِ خَالِقِي
رقم القصيدة : 14279

تَوَكَّلْتُ فِي رِزْقِي عَلَى اللَّهِ خَالِقِي
وَأَيَقِنْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَكَّ رَازِقِي
وَمَا يَكُ مِنْ رِزْقِي فَلَيْسَ يَفُوتُنِي
وَلَوْ كَانَ فِي قَاعِ الْبَحَارِ الْعَوَامِقِ
سَيَأْتِي بِهِ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِفَضْلِهِ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَنِي اللِّسَانُ بِنَاطِقِي
فَفِي أَيِّ شَيْءٍ تَذْهَبُ النَّفْسُ حَسْرَةً
وَقَدْ قَسَمَ الرَّحْمَنُ رِزْقَ الْخَلَائِقِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> لَوْ كُنْتُ بِالْعَقْلِ تُعْطَى مَا تُرِيدُ إِذْنُ
لَوْ كُنْتُ بِالْعَقْلِ تُعْطَى مَا تُرِيدُ إِذْنُ
رقم القصيدة : 14280

لَوْ كُنْتُ بِالْعَقْلِ تُعْطَى مَا تُرِيدُ إِذْنُ
لَمَّا ظَفَرْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِمِرْزُوقِ
رَزَقْتَ مَا لَّا عَلَى جَهْلٍ فَعَشْتَ بِهِ
فَلَسْتَ أَوَّلَ مَجْنُونٍ وَمِرْزُوقِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> عِلْمِي مَعِي حَيْثَمَا يَمَّنْتُ فَهُوَ مَعِي
عِلْمِي مَعِي حَيْثَمَا يَمَّنْتُ فَهُوَ مَعِي
رقم القصيدة : 14281

عِلْمِي مَعِي حَيْثَمَا يَمَّنْتُ فَهُوَ مَعِي
قَلْبِي وَعَاءٌ لَهُ كَبَطْنٌ صُنْدُوقِ
إِنْ كُنْتُ فِي الْبَيْتِ كَانَ الْعِلْمُ فِيهِ مَعِي
أَوْ كُنْتُ فِي السُّوقِ كَانَ الْعِلْمُ فِي السُّوقِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> رَامَ نَفْعًا فَضْرًا مِنْ غَيْرِ قَصْدِ
رَامَ نَفْعًا فَضْرًا مِنْ غَيْرِ قَصْدِ
رقم القصيدة : 14282

رَامَ نَفْعًا فَضْرًا مِنْ غَيْرِ قَصْدِ
وَمِنَ الْبِرِّ مَا يَكُونُ عُقُوقًا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> مَا حَكَ جِلْدَكَ مِثْلُ ظَفْرِكَ
مَا حَكَ جِلْدَكَ مِثْلُ ظَفْرِكَ
رقم القصيدة : 14283

مَا حَكَ جِلْدَكَ مِثْلُ ظَفْرِكَ
فَتَوَلَّ أَنْتَ جَمِيعَ أَمْرِكَ
وَإِذَا قَصَدْتَ لِحَاجَةً
فَأَقْصِدْ لِمَعْتَرِفٍ بِقَدْرِكَ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> رَأَيْتُ الْقِنَاعَةَ رَأْسَ الْغَنَى
رَأَيْتُ الْقِنَاعَةَ رَأْسَ الْغَنَى
رقم القصيدة : 14284

رَأَيْتُ الْقِنَاعَةَ رَأْسَ الْغَنَى
فَصِرْتُ بِأَذْيَالِهَا مُمْتَسِكٌ
فَلا ذَا يِرَانِي عَلَى بَابِهِ
وَلَا ذَا يِرَانِي بِهِ مِنْهُمْ
فَصِرْتُ غَنِيًّا بِلا دِرْهَمٍ
أَمْرٌ عَلَى النَّاسِ شَبَهَ الْمَلِكِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> وَمِنْ الشَّقَاوَةِ أَنْ تُحِبَّ
وَمِنْ الشَّقَاوَةِ أَنْ تُحِبَّ
رقم القصيدة : 14285

وَمِنْ الشَّقَاوَةِ أَنْ تُحِبَّ
وَمِنْ تُحِبُّ يُحِبُّ غَيْرُكَ
أَوْ أَنْ تَرِيدَ الْخَيْرَ لِلْإِنْسَانِ
وَهُوَ يُرِيدُ ضَيْرُكَ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إِنَّ الْفَقِيهَ هُوَ الْفَقِيهُ بِفَعْلِهِ
إِنَّ الْفَقِيهَ هُوَ الْفَقِيهُ بِفَعْلِهِ
رقم القصيدة : 14286

إِنَّ الْفَقِيهَ هُوَ الْفَقِيهُ بِفَعْلِهِ
لَيْسَ الْفَقِيهُ بِنُطْقِهِ وَمَقَالِهِ
وَكَذَا الرَّئِيسُ هُوَ الرَّئِيسُ بِخَلْقِهِ
لَيْسَ الرَّئِيسُ بِقَوْمِهِ وَرِجَالِهِ

وكذا الغني هو الغني بحاله
ليس الغني بمُلكه وبماله

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> صن النفس واحملها على مايزينها
صن النفس واحملها على مايزينها
رقم القصيدة : 14287

صن النفس واحملها على مايزينها
تَعْشُ سَالِمًا وَالْقَوْلُ فِيكَ جَمِيلٌ
وَلَا تُؤَلِّينَ النَّاسَ إِلَّا تَجْمُلًا
نَبَا بَكَ دَهْرٌ أَوْ جَفَاكَ خَلِيلٌ
وَعَن ضَاقَ رِزْقُ الْيَوْمِ فَاصْبِرْ إِلَى غَدٍ
عَسَى نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنْكَ تَرَوُلُ
وَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ امْرِئٍ مَتَلُونِ
إِذَا الرِّيحُ مَالَتْ، مَالَ حَيْثُ تَمِيلُ
وَمَا أَكْثَرَ الإِخْوَانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ
وَلَكِنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيلُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> كلما أدبني الدهر
كلما أدبني الدهر
رقم القصيدة : 14288

كلما أدبني الدهر
زَّ أَرَانِي نَقْصَ عَقْلِي
وَإِذَا مَا أَزْدَدْتَ عِلْمًا
زَادَنِي عِلْمًا بِجَهْلِي

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> تعلم فليس المرء يولدُ عالمًا

تعلم فليس المرء يولد عالماً
رقم القصيدة : 14289

تعلم فليس المرء يولد عالماً
وليس أخو علم كمن هو جاهل
وإن كبير القوم لا علم عنده
صغير إذا التفت عليه الجحافل
وإن صغير القوم إن كان عالماً
كبير إذا ردت إليه المحافل

(133/1)

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> لا يُدرك الحكمة من عمره
لا يُدرك الحكمة من عمره
رقم القصيدة : 14290

لا يُدرك الحكمة من عمره
يكدح في مصلحة الأهل
ولا ينال العلم إلا فتى
خالٍ من الأفكار والشغل
لو أن لقمان الحكيم الذي
سارت به الركبان بالفضل
بلي بفقر وعيال لما
فرق بين التبن والبقل

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> بقدر الكد تكتسب المعالي

بقدر الكدّ تكتسب المعالي
رقم القصيدة : 14291

بقدر الكدّ تكتسب المعالي
ومن طلب العلا سهر الليالي
ومن رام العلا من غير كد
أضاع العمر في طلب المحال
تروم العز ثم تنام ليلاً
يغوص البحر من طلب اللآلي

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إذا تحنُّ فضلنا علياً فإننا
إذا تحنُّ فضلنا علياً فإننا
رقم القصيدة : 14292

إذا تحنُّ فضلنا علياً فإننا
روافضُ بالتفصيلِ عند ذوي الفضلِ
وفضُّ أبي بكرٍ إذا ما ذكرتهُ
رُميتُ بنصبِ عندِ ذكري للفضلِ
فلا زلتُ ذا رفضٍ ونصبٍ كلاهما
بحيَّهما حتَّى أوسدَ في الرَّمْلِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> يا آل بيتِ رسولِ اللهِ حبكمُ
يا آل بيتِ رسولِ اللهِ حبكمُ
رقم القصيدة : 14293

يا آل بيتِ رسولِ اللهِ حبكمُ
فرضٌ من اللهِ في القرآنِ أنزلهُ
يكفيكم من عظيمِ الفخرِ أتكمُ

مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْكُمْ لَا صَلَاةَ لَهُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> وَدَارَيْتُ كُلَّ النَّاسِ لَكِنَّ حَاسِدِي
وَ دَارَيْتُ كُلَّ النَّاسِ لَكِنَّ حَاسِدِي
رقم القصيدة : 14294

وَ دَارَيْتُ كُلَّ النَّاسِ لَكِنَّ حَاسِدِي
مدراته عزت وعز منالها
وكيف يداري المرء حاسد نعمة
إذا كان لا يرضيه إلا زوالها

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> رَأَيْتَ الْعِلْمَ صَاحِبُهُ كَرِيمٍ
رَأَيْتَ الْعِلْمَ صَاحِبُهُ كَرِيمٍ
رقم القصيدة : 14295

رَأَيْتَ الْعِلْمَ صَاحِبُهُ كَرِيمٍ
ولو ولدته آباء لثام
وليس يزال يرفعه إلى أن
يُعْظَمَ أَمْرُهُ الْقَوْمَ الْكِرَامُ
وَيَتَّبِعُونَهُ فِي طُلِّ حَالٍ
كراعي الضأن تتبعه السوام
فلولا العلم ما سعدت رجال
ولا عرف الحلال ولا الحرام

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> ثَلَاثٌ هُنَّ مُهْلِكَةُ الْأَنَامِ
ثَلَاثٌ هُنَّ مُهْلِكَةُ الْأَنَامِ
رقم القصيدة : 14296

ثَلَاثُ هُنَّ مُهْلِكَةُ الْأَنَامِ
وَدَاعِيَةُ الصَّحِيحِ إِلَى السَّقَامِ
دَوَامُ مُدَامَةٍ وَدَوَامُ وَطِيٍّ
وَإِدْخَالُ الطَّعَامِ عَلَى الطَّعَامِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أنثر دراً بين سارحةِ البهَمِ
أنثر دراً بين سارحةِ البهَمِ
رقم القصيدة : 14297

أنثر دراً بين سارحةِ البهَمِ
وأنظمُ منتوراً لراعيةِ الغنمِ؟
لعمري لئن ضيعتُ في شرِّ بلدةٍ
فلستُ مُضِيعاً فيهمُ غررِ الكلمِ
لئن سَهَّلَ اللهُ العَزِيزُ بِلَطْفِهِ
وصادفتُ أهلاً للعلومِ وللحكمِ
بَشَّتْ مُفِيداً وَاسْتَفَدْتُ وَدَادَهُمْ
وَالْأَضُّ فَمَكُونٌ لَدَيَّ وَمَكْنَتُمْ
وَمَنْ مَنَعَ الْجَهَالَ عِلْماً أَضَاعَهُ
وَمَنْ مَنَعَ الْمَسْتَوْجِبِينَ فَقَدْ ظَلَمَ

(134/1)

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> عَفَّوْا تَعِفُّ نِسَاؤُكُمْ فِي الْمَحْرَمِ
عَفَّوْا تَعِفُّ نِسَاؤُكُمْ فِي الْمَحْرَمِ
رقم القصيدة : 14298

عَفَّوْا تَعَفُّ نِسَاؤُكُمْ فِي الْمَحْرَمِ
وَتَجَنَّبُوا مَا لَا يَلِيْقُ بِمُسْلِمٍ
إِنَّ الزَّنا دِيْنٌ فَإِنْ أَفْرَضْتُهُ
كَانَ الزَّنا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فَاعْلَمْ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أجودُ بموجودٍ ولو بثُّ طاوياً
أجودُ بموجودٍ ولو بثُّ طاوياً
رقم القصيدة : 14299

أجودُ بموجودٍ ولو بثُّ طاوياً
عَلَى الْجُوعِ كَشْحاً وَالْحِشَاءِ يَتَأَلَّمُ
وَأُظْهِرُ أَسْبَابَ الْغِنَى بَيْنَ رِفْقَتِي
لِيُخَفِّاهُمْ حَالِي وَإِنِّي لَمُعَدَّمٌ
وَبَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ أَشْكُو فَاقْتِي
حَقِيقاً فَإِنَّ اللَّهَ بِالْحَالِ أَعْلَمُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> ولقد بلوتك وابتليت خليقي
ولقد بلوتك وابتليت خليقي
رقم القصيدة : 14300

ولقد بلوتك وابتليت خليقي
وَلَقَدْ كَفَّاكَ مُعَلِّمِي تَعْلِيمِي

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> بموقفٍ ذلي دونَ عزتك العظمى
بموقفٍ ذلي دونَ عزتك العظمى
رقم القصيدة : 14301

بموقفٍ ذلي دونَ عزتك العظمى

بِمَخْفِيٍّ سِرٍّ لَا أَحِيطُ بِهِ عِلْمًا
بِاطْرَاقِ رَأْسِي، بِاعْتِرَافِي بِذِلَّتِي
بِمَدِّ يَدِي، اسْتَمَطَرُ الْجُودَ وَالرُّحْمَى
بِأَسْمَائِكَ الْحَسَنَى الَّتِي بَعْضُ وَصْفِهَا
لِعِزَّتِهَا يَسْتَغْرَقُ النَّشْرَ وَالنَّظْمَا
بِعَهْدٍ قَدِيمٍ مِنْ "أَسْتُ بِرَيْكُم"؟
بِمَنْ كَانَ مَكْنُونًا فَعُرِّفَ بِالْأَسْمَا
أَذُقْنَا شَرَابَ الْأَنْسِ يَا مَنْ إِذَا سَقَى
مُحِبًّا شَرَابًا لَا يُضَامُ وَلَا يُظْمَا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إليك إلSه الخلق أرفع رغبتني
إليك إلSه الخلق أرفع رغبتني
رقم القصيدة : 14302

إليك إلSه الخلق أرفع رغبتني
وإن كنتُ - ياذا المنِّ والجود - مجرمًا
ولمَّا قسا قلبي، وضافت مذاهبي
جَعَلْتُ الرَّجَا مِنِّي لِعَفْوِكَ سَلْمًا
تعاظمني ذنبي فلَمَّا قرنته
بعفوك ربي كان عقودك أعظما
فَمَا زِلْتُ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزُلْ
تَجُودُ وَتَعْفُو مِنَّةً وَتَكْرُمًا
فلولاك لم يصمد لإبليسَ عابدٌ
فكيفَ وقد أغوى صفيكَ آدما
فيا ليت شعري هل أصير لجنَّةٍ
أهنا وأما للسعير فأندما
فإن تعفُ عني تعفُ عن متمرِدٍ
ظُلُومِ غَشُومٍ لا يزيألُ مأثما

وإن تنتقم مني فلست بآيسٍ
ولو أدخلوا نفسي بجُرمِ جهنمِ
فللهِ دُرُّ العارِ التَّدبِ إِنَّهُ
تفيض لِقَرطِ الوُجْدِ أجفانهُ دَمًا
يُقيمُ إذا ما الليلُ مَدَّ ظلامَهُ
على نفسه من شدَّةِ الخوفِ ماتما
فصيحاً إذا ما كانَ في ذِكْرِ رَبِّهِ
وفي ما سِواه في الوَرى كانَ أعجمًا
ويذكرُ أياماً مضت من شبابه
وما كانَ فيها بِالْجَهالةِ أجرَمًا
فصارَ قَرينَ الهَمِّ طُولَ نهارِهِ
أخا السُّهْدِ والتَّجوى إذا الليلُ أظلما
يُقولُ حبيبي أنتَ سُؤلي وَنُعُيتي
كفى بكَ للراجينَ سُؤلاً ومغنما
ألستَ الَّذي غديتني هديتني
ولا زِلتَ مَناناً عَلَيَّ وَمُنعمًا
عَسَى مَنْ لَهُ الإِحسانُ يَغْفِرُ زَلَّتِي
ويستُرُّ أوزاري وما قد تقدما

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> العلم من فضله، لمن خدمه

العلم من فضله، لمن خدمه

رقم القصيدة : 14303

العلم من فضله، لمن خدمه

أن يجعل الناس كلهم خدمة

فواجب صونُه عليه كما

يصون في الناس عِرْضَهُ وَدَمَهُ

فَمَنْ حَوَى الْعِلْمَ ثُمَّ أَوْدَعَهُ
بِجَهْلِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ ظَلَمَهُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> قنعتُ بالقوتِ من زمني
قنعتُ بالقوتِ من زمني
رقم القصيدة : 14304

قنعتُ بالقوتِ من زمني
وَصِنْتُ نَفْسِي عَنِ الْهَوَانِ
خَوْفًا مِنَ النَّاسِ أَنْ يَقُولُوا
فَضْلُ فُلَانٍ عَلَيَّ فُلَانٍ
مَنْ كُنْتُ عَنْ مَالِهِ غَنِيًّا
فَلَا أَبَالِي إِذَا جَفَانِي
وَمَنْ رَأَى بِي بَعِينٍ تَمَّ
رَأْيَتُهُ كَامِلَ الْمَعَانِي

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أحفظ لسانك أيُّها الإنسانُ
أحفظ لسانك أيُّها الإنسانُ
رقم القصيدة : 14305

أحفظ لسانك أيُّها الإنسانُ
لَا يَلْدَغَنَّكَ إِنَّهُ ثَعْبَانُ
كَمْ فِي الْمَقَابِرِ مِنْ قَتِيلٍ لِسَانِهِ
كَاتَتْ تَهَابُ لِقَاءَهُ الْأَقْرَانُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> نَعِيْبُ زَمَانِنَا وَالْعَيْبُ فِيْنَا
نَعِيْبُ زَمَانِنَا وَالْعَيْبُ فِيْنَا
رقم القصيدة : 14306

نَعِيْبُ زَمَانِنَا وَالْعَيْبُ فِيْنَا
وَمَا لِرَمَانِنَا عَيْبٌ سِوَانَا
وَنَهْجُو ذَا الرِّمَانِ بِغَيْرِ ذَنْبٍ
وَلَوْ نَطَقَ الزَّمَانُ لَنَا هَجَانَا
وليس الذنب يأكل لحم ذنبٍ
ويأكلُ بعضنا بعضاً عيانا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> مَا شِئْتُ كَانَ، وَإِنْ لَمْ أَشَأْ
مَا شِئْتُ كَانَ، وَإِنْ لَمْ أَشَأْ
رقم القصيدة : 14307

مَا شِئْتُ كَانَ، وَإِنْ لَمْ أَشَأْ
وَمَا شِئْتُ إِنْ لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ
خَلَقْتَ الْعِبَادَ لِمَا قَدْ عَلِمْتَ
فَقِي الْعِلْمِ يَجْرِي الْفَتَى وَالْمُسِنُ
فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ، وَمِنْهُمْ سَعِيدٌ
وَمِنْهُمْ قَبِيحٌ، وَمِنْهُمْ حَسَنٌ
عَلَى ذَا مَنَنْتَ، وَهَذَا خَذَلْتَ،
وَذَاكَ أَعَنْتَ، وَذَا لَمْ تَعَنْ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إِذَا رَمَتْ أَنْ تَحِيَا سَلِيماً مِنَ الرَّدَى
إِذَا رَمَتْ أَنْ تَحِيَا سَلِيماً مِنَ الرَّدَى
رقم القصيدة : 14308

إِذَا رَمَتْ أَنْ تَحِيَا سَلِيمًا مِنَ الرَّدَى
وَدِينِكَ مَوْفُورًا وَعِرْضُكَ صَيِّنُ
فَلَا يَنْطَقُنْ مِنْكَ اللِّسَانُ بِسَوَاءٍ
فَكَلِّكَ سَوَاءَاتٍ وَلِلنَّاسِ أَعْيُنُ
وَعَاشِرُ بِمَعْرُوفٍ، وَسَامِحٌ مَنِ اعْتَدَى
وَدَافِعٌ وَلَكِنْ يَأْتِي هِيَ أَحْسَنُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا فُطِنَا
إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا فُطِنَا
رقم القصيدة : 14309

إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا فُطِنَا
تَرَكُّوْا الدُّنْيَا وَخَافُوا الْفِتْنَا
نظروا فيها فلما علموا
أنها ليست لحيي وطينا
جعلوها لجةً واتخذوا
صالح الأعمال فيها سفنا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> زن من وزنك، بما وز
زن من وزنك، بما وز
رقم القصيدة : 14310

زن من وزنك، بما وز
نك وماوزنك به فزنه
من جا إليك فرح إلي
ه ومن جفاك فصد عنه
من ظن أنك دونه
فاترك هواه إذن وهنه

وارجع إلى ربّ العبا
د فكلُّ ما يأتيك منه

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> سَهَرْتُ أَعْيُنَ، وَنَامَتْ عُيُونُ
سَهَرْتُ أَعْيُنَ، وَنَامَتْ عُيُونُ
رقم القصيدة : 14311

سَهَرْتُ أَعْيُنَ، وَنَامَتْ عُيُونُ
في أمورٍ تكونُ أو لا تكونُ
فَأَذْرَأُ الهَمَّ مَا اسْتَطَعْتُ عَنِ النَّفْسِ
س فحماً لك الهموم جنونُ
إن ربّاً كفأك بالأمس ما كا
ن سَيَكْفِيكَ في غَدٍ مَا يَكُونُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أَمْتُ مَطَامِعِي فَأَرْحُتُ نَفْسِي
أَمْتُ مَطَامِعِي فَأَرْحُتُ نَفْسِي

(136/1)

رقم القصيدة : 14312

أَمْتُ مَطَامِعِي فَأَرْحُتُ نَفْسِي
فإنَّ النَّفْسَ ما طَبِعتْ تَهْوُونَ
وَأَحْيَيْتُ القُنُوعَ وَكَانَ مَيْتاً
ففي إحيائه عرضٌ مصونُ
إذا طمَعٌ يحلُّ بقلبِ عبدٍ
عَلَّتُهُ مَهَانَةٌ وَعَلَاهُ هُونُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> رَأَيْتُكَ تَكْوِينِي بِمِيسَمِ مِنَّةٍ
رَأَيْتُكَ تَكْوِينِي بِمِيسَمِ مِنَّةٍ
رقم القصيدة : 14313

رَأَيْتُكَ تَكْوِينِي بِمِيسَمِ مِنَّةٍ
كَأَنَّكَ كُنْتَ الْأَصْلَ فِي يَوْمِ تَكْوِينِي
فَدَعْنِي مِنَ الْمَنْنِ الْوَحِيمِ فَلَقْمَةٌ
مِنَ الْعَيْشِ تَكْفِينِي إِلَى يَوْمِ تَكْفِينِي

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> لَا تَحْمِلَنَّ لِمَنْ يَمُنُّ
لَا تَحْمِلَنَّ لِمَنْ يَمُنُّ
رقم القصيدة : 14314

لَا تَحْمِلَنَّ لِمَنْ يَمُنُّ
مِنَ الْأَنَامِ عَلَيْكَ مِنَّةٍ
وَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ حَظًّا هَا
وَاصْبِرْ فَإِنَّ الصَّبْرَ جَنَّةٌ
مِنْ رِجَالِ عَلَى الْقُلُوبِ
بِأَشَدِّ مِنْ وَقَعِ الْأَسْنَةِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إِنِّي مَعْرِيكَ لَا أَنِيَّ عَلَى ثِقَةٍ
إِنِّي مَعْرِيكَ لَا أَنِيَّ عَلَى ثِقَةٍ
رقم القصيدة : 14315

إِنِّي مَعْرِيكَ لَا أَنِيَّ عَلَى ثِقَةٍ
مِنَ الْخُلُودِ، وَلَكِنْ سُنَّةُ الدِّينِ
فَمَا الْمُعْرِيَّ بَبَاقٍ بَعْدَ صَاحِبِهِ

ولا المُعزَّى وإن عاشا إلى حينٍ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> كلُّ العُلومِ سِوى القُرآنِ مَشغَلَةٌ
كلُّ العُلومِ سِوى القُرآنِ مَشغَلَةٌ
رقم القصيدة : 14316

كلُّ العُلومِ سِوى القُرآنِ مَشغَلَةٌ
إِلَّا الحَدِيثَ وَعِلْمَ الفِئَةِ في الدِّينِ
العِلْمُ ما كانَ فيهِ: قالَ، حدَّثنا
وَمَا سِوى ذاكِ وَسِواسُ الشَّيَاطِينِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إذا هَبَّتْ رِياحُكَ فَاعْتَنِمِها
إذا هَبَّتْ رِياحُكَ فَاعْتَنِمِها
رقم القصيدة : 14317

إذا هَبَّتْ رِياحُكَ فَاعْتَنِمِها
فَعُقبِي كُلَّ خافِقَةٍ سَكُونُ
ولا تَغفلِ عَنِ الإِحسانِ فيها
فلا تَدري السَكُونُ متى يَكُونُ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> لَن يبلُغَ العِلْمَ جَمِيعاً أَحَدٌ
لَن يبلُغَ العِلْمَ جَمِيعاً أَحَدٌ
رقم القصيدة : 14318

لَن يبلُغَ العِلْمَ جَمِيعاً أَحَدٌ
لا وَلَوْ حَاولَهُ أَلْفَ سَنَةٍ
إنما العِلْمُ عَمِيقٌ بِحَرُّهُ
فخذوا مِن كُلِّ شَيءٍ أَحسَنَهُ

لا خَيْرَ في حَشْوِ الكَلَا
ابن عم ابن عم أخي عمّ أبيه
صلر مال المتوفى كاملاً
باجتماع القول لا مربة فيه
فأزاله عن رُشدِه،

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> ومنزلةُ السفية من الفقيه
ومنزلةُ السفية من الفقيه
رقم القصيدة : 14319

ومنزلةُ السفية من الفقيه
كمنزلةِ الفقيه من السفية
فهذا زاهدٌ في قربِ هذا
وهذا فيه أزهْدُ منه فيه
إذا غلبَ الشقاءُ على سفيةِ
تنطعُ في مخالفةِ الفقيهِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> إذا في مجلسٍ نذكرُ علياً
إذا في مجلسٍ نذكرُ علياً
رقم القصيدة : 14320

إذا في مجلسٍ نذكرُ علياً
وَسِبْطِيهِ وَفَاطِمَةَ الرَّكْبَةِ
يقالُ تجاوزوا يا قومُ هذا
فَهَذَا مِنْ حَدِيثِ الرَّافِضِيَّةِ
بَرْتُ إِلَى الْمُهِمِّنِ مِنْ أَنَسِ
يَرُونَ الرَّفْضَ حُبَّ الْفَاطِمِيَّةِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِ السَّفِيهِ
أَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِ السَّفِيهِ
رقم القصيدة : 14321

أَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِ السَّفِيهِ

(137/1)

فكَلُّ مَا قَالَ فَهُوَ فِيهِ
مَا ضَرَّ بَحْرَ الْفِرَاتِ يَوْمًا
أَنْ خَاضَ بَعْضُ الْكِلَابِ فِيهِ

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ
وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ
رقم القصيدة : 14322

وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ
وَلَكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبَدِّي الْمَسَاوِيَا
وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ لِمَنْ لَا يَهَائِبِي
وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرْءِ مَا لَا يَرَى لِيَا
فَإِنْ تَدُنْ مِنْي، تَدُنْ مِنْكَ مَوْدَتِي
وَأَنْ تَنَا عَنِّي، تَلْقَنِي عَنكَ نَائِبِيَا
كَأَلْنَا غَنِيًّا عَنْ أُخِيهِ حَيَاتَهُ
وَنَحْنُ إِذَا مِتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا

العصر العباسي << الإمام الشافعي >> أَرَى حُمْرًا تَرَعَى وَتُعْلَفُ مَا تَهْوَى
أَرَى حُمْرًا تَرَعَى وَتُعْلَفُ مَا تَهْوَى

رقم القصيدة : 14323

أرى حُمراً تَزْعَى وتُعْلَفُ مَا تَهْوَى
وأسداً جِيعاً تَظْمَأُ الدَّهْرَ لَا تَرَوَى
وأشْرَافَ قَوْمٍ لَا يَنَالُونَ قُوَّتَهُمْ
وَقَوْمًا لِنَامًا تَأْكُلُ المَنَّ وَالسَّلْوَى
قَضَاءً لِدِيَانِ الخَلَائِقِ سَابِقُ
وليسَ على مَرِّ القِضَا أَحَدٌ يَقْوَى
فَمَنْ عَرَفَ الدَّهْرَ الخُؤُونََ وَصَرَفَهُ
تَصَبَّرَ لِلبَلْوَى وَلَمْ يَظْهَرِ الشُّكْوَى

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> قفا نيك من ذكري حبيب ومنزل (معلقة)

قفا نيك من ذكري حبيب ومنزل (معلقة)

رقم القصيدة : 14324

قفا نيك من ذكري حبيب ومنزل
بَسِقَطِ اللُّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمِلِ
فتوضَحُ فالْمَقْرَأةُ لَمْ يَعْفُ رَسْمَهَا
لِما نَسَجْتَهَا مِنْ جَنُوبِ وَشَمَالِ
تَرى بَعَرَ الأُرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا
وَقِيعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبٌّ فَلَفلِ
كَأني غَدَاةَ البَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
لِدى سَمَرَاتِ الحَيِّ نَاقِفُ حَنظَلِ
وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلِيٍّ مَطِيئُهُمْ
يُقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَىً وَتَحْمَلِ
وَإِنَّ شَفَائِي عِبْرَةٌ مَهْرَاقَةٌ
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ
كَدَابِكُ مِنْ أُمَّ الحَوِيرِثِ قَبْلِهَا

وجارتها أمّ الربابِ بمأسل
ففاضتْ دُموعُ العينِ مني صباية
نزولَ اليماني ذي العيابِ المحمّلِ
ألا ربَّ يومٍ لك مِنْهُنَّ صالح
ولا سيّما يومِ بدارَةِ جُلُجُلِ
ويومِ عقرتْ للعذارى مطيبي
فيا عَجَباً من كورها المُتَحَمِّلِ
فظلَّ العذارى يرتمينَ بلحمها
وشحمِ كهذابِ الدمقسِ المفتلِ
ويومِ دخلتْ الخدرِ خدرِ عنيزة
فقالَت لكِ الويلاتِ إنك مُرجلي
تقولُ وقد مالَ الغبيطُ بنا معاً
عقرتِ بعيري يامراً القيسِ فانزلِ
فقلْتُ لها سيرِي وأزخي زمامهُ
ولا تُبعديني من جنانك المعللِ
فمِثْلِكِ حُبلي قد طرقتُ ومُرْضِعِ
فألهيْتُها عن ذي تمانمِ محولِ
إذا ما بكى من خلفها انصرفتُ له
بشقِّ وتحتي شقُّها لم يُحوّلِ
ويوماً على ظهر الكثيبِ تعدّرتِ
عليّ وآلتِ حلفَةً لم تحلّلِ
أفاطمُ مهلاً بعض هذا التدلّلِ
وإن كنتِ قد أزمعتِ صرْمي فأجملي
وإن تكُ قد ساءتِ مني خليقةً
فسلّي ثيابي من ثيابكِ تنسّلِ
أغرّكِ مني أنّ حُبكِ قاتلي
وأنكِ مهما تأمري القلبِ يفعلِ
وما ذرّفتِ عيناكِ إلا لتضربي

بَسْهَمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ
وَبِيضَةِ خَدْرٍ لَا يَرَامُ خِبَاؤُهَا
تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرِ مُعْجَلٍ
تَجَاوَزْتُ أَحْرَاساً إِلَيْهَا وَمَعْشَرًا
عَلَيَّ حِرَاسًا لَوْ يُسْرُونَ مَقْتَلِي
إِذَا مَا الثَّرِيَا فِي السَّمَاءِ تَعْرَضَتْ
تَعْرَضَ أَثْنَاءَ الْوَشَاحِ الْمَفْصَلِ
فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمِ نِيَابِهَا
لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لَيْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ
فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ مَا لَكَ حَيْلَةٌ
وَمَا إِنْ أَرَى عِنكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي
خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجْرُ وَرَاءَنَا
عَلَى أَثَرِنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرْحَلِ
فَلَمَّا أَجْزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى
بَنَا بَطْنُ حَبْتٍ ذِي حِقَافٍ عَقْنَقَلِ

(138/1)

هَصْرْتُ بِفُودِي رَأْسَهَا فَتَمَايَلَتْ
عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رِيَا الْمُخْلَجِ
مُهْفَهْفَهَةً بِيضَاءُ غَيْرِ مُفَاضَةٍ
تَرَائِبَهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجِ
كِبْكِرِ الْمُقَانَاةِ الْبِيَاضِ بَصْفَرَةٍ
غِذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرِ الْمَحْلَلِ
تَصَدُّ وَتَبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَنْتَقِي
بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مُطْفَلِ
وَجِيدِ كَجِيدِ الرَّئِمِ لَيْسَ بِفَاحِشِ

إِذَا هِيَ نَصَتْهُ وَلَا بِمُعْطَلٍ
وَفَرَعٍ يُعْشِي الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ
أَثَيْتَ كَقَفْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكِلِ
غَدَائِرُهُ مُسْتَشْرِزَاتٌ إِلَى الْعَلَى
تَضِلُّ الْمُدَارِي فِي مُشْنَى وَمُرْسَلِ
وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالْجَدِيدِ مُخَصَّرِ
وَسَاقِ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُدَلِّ
وَتَعْطُوبِ بِرَخْصٍ غَيْرِ شَشْنٍ كَأَنَّهُ
أَسَارِيعُ ظَبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحَلِ
تُضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنهَا
مِنَارَةٌ مِمْسَى رَاهِبٍ مَتَبَلِ
وَتُضْحِي فَيَتُّ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا
نُؤُومُ الصُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلِ
إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةَ
إِذَا مَا اسْبَكْرَتْ بَيْنَ دَرْعٍ وَمِجْوَلِ
تَسَلَّتْ عِمَائِيَاتِ الرَّجَالِ عَنِ الصَّبَا
وَلَيْسَ صِبَايَ عَنْ هَوَاهَا بِمَنْسَلِ
أَلَا رَبِّ خَصْمٍ فَيْكَ أَلْوَى رَدْدَتْهُ
نَصِيحٍ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرِ مَوْتَلِ
وَلَيْلِ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سَدْوَلَهُ
عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهَمُومِ لِيَتَلِي
فَقَلْتُ لَهُ لِمَا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ
وَأَرْدَفَ أَعْجَازاً وَنَاءً بِكُلِّكِلِ
أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي
بِصُحْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمَثَلِ
فِيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجُومَهُ
بِكُلِّ مِغَارِ الْفَتْلِ شَدَّتْ بِبِيدَلِ
كَأَنَّ الشَّرِيَا عَلَّقَتْ فِي مِصَامِهَا

بأمراسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ
وَوَادِ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتَهُ
بِهِ الذَّنْبُ يَعْوِي كَالْخَلِيْعِ الْمَعِيَلِ
فَقُلْتُ لَهُ لِمَا عَوَى إِنْ شَأْنُنَا
قَلِيلُ الْغِنَى لِمَا تَمَوَّلُ
كَأَلْنَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئاً أَفَاتَهُ
وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرْثِي وَحَرْثَكَ يَهْزِلُ
وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَائِهَا
بِمَنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ
مَكْرٌ مَفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعاً
كَجَلْمُودِ صَخْرٍ حَطَه السَّيْلُ مِنْ عَلِيٍّ
عَلَى الذَّبْلِ جِيَّاشٍ كَأَنَّ اهْتِرَامَهُ
كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ
مَسْحٌ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَاءِ
أَثَرَنَ غِبَاراً بِالْكَدِيدِ الْمَرْكَلِ
يَزُلُ الْغَلَامُ الْخَفَّ عَنْ صَهْوَاتِهِ
وَيَلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ
عَلَى الْعَقَبِ جِيَّاشٍ كَأَنَّ اهْتِرَامَهُ
إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ غَلِيٍّ مِرْجَلِ
يَطِيرُ الْغَلَامُ الْخَفُّ عَلَى صَهْوَاتِهِ
وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ
دَرِيرٍ كَحُدْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرَهُ
تَقْلَبُ كَفِيهِ بِخَيْطِ مُوَصِّلِ
لَهُ أَيُّطَلَا ظِيٍّ وَسَاقَا نِعَامَةٍ
وَإِرْحَاءِ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبِ تَنْفَلِ
كَأَنَّ عَلَى الْكَتْفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى
مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةَ حَنْظَلِ
فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ

وبات بعيني قائماً غير مرسل
فعمّ لنا سربٌ كأنّ نعاجه
عذارى دوارٍ في مُلأٍ مُذَيَّلِ
فأدبرن كالجزع المفصل بينه
بجيد مُعمّ في العشيّرة مُخَوَّلِ
فألحقنا بالهادياتِ ودُونُهُ
جواجرها في صرةٍ لم تزيَّلِ
فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ
دِرَاكًا ولم يَنْضَحْ بماءٍ فيُغَسَلِ
فظلّ طُهَاءُ اللَّحْمِ من بين مُنْضَجِ
صَفِيْفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلِ
ورُحْنَا رَاحَ الطَّرْفُ يَنْفِضُ رَأْسَهُ
متى ما تَرَقَّ العَيْنُ فِيهِ تَسَقَّلِ
كَأَنَّ دَمَاءَ الهَادِيَاتِ بَنَحْرِهِ
عُصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبِ مُرْجَلِ
وَأَنْتِ إِذَا اسْتَدْبَرْتُهُ سَدَّ فَرْجَهُ
بضَافِ فَوَيْقِ الأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ
أَحَارَ تَرَى بَرَقًا أَرِيكَ وَمِيضَهُ
كَلْمَعِ اليَدِينِ فِي حَبِي مُكَلَّلِ
يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيخِ رَاهِبِ
أَهَانَ السَّلِيْطِ فِي الدَّبَالِ المَفْتَلِ
وَأَضْحَى يَسْحُ المَاءِ عَن كُلِّ فَيْقَةِ
يَكْبُ عَلَى الأَذْقَانِ دَوْحَ الكَنْهَيْلِ
وَتِيْمَاءٌ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِدْعَ نَخْلَةٍ
وَلَا أُطْمًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ
كَأَنَّ ذَرَى رَأْسِ المَجِيْمِرِ غَدْوَةٌ
مِنَ السَّيْلِ وَالْأَغْنَاءِ فَلَكَةٌ مِغْزَلِ
كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَدَقِهِ

كَبِيرُ أَنَسٍ فِي بَجَادِ مُزَمِّلٍ
وَأَلْفَى بِصَحْرَاءِ الْعَبِيْطِ بَعَاغُهُ

(139/1)

نزول اليماني ذي العياب المخوّل
كَأَنَّ السَّبَاعَ فِيهِ عَزَقِيَّ عَشِيَّةً
بِأَرْجَائِهِ الْقُصُوى أَنَابِيْشُ عُنْصُلِ
عَلَى قَطَنِ بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ
وَأَيْسَرُهُ عَلَى السَّتَارِ فَيَذْبُلِ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> أَلَا عِمَّ صَبَاحاً أَيَّهَا الطَّلُّ الْبَالِي
أَلَا عِمَّ صَبَاحاً أَيَّهَا الطَّلُّ الْبَالِي
رقم القصيدة : 14325

أَلَا عِمَّ صَبَاحاً أَيَّهَا الطَّلُّ الْبَالِي
وَهَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي
وَهَلْ يَعْمَنُ إِلَّا سَعِيدٌ مُخَلَّدٌ
قَلِيلُ الْهَمُومِ مَا يَبِيْتُ بِأَوْجَالِ
وَهَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ أَحَدْتُ عَهْدِهِ
ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ
دِيَارٍ لَسَلَمَى عَافِيَاتٍ بِذِي خَالِ
أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمٍ هَطَالِ
وَتَحْسَبُ سَلْمَى لَا تَزَالُ تَرَى طَلَا
مِنَ الْوَحْشِ أَوْ بِيضًا بِمَيْثَاءِ مَحْلَالِ
وَتَحْسَبُ سَلْمَى لَا نَزَالَ كَعَهْدِنَا
بِوَادِي الْخُرَامَى أَوْ عَلَى رَسِّ أَوْعَالِ

لَيْلِي سَلَمَى إِذْ تُرِيكَ مُنْصَبًا
وَجِيدًا كَجِيدِ الرَّئِمِ لَيْسَ بِمَعْطَالٍ
أَلَا زَعَمْتَ بِسَبَابَةِ الْيَوْمِ أَنِّي
كَبَرْتُ وَأَنْ لَا يَحْسُنُ اللَّهُوْ أَمْثَالِي
وَأَمْنَعُ عَرْسِي أَنْ يَزْنَ بِهَا الْخَالِي
وَيَا رَبِّ يَوْمٌ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٌ
بِأَنَسَةٍ كَأَنَّهَا خَطٌّ تَمَثَّلِ
يُضِيءُ الْفِرَاشَ وَجْهَهَا لِضَجِيعِهَا
كَأَنِّي لَمْ أُرْكَبْ جَوَادًا لِلدَّةِ
كَأَنَّ عَلَى لِبَاتِهَا جَمْرَ مُصْطَلٍ
أَصَابَ غَضِي جَزْلًا وَكَفَّ بِأَجْدَالِ
وَهَبَّتْ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصُّوَا
صَبًا وَشِمَالٍ فِي مَنَازِلِ قَقَالِ
وَمِثْلِكَ بِيضَاءِ الْعَوَارِضِ طَفْلَةٍ
لِعُوبٍ تُنْسِينِي، إِذَا قُمْتُ، سِرْبَالِي
إِذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَزَهَا مِنْ ثِيَابِهَا
تَمِيلُ عَلَيْهِ هُونَةً غَيْرَ مَجْبَالِ
كَحَقْفِ النَّقَا يَمْشِي الْوَلِيدَانَ فَوْقَهُ
بِمَا احْتَسَبَا مِنْ لَيْنِ مَسٍ وَتَسْهَالِ
لَطِيفَةٍ طَيِّ الْكَشْحِ غَيْرِ مُفَاصَةٍ
إِذَا انْفَتَلَتْ مُرْتَجَةً غَيْرَ مِثْقَالِ
تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أَدْرَعَاتٍ وَأَهْلِهَا
بِيثْرَبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظْرٌ عَالِ
أَيَقْتُلُنِي وَالْمَشْرُفِيُّ مُضَاجِعِي
كُفَيْتِ كَأَنَّهَا هَرَاوَةٌ مِنْوَالِ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> خليلي مرّ بي على أم جندب

خليلي مرّ بي على أم جندب

خَلِيلِي مَرَّ بِي عَلَيَّ أُمُّ جُنْدَبِ
نُقِضَ لُبَانَاتِ الْفُؤَادِ الْمُعَذِّبِ
فَإِنِّكُمْ إِن تَنْظُرَانِي سَاعَةً
مِن الدَّهْرِ تَنْفَعْنِي لَدَى أُمِّ جُنْدَبِ
أَلَمْ تَرِيَانِي كَلِمَا جِئْتُ طَارِقًا
يُفَدِّوْنَهُ بِالْأَمْهَاتِ وَبِالْأَبِ
عَقِيلَةً أَتْرَابٍ لَهَا، لَا دَمِيمَةَ
وَلَا ذَاتُ خَلْقٍ إِن تَأَمَّلْتَ جَأْتَبِ
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ حَادِثَ وَصَلَهَا
وَكَيْفَ تُرَاعِي وَصْلَةَ الْمُتَعَبِّ
أَقَامَتْ عَلَيَّ مَا بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ
أَمِيمَةٍ أَمْ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمُخْبِبِ
فَإِن تَنَا عَنْهَا لَا تُتْلِقِهَا
فَإِنَّكَ مِمَّا أَحْدَثْتَ بِالْمَجْرَبِ
وَقَالَتْ مَتَى يَبْخُلُ عَلَيْكَ وَيَعْتَلِلُ
يَسُوكَ إِن يَكْشِفُ غَرَامَكَ تَدْرِبُ
تَبْصُرُ خَلِيلِي هَل تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ
سَوَالِكِ نَقْبًا بِنِ حَزْمِي شَعْبِ
عَلُونَ بِأَنْطَاكِيَّةِ فَوْقَ عَقْمَةِ
كَجْرَمَةِ نَخْلِ أَوْ كَجِنَّةِ يَشْرَبُ
وَلِلَّهِ عَلَيْنَا مِنْ رَأْيٍ مِنْ تَفْرِقِ
أَشْتِ وَأُنَايَ مِنْ فِرَاقِ الْمُحْصَبِ
فَرِيقَانِ مِنْهُمْ جَانِعَ بَطْنِ نَخْلَةٍ
وَآخَرَ مِنْهُمْ قَاطِعَ نَجْدِ كَبْكَبِ
فَعَيْنَاكَ غَرَبًا جَدُولٍ فِي مُفَاضَةِ
كَمَرِ الْخَلِيجِ فِي صَفِيحِ مُصَوَّبِ

وإنك لم يفخر عليك كفاخر
ضعيفٍ ولم يغلبك مثلُ مُغَلَّبٍ
وإنك لم تقطع لبانة عاشقٍ
بمثلِ غُدُوٍّ أو رَوَاحٍ مُؤَوَّبٍ
بأدماء حرجوج كأن قنودها
على أبلق الكشحين ليس بمغرب
يُغرد بالأسحار في كل سدفة
تَعْرُدُ مِيَّاحِ النَّدَامَى الْمُطْرَبِ
يمح لعاع البقل في كل مشربٍ
بمحنة قد آزر الضال نبتها
مَجْرَّ جُبُوشِ غَانِمِينَ وَخِيَبِ
وقد أعتدى والطيرُ في وَكُنَاتِهَا

(140/1)

وماء الندى يجري على كلِّ مَذْنَبِ
بمنجرد قيد الأوابد لاحه
طِرَادُ الْهَوَادِي كُلِّ شَاوٍ مُغْرَبِ
على الأين جِيَّاشِ كَأَنَّ سِرَاتَهُ
على الصَّمْرِ والتَّعْدَاءِ سَرْحَةٌ مَرْقَبِ
يُبَارِي الْخَنُوفَ الْمُسْتَقِلَّ زَمَاعُهُ
تري شخصه كأنه عود مشحب
له أيطلا ظي وساقا نعامة
وَصَهْوَةٌ عَيْرٍ قَائِمٍ فَوْقَ مَرْقَبِ
وَيَخْطُو عَلَى صَمِّ صِلَابٍ كَأَنَّهَا
حجارة غيل وارسات بطحلب
له كفلٌ كالدَّعْصِ لِبْدِهِ النَّدَى

إلى حاركِ مثلِ الغبيطِ المذأبِ
وعينِ كمرآةِ الصنّاعِ تُديرُها
لمحجرها من النّصيفِ المنقبِ
لهُ أذنانِ تُعرفُ العتقَ فيهما
كسامعتي مدعورة وسطاً ربرب
ومستفلك الذفري كأنه
ومثناة في رأسِ جذعِ مُشدبِ
واسحُمُ ريانُ العسيبِ كأنه
عشاكيلُ قنوبٍ من سُميحةٍ مُرطبِ
إذا ما جرى شأوينِ وابتل عطفه
تقولُ هزيبُ الرّيحِ مرّتْ بأثابِ
يُديرُ قِطاةً كالمحالةِ أشرفتُ
إلى سندِ مثلِ الغبيطِ المذأبِ
ويخصدُ في الآري، حتى كأنه
به عرّةٌ من طائفٍ، غيرِ مُعقبِ
رُدِينِيَّةٌ فيها أسنةٌ قعُصِبِ
ويوماً على بيدانة أم تولب
فينا نعاجُ يرتعينِ خميلةً
كمشي العذارى في الملاءِ المُهدبِ
فكان تنادينا وعقد عذاره
وقال صحابي قد شأونك فاطلبِ
فألياً بلاي ما حملنا غلامنا
على ظهرِ محبوبك السراةِ مُحَنَّبِ
وولى كشؤبوب الغشي بوابل
ويخرجن من جعد ثراه منصبِ
فللساق ألهورٌ وللسوط درةٌ
فأدرك لم يجهد ولم يثن شأوه
تر كخذروف الوليد المثقبِ

تري الفار في مستنقع القاع لا حياً
على جدد الصحراء من شد ملهب
خفاهن من أنفاقهن كأنما
خفاهن ودق من عشي مجلب
فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ
وَبَيْنَ شَبُوبٍ كَالْقَضِيمَةِ قَرْهَبٍ
وظل لثيران الصريم غماغم
يداعسها بالسهمري المعلب
فَكَابِ عَلَى خَرِّ الْجَبِينِ وَمُتَّقِي
بِمَدْرِيَّةٍ كَأَنَّهَا ذَلَقُ مِشْعَبٍ
وقلنا لفتيان كرام ألا انزلوا
فَعَالُوا عَلَيْنَا فَضْلَ ثَوْبٍ مُطَبِّبٍ
وَأَوْتَاذُهُ مَا ذِيَّةٌ وَعِمَادُهُ
وَأَطْنَا بِهِ أَشْطَانُ خَوْصٍ نَجَائِبِ
وصهوته من أتحمي مشرعب
فَلَمَّا دَخَلْنَا هُ أَصَعْنَا ظُهُورَنَا
إلى كل حاري جديد مشطب
كَأَنَّ عَيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَانِنَا
وأرجلنا الجزع الذي لم يثقب
نمش بأعراف الجياد أكفنا
إذا نحن قمنا عن شواءٍ مضهب
ورحنا كأننا من جواثي عشية
نعالي النعاج بين عدل ومحقب
وراح كتييس الرّبل ينفض رأسه
أداةً به من صائكٍ مُتَحَلِّبِ
كأنك دماء الهاديات بنحره
عصارة جناءٍ بشيبٍ مُخَصَّبِ
وأنت إذا استدبرته سد فرجه

بضاف فويق الأرض ليس بأصهب

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> سما لك شوقٌ بعدما كان أقصر

سما لك شوقٌ بعدما كان أقصر

رقم القصيدة : 14327

سما لك شوقٌ بعدما كان أقصر

وحلتُ سليمانِ بطنِ قوِ فعرعرا

كِنَانِيَّةٌ بَانَتْ وَفِي الصَّدْرِ وُدُّهَا

وَرِيحٌ سَنَا فِي حُقَّةِ حَمِيرِيَّةٍ

بِعَيْنِي ظَعْنُ الْحَيِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا

لدى جانبِ الأفلاجِ من جنبِ تيمراً

فشبهَهُمْ في الآلِ لَمَّا تَكَمَّشُوا

حدائقِ دُومٍ أو سفِيناً مقيراً

أو المُكْرَاعَاتِ من نَحِيلِ ابنِ يامنِ

دوينِ الصفا اللاتِي يَلِينِ المشقرا

سوامقَ جبارِ أثيثِ فروعهِ

وعالينِ قنواناً من البسرِ أحمرأ

حمتُهُ بنوا الربداءِ من آلِ يامنِ

بأسيافهمِ حتى أقرِ وأوقرا

وأرضى بني الربداءِ واعتَمَّ زهوهُ

وأكمامُهُ حتى إذا ما تهصرا

أطافَتْ بهِ جِيْلَانُ عِنْدَ قِطَاعِهِ

تَرَدَّدُ فِيهِ العَيْنُ حتى تَحَيَّرَا

كَأَن دَمِي شَغَفَ على ظَهْرِ مَرْمَرِ

كسا مزيد الساجوم وشياً مصورا
غَرَائِرُ فِي كِنِّ وَصَوْنٍ وَنَعْمَةٍ
يَحْلِينَ يَا قَوْتاً وَشَدْرًا مَفْقَرًا
وَرِيحَ سَنَا فِي حَقِّهِ حَمِيرِيَّةٍ
تُخَصِّ بِمَفْرُوكٍ مِنَ الْمِسْكِ أَذْفَرًا
وَبَانًا وَأَلُوبًا مِنَ الْهِنْدِ دَاكِيًا
وَرَنْدًا وَلُبْنَى وَالْكَبَاءَ الْمُقْتَرًا
غَلَقْنَ بَرَهْنَ مِنْ حَبِيبٍ بِهِ ادْعَتْ
سَلِيمِي فَأَمْسَى حَبْلُهَا قَدْ تَبْتَرَا
وَكَانَ لَهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ خُلَّةٌ
يُسَارِقُ بِالطَّرْفِ الْخِبَاءَ الْمُسْتَرَا
إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً رِيحَ قَلْبُهُ
كَمَا ذَرَعَتْ كَأْسَ الصُّبُوحِ الْمَخْمَرِ
نِيَافًا تَرُلُّ الطَّيْرُ قَدَفَاتِهِ
تَرَاشِي الْفَوَادِ الرِّخَصَ أَلَا تَخْتَرَا
أَسْمَاءُ أَمْسَى وَذُهَا قَدْ تَغْيَرَا
سَنْبِدِلُ إِنْ أَبَدَلْتِ بِالْوُدِّ آخَرَا
تَذَكَّرْتُ أَهْلِي الصَّالِحِينَ وَقَدْ أَتَتْ
عَلَى خَمَلِي خَوْصُ الرِّكَابِ وَأَوْجَرَا
فَلَمَّا بَدَتْ حَوْرَانُ فِي الْآلِ دُونِهَا
نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بَعَيْنِيكَ مِنْظَرَا
تَقْطَعُ أَسْبَابُ اللَّبَانَةِ وَالْهَوَى
عَشِيَّةً جَاوَزْنَا حَمَاءً وَشَيْرَا
بَسِيرٍ يَضْحَجُ الْعُودُ مِنْهُ يَمْنَهُ
أَخْوَا لَجْهَدٍ لَا يَلُوى عَلَيَّ مِنْ تَعَدَّرَا
وَلَمْ يُنْسِنِي مَا قَدْ لَقِيتُ طَعَائِنَا
وَخَمَلًا لَهَا كَالْقَرِّ يَوْمًا مَخْدَرًا
كَأَثَلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَيْشَةَ

وَدُونَ الْعَمِيرِ عَامِدَاتٍ لِعَصُورًا
فَدَعُ ذَا وَسَلِّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
ذُمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجْرًا
تُقَطَّعُ غَيْطَانًا كَأَنَّ مُتُونَهَا
إِذَا أَظْهَرْتَ تُكْسِي مَلَاءً مَنْشِرًا
بَعِيدَةً بَيْنَ الْمُنْكَبِينَ كَأَنَّمَا
تَرَى عِنْدَ مَجْرَى الظَّفَرِ هَرًّا مَشْجَرًا
تُطَايِرُ ظِرَّانَ الْحَصَى بِمَنَاسِمِ
صِلَابِ الْعُجَى مَلْتَوُمُهَا غَيْرُ أَمْعَرَا
كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا
إِذَا نَجَلْتَهُ رَحْلَهَا حَذْفُ أَعْسَرَا
كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرُوِّ حِينَ تُشِدُّهُ
صَلِيلِ زِيُوفٍ يَنْقَدَنَّ بَعْبِقْرَا
عَلَيْهَا فَتَى لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ مِثْلَهُ
أَبْرَ بِمِيثَاقٍ وَأَوْفَى وَأَصِيرَا
هُوَ الْمُنْرِلُ الْآلَافَ مِنْ جَوِّ نَاعِطِ
بَنِي أَسَدٍ حَزَنًا مِنَ الْأَرْضِ أَوْعَرَا
وَلَوْ شَاءَ كَانَ الْغَزُؤُ مِنْ أَرْضِ حَمِيرِ
وَلَكِنَّهُ عَمْدًا إِلَى الرُّومِ أَنْفَرَا
بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ
وَأَيَقَنَ أَنَا لِأَحْقَانِ بِقَصِيرَا
فَقُلْتُ لَهُ: لَا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا
نَحَاوُلُ مُلْكَأً أَوْ نُمُوتَ فَنُعْدَرَا
وَإِنِّي زَعِيمٌ إِنْ رَجَعْتُ مَمْلَكًا
بَسِيرٍ تَرَى مِنْهُ الْفِرَاقَ أَزُورَا
عَلَى لَاحِبٍ لَا يَهْتَدِي بِمَنَارِهِ
إِذَا سَافَهُ الْعُودُ النَّبَاطِي جَرَجَرَا
عَلَى كُلِّ مَقْصُوصِ الذَّنَابِي مَعَاوِدِ

بريد السرى بالليل من خيل بريا
أَقَبَّ كَسِرْحَانَ الْعَضَا مُتَمَطِّرٍ
ترى الماء من أعطافه قد تحدرنا
إذا زُعته من جانبيه كليهما
مشي الهيدبي في دفه ثم فرفرا
إذا قُلْتُ رَوْحَنَا أَرَنْ فُرَانِقُ
على جعلدٍ واهي الالباجل أبترا
لقد أنكرتني بعلبك وأهلها
وَجَوًّا فَرَوَى نَخْلَ قَيْسِ بْنِ شَمَّرَا
نَشِيمٌ بُرُوقَ الْمُزْنِ أَيْنَ مَصَابُهُ
ولا شيء يشفي منك يا ابنة عفزرا
من القاصراتِ الطرف لو دب محول
وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِي قَدَارَانَ ظَلَّتُهُ
له الويل إن أمسى ولا أم هاشم
قريبٌ ولا البسباسة ابنة يشكرا
أرى أم عمرو دمعها قد تحدرنا
بُكَاءً على عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا
إذا نحن سرنا خمسَ عشرة ليلة
وراء الحساء من مدافع قيصرنا
من الناس إلا خانني وتغيرنا
ورثنا الغنى والمجد أكبر أكبرا
وما جنت خيلي ولكن تذكرت
مرابطها في بربعيص وميسرا
ألا رب يوم صالح قد شهدته
بِتَأْدِيفِ ذَاتِ التَّلِّ مِنَ فَوْقِ طَرْطَرَا
ولا مثل يوم فق قُدار ان ظللته
كأني وأصحابي على قرن أعفرا
ونشرب حتى نحسب الخيل حولنا

نَقَاداً وَحَتَّى نَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشَقَّرَا

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> أَعْنِي عَلَيَّ بَرْقِ أَرَاهُ وَمِيضِ

أَعْنِي عَلَيَّ بَرْقِ أَرَاهُ وَمِيضِ

رقم القصيدة : 14328

أَعْنِي عَلَيَّ بَرْقِ أَرَاهُ وَمِيضِ

(142/1)

يُضِيءُ حَيِّياً فِي شَمَارِيخِ بِيضِ

ويهدأ تاراتٍ وتارةً

ينوءُ كنعتاب الكسير المهيض

وَتَخْرُجُ مِنْهُ لَامِعَاتٌ كَأَنَّهَا

أَكْفٌ تَلْقَى الْفَوْزَ عِنْدَ الْمُفِيضِ

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِحِ

وبين تلاعٍ يثلثُ فالعريض

أَصَابَ قَطَّاتَيْنِ فَسَالَ لَوَاهُمَا

فوادي البديِّ فانتحي للاريض

بِلَادٍ عَرِيضَةً وَأَرْضٌ أَرِيضَةً

مَدَافِعُ غَيْثٍ فِي فِضَاءِ عَرِيضِ

فأضحى يسحّ الماء عن كل فيقة

يُحَوِّزُ الضَّبَابَ فِي صِفَاصِفِ بِيضِ

فَأَسْقِي بِهِ أُخْتِي ضَعِيفَةً إِذْ نَأَتْ

وَإِذْ بَعْدَ الْمَزَارِ غَيْرِ الْقَرِيضِ

وَمَرْقَبَةٍ كَالرُّجِّ أَشْرَفْتُ فَوْقَهَا

أَقْلَبُ طَرْفِي فِي فِضَاءِ عَرِيضِ

فَظَلْتُ وَظَلَّ الْجَوْنُ عِنْدِي بَلِيدِهِ
كَأَنِّي أُعَدِّي عَنْ جَنَاحِ مَهِيضِ
فَلَمَّا أَجَنَّ الشَّمْسَ عَنِّي غَيَاظُهَا
نَزَلْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْحَضِيضِ
أُحْفَضُهُ بِالنَّقْرِ لَمَّا عَلَوْتُهُ
وَيَرْفَعُ طَرْفًا غَيْرَ جَافٍ غَضِيضِ
وَقَدْ أَعْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا
بِمَنْجَرٍ عِبَلِ الْيَدِينِ قَبِيضِ
لَهُ قُضْرِيَا غَيْرِ وَسَاقًا نَعَامَةً
كَفَحَلِ الْهَجَانِ يَنْتَحِي لِلْعَضِيضِ
يَجْمُ عَلَى السَّاقِينَ بَعْدَ كَلَالِهِ
جُمُومَ عَيُونِ الْحِسِيِّ بَعْدَ الْمَخِيضِ
ذَعَرْتُ بِهَا سَرَبًا نَقِيًّا جَلُودُهُ
كَمَا ذَعَرَ السَّرْحَانُ جَنْبَ الرَّيْضِ
وَوَالِي ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا
وَوَادِرَ أُخْرَى فِي قَنَاةِ الرَّيْضِ
فَأَبَّ إِيَابًا غَيْرَ نَكْدٍ مَوَاكِلِ
وَأَخْلَفَ مَاءً بَعْدَ مَاءٍ فَضِيضِ
وَسِنَّ كَسْتَيْقِ سَنَاءً وَسَنَّمًا
ذَعَرْتُ بِمِدْلَاجِ الْهَجِيرِ نَهْوِضِ
أَرَى الْمَرْءَ ذَا الْأَذْوَادِ يُصْبِحُ مَحْرُضًا
كَإِحْرَاضِ بَكْرِ فِي الدِّيَارِ مَرِيضِ
كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنَى فِي النَّاسِ سَاعَةً
إِذَا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الْجَرِيضِ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> غشيتُ ديارَ الحي بالبكراتِ

غشيتُ ديارَ الحي بالبكراتِ

رقم القصيدة : 14329

غشيتُ ديارَ الحي بالكراتِ
فَعَارِمَةٌ فَبِرْقَةٍ العِيرَاتِ
فغُولٍ فحَلِيَّتٍ فَأَكْنَفٍ مُنْعَجٍ
إلى عاقل فالجبّ ذي الأمراتِ
ظَلَلْتُ، رِدَائِي فَوْقَ رَأْسِي، قَاعِدًا
أَعَدَّ الحَصَى ما تَنْقُضِي عِبْرَاتِي
أَعْنِي على التَّهْمَامِ وَالدَّكْرَاتِ
يَبْتَنَ على ذي الهَمِّ معْتَكِرَاتِ
بليل التمام أو وصلنَ بمثله
مقايِسَةً أَيامها نَكَرَاتِ
كَأَنِّي وَرَدَ فِي القِرَابِ وَنَمِرْقِي
على ظَهْرٍ عَيْرٍ وَارِدِ الحَبِرَاتِ
أَرِنَ على حَقَبِ حِيَالِ طَرِوقَةٍ
كَذَوْدِ الأَجِيرِ الأَرْبَعِ الأَشْرَاتِ
عَنيفٍ بِتَجْمِيعِ الصَّرَائِرِ فَاحِشِ
شَتِيمٍ كَذَلْقِ الرُّجِّ ذِي ذَمَرَاتِ
وَيَأْكُلنَ بِهِمِي جَعْدَةً حَبْشِيَّةً
وَيَشْرَبِنَ بَرْدَ المَاءِ فِي السَّبَرَاتِ
فَأوردها ماءً قليلاً أَنيسُهُ
يُحَادِرُنَ عَمراً صَاحِبَ القُتْرَاتِ
تَلْتُ الحَصَى لَثًّا بِسُمُرِ رَزِينَةٍ
مُوازِنَ لا كُرْمٍ ولا مَعْرَاتِ
وَيَرْخِينِ أذُناباً كَأَنَّ فُرْعَهَا
عُرَى خِلَلِ مَشْهُورَةٍ ضَفَرَاتِ
وعنَسِ كاللواحِ الإِرانِ نَسائِهَا
على لَاحِبِ كالبُردِ ذِي الحَبِرَاتِ
فَعادَرْتُها مِنْ بَعْدِ بُدْنِ رَزِيَّةٍ

تغالي على عُوج لها كدانات
وأبيضَ كالمخراقِ بليتُ خدهُ
وهبتُهُ في الساقِ والقصراتِ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> ألا إن قوماً كنتم أمسِ دونهم
ألا إن قوماً كنتم أمسِ دونهم
رقم القصيدة : 14330

ألا إن قوماً كنتم أمسِ دونهم
هم منعو جارا لكم آل غدزان
عويرٌ ومن مثل العويرِ ورهطه
وأسعدَ في ليلِ البلبالِ صفوانُ
ثيابُ بني عوفٍ طهارى نقيّة
وأوجههم عند المشاهدِ غرانُ
هم أبلغوا الحي المضللِ أهلهم
وساروا بهم بين العراقِ ونجرانِ
فقد أصبحوا، والله أصفاهم به،
أبرّ بميثاق وأوفى بجيرانِ

(143/1)

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> لمن طلل أبصرته فشجاني
لمن طلل أبصرته فشجاني
رقم القصيدة : 14331

لمن طلل أبصرته فشجاني

كخط زبور في عسيب يمان
ديار لهند والرّباب وفرّتي
ليالينا بالنعف من بدلان
ليالي يدعوني الهوى فأجيبه
وأعين من أهوى إليّ رواني
فإن أمس مكروباً فيا ربّ بهمة
كشفت إذا ما اسودّ وجهه الجبان
وإن أمس مكروباً فياربّ قينة
منعمة أعملتها بكران
لها مزهرّ يعلو الخميس بصوته
أجش إذا ما حرّكته اليدان
وان أمس مكروباً فيا ربّ غارة
شهدت على أقبّ رخو اللبان
على ربذ يزداد عفواً إذا جرى
مسحّ حثيث الركض والزالان
ويخدي على صم صلاب ملاطس
شديدات عقّد، ليّات متان
وغيث من الوسمي حو تلاعه
تبطنته بشيظم صلتان
مكّر مفّرّ مُقبِل مُدبرٍ معاً
كتيس طباء الخلب العدوان
إذا ما جنبناه ناود متنه
كعرق الرّحامي اهتزّ في الهطلان
تمتّع من الدنيا فإنك فاني
من النّسوات والنساء الحسان
من البيض كالآرام والأدم كالدمي
حواصنها والمبرقات الرواني
أمن ذكر نّبهيّة حلّ أهلها

بِجُرْعِ الْمَلَا عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ
فَدَمْعُهُمَا سَكْبٌ وَسَحٌّ وَدِيمَةٌ
وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَنْهَمِلَانِ
كَأَنَّهُمَا مَزَادَتَا مُتَعَجِّلِ
فَرِيَانِ لَمَا تُسَلِّقَا بَدَهَانَ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> قفا نيك من ذكرى حبيب وعرفان
قفا نيك من ذكرى حبيب وعرفان
رقم القصيدة : 14332

قفا نيك من ذكرى حبيب وعرفان
وَرَسِمٌ عَفَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْمَانَ
أَتَتْ حَجَجٌ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ
كَحِطِّ زَبُورٍ فِي مَصَاحِفِ رَهْبَانَ
ذَكَرْتُ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَهَيَّبَتْ
عَقَابِيلَ سَقَمٍ مِنْ ضَمِيرٍ وَأَشْجَانَ
فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي الرَّدَائِ كَأَنَّهَا
كُلِّيٌّ مِنْ شَعِيبٍ ذَاتُ سَحٍّ وَتَهْنَانِ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزَنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ
فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَانِ
فَإِمَّا تَرِينِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ
عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي
فَيَا رَبِّ مَكْرُوبٍ كَرَّرْتُ وَرَاءَهُ
وَعَانَ فَكَكَّتِ الْغَلَّ عَنْهُ ففَدَانِي
وَفَتِيَانِ صِدْقٍ قَدْ بَعَثَتْ بِسُحْرَةٍ
فَقَامُوا جَمِيعاً بَيْنَ عَاثٍ وَنَشْوَانِ
وَخَرَقِي بَعِيدٍ قَدْ قَطَعْتُ نِيَابَتَهُ
عَلَى ذَاتِ لَوْتٍ سَهْوَةَ الْمَشْيِ مِدْعَانِ

وغيث كألوان الفنا قد هبطته
تعاونَ فيه كلَّ أوظفَ حنانِ
على هيكَلٍ يُعْطِيكَ قبلَ سُؤالِهِ
أفانينَ جري غير كزِّ ولا وانِ
كتيسِ الطِّباءِ الأَعْفَرِ انضَرَجَتْ له
عقابٌ تدلت من شماريخِ ثهلانِ
وَخَرَقِ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ مَضَلَّةٍ
قطعتُ بسامِ ساهمِ الوجهُ حسانِ
يدافعُ أعطافَ المطايا بركنه
كما مال غصنٌ ناعمٌ فوق أغصانِ
وَمَجْرٍ كَغُلانِ الأَنْعِيمِ بالغِ
ديارِ العَدُوِّ ذي زُهَاءٍ وَأَرْكَانِ
وَحَتَّى تَرَى الجَوْنَ الَّذِي كَانَ بادِنًا
عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ نُسُورٍ وَعُقْبَانِ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> دَعُ عَنْكَ نَهْبًا صَبِيحَ فَيَحْجَرَاتِهِ
دَعُ عَنْكَ نَهْبًا صَبِيحَ فَيَحْجَرَاتِهِ
رقم القصيدة : 14333

دَعُ عَنْكَ نَهْبًا صَبِيحَ فَيَحْجَرَاتِهِ
ولكن حديثاً ما حديثُ الرواحلِ
كأن دثاراً حلقمت بلبونه
عقابٌ تنوفى لا عقابُ القواعلِ
تَلَعَبَ بَاعِثٌ بِذِمَّةِ خَالِدِ
وأودى عصامٌ في الخطوبِ الأوائلِ
وأعجبنى مَشْيُ الحُرْزَةِ خَالِدِ
كَمَشْيِ أَتَانٍ حُلَّتْ بِالْمَنَاهِلِ

أبت أجأ أن تسلّم العام جارها
فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

(144/1)

تَبِتْ لِيُونِي بِالْقُرْبَةِ أُمَّناً
واسرحنا غباً بأكناف حائل
بُنُو تُعَلِّ جِيرَانُهَا وَحُمَاتُهَا
وتمنع من رماة سعد ونائل
تلاعب أولاد الوعول رباعها
دوين السماء في رؤوس المجادل
مكللة حمراء ذات أسرة
لها حبك كأنها من وصائل

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> أرانا موضعين لأمر غيب
أرانا موضعين لأمر غيب
رقم القصيدة : 14334

أرانا موضعين لأمر غيب
وَتُسْحَرُ بِالطَّعَامِ، وَبِالشَّرَابِ
عَصَافِيرٍ، وَذُبَّانٍ، وَدَوْدٍ،
وَأَجْرًا مِنْ مُجَلِّحَةِ الدَّنَابِ
فبعض اللوم عاذلتي فإني
ستكفيني التجارب وانتسابي
إلى عرق الثرى وشجت عروقي
وهذا الموت يسلبني شبابي
ونفسي،، سَوْفَ يَسْلُبُهَا، وَجِرْمِي،

فيلحقني وشكا بالتراب
ألم أنض المطي بكلّ خرق
أَمَقَ الطُّولِ، لَمَاعِ السَّرَابِ
وأركبُ في اللهَامِ المَجْرَ حتّى
أَنَالَ مَا كَلَّ القُحْمِ الرِّغَابِ
وَكُلُّ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ صَارَتْ
إِلَيْهِ هِمَّتِي، وَبِهِ اكْتِسَابِي
وقد طَوَّفْتُ فِي الآفَاقِ، حَتَّى
رَضِيْتُ مِنَ الغَيمَةِ بالإِيَابِ
أبعد الحارث الملك ابن عمرو
وَبَعْدَ النخِيرِ حُجْرٍ، ذِي القَبَابِ
أرجي من صروفِ الدهرِ لِيناً
ولم تغفل عن الصم الهضاب
وأعلمُ أَنِّي، عَمَّا قَرِيبٍ،
سَأَنْشُبُ فِي شِبا ظفرِ وناب
كما لاقى أبي حجرٌ وجدّي
ولا أنسي قتيلاً بالكلاب

العصر العباسي << الشريف الرضي >> هوى لكما ان الشباب يعاد
هوى لكما ان الشباب يعاد
رقم القصيدة : 10000

هوى لكما ان الشباب يعاد
وإنَّ بَيَاضَ العَارِضِينَ سَوَادُ
وإنَّ اللَّيَالِي عُذْنَ، وَالْحَيُّ جِيْرَةٌ
كما كن ام لا مالهن معاد
حننت اليكم حنة النيب اصبحت
ثلوب على الماء الروى وتذاد

تَوَانٍ بِأَعْنَاقِ الْغَلِيلِ، وَقَدْ حَوَى
مشارعه عذب الجمام يراد
دع الوجد يبلغ ما ارادا فما الهوى
بدانٍ، وَلَا عَهْدُ الدِّيَارِ مُعَادُ
وَأَنَّ بَدَاكَ الْجِرْعَ وَحَشَا غَرِيرَةً
تَصِيدُ، وَأَعْيَا النَّاسَ كَيْفَ تُصَادُ
ضَلَالًا، أُبَيِّنَ الزَّاهِدِينَ أَزَادُ
فَطَّلَ، وَلَمْ يُمَلِّكَ لَهْنِ قِيَادُ
عَدَاةَ وَقَفْنَا، وَالِدَمُوعُ مُرِشَّةٌ
كَأَنَّ عُيُونََ الْوَاقِفِينَ مَرَادُ
أبَا طُولِ هَمٍّ أَنْ تَكُونَ مَضَاجِعُ
وَعَزْرُ دَمُوعٍ أَنْ يَكُونَ رِقَادُ
فَتَمَّوْا عَلَى عُنْفِ السِّيَاقِ وَزَادُوا
وَبَيْنَ جَفُونِي وَالْمَنَامِ طِرَادُ
لَهُمْ كُلِّ يَوْمٍ وَالنَّوَى مَطْمِئِنَةٌ
سَلِيمٌ لَهُ يَوْمَ الْفِرَاقِ عِدَادُ
فِيَا بَيْنَ لَمْ تَنْفَعِ الْيَكَّ وَسِيلَةٌ
وَيَا وَجَدَ لَمْ يَسْلَمْ عَلَيْكَ فَوَادُ
حَلَفْتَ بِأَيْدِيهِنَّ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ
عَلَيْهِنَّ مِنْ بَاقِي الظَّلَامِ سَوَادُ
كَأَيْدِي الْعِدَارِي الْفَاقِدَاتِ تَدَارَعَتْ
لِلدَّمِ الطَّلَا اِطْمَارَهْنَ حِدَادُ
خَوَانِفُ، مَهْبُوطٌ بِهِنَّ عَشِيَّةٌ
قَرَارٌ، وَمَطْلُوعٌ بِهِنَّ نِجَادُ
تُقَصِّ بِأَثَارِ الدَّمَاءِ، كَأَنَّهَا
مَسَاحِبُ جَرَحِي يَوْمَ طَالَ طِرَادُ
يَطِيرْنَ بِالْوَقْعِ الشَّرَارِ كَانَمَا
مَنَاسِمُهَا تَحْتَ الظَّلَامِ زِنَادُ

كَأَنَّ الدَّجَى وَالْفَجْرُ يَرْكَبُ عِقْبَهُ
نزائِع دهم خلفهن وراذ
أزيرُ سُرى ما فيه للغمضِ مطمَعٌ
كان قنود اليعملات قناد
رَوامٍ إلى جَمعٍ كأنَّ رُؤوسَهَا
قباذ بنتها بالمراقب عاد
يُجمعِعنَ أَجلاداَ وَهَماماً رَواجِفاً
وَهُنَّ على ما نَابَهُنَّ جِلاذُ
لحيّ على الجرعاء الام رحلة
إذا ظَنُّوا ساقُوا العُيوبَ وَقادُوا
اذا رحلوا عن خطة اللوم خالفوا
إليها بِأعناقِ المَطِيِّ وَعادُوا
لهم مجلس ما فيه للمجد مقعد
و مربوط عار ما عليه جياذ
بُيُوتُهُمُ سُودُ الدُّرى ، وَلِنارِهِمُ
مواقذ بيض ما بهن رماد
لهم حسب اعمى اضل دليله
قلم يدر في الاحساب اين يقاد
تَحَيَّرَ في الأحياءِ ذُلاًّ متى يَرُمُ
سَبيلَ العَلَى يُضْرَبُ عَلَيْهِ سِداذُ

(145/1)

لَهُ عَن بُيُوتِ الأَكْرَمينَ دَواْفِعُ
و عن هضبات الماجدين ذياذ
قِباذُ يُطاطي اللؤمُ مِنْها كَأَنَّها
و لو رفعت فوق الجبال وهاد

و ايد جفوف لا تلين وانها
و لو مطرت فيها الغيوم جماد
لهنّ على طرد الصيوف تعافد
هراش كلاب بينهنّ عقاد
تصان النصول النايبات وعندهم
نصول مواض ما لهنّ غماد
اما كان فيكم مجمل أو مجامل
إذا لم يكن فيكم اغر جواد
فلامر حبا بالبيت لا فيه مفرع
لللاج ولا للمستجن عماد
فلا تُرهبوني بالرماح سفاهة
فعيدان أوطاني فنا وصعاد
ولا تُوعدوني بالصوارم ضلة
فبيني وبين المشرفي ولاد
سامضغ بالاقوال اعراض قومكم
و للقول انياب لدي حداد
ترى للقوافي، والسّماء جليّة
عليكم بروق جمّة ورعاد
فحمد الآل الغوث إن أكفهم
سباط الحواشي، واللّمّام جعاد
إذا وقفوا في المجد خافوا نقيضه
فتموا على عنف السياق وزاد
أقاموا بأقطار العلى وتناقلوا
عليها وأبدوا في العلى ، وأعادوا
إلى حسب منه على البدر عمة
وفي عاتق الجوزاء منه نجاد
بما تنزل الحاجات يا أم مالك
وأين رجال تعنّف وبلاد

حَبَسْتُ مَقَالِي مَحَسَنَ الْبُذْنِ أَبْتَغِي

بِهِ عَوْضًا جَمًّا، وَلَيْسَ يُرَادُ

ارى زهد مستام وارجو زيادة

فَلَا اخْضَرَ وَادٍ أَنْتُمْ مِنْ حِلَالِهِ

و لا جيد ما جاد البلاد عهاد

وَلَا زُفَعَتْ نَارٌ لَكُمْ مِسي لَيْلَةٍ

ولا راج مال طارف وتلاد

فما للندی فيكم نصيب وسهمه

ولا للاماني مسرح ومراد

أَلَا إِنَّ مَرَعَى الطَّالِبِينَ هَشَائِمٌ

لَدَيْكُمْ، وَوَرَدَ الْآمِلِينَ ثِمَادٌ

لكم عقدة قبل النوال مريرة

وَدَاهِيَةٌ بَعْدَ النَّوَالِ نَادٌ

و زرعتم ولكن حال من دون زرعكم

جنود اذى منها دبی وجراد

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> ألما على الربيع القديم بعسعسا

ألما على الربيع القديم بعسعسا

رقم القصيدة : 14336

ألما على الربيع القديم بعسعسا

كأني أنادي أو أُكَلِّمُ أَخْرَسًا

فلو أن أهل الدار فيها كَعَهْدِنَا

وَجَدْتُ مَقِيلًا عِنْدَهُمْ وَمُعْرَسًا

فلا تنكروني إنني أنا ذاكم

لِيَالِي حَلِّ الْحَيِّ غَوْلًا فَالْعَسَا

فإما تريني لا أغمض ساعة

من الليل إلا أن أكب فأنعسا

تَأْوِنِي دَائِي الْقَدِيمُ فَعَلَسَا
أَحَازِرُ أَنْ يَرْتَدَّ دَائِي فَأُنْكَسَا
فِيَا رَبِّ مَكْرُوبٍ كَرَزْتُ وَرَاءَهُ
وَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنْفَسَا
وَيَا رَبِّ يَوْمٍ قَدْ أَرُوهُ مُرَجَّلاً
حَبِيباً إِلَى الْبَيْضِ الْكَوَاعِبِ أَمْلَسَا
يِرْعَنُ إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا سَمِعَنَهُ
كَمَا تَرْعَوِي عَيْطٌ إِلَى صَوْتِ أَعْيَسَا
أَرَاهُنَّ لَا يُحِبِّينَ مَنْ قَلَّ مَالُهُ
وَلَا مِنْ رَأْيِنَ الشَّيْبِ فِيهِ وَقَوَا
وَمَا خَفْتُ تَبْرِيحَ الْحَيَاةِ كَمَا أَرَى
تَضِيقُ ذِرَاعِي أَنْ أَقُومَ فَأَلْبَسَا
فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ جَمِيعَةً
وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقُطُ أَنْفُسَا
وَبَدَلْتُ قَرِحاً دَائِماً بَعْدَ صِحَّةِ
فِيَا لَكَ مِنْ نَعْمَى تَحْوَلُنَ أَبُوساً
لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ
لِيَلْبَسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلْبَسَا
أَلَا إِنَّ بَعْدَ الْعُدْمِ لِلْمَرْءِ قَنُوءَةً
وَيَعْدَ الْمَشَيْبِ طَوْلَ عُمَرَ وَمَلَبَسَا

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> لَعَمْرُكَ مَا قَلْبِي إِلَى أَهْلِهِ بِحُرِّ

لَعَمْرُكَ مَا قَلْبِي إِلَى أَهْلِهِ بِحُرِّ

رقم القصيدة : 14337

لَعَمْرُكَ مَا قَلْبِي إِلَى أَهْلِهِ بِحُرِّ

وَلَا مَقْصَرُ يَوْمًا فَيَأْتِينِي بَقَرٌ

أَلَا إِنَّمَا الدَّهْرُ لَيَالٍ وَأَعْصُرٌ

وليسَ على شيءٍ قويمٍ بمستمر
ليالٍ بذاتِ الطلحِ عندِ محجر
أحبُّ إلينا من ليالٍ على أقر
أغادي الصبحِ عندِ هرٍّ وفرتني
وليداً وهل أفنى شبابي غير هر
إذا ذقتُ فاها قلت طعم مدامةٍ

(146/1)

معتقة مما تحيُّ به التجر
هُمَا نَعَجَتَانِ مِنْ نَعَاجِ تَبَالَةٍ
لدى جُودَرَيْنِ أَوْ كَبْعُضِ دَمِي هَكَزِ
إِذَا قَامَتَا تَصَوَّعَ الْمِسْكَ مِنْهُمَا
نَيْسَمِ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيحٍ مِنَ الْقَطْرِ
كَأَنَّ التَّجَارَ أَصْعَدُوا بِسَيْبَةٍ
من الخَصِّ حَتَّى أَنْزَلُوهَا عَلَى يُسْرِ
فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صُبَّ فِي الصَّحْنِ نَصْفُهُ
وَشَجَّتْ بِمَاءٍ غَيْرِ طَرِقٍ وَلَا كَدَرِ
بِمَاءِ سَحَابٍ زَلَّ عَنْ مَتْنِ صَخْرَةٍ
إِلَى بَطْنِ أُخْرَى طِيبَ مَائِهَا خَصِرِ
لَعْمُرُكَ مَا إِنَّ ضَرْنِي وَسَطَ جَمِيرِ
وَأَوْقُولُهَا إِلَّا الْمَخِيلَةَ وَالسُّكْرَ
وغيرُ الشَّقَاءِ الْمَسْتَبِينَ فليتني
أَجَرَ لِسَانِي يَوْمَ ذَلِكَمِ مَجْرِ
لَعْمُرُكَ مَا سَعَدْتُ بِخَلَّةِ آثِمِ
وَلَا نَائِبًا يَوْمَ الْحِفَاظِ وَلَا حَصِرِ
لَعْمَرِي لَقَوْمٍ قَدْ نَرَى أَمْسَ فِيهِمْ

مرابط للامهار والعكر الدثر
أحبُّ إلينا من أناسٍ بقنّة
يزوِّج على آثارٍ شائهم النيمر
يفاكهننا سعدٌ ويغدو لجمعنا
بمثنى الرقاق المترعات وبالجزر
لعمري لسعدٌ حيث حلت دياره
أحبُّ الينا منك فافرسٍ حمر
وتعرفُ فيه من أبيه شمائلاً
ومن خاله ومن يزيدٍ ومن حُجر
سمّاحةً ذا ووفاءً ذا
ونائلٌ ذا اذا صحا واذا سكر

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> لمن الديار غشيتها بسحام
لمن الديار غشيتها بسحام
رقم القصيدة : 14338

لمن الديار غشيتها بسحام
فعمائتين فهضبٍ ذي أقدام
فصفا الاطيّط فصاحتين فغاضرٍ
تمشي التّعاجُ بها مع الآرام
دارٌ لهندٍ والرّبابِ وفرّتنى
ولميس قبل حوادث الأيام
عوجا على الطلل المحيل لأننا
نبكي الديار كما بكى ابن خدام
أو ما ترى أضغانهن بواكراً
كالتخلٍ من شوكانٍ حين صيرام
حوراً تعلقٌ بالعبير جلودها
وأنا المُعالي صفحةً التّوام

فَظَلَلْتُ فِي دِمَنِ الدَّيَارِ كَأَنِّي
نَشْوَانٌ بَاكِرُهُ صَبُوحُ مُدَامٍ
أَنْفٍ كَلُونِ دَمِ الغَزَالِ مَعْتَقٍ
مِنْ خَمْرِ عَائَةٍ أَوْ كُرُومِ شَبَامٍ
وَكَأَنَّ شَارِبَهَا أَصَابَ لِسَانَهُ
مَوْمٌ يَخَالِطُ جِسْمَهُ بِسِقَامٍ
وَمَجْدَةٌ نَسَأَتْهَا فَتَكَمِشَتْ
رَنكَ النِّعَامَةِ فِي طَرِيقِ حَامٍ
تَخْذِي عَلَى العِلَاتِ سَامٍ رَأْسَهَا
رُوعَاءٌ مَنْسَمَهَا رَثِيمِ دَامٍ
جَالَتْ لِتَصْرَعَنِي فَقَلْتُ لَهَا اقْصِرِي
إِنِّي أَمْرٌ صَرَعِي عَلَيْكَ حَرَامٍ
فَجَزَيْتِ خَيْرَ جِزَاءِ نَاقَةٍ وَاحِدٍ
وَرَجَعْتِ سَالِمَةً الْفَرَا بِسَلَامٍ
وَكَأَنَّمَا بَدْرٌ وَصَيْلٌ كَتِيفَةٌ
وَكَأَنَّمَا مِنْ عَاقِلٍ أَرْمَامٌ
أَبْلَغُ سَبِيحًا أَنْ عَرَضْتُ رِسَالَةَ
إِنِّي كَهَمَّكَ إِنْ عَشَوْتُ أَمَامِي
أَقْصِرُ إِلَيْكَ مِنَ الوَعِيدِ فَأَنِّي
مِمَّا أَلَاقِي لَا أَشَدَّ حِزَامِي
وَأَنَا المَبْنَةُ بَعْدَ مَا قَدْ نَوَّمُوا
وَأَنَا المَعَالُنُ صَفْحَةَ النِّوَامِ
وَأَنَا الَّذِي عَرَفْتُ مَعَدَّةَ فَضْلُهُ
وَنَشَدْتُ عَنْ حَجْرِ ابْنِ أُمَّ قَطَامٍ
وَأَنزَلُ البَطْلَ الكَرِيهَةَ نَزَالُهُ
وَإِذَا أَنَا ضَلُّ لَا تَطِيشُ سَهَامِي
خَالِي ابْنِ كَبِشَةَ قَدْ عَلِمْتُ مَكَانَهُ
وَأَبُو يَزِيدَ وَرَهْطُهُ أَعْمَامِي

وَإِذَا أُذِيْتُ بِبَلَدَةٍ وَدَعْتَهَا
وَلَا أَقِيمُ بغيرِ دَارٍ مَقَامٍ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> يَا دَارَ مَاوِيَةَ بِالْحَائِلِ
يَا دَارَ مَاوِيَةَ بِالْحَائِلِ
رقم القصيدة : 14339

يَا دَارَ مَاوِيَةَ بِالْحَائِلِ
فَالسَّهْبِ فَالْحَبْتَيْنِ مِنْ عَاقِلِ
صَمَّ صَدَاهَا وَعَقْفًا رَسْمُهَا
وَاسعجمت عن منطق السائل
قولا لدودان عبيد العصا
ما غركم بالاسد الباسل
قد قرت العينان من مالك
ومن بني عمرو ومن كاهل
ومن بني غنم بن دودان إذ
نقذف أعلاهم على السافل
نطعنهم سلكي وملوجة
لفتك لأمين على نابل
إذ هُنَّ أَسَاطُ كَرَجِلِ الدَّبِي
أَوْ كَقَطَا كَاظِمَةَ النَّاهِلِ
حَتَّى تَرَكْنَاهُمْ لَدَى مَعْرَكِ
أَرْجُلُهُمْ كَالْخَشَبِ الشَّائِلِ

حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ وَكُنْتُ أَمْرًا
عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلِ شَاغِلٍ
فَالْيَوْمَ أُسْقَى غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ
إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاغِلٍ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> ربِّ رامٍ من بني ثعلٍ

ربِّ رامٍ من بني ثعلٍ

رقم القصيدة : 14340

ربِّ رامٍ من بني ثعلٍ
متلج كفيه في فتره
عارض زوراء من نشم
غير باتاةٍ على تره
قد أتته الوحشُ واردةً
فَتَنَحَّى النَّزْعَ فِي يَسْرِهِ
فرماه في فرائصها
بِإِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ عَقْرِهِ
برهيش من كنانته
كتلطي الجمرِ في شرره
راشه من ريش ناهضة
نُمَّ أَمَهَاةٌ عَلَى حَجْرِهِ
فَهُوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ
مَا لَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفْرِهِ
مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ
غيرها كسبٌ على كبره
وخليلٍ قد أقارقه
نُمَّ لَا أَبْكِي عَلَى أَنْرِهِ
وَابْنِ عَمِّ قَدْ تَرَكْتُ لَهُ

صفو ماء الحوض عن كدره
وَحَدِيثُ الرُّكْبِ يَوْمَ هُنَا
وحديث ما على قصره

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> أيا هند، لا تنكحي بوهة ،
أيا هند، لا تنكحي بوهة ،
رقم القصيدة : 14341

أيا هند، لا تنكحي بوهة ،
عَلَيْهِ عَقِيْقَتُهُ، أَحْسَبَا
مُرْسَعَةً بَيْنَ أَرْسَاغِهِ،
به عَسَمٌ، يَبْتَغِي أَرْتَبَا
ليجعل في رجله كعبها
حذارَ المنيّةِ أن يعطبا
ولستُ بخذرافة في القعود
ولستُ بطياخة أخذبا
ولست بذي رثية إمر
إذا قيد مستكرها أصحابا
وقالت بنفسي شباب له
ولمته قبل أن يشجبا
وإذ هي سوداء مثل الفحيم
تغشى المطائب والمنكبا

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> ألا قبح الله البراجم كلها
ألا قبح الله البراجم كلها
رقم القصيدة : 14342

ألا قبح الله البراجم كلها

وجدع يربوعاً وغفر دارما
وَأَثَرَ بِالْمَلْحَاةِ آلَ مُجَاشِعٍ
رِقَابَ إِمَاءٍ يَفْتَنِينَ الْمَقَارِمَا
فَمَا قَاتَلُوا رَبَّهُمْ وَرَبِّيهِمْ
وَلَا آذَنُوا جَاراً فَيُظْفَرُ سَالِمَا
وَمَا فَعَلُوا فِعْلَ الْعُوَيْرِ بِجَارِهِ
لَدَى بَابِ هِنْدٍ إِذْ تَجَرَّدَ قَائِمَا

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> إن بني عوف ابتنوا حسباً
إن بني عوف ابتنوا حسباً
رقم القصيدة : 14343

إن بني عوف ابتنوا حسباً
ضيعه الدخالون إذا غدروا
أدوا إلى جارهم خفارته
ولم يضع بالمغيب من نصروا
لم يفعلوا فعلِ آل حنظلةٍ
إنهم جبير بئس ما ائتمروا
لا حَمِيرِيٍّ وَفَى وَلَا عَدَسٌ
ولا است غير يحكها الثفرُ
لَكِنَّ عُوَيْرٌ وَفَاءٌ بِذِمَّتِهِ
لا عور شأنه ولا قصر

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> ألا إلا تكن إبل فمعزى
ألا إلا تكن إبل فمعزى
رقم القصيدة : 14344

ألا إلا تكن إبل فمعزى

كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتْهَا الْعِصِيُّ
وَجَادَ لَهَا الرِّبْعُ بَوَاقِصَاتٍ
فَأَرَامَ وَجَادَ لَهَا الْوَلِيَّ
إِذَا مَشَتْ حَوَالِبَهَا أُرِنْتَ
كَأَنَّ الْحَيَّ صَبَّحَهُمْ نَعِيَّ
تَرُوحُ كَأَنَّهَا مِمَّا أَصَابَتْ
مَعْلَقَةٌ بِأَحْقِبِهَا الدَّلِيَّ
فَتَوْسَعُ أَهْلَهَا أَقْطَاً وَسَمْنًا
وَخَسْبُكَ مِنْ غَنِيٍّ شَبِيعٍ وَرِيٍّ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> ألا يا لهف هُنْدٍ إِنْثَرِ قَوْمِ
ألا يا لهف هُنْدٍ إِنْثَرِ قَوْمِ
رقم القصيدة : 14345

ألا يا لهف هُنْدٍ إِنْثَرِ قَوْمِ
هم كانوا الشفاء فلم يصابوا
وقاهم جدهم بني أبيهم
وبالاشقين ما كان العقابُ
وأفلتتهنَّ علباءً جريصاً
وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الْوِطَابُ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> كَأَنِّي إِذْ نَزَلْتُ عَلَى الْمُعَلَّى
كَأَنِّي إِذْ نَزَلْتُ عَلَى الْمُعَلَّى
رقم القصيدة : 14346

كَأَنِّي إِذْ نَزَلْتُ عَلَى الْمُعَلَّى

نَزَلْتُ عَلَى الْبَوَاذِخِ مِنْ شَمَامٍ
فَمَا مَلِكَ الْعِرَاقِ عَلَى الْمَعْلَى
بِمَقْتَدِرٍ وَلَا مَلِكِ الشَّامِ
أَصْدُ نَشَاصِ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى
تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْهَمَامِ
أَقْرَّ حَشَا امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ
بُنُو تَيْمٍ مَصَابِيحِ الظَّلَامِ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> لِنِعَمِ الْفَتَى تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
لِنِعَمِ الْفَتَى تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
رقم القصيدة : 14347

لِنِعَمِ الْفَتَى تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ
إِذَا الْبَازِلُ الْكَوْمَاءُ رَاحَتْ عَشِيَّةً
تُلَاوِذُ مِنْ صَوْتِ الْمُبْسِيِّنَ بِالشَّجَرِ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> ابعده الحارث الملك بن عمرو
ابعده الحارث الملك بن عمرو
رقم القصيدة : 14348

ابعده الحارث الملك بن عمرو
له ملك العراق إلى عمان
مُجَاوِرَةٌ بَنِي شَمَجَى بْنِ جَرْمِ
هَوَانَا مَا أُتِيحَ مِنَ الْهَوَانِ
وَيَمْنَعُهَا بَنُو شَمَجَى بْنِ جَرْمِ

مَعِيْرُهُمْ، حَنَانِكَ، ذَا الحَنَانِ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> ديمة هطلاء فيها وطف

ديمة هطلاء فيها وطف

رقم القصيدة : 14349

ديمة هطلاء فيها وطف

طبق الأرض تجرى وتدر

تخرج الود إذا ما أشجذت

وتورايه إذا ما تشتكر

وترى الصب خفيفاً ماهراً

ثانياً برثنه ما يعفر

وترى الشجراء في ريقه

كرؤوس قطعت فيها الخمر

ساعة ثم انتحاهها وأبل

ساقط الأكناف واه منهمر

راح تمرية الصبا ثم انتحى

فيه شؤبوب جنوب من فجر

ثج حتى ضاق عن آذيه

عرض خيم فحفاء فيسر

قد غدا يحملني في أنفه

لاحق الإطلين محبوبك ممر

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> أحرار عمرو كاني خمر

أحرار عمرو كاني خمر

رقم القصيدة : 14350

أحرار عمرو كاني خمر

ويعدو على المرء ما يَتمرُ
لا وأبيك ابنةَ العامرِ
ي لا يدعي القومُ أني أفرُ
تَمِيمُ بنُ مُرٍّ وأشياغُها
وكندةٌ حولي جميعاً صبر
إذا ركبوا الخيلَ واستلأموا
تَحَرَّقتِ الأَرْضُ وَالْيَوْمُ قُرُ
تروح من الحيِّ أم تبتكر
وماذا عليك بأن تنتظر
أمرخُ خيامهم أم عشر
أم القلبُ في إثرهم منحدر
وفيمن أقام عن الحي هر
أم الظاعنُونُ بها في الشُّطْرُ
وهر تصيدُ قلوب الرجالِ
وأفلتَ منها ابن عمرو حجر
رَمْتَنِي بِسَهْمِ أَصَابِ الْفُؤَادِ
غَدَاةَ الرَّحِيلِ فَلَمْ أَنْتَصِرْ
فَأَسْبَلَ دَمْعِي كَفَضِّ الْجَمَانِ
أو الدرّ رقرقه المنحدر
وإذ هي تشمي كمشي النزيف
يَصْرَعُهُ بِالْكَثِيبِ الْبُهْرُ
برههةٌ رودةٌ رخصةٌ
كخرعوبة البانة المنفطرُ
فتورُ القيامِ قطعُ الكلا
تَفْتَرُّ عَنْ ذِي غُرُوبٍ خَصِرُ
كأن المدامَ وصبوب الغمام
وَرِيحِ الْخَزَامِي وَنَشْرِ الْقَطْرِ
يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أَنْيَابِهَا

إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرَّ
فَبِتَّ أَكَابِدَ لَيْلِ التَّمَا
وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةِ مُقْشَعِرِّ
فَلَمَّا دَنُوْتُ تَسَدَّيْتُهَا
فَنُوبًا نَسِيْتُ وَثُوبًا أَجَرَ
وَلَمْ يَرْنَا كَالْيَاءِ كَاشِحٍ
وَلَمْ يَفْشُ مِنَّا لَدَى الْبَيْتِ سِرٌّ
وَقَدْ رَابِنِي قَوْلَهَا يَا هُنَا
وَيُحَكُّ أَلْحَقَّتْ شَرًّا بِشَرِّ
وَقَدْ أَعْتَدِي وَمَعِيَ الْقَانِصَانِ
وَكُلُّ بَمْرَبَاءَةٍ مُقْتَفِرٍ
سَمِيعٌ بِصِيرٍ طُلُوبٌ نَكِرٌ
أَلَصَّ الضَّرُوسُ حَنِى الضَّلُوعِ
تَبُوعٌ طُلُوعٌ نَشِيطٌ أَشْرٌ
فَأَنْشَبَ أَطْفَارُهُ فِي النَّسَا
فَقَلْتُ هَبِلْتَ أَلَا تَنْتَصِرُ!
فَكَرَّرَ إِلَيْهِ بِمِيرَاتِهِ
كَمَاخَلَ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمَجْرُ
فَظَلَّ يُرْنَحُ فِي غَيْطَلٍ
كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحَمَارُ النُّعْرُ
وَأَرْكَبُ فِي الرُّوعِ خَيْفَانَةً
كَمَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مَنْتَشِرٌ
لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيِّ

د ركب فيه وظيف عجز
لها ثن كخوافي العقبا
ب سؤد يفين إذا تزير
وساقان كعباهما أصمعا
ن لحم حماتيهما منبتر
لها عجز كصفة المسية
ل أبرز عنها جحاف مضر
لها ذنب، مثل ذيل العروس،
تسد به فرجها من دبر
لها متنتان خطاتا كما
أكب على ساعديه النمر
لها عذر كقرون النسا
زكبن في يوم ربح وصر
وسالفة كسحوق اليا
ن أصرم فيها العوي السعز
لها جبهة كسراة المج
حذفة الصانع المقتدر
لها منخر كوجار الصباع
فمنه تريح إذا تنبهز
وعين لها حذرة بدر
وشقت مآقيها من آخر
إذا أقبلت قلت: دباءة
من الحضر مغموسة في الغدر
وإن أدبرت قلت أثغية
ململمة ليس فيها أثر
وإن أعرضت قلت: سزعرفة
لها ذنب خلفها مسبطز
وللسوط فيها مجال كما

تنزل ذو بردٍ منهمر
لها وثباتٌ كصوبِ السحابِ
فوادٍ خطاءٍ ووادٍ مطر
وتعدو كعدوِ نجاةِ الطبا
ء أخطأها الحاذفِ المقتدر

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> ألا انعم صباحاً أيها الربيع وانطقِ
ألا انعم صباحاً أيها الربيع وانطقِ
رقم القصيدة : 14351

ألا انعم صباحاً أيها الربيع وانطقِ
وَحَدَّثَ حَدِيثَ الرِّكْبِ إِنْ شئتَ وَاصْدُقِ
وَحَدَّثَ بَأْنَ زَالَتْ بَلِيلِ حُمُولِهِمْ
كَنَحْلٍ مِنَ الأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنَبِّقِ
جَعَلْنَ حَوَايَا وَافْتَعَدْنَ فَعَائِدًا
وَخَفَفْنَ مِنْ حَوْكِ العِرَاقِ المَنَمِقِ
وَفَوَّقَ الحَوَايَا غِزْلَةً وَجَادِرًا
تَضَمَّنَ مِنْ مِسْكِ ذَكِيٍّ وَزَنْبِقِ
فَاتَّبَعَهُمْ طَرْفِي وَقَدِ حَالِ دُونِهِمْ
غَوْرَابُ رَمَلِ ذِي آلاءِ وَشَبْرِقِ
عَلَى إِثْرِ حَيِّ عَامِدِينَ لِنِيَّةِ
فَحَلُّوا العَقِيقِ أَوْ ثَنِيَّةِ مَطْرِقِ
فَعَزَّيْتُ نَفْسِي حِينَ بَانُوا بِجَسْرَةٍ
أُمُونِ كِنْيَانِ اليَهُودِيِّ خَيْفِي
إِذَا زُجِرَتْ أَلْفَيْتُهَا مُشْمَعِلَةً
تَنيفُ بَعْدِقِ مِنْ غُرُوسِ ابْنِ مَعْنِقِ
تَرُوحُ إِذَا رَاحَتْ رَوَاحُ جَهَامَةِ
بِإِثْرِ جَهَامِ رَائِحِ مُتَفَرِّقِ

كَأَنَّ بِهَا هِزًّا جَنِيًّا تَجْرُهُ
بِكُلِّ طَرِيقٍ صَادِفَتَهُ وَمَازِقِ
كَأَنِّي وَرَحَلِي وَالْقِرَابَ وَنَمْرِقِي
عَلَى يَرْفَعُنِي ذِي زَوَائِدَ نَقْنَقِ
تَرُوحُ مِنْ أَرْضٍ لِأَرْضٍ نَطِيئَةٍ
لِذِكْرَةِ قَيْضٍ حَوْلَ بَيْضٍ مُفْلَقِ
يَجُولُ بِآفَاقِ الْبِلَادِ مَغْرِبًا
وَتَسْحَقُهُ رِيحُ الصَّبَا كُلِّ مَسْحَقِ
وَيَبِيْتُ يَفُوحُ الْمِسْكَ فِي حَجَرَاتِهِ
بَعِيدٍ مِنَ الْآفَاتِ غَيْرِ مَرُوقِ
دَخَلْتُ عَلَى بَيْضَاءِ جُمَّ عِظَامُهَا
تَعْفِي بِذَيْلِ الدَّرْعِ إِذَا جِئْتُ مَوْدِقِي
وَقَدْ رَكَدَتْ وَسَطَ السَّمَاءِ نَجُومُهَا
رَكَودَ نَوَادِي الرِّبْرِبِ الْمَتُورِقِ
وَقَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ الْعُطَاسِ بِهَيْكَلِ
شَدِيدِ مَشْكَ الْجَنْبِ فَعَمِ الْمُنْطَقِ
بِعَتْنَا رَيْبًا قَبْلَ ذَلِكَ مَحْمَلًا
كَذَبِ الْغَضَا يَمْشِي الضَّرَاءُ وَيَتَّقِي
فَظَلَّ كَمِثْلِ الْخَشْفِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ
وَسَائِرُهُ مِثْلُ التُّرَابِ الْمُدَقِّ
وَجَاءَ خَفِيفًا يَسْفِنُ الْأَرْضَ بِبَطْنِهِ
تَرَى التُّرْبَ مِنْهُ لَاصِقًا كُلِّ مَلْصِقِ
وَقَالَ أَلَا هَذَا صَوَارٌ وَعَانَةٌ
وَحَيْطُ نَعَامٍ يَرْتَعِي مُتَفَرِّقِ
فَقَمْنَا بِأَشْلَاءِ اللَّجَامِ وَلَمْ نَقْدِ
إِلَى غُصْنِ بَانَ نَاصِرٍ لَمْ يُحَرِّقِ
نُزَاوِلُهُ حَتَّى حَمَلْنَا غَلَامَنَا
عَلَى ظَهْرِ سَاطِ كَالصَّلِيفِ الْمُعَرِّقِ

كَأَنَّ غَلَامِي إِذْ عَلَا حَالَ مَتْنِهِ
عَلَى ظَهْرٍ بَازٍ فِي السَّمَاءِ مُحَلَّقٍ
رَأَى أَرْنبًا فَانْقَضَ يَهْوِي أَمَامَهُ
إِلَيْهَا وَجَلَّاهَا بِطَرْفٍ مُلْقَلِقٍ
فَقُلْتُ لَهُ: صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدْنَهُ
فِيذْرِكْ مِنْ أَعْلَى الْقِطَاةِ فَتَنْزَلِقِ
فَأُدْبِرْنَ كَالْجَزَعِ الْمَفْصَلِ بَيْنَهُ
بِجِيدِ الْغَلَامِ ذِي الْقَمِيصِ الْمُطَوَّقِ
وَأُدْرِكُهُنَّ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ
كَغَيْثِ الْعَشِيِّ الْأَقْهَبِ الْمَتَوَدِّقِ
فَصَادَ لَنَا عَيْرًا وَثَوْرًا وَخَاضِبًا

(150/1)

عِدَاءً وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيَعْرِقِ
وَوَظَلَ غَلَامِي يُضْجِعُ الرُّمَحَ حَوْلَهُ
لِكُلِّ مَهَاةٍ أَوْ لِأَحْقَبِ سَهْوِقِ
وَقَامَ طَوَالَ الشَّخْصِ إِذَا يَخْضِبُونَهُ
قِيَامَ الْعَرَبِزِ الْفَارِسِيِّ الْمُنْطَقِ
فَقُلْنَا: أَلَا قَدْ كَانَ صَيْدٌ لِقَانِصِ،
فَخَبَّوْا عَلَيْنَا كُلَّ ثَوْبٍ مُرَوِّقِ
وَوَظَلَ صِحَابِي يَشْتَتُونَ بِنَعْمَةٍ
يَصْفُونَ غَارًا بِاللِّكِيكِ الْمَوْشِقِ
وَرَحْنَا كَأَنَّا مِنْ جَوَائِي عَشِيَّةٍ
نَعَالِي النِّعَاجِ بَيْنَ عَدَلٍ وَمَشْتِقِ
وَرَحْنَا بِكَابِنِ الْمَاءِ يَجْنِبُ وَسَطَنَا
تَصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَنَرْتَقِي

وَأَصْبَحَ زُهْلُولًا يُرِلُّ غُلامَنَا
كَقَدْحِ النَّصِيِّ بِالْيَدَيْنِ الْمُفَوَّقِ
كَأَنَّ دَمَاءَ الْهِدَايَاتِ بِنَحْرِهِ
عُصَارَةٌ حِجَاءٍ بِشَيْبٍ مُفَرَّقِ

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> أمِنُ ذِكْرِ سَلَمَى أَنْ نَأْتِكَ تَنوُصُ
أَمِنُ ذِكْرِ سَلَمَى أَنْ نَأْتِكَ تَنوُصُ
رقم القصيدة : 14352

أَمِنُ ذِكْرِ سَلَمَى أَنْ نَأْتِكَ تَنوُصُ
فَتَقْصِرُ عَنْهَا خَطْوَةً وَتَبوُصُ
وَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَهْمَةٍ وَمَفَاذَةٍ
وَكَمْ أَرْضٍ جَدِبَ دُونَهَا وَلِصوُصِ
تَرَاءَتْ لَنَا يَوْمًا بِجَنَبِ عُنَيْزَةٍ
وَقَدْ حَانَ مِنْهَا رِحْلَةٌ فَقُلُوْصُ
بِأَسْوَدٍ مَلْتَفِ الْغَدَائِرِ وَارِدِ
وَذِي أَشْرٍ تَشوُوقِهِ وَتَشوُوصُ
مَنَابِتُهُ مِثْلَ الشُّدُوسِ وَلَوْنُهُ
كَشوُوكِ السِّيَالِ فَهُوَ عَذِبُ يَفِيصُ
فَهَلْ تَسْلِينُ الْهَمِّ عَنْكَ شَمْلَةٌ
مُدَاخِلَةٌ صَمُّ الْعِظَامِ أَصوُصُ
تَظَاهَرَ فِيهَا النَّيُّ لَا هِيَ بَكْرَةٌ
وَلَا ذَاتُ صِغَنِ فِي الرِّمَامِ قَمُوصُ
أَوْوَبِ نَعُوبٍ لَا يُوَاكِلُ نَهْرُهَا
إِذَا قِيلَ سِيرُ الْمَدَجَلِينَ نَصِيصُ
كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقِرَابِ وَنَمْرِقِي
إِذَا شَبَّ لِلْمَرُوِّ الصِّغَارِ وَبِيصُ
عَلَى نَفْنِقِ هَيْقِ لَهُ وَلِعْرِسِهِ

بُمَنْعَرَجِ الْوَعَسَاءِ بَيْضِ رَصِيصُ
إِذَا رَاحَ لِلْأُدْحِيِّ أَوْبًا يُفْنُهَا
تُحَاذِرُ مِنْ إِذْرَاكِهِ وَتَحِيصُ
أَذْلِكَ أَمْ جَوْنٌ يُطَارِدُ آتِنًا
حَمَلَنَ فَأَرْبَى حَمَلِهِنَّ دُرُوصُ
طَوَاهُ اضْطِمَارُ الشَّدِّ فَالْبَطْنُ شَارِبٌ
مَعَالِي إِلَى الْمَتْنِينَ فَهُوَ خَمِيصُ
بِحَاجِبِهِ كَدْحٌ مِنَ الضَّرْبِ جَالِبُ
وَحَارِكُهُ مِنَ الْكِدَامِ حَصِيصُ
كَأَنَّ سَرَاتَهُ وَجُدَّةَ ظَهْرِهِ
كَنَائِنُ يَرْجِي بَيْنَهُنَّ دَلِيصُ
وَيَأْكُلُنَ مِنْ قَوِّ لِعَاعًا وَرَبَّةُ
تَجْبِرُ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِيصُ
تُطِيرُ عِفَاءً مِنْ نَسِيلٍ كَأَنَّهُ
سُدُوسٌ أَطَارَتُهُ الرِّيَّاحُ وَخُوصُ
تَصَيَّفَهَا حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْغُ لَهَا
حَلِيٌّ بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقَصِيصُ
تَغَالِبُنَ فِي الْجِزءِ لَوْلَا هَوَاجِرُ
جَنَادِبُهَا صَرَغَى لَهِنَّ قَصِيصُ
أَرْنَ عَلَيْهَا قَارِبًا وَانْتَحَتْ لَهُ
طُوَالَهُ أَرْسَاغِ الْيَدَيْنِ نَحُوصُ
فَأُورِدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرِبًا
بِلَاتِقِ خَضْرَا مَاؤَهِنَّ قَلِيصُ
فَيَشْرِبْنَ أَنْفَاسًا، وَهِنَّ خَوَائِفُ،
وَتَرَعُدُ مِنْهُنَّ الْكُلَى وَالْقَرِيصُ
فَأُصْدِرَهَا تَعْلُو النَّجَادِ، عَشِيَّةً،
أَقْبُ، كَمِقْلَاءِ الْوَلِيدِ، شَخِيصُ
فَجَحَشَ عَلَى أَدْبَارِهِنَّ مَخْلَفُ

وَجَحْشٌ، لَدَى مَكْرَهِنَّ، وَقِيصُ
وَأَصْدَرَهَا بَادِي التَّوَاجِدِ، قَارِحٌ،
اقب كسكر الأندريّ محيص

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> حي الحمول بجانب العزل
حي الحمول بجانب العزل
رقم القصيدة : 14353

حي الحمول بجانب العزل
إذ لا يلائم شكلها شكلي
ماذا يشكّ عليك من ظغن
إلا صباك وقلّة العقلِ
مَنْبِتْنَا بَعْدِ، وَبَعْدَ عَدِ،
حتى بخلت كأسوا البخل
يا رَبِّ غَانِيَةً صَرَمْتُ جِبَالَهَا
ومشيئت متنداً على رسلي
لا أستقيدُ لمن دعا لصباً
فَسْرًا، وَلَا أُصْطَادُ بِالْحَتْلِ
وتنوفة حرداء مهلكة
جاورتها بنجائب فتل
فَيَبْتِنُ يَنْهَسُنَ الْجُبُوبَ بِهَا،
وَأَبِيْتُ مُرْتَفِقًا عَلَى رَحْلِ
مُتَوَسِّدًا عَضْبًا، مَضَارِيئُهُ،
في متنه كمدبة النمل
يُدْعَى صَقِيلًا، وَهُوَ لَيْسَ لَهُ
عهدٌ بتمويه ولا صقل

عفتِ الديارُ فما بها أهلي
وَلَوْتُ شَمُوسُ بِشَاشَةَ الْبَدَلِ
نَظَرْتُ إِلَيْكَ بَعَيْنِ جَارِيَةٍ ،
حَوْرَاءَ، حَانِيَةٍ عَلَى طِفْلِ
فلها مقلدُها ومقتلها
ولها عليه سرواةُ الفضل
أَقْبَلْتُ مُقْتَصِدًا، وَرَاجِعِي
حلمي وسدد لللقى فعلي
وَاللَّهِ أَنْجَحَ مَا طَلَبْتُ بِهِ،
والبرِّ خير حقيبةِ الرحل
وَمِنَ الطَّرِيقَةِ جَائِرٌ، وَهُدَى
قصدُ السبيل ومنه ذو دخل
إني لأصرمُ من يصارمني
وأجد وصلَ من ابتغى وصلي
وَأَخِي إِخَاءٍ، ذِي مُحَافَظَةٍ ،
سهل الخليقةِ ماجدِ الأصل
حلوا إذا ما جئتُ قال ألا
في الرحبِ أنتَ ومنزل السهل
نازعتُهُ كأسَ الصبوحِ ولم
أجهل مجدةَ عذرةِ الرجلِ
إني بحبلِك واصلٌ حبلي
وَبِرِيشِ نَبْلِكَ رَائِشٌ نَبْلِي
ما لَمْ أُجِدْكَ عَلَى هُدَى أَثَرٍ،
يَقْرُؤُ مَقْصَدَكَ قَائِفٌ، قَبْلِي
وَشَمَائِلِي مَا قَدْ عَلِمْتَ، وَمَا
نَبَحَتْ كِلَابُكَ طَارِقًا مِثْلِي

العصر الجاهلي << امرؤ القيس >> جزعتُ ولم أجزع من البين مجزعاً
جزعتُ ولم أجزع من البين مجزعاً
رقم القصيدة : 14354

جزعتُ ولم أجزع من البين مجزعاً
وَعَزَّيْتُ قَلْباً بِاَكْوَاعِ مَوْلَعَا
وَأَصْبَحْتُ وَدَّعْتُ الصَّبَا غَيْرَ أَنِّي
أراقب خلات من العيش أربعا
فَمِنْهُنَّ: قَوْلِي لِلنَّدَامَى تَرْفُقُوا،
يداجون نشاجاً من الخمر مترعاً
وَمِنْهُنَّ: رَكْضُ الْحَيْلِ تَرْجُمُ بِالْقَنَا
يُيَادِرُنَ سَرِيّاً آمِناً أَنْ يُفَرَّعَا
وَمِنْهُنَّ: نَصُّ الْعَيْسِ وَاللَّيْلِ شَامِلٌ
تَيْمَمٌ مَجْهُولاً مِنَ الْأَرْضِ بَلَقَعَا
خَوَارِجٌ مِنْ بَرِّيَّةٍ نَحْوَ قَرْيَةٍ ،
يجددن وصلاً أو يقربن مطمعا
وَمِنْهُنَّ: سَوْقِي الْخَوْدَ قَدْ بَلَّهَا النَّدى
تُرَاقِبُ مَنْظُومَ التَّمَائِمِ، مُرَضِعَا
تعز عليها ربيتي ويسوؤها
بكاها فتشني الجيد أن يتضوعا
بَعَثْتُ إِلَيْهَا، وَالنُّجُومُ طَوَالِعُ،
حذاراً عليها أن تقوم فتسمعا
فجاءت قطوف المشي هيابة السرى
يدافع زكناها كواعب أربعا
يُزَجِّبِنَهَا مَشْيَ النَّزِيفِ وَقَدْ جَرَى
صباب الكرى في مخها فتقطعها
تَقُولُ وَقَدْ جَرَّدْتُهَا مِنْ ثِيَابِهَا

كَمَا رُعِتَ مَكْحُولَ الْمَدَامِجِ أَتْلَعَا:
وَجِدْكَ لَوْ شِئْتُ أَتَانَا رَسُولَهُ
سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعَا
فَبِتْنَا تَصُدُّ الْوَحْشُ عَنَّا كَأَنَّا
قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعَا
تَجَافَى عَنِ الْمَأْثُورِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَتَدْنِي عَلِيَّ السَّابِرِيِّ الْمَضْلَعَا
إِذَا أَخَذَتْهَا هَزَّةُ الرُّوعِ أَمْسَكَتْ
بِمَنْكِبِ مِقْدَامٍ عَلَّاءِ الْهَوْلِ أَرْوَعَا

شعراء الجزيرة العربية << مساعد الرشيدى >> وردتين حمر

وردتين حمر

رقم القصيدة : 144

نوع القصيدة : عامي

جت في يدها وردتين حمر
بل الشفق والشمس محمره
النق نافر والسوالف خمر
والموت بين العنق والغره
والريح تاخذ من شعرها غمر
تلعب معاه شوي وتثره
ذاك الثليل اللي جمرني حمر
اللي بغيت اموت من حمره
قلت انورت كل الدروب السمر
والعيد جا يمشي على الجره
برق السنين ومجهمات وقمر
جيتي وخفاقي نفض شره
الليله ليله من ليالي العمر

واحلى ليالي العمر بالمره
قالت غيابك وانتظارك جمر
وايظت تعاتبني وتشره
قلت ابشري والرمش يا مر أمر
يالول وجداني ويادره
واللي جمعنا يا انتظار العمر
ما اعود هالفرقا ولامره

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> إني وإن كنتُ ابنَ سيِّدِ عامِرٍ
إني وإن كنتُ ابنَ سيِّدِ عامِرٍ
رقم القصيدة : 14446

إني وإن كنتُ ابنَ سيِّدِ عامِرٍ
وفارسها المندوبَ في كلِّ موكبٍ
فما سوَّدتني عامِرٌ عنقرايةً
أبى الله أن أسمو بأُمَّ ولا أبٍ
ولكنني أحمي حماها وأتقي

(152/1)

أذاها وأرمني من رماها بمنكبٍ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> إني إذا انتترت أصيرةً أمكُم
إني إذا انتترت أصيرةً أمكُم
رقم القصيدة : 14447

إني إذا انتترت أصيرةً أمكُم

مِمَّنْ يُقَالُ لَهُ تَسْرِيْلٌ فَارَكِبِ
لَا ضَيْرَ قَدْ حَكَّتْ بِمِرَّةٍ بَرَكَهَا
وَتَرَكْنَ أَشْجَعَ مِثْلَ خُشْبِ الْأَثَابِ
لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَنَاتِهِمْ
وَتَشِيْبُ أَيُّمُهُمْ وَلَمَّا تُنْخَطَبِ
أَفْرِحَتْ أَنْ غَدَرَ الزَّمَانُ بِفَارِسِ
قُلْحِ الْكِلَابِ وَكُنْتُ غَيْرَ مُغْلَبِ
يَا مُرَّ قَدْ كَلَبَ الزَّمَانُ عَلَيْكُمْ
وَنَكَاتُ قَرَحَتِكُمْ وَلَمَّا أَنْكَبِ
وَتَرَكْتُ جَمْعَهُمْ بِلَابَةِ ضَرَعَدِ
جَزَرَ السَّبَاعِ وَكَلَّ نَسْرٍ أَهْدَبِ
وَلَقَدْ أَبْلَتْ الْخَيْلَ فِي عَرَصَاتِكُمْ
وَسَطَ الدِّيَارِ بِكُلِّ خِرْقٍ مِحْرَبِ
وَشَفَيْتُ نَفْسِي مِنْ فِرَارَةٍ إِنَّهُمْ
أَهْلُ الْفَعَالِ وَأَهْلُ عِزِّ أَعْلَبِ
وَلَقَدْ فَخَرْتَ بِبَاطِلٍ عَدَدْتَهُ
فَإِذَا أَتَيْتَ بَيْوتَ قَوْمِكَ فَاحْسُبِ
فَلْتُخْبِرَنَّكَ فَاقِدٌ عَنْ شَجْوَهَا
حَذَلٌ مَدَامِعُهَا بِدَمْعِ سَيْكَبِ
وَلَقَدْ لَحِقْتَ بِخَيْلِنَا فَكْرَهْتَهَا
وَصَدَدْتَ عَنْ خَيْشُومِهَا الْمُسْتَكَلِبِ
فَبَنِي فَضْرَةَ قَدْ عَلَوْنَ بِكُلْكِ
وَالْحَيِّ أَشْجَعَ قَدْ رَمِينَ بِمَنْكَبِ
غَادَرْنَ مِنْهُمْ تِسْعَةً فِي مَعْرِكِ
وَتَلَاثَةَ قَرْنَهُمْ فِي الْمَشْعَبِ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي زِيَادًا

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي زِيَادًا

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي زِيَادًا
غَدَاةَ الْقَاعِ إِذْ أَرْفَ الصَّرَابُ
غَدَاةَ تَثُوبِ خَيْلِ بَنِي كِلَابٍ
عَلَى لِبَاتِهَا عَلَقٌ يُشَابُ
فَإِنْ لَنَا حُكُومَةٌ كُلِّ يَوْمٍ
يُبَيِّنُ فِي مَفَاصِلِهِ الصَّوَابُ
وَإِنِّي سَوْفَ أَحْكُمُ غَيْرَ عَادٍ
وَلَا قُدْعَ إِذَا التَّمَسَّ الْجَوَابُ
حُكُومَةً حَازِمٍ لَا عَيْبَ فِيهَا
إِذَا مَا الْقَوْمِ كَظْهَمِ الْخَطَابُ
فَإِنَّ مَطِيَّةَ الْحِلْمِ التَّائِي
عَلَى مَهَلٍ وَلِلْجَهْلِ الشَّبَابُ
وَلَيْسَ الْجَهْلُ عَنِ سَنٍّ وَلَكِنْ
غَدَتْ بِنَوَافِدِ الْقَوْلِ الرِّكَابُ
فَإِنَّ بَنِي بَغِيضٍ قَدْ أَتَاهُمْ
رَسُولُ النَّاصِحِينَ فَمَا أَجَابُوا
وَلَا رَدُّوا مَحْوَرَةَ ذَاكَ حَتَّى
أَتَانَا الْحِلْمُ وَانْخَرَقَ الْحِجَابُ
فَإِنَّ مَقَالَتِي مَا قَدْ عَلِمْتُمْ
وَخَيْلِي قَدْ يَحِلُّ لَهَا النَّهَابُ
إِذَا يَمَّمْنَ خَيْلًا مُسْرِعَاتٍ
جَرَى بُنْحُوسٍ طَيْرِهِمُ الْغُرَابُ
وَإِنْ مَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ أَعَادٍ
بِسَاحَتِهِمْ فَقَدْ خَسَرُوا وَخَابُوا

ألا أبلغُ عُويمَرَ عن زيادٍ
رقم القصيدة : 14449

ألا أبلغُ عُويمَرَ عن زيادٍ
فإن مَظنَّةَ الجهلِ الشبابِ
فإنك سوفَ تحلُمُ أو تناهي
إذا ما شبتَ أو شابَ الغرابُ
فكنُ كأبيك أو كأبي براءٍ
توافقكُ الحكومَةُ والصوابُ
ولا تذهبُ بحلمك هافياتُ
من الخيلاءِ ليسَ لهنَّ بابُ
فإن يكُ ربُّ أذوادٍ بحسَمي
أصابوا في لقائك ما أصابوا
فما إن كانَ من نَسبٍ بعيدٍ
ولكن أدركوكَ وهم غضابُ
فوارسُ من منوَلَة غيرِ ميلٍ
ومرَّةٌ فوقَ جمعهم العقابُ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> ألا كلُّ ما هبَّت به الرِّيحُ ذاهبُ
ألا كلُّ ما هبَّت به الرِّيحُ ذاهبُ
رقم القصيدة : 14450

ألا كلُّ ما هبَّت به الرِّيحُ ذاهبُ
وكلُّ فتى بعدَ السلامةِ شاجِبُ
ألا إنَّ خيرَ الناسِ رسلاً ونجدةً
بهزجابه لم تُحسِنَ عليهِ الركائبُ

وَهَوَّنَ وَجْدِي أَنِّي لَوْ رَأَيْتُهُ
يُسَاوِرُهُ ذُو لِبَدَتَيْنِ مُكَالِبُ
لِمَارَسْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ غَيْرَ مُهَلَّلٍ
لَعَمْرُ أَبِي أَوْ تَشْتَعِبَنِي الشَّوَاعِبُ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ مَا لَكَ بَعْدَمَا
تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ مَا لَكَ بَعْدَمَا
رقم القصيدة : 14451

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ مَا لَكَ بَعْدَمَا
أرَاكَ صَاحِحًا كَالسَّلِيمِ الْمُعَذَّبِ
فَقُلْتُ لَهَا: هَمِّي الَّذِي تَعْلَمِينَهُ
مِنَ الثَّارِ فِي حَيِّي زُبَيْدٍ وَأَرْحَبِ
إِنْ اغْزُ زُبَيْدًا اغْزُ قَوْمًا أَعَزَّةً
مُرَكَّبُهُمْ فِي الْحَيِّ خَيْرٌ مُرَكَّبِ
وَإِنْ اغْزُ حَيِّي خَشَعَمِ فِدِمَاؤُهُمْ
شِفَاءً وَخَيْرُ الثَّارِ لِلْمُتَأَوِّبِ
فَمَا أَدْرَكَ الْأُوتَارَ مِثْلَ مُحَقِّقِ
بِأَجْرَدِ طَاوٍ كَالْعَسِيبِ الْمُشَدَّبِ
وَأَسْمَرَ خَطِيٍّ وَأَبْيَضَ بَاتِرِ
وَزَعْفٍ دِلَاصٍ كَالْغَدِيرِ الْمُتَوَّبِ
سِلَاحُ امْرِئٍ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ
طَلُوبٌ لثَارَاتِ الرِّجَالِ مُطَلَّبِ
فَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنَ فَارِسِ عَامِرِ
وَفِي السَّرِّ مِنْهَا وَالصَّرِيحِ الْمُهْدَّبِ
فَمَا سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ وَرِائَةٌ

أبى الله أن أسمو بأُمَّ ولا أبِ
ولكنني أحمي حماها وأتقي
أذاها وأرُمي من رَمَها بمِقْنَب

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> سُودٌ صِنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أُورِدُوا
سُودٌ صِنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أُورِدُوا
رقم القصيدة : 14452

سُودٌ صِنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أُورِدُوا
صَدَرَتْ عَتَمَتُهُمْ وَلَمَّا تُحَلَبِ
صُلْعٌ صِلَامِعَةٌ كَأَنَّ نُوقَهُمْ
بَعَرَ يُنْظِمُهُ الْوَلِيدُ بِمَلْعَبِ
لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بِنَاتِهِمْ
وَتَشِيبُ أَيْمُهُمْ وَلَمَّا تُحْطَبِ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> لَا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لَمْ أُعْتَرِفْ
لَا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لَمْ أُعْتَرِفْ
رقم القصيدة : 14453

لَا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لَمْ أُعْتَرِفْ
نَعْمَ الصَّجُوعُ بَغَارَةٌ أَسْرَابِ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> نَحْنُ قُدْنَا الْجِيَادَ حَتَّى أَبْلُنَا
نَحْنُ قُدْنَا الْجِيَادَ حَتَّى أَبْلُنَا
رقم القصيدة : 14454

نَحْنُ قُدْنَا الْجِيَادَ حَتَّى أَبْلُنَا
هَا بِثَهْلَانَ عَنُودَةً فَاسْتَقَرَّتْ

وَزَجَرْتُ الْمَزْنُوقَ حَتَّى رَمَى بِي
وَسَطَ خَيْلٍ مَلْمُومَةٍ فَاذْعَرْتُ
وَصَبَّخْنَا عَبَسًا وَمُرَّةً كَأَسَا
فِي نَوَاحِي دِيَارِهِمْ فَاسْبَطَرْتُ
وَجِيَادًا لَنَا نُعَوِّدُهَا الْإِقْفُ
مَدَامَ إِنَّ غَارَةً بَدَتْ وَازْبَارَتْ
مُقَرَّبَاتٍ كَالِهَيْمِ شُعْثِ النَّوَاصِي
قَدْ رَفَعْنَا مِنْ حُضْرِيهَا فَاسْتَدْرَتْ
بِشَبَابٍ مِنْ عَامِرٍ تَضْرِبُ الْبَيْتِ
ضَ إِذَا الْخَيْلُ بِالْمَضِيْقِ اقْشَعَرَتْ
بِمَضِيْقٍ تَطِيرُ فِيهِ الْعَوَالِي
حِينَ هَرَّتْ كُمَائِهَا وَاسْتَحَرَّتْ
يَضْرِبُونَ الْكُمَاةَ فِي ثَوْرَةِ النَّقْ
عَ إِذَا حَزْبُهُمْ بَدَتْ وَاسْجَهَرَتْ
وَأَثَارَتْ عَجَاجَةً بَعْدَ نَفْعٍ
وَصَهِيلٍ مُسْتَرَعِدٍ فَانْكَهَرَتْ
بِجِيَادٍ غَدَتْ بِجَمْعٍ عَزِيْزٍ
وَأَصَابَتْ عُدَاتَهَا فَأَضْرَتْ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> للمُقَرَّبَاتِ عُدُوٌّ حِينَ نُحْضِرُهَا
لِلْمُقَرَّبَاتِ عُدُوٌّ حِينَ نُحْضِرُهَا
رقم القصيدة : 14455

لِلْمُقَرَّبَاتِ عُدُوٌّ حِينَ نُحْضِرُهَا
وَعَارَةٌ تَسْتَشِيرُ النَّفْعَ فِي رَهْجٍ
فَمَا يُفَارِقُنِي الْمَزْنُوقُ مُحْتَمِلًا
رِحَالَةً شَدَّهَا الْمِضْمَارُ بِالسَّبَجِ

إِذَا نَعَى الْحَرْبَ نَاعُوها بَدَتْ لَهُمْ
أَبْناءُ عَامِرٍ تُزجِي كُلَّ مُخْتَرَجٍ

(154/1)

عَلَيْهِمُ الْبَيْضُ وَالْأَبْدَانُ سَابِعَةً
يُفَحِّمُونَ كَأَنَّ الْقَوْمَ فِي رَهَجٍ
صَبَحْنَ عَبَسًا غَدَاةَ الرَّوْعِ آوِنَةً
وَهُنَّ عَالِيْنَ بَابِنِ الْجَوْنِ فِي دَرَجٍ
وَانْقَضَتِ الْخَيْلُ مِنْ وادي الدَّنَابِ وَقَدْ
أَصْغَتْ أَسِنَّتِهَا حُمْرًا مِنَ الْوَدَجِ
إِنْ تَسْأَلِي الْخَيْلَ عَنَّا فِي مَوَاقِفِهَا
يَوْمَ الْمُشَقَّرِ وَالْأَبْطَالِ فِي زَعَجٍ
تُخْبِرُكَ أَنِّي أُعِيدُ الْكُرَّ بَيْنَهُمْ
إِذَا الْقَنَا حُطِمَتْ فِي يَوْمٍ مُعْتَلَجٍ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> وهل داعٍ فيسمع عبد عمرو
وهل داعٍ فيسمع عبد عمرو
رقم القصيدة : 14456

وهل داعٍ فيسمع عبد عمرو
لأخرى الخيل تصرعها الرماح
فلا وأبيك لا أنسى خليلي
ببدوة ما تحركت الرياح
وكنت صفي نفسي دون قومي
وؤدي دون حامله السلاح

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> وَيَحْمِلُ بَرِّي ذُو جِرَاءِ كَأَنَّهُ
وَيَحْمِلُ بَرِّي ذُو جِرَاءِ كَأَنَّهُ
رقم القصيدة : 14457

وَيَحْمِلُ بَرِّي ذُو جِرَاءِ كَأَنَّهُ
أَحْمُ الشَّوَى وَالْمُقَلَّتِينَ سُبُوحُ
فَرُودٌ بِصَحْرَاءِ الْبِنَاعِ كَأَنَّهُ
إِذَا مَا مَشَى خَلْفَ الطَّبَاءِ نَطِيخُ
فَعَايِنَهُ فُنَّاصُ أَرْضٍ فَأَرْسَلُوا
ضِرَاءً بِكُلِّ الطَّارِدَاتِ مُشِيخُ
إِذَا خَافَ مِنْهُنَّ اللَّحَاقَ ارْتَمَى بِهِ
عَنِ الْهَوْلِ حَمَشَاتُ الْقَوَائِمِ رُوحُ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> هَلَا سَأَلْتِ بِنَا وَأَنْتِ حَفِيَّةُ
هَلَا سَأَلْتِ بِنَا وَأَنْتِ حَفِيَّةُ
رقم القصيدة : 14458

هَلَا سَأَلْتِ بِنَا وَأَنْتِ حَفِيَّةُ
بِالْقَاعِ يَوْمَ تَوَرَّعَتْ نَهْدُ
وَالْحَيِّ مِنْ كَلْبٍ وَجَزْمٍ كُلِّهَا
بِالْقَاعِ يَوْمَ يَحْتَهَا الْجَلْدُ
بِالْكُورِ يَوْمَ ثَوَى الْحُصَيْنُ وَقَدْ رَأَى
عَبْدُ الْمَدَانِ خِيُولَهَا تَعْدُو
بِالْبَاسِلِينَ مِنَ الْكُمَاةِ عَلَيْهِمْ
حَلَقُ الْحَدِيدِ يَزِينُهَا السَّرْدُ
أَيُّ الْفَوَارِسِ كَانَ أَنْهَكَ فِي الْوَعَى
لِلْقَوْمِ لَمَّا لَاحَهَا الْجَهْدُ
لَمَّا رَأَيْتُ رَيْسَهُمْ فَتَرَكْتُهُ

جَزَرَ السَّبَاعَ كَأَنَّهُ لَهْدُ
وَتَوَى رَيْعَةً فِي الْمَكَّرِ مُجَدَّلاً
فَعَلَا النَّعْيُ بِمَا جَدَا الْجَدُ
هَذَا مَقَامِي قَدْ سَأَلْتِ وَمَوْقِفِي
وَعَنِ الْمَسِيرِ فَسَائِلِي بَعْدُ
أَسَأَلْتِ قَوْمِي عَنْ زِيَادٍ إِذْ جَنَى
فِيهِ السَّنَانُ وَإِذْ جَنَى عَيْدُ
وَالْمَرْءَ زَيْدًا قَدْ تَرَكْتُ يَقُودُهُ
نَحْوَ الْهَضَابِ وَدُونَهَا الْقَصْدُ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> لَقَدْ تَعَلَّمُ الْخَيْلُ الْمُغِيرَةَ أَنَّنَا
لَقَدْ تَعَلَّمُ الْخَيْلُ الْمُغِيرَةَ أَنَّنَا
رقم القصيدة : 14459

لَقَدْ تَعَلَّمُ الْخَيْلُ الْمُغِيرَةَ أَنَّنَا
إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْفَعَالَ أَسْوَدَهَا
عَلَى رَيْدٍ يَزْدَادُ جَوْدًا إِذَا جَرَى
وَقَدْ قَلَقْتُ تَحْتَ السَّرُوحِ لُبُودَهَا
وَقَدْ خُضِبَتْ بِالْمَاءِ حَتَّى كَأَنَّمَا
تَشْبَهُ كُتْمَتِ الْخَيْلِ مِنْهَنْ سَوْدَهَا
وَنَحْنُ نَفِينَا مَدْحَجًا عَنْ بِلَادِهَا
تُقَتَّلُ حَتَّى عَادَ فَلَا شَدِيدُهَا
فَأَمَّا فَرِيقٌ بِالْمَصَامَةِ مِنْهُمْ
فَفَقَرُوا وَأُخْرَى قَدْ أُبِيرَتْ جُدُودَهَا
إِذَا سَنَّةٌ عَزَّتْ وَطَالَ طَوَالُهَا
وَأَفْحَطَ عَنْهَا الْقَطْرُ وَاصْفَرَ عُودُهَا
وُجِدْنَا كِرَامًا لَا يُحَوَّلُ ضَيْفُنَا
إِذَا جَفَّ فَوْقَ الْمَنَزَلَاتِ جَلِيدُهَا

وقد أصبَحَتْ عِرْسِي الغدَاةَ تلوْمُنِي
على غَيْرِ ذَنْبٍ هَجَرُهَا وَصُدُوْدُهَا
فإِنِّي إِذَا مَا قُلْتُ قَوْلِي فأنْقَضَى
أَتْتَنِي بِأخْرَى حُطَّةً لَا أُرِيدُهَا
فَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ إِذَا رَثَّ حَبْلُهُ

(155/1)

وَخَيْرُ حِبَالِ الوَاصِلِينَ جَدِيدُهَا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> لَتَسْأَلُنْ أَسْمَاءُ وَهِيَ حَفِيَّةٌ
لَتَسْأَلُنْ أَسْمَاءُ وَهِيَ حَفِيَّةٌ
رقم القصيدة : 14460

لَتَسْأَلُنْ أَسْمَاءُ وَهِيَ حَفِيَّةٌ
نُصْحَاءُهَا أَطْرِدْتُ أَمْ لَمْ أُطْرِدْ
قَالُوا لَهَا: إِنَّا طَرَدْنَا خَيْلَهُ
قُلْحِ الكِلَابِ وَكُنْتُ غَيْرَ مُطْرَدٍ
فَلأُبْعِثْكُمْ المَلَا وَعَوَارِضًا
وَلأُورِدَنَّ الخَيْلَ لَابَةً ضَرْغَدٍ
وَالخَيْلُ تَرْدِي بِالكُمَاةِ كَأَتْهَا
حَدًّا تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الأَقْصَدِ
فَلأُتَارَنَّ بِمَالِكِ وَبِمَالِكِ
وَأخي المَرْوَرَةَ الَّذِي لَمْ يُوسِدِ
وَقَتِيلِ مُرَّةٍ أَتَارَنَّ فَإِنَّهُ
فَرَعٌ وَإِنْ أَخَاهُمْ لَمْ يُقْصَدِ
يَا أَسْمَ أُخْتِ بَنِي فِرَارَةَ إِنِّي

غازٍ وإنَّ المرءَ غيرُ مُخلدٍ
فيئى إليكِ فلا هَوادَةَ بيُننا
بعدَ الفَوارِسِ إذ تُؤوَأُ بالمرصِدِ
إلاَّ بَكلِّ أَحَمَّ نَهَدِ سَابِحِ
وعِلالَةَ مِن كَلِّ أَسَمَرَ مِدوَدِ
وأنا ابنُ حَرْبٍ لا أزالُ أشُبِّها
سَعراً وأوقدُها إذا لم تُوقدِ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> سَمَوْنَا بِالجِيادِ لِحَيِّ وَرَدِ
سَمَوْنَا بِالجِيادِ لِحَيِّ وَرَدِ
رقم القصيدة : 14461

سَمَوْنَا بِالجِيادِ لِحَيِّ وَرَدِ
فَلأَقُوا بَعْدَ وَقَعَتِنا النَكيَرا
أَبَدنا حَيِّ ذِي البِزْرى وَكَعْباً
ومالِكها وأهلِكنا بِشِيرا
وقرَبنا الرِّبابَةَ يَومَ فَحِّ
إلى هُلْكِ وأَعْلَقنا عَشِيرا
وسِياراً فَتى سَعْدِ بنِ بَكرِ
وأفَعَصنا بِمَفْروِقِ بِحِيرا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> لَقَد عَلِمْتُ عُليا هَوازَنَ أَنبِي
لَقَد عَلِمْتُ عُليا هَوازَنَ أَنبِي
رقم القصيدة : 14462

لَقَد عَلِمْتُ عُليا هَوازَنَ أَنبِي
أنا الفارس الحامي حَقيقَةَ جَعْفِرِ
وقد عَلِمَ المزنوقُ أَنبِي أَكْرُهُ

عَشِيَّةَ فَيَبِفِ الرِّيحِ كَرَّ المِشْهَرِ
إِذَا أُرْوَرَ مِنْ وَقَعِ الرِّمَاحِ زَجْرَتُهُ
وَقُلْتُ لَهُ ارْجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرِ
فَأَنبَأْتَهُ أَنَّ الفِرَارَ خَزَايَةٌ
عَلَى المَرءِ مَا لَمْ يُبَلِّ جُهْدًا فَيُعَدِّرِ
أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعًا
وَأَنْتَ حِصَانٌ مَاجِدُ العِرْقِ فَاصْبِرِ
أَرَدْتُ لِكَيْلَا يَعْلَمَ اللهُ أَنِّي
صَبِرْتُ وَأَخْشَى مِثْلَ يَوْمِ المِشْقَرِ
لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنِ
لَقَدْ شَانَ حُرَّ الوَجْهِ طَعْنَةً مُسْهِرِ
فَيُسَالِفْتِي إِنْ كُنْتُ أَعْوَرَ عَاقِرًا
جَبَانًا فَمَا عُذْرِي لَدَى كُلِّ مَخْضَرِ
وَقَدْ عَضَلِمُوا أَنِّي أَكْرَّ عَلَيْهِمِ
عَشِيَّةَ فَيَبِفِ الرِّيحِ كَرَّ المِدْوَرِ
وَمَا رَمْتُ حَتَّى بَلَ صَدْرِي وَصَدْرُهُ
نَجِيعٌ كَهْدَابِ الدَّمِّ مَسَالِمُ سِيرِ
أَقُولُ لِنَفْسِي لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا
أَقْلِي المِرَاحِ إِنِّي غَيْرُ مُقْصِرِ
فَلَوْ كَانَ جَمْعًا مِثْلَنَا لَمْ يَبْزَنَا
وَلَكِنْ أَتَيْنَا أَسْرَةً ذَاتُ مَفْخَرِ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> تَجَنَّبَ نُمَيْرًا وَلَا تُوطِهَا

تَجَنَّبَ نُمَيْرًا وَلَا تُوطِهَا

رقم القصيدة : 14463

تَجَنَّبَ نُمَيْرًا وَلَا تُوطِهَا

فَإِنَّ بِهَا عَامِرًا حُضْرًا

وَإِنْ رِمَاحَ بَنِي عَامِرٍ
يُقَطَّرْنَ مِنْ عَلَقِ الْأَحْمَرِ
هُمُ الْجَابِرُونَ عِظَامَ الْكَسِيرِ
إِذَا مَا الْكَسَائِرُ لَمْ تُجْبِرِ
وَهُمْ يَضْرِبُونَ غَدَاةَ الصَّبَا
حَ أَنْفَ الْمُدَجَّحِ ذِي الْمِغْفَرِ
يُقِيمُونَ لِلْحَرْبِ أَصْعَارَهَا
إِذَا تُورَ الْقَسْطَلُ الْأَعْبُرُ
كُفَمَاةٌ حُمَاةٌ إِذَا مَا الشِّفَا
هُ يَعْجِزُ عَنْ ضَمِّهَا الْمَشْفُرُ
يُطِيلُونَ لِلْحَرْبِ تَكَرَّارَهَا

(156/1)

إِذَا أَلْهَبَتْ لَهَا تُسْعَرُ
وَإِنَّ الَّذِي قَدْ أَتَيْتُمْ بِهِ
سَيَكْذِبُهُ عَنْكُمْ الْمُخْبِرُ
سَتَعْلَمُ إِنْ رُمْتُمُوهُمْ إِذَا
تَلَقَى كِتَابُهَا الْحُسْرُ
تَبَيَّنَ فِي شُبُهَاتِ الْأُمُورِ
فَإِنَّ التَّجَارِبَ قَدْ تُؤَثِّرُ
لَقَدْ كَانَ فِيهَا خَلَا عِبْرَةٌ
وَبِالْعِلْمِ يَعْتَبِرُ الْمُبْصِرُ
يُلَامُ الْمُفْرَطُ فِي أَمْرِهِ
إِذَا صَرَخَ الْأَمْرُ لِلْمُعْدِرِ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> لعمري لقد أهدي زياد مقالةً

لَعْمَرِي لَقَدْ أَهْدِي زِيَادَ مَقَالَةً
رقم القصيدة : 14464

لَعْمَرِي لَقَدْ أَهْدِي زِيَادَ مَقَالَةً
عَلَيْنَا فَهَلْ إِنْ كَانَ ذَا مِرَّةٍ ضَرَزُ
تُعَيِّرُنَا يَوْمَ الْمَرُورَةِ سَادِرًا
وَعِنْدَكَ مِنْ أَيَّامِنَا قَبْلَهَا غَيْرُ
فَمَنْ مُبْلَغٌ ذُبْيَانَ عَنِّي رِسَالَةً
مُغْلَغَلَةً مِنِّي وَمَا تَنْفَعُ الْعِدْرُ
وَقَدْ عَلِمْتَ عَلِيًّا هَوَازِنَ أَنَّنَا
بنو الحربِ لا نَعْيَا بَوْرِدٍ وَلا صَدْرُ
نَشُدُّ عِصَابَ الْحَرْبِ حَتَّى نُدْرِهَا
إِذَا مَا نُفُوسُ الْقَوْمِ طَالَعَتِ الثُّغْرَ
تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ بُيُوتِنَا
أَبَابِيلَ تَرُدِّي بِالْعَشِيِّ وَبِالْبُكْرِ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> لَعْمَرُكَ مَا تَنْفَكُ عَنِّي مَلَامَةً
لَعْمَرُكَ مَا تَنْفَكُ عَنِّي مَلَامَةً
رقم القصيدة : 14465

لَعْمَرُكَ مَا تَنْفَكُ عَنِّي مَلَامَةً
بَنُو جَعْفَرٍ مَا هَيَّجَ الضَّعْنُ جَعْفَرًا
إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ رَاجَعَ وَدُّهَا
أَبِي حَقْدُهَا فِي الصَّدْرِ إِلَّا تَذَكَّرَا
لَمَهْلِكِ أَفْرَاسِ أَصْبِنَ وَرَبِّمَا
أَصَابُوا بِهَا أَمْثَالَهَا ثُمَّ أَكْثَرَا
مَنْ الْأَرْضِ أَهْلًا بَعْدَ مَالٍ وَجَبِيرَةٍ
وَأَبْقَتْ لَهُمْ مِنِّي مَاتِمَ حُسْرًا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ أَسْمَاءَ عَنِّي
أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ أَسْمَاءَ عَنِّي
رقم القصيدة : 14466

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ أَسْمَاءَ عَنِّي
وَلَوْ حَلَّتْ بِيَمْنٍ أَوْ جُبَارٍ
بَأَنَّ حَلِيلَهَا دَرَهَتْ عَلَيْهِ
خُطُوبٌ لَا تُفَرِّجُ بِالسَّرَارِ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> قَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِلْفَتَى
قَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِلْفَتَى
رقم القصيدة : 14467

قَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِلْفَتَى
بُرُشْدٍ وَفِي بَعْضِ الْهَوَى مَا يُحَادِرُ
أَلَمْ تَعَلِّمِي أَنِي إِذَا الْإِلْفُ قَادَنِي
إِلَى الْجَوْرِ لَا أَنْقَادُ وَالْإِلْفُ جَائِرٌ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> أَلَا يَا لَيْتَ أَخْوَالِي غَنِيًّا
أَلَا يَا لَيْتَ أَخْوَالِي غَنِيًّا
رقم القصيدة : 14468

أَلَا يَا لَيْتَ أَخْوَالِي غَنِيًّا
عَلَيْهِمْ كُلَّمَا أَمْسَوْا دُورًا
بِيرِّ إِلَهِيهِمْ وَيَكُونُ فِيهِمْ
عَلَى الْعَافِينَ أَيَّامٌ قِصَارُ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> بَعَثَ الرَّسُولُ بِمَا تَرَى فَكَأَنَّمَا
بَعَثَ الرَّسُولُ بِمَا تَرَى فَكَأَنَّمَا
رقم القصيدة : 14469

بَعَثَ الرَّسُولُ بِمَا تَرَى فَكَأَنَّمَا
عَمْدًا نَشُدُّ عَلَى الْمَقَانِبِ غَارًا
وَلَقَدْ وَرَدْنَا بِنَا الْمَدِينَةَ شَرْبًا
وَلَقَدْ قَتَلْنَا بِجَوْهَا الْأَنْصَارًا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> هَلَا سَأَلْتِ إِذَا اللَّقَاحُ تَرَوَّحَتْ
هَلَا سَأَلْتِ إِذَا اللَّقَاحُ تَرَوَّحَتْ
رقم القصيدة : 14470

هَلَا سَأَلْتِ إِذَا اللَّقَاحُ تَرَوَّحَتْ
هَرَجَ الرِّثَالِ وَلَمْ تَبُلِّ صِرَارًا
إِنَّا لَنَعْجَلُ بِالْعَبِيطِ لَضِيفِنَا

(157/1)

قَبْلَ الْعِيَالِ وَنَطْلُبُ الْأَوْتَارَا
وَنَعُدُّ أَيَّامًا لَنَا وَمَا تَرَا
قَدَمًا نَبُدُّ الْبَدْوَ وَالْأَمْصَارَا
مِنْهَا حُويِّ وَالذَّهَابُ وَالصَّفَا
يَوْمَ تَمَهَّدَ مَجْدُ ذَاكَ فَسَارَا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> وَأَبُو أَبِيِّ مَا مُنِيْتُ بِمِثْلِهِ
وَأَبُو أَبِيِّ مَا مُنِيْتُ بِمِثْلِهِ

رقم القصيدة : 14471

وأبو أُبَيٍّ ما مُنِيتُ بِمِثْلِهِ
يا حَبْدًا هُوَ مُمَسِيًّا وَنَهَارًا
لَقِيَّ الْخَمِيسَ أَبُو أُبَيٍّ بَارِزًا
أَلْوَالِيَّ وَحَرَمَ الإِدْبَارَا
يَحْمِي إِذَا جَعَلْتَ سَلُولُ وَعَامرٌ
يَوْمَ الْهِيَاجِ يُجَبِّونَ فَرَارَا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> وبالقيفا من اليمين استنارت
وبالقيفا من اليمين استنارت وبالقيفا من اليمين استنارت

رقم القصيدة : 14472

وبالقيفا من اليمين استنارت وبالقيفا من اليمين استنارت
قبائلُ كانَ ألبهمَ فحارًا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> رهبتُ وما من رهبة الموت أجزعُ
رهبتُ وما من رهبة الموت أجزعُ

رقم القصيدة : 14473

رهبتُ وما من رهبة الموت أجزعُ
وعالجتُ همًا كنتُ بالهم أولعُ
وليداً إلى أن خالط الشيب مفرقي
وألبستي منه الثغام المنرعُ
دعاني سميظ يوم ذلك دعوة
فنهنتُ عنه والأسنة شرعُ
ولولا دفاعي عن سميظ وكرتي
لعالج قداً قفله يتفقععُ

وَأَفْسَمْتُ لَا يَجْزِي سُمَيْطُ بِنِعْمَةٍ
وَكَيْفَ يُجَازِيكَ الْحِمَارُ الْمُجَدِّعُ
وَأَمَكْنَ مِنِّي الْقَوْمَ يَوْمَ لَقَيْتُهُمْ
نَوَافِدُ قَدْ خَالَطَنَ جِسْمِي أَرْبَعُ
فَلَوْ شِئْتُ نَجَّيْتُ سَبُوحَ طِمْرَةٍ
تَحُكُّ بِخَدَيْهَا الْعِنَانَ وَتَمْرَعُ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> أُنْبِئْتُ قَوْمِي أَتْبِعُونِي مَلَامَةً
أُنْبِئْتُ قَوْمِي أَتْبِعُونِي مَلَامَةً
رقم القصيدة : 14474

أُنْبِئْتُ قَوْمِي أَتْبِعُونِي مَلَامَةً
لَعَلَّ مَنَابِيا الْقَوْمِ مِمَّا أُكَلِّفُ
فَإِنْ تَلَّكَ أَفْرَاسُ أُصْبِنَ وَفَتِيَّةٌ
فَإِنِّي لَجَرَّافٌ بِهِنَّ مُجَرَّفُ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> زَعَمَ الْوُشَاةُ بَأَنَّ دُومَةَ أَخْلَفَتْ
زَعَمَ الْوُشَاةُ بَأَنَّ دُومَةَ أَخْلَفَتْ
رقم القصيدة : 14475

زَعَمَ الْوُشَاةُ بَأَنَّ دُومَةَ أَخْلَفَتْ
ظَنِّي وَقَلَّصَ خَيْرَهَا الْمَوْعُودُ
صَدَقُوا وَبَيَّنَ لِي شَوَاكِلُ أَمْرِهَا
وَجَرَى بِهِ حَرِقُ الْجَنَاحِ قَعِيدُ
مُتَقَارِبُ الْحَنَكَيْنِ شَخَّاجُ الصَّحَى
أَرِنُ كَأَنَّ جَنَاحَهُ مَشْدُودُ
فَرَجْرَتُهُ أَنْ لَا يُفْرَجَ بَيْضُهُ
وَيُصَيِّبُهُ صَدْيُ الرِّصَافِ سَدِيدُ

أَفْرِحْتَ أَنْ جُرِحَ أَلَمَ بْفَارِسٍ
لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ سُدَّتْ غَيْرَ مَسُودٍ
وَكَأَنَّ هَادِيَهُ إِذَا اسْتَعْرَضَتْهُ
جَذَعٌ تَحَسَّرَ لِيُفَّهُ مَجْرُودٌ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> ونعم أخو الصَّلوكِ أمسِ تَرَكَتُهُ
ونعم أخو الصَّلوكِ أمسِ تَرَكَتُهُ
رقم القصيدة : 14476

ونعم أخو الصَّلوكِ أمسِ تَرَكَتُهُ
بتَضْرُوعٍ يَمْرِي بِالْيَدَيْنِ وَيَعْسِفُ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> وَأَنْتَ لِسَوْدَاءِ الْمَعَاصِمِ جَعْدَةٌ
وَأَنْتَ لِسَوْدَاءِ الْمَعَاصِمِ جَعْدَةٌ
رقم القصيدة : 14477

(158/1)

وَأَنْتَ لِسَوْدَاءِ الْمَعَاصِمِ جَعْدَةٌ
وَأَقْعَسَ مِنْ نَسْلِ الْإِمَاءِ الْعَوَارِكُ
تَبِيعَ لِقَوْمٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ صَمِيمِهِمْ
وَلَكِنَّهُ مِنْ نَسْلِ آخَرَ هَالِكُ
أَبُوكَ أَبُو سَوْءٍ وَخَالِكَ مِثْلُهُ
وَهَلْ تُشْبِهَنَّ إِلَّا أَبَاكَ وَخَالِكَ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> تَرَعَى فَرَاةً فِي مَقَرِّ بِلَادِهَا

تَرَعَى فَرَارَةً فِي مَقَرِّ بِلَادِهَا
رقم القصيدة : 14478

تَرَعَى فَرَارَةً فِي مَقَرِّ بِلَادِهَا
وَتَهِيمٌ بَيْنَ شَقَائِقِ وَرَمَالِ
يُعْطُونَ خُرْجَهُمْ بَغِيرِ هَوَادَةٍ
وَالدَّهْرُ ذُو غَيْرٍ وَذُو بَلْبَالِ
نَحْنُ الْكُمَاةُ لِذِي الْوَعَى فِي هَوْلِهِ
وَالْحَاضِبُونَ مُجَوَّبَ السَّرْبَالِ
وَقَضْتَكُمْ بَكْرًا قِضَاءً وَاجِبًا
وَبُنُو فَرَارَةَ جُلْنَ حِينَ مَجَالِ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> جَاؤُوا بِشَهْرَانِ الْعَرِيضَةِ كُلَّهَا
جَاؤُوا بِشَهْرَانِ الْعَرِيضَةِ كُلَّهَا
رقم القصيدة : 14479

جَاؤُوا بِشَهْرَانِ الْعَرِيضَةِ كُلَّهَا
وَأَكْلِبَهَا مِيلَادِ بَكْرٍ بِنِ وَاثِلِ
وَسَعَتْ شُيُوخُ الْحَيِّ بَيْنَ سُوَيْقَةِ ۞
وَبَيْنَ جَنُوبِ الْقَهْرِ مِيلِ الشَّمَائِلِ
فَلَوْ كَانَ جَمْعٌ مِثْلُنَا لَمْ يَبْرَزْنَا
وَلَكِنْ أَتَانَا كُلُّ جِنٍّ وَخَابِلِ
فَبِتْنَا وَمَنْ يَنْزِلُ بِهِ مِثْلُ ضَيْفِنَا
يَبْتَ عَنْ قَرَى أَضْيَافِهِ غَيْرِ غَافِلِ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> يَا رَبِّ قِرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا
يَا رَبِّ قِرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا
رقم القصيدة : 14480

يا رَبِّ قِرْنِ قَدْ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً
صَخِمِ الدَّسِيعَةَ رَأْسِ حَيِّ جَحْفَلِ
وَتَرَكْتُ نِسْوَتَهُ لَهْنٍ تَفَجَّعُ
يَنْدُبْنُهُ أَصْلاً بِنَوْحِ مُعْوَلِ
مِنْ آلِ عَبْسٍ قَدْ شَفَيْتُ حَرَارَتِي
وَعَنِمْتُ كُلَّ غَنِيمَةٍ لَمْ تَضْهَلِ
وَنَجَا بَعْنَتَرَةَ الْأَعْرُ مِنْ الرَّدَى
يَهْوِي عَلَى عَجَلٍ هُوِيَّ الْأَجْدَلِ
وَتَرَكْتُ عَبْلَةَ فِي السَّوَاءِ لَفْتِيَّةٍ
بِأَثْوَا عَلَى كُتْفِ الْخِيُولِ الْجَوْلِ
رَاحُوا بِهِنْدٍ وَالْوَجِيهَةَ عَنَوَةً
يَوْمَ الْوِقَاعِ عَلَى نَجَائِبِ ذُمَّلِ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> صَبَّخْنَا الْحَيَّ مِنْ عَبْسٍ صَبُوحاً
صَبَّخْنَا الْحَيَّ مِنْ عَبْسٍ صَبُوحاً
رقم القصيدة : 14481

صَبَّخْنَا الْحَيَّ مِنْ عَبْسٍ صَبُوحاً
بِكَاسٍ فِي جَوَانِبِهَا التَّمِيلُ
وَأَبْقَيْنَا لِمَرَّةٍ يَوْمَ نَحْسِ
وَإِخْوَتِهِمْ فَقَدْ ذَهَبَ الْغَلِيلُ
تَرَكَنَا دُورَهُمْ فِيهَا دِمَاءُ
وَأَجْسَادُ فَقَدْ ظَهَرَ الْعَوِيلُ
فَدَلَّ الْأَبْلُخُ الْمُخْتَالُ إِنَّا
نُحْيِسُهُ وَعَزَّ بِنَا الدَّلِيلُ
فَقَتَلْنَا مَالِكاً وَأَبَا رَزِينِ
غَدَاةَ الْقَاعِ إِذْ لَمَعَ الدَّلِيلُ

لَنَا فِي الرُّوعِ أَنْبَطَالُ كِرَامٍ
إِذَا مَا الْخَيْلُ جَدَّ بِهَا الصَّهِيلُ
عَلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ عِتَاقِ
تَوَقَّصُ بِالشَّبَابِ وَبِالْكُهُولِ
إِذَا مَا الرُّكُضُ أَسْهَلَ جَانِبَيْهَا
وَجَدَّ السَّيْرُ وَانْقَطَعَ التَّقِيلُ
وَيَوْمَ الشُّعْبِ غَادَرْنَا لَقِيطًا
بَأَبْيَضَ صَارِمٍ عَضْبِ صَقِيلِ
عَدَاةَ أَرَادَ أَنْ يَسْمُوَ إِلَيْنَا
بُأَسْرَتِهِ وَأَخْلَفَهُ الْقَبِيلُ
فَأَبْنَا غَانِمِينَ بِمَا اسْتَفَانَا
نَسُوقُ الْبَيْضِ دَعَاوَاهَا الْأَلِيلُ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> يا لهفي على ما ضلَّ سعبي
يا لهفي على ما ضلَّ سعبي
رقم القصيدة : 14482

يا لهفي على ما ضلَّ سعبي
وسيري في الهواجر ما أقيلُ
فإنَّ الحيَّ خثعمَ أحرزتهمُ
رماخهمُ وتندرهمُ سلولُ

(159/1)

بمخرجننا فلا نخفي عليهم
ويأتيهم بعورتنا الدليلُ
ولو أني أطعتُ لكان متي

لِمُدْرِكِ أَكْلِبِ يَوْمَ طَوِيلِ
وَلَكِنِّي عُصِيْتُ وَكَانَ جَهْلًا
بِهِمْ أَلَّا يُبَالُوا مَا أَقُولُ
يَلُومُنِي الَّذِينَ تَرَكْتُ خَلْفِي
وَيُعْصِنِي الَّذِينَ بِهِمْ أَصُولُ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> تَرَكْتُ نِسَاءَ سَاعِدَةَ بْنِ مُرِّ
تَرَكْتُ نِسَاءَ سَاعِدَةَ بْنِ مُرِّ
رقم القصيدة : 14483

تَرَكْتُ نِسَاءَ سَاعِدَةَ بْنِ مُرِّ
لَهْنٌ لَدَى مَزَاحِفِهِ عَوِيلُ
جَمَعْتُ لَهُ يَدَيَّ بَدِي كُغُوبِ
يُقَدِّمُ نَصْلَهُ أَظْمَى طَوِيلُ
شَكَّكْتُ بِهِ مَجَامِعَ رُحْبِيِّهِ
فَصَارَ رِدَاؤُهُ مِنْهُ طَمِيلُ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> قُلْ لَزَيْدٍ قَدْ كُنْتَ تُؤَثِّرُ بِالْحَدِّ
قُلْ لَزَيْدٍ قَدْ كُنْتَ تُؤَثِّرُ بِالْحَدِّ
رقم القصيدة : 14484

قُلْ لَزَيْدٍ قَدْ كُنْتَ تُؤَثِّرُ بِالْحَدِّ
مَ إِذَا سَفِهَتْ حُلُومَ الرِّجَالِ
لَيْسَ هَذَا الْقَتِيلُ مِنْ سَلَفِ الْحَا
يِّي كَلَاعٍ وَيَخْصُبُ وَكُلَالِ
أَوْ بَنِي آكِلِ المُرَارِ وَلَا صِي
مِ بَنِي جَفْنَةَ المُلُوكِ الطَّوَالِ
وَابْنِ مَاءِ السَّمَاءِ قَدْ عَلِمَ النَّا

سُ وَلَا خَيْرَ فِي مَقَالَةٍ غَالِي
إِنَّ فِي قَتْلِ عَامِرِ بْنِ طَفِيلٍ
لَبَوَاءً لَطِيًّا الْأَجْبَالِ
إِنِّي وَالَّذِي يَحُجُّ لَهُ النَّا
سُ قَلِيلٌ فِي عَامِرٍ أَمْثَالِي
يَوْمَ لَا مَالَ لِلْمُحَارِبِ فِي الْحَرْزِ
بِ سَوَى نَصْلِ أَسْمَرَ عَسَالِ
وَلِجَامٍ فِي رَأْسِ أَجْرَدٍ كَالْجَذِّ
عِ طَوَالٍ وَأَبْيَضٍ قَصَالِ
وَدِلَاصٍ كَالنَّهْيِ ذَاتِ فُضُولِ
ذَاكَ فِي حَلْبَةِ الْحَوَادِثِ مَالِي
وَلِعَمِّي فَضْلُ الرِّئَاسَةِ وَالسِّ
مَنْ وَجَدَّ عَلَى هَوَازِنَ غَالِي
غَيْرَ أَنِّي أَوْلَى هَوَازِنَ فِي الْحَرْزِ
بِ بَضْرِبِ الْمُتَوَجِّحِ الْمُخْتَالِ
وَبَطْعَنِ الْكَمِيِّ فِي حَمَسِ التَّقْدِ
عِ عَلَى مَتْنِ هَيْكَلِ جَوَالِ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> قَضَيْنَا الْجَوْنَ عَنْ عَبَسٍ وَكَانَتْ
قَضَيْنَا الْجَوْنَ عَنْ عَبَسٍ وَكَانَتْ
رقم القصيدة : 14485

قَضَيْنَا الْجَوْنَ عَنْ عَبَسٍ وَكَانَتْ
مَنْبِيَّةٌ مَعْبَدٌ فِينَا هُرَالَا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> أَنَا زِلَّةٌ أَسْمَاءُ أُمِّ غَيْرِ نَا زِلَّةٌ ؟
أَنَا زِلَّةٌ أَسْمَاءُ أُمِّ غَيْرِ نَا زِلَّةٌ ؟
رقم القصيدة : 14486

أَنزَلَتْ أَسْمَاءُ أَمْ غَيْرُ نَازِلَةٍ ؟
أَبِينِي لَنَا يَا أَسْمَ مَا أَنْتِ فَاعِلَةٌ
فَإِنْ تُنْزِلِي أَنْزِلْ وَلَا آتِ مَوْسِمًا
وَلَوْ رَحَلْتَ لِلْبَيْعِ جَسْرٌ وَبَاهِلَةٌ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> عَرَفَتْ بِجَوْ عَارِمَةَ الْمُقَامَا
عَرَفَتْ بِجَوْ عَارِمَةَ الْمُقَامَا
رقم القصيدة : 14487

عَرَفَتْ بِجَوْ عَارِمَةَ الْمُقَامَا
لَسَلَّمِي أَوْ عَرَفْتَ لَهَا عَلَامَا
لِيَالِي تَسْتَبِيكَ بذي غُرُوبِ
وَمُقَلَّةِ جُوذِرٍ يَرْعَى بِشَامَا
وَإِذْ قَوْمِي لِأَسْرَتِهَا عَدُوٌّ
فَإِنْ يَمْنَعُكَ قَوْمُكَ أَنْ تَبِينِي
فَقَدْ نَعْنَى بِعَارِمَةَ سِلَامَا
فَلَوْ عَلِمْتُ سُلَيْمِي عِلْمَ مِثْلِي
غَدَاةَ الرَّوْعِ وَاصَلَّتِ الْكِرَامَا
تَرَكْنَا مَذْجَجًا كَحَدِيثِ أَمْسِ
وَأَرْحَبَ إِذْ تَكْفُنُهُمْ فِيمَا
وَبِعْنَا شَاكِرًا بِتِلَادِ عَكِّ
وَلَا قَى مَنَسِرٌ مِنَّا جُدَامَا
وَطَحْطَحْنَا شَنْوَةَ كُلِّ أَوْبِ
وَلَا قَتْ جَمِيرٌ مِنَّا غَرَامَا
وَهَمْدَانٌ هُنَالِكَ مَا أُبَالِي
أَحْزَبًا أَصْبَحُوا لِي أَمْ سِلَامَا
وَلَا قَيْنَا بِأَبْطَحِ ذِي زُرُودِ

نِسَاءَهُمْ مُسْلَبَةً أَيَامِي
وَقَتَلْنَا سَرَائِهِمْ جَهَاراً

(160/1)

وَأَشْبَعْنَا الصَّبَاغَ خُصِي عِظَاماً
وَقَتَلْنَا حَيِّفَةَ فِي قُرَاهَا
وَأَفْنَى غَزُونَا حَكماً وَحَامَا
قَتَلْنَا كَبْشَهُمْ فَجَجُوا شِلَالاً
كَمَا نَفَرْتِ بِالطَّرْدِ التَّعَامَا
وَحَيّاً مِنْ بَنِي أَسَدٍ تَرَكَنَا
وَأَذْوَادٍ فَكُنَّ لَنَا طَعَامَا
وَبَيْتِنَا زُبَيْدَا بَعْدَ هَدْيِ
فَصَبَّحَ دَارَهُمْ لَجِباً لُهُمَا
وَقَدْ نَلْنَا لَعْبِدِ الْقَيْسِ سَبِيّاً
مَنْ الْبَحْرَيْنِ يُقْتَسَمُ اقْتِسَامَا
وَلَا قَيْنَا بِذِي نَجَبٍ حُصِيناً
فَأَهْلَكْنَا بِمَقْلَتِنَا أُسَامَا
وَأَفْلَتْنَا عَلَى الْحَوْمَانِ قَيْسِ
وَأَسْلَمَ عَرْسَهُ ثُمَّ اسْتَقَامَا
وَلَوْ آسَى حَلِيلَتُهُ لَلَأَقَى
هُنَالِكَ مِنْ أَسْتِنَّا حِمَامَا
وَأَلَّ الْجَوْنِ قَدْ سَارُوا إِلَيْنَا
عَدَاةَ الشَّعْبِ فَاصْطَلَمُوا اصْطِلَامَا
قَتَلْنَا مِنْهُمْ مَائَةً بِشَيْخِ
وَصَفَدْنَا لَهُمْ عُصْباً قِيَامَا
وَيَوْمَ الشَّعْبِ لَأَقِينَا لَقِيظاً

كَسُونَا رَأْسَهُ غَضَبًا حُسَامَا
أَسْرُنَا حَاجِبًا فَشَوَى أَسِيرًا
وَلَمْ نَتْرُكْ لِأَسْرَتِهِ سَوَامَا
وَجَمَعَ بَنِي تَمِيمٍ قَدْ تَرَكْنَا
نُبِينُ سَوَاعِدًا مِنْهُمْ وَهَامَا
وَكَانَ لَهُمْ بِهَا يَوْمٌ طَوِيلٌ
لِثُبَلَيِ بَيْنَهَا سَجَلًا وَخَامَا
بِدَارِهِمْ تَرَكْنَا يَوْمَ نَحْسٍ
لَدَى أوطَانِهِمْ تُسَنَقَى السَّمَامَا
فَإِنْ لَا يُرْهِقِ الحَدَثَانُ نَفْسِي
يُودُّوا الخَرْجَ لِي عَامًا فَعَامَا
يُودُّوهُ عَلَى رَغْمٍ صَعَارًا
وَيُعْطُونَا المَقَادَةَ والزَّمَامَا
فَأُبْلِغُ إِنْ عَرَضَتْ جَمِيعَ سَعَدٍ
فَبَيْتُوا لَنْ نَهِيَجْكُمْ نِيَامَا
نَصَحْتُمْ بِالمَغِيبِ وَلَمْ تُعِينُوا
عَلَيْنَا إِنْكُمْ كُنْتُمْ كِرَامَا
فَلَوْ كُنْتُمْ مَعَ ابْنِ الجَوْنِ كُنْتُمْ
كَمَنْ أودَى وَأَصْبَحَ قَدَ الأَمَا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> وَفَدْنَا فَأَوَيْنَا بِأُشْرَافِ دَارِمٍ
وَفَدْنَا فَأَوَيْنَا بِأُشْرَافِ دَارِمٍ
رقم القصيدة : 14488

وَفَدْنَا فَأَوَيْنَا بِأُشْرَافِ دَارِمٍ
غَدَاةَ جَزِينَا الجَوْنِبالجَوْنِ صَيَلَمَا
وَلَمْ يَكْفِنَا قَوْمٌ مَقَامًا وَلَمْ نَعُدْ
بِغَيْرِ القَنَا فِي حَشِيَّةٍ أَوْ تَجْرُمَا

وَلَمْ أَرِ قَوْمًا يَرْفَعُونَ لِيَاءَهُمْ
لِعَائِنَتِنَا فِي الْمَجْدِ مِمَّنْ تَكَلَّمَا
مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَعْرِفُونَ عَلَيْهِمْ
لَنَا فِي جَسِيمِ الْأَمْرِ أَنْ نَتَكْرَمَا
وَنَحْنُ الْأُلَى قُدْنَا الْجِيَادَ عَلَى الْوَجَا
كَمَا لَوَّحَ الْقَوَاسُ نَبْعًا وَسَاسَمَا
وَنَحْنُ صَبَّحْنَا حَيَّيَ أَسْمَاءَ بِالْقَنَا
وَنَحْنُ تَرَكْنَا حَيَّيَ مُرَّةً مَاتَمَا
بَقَرْنَا الْحَبَالِي مِنْ شَنْوَةِ بَعْدَمَا
خَضِبْتَ بَغِيْفِ الرِّيحِ نَهْدًا وَخَتَمَا
مُجَنَّبَةً قَدْ لَاحَهَا الْغَزْوُ بَعْدَمَا
تُبَارِي مَرَاحِيهَا الْوَشِيحَ الْمُقَوَّمَا
وَنَحْنُ صَبَّحْنَا حَيَّيَ نَجْرَانَ غَارَةً
تُبِيلُ حَبَالَاهَا مَخَافَتِنَا دَمَا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> لَقَدْ تَعَلَّمُ الْحَرْبُ أَنِّي ابْنُهَا
لَقَدْ تَعَلَّمُ الْحَرْبُ أَنِّي ابْنُهَا
رقم القصيدة : 14489

لَقَدْ تَعَلَّمُ الْحَرْبُ أَنِّي ابْنُهَا
وَأَنِّي الْهَمَامُ بِهَا الْمُعْلِمُ
وَأَنِّي أَحْلَى عَلَى رَهْوَةِ
مِنَ الْمَجْدِ فِي الشَّرَفِ الْأَعْظَمِ
وَأَنِّي أَشْمَصُ بِالْدَارِعِي
مَنْ فِي ثَوْرَةِ الرَّهَجِ الْأَقْتَمِ
وَأَنِّي أَكْرَى إِذَا أَحْجَمُوا
بِأَكْرَمِ مِنْ عَطْفَةِ الصَّيِّعِ
وَأَضْرَبُ بِالسَّيْفِ يَوْمَ الْوَعَى

أُقَدِّد بِهِ حَلَقَ الْمُبْرَمِ
فَهَذَا عَتَادِي لَوْ أَنَّ الْفَتَى
يُعَمَّرُ فِي غَيْرِ مَا مَهْرَمِ
وَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ مِنْ عَامِرٍ
بَأَنَّ لَنَا ذِرْوَةَ الْأَجْسَمِ
وَأَنَا الْمَصَالِيْتُ يَوْمَ الْوَعَى
إِذَا مَا الْعَوَاوِيرُ لَمْ تُقَدِّمِ

(161/1)

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> قَتَلْنَا يَزْدَ بِنَعْبَدِ الْمَدَانِ
قَتَلْنَا يَزْدَ بِنَعْبَدِ الْمَدَانِ
رقم القصيدة : 14490

قَتَلْنَا يَزْدَ بِنَعْبَدِ الْمَدَانِ
عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ وَلَمْ نَظْلِمِ
بِأَعْوَى وَيَوْمَ لَقِينَاهُمْ
بِأَرْعَنَ ذِي لَجَبٍ مُبْهِمِ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا يَا ضُبَيْعَ فَإِنِّي
فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا يَا ضُبَيْعَ فَإِنِّي
رقم القصيدة : 14491

فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا يَا ضُبَيْعَ فَإِنِّي
وَجَدَّكُمْ أَعْقَدُ عَلَيْكَ التَّمَائِمَا
فَأَنْزَلْتُهُ أَنْزَالَ مِثْلِي مِثْلَهُ

بِنَجْلَاءَ بَلَّتْ ظَهْرُهُ وَالْمَاكِمَا
وَأَدَيْتُ زَيْدًا بَعْدَمَا كَانَ ثَاوِيًا
إِلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الثَّيْبَةِ سَالِمًا
فَأَصْبَحْتُمْ لَا فِي سَوَامِ فِدَائِهِ
وَأَصْبَحَ فِي تَيْمَانَ يَخْطِرُ نَاعِمًا
يُرْجَى جِيَادَ الْخَيْلِ نَحْوَ دِيَارِكُمْ
وَقَدْ كَانَ فِي جِلْدٍ مِنَ الْقَدِّ آزِمًا
فَلَا تَعَجَلْنَ وَانظُرِي بَارِضَكَ فَارِسًا
يَهْرُ زُدَيْنِيًّا وَأَبْيَضَ صَارِمًا
لَهُ كُلَّ يَوْمٍ غَارَةٌ عَرِفَتْ لَهُ
إِذَا قَادَهَا لِلْمَوْتِ جُرْدًا سَوَاهِمًا
وَعَبْدَ بَنِي بَرِشَا تَرَكَنَا مُجَدَّلًا
غَدَاةَ ثَوَى بَيْنَ الْقَوَارِسِ كَارِمًا
تَنَاوَلْتُهُ فَاخْتَلَّ سَيْفِي دُبَابُهُ
شَرَّاسِيفُهُ الْعُلْيَا وَجَدَّ الْمَعَاصِمَا
وَأَنْتَ قَرِيبٌ قَدْ رَأَيْتَ مَكَانَهُ
تُنَادِي شَتِيرًا يَوْمَ ذَلِكَ وَعَاصِمًا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> إذا شئت أن تلقى المناعة فاستجز
إذا شئت أن تلقى المناعة فاستجز
رقم القصيدة : 14492

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى الْمَنَاعَةَ فَاسْتَجِرْ
خِذَامَ بَنِ زَيْدٍ إِنْ أَجَارَ خِذَامُ
دَعَوْتُ أَبَا الْجَبَّارِ أُخْتَصَّ مَالِكًا
وَلَمْ يَلِكْ قِدْمًا مَنْ أَجَرْتَ يُضَامُ
فَقَامَ أَبُو الْجَبَّارِ يَهْتَرُ لِلنَّدَى
كَمَا اهْتَرَّ عَضْبُ الشَّفَرَتَيْنِ حُسَامُ

وَكُنْتُ سَنَامًا مِنْ فَرَاةٍ تَامِكًا
وَفِي كُلِّ قَوْمٍ ذِرْوَةٌ وَسَنَامٌ
فَنَكَبَتْ عَنِّي الشَّارِعِينَ وَلَمْ أَكُنْ
مَخَافَةً شَرِّ الشَّارِعِينَ أَنَامٌ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> أَلْسِنَا نَقُودُ الْخَيْلِ قُبَاً عَوَايسًا

أَلْسِنَا نَقُودُ الْخَيْلِ قُبَاً عَوَايسًا

رقم القصيدة : 14493

أَلْسِنَا نَقُودُ الْخَيْلِ قُبَاً عَوَايسًا
وَنَخْضِبُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَسْيَافَنَا دَمًا
وَنَحْمِي الدَّمَارَ حِينَ يَشْتَجِرُ الْقَنَا
وَنَثْنِي عَنِ السَّرْبِ الرَّعِيلِ الْمُسَوِّمًا
وَنَسْتَلِبُ الْحَوَّ الْعَوَايسَ كَالْقَنَا
سَوَاهِمَ يَحْمِلُنَ الْوَشِيحَ الْمُقَوِّمًا
وَنَحْنُ صَبَحْنَا حَيَّ أَسْمَاءَ غَارَةً
أَبَالَتْ حَبَالِي الْحَيِّ مِنْ وَقَعِهَا دَمًا
وَبِالتَّقَعِ مِنْ وادي أَيْدَةَ جَاهِرَتْ
أُنَيْسًا وَقَدْ أُرْدَيْنَ سَادَةَ خَثَعَمًا
وَيَوْمَ عُكَاظٍ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَهُ
شَهَدْنَا فَأَقْدَمْنَا بِهَا الْحَيَّ مُقَدَّمًا
وَنَحْنُ فَعَلْنَا بِالْحَلِيفِينَ فَعَلَةً
نَفَتْ بَعْدَهَا عَنَّا الظُّلُومَ الْعَشْمَشِمَا
وَمَا بَرِحَتْ فِي الدَّهْرِ مِنْ عِصَابَةٍ
يَذُودُونَ عَنْ أَحْسَابِنَا مِنْ تَعَرَّمَا
يُقُودُونَ جُرْدًا كَالسَّرَاجِينَ تَسْتَمِي
صُدُورَ الْعَوَالِي مِنْ كُمَيْتٍ وَأُدْهَمَا
وَنَحْنُ أَبْرُنَا حَيَّ أَشْجَعَ بِالْقَنَا

وَنَحْنُ تَرَكْنَا حَيِّ مَرَّةً مَاتَمَا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> وأهلكني لكم في كل يوم
وأهلكني لكم في كل يوم
رقم القصيدة : 14494

وأهلكني لكم في كل يوم

(162/1)

تَعَوَّجُكُمْ عَلَيَّ وَأَسْتَقِيمُ

رِقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِيَاتٌ

وَأُسْتَاةٌ عَلَى الْأَكْوَارِ كُومٌ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> كَانَ التَّبَاعُ فِي دَهْرٍ لَهُمْ سَلْفٌ
كَانَ التَّبَاعُ فِي دَهْرٍ لَهُمْ سَلْفٌ
رقم القصيدة : 14495

كَانَ التَّبَاعُ فِي دَهْرٍ لَهُمْ سَلْفٌ

وَابْنُ الْمُرَارِ وَأَمْلَاكَ عَلَى الشَّامِ

حَتَّى انْتَهَى الْمَلِكُ مِنْ لَحْمٍ إِلَى مَلِكٍ

بَادِي السَّنَانِ لَمَنْ لَمْ يَرْمِهِ رَامِي

أُنْحَى عَلَيْنَا بِأَطْفَارٍ فَطَوَّقَنَا

طَوَّقَ الْحَمَامِ بِإِنْعَاسٍ وَإِرْغَامِ

إِنْ يُمَكِّنِ اللَّهُ مِنْ دَهْرٍ تُسَاءُ بِهِ

نَتَرَكَكَ وَحَدَكَ تَدْعُو رَهْطَ بَسْطَامِ

فَانظُرْ إِلَى الصَّيْدِ لَمْ يَحْمُوكَ مِنْ مُضَرِّ

هل في ربيعةَ إن لم تدعنا حامي

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> طَلَّقْتَ إِن لَّم تَسْأَلِي أَيِّ فَارِسٍ
طَلَّقْتَ إِن لَّم تَسْأَلِي أَيِّ فَارِسٍ
رقم القصيدة : 14496

طَلَّقْتَ إِن لَّم تَسْأَلِي أَيِّ فَارِسٍ
حَلِيلُكَ إِذْ لَاقَى صُدَاءً وَخَشَعَمَا
أَكْرَزَ عَلَيْهِم دَعْلَجًا وَلَبَانُهُ
إِذَا مَا اشْتَكَى وَقَعَ الرِّمَاحُ تَحْمَحَمَا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> وما الأَرْضُ إِلَّا قَيْسُ عَيْلَانَ أَهْلُهَا
وما الأَرْضُ إِلَّا قَيْسُ عَيْلَانَ أَهْلُهَا
رقم القصيدة : 14497

وما الأَرْضُ إِلَّا قَيْسُ عَيْلَانَ أَهْلُهَا
لَهُمْ سَاحَتَاهَا سَهْلُهَا وَخُرُومُهَا
وَقَدْ نَالَ آفَاقَ السَّمَاوَاتِ مَجْدُنَا
لَنَا الصَّخُورُ مِنْ آفَاقِهَا وَعُيُومُهَا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> أَظَنَّ الكَلْبِيبَ خَانِنِي أَوْ ظَلَمْتُهُ
أَظَنَّ الكَلْبِيبَ خَانِنِي أَوْ ظَلَمْتُهُ
رقم القصيدة : 14498

أَظَنَّ الكَلْبِيبَ خَانِنِي أَوْ ظَلَمْتُهُ
بِبُرْقَةٍ حَلِيَّتٍ وَمَا كَانَ خَانِنَا
وَأَعْدِرُهُ أَنِّي خَرَفْتُ وَإِنَّمَا
لَقِيْتُ أَخَا حَبِّ وَصُودِفْتُ بَادِنَا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> لله غارتنا والمخل قد شجيت
لله غارتنا والمخل قد شجيت
رقم القصيدة : 14499

لله غارتنا والمخل قد شجيت
منه البلاد فصار الأفق غريانا
حتى صببنا على همدان صيقة
سؤر الكلاب وما كانوا لنا شانا
فظل بالقاع يوم لم ندع كندا
إلا ضربنا ولا وجهاً ولا شانا
ثم نزعنا وما انفكت شقاوتهم
حتى سقيناً أنابياً وخرصانا
وما أردناهم عن غير معذرة
منا ولكنه قد كان ما كانا
سرنا نريد بني نهدي وإخوتهم
جرماً ولكن أراد الله همدانا

شعراء الجزيرة العربية << مساعد الرشيدى >> رماد الشوق
رماد الشوق

رقم القصيدة : 145

نوع القصيدة : عامي

ولع رماد الشوق يامعذبي نار
!!من كان يحلم باشتعال الرمادي ؟
ماكنت احسب انه يكون اللقا حار
لين التقينا واشبكتنا الايادي
وقامت لنا الذكرى تغني على الطار

تنساب باسماعي نغم حب هادي
حسيت شي لفني مثل الاعصار
واستيقظت نشوة غلاك بفؤادي
اخذت لي سجه وانا شبه منهار
بين الخيال وبين علم وكادي
وفزيت يوم اني تنبعت وش صار
مثل الذي توه صحي من رقادي
تغير الموقف بلا سابق انذار
وغير المشاعر جت مشاعر جدادي
رديت لك عقب التجافي والانكار
وطويت صفحات الزعل والعنادي
وتبددت ذيك المبادي والافكار
ايه جنون افكار وايه مبادي
تراي انا مليتها لعبه النار
ما احد لعبها قبلنا واستفادي
من رد للجنه عقب صالى النار
حتى السموم يصير عنده برادي

(163/1)

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> عَجَبًا لَوَاصِفِ طَارِقِ الْأُحْزَانِ
عَجَبًا لَوَاصِفِ طَارِقِ الْأُحْزَانِ
رقم القصيدة : 14500

عَجَبًا لَوَاصِفِ طَارِقِ الْأُحْزَانِ
وَلَمَّا تَجِيءُ بِهِ بَنُو الدِّيَانِ

فَخَرُّوا عَلَيَّ بِجَبُونَةٍ لِمُحَرِّقٍ
وَإِتَاوَةً سَيَقَتْ إِلَى التَّعْمَانِ
مَا أَنْتَ وَابْنُ مُحَرِّقٍ وَقَبِيلُهُ
وَإِتَاوَةً اللَّحْمِيِّ فِي عَيْلَانِ
فَاقْصِدْ بِذَرْعِكَ قَصْدَ قَوْمِكَ نَصْرَهُمْ
وَدَعْ الْقَبَائِلَ مِنْ بَنِي قَحْطَانِ
إِنْ كَانَ سَالِفَةُ الْإِتَاوَةِ فِيكُمْ
أُولَى فَفَخْرُكَ فَخْرُ كُلِّ يَمَانِي
وَافْخَرْ بَرَهْطَ بَنِي الْحِمَاسِ وَمَالِكِ
وَبَنِي الصَّبَابِ وَرَعْبَلِ وَقِيَانِ
فَأَنَا الْمُعْظَمُ وَابْنُ فَارِسِ قُرْزُلِ
وَأَبُو بَرَاءِ زَانِي وَنَمَانِي
وَأَبُو جَرِيٍّ ذُو الْفَعَالِ وَمَالِكِ
مَنْعَا الدَّمَارِ صَبَاحِ كُلِّ طِعَانِ
وَإِذَا تَعَاظَمَتِ الْأُمُورُ هَوَازِنًا
كُنْتُ الْمُنَوَّهَ بِاسْمِهِ وَالْبَانِي

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> وإِنَّكَ لَوَ رَأَيْتَ أُمَيْمَ قَوْمِي

وإِنَّكَ لَوَ رَأَيْتَ أُمَيْمَ قَوْمِي

رقم القصيدة : 14501

وإِنَّكَ لَوَ رَأَيْتَ أُمَيْمَ قَوْمِي
غَدَاةَ قُرَاقِرٍ لَنَعِمْتَ عَيْنَا
وَهُنَّ خَوَارِجٌ مِنْ حَيِّ كَعْبِ
وَقَدْ شَفِيَ الْحَرَارَةُ وَاشْتَفَيْنَا
وَقَدْ صَبَّحْنَ يَوْمَ غَوَيْرِضَاتِ
قُبَيْلِ الشَّرْقِ بِالْيَمَنِ الْخَصِينَا
وَبِالْمَرْدَاتِ قَدْ لَاقَيْنَ غُنْمًا

وَمِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ مَا بَعَيْنَا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> تَوَضَّحَنَ فِي عَلِيَاءِ قَفْرٍ كَأَنَّهَا
تَوَضَّحَنَ فِي عَلِيَاءِ قَفْرٍ كَأَنَّهَا
رقم القصيدة : 14502

تَوَضَّحَنَ فِي عَلِيَاءِ قَفْرٍ كَأَنَّهَا
مَهَارِقُ فُلُوجٍ يُعَارِضُنَ تَالِيَا

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> أَلَا طَرَقْتَنكِ مِنْ خَبْتِ كَنُودُ
أَلَا طَرَقْتَنكِ مِنْ خَبْتِ كَنُودُ
رقم القصيدة : 14503

أَلَا طَرَقْتَنكِ مِنْ خَبْتِ كَنُودُ
فَقَدْ فَعَلْتِ وَآلَتْ لَا تَعُودُ
كَأَنَّكَ لَمْ تَرَيْنَا يَوْمَ غَوْلٍ
وَلَمْ يُخْبِرْكَ بِالْخَبْرِ الْجُنُودُ
بِمَا لَاقَتْ سَرَاةُ بَنِي لُجَيْمٍ
تَعَصَّ سَرَاتَهُمْ فِينَا الْقُيُودُ
وَعَبْدُ الْقَيْسِ بِالْمَرْدَاءِ لَاقَتْ
صَبَاحاً مِثْلَ مَا لَقِيَتْ ثُمُودُ
صَبَحْنَاهُمْ بِكُلِّ أَقْبَ نَهْدٍ
وَمُطَرِّدٍ لَهُ يَقْدُ الْحَدِيدُ
وَأَبْيَضَ يَخْطَفُ الْقَصْرَاتِ عَضْبٍ
رَقِيقِ الْحَدِّ زَيْنَهُ غُمُودُ
وَكُلَّ طِمْرَةٍ خَفِقِ حَشَاهَا
مُلْمَلَمَةً تَلَاقِيهَا بَعِيدُ
لَقِينَا جَمْعَهُمْ صَبْحاً فَكَانُوا

كَمِثْلِ الصَّانِ عَادَاهُنَّ سِيدُ
فَعُودِرَ مِنْهُمُ عَمْرُو وَعَمْرُو
وَأَسْوَدُ وَالْكَمَاءُ بِهَا شُهُودُ
وَعَبْدُ اللَّهِ غُودِرَ وَابْنُ بَشْرِ
وَعَتَابٌ وَمِرَّةٌ وَالْوَلِيدُ
لَقَيْنَاهُمْ بِيضٍ مُرَهَفَاتٍ
نُقَتَّلُهُمْ بِهَا حَتَّى أُبِيدُوا
وَأَرَدْنَا نِسَاءَهُمْ وَجُنُنَا
وَقَدْ دَمِيَتْ مِنَ الْخَمْشِ الْخُدُودُ

العصر الجاهلي << عامر بن الطفيل >> بني عامرٍ غَضُّوا المَلامَ إِلَيْكُمْ
بَنِي عامِرٍ غَضُّوا المَلامَ إِلَيْكُمْ
رقم القصيدة : 14504

بَنِي عامِرٍ غَضُّوا المَلامَ إِلَيْكُمْ
وَهَاتُوا فَعَدُّوا اليَوْمَ فيكُمْ مَشَاهِدِي
وَلَا تَكْفُرُوا فِي النَّائِبَاتِ بِلَاءَنَا
إِذَا عَضَّكُمْ خَطْبٌ يَأْحَدِي الشَّدَائِدِ
سَلُوا تُخْبِرُوا عَنَّا غَدَاةَ أَقْيَصِرِ
وَأَيَّامَ حِسْمِي أَوْ ضَوَارِسَ حَاشِدِ
وَبِالْكَوْرِ إِذْ تَابَتْ حَلَابُ جَعْفَرِ
إِلَيْكُمْ وَجَاءَتْ خَشَعَمٌ لِلتَّحَاشِدِ
لِيَنْتَزِعُوا عَلِقَاتِنَا ثُمَّ يَرْتَعُوا

فَأَرَدْتُ قَنَاتِي مِنْهُمْ كُلِّ مَا جِدِ
فَأَنْقَذْتُ عَبْدَ اللَّهِ ثُمَّ بَصْرِيَّةَ
وَقَدْ خَامَ عَنْهَا كُلُّ حَامٍ وَذَائِدِ
تَرَكْتُ صَرِيحاً بِالْعَرَاءِ مُجَدِّلاً
ضُبَيْعَةَ إِذْ نَجَّى شُتَيْرَ بْنَ خَالِدِ
طِمْرٌ وَزَيْدُ الْخَيْلِ قَدْ نَالَ طَعْنَةً
إِذِ الْمَرْءُ زَيْدٌ جَائِرٌ غَيْرُ قَاصِدِ
فَدَلِكُ مَا أَعَدَدْتُ فِي كُلِّ مَاقِطِ
كَرِيهِ وَعَامٍ لِلْعَشِيرَةِ آئِدِ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> أبلغ الحارث بن عمرو بأنني
أبلغ الحارث بن عمرو بأنني
رقم القصيدة : 14505

أبلغ الحارث بن عمرو بأنني
حافظُ الوُدِّ، مُرْصِدٌ لِلصَّوَابِ
ومجيبٌ دعاءه، إن دعائي،
عجلاً، واحداً، وذا أصحابِ
إنما بيننا وبينك، فاعلم،
سير تسعٍ، للعاجل المنتابِ
فثلاثٌ من السراةِ إلى الحلبِ،
للخيلِ، جاهداً، والرَّكابِ
وثلاثٌ يردن تيماء زهواً،
وثلاثٌ يغرون بالإعجابِ
فإذا ما مررت في مسيطر،
فاجمع الخيل مثل جمع الكعابِ
بينما ذاك أصبحت، وهي عضدي
من سبي مجموعة ، ونهابِ

لَيْتَ شِعْرِي، مَتَى أَرَى قُبَّةً
ذَاتَ قِلاَعٍ لِلْحَارِثِ الْحَرَابِ
بِيفَاعٍ، وَذَاكَ مِنْهَا مَحَلٌّ،
فَوْقَ مَلِكٍ، يَدِينُ بِالْأَحْسَبِ
بَيْنَ حَقْلٍ، وَبَيْنَ هَضْبٍ ذُبَابِ
حَيْثُ لَا أَرْهَبُ الْخَزَاةَ، وَحَوْلِي
نَصْلِيوْنَ، كَاللِّيُوْثِ الْغَضَابِ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> ومَرْقَبَةَ دُونَ السَّمَاءِ عَلَوْتُهَا
ومَرْقَبَةَ دُونَ السَّمَاءِ عَلَوْتُهَا
رقم القصيدة : 14506

ومَرْقَبَةَ دُونَ السَّمَاءِ عَلَوْتُهَا
أَقْلَبُ طَرْفِي فِي فِضَاءِ سَبَاسِبِ
وَمَا أَنَا بِالْمَاشِي إِلَى بَيْتِ جَارَتِي،
طَرُوقًا، أَحْيِيهَا كَأَخْرَجَانِبِ
وَلَوْ شَهِدْتُنَا بِالْمُزَاجِ لِأَيَّقَنْتُ
عَلَى ضَرْنَا، أَنَا كِرَامِ الضَّرَائِبِ
عَشِيَّةً قَالَ ابْنُ الذَّنِيْمَةِ، عَارِقٌ:
إِحَالُ رَيْسِ الْقَوْمِ لَيْسَ بِآئِبِ
وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي بِفَضْلِ زَمَامِهَا،
لِتَشْرَبَ مَا فِي الْحَوْضِ قَبْلَ الرِّكَائِبِ
فَمَا أَنَا بِالطَّائِي حَقِيْبَةَ رَحْلِهَا،
لَأَرْكَبُهَا خِفًّا، وَأَتْرُكُ صَاحِبِي
إِذَا كُنْتُ رَبًّا لِلْقُلُوصِ، فَلَا تَدْعُ
رَفِيْقَكَ يَمْشِي خَلْفَهَا، غَيْرَ رَاكِبِ
أَنْحَهَا، فَأَرْدِفُهُ، فَإِنْ حَمَلْتُمْهَا
فَذَاكَ، وَإِنْ كَانَ الْعَقَابُ فَمَاقِبِ

ولستُ، إذا ما أحدثَ الدهرُ نكبةً
بأخضع ولآج بيوت الأقاربِ
إذا أوطن القوم البيوت وجدتهم
عماة عن الأخبار، خرق المكاسبِ
وشرُّ الصعاليك، الذي هم نفسه
حديث الغواني واتباع المآربِ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> فلو كان ما يعطي رياءً لأمسكتُ
فلو كان ما يعطي رياءً لأمسكتُ
رقم القصيدة : 14507

فلو كان ما يعطي رياءً لأمسكتُ
به جنبات اللوم، يجذبنيه جذبا
ولكنما يبغي به الله وحده،
فأعطِ، فقد أُرِبحَتَ، في البيعة ، الكسبا

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> كريمٌ، لا أبت الليل، جاد،
كريمٌ، لا أبت الليل، جاد،
رقم القصيدة : 14508

كريمٌ، لا أبت الليل، جاد،
أعدُّ بالأنامل ما رزيتُ
إذا ما بتّ أشرب، فوق ري،
لسكر في الشراب، فلا رويتُ
إذا ما بتُّ أحتل عرس جاري،
ليخفتني الظلام، فلا خفيتُ
أفصِّحُ جارتي وأخونُ جاري؟
معاذ الله أفعل ما حييتُ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> لما رأيت الناس هرت كلابهم،
لما رأيت الناس هرت كلابهم،
رقم القصيدة : 14509

لما رأيت الناس هرت كلابهم،
ضربتُ بسيفي ساقَ أفعى فخرتِ
فقلتُ لأصباه صغار ونسوة ،
بشهباء، من ليل الثلاثين قرّت
عليكم من الشيطان كلّض وربة ،
إذا النارُ مسّت جانبيها ارمعلّت
ولا ينزل المرء الكريم عياله
وأضيافه، ما ساق مالا، بضرتِ

(165/1)

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> نِعْمًا مَحَلُّ الضَّيْفِ، لو تَعَلَّمِينَهُ
نِعْمًا مَحَلُّ الضَّيْفِ، لو تَعَلَّمِينَهُ
رقم القصيدة : 14510

نِعْمًا مَحَلُّ الضَّيْفِ، لو تَعَلَّمِينَهُ
بليل، إذا ما استشرفته النوايح
تقصّى إليّ الحي، إما دلالة
عليّ، وإما قاده لي ناصحُ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> يا مال! إحدى صروف الدهر قد طرقتُ

يا مال! إحدى صروف الدهر قد طرقت
رقم القصيدة : 14511

يا مال! إحدى صروف الدهر قد طرقت
يا مال! ما أنتم عنها بنزاح
يا مال! جاءت حياض الموت، واردة
من بين غمر، فحضناه، وضحضاح

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> هل الدهر إلا اليوم، أو أمس أو غد
هل الدهر إلا اليوم، أو أمس أو غد
رقم القصيدة : 14512

هل الدهر إلا اليوم، أو أمس أو غد
كذاك الزمان، بيننا، يتردد
يرد علينا ليلة بعد يومها،
فلا نحن ما نبقى ، ولا الدهر ينفد
لنا أجل، إما تناهى إمامه،
فحن على آثاره نتورد
بنو ثعل قومي، فما أنا مدع
سواهم، إلى قوم، وما أنا مسند
بدرتهم أغنى دروء معاشر،
ويخنف عني الأبلج المتعمد
فمهلاً! فذاك اليوم أمي وخالتي
فلا يأمرني، بالدنية ، أسود
على جبن، إذا كنت، واشتد جانبي
أسام التي أعيتت، إذ أنا أمرد
فهل تركت قلبي حضور مكانها،
وهل من أبي ضيماً وخسفاً مخلد؟

ومتعسف بالرمح، دون صحابه،
تَعَسَّفْتُهُ بِالسَّيْفِ، وَالْقَوْمُ شَهِدَ
فَخَرَّ عَلَى خَرِّ الْجَبِينِ، وَذَادَهُ
إِلَى الْمَوْتِ، مَطْرُورِ الْوَقِيْعَةِ ، مَدُوْدُ
فَمَا رَمْتَهُ حَتَّى أَرْحَتَ عَوِيصَهُ،
وَحَتَّى عِلَاةَ حَالِكِ اللَّوْنِ، أَسْوَدُ
فَأَقْسَمْتُ، لَا أَمْشِي إِلَى سِرِّ جَارَةٍ ،
مَدَى الدَّهْرِ، مَا دَامَ الْحَمَامُ يَغْرُدُ
وَلَا أَشْتَرِي مَالًا بِغَدْرِ عِلْمَتُهُ
أَلَا كَلَّ مَالٍ، خَالَطَ الْعَدْرُ، أَنْكَدُ
إِذَا كَانَ بَعْضُ الْمَالِ رَبًّا لِأَهْلِهِ
فَإِنِّي، بِحَمْدِ اللَّهِ، مَالِي مُعَبَّدُ
يُقَلِّكَ بِهِ الْعَانِي، وَيُوَكِّلُ طَيِّبًا
وَيُعْطَى ، إِذَا مَنَّ الْبَخِيلُ الْمُطْرَدُ
إِذَا مَا الْبَجِيلِ الْحَبِّ أَحْمَدَ نَارَهُ،
أَقُولُ لِمَنْ يَصَلِي بِنَارِي أَوْقِدُوا
تَوَسَّعَ قَلِيلاً، أَوْ يَكُنْ تَمَّ حَسْبُنَا
وَمَوْقِدَهَا الْبَارِي أَعْفُ وَأَحْمَدُ
كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ رَاضٍ دَنِيَّةً
وَسَامٍ إِلَى فَرْعِ الْعُلَا، مُتَوَرِّدُ
فَمِنْهُمْ جَوَادٌ قَدْ تَلَفَتْ حَوْلَهُ
وَمِنْهُمْ لَيْئِمٌ دَائِمُ الطَّرْفِ، أَقْوَدُ
وَدَاعٍ دَعَانِي دَعْوَةً ، فَأَجِبْتَهُ،
وَهَلْ يَدْعُ الدَّاعِينَ إِلَّا الْمَبْلَدُ؟

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> وخرق كَنْصَلِ السيفِ، قد رامَ مَصْدَفِي

وخرق كَنْصَلِ السيفِ، قد رامَ مَصْدَفِي

رقم القصيدة : 14513

وخرقِ كَنَصِلِ السيفِ، قد رامَ مَصْدَفِي
تَعَسَّفْتُهُ بِالرَّمْحِ، والقَوْمُ شَهْدِي
فخرَّ على حَرِّ الجبينِ بَصْرَبَةٍ
تقط صفاقاً عن حشاً غير مسندِ
فما رمته، حتى تركت عويصه
بَقِيَّةَ عَرَفِ، يحفرُ التُّرْبَ، مِدْوَدِ
وحتى تركتُ العائداتِ يَعُدُّنَهُ
ينادين لا تبعد، وقلت له: ابعِدِ
أطافوا به طوفين، ثم مشوا به
إلأى ذاتِ الجافِ، بزخاءِ، وقرِدِ
ومَرْقَبَةٍ، دونَ السماءِ، طِمْرَةٍ
سَبَقْتُ طُلُوعَ الشَّمْسِ منها بِمَرَصِدِ
وسادي بها جفن السلاح، وتارة،
على عدواي الجنبِ، غيرِ مَوْسِدِ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> إلا أخلقتُ منك المواعد،
إلا أخلقتُ منك المواعد،
رقم القصيدة : 14514

إلا أخلقتُ منك المواعد،
ودونَ الذي أملتَ منها الفراقُ
تمنيننا غدواً، وغيمكم، غداً،

صَبَابٌ، فلا صَحْوٌ، ولا الغيمُ جائِدُ
إذا أنتَ أعطيتَ الغني، ثم تجدُ
بفضل الغني ، أَلْفَيْتَ مالكَ حامدُ
وماذا يُعَدِّي المَالُ عَنكَ وِجْمَعُهُ
إذا كانَ ميراثاً، وواراكَ لاجِدُ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> إلهُهم رَبِّي ورَبِّي إلهُهم
إلهُهم رَبِّي ورَبِّي إلهُهم
رقم القصيدة : 14515

إلهُهم رَبِّي ورَبِّي إلهُهم
فأقسمت لا أرسو ولا أتمدُّ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> أبى طُولُ لَيْلِكَ إِلا سُهودا
أبى طُولُ لَيْلِكَ إِلا سُهودا
رقم القصيدة : 14516

أبى طُولُ لَيْلِكَ إِلا سُهودا
فَمَا إِن تَبِينُ، لِصُبْحِ، عَمودا
أَبَيْتُ كَنِيباً أُرَاعِي التَّجُومَ
وأرجع، من ساعدي، الحديددا
أرحي فواضلَ ذي بهجة ،
منالناس، يجمع حزمًا وجودا
نَمَّتْهُ إِمَامَةٌ والحارِثانِ
حتى تمهل سيقاً جديدا
كسبق الجواد غداة الرهان،
أربي على السن شأراً مديدا
فاجمع، فداءً لك الولدانِ،

لِما كُنْتَ فِينا، بِخَيْرٍ، مُرِيدا
فَتَجْمَعُ نُعْمِي عَلَي حاتِمِ
وَتُحْضِرُها، مِنْ مَعَدَّةٍ، شُهودا
أَمِ الْهَلِكِ أَدْنى ، فَمَا إِنْ عَلِمْتَ
عَلَيَّ جِناحاً، فَأَخْشَى الْوَعِيدا
فَأَحْسَنْ فِلا عارِ فِيمَا صَنَعْتَ،
تَحِيبي جَدوداً، وَتَبْرِي جَدودا

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> وعاذلة هبت بليل تلومني،
وعاذلة هبت بليل تلومني،
رقم القصيدة : 14517

وعاذلة هبت بليل تلومني،
وقد غاب عيوق الثريا، فعددا
تَلومُ عَلَي إعْطائِي المَالَ، ضِلَّةً
إِذا صَنَّ بِالْمالِ الْبَحيلُ وَصَرَّدا
تَقولُ: أَلَا أَمْسِكُ عَلَيْكَ، فَإِنِّي
أَرى المَالَ، عِنْدِ المَمْسِكِينَ، مَعْبَدا
ذَرِينِي وَحالِي، إِنْ مالَكَ وَافِرٌ
وَكلِ امْرئِي جارٍ عَلَي ما تَعودا
أَعاذل! لا آلوكِ إِلا خَلِيقِنِي،
فَلا تَجْعَلِي، فَوْقِي، لِسانَكَ مِبْرَدا
ذَرِينِي يَكُنْ مالِي لِعَرْضِي جُنَّةً
يَقِي المَالَ عِرْضِي، قَبْلَ أَنْ يَتَبَدَّدا
أَرِينِي جَواداً ماتَ هَزْلاً، لَعَلَّنِي
أَرى ما تَرِينِ، أَوْ بِحَيْلاً مُخَلَّدا
وَإِلا فَكُفِّي بَعْضَ لَوْمِكِ، واجْعَلِي
إِلى رَأْيِي مِنْ تَلْحِينِ، رَأْيِكَ مَسْنِدا

ألم تعلمي، أي، إذا الضيف نابني،
وعزّ القرى، أقرى السديف المُسرهدا
أسودُ سادات العشيرة، عارفاً،
ومن دون قومي، في الشدائد، مذودا
وألفى، لأعراض العشيرة، حافظاً
وحقّهم، حتى أكون المُسودا
يقولون لي: أهلكت مالك، فاقتصد،
وما كنتُ، لولا ما تقولون، سيّدا
كلوا الآن من رزق الإله، وأيسروا،
فإنّ، على الرّحمان، رزقكمُ غدا
سأذخرُ من مالي دلاصاً، وسابحاً،
وأسمرَ خطياً، وعضباً مهندا
وذلك يكفيني من المال كله،
مصوفاً، إذا ما كان عندي متلدا

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> أبلغ بني لأم بأن خيولهم
أبلغ بني لأم بأن خيولهم
رقم القصيدة : 14518

أبلغ بني لأم بأن خيولهم
عقرى، وأن مجادهم لم يمجد
ها إنّما مُطرت سماءكم دماً
ورفعت رأسك مثل رأس الأصيد
ليكون جيراني أكالا بينكم،
بُخلاً لکنديّ، وسنيّ مُزئد
وابن النُّجود، وإنّ غدا مُتلاطماً
وابن العذوّر ذي العجان الأزبد
أبلغ بني ثعلب باني لم أكن،

أبدأ، لأفعلها، طوال المُسندِ
لا جئتُهم فلا، وأتركُ صُحْبتي
نهباً، ولم تغدر بقائمه يدي

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> أيا ابنة عبد الله، وابنة مالك،
أيا ابنة عبد الله، وابنة مالك،
رقم القصيدة : 14519

أيا ابنة عبد الله، وابنة مالك،
ويا ابنةَ ذي البُردينِ والفرسِ الوردِ
إذا ما صنعت الزاد، فالتمسي لهُ
إكياً، فإني لست آكلهُ وحدي

(167/1)

أخا طارقاً، أو جار بيت، فإني
أخافُ مَدَمَاتِ الأحاديثِ من بعدي
وإني لعبدُ الضيفِ، ما دام ثاوياً
وما في، إلا تلك، من شيمةِ العبدِ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> وقائلةٌ أهلكتُ بالجوْد، مالنا
وقائلةٌ أهلكتُ بالجوْد، مالنا
رقم القصيدة : 14520

وقائلةٌ أهلكتُ بالجوْد، مالنا
ونفسك، حتى ضر نفسك جوْدها
فقلتُ دعيْني، إنما تلكَ عادتي

لكل كريم عادة يستعدها

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> بكيت، وما يُبكيك من طَلَلٍ قفرٍ
بكيت، وما يُبكيك من طَلَلٍ قفرٍ
رقم القصيدة : 14521

بكيت، وما يُبكيك من طَلَلٍ قفرٍ
بسيف اللوى بين عموران فالغمر
بمُنْعَرَجِ الْعُلَّانِ، بين سَتِيرَةٍ
إلى دارِ ذاتِ الْهَضْبِ، فالْبُرْفِ الْحُمْرِ
إلى الشَّعْبِ، من أُعلى سِتارٍ، فَتَرْمِدُ
فبِلْدَةِ مَبْنَى سَنَبِسٍ لَابْتَتِي عَمْرُو
وما أهلُ طودٍ، مكفهرٍ حصونه،
منَ الْمُوتِ، إلاّ مثلُ مَنْ حلّ بالصَّحْرِ
وما دارِعٌ، إلاّ كآخَرَ حاسِرٍ
وما مُقْتِرٌ، إلاّ كآخَرَ ذي وَفْرِ
تنوطٌ لنا حب الحياة نفوسنا،
شَقَاءٌ، ويأتي الموتُ من حيثُ لا ندرِي
أماوي! إما مت، فاسعي بنطفةٍ
من الخمرِ، رِيًّا، فانضَحْنِ بها قَبْرِي
فلو أن عين الخمر في رأس شارِفٍ،
من الأسد، وردٍ، لأعتجلنا على الخمر
ولا آخذُ المولى لسوءِ بلائه،
وإن كانَ مَحْنِي الضَّلُوعِ على غَمْرِ
متى يأت، يوماً، وارثي يبتغي الغنى ،
يجد جمع كف، غير ملء، ولا صفر
يجدُ فرساً مثل العنان، وصارماً
حُساماً، إذا ما هُزَّ لم يَرْضَ بالهَبْرِ

وأسمر خطياً، كأن كعوبه
نوى القسب، قدراً أرمى ذراعاً على العشر
وإني لأستحيي من الأرض أن أرى
بها التاب تمشي، في عشيّاتها الغُبر
وعشتُ مع الأقوام بالفقر والغنى ،
سقاني بكأسي ذاكِ كلتيهما ذهري

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> حننتُ إلى الأجيال، أجيال طيء،
حننتُ إلى الأجيال، أجيال طيء،
رقم القصيدة : 14522

حننتُ إلى الأجيال، أجيال طيء،
وحننتُ قلوبصي أن رأيتُ سوطَ أحمرًا
فقلتُ لها: إنَّ الطريقَ أمانًا
وإنا لمُخيو ربِّعنا إن تيسرًا
فيا راكبي عليا جديدة ، إنما
تسامانِ ضيماً، مُستبيناً، فتَنظُرًا
فما نكراهُ غيرَ أن ابنَ مَلَقَطِ
أراهُ، وقد أعطى الظلامَةَ ، أوجرًا
وإني لمُزجٍ للمطيِّ على الوجا
وما أنا من خُلائِكِ، ابنةَ عفزرا
وما زلتُ أسعى بين نابٍ ودارةٍ
بلحيانَ، حتى خفتُ أن أتَنصراً
وحتى حسبتُ الليلَ والصَّبحَ، إذا بدا
حصانينِ سيالينِ جوذاً وأشقرا
لشعبٍ من الريانِ أملكِ بابه،
أنادي به آلَ الكبيرِ وجعفرًا
أحبُّ إليَّ من خطيبٍ رأيتهُ

إِذَا قُلْتُ مَعْرُوفًا، تَبَدَّلَ مُنْكَرًا
تَنَادِي إِلَى جَارَتِهَا: إِنْ حَاتَمًا
أَرَاهُ، لَعْمَرِي، بَعْدَنَا، قَدْ تَغَيَّرَا
تَغَيَّرْتَ، إِنْ بَدَلْتِ لَرَبِيبَةٍ ،
وَلَا قَائِلٌ، يَوْمًا، لَذِي الْعُرْفِ مُنْكَرًا
وَلَا تَسْأَلِينِي، وَاسْأَلِي أَيُّ فَارِسٍ
إِذَا بَادَرَ الْقَوْمُ الْكَنِيفَ الْمُسْتَرًّا
فَلَا هِيَ مَا تَرَعَى جَمِيعًا عَشَارَهَا،
وَيُصْبِحُ صَنِيفِي سَاهِمَ الْوَجْهِ، أَغْبِرَا
مَتَى تَرْنِي أَمْشِي بِسَيْفِي، وَسَطَّهَا
تَخْفَنِي وَتَضْمُرُهُ بَيْنَهَا أَنْ تَجْزُرَا
وَإِنِّي لِيَغْشَى أَبْعَدَ الْحَيِّ جَفْمَتِي،
إِذَا وَرَقُ الطَّلْحِ الطَّوَالِ تَحَسَّرَا
فَلَا تَسْأَلِينِي، وَاسْأَلِي بِي صُحْبَتِي
إِذَا مَا الْمَطْيَى، بِالْفَلَاةِ ، تَضُورَا
وَإِنِّي لَوْهَابِ قَطُوعِي وَنَاقَتِي،
إِذَا مَا انْتَشَيْتِ، وَالْكَمْتِ الْمَصْدَرَا
وَإِنِّي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ، وَلَنْ تَرَى
أَخَا الْحَرْبِ إِلَّا سَاهِمَ الْوَجْهِ، أَغْبِرَا
أَخُو الْحَرْبِ، إِنْ عَضَّتْ بِهِ الْحَرْبُ عَضُّهَا
وَإِنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمْرَا

(168/1)

وَإِنِّي، إِذَا مَا الْمَوْتُ لَمْ يَكُ دُونَهُ
قَدَى الشَّبْرِ، أَحْمِي الْأَنْفَ أَنْ أَتَأَخَّرَا
مَتَى تَبُغِ وَدًّا مِنْ جَدِيدَلَّةٍ تَلْفَهُ

مَعَ الشَّنِّ مِنْهُ، بَاقِيًا، مُتَأَثِّرًا
فِيلاً يُعَادُونَا جَهَارًا نَافِيَهُمْ
لِأَعْدَائِنَا، رِذَاءً دَلِيلًا وَمُنْذِرًا
إِذَا حَالَ دُونِي، مِنْ سُلَامَانَ، رَمَلَةً
وَجَدْتُ تَوَالِي الْوَصْلِ عِنْدِي أَتْرًا

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> ألا أبلغ بني أسدٍ رسولاً،
ألا أبلغ بني أسدٍ رسولاً،
رقم القصيدة : 14523

ألا أبلغ بني أسدٍ رسولاً،
وما بي أن أزننكم بغدرٍ
فمن لم يوف بالجيران، قدماً
فقد أوفت معاوية بن بكرٍ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> أماوي! قد طال التجنب والهجر،
أماوي! قد طال التجنب والهجر،
رقم القصيدة : 14524

أماوي! قد طال التجنب والهجر،
وقد عذرتني، من طلابكم، العذرُ
أماوي! إن المال غادٍ ورائح،
ويبقى ، من المال، الآحاديث والذكرُ
أماوي! إني لا أقول لسائل،
إذا جاء يوماً، حلّ في مالنا نزرُ
أماوي! إما مانع فمبين،
وإما عطاءً لا ينهنهه الزجرُ
أماوي! ما يغني الشراء عن الفتى ،

إذا حشرجت نفس وضاق بها الصدرُ
إذا أنا دلاني، الذين أحبهم،
لِمَلْحُودَةٍ ، زُلْجِ جَوَانِبِهَا عُبْرُ
وراحوا عَجلاً ينفصون أكفهم،
يَقُولُونَ قَدْ دَمَى أَنَامِلُنَا الْحَفْرُ
أماوي! إن يصبح صداي بقفرةٍ
من الأرض، لا ماء هناك ولا خمْرُ
ترى أن ما أهلكت لم يك ضرنِي،
وَأَنَّ يَدِي مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صَفْرُ
أماوي! إني، رب واحد أمه
أجرت، فلا قتل عليه ولا أسْرُ
وقد عَلِمَ الأَقْوَامُ، لو أَنَّ حَاتِمًا
أراد ثراء المال، كان له وفْرُ
وإني لا آلو، بكالٍ، ضيعة ،
فَأَوَّلُهُ زَادٌ، وَآخِرُهُ دُخْرُ
يُفَكِّ بِه العاني، وَيُوكَلُ طَيِّبًا
وما إن تعريه القداح ولا الخمرُ
ولا أَظْلِمُ ابْنَ العمِّ، إِنْ كَانَ إِخْوَتِي
شهوداً، وقد أودى ، ياخوته، الدهرُ
عُنِينَا زَمَانًا بِالتَّصَعُّلِكَ وَالغِنَى
كما الدهر، في أيامه العسر واليسرُ
كَسَيْنَا صُرُوفَ الدَّهْرِ لِينًا وَغِلْظَةً
وكلاً سقناه بكأسيهما الدهرُ
فما زادنا بأواً على ذي قرابة ،
غِنَانًا، ولا أزرى بأحسابنا الفقرُ
فَقَدِمًا عَصِيَّتُ العَاذِلَاتِ، وَسَلَّطْتُ
على مُصْطَفَى مَالِي، أَنَامِلِي العَشْرُ
وما ضَرَّ جَارًا، يا ابنة القوم، فاعلمي

يُجَاوِرُنِي، أَلَا يَكُونُ لَهُ سِتْرٌ
بِعَيْنِي عَنْ جَارَاتِ قَوْمِي غَفْلَةً
وَفِي السَّمْعِ مِنِّي عَنْ حَدِيثِهِمْ وَقُرُ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> صَحَا الْقَلْبُ مِنْ سَلْمَى ، وَعَنْ أُمِّ عَامِرٍ
صَحَا الْقَلْبُ مِنْ سَلْمَى ، وَعَنْ أُمِّ عَامِرٍ
رقم القصيدة : 14525

صَحَا الْقَلْبُ مِنْ سَلْمَى ، وَعَنْ أُمِّ عَامِرٍ
وَكُنْتُ أُرَانِي عَنْهُمَا غَيْرَ صَابِرٍ
وَوَشْتُ وَشَاةَ بَيْنِنَا، وَتَقَادَفْتُ
نَوَى غَرَبَةٍ ، مِنْ بَعْدِ طَوْلِ التَّجَاوِرِ
وَفَتْيَانِ صِدْقِ ضَمَّهِمْ دَلَجُ السُّرَى
عَلَى مُسْهَمَاتٍ، كَالْقِدَاحِ، ضَوَامِرٍ
فَلَمَّا أَتَوْنِي قَلْتُ: خَيْرُ مُعَرَّسٍ
وَلَمْ أُطْرَحْ حَاجَاتِهِمْ بِمَعَاذِرٍ
وَقُمْتُ بِمَوْشَى الْمُتُونِ، كَأَنَّهُ
شِهَابُ غَضَاً، فِي كَفِّ سَاعِ مِبَادِرٍ
لِيَشْقَى بِهِ عَرْقُوبَ كَوْمَاءَ وَجَبَلَةٍ
عَقِيلَةَ أَدَمِ، كَالهَضَابِ، بِهَازِرٍ
فَظَلَّ عُفَاتِي مُكْرَمِينَ، وَطَابِخِي
فَرِيقَانِ مِنْهُمْ: بَيْنَ شَاوٍ وَقَادِرٍ
شَامِيَّةً ، لَمْ يُتَّخَذْ لَهُ حَاسِرُ
الطَّبِيخِ، وَلَا ذُمَّ الْخَلِيطِ الْمَجَاوِرِ
يُقَمِّصُ دَهْدَاقَ الْبَضِيعِ، كَأَنَّهُ
رُؤُوسَ الْقَطَا الْكَدْرِ، الدَّفَاقِ الْحَنَاجِرِ
كَأَنَّ ضُلُوعَ الْجَنْبِ فِي فَوْرَانِهَا
إِذَا اسْتَحْمَشَتْ، أَيْدِي نِسَاءِ حَوَاسِرِ

إذا استُنزِلتْ كانتْ هدايا وطُعمَةً
ولم تُحْتَزَنْ دُونَ العيونِ التَّواظِرِ
كأنَّ رِيَّاحَ اللَّحْمِ، حينَ تَغَطَّمَطَتْ
رياحَ عبيرٍ بينَ أيدي العواظِرِ

(169/1)

ألا ليت أن الموت كان حمامه،
ليالي حَلِّ الحَيِّ أكنافَ حابِرِ
ليالي يدعوني الهوى، فاجبيه،
حَثِيثاً، ولا أُرعي إلى قول زاجرِ
ودويَّةٍ قفِرٍ، تعاوى سباعها،
عواءِ اليتامى من حذارِ التراتِرِ
قطعتُ بمرداةٍ، كأن نسوعها،
تشد على قرمٍ، علندي، مخاطِرِ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> << إن كُنْتَ كارهَةً مَعِشَتَنَا
إن كُنْتَ كارهَةً مَعِشَتَنَا
رقم القصيدة : 14526

إن كُنْتَ كارهَةً مَعِشَتَنَا
هاتي، فحلي في بني بدرِ
جاورتهم زمن الفساد، فنعم
الحَيِّ في العَوْصاءِ واليُسْرِ
فسقيتُ بالماءِ النمير، ولم
أترك أواطس حمأة الجفْرِ
ودُعيْتُ في أُولَى التَّديِّ، ولم

يُنْظَرُ إِلَيَّ بِأَعْيُنِ خُرْزِ
الصَّارِبِينَ لَدَى أَعْيُنِهِمْ
الطاعنين، وخيلهم تجري
والخالطينَ نَحِيَّتَهُمْ بِنُضَارِهِمْ
وذوى الغني منهم بذى الفقرِ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> ألا إنني هاجني، الليلة ، الذكْرُ
ألا إنني هاجني، الليلة ، الذكْرُ
رقم القصيدة : 14527

ألا إنني هاجني، الليلة ، الذكْرُ
وما ذاك من حُبِّ النساءِ ولا الأَشْرِ
ولكنني، مما أصاب عشيرتي
وقَوْمِي بِأَقْرَانِ، حَوَالِيَهُم الصُّبْرِ
ليالي نمسي بين جوِّ ومسطحِ
نشأوى ، لنا من كل سائمة جزرُ
فيا لَيْتَ خَيْرَ النَّاسِ، حَيًّا وَمَيِّتًا
يقول لنا خيرًا، ويمضي الذي إئتمرُ
فإن كانَ شَرًّا، فالعزَاءُ، فإننا
على وقعات الدهر، من قبلها، صبرُ
سقى الله، رب الناس، سحاً وديمةً
جَنُوبَ السَّرَاةِ من مَابٍ إِلَى رُعْرُ
بلادَ امرئٍ ، لا يَعْرِفُ الذَّمُّ بَيْتَهُ
له المشرب الصافي، وليس له الكدرُ
تذكَّرْتُ من وَهْمِ بنِ عمرو جِلَادَةَ
وجرأة معداه، إذا نازح بكرُ
فأبشُرْ، وقَرَّ العين منك، فإنني
أجىء كريماً، ولا ضعيفاً ولا حصراً

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> أرى أجأ، من وراء الشقيق
أرى أجأ، من وراء الشقيق
رقم القصيدة : 14528

أرى أجأ، من وراء الشقيق
والصهو، زوجها عامر
وقد زوجها، وقد عنست،
وقد أيقنوا أنها عاقرة
فإن يك أمر بأعجازها،
فإني، على صدورها، حاجر

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> أوقد، فإن الليل ليل قر،
أوقد، فإن الليل ليل قر،
رقم القصيدة : 14529

أوقد، فإن الليل ليل قر،
والريح، يا موقد، ريح صر
عسى يرى نارك من يمر
إن جلبت صيفا، فأنت حر

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> ألا سبيل إلى مال يعارضني،
ألا سبيل إلى مال يعارضني،
رقم القصيدة : 14530

ألا سبيل إلى مال يعارضني،
كما يعارض ماء الأبطح الجاري
ألا أعان، على جودي، بميسرة

فلا يرد ندى كفيّ إقتاري

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> عَمُرُو بَنُ أَوْسٍ، إِذَا أَشْيَاعُهُ غَضِبُوا
عَمُرُو بَنُ أَوْسٍ، إِذَا أَشْيَاعُهُ غَضِبُوا
رقم القصيدة : 14531

عَمُرُو بَنُ أَوْسٍ، إِذَا أَشْيَاعُهُ غَضِبُوا
فأحرزوه، بلا غُرم ولا عارِ
إنّ بني عبد ود كلما وقعت
إحدى الهنات، أتوها غير أعمارِ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> ألا أبلغا وهم بن عمرو رسالة ،
ألا أبلغا وهم بن عمرو رسالة ،
رقم القصيدة : 14532

ألا أبلغا وهم بن عمرو رسالة ،
فإنك أنت المرء بالخير أجدرُ
رأيتك أدنى الناس منا قرابةً
وغيرك منهم كنت أحيو وأنصرُ
إذا ما أتى يوم يُفرق بيننا
بموت، فكن يا وهم ذو يتأخرُ

(170/1)

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> ألا أرقّت عيني، فبت أديرها
ألا أرقّت عيني، فبت أديرها

ألا أرقّت عيني، فبت أدبرها
حذار غد، أحجى بأن لا يضيرها
إذا التجم أضحى ، مغرب الشمس، مائلاً
ولم يك، بالآفاق، بون يبيرها
إذا ما السماء، لم تكن غير حلبة ،
كجدّة بيت العنكبوت، يُنيرها
فقد علّمت غوثُ بأنا سرائها
إذا أعلمت، بعد السرار، امورها
إذا الرّيحُ جاءت من أمام أخائفِ
وألوت، بأطناب البيوت، صدورها
وإنا نهين المال، في غير ظنة ،
وما يشتكينا، في السنين، ضريرها
إذا ما بخيل الناس هرت كلابه،
وشق، على الضيف الضعيف، عقورها
فإني جبانُ الكلبِ، بيّتي مُوطاً
أجود، إذا مالالنفس شح ضميرها
وإن كلابي قد أهرت وعودت،
قليل، على من يعتريني، هريرها
وما تستكى قدري، إذا الناس امحلت
أوثقها طوراً، وطوراً اميرها
وأبرزُ قدري بالفضاء، قليلها
يرى غير مضمون به، وكثيرها
وابلي رهن أن يكون كريمها
عقيراً، أمام البيت، حين أُثيرها
أشاوّر نفسَ الجودِ، حتى تُطيعني
وأترك نفسَ البخل، لا أستشيرها

وليس على ناري حجاب يكتنھا
لمستوبص ليلاً، ولكن أنيرھا
فلا، وأبيك، ما يظلّ ابن جارتني
يَطُوفُ حَوَالِي قِدْرِنَا، ما يَطُورُهَا
وما تستكيني جارتني، غير أنها،
إذا غاب عنها بعلمها، لا أزورها
سيلغها خيرني، ويرجع بعلمها
إليها، ولم يقصر، عليّ ستورها
وَحَيْلٍ تَعَادَى لِلطَّعَانِ شَهْدُهَا
وَلَوْ لَمْ أَكُنْ فِيهَا لَسَاءَ عَذِيرُهَا
وغمرةٍ وموت ليس فيها هوادة ،
يكون صدور المشرفي جسورها
صَبَرْنَا لَهَا فِي نَهْكِهَا وَمُصَابِهَا
بأسيفنا، حتى يبوخ سعيها
وَعَزْجَلَةَ شُعْتِ الرَّؤُوسِ، كَأَنَّهُمْ
بنوا الجن، لم تطبخ، بقدر، جزورها
شَهِدْتُ وَعَوَّاناً، أُمَيْمَةً ، أَنَا
بنو الحرب نصلأها، إذا اشتد نورها
على مُهْرَةَ كَبْدَاءِ، جُرْدَاءِ، ضَامِرٍ
أمين شظاها، مطمئن نسورها
وأقسمت، لأعطي مليكاً ظلامه ،
وَحَوْلِي عَدِيٍّ، كَهْلُهَا وَعَرِيرُهَا
أَبَتْ لِي ذَاكُمْ أُسْرَةً تُعْلِيَّةً
كريم غناها، مستعفف فقيرها
وَحُوصٍ دِقَاقٍ، قد حَدَوْتُ لفتيةٍ
عليهنّ، إحداهنّ قد حَلَّ كُورُهَا

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> ولقد بغى ، بجلاد أوس، قومه

ولقد بغى ، بجلاد أوس، قومه

رقم القصيدة : 14534

ولقد بغى ، بجلاد أوس، قومه
ذُلًّا، وقد علمت، بذلك، سنيسُ
حاشا بني عمرو بن سنيس، إنهم
منَعُوا ذِمَارَ أَبِيهِمْ، أَنْ يَدْنَسُوا
وَتَوَاعَدُوا وِرْدَ الْقَرْيَةِ ، غُدْوَةً
وَحَلَفْتُ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ لِنُحْبِسُ
والله يعلم لو أنى بسلافهم
طَرَفُ الْجَرِيضِ، لظَلَّ يَوْمَ مُشَكِسُ
كَالنَّارِ وَالشَّمْسِ الَّتِي قَالَتْ لَهَا:
بِيَدِ اللَّوَيْمِسِ، عَالِمًا مَا يَلْمِسُ
لَا تَطْعَمَنَّ الْمَاءَ إِنْ أوردَتْهُمْ
لتمام طميكم، ففوزوا واحبسوا
أو ذو الحصين، وفارس ذو مرة ،
بَكِّيَّةَ ، مَنْ يُدْرِكُوهُ يَغْرَسُ
وموطأ الأكتاف، غير ملعن،
في الحي مشاءً إليه المجلسُ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> لَعَمْرُكَ، ما أضاعَ بَنُو زِيَادٍ

لَعَمْرُكَ، ما أضاعَ بَنُو زِيَادٍ

رقم القصيدة : 14535

لَعَمْرُكَ، ما أضاعَ بَنُو زِيَادٍ

ذِمَارَ أَبِيهِمْ، فِيمَنْ يَضِيعُ

بُنُوءَ جَنِيَّةٍ وَلَدَتْ سَيْوِفًا

صوارم، كلها ذكر صنيعُ

وجارتهم حصان ما تزني ،
وطاعمة الشتاء، فما تجوعُ
شرى وُدِّي وتكرمتي جميعاً
لآخرِ غالبٍ، أبداً، ربيعُ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> وإني لأستحيي صحابي أن يروا
وإني لأستحيي صحابي أن يروا
رقم القصيدة : 14536

(171/1)

وإني لأستحيي صحابي أن يروا
مكان يدي، في جانب الزاد، أقرعا
أقصرُ كفي أن تنال أكفهمُ
إذا نحن أهوينا، وحاجتنا معا
وإنك مهما تُعطِ بطنك سُؤلَهُ
وفرَجك، نالا مُنتهى الدّم أجمعا
أبيتُ خَميصَ البطنِ، مُضطَبرِ الحشَى
حياء، أخاف الدم أن أتضلعا

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> إن امرأ القيسِ أضحي من صنيعتكم
إن امرأ القيسِ أضحي من صنيعتكم
رقم القصيدة : 14537

إن امرأ القيسِ أضحي من صنيعتكم
وعبدَ شمسٍ، أبيتَ اللعن، فاصطعِ

إِنَّ عَدِيًّا، إِذَا مَلَّكَتْ جَانِبَهَا
مِنْ أَمْرِ غَوْثٍ، عَلَى مِرْأَى وَمُسْتَمَعٍ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> أَرْسَمًا جَدِيدًا، مِنْ نَوَّارٍ، تَعَرَّفُ
أَرْسَمًا جَدِيدًا، مِنْ نَوَّارٍ، تَعَرَّفُ
رقم القصيدة : 14538

أَرْسَمًا جَدِيدًا، مِنْ نَوَّارٍ، تَعَرَّفُ
تَسَائِلُهُ إِذْ لَيْسَ بِالِدَارِ مَوْقِفُ
تَبَعَ ابْنَ عَمِّ الصَّدِّقِ، حَيْثُ لَقِيْتَهُ
فَإِنَّ ابْنَ عَمِّ السَّوِّءِ، إِنَّ سَرَّ يُخْلَفُ
إِذَا مَاتَ مِنْهُ سَيِّدٌ قَامَ بَعْدَهُ
نَظِيرٌ لَهُ، يَغْنِي غِنَاهُ وَيُخْلَفُ
وَإِنِّي لِأَقْرَبِي الصَّيْفِ، قَبْلَ سَوَّالِهِ
وَأَطْعَنَ قَدَمًا، وَالْأَسْنَةَ تَرَعَفُ
وَإِنِّي لِأَخْرَى أَنْ تَرَى بِي بَطْنَةَ ،
وَجَارَاتِ بَيْتِي طَاوِيَاتِ، وَنَحْفُ
وَإِنِّي لِأَغْشِي أَبْعَدَ الْحَيِّ جَفْنَتِي
إِذَا حَرَكَ الْأَطْنَابَ نَكْبَاءَ حَرْجَفُ
وَإِنِّي أَرْمِي بِالْعِدَاوَةِ أَهْلَهَا،
وَإِنِّي بِالْأَعْدَاءِ لَا أَتَنَكَّفُ
وَإِنِّي لِأُعْطِي سَائِلِي، وَلِرَبِّمَا
أُكَلِّفُ مَا لَا أُسْتَطِيعُ، فَأُكَلِّفُ
وَإِنِّي لَمَذْمُومٌ، إِذَا قِيلَ حَاتِمٌ
نَبَا نَبْوَةٍ ، إِنَّ الْكَرِيمَ يَعْنَفُ
سَابِي ، وَتَأْتِي بِي أُصُولُ كَرِيمَةٍ
وَأَبَاءَ صَدَقٍ، بِالْمُودَةِ ، شَرَّفُوا
وَأَجْعَلْ مَالِي دُونَ عَرْضِي، إِنِّي

كَذَلِكَ مِمَّا أُفِيدُ وَأُتْلَفُ
وَأَغْفِرُ، إِنَّ زَلَّتْ بِمَوْلَايَ نَعْلَةً
وَلَا خَيْرَ فِي الْمَوْلَى ، وَإِذَا كَانَ يَقْرَفُ
سَأْنَصِرُهُ، إِنْ كَانَ لِلْحَقِّ نَابِعًا،
وَإِنْ جَارَ لَمْ يَكْثُرْ عَلَيَّ التَّعَطُّفُ
وَإِنْ ظَلَمُوهُ قَمَتَ بِالسَّيْفِ دُونَهُ
لَأَنْصِرُهُ، إِنْ الضَّيْفُ الضَّعِيفُ يُؤَنَّفُ
وَإِنِّي، وَإِنْ طَالَ الثَّوَاءُ، لَمَيِّتٌ
وَيُعْطِمُنِي، مَاوِيٌّ، بَيْتٌ مُسَقَّفٌ
وَإِنِّي لَمَجْزِيٌّ بِمَا أَنَا كَاسِبٌ
وَكَلَّ امْرَأً رَهْنًا بِمَا هُوَ مُتْلَفٌ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> قُدُورِي، بَصَحْرَاءَ، مَنْصُوبَةٌ
قُدُورِي، بَصَحْرَاءَ، مَنْصُوبَةٌ
رقم القصيدة : 14539

قُدُورِي، بَصَحْرَاءَ، مَنْصُوبَةٌ
وَمَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ أَضْيَافِيَهُ
وَإِنْ لَمْ أَجِدْ لِنَزِيلِي قَرِي
قَطَعْتُ لَهُ بَعْضَ أَطْرَافِيَهُ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> مهلاً نوار، اقلي اللوم والعدلا،
مهلاً نوار، اقلي اللوم والعدلا،
رقم القصيدة : 14540

مهلاً نوار، اقلي اللوم والعدلا،
ولا تقولي، لشيء فات، ما فعلا؟
ولا تقولي لمال، كنت مهلكه،

مهلاً، وإن كنت أعطي الجن والخبلا
يرى البخيل سبيل المال واحدة ،
إن الجواد يرى ، في ماله، سيلا
إن البخيل، إذا ما مات، يتبعه
سوءُ التَّناءِ، ويحوي الوارثُ الإيلا
فاصدق حديثك، إن المرء يتبعه
ما كان يَني، إذا ما نَعَشُهُ حُمِلا
لَيْتَ البخيلَ يراهُ النَّاسُ كُلُّهُمُ
كما يراهم، فلا يقرى ، إذا نزلا
لا تعذليني على مال وصلت به
رحماً، وخير سبيل المال ما وصلا
يَسعى الفتى ، وجمامُ الموتِ يُدرِكُهُ
وكلُّ يومٍ يُدَنِّي، للفتى ، الأَجلا
إني لأعلم أني سوف يدركني
يومي، أصبح، عن دنياي، مشتغلا
فليت شعري، وليت غير مُدرِكَةٍ
لأيِّ حالٍ بها أضْحَى بئو نُعلا
أبلغُ بني ثعل عني مغلغلة ،
جهد الرسالة لا محكاً، ولا بطلا
أغزوا بني ثعل، فالغزو حظكم،

(172/1)

عُدّوا الرّوايى ولا تبكوا لمن نكلا
وبهاً فداؤكم أُمى وما ولدت،
حاموا على مجدكم، واكفوا من اتكلا
إذ غاب مبن غاب عنهم من عشيرتنا،

وأبدتِ الحربُ ناباً كالِحاً، عَصِلاً
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي ذُو مُحَافِظَةٍ
ما لم يَخْنِي خَلِيلِي بِيَتَّعِي بَدَلاً
فإن تَبَدَّلَ أَلْفاني أِخا تَقَّةً
عَفَّ الخَلِيقَةَ ، لا نِكْساءً ولا وِكْلاً

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> وإني لَعَفُّ الْفَقْرِ، مُشْتَرِكُ الْغِنَى
وإني لَعَفُّ الْفَقْرِ، مُشْتَرِكُ الْغِنَى
رقم القصيدة : 14541

وإني لَعَفُّ الْفَقْرِ، مُشْتَرِكُ الْغِنَى
وردك شكل لا يوافقك شكلي
وشكلي شكل لا يقوم لمثله،
من الناس، إلا كلُّ ذي نِيقَةٍ مثلي
ولي نِيقَةٌ في المجد والبذل لم تكن
تألفها، فيما مضى ، أحدٌ قبلي
وأجعلُ مالي دون عرضي، جنةً
لنفسي، فاستغني بما كان من فضلي
ولي، معَ بذلِ المالِ والبأسِ، صَوْلَةٌ
إذا الحربُ أبدت عن نواجذها العصل
وما ضَرَّني أَنْ سارَ سَعْدٌ بِأَهْلِهِ
وأفردني في الدارِ، ليسَ معي أهلي
شيكفي ابتناي المجد، سعد بن حشرج،
أحمل عنكم كل ما حل من أزلي
وما مِنْ لَتِيمٍ عَالَهُ الدَّهْرُ مَرَّةً
فيذكرها، إستمال إلى البخل

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> لا نَطْرُقُ الجاراتِ، من بعدِ هَجْعَةٍ

لا نَطْرُقُ الجاراتِ، من بعدِ هَجْعَةٍ
رقم القصيدة : 14542

لا نَطْرُقُ الجاراتِ، من بعدِ هَجْعَةٍ
من الليل، إلا بالهدية تحملُ
ولا يُلَطِّمُ ابنُ العَمِّ، وَسَطَ بيوتنا
ولا نَتَصَيَّ عِرْسَهُ، حينَ يَغْفُلُ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> أتاني مِنَ الدِّيَانِ، أَمْسِ، رسالةُ
أتاني مِنَ الدِّيَانِ، أَمْسِ، رسالةُ
رقم القصيدة : 14543

أتاني مِنَ الدِّيَانِ، أَمْسِ، رسالةُ
وَعَدْرًا بَحِيًّا ما يقولُ مُواسِلُ
هما سألاني ما فعلت، وإنني
كذلك، عما أحدثا، وأنا سائلُ
فقلتُ: أَلَا كَيْفَ الزَّمانُ عَلَيْكما؟
فقالا: بخير، كلُّ أرضك سائلُ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> إذا كنتَ ذا مالٍ كثيرٍ، موجهًا،
إذا كنتَ ذا مالٍ كثيرٍ، موجهًا،
رقم القصيدة : 14544

إذا كنتَ ذا مالٍ كثيرٍ، موجهًا،
تُدَقُّ لك الأَفْحاءُ في كلِّ منزلٍ
فإن نزيحَ الجفر يذهب عيمتي،
وأبلغَ بالمخشوب، غيرَ المفلفلِ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> أتعرفُ أطلالاً ونُويًا مُهدّما
أتعرفُ أطلالاً ونُويًا مُهدّما
رقم القصيدة : 14545

أتعرفُ أطلالاً ونُويًا مُهدّما
كخطك، في رق، كتاباً منمنما
أذاعتُ به الأرواح، بعد أنيسها
شهوراً، وأياماً، وحولاً مُجرّما
دوارح، قد غيرن ظاهر تربه،
وغيرت الأيام ما كان معلما
وغيرها طول التقادم والبلى ،
فما أعرفُ الأطلال، إلاّ توهُّما
تهادى عليها حلّيتها، ذات بهجة
وكشحا، كطي السابرية ، أهضما
ونحراً كفى نور الجبين، يزينه
توقدُ ياقوتٍ وشذُر، مُنظّما
كجمر الغضا هبت به، بعد هجعة
من الليل، أروح الصبّا، فتنسما
يُضيءُ لنا البيتُ الظليلُ، خصاصةً
إذا هي، ليلاً، حاولتُ أن تبسّما
إذا انقلبتُ فوق الحشية ، مرّةً
ترنّم وسواسُ الحلّي ترنّما
وعاذلتين هبتا، بعد هجعة ،
تلومانٍ متلافاً، مُفيداً، مُلّوماً
تلومانٍ، لَمّا غَوَرَ النجمُ، ضِلّةً
فتّى لا يرى الإِتلافَ، في الحمدِ، مغرّما
فقلّت: وقد طال العتابُ عليهما
ولو عَدْراني، أن تبينا ونُصرّما

ألا لا تلوماني على ما تقدّما
كفى بصُروفِ الدهرِ، للمرءِ، مُحكمِما

(173/1)

فإنكُما لا ما مضى تُدرِكانيه
ولسْتُ على ما فاتني مُتندّما
فنفسك أكرمها، فإنك إن تهنُ
عليك، فلن تلفي لك، الدهر، مكرما
أهنُ للذي تهوى التلاد، فإنه
إذا مُتَّ كانَ المالُ نهياً مُقسّما
ولا تشقين فيه، فيسعد وارثُ
به، حينَ تخشى أغبر اللّون، مُظلمما
يُقسمُه غنّما، ويشري كرامةً
وقد صرّت، في خطّ من الأرض، أعظما
قليلٌ به ما يحمّدنك وارثُ
إذا ساق مما كنت تجمع مغنما
تحملُ عن الدين، واستيق ودهمُ
ولن تستطع الحلم حتى تحلما
متى ترقّ أضغان العشيّرة بالأنا
وكفّ الأذى، يُحسم لك الداء محسما
وما ابتعثني، في هواي، لجابةً
إذا لم أجد فيها إمامي مُقدّما
إذا شئتَ ناويتَ امرأ السوءِ ما نزا
إليك، ولاطمّت اللّيم المُلطمّا
وذو اللب والتقوى حقيق، إذا رأى
ذو طبع الأخلاق، أن يتكرّما

فجاورُ كريماً، واقتدح من زنادِهِ
وأَسْنِدُ إِلَيْهِ، إِنْ تَطَاوَلَ، سَلَمًا
وعوراء، قد أَعْرَضْتَ عَنْهَا، فلم يَضُرْ
وذي أودٍ قومته، فتقومًا
وأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادِّخَارَهُ
وأَصْفَحَ مِنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ، تَكْرَمًا
ولا أَخَذِلُ الْمُؤَلَّى ، وَإِنْ كَانَ خَاذِلًا
ولا أَشْتُمُ ابْنَ الْعَمِّ، إِنْ كَانَ مُفْحَمًا
ولا زَادَنِي عَنْهُ غِنَائِي تَبَاعُدًا
وإن كان ذا نقص من المال مصرمًا
ولَيْلٍ بِهِيمٍ قد تَسَرَّبَتْ هَوْلُهُ
إِذَا اللَّيْلُ، بِالنَّكْسِ الضَّعِيفِ، تَجَهَّمَا
ولن يَكْسِبَ الصَّعْلُوكُ حَمْدًا وَلَا غَنَى
إِذَا هُوَ لَمْ يَرْكَبْ، مِنَ الْأَمْرِ، مَعْظَمًا
يرى الخمص تعذيبًا، وإن يلق شبعةً
بيت قلبه، من قلة الهم، مبهما
لحي اللُّهُ صُعْلُوكًا، مُنَاهُ وَهْمُهُ
من العيش، أن يلقى لبوساً ومطعماً
يَنَامُ الصَّحَى ، حَتَّى إِذَا لَيْلُهُ اسْتَوَى
تنبه مثلوج الفؤاد، مورماً
مقيماً مع المشربين، ليس ببارح،
إِذَا كَانَ جَدْوَى مِنْ طَعَامٍ وَمَجْتَمًا
ولله صعْلوك يساور همُّه،
ويمضي، على الأحداثِ والدهرِ، مُقَدِّمًا
فتى طلباتٍ، لا يرى الخمص ترحَةً
ولا شَبَعَةً ، إِنْ نَالَهَا، عَدَّ مَغْنَمًا
إِذَا مَا أَرَى يَوْمًا مَكَارِمَ أَعْرَضْتُ،
تَيَمَّمْ كِبْرَاهِنًا، ثُمَّ تَصَمَّمَا

ترى رمحه، ونبله، ومجنه،
وذا شطب، غضب الضريبة، مخرما
وأحناء سرج فاتر، ولجامه،
عتاد فتى هيجاً، وطرفاً مسوماً

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> وفيتان صدق، لا ضغائن بينهم،
وفيتان صدق، لا ضغائن بينهم،

رقم القصيدة : 14546

وفيتان صدق، لا ضغائن بينهم،
إذا أرملوا لم يؤلّعوا بالتلاؤم
سريت بهم، حتى تكل مطيهم،
وحتى تراهم فوق أغبر طاسم
واني أذين أن يقولوا: مزایل
بأي، يقول القوم، أصحاب حاتم
فإما تصيب النفس أكبر همها،
وإما أبشركم بأشعث غانم

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> كذلك فصدي إن سألت مطيتي
كذلك فصدي إن سألت مطيتي

رقم القصيدة : 14547

كذلك فصدي إن سألت مطيتي
دم الجوف، إذ كلُّ الفصاد وخيم

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> أما والذي لا يعلم الغيب غيره،
أما والذي لا يعلم الغيب غيره،

رقم القصيدة : 14548

أما والذي لا يعلم الغيب غيره،
ويحيي العظام البيض، وهي رميم
لقد كنت أطوي البطن، والزاد يشتهي ،
منخافة ، يوماً، أن يقال لئيم
وما كان بي ما كان، والليل ملبس،
رواق له، فوق الإكام، بهيم
ألف بحلسي الزاد، من دون صحتي
وقد آب نجم، واستقل نجوم

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> تداركني جدِّي بسفح متالع
تداركني جدِّي بسفح متالع
رقم القصيدة : 14549

(174/1)

تداركني جدِّي بسفح متالع
فلا تياسن ذو قومه أن يغنما

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> لا تستري قدرتي، إذا ما طبختها
لا تستري قدرتي، إذا ما طبختها
رقم القصيدة : 14550

لا تستري قدرتي، إذا ما طبختها
علي، إذا ما تطبخين، حرام
ولكن بهذاك اليفاع، فأوقدي

بِحَزْلِ، إِذَا أَوْقَدْتَ، لَا بَضْرَامِ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> وددتُ، وبيت الله، لو أن أنفه
وددتُ، وبيت الله، لو أن أنفه
رقم القصيدة : 14551

وددتُ، وبيت الله، لو أن أنفه
هَوَاءٌ، فَمَا مَتَّ الْمُخَاطَ عَنِ الْعَظْمِ
وَلَكِنَّمَا لِقَاهُ سَيْفُ ابْنِ عَمِّهِ
فَأَبَّ، وَمَرَّ الْيَفُّ مِنْهُ عَلَى الْخَطْمِ

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> وما من شيمتي شتم ابن عمي
وما من شيمتي شتم ابن عمي
رقم القصيدة : 14552

وما من شيمتي شتم ابن عمي
وما أنا مُخْلَفٌ مَنْ يَرْتَجِينِي
سَأْمَنَحُهُ عَلَى الْعِلَاتِ، حَتَّى
أَرَى، مَاوِيَّ، أَنْ لَا يَشْتَكِينِي
وَكَامَةً حَاسِدَةً، مِنْ غَيْرِ جَرْمِ،
سَمِعْتُ، وَقَلْتُ مَرِيَّ، فَاثْقِدِينِي
وَعَابُوها عَلَيَّ، فَلَمْ تَعْبِنِي
وَلَمْ يَعْزُقْ لَهَا، يَوْمًا، جَبِينِي
وَذِي وَجْهَيْنِ، يَلْقَانِي طَلِيقًا،
وَلَيْسَ، إِذَا تَغَيَّبَ، يَأْتَسِينِي
نَظْرَاتُ بَعِينِهِ، فَكَكْفَفَتْ عَنْهُ،
مُحَافِظَةُ عَلِيٍّ حَسْبِي وَدِينِي
فَلُومِينِي، إِذَا لَمْ أَقْرِ صَنِيفًا

وَأَكْرِمُ مُكْرِمِي، وَأُهْنُ مُهْنِي

العصر الجاهلي << حاتم الطائي >> ولا أُزْرَفُ صَيْفِي، إنْ تَأَوَّنِي
ولا أُزْرَفُ صَيْفِي، إنْ تَأَوَّنِي
رقم القصيدة : 14553

ولا أُزْرَفُ صَيْفِي، إنْ تَأَوَّنِي
ولا أداني له ماليس بالداني
له المؤاساة عندي، إنْ تَأَوَّنِي،
وكلُّ زادٍ، وإنْ أَبَقَيْتُهُ، فاني

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> نشيد الجبار (هكذا عنى بروميشيوس)
نشيد الجبار (هكذا عنى بروميشيوس)
رقم القصيدة : 14554

سَأَعِيشُ رَغْمَ الدَّاءِ والأَعْدَاءِ
كالنَّسْرِ فوقَ القِمَّةِ الشَّمَاءِ
أزْنُو إلى الشَّمْسِ المِضِيَّةِ ..، هازِنًا
بالسُّحْبِ، والأَمْطَارِ، والأَنْوَاءِ
لا أَرْمُقُ الظِّلَّ الكَيْبِ ..، ولا أَرى
ما في قَرَارِ الهَوَّةِ السُّوداءِ ...
وأَسِيرُ في دُنْيَا المِشاعِرِ، حَالِمًا،
غَرْدًا- وتلكَ سَعادَةُ الشُّعراءِ
أُصْغِي لِموسِيقَى الحِياةِ، وَوَحِيها
وأَذِيبُ رُوحَ الكونِ في إنْشائي
وأُصْبِحُ لِلصَّوتِ الإلهِيِّ، الَّذِي
يُحْيِي بقلبي مَيِّتَ الأَصْداءِ
وأقولُ لِلقَدَرِ الَّذِي لا يَنْشِي

عن حرب آمالي بكل بلاء:
" - لا يطفىء اللهب المؤجج في دمي
موج الأسي ، وعواصف الأرزاء
« فاهدم فؤادي ما استطعت ، فإنه
سيكون مثل الصخرة الصماء »
لا يعرف الشكوى الدليلة والبكا ،
وضراعة الأطفال والضغفاء
« ويعيش جبارا ، يحدق دائما
بالفجر .. ، بالفجر الجميل ، الثاني
واملا طريقي بالمخاوف ، والدجى ،
وزوايع الأشواك ، والحصباء
وانشر عليه الرعب ، وانثر فوقه
رجم الردى ، وصواعق البأساء »
« سآظل أمشي رغم ذلك ، عازفاً
قيثارتي ، مترنما بغنائي »
« أمشي بروح حالم ، متوهج
في ظلمة الآلام والأدواء »
التور في قلبي وبين جوانحي
فعلام أخشى السير في الظلماء »
« إنني أنا التائي الذي لا تنتهي
أنغامه ، ما دام في الأحياء »
« وأنا الخضم الرحب ، ليس تزيد
إلا حياة سطوبة الأنواء »
أما إذا خمدت حياتي ، وانقضى
عُمري ، وأخرست المنية نائي »
« وخبا لهيب الكون في قلبي الذي

قد عاشَ مثلَ الشُّعْلةِ الحُمْراءِ
فأنا السَّعيدُ بأنِّي مُتَحَوِّلٌ
عَنْ عَالِمِ الآثَامِ، والبِغْضَاءِ»
«لأذوبَ في فجرِ الجمالِ السرمديِّ
وأرتوي من منهلِ الأضواءِ»
وأقولُ للجَمْعِ الذينَ تجشَّموا
هدمي وودُّوا لو يخرُّ بنائي
ورأوا على الأشواكِ ظلِّي هامداً
فتخيّلوا أنّي قَضَيْتُ ذمائي
وغدوا يَشُبُّونَ اللّهبَ بكلِّ ما
وجدوا...، ليشؤوا فوقه أشلائي
ومضوا يمدُّونَ الخوانَ، ليأكلوا
لحمي، ويرتشفوا عليه دِمائي
إني أقولُ . لَهُمْ . ووجهي مُشرقٌ
وعلى شفاهي بَسْمَةٌ استِهْزَاءٍ-:
"إنَّ المعاولَ لا تهدُّ مَنَّاكبي
والنَّارَ لا تأتي على أعضائي
«فارموا إلى النَّارِ الحشائشَ...، والعبوا
يا مَعْشَرَ الأَطْفَالِ تحتَ سَمائي»
«وإذا تمرَّدتِ العواصفُ، وانتشى
بالهولِ قلبُ القبَّةِ الرُّرقاءِ»
«ورأيتُموني طائراً، مترنِّماً
فوقَ الرُّوابعِ، في الفِضاءِ النَّائي
«فارموا على ظلِّي الحجارةَ، واختفوا
خَوْفَ الرِّيحِ الهوجِ والأنواءِ...»
وهناك، في أمنِ البُيوتِ، تطارحُوا

عَثَّ الحَدِيثِ، وَمَيَّتَ الآرَاءِ»
«وَتَرَنَّمُوا . مَا شَتَّتُمْ . بِشَتَائِمِي
وَتَجَاهَرُوا . مَا شَتَّتُمْ . بَعْدَائِي»
أما أنا فأجيبكم من فوقكم
والشمسُ والشفقُ الجميلُ إزائي :
مَنْ جَاشَ بِالْوَحْيِ المَقْدَسِ قلبُه
لم يحتفلْ بحجارةِ الفلئاء "

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أَيْهَا الحُبُّ أَنْتَ سِرُّ بِلَائِي
أَيْهَا الحُبُّ أَنْتَ سِرُّ بِلَائِي
رقم القصيدة : 14555

أَيْهَا الحُبُّ أَنْتَ سِرُّ بِلَائِي
وَهُمُومِي، وَرَوْعَتِي، وَعَنَائِي
وَنُحُولِي، وَأَدْمُعِي، وَعَدَابِي
وَسُقَامِي، وَلَوْعَتِي، وَشَقَائِي
أَيْهَا الحُبُّ أَنْتَ سِرُّ وُجُودِي
وَحَيَاتِهِ، وَعِزَّتِي، وَإِبَائِي
وَشُعَاعِي مَا بَيْنَ دَبَجُورِ دَهْرِي
وَأَلْفِي، وَفُرَّتِي، وَرَجَائِي
يَا سَلَاةَ الفُؤَادِ! يَا سَمَّ نَفْسِي
فِي حَيَاتِي يَا شِدَّتِي! يَا رَحَائِي!
أَلْهَيْبٌ يَتَوَرَّ فِي رَوْضَةِ النَّفْسِ، فِي
طغى ، أم أنتَ نورُ السَّمَاءِ؟
أَيْهَا الحُبُّ قَدْ جَرَعْتُ بِكَ الحُزْنَ
نَ كُؤُوساً، وَمَا افْتَنَصْتُ ابْتِعَائِي
فَبِحَقِّ الجَمَالِ، يَا أَيْهَا الحُبُّ
بُ حَنَائِيكَ بِي! وَهَوْنِ بِلَائِي

لَيْتَ شِعْرِي! يَا أَيُّهَا الْحُبُّ، قُلْ لِي:
مِنْ ظَلَامِ خُلِقْتَ، أَمْ مِنْ ضِيَاءٍ؟

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> سَمِّتُ الحَيَاةَ ، وما في الحَيَاةِ
سَمِّتُ الحَيَاةَ ، وما في الحَيَاةِ
رقم القصيدة : 14556

سَمِّتُ الحَيَاةَ ، وما في الحَيَاةِ
وما أ، تجاوزتُ فجرَ الشَّبَابِ
سَمِّتُ اللَّيَالِي، وَأَوْجَاعَهَا
وما شَعَشَعْتُ مَنْ رَحِيقِ بَصَابِ
فَحَطَّمْتُ كَأْسِي، وَأَلْقَيْتُهَا
بِوَادِي الْأَسَى وَجَحِيمِ الْعَذَابِ
فَأَنْتِ، وقد غمرتها الدموعُ
وَقَرَّتْ، وَقَدْ فَاضَ مِنْهَا الْحَبَابُ
وَأَلْقَى عَلَيْهَا الْأَسَى ثَوْبَهُ
وَأَقْبَرَهَا الصَّمْتُ وَالْإِكْتِنَابُ
فَأَيْنَ الْأَمَانِي وَالْحَانِئِهَا؟
وَأَيْنَ الْكُؤُوسُ؟ وَأَيْنَ الشَّرَابُ
لَقَدْ سَحَقَتْهَا أَكْفُ الظَّلَامِ
وَقَدْ رَشَفْتَهَا شِفَاهُ السَّرَابِ
فَمَا الْعَيْشُ فِي حَوْمَةٍ بِأُسْهَا
شَدِيدٌ، وَصَدَّاحُهَا لَا يُجَابُ
كَثِيبٌ، وَحِيدٌ بِالْأَمَةِ
وَأَخْلَامِهِ، شَدُوهُ الْإِنْتِحَابُ
ذَوْتُ فِي الرَّبِيعِ أَرْأهِيْرُهَا
فَنِمْنَ، وَقَدْ مَصَّهَنَّ التَّرَابُ
لَوَيْنَ النَّحُورَ عَلَى ذِلَّةِ

وَمُتَنَ، وَأَحْلَامَهُنَّ الْعِذَابَ
فَحَالَ الْجَمَالَ، وَغَاضَ الْعَبِيرُ
وَأَذَى الرَّدَى سِحْرَهُنَّ الْعُجَابَ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أَلَا إِنَّ أَحْلَامَ الشَّبَابِ ضَيْبَةٌ

(176/1)

أَلَا إِنَّ أَحْلَامَ الشَّبَابِ ضَيْبَةٌ

رقم القصيدة : 14557

أَلَا إِنَّ أَحْلَامَ الشَّبَابِ ضَيْبَةٌ

تُحَطِّمُهَا مِثْلَ الْعُصُونِ الْمَصَائِبُ

سَأَلْتُ الدِّيَاجِي عَنِ أَمَانِي شَبِيبَتِي

فَقَالَتْ: «تَرَامَتْهَا الرِّيَّاحُ الْجَوَائِبُ»

وَلَمَّا سَأَلْتُ الرِّيْحَ عَنْهَا أَجَابَنِي:

"تَلَقَّفَهَا سَيْلُ الْقَضَا، وَالتَّوَائِبُ

فَصَارَتْ عَفْغَاءً، وَاضْمَحَلَّتْ كَذِرَّةً

عَلَى الشَّاطِئِ الْمَحْمُومِ، وَالمَوْجِ صَاحِبُ»

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> فِي اللَّيْلِ نَادَيْتُ الْكَوَاكِبَ سَاخِطًا

فِي اللَّيْلِ نَادَيْتُ الْكَوَاكِبَ سَاخِطًا

رقم القصيدة : 14558

فِي اللَّيْلِ نَادَيْتُ الْكَوَاكِبَ سَاخِطًا

مَتَأَجَّجَ الْأَلَامُ وَالْأَرَابُ

"الْحَقْلُ يَمْلِكُهُ جَبَابِرَةُ الدَّجَى

والروضُ يسكنه بنو الأرياب
«والنَّهْرُ، للغول المقدَّسة التي
لا ترتوي، والغابُ للحطَّابِ»
«وعرائسُ الغابِ الجميلِ، هزيلةٌ
ظمأى لِكُلِّ جَنَى ، وَكُلِّ شَرَابِ»
ما هذه الدنيا الكريهةُ ؟ ويلها!
حَقَّتْ عليها لَعْنَةُ الأَحْقَابِ!
الكونُ مُصغٍ، ياكوكبُ، خاشعٌ
طال انتظاري، فانطقي بِجوابِ!
فسمعتُ صوتاً ساحراً، متموجاً
فوق المروجِ الفيحِ، والأعشابِ
وَحَفيفَ أجنحةِ ترفرفِ في الفضا
وصدىً يَرُنُّ على سُكونِ الغابِ:
الفجرُ يولدُ باسمًا، مُتَهَلِّلاً
في الكونِ، بين دُحْنَةٍ وضبابِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> كانَ الربيعُ الحَيُّ روحاً، حالماً
كانَ الربيعُ الحَيُّ روحاً، حالماً
رقم القصيدة : 14559

كانَ الربيعُ الحَيُّ روحاً، حالماً
غضَّ الشَّبَابِ، مُعَطَّرَ الجلبابِ
يمشي على الدنيا، بفكرة شاعرٍ
ويطوفها، في موكبِ خلابِ
والأفقُ يملأه الحنانُ، كأنه
قلبُ الوجودِ المنتجِ الوهابِ
والكونُ من مظهرِ الحياة كأنما
هُوَ معبُدٌ، والغابُ كالمحرابِ

والشاعرُ الشَّخْرُورُ يَرْقُصُ، مُنْشِداً
للشمس، فوقَ الوردِ والأعشابِ
شِعْرَ السَّعَادَةِ وَالسَّلَامِ، وَنَفْسُهُ
سَكْرَى بِسِحْرِ الْعَالَمِ الْخِلَابِ
وَرَأهَ ثَعْبَانُ الْجِبَالِ، فغَمَّه
ما فيه من مَرَحٍ، وَفِيضِ شَبَابِ
وَانْقِصَ، مَضْطَّعِناً عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ
سَوُطُ الْقِضَاءِ، وَلَعْنَةُ الْأَرْيَابِ
بُغْتِ الشَّقِيّ، فَصَاحَ فِي هَزْلِ الْقِضَا
مُتَلَقِّناً لِلصَّائِلِ الْمُتَنَابِ
وَتَدَفَّقَ الْمَسْكِينُ يَصْرُخُ ثَائِراً:
«مَاذَا جَنَيْتُ أَنَا فَحَقَّ عِقَابِي؟»
لَا شَيْءَ، وَإِلَّا أَنِّي مُتَعَزِّلٌ
بِالكَائِنَاتِ، مَغْرَدٌ فِي غَابِي
«أَلْقَى مِنَ الدُّنْيَا حَنَاناً طَاهِراً
وَأُبْتُهَا نَجْوَى الْمَحَبِّ الصَّابِي»
«أَيَعُدُّ هَذَا فِي الْوُجُودِ جَرِيمَةً؟!»
أَيْنَ الْعَدَالَةُ يَا رِفَاقَ شَبَابِي؟»
«لَا أَيْنَ؟، فَالشَّرُّ الْمَقْدَسُ هَهُنَا
رَأْيِي الْقَوِيّ، وَفِكْرَةُ الْغَلَابِ!»
«وَسَعَادَةُ الضَّعْفَاءِ جُرْمٌ..، مَا لَهُ
عِنْدَ الْقَوِيّ سِوَى أَشَدِّ عِقَابِ!»
وَلتَشْهَدِ- الدُّنْيَا الَّتِي غَنَيْتَهَا
حُلْمَ الشَّبَابِ، وَرَوَعَةَ الْإِعْجَابِ
«أَنَّ السَّلَامَ حَقِيقَةٌ، مَكْذُوبَةٌ
وَالْعَدْلَ فَلَسَفَةٌ اللَّهِيْبِ الْخَابِي»
«لَا عَدْلَ، إِلَّا إِنْ تَعَادَلَتِ الْقَوَى
وَتَصَادَمَ الْإِرْهَابُ بِالْإِرْهَابِ»

فَتَبَسَّمَ الثَّعْبَانُ بِسْمَةَ هَازِي
وَأَجَابَ فِي سَمْتٍ، وَفَرَطَ كِذَابٍ:
«يَا أَيُّهَا الْغُرُّ الْمَثْرُثُ، إِنِّي
أرثي لثورةِ جَهْلِكَ التَّلَابِ»
والغُرُّ بعذره الحكيمُ إذا طغى
جهلُ الصَّبَا في قلبه الوثابِ
فأكبح عواطفك الجوامحَ، إنها
شَرَدَتْ بُلْبُكَ، واستمع لخطابي»
أُنِّي إِلَهَ، طَالَمَا عَبَدَ الْوَرَى
ظَلِّي، وخافوا لعنتي وعقابي»
وتقدّموا لي بالضحايا منهم
فَرَحِينِ، شَانَ الْعَابِدِ الْأَوَابِ»
«وَسَعَادَةُ النَّفْسِ التَّقِيَّةِ أَنَّهَا
يَوْمًا تَكُونُ ضَحِيَّةَ الْأَرْبَابِ»

(177/1)

«فَتَصِيرُ فِي رُوحِ الْأُلُوْهَةِ بَضْعَةً ،
قُدْسِيَّةً ، خَلَصْتَ مِنَ الْأَوْشَابِ
أَفَلَا يَسْرُكُ أَنْ تَكُونَ ضَحِيَّتِي
فَتَحُلَّ فِي لَحْمِي وَفِي أَعْصَابِي»
وتكون عزمًا في دمي، وتوهجًا
في ناظريّ، وحدّةً في نابي
«وتذوّبَ في رُوحِي التي لا تنتهي
وتصيرَ بَعَضَ أُلُوْهَتِي وشبابي..؟
إني أردتُ لك الخلودَ، مؤلّهاً
في رُوحِي الباقي على الأحقابِ..»

فَكَرُّ، لتدرك ما أريدُ، وإنه
أسمى من العيشِ القَصِيرِ النَّابِيِ
فأجابه الشحرورُ ، في عُصِّ الرَّدَى
والموتُ يخنقه: «إليكِ جوابي»:
لا أرى للحقِّ الضعيفِ، ولا صدَى ،
الرَّأْيِ، رأْيِ القاهرِ الغلابِ
«فافعلْ مشيئتكِ التي قد شئتَها
وارحمِ جلالَكَ منتِ سماعِ خطابي "
وكذاك تَتَّخِذُ المَطَّالِمُ منطِقاً
عذباً لتخفي سَوْءَةَ الآرَابِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> إني ارى ...، فَأَرَى جُمُوعاً جَمَّةً
إني ارى ...، فَأَرَى جُمُوعاً جَمَّةً
رقم القصيدة : 14560

إني ارى ...، فَأَرَى جُمُوعاً جَمَّةً
لكنها تحيا بلا ألبابِ
يدوي حوَالِيهَا الرِّمَانُ، كأنما
يدوي حوَالِي جنديلٍ وترابِ
وإذا استجابوا للزمانِ تناكروا
وَتَرَأَشَقُوا بالشُّوكِ والأَحْصَابِ
وقضوا على رُوحِ الأَخَوَةِ بينهم
جَهلاً وعاشوا عِشِيَةَ الأَغْرَابِ
فَرِحَتْ بهم غولُ التَّعَاسَةِ والفَنَّا
وَمَطَّامِعُ السَّلَابِ والغَلَابِ
لُعْبٌ، تُحَرِّكُهَا المَطَّامِعُ، واللَّهْيِ
وصغائرُ الأحقادِ والآرَابِ
وأرى نفوساً، مِنْ دُخَانِ، جامدِ

مَيِّتٍ، كَأَشْبَاحٍ، وَرَاءَ ضَبَابٍ
مَوْتِي، نَسُوا شَوْقَ الْحَيَاةِ وَعَزَمَهَا
وَتَحَرَّوْا كَتَحْرُكِ الْأَنْصَابِ
وَخَبَا بِهِمْ لَهَبُ الْوُجُودِ، فَمَا بَقُوا
إِلَّا كَمَحْتَرِقٍ مِنَ الْأَخْشَابِ
لَا قَلْبَ يَقْتَحِمُ الْحَيَاةَ، وَلَا حِجِّيَّ
يَسْمُو سُمُو الطَّائِرِ الْجَوَّابِ
بَلْ فِي الْيَرَابِ الْمَيِّتِ، فِي حَزْنِ الثَّرَى
تَنْمُو مَشَاعِرُهُمْ مَعَ الْأَعْشَابِ
وَتَمُوتُ خَامِلَةً، كَزَهْرِ بَائِسٍ
يَنْمُو وَيَذْبُلُ فِي ظِلَامِ الْغَابِ
أَبَدًا تُحَدِّقُ فِي التَّرَابِ... وَلَا تَرَى
نُورَ السَّمَاءِ... فَرُوحَهَا كَثْرَابِ...!
الشَّاعِرُ الْمَوْهُوبُ يَهْرَقُ فَنَّهُ
هَدْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ وَالْأَعْتَابِ
وَيَعِيشُ فِي كَوْنٍ عَقِيمٍ، مَيِّتٍ
قَدْ شَيَّدَتْهُ غِبَاوَةُ الْأَحْقَابِ
وَالْعَالِمُ النَّحْرِيْرُ يُنْفِقُ عُمْرَهُ
فِي فَهْمِ الْفَاطِظِ، وَدَرَسِ كِيَابِ
يَحْيَا عَلَى رِمَمِ الْقَدِيمِ الْمُجْتَوَى
كَالدُّودِ فِي حِمَمِ الرَّمَادِ الْخَابِي
وَالشَّعْبِ بَيْنَهُمَا قَطِيعٌ، ضَائِعٌ
دُنْيَاهُ دُنْيَا مَأْكَلٍ وَشْرَابِ
الْوَيْلُ لِلْحَسَّاسِ فِي دُنْيَاهُمْ
مَاذَا يُلَاقِي مِنْ أَسَىٍّ وَعَذَابِ!

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أيُّها الليل! يا أبا البؤس والهؤ

أيُّها الليل! يا أبا البؤس والهؤ

أَيْهَا اللَّيْلُ! يَا أَبَا الْبُؤْسِ وَالْهُؤُ
لِ،! يَاهِيكَ الْحَيَاةَ الرَّهِيْبِ!
فِيكَ تَجْتُو عِرَائِسُ الْأَمَلِ الْعَدُو
بِ، تُصَلِّي بِصَوْتِهَا الْمَحْبُوبِ
فِيْثِيْرُ التَّشْيِدُ ذَكَرَى حَيَاةً
حَجَبَتْهَا غِيَوْمٌ دَهْرٌ كَثِيْبٌ
وَتَرَفُّ الشُّجُونُ مِنْ حَوْلِ قَلْبِي
بِسُكُونٍ، وَهَيْبَةٍ، وَقُطُوبِ
أَنْتَ يَا لَيْلُ! ذَرَّةٌ، صَعِدْتَ لِلْكُونِ،
مِنْ مَوَاطِيءِ الْجَحِيْمِ الْغَضُوبِ
أَيْهَا اللَّيْلُ! أَنْتَ نَعْمَ شَجِيْ
فِي شَفَاةِ الدُّهُورِ، بَيْنَ النَّحِيْبِ
إِنَّ أَنْشُودَةَ السُّكُونِ، الَّتِي تَرْتَجِ
فِي صَدْرِكَ الرُّكُودِ، الرَّحِيْبِ
تُسْمَعُ النَّفْسَ، فِي هَدْوَى الْأَمَانِي
رِنَةَ الْحَقِّ، وَالْجَمَالَ الْخُلُوبِ
فَتَصَوِّغُ الْقُلُوبَ، مِنْهَا أَعَارِيْدًا،
تَهْتِكُ الْحَيَاةَ هَزَّ الْخُطُوبِ
تَتَلَوَّى الْحَيَاةُ، مِنْ أَلَمِ الْبُؤْ
فَتَبْكِي، بِلُوعٍ وَنَحِيْبِ
وَعَلَى مَسْمَعِيْكَ، تَنْهَلُ نُوْحًا
وَعُوْبِلًا مُرًّا، شَجُونَ الْقُلُوبِ
فَأَرَى بُرْقَعًا شَفِيْفًا، مِنَ الْأَوْ
جَاعٍ، يُلْقِي عَلَيْكَ شَجْوَ الْكَثِيْبِ

وأرى في السُّكُونِ أجنحةَ الجبِّ
بارٍ، مخلصَةً بدمعِ القلوبِ
فَلَكَ اللهُ! مِنْ فؤادِ رَحِيمِ
وَلَكَ اللهُ! مِنْ فؤادِ كَثِيبِ
يهجعُ الكونُ، في ما بيبةِ العصفورِ
طفلاً، بصدركَ الغريبِ
وبأحضانكِ الرحيمةِ يستيقظُ، في
نضرةِ الضُّحُوكِ، الطُّرُوبِ
شادياً، كالطُّيُوبِ بالأملِ العذِّ
بِ، جميلاً، كَبَهْجَةِ الشُّؤُوبِ
ياظلامِ الحياةِ! يا روعةِ الحزنِ!
ن! وَيَا مِعْزَفَ التَّعْيِيسِ الغَرِيبِ
وبقيثارةِ السِّكِّنةِ ، في كَفِّ
فَيْكَ تَنْمُو زَنَابِقُ الحُلْمِ العذِّ،
بِ، وتذوي لَدَى لهيبِ الخُطُوبِ
أَمْ قُلُوبٌ مُحِطَّاتٌ عَلَيَّ سَا
بُ ظِلَالُ الدُّهُورِ، ذَاتَ قُطُوبِ
لبناتِ الشعرِ..، لكن قَوَّضْتُهُ الحادِثَاتِ
وَيَعْفُودِيكَ، فِي صَفَائِرِكَ
ودِ، تَدْبُ الأيَّامُ أَيَّ دَبِيبِ
صَاحِ! إِنَّ الحَيَاةَ أَنشُودَةُ الحُزْنِ
نِ، فَرْتَلُ عَلَيَّ الحَيَاةِ نَجِيبِي
إِنَّ كَأْسَ الحَيَاةِ مُنْرَعَةٌ بِالدَّمِ
مِعِ، فَاسْكُبْ عَلَيَّ الصَّبَاحِ حَبِيبِي
إِنَّ وَادِي الظَّلَامِ يَطْفَحُ بِالهَوِ
لِ، فَمَا أَبْعَدُ ابْتِسَامِ القُلُوبِ!

لا يُغَرِّتُكَ ابْتِسَامُ بَنِي الْأَر
ضِ فَخَلَفَ الشُّعَاعِ لَدُنَّ اللَّهَيْبِ
أَنْتَ تَدْرِي أَنَّ الْحَيَاةَ قَطْوُ
بِ وَخُطُوبُ، فَمَا حَيَاةُ الْقُطُوبِ؟
إِنَّ فِي غَيْبَةِ اللَّيَالِي، تِبَاعاً
لِخَطِيبٍ يَمُرُّ إِثْرَ خُطُوبِ
سَدَّدَتْ فِي سَكِينَةِ الْكُونِ، لِلْأَعْمَا
قِ، نَفْسِي لِخَطَا بَعِيدِ الرُّسُوبِ
نَظْرَةً مَرَّقَتْ شِعَاغَ اللَّيَالِي
لِي فَرَأْتُ مَهْجَةَ الظَّلَامِ الْهَيُوبِ
وَرَأْتُ فِي صَمِيمِهَا، لَوْعَةَ الْحَزْ
نِ، وَأَصْغَعْتُ إِلَى صُرَاخِ الْقُلُوبِ
لَا تُحَاوِلُ أَنْ تَنْكَرَ الشَّجْوُ، إِنِّي
قَدْ خَبِرْتُ الْحَيَاةَ خُبْرَ لَيْبِ
فَتَبْرَمْتُ بِالسَّكِينَةِ وَالضَّجِّ
ة ، بل فد كرهتُ فِيهَا نَصِيبي...
كُنْ كَمَا شَاءَتْ السَّمَاءُ كَنِيباً
أَيُّ شَيْءٍ يَسُرُّ نَفْسَ الْأَرِيْبِ؟
أَنْفُوسٌ تَمُوتُ، شَاخِصَةً بِالْهُو
لِ، فِي ظِلْمَةِ الْقُنُوطِ الْعَصِيبِ؟
حَلِّ لُحِّ الْأَسَى ،
حَجِّ الْأَسَى ، بِمَوْجِ الْخُطُوبِ؟
إِنَّمَا النَّاسُ فِي الْحَيَاةِ طَيُورٌ
قَدْ رَمَاهَا الْقَضَا بِوَادِ رَهَيْبِ
يَعْصِفُ الْهُوْلُ فِي جَوَانِبِهِ السُّو
دِ فِيْقْضِي عَلَى صَدَى الْعَنْدَلِيبِ
قَدْ سَأَلْتُ الْحَيَاةَ عَن نِعْمَةِ الْقَعْجِ
رِ، وَعَن وَجْمَةِ الْمَسَاءِ الْقُطُوبِ

فسمعتُ الحياةَ ، في هيكَلِ الأحزا
ن، تشدو بِلَحْنِهَا المَحْبُوبِ:
مَا سُكُوتُ السَّمَاءِ إِلَّا وَجُومٌ
مَا نَشِيدُ الصَّبَاحِ غَيْرُ نَحِيبِ
لَيْسَ فِي الدَّهْرِ طَائِرٌ يَتَغَنَّى
فِي ضِفَافِ الحَيَاةِ غَيْرَ كَثِيبِ
خَضَّبَ الإِكْتَابُ أَجْنَحَةَ الأَيَا
م، بِالدَّمْعِ، وَالدَّمِ المَسْكُوبِ
وَعَجِيبٌ أَنْ يَفْرَحَ النَّاسُ فِي كَهْ
فِ اللَّيَالِي، بِحُزْنِهَا المَشْبُوبِ!«
كُنْتُ أَرْنُو إِلَى الحَيَاةِ بِلَحْظِ
بِاسْمِ، وَالرَّجَاءِ دُونَ لُغُوبِ
ذَاكَ عَهْدٌ حَسِبْتُهُ بِسَمَةِ ال
مَفْجَرِ، وَلَكِنَّهُ شُعَاعُ الغُرُوبِ
ذَاكَ عَهْدٌ، كَأَنَّهُ رَتَّةُ الأَفْرَا
ح، تَنْسَابُ مِنْ فَمِ العُنْدَلِيْبِ
حُفَّتْ . رَبِّئِنَّمَا أَصْحَتْ لَهَا بِالْقَدُ
بِ، حِينًا . وَبُدِّلَتْ بِنَحِيبِ
إِنْ خَمِرَ الحَيَاةِ وَرَدِيَّةُ اللُّونِ
وَلَكِنَّهَا سِمَامُ القُلُوبِ
جَرَفَتْ مِنْ قَرَارَةِ القَلْبِ أَخْلَا
مِي، إِلَى اللَّحْدِ، جَائِرَاتُ الخُطُوبِ
فَتَلَاشَتْ عَلَى تُخُومِ اللَّيَالِي
وَتَهَاوَتْ إِلَى الجَحِيمِ الغَضُوبِ
وَسَوَى فِي دُجْنَةِ النَّفْسِ، وَمِضُّ
لَمْ يَزَلْ بَيْنَ جِيئَةٍ ، وَدُهْوبِ
ذِكْرِيَّاتٌ تَمِيسُ فِي ظِلْمَةِ النَّفْ
سِ، ضَمَالًا كَرَائِعَاتِ المَشِيبِ

يَا لِقَلْبٍ تَجَرَّعَ اللُّوعَةَ المُرَّةَ
ةَ مِنْ جَدُولِ الزَّمَانِ الرَّهِيْبِ!
وَمَصَّتْ فِي صَمِيْمِهِ شُعْلَةٌ الحُزْنِ
نَ، فَعَشَّتَهُ مِنْ شُعَاعِ اللَّهِيْبِ..

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> ضحكنا على الماضي البعيد، وفي غدٍ
ضحكنا على الماضي البعيد، وفي غدٍ
رقم القصيدة : 14562

(179/1)

ضحكنا على الماضي البعيد، وفي غدٍ
ستجعلنا الأيام أضحوكة الآتي
وتلك هي الدنيا، رواية ساحرٍ
عظيم، غريب الفن، مبدع آياتٍ
يمثلها الأحياء في مسرح الأسي
ووسط ضباب الهَم، تمثيل أمواتٍ
ليشهد من خلف الصباب فصولها
ويضحك منها من يمثّل ما يأتي
وكلّ يؤدّي دوره..، وهو ضاحكٌ
على الغير، مُضحوكٌ على دوره العاتي

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> لَسْتُ أَبْكِي لِعَسْفِ لَيْلٍ طَوِيلٍ،
لَسْتُ أَبْكِي لِعَسْفِ لَيْلٍ طَوِيلٍ،
رقم القصيدة : 14563

لَسْتُ أَبْكِي لِعَسْفِ لَيْلٍ طَوِيلٍ،
أَوْ لِرَبْعِ عَدَا الْعَفَاءِ مَرَاحَةٍ
إِنَّمَا عَبَّرْتَنِي لِخَطْبِ ثَقِيلٍ،
قَدْ عَرَانَا، وَلَمْ نَجِدْ مِنْ أَزَاحِهِ
كَلِّمَا قَامَ فِي الْبِلَادِ خَطِيبٌ،
مُوقِفُ شَعْبِهِ يُرِيدُ صَالِحَهُ
أَلْسُنُ رُوْحِهِ قَمِيصَ اضْطِهَادٍ
فَاتِكِ شَائِكِ يَرُدُّ جِمَاحَهُ
وَتَوْخُّوَاطِرَاتِقَ الْعَسْفِ الْإِرْ
هَاقِ تَوًّا، وَمَا تَوَخَّوَا سَمَاحَهُ
هَكَذَا الْمَخْلُصُونَ فِي كُلِّ صَوْبٍ
رَشَقَاتُ الرَّدَى إِلَيْهِمْ مُتَاحَهُ
غَيْرَ أَنَا تَنَاوَبْتَنَا الرِّزَايَا
وَاسْتَبَاحَتْ حَمَانَا أَيَّ اسْتِبَاحَهُ
أَنَا يَا تُؤْنَسَ الْجَمِيلَةَ فِي لُحِّ
الْهَوَى قَدْ سَبَحَتْ أَيَّ سِبَاحَهُ
شِرْعَتِي حُبُّكَ الْعَمِيقُ وَإِنِّي
قَدْ تَذَوَّقْتُ مُرَّهُ وَقَرَّاحَهُ
لَسْتُ أَنْصَاغُ لِلْوَاحِيِ وَلَوْ م
تُ وَقَامَتْ عَلَيَّ شِبَابِي الْمَنَاحَهُ
لَا أَبَالِي... وَإِنْ أُرْبِقَتْ دِمَائِي
قَدِمَاءُ الْعُشَّاقِ دَوْمًا مُبَاحَهُ
وَيَطْوِلُ الْمَدَى تُرَيْكَ اللَّيَالِي
صَادِقَ الْحَبِّ وَالْوَلَا وَسَجَاحَهُ
إِنَّ ذَا عَصْرٍ ظَلَمَةٌ غَيْرَ أَنِّي
مِنْ وَرَاءِ الظَّلَامِ شَمْتُ صِبَاحَهُ
ضَيَّعَ الدَّهْرُ مَجْدَ شِعْبِي وَلَكِنْ
سَتَرْتُ الْحَيَاةَ يَوْمًا وَسَاحَهُ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> يا عذارى الجمال، والحبّ، والأحلام،
يا عذارى الجمال، والحبّ، والأحلام،
رقم القصيدة : 14564

يا عذارى الجمال، والحبّ، والأحلام،
بَلْ يَا بَهَاءَ هَذَا الْوُجُودِ
قَدْ رَأَيْنَا الشُّعُورَ مُنْسَدِلَاتٍ
كَلَلْتُ حُسْنَهَا صِبَاخَ الْوَرُودِ
وَرَأَيْنَا الْجَفُونَ تَبَسُّمٌ... أَوْ تَحَلُّمٌ
بِالثُّورِ ، بِالهُوَى ، بِالتَّشِيدِ
وَرَأَيْنَا الْخُدُودَ ، ضَرْجَهَا السَّحْرُ ،
فَأَهَا مِنْ سِحْرِ تِلْكَ الْخُدُودِ
وَرَأَيْنَا الشَّفَاهَ تَبَسُّمٌ عَنِ دُنْيَا
مِنَ الْوَرْدِ غَضَّةَ أَمْلُودِ
وَرَأَيْنَا التُّهُودَ تَهْتَرُ ، كَالْأَزْهَارِ
فِي نَشْوَةِ الشَّبَابِ السَّعِيدِ
فَتَنَةً ، تَوْقِظُ الْغَرَامَ ، وَتَذَكِيهِ
وَلَكِنْ مَاذَا وَرَاءَ التُّهُودِ
مَا الَّذِي خَلْفَ سِحْرِهَا الْحَالِي ، السَّكْرَانِ ،
فِي ذَلِكَ الْقَرَارِ الْبَعِيدِ...؟
أَنْفُوسٌ جَمِيلَةٌ ، كَطَيُورِ الْغَابِ
تَشْدُو بِسَاحِرِ التَّغْرِيدِ
طَاهِرَاتٌ ، كَأَنَّهَا أَرْجُ الْأَزْهَارِ
فِي مَوْلِدِ الرَّبِيعِ الْجَدِيدِ؟
وَقُلُوبٌ مُضِيئَةٌ ، كَنُجُومِ اللَّيْلِ
ضَوَاعَةٌ ، كَغَضِّ الْوَرُودِ؟
أَمْ ظِلَامٌ ، كَأَنَّهُ قَطَعَ اللَّيْلَ ،

وهولٌ يُشيبُ قلبَ الوليدِ
وخصمٌ، يُموجُ بالإنمِ والثُّكُ
ر، والشَّرِّ، والظلالِ المديدِ؟
لستُ أدري، فزُبَّ زهرِ شذِيّ
قاتلِ رغمَ حسنه المشهودِ
صانِكُنَّ الإلهُ من ظلمةِ الرُّوحِ
وَمِنْ ضلَّةِ الضميرِ المُريدِ
إن ليلَ التفوسِ ليلٌ مُريعٌ
سرمديُّ الأسي ، شنيعِ الخلودِ
يرزُحُ القَلْبُ فيه بالألمِ المرِّ،
ويشقي بعيشة المنكودِ
وَربيعُ الشَّبَابِ يُذبلُهُ الدُّهْرُ،
ويمضي بِحُسْنِهِ المَعْبُودِ
غَيْرَ باقٍ في الكونِ إلا جمالُ
الرُّوحِ غَضًّا على الزَّمانِ الأبيدِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> يا عذارى الجمالِ، والحبِّ، والأحلامِ،
يا عذارى الجمالِ، والحبِّ، والأحلامِ،

(180/1)

رقم القصيدة : 14565

يا عذارى الجمالِ، والحبِّ، والأحلامِ،
بَلْ يا بَهَاءَ هذا الوجودِ!
خلق البلبيل الجميل ليشدوا
وَحُلِقْتُنَّ للغرامِ السَّعيدِ

والوجودُ الرحيبُ كالقبرِ، لولا
ما تُجَلِّينَ مِنْ قُطُوبِ الوجودِ
والحياةُ التي تخرُّ لها الأحلامُ
موتٌ مثقَّلٌ بالقيودِ...
والشبابُ الحبيبُ شيخوخةٌ تسعى
إلى الموتِ في طريقِ كؤودِ...
والربيعُ الجميلُ في هاتِهِ الدُّنيا
خريفٌ يُذوي رفيفَ الورودِ..
والورودُ العذابُ في ضيقَةِ الجدولِ
شوكٌ، مُصَفَّحٌ بالحديدِ...
والطُّيورُ التي تُغني، وتقضي
عَيشَها في ترنُّمٍ وغريدٍ؟
إنَّها في الوجودِ تشكو إلى الأيَّامِ
عبءَ الحياةِ بالتَّغريدِ...
والأنَّاشيدُ؟ إنَّها شَهَقَاتُ
تتشظى من كلِّ قلبٍ عميدِ...
صورةٌ للوجودِ شوهاءُ، لولا
شَفَقُ الحسنِ فوق تلكِ الخدودِ
يا زهورَ الحياةِ للحبِّ أنتنَّ
ولكنَّهُ مخيفُ الورودِ
فَسَيِّلُ الغرامِ جَمُّ المِهاوي
رغمَ ما فيه من جمالٍ، وفنِّ
عبقريِّ، ما أن له من مزيدِ
وأنَّاشيدِ، تُسَكِّرُ المألاً الأعلى ،
وُثْجِي جِوانِحَ الجلمودِ
وأريجٍ، يَكادُ يَذْهَبُ بالألبابِ
ما بين غامضٍ وشديدِ
وسبيلِ الحياةِ رحبٌ، ولأننتنَّ

اللواتي تَفْرُشْنَهُ بِالْوُرُودِ
إِنْ أَرَدْتُنَّ أَنْ يَكُونَ بِهِجَاءً
رَائِعَ السَّحْرِ، ذَا جَمَالٍ فَرِيدٍ
أَوْ بِشَوْكٍ يَدْمِي الْفَضِيلَةَ وَالْحَبَّ
وَيَقْضِي عَلَى بَهَاءِ الْوُجُودِ
إِنْ أَرَدْتُنَّ أَنْ يَكُونَ شَنِيعاً،
مُظْلِمَ الْأَفْقِ مَيِّتَ التَّغْرِيدِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> كلُّ ما هبَّ، وما دبَّ، وما

كلُّ ما هبَّ، وما دبَّ، وما

رقم القصيدة : 14566

كلُّ ما هبَّ، وما دبَّ، وما
نام، أو حامَ على هذا الوجود
من طيورٍ، وزُهورٍ، وشُدَى
وينابيعٍ. وأغصانٍ تَمِيدُ
وبحارٍ، وكهوفٍ، وذُرَى
وبراكينٍ، ووديانٍ، ويبدُ
وضياءٍ، وظلالٍ ودجى ،
وفصولٍ، وغبولٍ، ورعودٍ
وثلوجٍ، وضبابٍ عابرٍ،
وأعاصيرٍ وأمطارٍ تجودُ
وتعاليمٍ، ودينٍ، ورؤى
وأحاسيسٍ، وصمْتٍ، ونشيدٍ
كلُّها تحيًّا، بقلبي حرَّةً
غضةً السَّحْرِ، كأطفال الخلودِ
ههنا، في قلبي الرُحْبِ، العميقِ
يرقصُ الموتُ وأطيافُ الوجودِ

ههنا، تَغْصِفُ أهوالَ الدُّجى
ههنا، تَحْفُقُ أحلامَ الورودِ
ههنا، تهْتِفُ أصدااءُ الفنا
ههنا، تُعزِفُ ألحانُ الخلودِ
ههنا، تَمْشِي الأمانى والهوى
والأسى ، فى موكبِ فخمِ النشيدِ
ههنا الفجرُ الذى لا ينتهى
ههنا الليلُ الذى ليسَ يبيدُ
ههنا، أَلْفُ خِصَمِّمٍ، نَائِرِ
خالِدِ النَّورَةِ ، مجهولِ الحدودِ
ههنا، فى كلِّ آنٍ تَمَّحى
صُورُ الدُّنيا، وتبدو من جديدِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> لیت لی أن أعیش هذه الدنيا
لیت لی أن أعیش هذه الدنيا
رقم القصيدة : 14567

لیت لی أن أعیش هذه الدنيا
سَعِيداً بَوَّخَدْتى وانفرادى
أَصْرَفُ العُمَرُ فى الجبالِ، وفى الغاباتِ
بینَ الصنوبرِ الميَّادِ
لیس لی من شواغلِ العیش ما یصرفُ
نفسى عن استماعِ فؤادى
أرقبُ الموتَ، والحياةَ وأصغى
لحديثِ الآزالِ والآبادِ
وأغنيَّ مع البلادِ البلابلِ فى الغابِ،
وأصغى إلى خريرِ الوادى
وأناجى النُّومِ والفجرِ، والأطيارِ

والتَّهَرَّ، والصَّيَّاءَ الهادي
عيشةً للجمالِ، والفنِ، أبعيها
بعيداً عنَّ أمَّتِي وبلادي
لا أغنِّي نفسي بأحزاني شعبي
فهو حيٌّ يعيشُ عيشَ الجمالِ!
ويحسبي من الأسي ما بنفسي
من طريفٍ مُستَحَدَثٍ وتلادٍ
وبعيداً عن المدينة ، والنَّاسِ،
بعيداً عن لَعْوِ تلك التَّوادي
فهو من معدنِ السَّخَافَةِ والإفكِ
ومن ذلك الهُراءِ العادي
أين هوَ من خربِرِ ساقيةِ الوادي

(181/1)

وخفِقِ الصدى ، وشدوِ الشادي
وَحَفِيْفِ الغصونِ، نَمَّقِها الطلُّ
وَهَمْسِ التَّسِيمِ للأورادِ؟
هذه عيشةٌ تقدَّسُها نفسي
وأدعو لمجدها وأنادي

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> صلوات في هيكل الحب
صلوات في هيكل الحب
رقم القصيدة : 14568

عذبةٌ أنتِ كالطَّفولةِ ، كالأحلامِ
كاللَّحْنِ، كالصباحِ الجديدِ

كالسَّماءِ الضَّخُوكِ كالليلَةِ القمراءِ
كالوردِ، كابتسامِ الوليدِ
يا لها من وِداعةٍ وجمالٍ
وشبابٍ مُنعمٍ أُمُودٍ!
يا لها من طهارةٍ ، تبعثُ التقديـ
سَ في مهجةِ الشَّقِيّ العنيدِ!..
يا لها رَقَّةً تكادُ يَرِفُ الورْدُ
دُ منها في الصخِرةِ الجُلْمُودِ!
أَيُّ شَيءٍ تُراكَ؟ هلى أنتِ "فينيسُ"
تَهادُتُ بينِ الورىِ مِنْ جديـ
لُتعيـدَ الشَّبَابَ والفرحَ المعسولَ
للعالمِ التعيـسِ العميدِ!
أم ملائِكُ الفردوسِ جاءِ إلى الأَرِ
ضِ لِيُحييَ رُوحَ السَّلَامِ العهيدِ!
أنتِ ..، ما أنتِ؟ أنتِ رَسَمٌ جميلٌ
عبقريٌّ من فنِّ هذا الوجودِ
فيكِ ما فيه من غموضٍ وغمقِ
وجمالٍ مُقَدَّسٍ معبودِ
أنتِ .. ما أنتِ؟ أنتِ فَجْرٌ من السَّحْرِ
تجلّى لقلبي المعمودِ
فأراه الحياةَ في موقِ الحسنِ
وجلّى له خفايا الخلودِ
أنتِ رُوحُ الرِّبيعِ، تختالُ فِ
الدنيا فتَهتُرُ رائعاتُ الورودِ
وتهبُّ الحياةُ سكرى من العطرِ،
ر، ويدوي الوجودُ بالتَّغريدِ
كلما أبصرتكِ عيناىِ تمشينِ
بخطوٍ موقِعٍ كالنشيدِ

خَفَقَ القَلْبُ للحياة ، ورفَّ الزَّهْرُ
رُ في حقلِ عمريِ المجرودِ
وأنتشتُ رُوحِي الكنيئةُ بالحبِّ
وغنتُ كالبلبلِ الغرَّيدِ
أنتِ تُحيينَ في فؤادي ما قد
ماتَ في أمسي السعيدِ الفقيدِ
وَتُشيدِينِ في خرائبِ رُوحِي
ما تلاشى في عهديِ المجدودِ
من طموحِ إلى الجمالِ إلى الفنِّ،
إلى ذلكِ الفضاءِ البعيدِ
وتَبَيَّنَ رِقَّةَ الشوقِ، والأحلامِ
والشِّدوِ، والهوى ، في نشيدي
بعد أن عانقتُ كآبةً أيَّامي
فؤادي، وألجمتُ تغريدي
أنت أنشودةُ الأناشيدِ، غناكِ
إله الغناءِ، ربُّ القصيدِ
فيكِ شبَّ الشَّبَابُ، وشَّحهُ السَّحْرُ
وَشَدُوُ الهوى ، وَعَطَّرُ الورودِ
وتراءى الجمالُ، يَرْقُصَ رقصاً
قُدسيّاً، على أغاني الوجودِ
وتهادتُ في لأفُقِ رُوحكِ أوزانُ
الأغاني، وَرِقَّةُ التَّغريدِ
فَتَمَايَلتِ في الوجودِ، كلحنِ
عبقريِّ الخيالِ حلِّو النشيدِ:
خطواتُ، سكرانةُ بالأناشيدِ،
وصوتُ، كرجعِ نايِ بعيدِ
وقوامُ، يكادُ يَنْطُقُ بالألحانِ
في كلِّ وقفةٍ وقعودِ

كلُّ شيءٍ موقَّعٌ فيكَ، حتَّى
لُفَّتَةُ الجيدِ، واهتزازُ النهودِ
أنتِ..، أنتِ الحياءُ ، في قدسها
السامى ، وفي سحرها الشجىِّ الفريدِ
أنتِ..، أنتِ الحياءُ ، في رِقَّةِ
الفجرِ في رونقِ الرَّبيعِ الوليدِ
أنتِ..، أنتِ الحياءُ كلَّ أوانِ
في زُواءٍ من الشبابِ جديدِ
أنتِ..، أنتِ الحياءُ فيكَ وفي عينيَّ
وفي عينيَّك آياتُ سحرها الممدودِ
أنتِ دنيا من الأناشيد والأحلامِ
والسَّحرِ والخيالِ المديدِ
أنتِ فوقَ الخيالِ، والشَّعرِ، والفنِّ
وفوقَ النَّهى وفوقَ الحُدودِ
أنتِ قُدسي، ومعبدي، وصباحي،
وربيعي، ونشوتي، وخُلودي
يا ابنةَ النُّورِ، إنني أنا وخدي
من رأى فيكَ رُوعَةَ المعبودِ
فدعيني أعيشُ في ظلكِ العذبِ
وفي قُربِ حُسنك المشهودِ
عيشةً للجمالِ والفنِّ والإلهامِ
والطُّهرِ، والسَّنَى ، والسَّجودِ
عيشةً النَّاسِكِ البُتولِ يُناجي الرَّ
بَّ في نشوةِ الذُّهولِ الشديدِ
وإمْنِحيني السَّلامَ والفرحَ الرَّو
حيَّ يا ضَوْءَ فجرِي المنشودِ
وارحمني، فقد تَهَدَّمتُ في كو
نِ من اليأسِ والظلامِ مَشيدِ

أنقذيني من الأسي ، فلقد أمسى
أُمسيتُ لا أستطيع حمل وجودي
في شعاب الزمان والموت أمشي

(182/1)

تحت عبء الحياة جَم القيود
وأماشي الورى ونفسي كالقبر،
ر، وقلبي كالعالم المهدود
ظلمة ، ما لها ختام، وهول
شائع في شكونا الممدود
وإذا ما استخفني عبثُ النَّاسِ
تبسَّمتُ في أسيَّ وجُمودِ
بسمه مرةً ، كأنِّي أستلُّ
من الشوك ذابلاتِ الورودِ
وانفخي في مشاعري مَرَحَ الدُّنيا
وشدِّي من عزمي المجهودِ
وابعني في دمي الحرارة ، عَلِّي
أتغنِّي مع المنى من جديدِ
وأبثُّ الوجودَ أنعام قلبِ
بُلبلي، مُكَبِّل بالحديدِ
فالصباح الجميل يُنعشُ بالدَّفءِ
حياةَ المحطَّم المكدودِ
أنقذيني، فقد سئمتُ ظلامي!
أنقذيني، فقد مللتُ ركودي
آه يا زهرتي الجميلة لو تدرين
ما جدَّ في فؤادي الوحيدِ

في فؤادي الغريبِ تُخَلِّقُ أَكْوَانٌ
من السحر ذات حسن فريد
وشموسٌ وضاءَةٌ ونجومٌ
تَنْشُرُ الثُّورَ في فِصَاءِ مديدِ
وربيعٍ كأنه حُلْمُ الشَّاعِرِ
في سَكْرَةِ الشَّبَابِ السَّعِيدِ
ورياضٌ لا تعرف الحَلَكِ الدَّاجِي
ولا ثورَةَ الخَرِيفِ العَتِيدِ
وَطُيُورٌ سِحْرِيَّةٌ تَتَنَاعَى
بأناشيدِ حلوةٍ التَّغْرِيدِ
وقصورٌ كأنَّها الشَّفَقُ المَخْضُوبُ
أو طلعةُ الصَّباحِ الوَلِيدِ
وغيومٌ رقيقةٌ تَتَادَى
كأبَاديَدٍ من نُفَّارِ الوَرُودِ
وحياةٌ شَعْرِيَّةٌ هي عِنْدِي
صورةٌ من حياةِ أَهْلِ الخُلُودِ
كلُّ هذا يشيدهُ سحرُ عِينِكَ
وإلهامُ حَسَنِكَ المَعْبُودِ
وحرامٌ عَلَيْكَ أن تَهْدِمِي ما
شَادَهُ الحُسْنُ في الفؤادِ العَمِيدِ
وحرامٌ عَلَيْكَ أن تَسْحَقِي آم
مَالِ نَفْسٍ تَصُبُّ لِعَيْشِ رَغِيدِ
منكِ تَرَجُو سَعَادَةً لَمْ تَجِدْهَا
في حياةِ الوَرَى وسحرِ الوُجُودِ
فإِلَهِ العَظِيمِ لا يَرْجُمُ العَبْدَ
إِذَا كَانَ في جَلالِ السَّجُودِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> في جبال لهموم، أنبت أغصاني،

في جبال لهموم، أنبت أغصاني،
رقم القصيدة : 14569

في جبال لهموم، أنبت أغصاني،
فَرَّقْتُ بَيْنَ الصُّخُورِ بِجُهْدٍ
وَتَعَشَّانِي الصَّبَابُ... فَأُورِقْتُ
وأزهرت للعواضف، وخدي
وتمايلت في الظلام، وعطرت
فضاء الأسي بأنفاس وردي
و بمجد الحياة ، والشوق غنيت ..
فلم تفهم الأعاصير قصدي
وَرَمَتْ لِلوَهَادِ أَفْنَانِي الخضر،
وظلت في الثلج تحفر لخدي
وَمَضَتْ بِالشَّدَى فَقُلْتُ: «ستبني
في مروج السماء بالعطر مجدي»
وَتَعَزَّلْتُ بِالرَّيِّعِ، وبالفجر
فماذا ستفعل الريح بعدي؟

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أنت كالزهرة الجميلة في الغاب،
أنت كالزهرة الجميلة في الغاب،
رقم القصيدة : 14570

أنت كالزهرة الجميلة في الغاب،
ولكن ما بين شوك، ودود
والرياحين تحسب الحسك الشرير
والدود من صنوف الورود
فافهمي الناس... إنما الناس خلق
مفسد في الوجود، غير رشيد

والسَّعِيدُ السَّعِيدُ من عاشَ كاللَّيْلِ
غريباً في أهلِ هذا الوجودِ
وَدَعِيهِمْ يَحْيُونَ في ظُلْمَةِ الإِثْمِ
وعِيشِي في ظهرك المحمودِ
كالملاك البريء، كالوردة البيضاء،
كالموج، في الخضمِّ البعيدِ
كأغاني الطُّيور، كالشَّفَقِ السَّاحِرِ
كالكوكبِ البعيدِ السَّعِيدِ
كثُلُوجِ الجبال، يَغمرها النورُ
وتَسْمُو على غُبارِ الصَّعِيدِ
أنتِ تحتَ السماءِ رُوحٌ جميلٌ
صاغَهُ اللهُ من عَبيرِ الوُرُودِ
وينو الأرضِ كالقروود، وما أضـ
أضْيَعَ عَطَرَ الوُرُودِ بين القروودِ!
أنتِ من ريشةِ الإله، فلا تُلقِي
ي بفرِّ السَّما لِجَهْلِ العبيدِ
أنتِ لم تُخَلِّقِي ليقربكَ النَّاسُ
ولكن لتعبدِي من بعيدٍ...

(183/1)

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أتفنى ابتساماتُ تلك الجفون؟

أتفنى ابتساماتُ تلك الجفون؟

رقم القصيدة : 14571

أتفنى ابتساماتُ تلك الجفون؟

ويخبو توهجُ تلكَ الحدودُ
وتدوي وُرَيْدَاتُ تلكَ الشِّفَاهِ؟
وتهوي إلى التُّرْبِ تلكَ التُّهُودُ؟
وينهدُّ ذاكَ القوامُ الرَّشِيقُ
وينحلُّ صَدْرُ، بديعٍ، وَجِيدُ
وتريدُ تلكَ الوحوهُ الصَّبَّاحُ
وكلُّ . إذا ما سألنا الحياة .
ويغيرُ فرعَ كجَنحِ الظَّلامِ
أنيقُ الغدائرُ، جعدٌ، مديدٌ
ويُصبحُ في ظُلُمَاتِ القبورِ
هباءً، حقيراً، وتُرْباً، زهيدٌ
وينجأُ سحرُ العَرامِ القويِّ
وسُكْرُ الشَّبَابِ، الغريرِ، السَّعيدِ
أُتْطَوَى سَمَاوَاتُ هذا الوجودِ؟
ويذهبُ هذا الفَضَاءُ البعيدُ؟
وتَهْلِكُ تلكَ التُّجُومُ القُدَامِي؟
ويهرمُ هذا الزَّمَانُ العَهِيدُ؟
ويقضي صَبَاحُ الحياةِ البديعُ؟
وليلُ الوجودِ، الرَّهيبُ، العَتيدُ؟
وشمسٌ توشِّي رداءَ الغمامِ؟
وبدرٌ يضيءُ، وَغَيْمٌ يجودُ؟
وضوءٌ، يُرْصَعُ موجَ الغديرِ؟
وسحرٌ، يطرزُ تلكَ البرودُ؟
جليلاً، رهيباً، غريباً، وَحيدُ
يضجُّ، ويدوي دويَّ الرَّعودِ؟
وريحٌ، تمرُّ مرورَ المَلَاكِ،
وتخطو إلى الغابِ خَطَوَ الوليدِ؟
وعاصفةٌ من بناتِ الجحيمِ،

كَأَنَّ صِدَاها زَيْبِر الأَسْوَدُ
تَعَجُّ، فَتَدْوِي حنايا الجبال
وتمشي، فتَهوي صُخُورُ النُّجُودِ؟
وطيرٌ، تَغْنِي خِلالَ العُصُونِ،
وتَهتِفُ للْفَجْرِ بَيْنَ الوَرُودِ؟
وزَهْرٌ، يَنْمُقُ تلكَ التلالِ
وَيَنْهَلُ من كُلِّ صَوءٍ جَدِيدِ؟
ويعبِقُ منه أريخُ العِرامِ
ونفخُ الشَّبابِ، الحَيِّ، السَّعيدِ
أيسطو على الكُلِّ ليلُ الفَناءِ
ليلهُو بها المَوْتُ خَلْفَ الوِجُودِ..
وَيَنْشُرُها في الفِراغِ المُخِيفِ
كما تَنْشُرُ الوَرْدَ رِيحُ شَرُودِ
فينضُبُ يَمُّ الحِياةِ، الخَضِيمُ
ويخمدُ رُوحَ الرِّبيعِ، الوَلُودِ
فلا يَلِثُمُ النُّورُ سِحْرَ الخُدُودِ
ولا تُنْبِتُ الأَرْضُ غُضَّ الوَرُودِ
كَبيرٌ على النَّفْسِ هَذا العَفاءُ!
وصعبٌ على القَلبِ هَذا الهَمُودُ!
وماذا على القَدَرِ المُسْتَمِرِّ
لو اسْتَمَرَّ النَّاسُ طَعَمَ الخُلُودِ
ولم يُخَفَرُوا بِالخِرابِ المُحيطِ
ولم يُفْجِعُوا في الحَبيبِ الوُدُودِ
ولم يَسْلُكُوا لِلخَلْمُودِ المَرَجِّي
سَبيلَ الرَّدَى، وَظِلَّامَ اللِّحُودِ
فَدَامَ الشَّبابُ، وَسِحْرُ العِرامِ،
وفنُّ الرِّبيعِ، وَلُطْفُ الوُرُودِ
وعاشَ الوَرى في سَلامٍ، أَمينِ

وعيش، غضير، رخي، رغيد؟
ولكن هو القدر المستبد
يلد له نوحنا، كالنشيد

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> تَبَرَّمْتَ بالعيشِ خوفَ الفناءِ
تَبَرَّمْتَ بالعيشِ خوفَ الفناءِ
رقم القصيدة : 14572

تَبَرَّمْتَ بالعيشِ خوفَ الفناءِ
ولو دُمتَ حيًّا سَمَتَ الخلودُ
وَعِشْتَ على الأرضِ مثلَ الجبالِ
جليلاً، غريباً، وحيد
فَلَمْ تَرْتَشَفْ من رُضابِ الحياةِ
ولم تصطبِحْ من رحيقِ الوجودِ
ولم تدرِ ما فتنةُ الكائناتِ
وما سحرُ ذاكِ الربيعِ الوليدِ
وما نشوةُ الحبِّ عندَ المحبِّ
وما صرخةُ القلبِ عندَ الصّدودِ
ولم تفتكِرْ بالغدِ المسترابِ
ولم تحتفلِ بالمرامِ البعيدِ
وماذا يُرَجِّي ربيبُ الخلودِ
من الكونِ-وهو المقيمُ العهدِ-؟
وماذا يودُّ وماذا يخافُ
من الكونِ-وهو المقيمُ الأبدِ-؟
تأمل..، فإنَّ نظامَ الحياةِ
نظامٌ، دقيقٌ، بديعٌ، فريد
فما حَبَّبَ العيشَ إلاَّ الفناءُ
ولا زانَهُ غيرُ خوفِ اللُحودِ

ولولا شقاء الحياة الأليم
لما أدرك الناس معنى السُّعود
ومن لم يرعه قطوب الدياجير
لم يغتبط بالصباح الجديد

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> إذا لم يكن من لقاء المنايا
إذا لم يكن من لقاء المنايا
رقم القصيدة : 14573

(184/1)

إذا لم يكن من لقاء المنايا
مناص لمن حلّ هذا الوجود
فأئي غناء لهذي الحياة
وهذا الصراع، العنيف، الشديد
وذاك الجمال الذي لا يُملئ
وتلك الأغاني، وذاك النشيد
وهذا الظلام، وذاك الضياء
وتلك النجوم، وهذا الصَّعيد
لماذا نمرّ بوادي الزمان
سراعاً، ولكننا لا نعود؟
فنشرب من كلّ نبع شراباً
ومنه الرفيع، ومنه الزَّهيد؟
ومنه اللذيذ، ومنه الكريه،
ومنه المُشيد، ومنه المُبيد
وَنَحْمِلُ عُبْئاً من الذِّكرياتِ

وتلك العهود التي لا تعود
ونشهد أشكال هذي الوجوه
وفيها الشقي، وفيها السعيد
وفيها البديع، وفيها الشنيع،
وفيها الوديع، وفيها العنيد
فيصبح منها الولي، الحميم،
ويصبح منها العدو، الحقود
غريب لعمرى بهذا الوجود
أئيناه من عالم، لا نراه
فأدى ، فما شأن هذي الحقود؟
وما شأن هذا العداء العنيف؟
وما شأن هذا الإخاء الودود؟

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> خلقنا لنبغ شأو الكمال
خلقنا لنبغ شأو الكمال
رقم القصيدة : 14574

خلقنا لنبغ شأو الكمال
ونصبح أهلاً لمجد الخلود
وتطهر أرواحنا في الحياة
بنار الأسي

ونكسب من عثرات الطريق
قوى ، لا تُهدد بدأب الصعود
ومجداً، يكون لنا في الخلود
أكاليل من رائعات الورود

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> "خلقنا لنبغ شأو الكمال
"خلقنا لنبغ شأو الكمال"

رقم القصيدة : 14575

"خُلِقْنَا لِنَبْلَغَ شَأْوَ الْكَمَالِ
وَتُصْبِحُ أَهْلًا لِمَجْدِ الْخُلُودِ»

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> ولكن إذا ما لبسنا الخلودَ

ولكن إذا ما لبسنا الخلودَ

رقم القصيدة : 14576

ولكن إذا ما لبسنا الخلودَ

وَنَلْنَا كَمَالَ النَّفُوسِ الْبَعِيدِ

فهل لا نَمَلُّ دَوَامَ الْبِقَاءِ؟

وهل لا نَوَدُّ كَمَالًا جَدِيدِ

وكيف يكوننَّ هذا "الكمال"؟

ماذا تراه؟ وكيف الحدود

وإنَّ جَمَالَ «الكمال» «الطُّمُوحُ»

وما دامَ «فِكْرًا» يُرَى من بعيدِ

فما سِحْرُهُ إنَّ غدا «واقِعًا»

يُحَسُّ، وأصبحَ شيئًا شهيدًا؟

وهل ينطفي في النفوس الحنينُ

وتصبحُ أشواقنا في خُمُودِ

فلا تطمحُ النَّفْسُ فوقَ الكَمالِ

إذا لم يَزُلْ شوقُها في الخلودِ

فذاك لعمري شقاءُ الجدودِ

وحربٌ، ضروسٌ،_ كاقْد عهدتْ_

وَنَصْرٌ، وكسْرٌ وهمُّ مديدٌ

وإن زال عنها فذاك الفناءُ

وإن كانَ في عَرَصاتِ الخُلُودِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أنت يا شعرُ، فلذةٌ من فؤادي
أنت يا شعرُ، فلذةٌ من فؤادي
رقم القصيدة : 14577

أنت يا شعرُ، فلذةٌ من فؤادي
تتغنى ، وقطعةٌ من وجودي
فيك ما في جوانحي من حنينٍ
أبدى إلى صميم الوجودِ
فيك ما في خواطري من بكاءٍ
فيك ما في عواطفي من نشيدٍ
فيك ما في مشاعري من وُجومٍ
لا يغني، ومن سرور عهيدٍ
فيك ما في عوالمي من ظلامٍ
سرمدي، ومن صباحٍ وليدٍ
فيك ما في عوالمي من نجومٍ
ضاحكاتٍ خلف الغمام الشرودِ
فيك ما في عوالمي من ضبابٍ
وسراب، ويقظة ، وهجودِ
فيك ما في طفولتي من سلامٍ،
وابتسام، وغبطةٍ ، وسعودِ
فيك ما في شببتي من حنينٍ،
وشجون، وبهجة ، وجمودِ
فيك - إن عانق الربيع فؤادي
تشتى سنابلي وورودي
ويغني الصباخ أنشودة الحب،
على مسمع الشباب السعيدِ
ثم أجنى في صيف أحلامي

الساحر ما لذ من ثمار الخلود
فيك يبدو خريف نفسي مملوياً،
شاحب اللون، عاري الأملود

(185/1)

حللته الحياة بالحزن الدا
هتاف السؤوم والمستعيد
فيك يمشي شتاء أيامي البا
كي، وترغي صواعقي ورعودي
وتجف الزهور في قلبي الدا
جي، وتهوي إلى قرار بعيد.
أنت يا شعر-قصة عن حياتي
أنت يا شعر صورة من وجودي
أنت يا شعر-إن فرحت-أغاريدي
وإن غنت الكآبة-عودي
أنت يا شعر كأس خمر عجيب
أتلهى به خلال اللحد..
أتحسأه في الصبح، لأنسى
ما تقضى في أمسي المفقود
وأناجيه في المساء، ليلهيني
أنت ما نلت من كهوف الليالي
وتصفحت من كتاب الخلود
فيك ما في الوجود من حلك، دا
ج، وما فيه من ضياء، بعيد
فيك ما في الوجود من نعم،
حلو، وما فيه من ضجيج، شديد

فيك ما في الوجود من جَبَلٍ،
وعرٍ، وما فيه من حَضِيضٍ، وهَيْدٍ
فيك ما في الوجود من حَسَكٍ،
يُدْمِي، وما فيه من غَضِيضٍ الورودِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> يودُّ الفتى لو خاضَ عاصفةَ الرّدى
يودُّ الفتى لو خاضَ عاصفةَ الرّدى
رقم القصيدة : 14578

يودُّ الفتى لو خاضَ عاصفةَ الرّدى
وصدَّ الخميسَ المَجْرَى، والأسدَ الوُرْدَا
ليُدْرِكَ أمجادَ الحُرُوبِ، وَلَوْ ذَرَى
حَقِيقَتَهَا مَا رَامَ مِنْ بَيْنِهَا مَجْدَا
فَمَا المَجْدُ فِي أَنْ تُسْكِرَ الأَرْضَ بالدِّمَا
وتركَبَ فِي هيجائها فرساً نَهْدَا
ولكنه في أن تُصَدَّ بهمّةً
عن العالمِ المرزوءِ، فيضُ الأسى صدًا

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> إذا الشعبُ يوماً أراد الحياةَ
إذا الشعبُ يوماً أراد الحياةَ
رقم القصيدة : 14579

إذا الشعبُ يوماً أراد الحياةَ
فلا بدَّ أن يسجيبَ القدرُ
ولا بد لليل أن ينجلي
ولا بد للقيد أن ينكسر
وفي ليلةٍ من ليالي الخريفِ
ويدفنها السيلُ، أتى عَبْرُ

ومن لم يعانقه شوق الحياة
تبخَّرَ في جوّها، واندثر
فويلٌ لمن لم تشقُّه الحياةُ
من لعنةِ العدمِ المنتصرِ!«
كذلك قالت لي الكائناتُ
وحدّثني رُوحها المُستترِ
وَدُمَدَمَتِ الرِّيحُ بين الفِجاجِ
وفوق الجبالِ وتحت الشَّجرِ:
«إذا ما طمَّختُ إلى غَايةِ
ركبتِ المنى ، ونسيتُ الحذرِ
«وجاء الرِّيبُ، بأنغامه،
ولاكبة اللّهَبِ المستعرِ
«ومن لا يحبُّ صُعودَ الجبالِ
يَعِشُ أبَدَ الدَّهرِ بين الحُفَرِ»
فَعَجَّتْ بقلبي دماءُ الشَّبَابِ
وضجَّتْ بصدري رياحُ أُخرٍ..
«ويفنى الجميعُ كحلْمٍ بديعٍ، تألَّقَ في مهجةٍ واندثَرُ»
«ويفنى الجميعُ كحلْمٍ بديعٍ، تألَّقَ في مهجةٍ واندثَرُ»

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> يا ليل! ما تصنعُ النفسُ التي سكنتُ
يا ليل! ما تصنعُ النفسُ التي سكنتُ
رقم القصيدة : 14580

يا ليل! ما تصنعُ النفسُ التي سكنتُ
هذا الوجودَ، ومن أعدائها القَدَرُ؟
ترضى وتَسْكُتُ؟ هذا غيرُ محتملٍ!
إذاً، فهل ترفضُ الدنيا، وتنتحرُ؟
وذا جنونٌ، لَعْمَرِي، كلُّه جَزَعٌ

باك، ورأيي مريض، كُله خور!
فإنما الموت ضرب من حبايله
لا يُفَلتُ الخلق ما عاشوا، فما النَّظْرُ؟
هذا هو اللُّغْزُ، عَمَاهُ وَعَقْدَهُ
على الخليفة، وحش، فاتك حذر
قد كَبَلَ القدر الضاري فرائسه
فما استطاعوا له دفعا، ولا حزروا
وخاط أعينهم، كي لا تُشاهدَهُ
عين، فتعلم ما يأتي وما يذر
وَخَاطَهُمْ بَقنُونٍ من حبايله
فما لَهُمْ أبدأ مِنْ بطشه وزر
لا الموت يُنقذهم من هول صولته
ولا الحياة، تساوى الناس والحجر!
حار المساكين، وارتاعوا، وأعجزهم

(186/1)

أن يحذروه، وهل يُجديهم الحذر
وهم يعيشون في دنيا مشيدة
من الخطوب، وكون كله خطر؟
وكيف يحذر أعمى، مُدليح، تعب
هول الظلام، ولا عزم ولا بصر؟
قد أيقنوا أنه لا شيء يُنقذهم
فاستسلموا لسكون الرعب، وانتظروا..
ولو رأوه لسارت كي تحاربه
من الورى زمر، في إثرها زمر
وثارت الجن، والأملك ناقمة

والبحرُ، والبرُّ، والأفلاكُ، والعُصُرُ
لكنه قوَّةٌ تُملي إرادتها
سراً، فنَعْنُو لها قهراً، ونأتمُرُ
حقيقةً مرَّةً ، يا ليلُ، مُبَعَّضَةٌ
كالموت، لكنْ إليها الورْدُ والصدْرُ
تَنَهَّدَ اللَّيْلُ، حتَّى قلتُ: «قد نُثِرْتُ
تلك النجومُ، ومات الجنُّ والبشرُ
وَعَادَ لِلصَّمْتِ...، يُصغي في كآبته
كالفيلسوفِ-إلى الدنيا، ويفتكرُ..
وقَهَّقَهُ القَدْرُ الجبَّارُ، سخريةً
بالكائنات. تَضَاخَكَ أَيُّهَا القَدْرُ!
تمشي إلى العَدَمِ المحتومِ، باكيةً
طوائفُ الخلقِ، والأشكالُ والصورُ
وأنت فوقَ الأسي والموتِ، مبتسمٌ
ترنو إلى الكونِ، يُبْنَى ، ثمَّ يندثرُ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> يا أَيُّهَا الشَّادِي المَغْرَدُ هُنَا
يا أَيُّهَا الشَّادِي المَغْرَدُ هُنَا
رقم القصيدة : 14581

يا أَيُّهَا الشَّادِي المَغْرَدُ هُنَا
ثَمَلًا بِعِبْطَةِ قَلْبِهِ المَسْرُورِ
مُتَنَقِّلًا بَيْنَ الخَمَائِلِ، تَالِيًا
وَحْيِ الرِّبِيعِ السَّاحِرِ المَسْحُورِ
غَرْدُ، ففي تلك السهول زنايقُ
تَرْنُو إِلَيْكَ بِنَاطِرٍ مَنظُورِ
غَرْدُ، ففي قلبي إِلَيْكَ مودَّةٌ
لكن مودَّة طائر مأسور

هَجَرْتُهُ أَسْرَابُ الْحَمَائِمِ، وَأَنْبَرْتُ
لِعَدَائِهِ جَنِيَّةُ الدِّيَجُورِ...
غَرَّدَ، وَلَا تَرَهَّبُ يَمِينِي، إِنِّي
مِثْلُ الطُّيُورِ بِمُهْجَتِي وَضَمِيرِي
لَكِنْ لَقَدْ هَاضَ التُّرَابُ مَلَامِعِي
فَلَيْشْتُ مِثْلَ اللَّبْلِ الْمَكْسُورِ
أَشْدُّو بَرْنَاتِ النَّيَاحَةِ وَالْأَسَى
مَشْبُوبَةٌ بِعَوَاطِفِي وَشَعُورِي
غَرَّدَ، وَلَا تَحْفَلُ بَقَلْبِي، إِنَّهُ
كَالْمَعْرِفِ، الْمَتَحَطِّمِ، الْمَهْجُورِ
رَتَّلَ عَلَيَّ سَمْعَ الرَّيِّعِ نَشِيدَهُ
وَاصْدَحْ بِفَيْضِ فُؤَادِكَ الْمَسْجُورِ
وَكُنْشِدْ أُنَاشِيدَ الْجَمَالِ، فَإِنَّهَا
رُوحُ الْوُجُودِ، وَسُلُوةُ الْمَقْهُورِ
أَنَا طَائِرٌ، مُتَغَرِّدٌ، مُتَرَنِّمٌ
لَكِنْ بِصَوْتِ كَاتِبِي وَزَفِيرِي
يَهْتَاجُنِي صَوْتُ الطُّيُورِ، لِأَنَّهُ
مُتَدَفِّقٌ بِحَرَارَةِ وَطْهُورِ
مَا فِي وَجُودِ النَّاسِ مِنْ شَيْءٍ بِهِ
يَرْضَى فُؤَادِي أَوْ يُسَرُّ ضَمِيرِي
فَإِذَا اسْتَمَعْتُ حَدِيثَهُمْ أَلْفَيْتُهُ
غَتًّا، يَفِيضُ بِرِكَتِهِ وَفُتُورِ
وَإِذَا حَضَرْتُ جُمُوعَهُمْ أَلْفَيْتَنِي
مَا بَيْنَهُمْ كَالْبَلْبِلِ الْمَأْسُورِ
مَتَوَحِّدًا بِعَوَاطِفِي، وَمَشَاعِرِي،
وَخَوَاطِرِي، وَكَاتِبِي، وَسُرُورِي
يُنْتَابُنِي حَرَجُ الْحَيَاةِ كَأَنِّي
مِنْهُمْ بِوَهْدَةِ جَنْدَلٍ وَصُخُورِ

فَإِذَا سَكَتُ تَضَجَّرُوا، وَإِذَا نَطَقْتُ
تَذَمَّرُوا مِنْ فِكْرَتِي وَشُعُورِي
آهٍ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ بَلَّوْتُهُمْ
فَقَلَّوْتُهُمْ فِي وَحْشَتِي وَحُبُورِي!
مَا مِنْهُمْ إِلَّا خَبِيثٌ غَادِرٌ
مُتْرِصٌّ بِالنَّاسِ شَرَّ مَصِيرٍ
وَيَوَدُّ لَوْ مَلَكَ الْوُجُودَ بِأَسْرِهِ
وَرَمَى الْوَرَى فِي جَا حِمِّ مَسْجُورٍ
لِيُبَلِّغَ غَلَّتَهُ الَّتِي لَا تَرْتَوِي
وَيَكْظُمُ نَهْمَةَ قَلْبِهِ الْمَغْفُورِ
وَإِذَا دَخَلْتُ إِلَى الْبِلَادِ فَإِنَّ أَفْكَارِي
كَارِي تُرْفَرِفُ فِي سُفُوحِ الطُّورِ
حَيْثُ الطَّبِيعَةُ حَلْوَةٌ فَتَانَةٌ
تَحْتَالُ بَيْنَ تَبْرِجٍ وَسُفُورٍ
مَاذَا أَوْدُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ غَارِقَةٌ
بِمَوَارِ الدَّمِ الْمَهْدُورِ
مَاذَا أَوْدُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ لَا
تَرْتِي لِلصَّوْتِ تَفْجُعُ الْمَوْثُورِ؟
مَاذَا أَوْدُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ لَا
تَعْنُو لِغَيْرِ الظَّالِمِ الشَّرِيرِ؟
مَاذَا أَوْدُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ مُرْتَادٌ
لِكُلِّ دَعَارَةٍ وَفَجُورِ؟
يَا أَيُّهَا الشَّادِي الْمَغْرُدُ هَهُنَا
ثَمَلًا بَغْبَطَةً قَلْبِهِ الْمَسْرُورِ!

قَبْلَ أَزَاهِيرِ الرَّبِيعِ، وَغَنَّاها
رَنَمَ الصَّبَاحِ الصَّاحِكِ المَحْبُورِ
وَاشْرَبَ مِنَ النَّبْعِ، الجَمِيلِ، المَلْتَوِي
ما بَيْنَ دَوْحِ صَنُوبِرِ وَغَدِيرِ
وَكَتْرُكَ دَمُوعِ الفَجْرِ فِي أَوْرَاقِها
حَتَّى تُرَشِّفَها عُرُوسُ التُّورِ
فَلَرُبَّما كَانَتْ أُنِيناً صَاعِداً
فِي اللَّيْلِ مِنْ مَتَوَجِّعٍ، مَقْهُورِ
ذَرَفْتَهُ أَجْفَانِ الصَّبَاحِ مَدَامِعاً
أَلَاقَةً ، فِي دُوحَةِ وَزْهُورِ ...

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> عِشْ بِالشُّعُورِ، ولِلشُّعُورِ، فَإِنَّمَا
عِشْ بِالشُّعُورِ، ولِلشُّعُورِ، فَإِنَّمَا
رقم القصيدة : 14582

عِشْ بِالشُّعُورِ، ولِلشُّعُورِ، فَإِنَّمَا
دُنْيَاكَ كَوْنُ عَوَاطِفِ وشُعُورِ
شِيدَتْ عَلَى العَطْفِ العمِيقِ، وَإِنِّها
لَتَجْفُ لَوْ شِيدَتْ عَلَى التَّفْكِيرِ
وَتَظَلُّ جَامِدةً الجَمَالِ، كَثِيبَةً
كَالهِيكَلِ، المَتَهَدِّمِ، المَهْجُورِ
وَتَظَلُّ قَاسِيَةً المَلامِحِ، جَهْمَةً
كَالمُوتِ ..، مُقْفِرَةً ، بغيرِ يَرُورِ
لا الحُبُّ يَرُقُّصُ فُوقَها مَتَغَبِّياً
لِلنَّاسِ، بَيْنَ جِداوِلِ وَزْهُورِ
مُتَوَرِّدِ الوَجَناتِ سِكرانِ الحِطَا
يَهْتَرُّ مِنْ مَرَحِ، وَفَرَطِ حُبُورِ
مَتَكَلِّلاً بِالوَرْدِ، يَنْثُرُ لِلوَرِيِّ

أوراق ورد "اللذة" المنصور
كلاً! ولا الفن الجميل بظاهر
في الكون تحت غمامة من نور
متوشحاً بالسحر، ينفخ نايه
جوب بين خمائل وغدير
أو يلمس العود المقدس، واصفاً
للموت، للأيام، للدبحور
ما في الحياة من المسرة، والأسى
والسحر، واللذات، والتغريب
أبدًا ولا الأمل المُجنح مُنشدًا
فيها بصوت الحالم، المحبور
تلك الأناشيد التي تهب الورى
عزم الشباب، وغبطة العصفور
واجعل شعورك، في الطبيعة قائداً
فهو الخبير بتيهما المسحور
صحب الحياة صغيرة، ومشى بها
بين الجماجم، والدم المهدور
وعداً بها فوق الشواهدق، باسماً
متغنياً، من أعصرٍ وذهور
والعقل، رعم مشيبه ووقاره،
ما زال في الأيام جد صغير
يمشى.. فتصرعه الرياح..، فينتهي
متوجعاً، كالطائر المكسور
ويظل يسأل نفسه، متفلسفاً
متنطساً، في خفة وغرور:
عمًا تحجبه الكواكب خلفها
من سر هذا العالم المستور
وهو المهشم بالعواصف.. يا له

من ساذجٍ متفلسفٍ، مغرور!
وافتحُ فؤادك للوجود، وخله
لليمّ للأمواج، للديجور
للتلج تنثره الزوابع، للأسى
للهُول، للآلام، للمقدور
واتركه يقتحم العواصف... هائماً
في أفقها، المتلبّد، المقرور
ويخوض أحشاء الوجود... مُغامراً
في ليلها، المتّهيب، المحذور
حتى تعانقه الحياة، ويرتوي
من ثغرها المتأجج، المسجور
فتعيش في الدنيا بقلبٍ زاجرٍ
يقظ المشاعر، حالم، مسحور
في نشوة، صوفيّة، قُدسية،
هي خير ما في العالم المنظور

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> يا موت! قد مزّقتَ صدري وقصمتَ بالأرزاءِ ظَهري
يا موت! قد مزّقتَ صدري وقصمتَ بالأرزاءِ ظَهري
رقم القصيدة : 14583

يا موت! قد مزّقتَ صدري وقصمتَ بالأرزاءِ ظَهري
وقصمتَ بالأرزاءِ ظَهري

ورميّتي من حالقٍ وسخرتَ منّي أيّ سُخرٍ
فلبّثتُ مرضوضَ الفؤادِ أجزّ أجنحتي بدُغرٍ...
وقسوتَ إذ أبقيتني في الكونِ أذرعُ كلِّ وعرٍ
وفجعتني فيمن أحبُّ ومن إليه أبتُّ سرّي
وأعدّه، فجري الجميل، إذا كدلهمّ عليّ دَهري

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> الأمُّ تلثمُ طفلها، وتضمُّه
الأمُّ تلثمُ طفلها، وتضمُّه
رقم القصيدة : 14584

(188/1)

الأمُّ تلثمُ طفلها، وتضمُّه
حرَمٌ، سماويُّ الجمالِ، مقدَّسُ
تتألَّهُ الأفكارُ، وهي جواره
وتعودُ طاهرةً هناك الأنفُسُ
حرَمُ الحياةِ يطهرها وحنانها
هل فوقه حرَمٌ أجلُّ وأقدسُّ؟
بوركت يا حرَمَ الأمومةِ والصِّبا
كم فيك تكتمل الحياةُ وتقُدُّسُ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> يَنْقِضِي العَيْشُ بَيْنَ شَوْقٍ وَيَأْسٍ
يَنْقِضِي العَيْشُ بَيْنَ شَوْقٍ وَيَأْسٍ
رقم القصيدة : 14585

يَنْقِضِي العَيْشُ بَيْنَ شَوْقٍ وَيَأْسٍ
والمُنَى بَيْنَ لَوْعَةٍ وَتَأْسٍ
هذه سُنَّةُ الحياةِ ، ونفسي
لا تَوَدُّ الرَّحِيقَ فِي كَأْسِ رِجْسٍ
مُلِيءِ الدهرِ بالخِداغِ، فكم قد
ضلَّ النَّاسَ من إمامٍ وقَسَّ
كلِّما أسألُ الحياةَ عَنِ الحَقِّ

تَكْفُ الحِياةُ عن كل هَمَسِ
لَمْ أَجِدْ في الحِياةِ لِحناً بديعاً
يَسْتَبِينِي سِوى سَكِينَةِ نَفْسِي
فَسَتِمْتُ الحِياةَ ، إلا غِراراً
تتلاشى بِهِ أناشيدُ يَأْسِي
ناولتني الحِياةُ كأساً دِهاقاً
بالأمانِي ، فما تناولتُ كأسِي
وسقّنتني من التِعاَسَةِ أكواباً
تجرعُتها ، فِأشدُّ تُعْسِي
إنّ في رِوضةِ الحِياةِ لأشواكاً
بِها مُزَّقَتْ زَنابِقُ نَفْسِي
ضاعَ أَمْسِي ! وأينَ مِئِّي أَمْسِي ؟
وقضى الدهرُ أن أعيشَ بِيَأْسِي
وقضى الحُبُّ في سكونِ مِريعِ
ساعةَ المِوتِ بينَ سُحُطِ وَبُؤْسِ
لَمْ تُخَلِّفْ لِي الحِياةُ من الأَمَسِ
سِوى لُوعَةٍ ، تَهْبُّ وَتُرْسِي
تتهادى ما بينَ غِصّاتِ قَلْبِي
بِسُكُونِ وَبِبينِ أوجاعِ نَفْسِي
كخِيالِ من عالمِ المِوتِ ، يَنسَابِ
بِصَمْتِ ما بينَ رَمْسِ وَرَمْسِ
تلكَ أوجاعُ مِهْجَةٍ ، عَدَّبتُها
في جِحيمِ الحِياةِ أَطِيفُ نَحْسِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> عجباً لي! أودُّ أن أفهَمَ الكونَ،

عجباً لي! أودُّ أن أفهَمَ الكونَ،

رقم القصيدة : 14586

عجباً لي! أودُّ أن أفهمَ الكونَ،
ونفسي لم تستطعَ فهمَ نفسي!
لم أفدُ من حقائقِ الكونِ إلا
أنني في الوجودِ مُرتادُ رَمسٍ
كلُّ دهرٍ يُمُرُ يفتحُ قلبي
ليت شعري أينَ الزَّمانِ المؤسي
في ظلامِ الكُهوِّفِ أشباحِ شؤمٍ
وبهذا الفِضَاءِ أطيافُ نَحسٍ
وخلالَ القُصورِ أَناتُ حُزْنٍ
ويتلكَ الأكواخِ أنصَاءُ بؤسٍ!
والقِضَاءِ الأصمُّ يَعْتَسِفُ ال
نَّاسِ ويقضي ما بينَ سَيْفٍ وَقَوْسٍ!
هذه صورةُ الحِياةِ ؛ وهذا
لونها في الوجودِ، من أمسِ أمسٍ
صورةٌ للشَّقَاءِ دَامِعَةٌ الطَّرْفِ
ولونٌ يَسُودُ في كلِّ طَرْسٍ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أيها الشعبُ! ليتني كنتُ حطّاباً
أيها الشعبُ! ليتني كنتُ حطّاباً
رقم القصيدة : 14587

أيتها الشعبُ! ليتني كنتُ حطّاباً
فأهوي على الجذوعِ بفأسي!
ليتني كنتُ كالسيّولِ، إذا يالتُ
تهدُّ القبورَ: رَمْساً برمسٍ!
ليتني كنتُ كالرياحِ، فأطوي
ورودُ الربيعِ من كلِّ قنسٍ
ليتني كنتُ كالستاءِ، أُعشّي

كل ما أذبل الخريفُ بقرسي!
ليت لي قوّة العواصفِ، يا شعبي
فألقي إليك نُورَةَ نفسي!
ليت لي قوّة الأعاصيرِ! إن ضجّت
فأدعوك للحياة بنبسي!
ليت لي قوّة الأعاصيرِ..! لك
أنتَ حيٌّ، يقضي الحياة برمسٍ..
أنتَ روحٌ غَيِّبٌ، تكره التور،
وتقضي الدهور في ليل مَلْسٍ...
أنتَ لا تدركُ الحقائقَ إن طافتُ
حواليك دون مسّ وجسٍ...
في صباح الحياةِ صَمَخْتُ أكوابي
وأترعتها بخمرةِ نفسي...
ثمَّ قدّمْتُها إليك، فأهرقتُ
رحيقي، ودستَ يا شعبُ كأسِي!
فتألّمتُ..، ثمَّ أسكتُ آلامي،

(189/1)

وكفكفتُ من شعوري وحسي
ثمَّ نَصَدْتُ من أزهيرِ قلبي
بأقّة، لم يَمَسَّها أيُّ إنسي...
ثمَّ قدّمْتُها إليك، فَمَزَّقْتُ
ورودي، ودستَها أيّ دوسٍ
ثمَّ ألبستني مِنَ الحُزْنِ ثوباً
ويشوكُ الجبالَ توجتَ رأسي
إنني ذاهبٌ إلى الغابِ، يا شعبي

لأقضي الحياة ، وحدي، بيأسي
إني ذاهبٌ إلى الغابِ، عليّ
في صميم الغابات أَدْفُنُ بؤسي
ثمَّ أنسَاكَ ما استطعتُ، فما أنت
بأهلٍ لخمرتي ولكآسي
سوف أتلو على الطيور أناشيدي،
وأفضي لها بأشواق نَفْسي
فَهِيَ تدري معنى الحياة ، وتدري
أنَّ مجدَ النفوسِ يَقْطَعُ حِسَّ
ثم أفضي هناك، في ظلمة الليل،
وألقي إلى الوجود بيأسي
ثم تَحْتَ الصَّنَوْبِرِ، النَّاضِرِ، الحلو،
تَحُطُّ السُّيُولُ خُفْرَةَ رمسي
وتظلُّ الطيورُ تلغو على قبري
ويشدو النَّسِيمُ فوقِي بهمس
وتظلُّ الفصولُ تَمْشِي حوَالِي،
كما كُنَّ في غَضَارَةِ أَمْسِي
أَيُّهَا الشَّعْبُ! أنتَ طفلٌ صغيرٌ،
لَاعِبٌ بِالتُّرَابِ وَاللَّيْلِ مُغْسٍ..!
أنتَ في الكَوْنِ قُوَّةٌ ، لم تَنْسِسْهَا
فكرةٌ ، عبقريةٌ ، ذاتُ بَأْسِ
أنتَ في الكَوْنِ قُوَّةٌ ، كَبَلْتَهَا
ظُلُمَاتُ العُصُورِ، مِنْ أَمْسِ أَمْسٍ..
والشَّقِيُّ الشَّقِيُّ من كان مثلي
في حَسَاسِيَّتِي، ورَقَّةِ نَفْسِي
هكذا قال شاعرٌ، ناول النَّاسَ
رحيقَ الحياةِ في خير كأسٍ
فأشاحوا عنها، ومرُّوا غَضَابَا

واستخفُّوا به، وقالوا بيأس:
"قد أضاع الرشادُ في ملعب الجنِّ
فيا بؤسُهُ، أصيبَ بمسِّ
طالما خاطبَ العواصفَ في الليلِ
ويَمْشي في نشوةِ المُتَحَسِّي
طالما رافقَ الظلامَ إلى الغابِ
ونادى الأرواحَ من كلِّ جنسٍ»
طالما حدَّثَ الشياطينَ في الوادي،
وغنَّى مع الرِّياحِ بحرسٍ
إنه ساحرٌ، تعلَّمهُ السحرَ
الشياطينُ، كلَّ مطلعِ شمسٍ
فكبعِدوا الكافرَ الخبيثَ عن الهيكلِ
إنَّ الخبيثَ منبُعُ رجسٍ»
«أطردوه، ولا تُصيخوا إليه
فهو روحٌ شريرةٌ، ذاتِ نحسٍ
هكذا قالَ شاعرٌ، فيلسوفٌ،
عاشَ في شعبه الغبيِّ بتعسٍ
جهلَ الناسُ روحه، وأغانيتها
فساموا شعوره سوماً بخسٍ
فهو في مذهبِ الحياةِ نبيٌّ
وهو في شعبه مُصابٌ بمسِّ
هكذا قال، ثمَّ سارَ إلى الغابِ،
ليحيا حياةَ شعرٍ وقُدسٍ
وبعيداً، هناك...، في معبدِ الغابِ
الذي لا يُظلهُ أيُّ بُؤسٍ
في ظلالِ الصَّنوبرِ الحلويِّ، والزَّيتونِ
يُفضي الحياةَ : حرساً بحرسٍ
في الصَّباحِ الجميلِ، يشدو مع الطَّيرِ،

ويمشي في نشوة المنحسي
نافحاً نايه، حوآليه تهتز
ورود الربيع من كل فنس
شعره مُرسَل - تداعبه الريح
على منكييه مثل الدُمقس
والطُيور الطرابُ تشدو حوآليه
وتلغو في الدَّوح، مِن كُلِّ جنسٍ
وترا عند الأصيل، لدى الجدول،
يرنو للطائر المتحسي
أو يغني بين الصنوبر، أو يرنو
إلى سُدفَة الظلام الممسي
فإذا أقبل الظلام، وأمست
ظلمات الوجود في الأرض تُغسي
كان في كوخه الجميل، مقيماً
يسأل الكون في خشوع وهمس
عن مصب الحياة ، أين مداه؟
وصميم الوجود، أيان يُرسي؟
وأريج الورود في كل وادٍ
ونشيد الطيور، حين تمسي
وهزيم الرياح، في كل فج
ورسوم الحياة من أمس أمس
وأغاني الرعاة أين يُواربها
سكون الفضا، وأيان تُمسي؟؟
هكذا يصرِفُ الحياة ، ويُفني
حلقات السنين: حرساً بحرسٍ
يا لها من معيشة في صميم الغاب
تضحى بين الطيور وتُمسي!
يا لها من معيشة ، لم تُدَنَّسها

نفوسُ الورى بـخُبثٍ ورجسٍ!
يا لها من معيشةٍ ، هي في الكون
حياةٌ غريبةٌ ، ذاتُ قُدسٍ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> الحُبُّ شُعْلَةٌ نُورٍ ساحرٍ، هَبَطَتْ

(190/1)

الْحُبُّ شُعْلَةٌ نُورٍ ساحرٍ، هَبَطَتْ
رقم القصيدة : 14588

الْحُبُّ شُعْلَةٌ نُورٍ ساحرٍ، هَبَطَتْ
منَ السَّماءِ، فكانتْ ساطعَ الفَلَقِ
وَمَزَّقَتْ عَن جفونِ الدَّهْرِ أَغْشِيَةً
وعن وجوه الليالي بُرِّقَ العسقى
الحبُّ رُوحُ إلهيٍّ، مجتَحةٌ
أيامُه بضياءِ الفجرِ والشَّفَقِ
يطوفُ في هذهِ الدُّنيا، فَيَجْعَلُها
نجمًا، جميلاً، ضحوكًا، جدًّا مؤتلقِ
لولاهُ ما سَمِعْتُ في الكونِ أغنيةً
ولا تألَّفَ في الدنيا بَنو أُفُقِ
الحبُّ جَدُولٌ خمرٍ، مَن تَذَوَّقَهُ
خاضَ الجحيمَ، ولم يُشْفِقْ من الحرقِ
الحبُّ غايةُ آمالِ الحياةِ ، فما
خوفي إذا صَمَّني قبرٌ؟ وما فَرَّقني؟

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> ضعفُ العزيمةِ لَحْدٌ، في سكينتهِ

ضعفُ العزيمةِ لَحْدٌ، في سكينتهِ
رقم القصيدة : 14589

ضعفُ العزيمةِ لَحْدٌ، في سكينتهِ
تَقْضِي الحَيَاةَ ، بِنَاهُ اليَأْسِ والوَجَلِ
وفي العَزِيمَةِ قُوَاتٌ، مُسَخَّرَةٌ
يَخِرُّ دُونَ مَدَاهَا اليَأْسُ والوَجَلِ
وَالنَّاسُ شَخْصَانٌ: ذَا يَسْعَى بِهِ قَدَمٌ
مِنَ القَنُوطِ، وَذَا يَسْعَى بِهِ الأَمَلُ
هَذَا إِلَى المَوْتِ، والأَجْدَاثُ سَاخِرَةٌ ،
وَذَا إِلَى المَجْدِ، وَالدُّنْيَا لَهُ خَوَلُ
مَا كُلُّ فَعَلٍ يُجِلُّ النَّاسَ فَاعَلَهُ
مَجْدًا، فَإِنَّ الِوَرَى فِي رَأْيِهِمْ خَطَلُ
ففي التماجد تمويه، وشعوذة ،
وَفِي الحَقِيقَةِ مَا لَا يُدْرِكُ الدَّجِلُ
مَا المَجْدُ إِلا ابْتِسَامَاتٌ يَفِيضُ بِهَا
فَمُ الزَّمَانِ، إِذَا مَا انْسَدَّتِ العَيْلُ
وَلَيْسَ بِالمَجْدِ مَا تَشْقَى الحَيَاةُ بِهِ
فَيَحْسُدُ اليَوْمُ أَمْسًا، ضَمَّهُ الأَزَلُ
فَمَا الحُرُوبُ سِوَى وَحْشِيَّةٍ ، نَهَضَتْ
فِي أَنفُسِ النَّاسِ فَانْقَادَتْ لَهَا الدُّوَلُ
وَأَيَقِظَتْ فِي قُلُوبِ النَّاسِ عاصِفَةٌ
غَامَ الوجودُ لَهَا، وَارْبَدَّتِ السُّبُلُ
فَالدَّهْرُ مُتَتَعِلٌّ بِالنَّارِ، مُلْتَحِفٌ
بِالهَوْلِ، وَالوَيْلِ، والأَيَّامُ تَشْتَعِلُ
وَالأَرْضُ دَامِيَّةٌ ، بِالإِثْمِ طَامِيَّةٌ ،
وَمَارِدُ الشَّرِّ فِي أَرْجَائِهَا تَمِلُ
والموتُ كالماردِ الجَبَّارِ، مُتَنَصِّبٌ

فِي الْأَرْضِ، يَخْطُفُ مَنْ قَدْ خَانَهُ الْأَجَلُ
وَفِي الْمَهَامِهِ أَشْلَاءٌ، مُمَزَّقَةٌ
تُتَلُّوْ عَلَى الْقَفْرِ شِعْرًا، لَيْسَ يُنْتَحَلُ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> قَدَسَ اللَّهُ ذِكْرَهُ مِنْ صَبَاحِ
قَدَسَ اللَّهُ ذِكْرَهُ مِنْ صَبَاحِ
رقم القصيدة : 14590

قَدَسَ اللَّهُ ذِكْرَهُ مِنْ صَبَاحِ
سَاحِرٍ، فِي ظِلَالِ غَابٍ جَمِيلِ
كَانَ فِيهِ التَّسِيمِ، يَرْقُصُ سَكَرَانًا
عَلَى الْوَرْدِ، وَالتَّبَاتِ الْبَلِيلِ
وَصَبَابِ الْجِبَالِ، يَنْسَابُ فِي رَفِقِ
بَدِيْعٍ، عَلَى مُرُوجِ السُّهُولِ
وَأَغَانِي الرِّعَاةِ، تَخْفُقُ فِي الْأَغْوَارِ
وَالسَّهْلِ، وَالرَّيَا، وَالتَّلُولِ
وَرِحَابِ الْفَضَاءِ، تَعْبُقُ بِالْأَلْحَانِ
وَالعَطْرِ، وَالدِّيَاءِ الْجَمِيلِ
وَالْمَلَائِكِ الْجَمِيلِ، مَا بَيْنَ رِيحَانِ
وَعُشْبِ، وَسِنْدِيَانِ، ظَلِيلِ
يَتَغَنَّى مَعَ الْعَصَافِيرِ، فِي الْغَابِ
وَيَرْنُو إِلَى الصَّبَابِ الْكَسُولِ
وَشَعُورِ الْمَلَائِكِ تَرْقُصُ بِالْأَزْهَارِ
وَالضَّوْءِ، وَالتَّسِيمِ الْعَلِيلِ
حُلْمٌ سَاحِرٌ، بِهِ حُلْمُ الْغَابِ
فَوَاهَا لِحُلْمِهِ الْمَعْسُولِ!
مِثْلُ رُؤْيَا تَلُوْخِ لِلشَّاعِرِ الْفَنَّانِ
فِي نَشْوَةِ الْخِيَالِ الْجَلِيلِ

قد تملّيتُ سحرَهُ في أناةٍ
وحنانٍ، ولذّةٍ ، ودُهورٍ
ثمّ ناديتُ، حينما طفَحَ السّحرُ
بأرجاءِ قلبي المبتولِ
يا شعورٌ تميد في الغابِ بالر
يحانٍ، والتور، والتسيمِ البليلِ
كَبْليني بهاتِهِ الخِصَلِ المرخاةِ
في فتنةِ الدّلالِ المَلُولِ
كَبْلِي يا سلاسلِ الحبِّ أفكا
ري، وأحلامِ قلبي الضّلِيلِ
كَبْليني بكل ما فيك من عَطْرِ

(191/1)

وسحرٍ مُقدّسٍ، مَجْهُولِ
كَبْليني، فإنّما يُصْبِحُ الفَتانِ
حرّاً في مثل هذي الكبولِ
ليت شعري! كم بين أمواجكِ السّو
د، وطياتِ ليلكِ المسدولِ
من غرامٍ، مُدَهَّبِ التاجِ، ميّتِ
وفؤادٍ، مصفّدٍ، مغلولِ
وزهورٍ من الأمانيّ تَدوي
في شُحوبٍ، وخيبةٍ ، وخمولِ
أنتِ لا تعلمين...، واللّيلُ لا يعلمُ
كم في ظلامه من قَتيلِ
أنتِ أَرْجُوحةُ النسيمِ فميلي
بالنسيمِ السعيدِ كلِّ مميلِ

ودعي الشمسَ والسماءَ تُسَوِّي
لكِ تاجاً، من الضياءِ الجميلِ
ودعي مُزهرَ العُصُونِ يُعَشِّي
لكِ بأوراقٍ وَرَدَه المَطْلُولِ
للشعاعِ الجميلِ أنتِ، وللأنسا
م، والرَّهرِ، فالعبي، وأطيلي
ودعي للشقيِّ أشواقه الظنأى
وأوهامَ ذهنه المَعْلُولِ
يا عروسَ الجبالِ، يا وردةَ الآ
مالِ، يا فتنةَ الوجودِ الجليلِ
ليتنى كنتُ زهرةً ، تنتنى
بين طياتِ شَعْرِكَ المصقولِ!
أو فَراشاً، أحوُمُ حولكِ مسحوراً
غريقاً، في نشوتي، وذُهلِي!
أو غصوناً، أحنو عليكِ بأوراقِي
حُنُو المَدَلِّه، المَثْبُولِ!
أو نسيماً، أضُمُّ صدركِ في رَفِقِي،
إلى صَدْرِي الخفوقِ، التَّحِيلِ
آه! كم يُسعدُ الجمالُ، ويُشقي

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> كلُّ قلبٍ حملَ الخسْفَ، وما
كلُّ قلبٍ حملَ الخسْفَ، وما
رقم القصيدة : 14591

كلُّ قلبٍ حملَ الخسْفَ، وما
ملَّ من ذلِّ الحياةِ الأُرْذَلِ
كُلُّ شَعْبٍ قَدْ طَعَتَ فِيهِ الدِّمَا
دونَ أن يثأَرَ للحقِّ الجلي

خَلَّهُ لِلْمَوْتِ يَطْوِيهِ!.. فَمَا
حَظُّهُ غَيْرُ الْفَنَاءِ الْأُنْكَالِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> ما قَدَّسَ الْمَثَلَ الْأَعْلَى وَجَمَّلَهُ
ما قَدَّسَ الْمَثَلَ الْأَعْلَى وَجَمَّلَهُ
رقم القصيدة : 14592

ما قَدَّسَ الْمَثَلَ الْأَعْلَى وَجَمَّلَهُ
فِي أَعْيُنِ النَّاسِ إِلَّا أَنَّهُ حُلْمٌ!
وَلَوْ مَشَى فِيهِمْ حَيًّا لِحَطِّمَهُ
قَوْمٌ، وَقَالُوا بِخَبْثٍ: «إِنَّهُ صَنَمٌ»!
لَا يَعْبُدُ النَّاسُ إِلَّا كُلَّ مَنْعَمٍ
مُمنَعٍ، وَلَمَنْ حَابَاهُمْ الْعَدَمُ!
حَتَّى الْعَبَاقِرَةُ الْأَفْدَاذُ، حُبُّهُمْ
يَلْقَى الشَّقَاءَ وَتَلْقَى مَجْدَهَا الرَّمَمُ!
النَّاسُ لَا يُنْصِفُونَ الْحَيَّ بَيْنَهُمْ
حَتَّى إِذَا مَا تَوَارَى عَنْهُمْ نَدِمُوا!
الْوَيْلُ لِلنَّاسِ مِنْ أَهْوَانِهِمْ أَبَدًا
يَمْشِي الزَّمَانُ وَرِيحُ الشَّرِّ تَحْتَدُمُ..

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> بَيْتٌ، بَنَتْهُ لِي الْحَيَاةُ مِنَ الشَّدَى ،
بَيْتٌ، بَنَتْهُ لِي الْحَيَاةُ مِنَ الشَّدَى ،
رقم القصيدة : 14593

بَيْتٌ، بَنَتْهُ لِي الْحَيَاةُ مِنَ الشَّدَى ،
وَالظِّلَّ، وَالْأَضْوَاءِ، وَالْأَنْغَامِ
بَيْتٌ، مِنَ السَّحْرِ الْجَمِيلِ، مَشِيدٌ
لِلْحَبِّ، وَالْأَحْلَامِ، وَالْإِلْهَامِ

في الغابِ سحرٌ، رائعٌ متجددٌ
باقٍ على الأيامِ والأعوامِ
وشدًى كأجنحة الملائكِ، غامضٌ
سَاهٍ يُرفرف في سُكونِ سَامٍ
وجداولٌ، تشدو بمعسولِ الغنا
وتسيرٌ حالمةٌ ، بغيرِ نِظَامٍ
ومخارفٌ نَسَجَ الزمانُ بساطها
من يابسِ الأوراقِ والأكمامِ
وَحَنًا عليها الدَّوْحُ، في جَبْرُوتِهِ
بالظِّلِّ، والأغصانِ والنسامِ
في الغابِ، في تلكِ المخارفِ، والرُّبَى ،
وعلى التَّلَاعِ الخُضِرِ، والآجامِ
كم من مشاعرٍ، حَلَّةٍ ، مجهولةٍ
سَكْرَى ، وَمِنْ فِكْرٍ، ومن أوهامِ
عَنَّتْ كأسرابِ الطُّيورِ، ورفرفت
حولي، وذابت كالِدخانِ، أمامي
ولكُمُ أَصْحَتُ إلى أناشيدِ الأسي
وتنهَّدِ الآلامِ والأسقامِ
وإلى الرياحِ النائحاتِ كأنَّها
في الغابِ تبكي مَيِّتِ الأيَّامِ
وإلى الشبابِ، مُغْنِيًا، مُتَرَنِّمًا
حولي بألحانِ العَرامِ الظَّامي
وسمعتُ للطيرِ، المعرَّدِ في الفضا
والسَّنديانِ، الشامخِ، المتسامي

وإلى أناشيد الرّعاة ، مُرَقَّةً
في الغاب، شاديةً كسِرْبِ يَمَامٍ
وإلى الصّدى ، المِمرّاح، يهتفُ راقصاً
بين الفِجّاجِ الفِيحِ والآكامِ
حتى غَدَا قَلْبِي كِنَايٍ، مُتِ {رَعِ
ثَمِيلٍ من الأُلحانِ والنِغَامِ
فَشَدَوْتُ بِاللّحْنِ الغَرِيبِ مَجَنِّحاً
بكَآبَةِ الأَحلامِ والآلامِ
في الغاب، دنيا للخيال، وللرؤى ،
والشّعْرِ، والتفكيرِ، والأحلامِ
لله يومَ مَضِيَتْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
للغابِ، أَرزُخُ تحت عبءِ سَقامي
ودخلته وحدي، وحولي موكبٌ
هَزِجٌ، من الأحلامِ والأوهامِ
ومشيئتُ تحت ظلاله مُتَهَيِّباً
كالطفل، في صِضْمَتِ، وفي استسلامِ
أرنبو إلى الأَدْوَاخِ، في جبروتها
فإِخَالَها عَمَدَ السَّمَاءِ، أَمامي
قَد مَسَّها سِحْرُ الحِياةِ ، فَأَوْرَقَتْ
وَتَمَايَلَتْ في جَنَّةِ الأَحلامِ
وَأَصْبَحْتُ لِلصَّمْتِ المِفْكَرِ، هَاتِفاً
في مِسمَعِي بغرائبِ الأنغامِ
فإِذَا أنا في نَشْوَةِ شِعْرِيَّةٍ
فِيأِضَةٍ بِالوحيِ والإلهامِ
ومشاعري في يقظةٍ مسحورةٍ
.....

وَسَنِي كيقظةِ آدَمِ لَمَّا سَرَى
في جسمه، رُوحَ الحِياةِ التَّامِي

وشَجَّتْهُ مُوسِيقَى الْوَجُودِ، وَعَاذَ
مَقْتُ أَحْلَامُهُ، فِي رِقَّةٍ وَسَلَامٍ
وَرَأَى الْفَرَادِيسَ، الْأَيْقَةَ ، تَنْثِي
فِي مُتْرَفِ الْأَزْهَارِ وَالْكَمَامِ
وَرَأَى الْمَلَائِكَ، كَالْأَشْعَةَ فِي الْفَضَا
تَنْسَابُ سَابِحَةً ، بغيرِ نِظَامِ
وَأَحْسَنَ رُوحَ الْكُونِ تَخْفِقُ حَوْلَهُ
فِي الظِّلِّ، وَالْأَضْوَاءِ، وَالْأَنْسَامِ
وَالْكَائِنَاتِ، تَحْوِطُهُ بِحَنَانِهَا
وَبِحَبِّهَا، الرَّحْبِ، الْعَمِيقِ، الطَّامِي
حَتَّى تَمَلَأَ بِالْحَيَاةِ كَانَهُ
وَسَعَى وَرَاءَ مَوَاقِبِ الْأَيَّامِ
وَلَزَبَ صُبْحِ غَائِمٍ، مُتَحَجِّبِ
فِي كِلَّةٍ مِنْ زَعَزَعِ وَعَمَامِ
تَنْتَفَسُ الدُّنْيَا صَبَاباً، هَائِماً
مُتَدَفِّعاً فِي أَفْقِهِ الْمُتْرَامِي
وَالرَّيْحُ تَخْفِقُ فِي الْفَضَاءِ، وَفِي الثَّرَى
وَعَلَى الْجِبَالِ الشُّمِّ، وَالْآكَامِ
بَاكَرَتْ فِيهِ الْغَابِ، مَوْهُونَ الْقَوَى
مَتَخَاذِلَ الْخُطُوتِ وَالْأَقْدَامِ
وَجَلَسْتُ تَحْتَ السَّنْدِيَانَةِ ، وَاجْماً
أَرْنُو إِلَى الْأَفُقِ الْكَيْبِ، أَمَامِي
فَأَرَى الْمِبَانِي فِي الضَّبَابِ، كَأَنَّهَا
فِكْرٌ، بَارِضِ الشُّكِّ وَالْإِبْهَامِ
أَوْ عَالَمٌ، مَا زَالَ يَوْلَدُ فِي فِضَا
الْكَوْنِ، بَيْنَ غِيَاهِبِ وَسِدَامِ
وَأَرَى الْفَجَاجَ الدَّامَسَاتِ، خِلَالَهُ
وَمَشَاهِدَ الْوُودِيَانِ وَالْآجَامِ

فكأنها شَعَبُ الجحيم، رهيبَةٌ
ملفوفةٌ في غُبْشَةٍ وظلامٍ
صُورٌ، من الفنِّ المُرَوِّعِ، أعجزت
وَحْيَ القريضِ وريشةَ الرسامِ
وَلَكُمْ مَسَاءٍ، حَالِمٍ متَوَشِّحِ
بالظِّلِّ، والضَّوءِ الحزينِ الدامي
قد سِرْتُ في غايي، كَفِكْرِ، هَائِمِ
في نشوةِ الأحلامِ والإلهامِ
شِعْرِي، وأفكاري، وكُلُّ مشاعري
منشورةٌ للنُّورِ والأنسامِ
والأفقِ يزخرُ بالأشعةِ والشَّدَى
والأرضُ بالأعشابِ والأكمامِ
والغابِ ساجٍ، والحياةُ مصيخةً
والأفقُ، والشفقُ الجميلُ، أمامي
وعروسُ أحلامي تُداعِبُ عودَها
فِيرُنُّ قلبي بالصَّدَى وعظامي
روحُ أنا، مَسْحُورَةٌ، في عَالِمِ
فوق الزمانِ الرَّاحِرِ الدَّوَامِ
في الغابِ، في الغابِ الحبيبِ، وإنَّه
حَرَمُ الطَّبِيعَةِ والجمالِ السَّامِي
طَهَّرْتُ فينارِ الجمالِ مشاعري
ولقيتُ في دنيا الخيالِ سَلامِي
ونسيتُ دنيا النَّاسِ، فهي سخافةٌ
سَكْرِي من الأوهامِ والآثامِ
وَقَبِسْتُ من عَطْفِ الوجودِ وحبِّه
وجماله قيساً، أضاءَ ظلامي
فرايتُ ألوانَ الحياةِ نضيرةً
كنضارةِ الزَّهرِ الجميلِ النَّامِي

ووجدتُ سحرَ الكونِ أسمى عنصراً
وأجلَّ من حزني ومن آلامي
فأهبتُ . مسحورَ المشاعر ، حالماً
نشوان . بالقلب الكئيب الدّامي:
"المعبدُ الحيُّ المقدّسُ هاهنا
يا كاهنَ الأحزان والآلامِ
«فاخلعْ مُسُوخَ الحزنِ تحتِ ظلالِهِ
والبسْ رداءَ الشّعْرِ والأحلامِ»
«وارفعْ صلاتَكَ للجمالِ ، عميقةً
مشبوبةً بحرارةِ الإلهامِ
واصدخْ بألحانِ الحياة ، جميلةً

(193/1)

كجمال هذا العالم البسّامِ
واخفقْ مع العِطرِ المرفرفِ في الفضا
وارقصْ مع الأضواءِ والأنسامِ
ومعَ ينباعِ الطليقةِ ، والصّدَى
.....

وَدَرَوْتُ أفكاري الحزينةَ للدّجى
ونثرْتُها لِعواصِفِ الأيامِ
ومضيتُ أشدُّو للأشعةِ ساحراً
من صوتِ أحزاني، وبطشِ سقامي
وهتفتُ: "ياروحَ الجمالِ تدفّقي
كالنّهرِ في فكّري، وفي أحلامي»
وتغلغلي كالنّورِ، في رُوحِي الني
ذُبلتُ من الأحزان والآلامِ

أنتِ الشعورُ الحيُّ يزخرُ دافقاً
كالنار، في روح الوجودِ النَّاميِ
ويصوغ أحلامَ الطبيعةِ ، فاجع
لمي عُمرِي نشيداً، ساحرَ الأتغام
«وشدَى يَضُوعُ مع الأشعةِ والرؤى
في معبد الحق الجليل السامي»

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> قصيِّتُ أدوارِ الحياةِ ، مُفكِّراً
قصيِّتُ أدوارِ الحياةِ ، مُفكِّراً
رقم القصيدة : 14594

قصيِّتُ أدوارِ الحياةِ ، مُفكِّراً
في الكائناتِ، مُعدِّباً، مَهْمُوما
فَوَجَدْتُ أعراسَ الوجودِ مآتماً
ووجدتُ فِرْدوسَ الزَّمانِ جحيماً
تَدوي مَخارمُهُ بِضَجَّةِ صرصرٍ،
مشبوبةً ، تَدُرُّ الجيالُ هشيماً
وحضرتُ مائدةَ الحياةِ ، فلم أجد
إلا شراباً، آجناً، مسموماً
وَنَفَضْتُ أعماقَ الفُضاءِ، فَلَمْ أجد
إلا سكوناً، مُتعباً محموماً
تتبخَّرُ الأعمارُ في جنباتِهِ
وتموتُ أشواقُ النفوسِ وجوماً
ولمستُ أوتارَ الدهورِ، فلم تُفَضْضْ
إلا أنيناً، دامياً، مَكْلُوما
يَتَلَوُّ أقاصيصَ التَّعاسةِ والأسى
ويصيرُ أفراحَ الحياةِ هموماً
شُرِّدْتُ عننِ وَطَنِي السَّمَاوِيِّ الذي

ما كان يوماً واجماً، مغموماً
شُرِدْتُ عَنْ وَطْني الجميل.. أنا الشَّقِ
شَقِي، فعشت مشطورَ الفؤاد، يتيماً..
في غُربةٍ ، رُوحِيَّةٍ ، مَلْعُونَةٍ
أشواقها تَقْضِي، عِطاشاً، هَيْما...
يا غُربةَ الرُّوحِ المفكَّرِ إِنَّه
في النَّاسِ يحيا، سائماً، مَسْئُوماً
شُرِدْتُ لِلدُنْيا.. وَكُلُّ تائِهَةٍ
فيها يُرَوِّعُ راحلاً ومقيماً
يدعو الحياة ، فلا يُجيبُ سوى الرَّدَى
ليدُسَّهُ تَحْتَ التُّرابِ رَميماً
وَتَظَلُّ سائِرَةً ، كَأَنَّ فقيدها
ما كان يوماً صاحِباً وحميماً
يا أَيُّها السَّاري! لقد طال السُّرى
حَتَّامَ تَرْقُبُ في الظُّلامِ نُجوماً..؟
أَتُخالُ في الوادي البعيدِ المُرتجى ؟
هيهات! لَنْ تَلْقَى هناكَ مَرُوماً
سُرٌّ ما اسْتَطَعْتَ، فَسَوْفَ تَلْقَى . مثلما
خَلَّفْتَ . مَمشُوقَ الغُصونِ حَطيماً

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> وأودُّ أن أحيا بفكرةِ شاعرٍ
وأودُّ أن أحيا بفكرةِ شاعرٍ
رقم القصيدة : 14595

وأودُّ أن أحيا بفكرةِ شاعرٍ
فأرى الوجودَ يضيقُ عن أحلامي
إلا إذا قَطَّعْتُ أسبابي مَعَ الدُّ
نيا وَعِشْتُ لِوَحْدَتِي وظلامي

في الغابِ، في الجبلِ البعيدِ عن الوري
حيثُ الطبيعةُ، والجمالُ السامي
وأعيشُ عيشةً زاهدٍ مُتَنَسِّكٍ
ما إن تُدَنِّسه الحياةُ بِذامٍ
هجرَ الجماعةَ للجبا، تورُّعاً
عنها وعن بَطْشِ الحياةِ الدَّامي
تمشي حوالبه الحياةُ كأنَّها
الحلمُ الجميلُ، خفيفةُ الأقدامِ
وتَحَرُّ أمواجُ الزَّمانِ بهيِّبةٍ
قدسيَّةٍ، في يميِّها المُترامي
فأعيشُ في غابِ حياةٍ، كلَّها
للفنِّ للأحلامِ، للإلهامِ
لكِنِّي لا أستطيعُ، فإنَّ لي
أماً، يصدُّ حنائها أوهامي
وصغارَ إخوانِ، يرون سلامهم
في الكائناتِ مُعلِّقاً بسلامي
فقدوا الأبَ الحاني، فكنتُ لضعفهم كهفاً،
يصدُّ غوائلَ الأيامِ
ويقيهمُ وهَجَ الحياةِ، ولَفَحَها
ويدودُ عنهم شَرَّةَ الآلامِ
فأنا المكبَّلُ في سلاسلِ، حيَّةٍ،

(194/1)

ضَحِيْتُ مِنْ رَأْفِي بِهَا أَحلامي
وأنا الذي سكنَ المدينةَ، مكرهاً
ومشى إلى الآتي بِقَلْبٍ دامٍ

يُصْغِي إِلَى الدُّنْيَا السَّخِيفَةِ رَاغِمًا
وَيَعِيشُ مِثْلَ النَّاسِ بِالْأَوْهَامِ
وَأَنَا الَّذِي يَحْيَا يَأْرُضُ، قَفْرَةً
مُدْحَوَّةً لِلشَّكِّ وَالْآلَامِ...
هَجَمْتُ بِي الدُّنْيَا عَلَى أَهْوَالِهَا
وَخِضَمَّهَا الرَّحْبِ، الْعَمِيقِ الطَّامِي
مِنْ غَيْرِ إِنْدَارٍ فَأَحْمِلُ عُدَّتِي
وَأُخَوِّضُهُ كَالسَّابِحِ الْعَوَّامِ
فَتَحَطَّمْتُ نَفْسِي عَلَى شُطْآنِهِ
وَتَأَجَّجْتُ فِي جَوْهِ آلامِي
الْوَيْلُ لِلدُّنْيَا الَّتِي فِي شَرْعِهَا
فَأَسُّ الطَّعَامَ كَرِيشَةَ الرَّسَامِ؟

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أرى هيكل الأيام، مشيداً
أرى هيكل الأيام، مشيداً
رقم القصيدة : 14596

أرى هيكل الأيام، مشيداً
ولا بدَّ أن يأتي على أسِّه الهدمُ
فيصبح ما قد شيده الله، والورى
خراباً، كأنَّ الكُلَّ في أمسِّه وهمُ!
فقل لي: ما جدوى الحياة وكرهها،
وتلك التي تزوي، وتلك التي تنمو؟
«وفوج، تغذيه الحياة لبانها،
وفوج، يرى تحت التراب له ردمُ؟
وعقل من الأضواء، في رأس نابغ
وعقل من الظلماء، يحمله فدمُ؟
وأفتدة حسر، تذوب كآبة

وأفندة ، سكرى ، يرفُّ لها التَّجْمُ؟
لتعسِ الّورى ، شاءَ الإلهُ وجودهم
فكانَ لَهُمُ جهلٌ، وكانَ لَهُمُ فهمٌ!!

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> راعها منه صمته ووجومه
راعها منه صمته ووجومه
رقم القصيدة : 14597

راعها منه صمته ووجومه
وشجاها شكوبه وسهُومه
فأمّرت كفاً على شعره العا
ري برفقٍ، كأنها ستيمة
وأطلت بوجهها الباسم الحد
و على خده وقالت تلومه:
"أيها الطائر الكئيب تغرد
إن شدو الطيور حلو رخيمة"
وأجبنى - فدتك نفسي - ماذا؟
أمصاب؟ أم ذاك أمر ترومة؟
«بل هو الفنُّ واكتناهُ، والفدَّ
جمُّ أحزانه وهمومه
«أبدأ يحملُ الوجودَ بما فيه
ه كأن ليس للوجودِ زعيمة:»
خلَّ عبءَ الحياة عنك، وهياً
بمحيًا، كالصبح، طلق أديمه
«فكثيرٌ عليك أن تحمّل الدن
يا وتمشي بوقرها لا تريمة»
«والوجودُ العظيمُ أفضد في الما
ضي وما أنت ربُّه فتقيمة»

وامشِ في روضةِ الشبابِ طروباً
فحواليكِ وَرْدُهُ وَكُرومُهُ»
«واتلُ للحُبِّ والحياةِ أغانيه
لكِ وَخَلِّ الشَّقَاءَ تدمي كُلُّومُهُ»
واحتضني، فإنني لكِ، حتى
يتوارى هذا الدُّجى ونجومُهُ»
ودعِ الحُبَّ يُنشِدُ الشعرَ لليلٍ،
فكم يُسكرُ الظلامَ رنيمُهُ...
واقطفِ الوردَ من خدودي، وجي
وئهودي... وافعلِ بهِ ما ترومُهُ»
إن للبيتِ لهوةً، الناعمَ الحلوى،
وللكونِ حرُّيه وهمومُهُ
والاتشفُ من فمي الأناشيدَ شكرى،
فالهوى ساحرُ الدلالِ، وسيمُهُ
وانسَ فيَّ الحياةَ... فالعمرُ قفرٌ
مرعبٌ، إن ذوى وجفَّ نعيمه
وارمِ لليلٍ، والضبابِ، بعيداً
فَتَكِ العابسِ، الكثيرِ وُجومُهُ»
فالهوى، والشبابِ، والمرحِ، المع
سولُ تشدو أفنائه ونسيمُهُ
«هي فنُّ الحياةِ، يا شاعري الفنا
بل لُبُّ فتنها وصميمُهُ
«تلكِ يا فيلسوفُ، فلسفةُ الكو
ن، ووَحيُّ الوجودِ هذا قديمُهُ
وهي إنجيلي الجميلُ، فصدُّقه
له والآ... فللغرامِ جَحِيمُهُ...»
فرماها بنظرةٍ، غشيئها
سكرةُ الحُبِّ، والأسى وغيومُهُ

وتلاهي بيسمة ، رشفتها
منه سكرانة الشباب، رؤومته
والتقت عندها الشقاء...، وغنت
قبل أجفلت لديها همومه
ما تريد الهموم من عالم، ضا
مسراته، وغنت نجومه؟
ليلة أسبل الغرام عليها
سحره، الناعمة الطير نعيمه

(195/1)

وتغنى في ظلها الفرخ اللاهي
هي فجفت الأسي وخر هشيمة
أغرق الفيلسوف فلسفة الأح
زان في بحرها...، فمن ذا يلومه
إن في المرأة الجميلة سحراً
عقرياً، يذكي الأسي ، وينيمة

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> تُسألني: مالي سكت، ولا أهب
تُسألني: مالي سكت، ولا أهب
رقم القصيدة : 14598

تُسألني: مالي سكت، ولا أهب
بقومي، وديجور المصائب مُظلم
«وسيل الرزايا جارف، متدفع
عضوب، وجه الدهر أربد، أقتم؟
سكت، وقد كانت قناتي غضة

تصيحُ إلى همس النسيم، وتحلمُ
وقلتُ، وقد أصغتُ إلى الريحِ مرّةً
فجاش بها إعصارهُ المتهزّمُ
وقلتُ وقد جاش القريضُ بخاطري
كما جاش صحّابُ الأواذي، أسحَمُ:
أرى المجدَ معصوبَ الجبين مُجدلاً
على حَسَكِ الألم، يغمرةُ الدّم
وقد كان وضّاحَ الأساريِر، باسمًا
يهبُّ إلى الجلّي، ولا يتبرّمُ»
فيا إيها الظلمُ المصعُرُ حدّه
يرويدك! إن الدهر بيني ويهدمُ
سيثارُ للعز المحطّم تاجه
رجال، إذا جاش الرّدى فهمُ همُ
رجال يرون الدُّلّ عاراً وسبّةً
ولا يرهبون الموت، والموتُ مقدّمُ
وهل تعتلي إلا نفوسٌ أبيّةٌ
تصدّع أغلالَ الهوان، وتَحطّمُ»

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> إذا صَغُرْتُ نفسُ الفتى كان شوقُهُ
إذا صَغُرْتُ نفسُ الفتى كان شوقُهُ
رقم القصيدة : 14599

إذا صَغُرْتُ نفسُ الفتى كان شوقُهُ
صغيراً، فلم يتعب، ولم يتجشّم
ومن كان جبّارَ المطامعِ لم يزلْ
يلاقي من الدنيا ضراوةً قشعم

شعراء الجزيرة العربية << مساعد الرشيدى >> حمرة الشمس

حمرة الشمس

رقم القصيدة : 146

نوع القصيدة : عامي

هذا انت والا حمرت الشمس واليم
ريح المطر ولا نسايم حنينك
يومك ضحكت وبش باوجانك الدم
قبل الغياب وكلهم حاسدينك
كن النهار اللي رسم للشفق فم
ضحكه تغرك اللي سماها جبينك
هذا انت ولا من يضم الحشا ضم
هذى يدين البرد والا يدينك
ثلجي نحرك ... أدفي من غفاية الهم
عن خاطر صحوات همه تدينك
بأعانق احدود الضما والغلاجم
وأبقي معك سيد هواك ورهينك

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> تَرْجُو السَّعَادَةَ يَا قَلْبِي وَلَوْ وُجِدَتْ
تَرْجُو السَّعَادَةَ يَا قَلْبِي وَلَوْ وُجِدَتْ
رقم القصيدة : 14600

تَرْجُو السَّعَادَةَ يَا قَلْبِي وَلَوْ وُجِدَتْ
في الكون لم يشتعل حُزْنٌ ولا أَلَمٌ
ولا استحالت حياةُ الناس أجمعها
وُزُلْتُ هَاتِهِ الْأَكْوَانُ وَالنُّظْمُ
فما السَّعَادَةُ فِي الدُّنْيَا سِوَى حُلْمٍ
نَاءٍ تُصَحِّي لَهُ أَيَّامَهَا الْأُمَمُ
ناجت به النَّاسَ أَوْهَامَ مَعْرِبَدَةٍ

لَمَّا تَغَشَّتْهُمُ الْأَحْلَامُ وَالظُّلْمُ
فَهَبَ كُلٌّ يُنَادِيهِ وَيُنشُدُهُ
كَأَنَّمَا النَّاسُ مَا نَامُوا وَلَا حُلُمُوا
خُذِ الْحَيَاةَ كَمَا جَاءَتْكَ مَبْتَسِمًا
فِي كَفِّهَا الْغَارُ، أَوْ فِي كَفِّهَا الْعَدَمُ
وَارْقُصْ عَلَى الْوَرْدِ وَالْأَشْوَاكِ مَتَّئِدًا
غَنَّتْ لَكَ الطَّيْرُ، أَوْ غَنَّتْ لَكَ الرَّجْمُ
وَأَعْمَى كَمَا تَأْمُرُ الدُّنْيَا بِهَا مَضْضٍ
وَالْجَمُّ شَعُورِكَ فِيهَا، إِنَّهَا صَنَمٌ
فَمَنْ تَأَلَّمَ لَنْ تَرْحَمَ مِضَاضَتُهُ
وَمَنْ تَجَلَّدَ لَمْ تَهْزَأْ بِهِ الْقَمَمُ
هَذَا سَعَادَةٌ دُنْيَانَا، فَكُنْ رَجُلًا
. إِنْ شِئْتَهَا . أَبَدَ الْآبَادِ يَبْتَسِمُ!
وَإِنْ أَرَدْتَ قِضَاءَ الْعَيْشِ فِي دَعَا
شَعْرِيَّةٍ لَا يَغْشِي صَفْوَهَا نَدْمٌ
فَاتْرِكْ إِلَى النَّاسِ دُنْيَاهُمْ وَضَجَّتْهُمْ
وَمَا بَنُوا لِنِظَامِ الْعَيْشِ أَوْ رَسَمُوا
وَاجْعَلْ حَيَاتَكَ دَوْحًا مُزْهَرًا نَضْرًا
فِي عَزْلَةٍ الْغَابِ يَنْمُو ثُمَّ يَنْعَدَمُ
وَاجْعَلْ لِيَالِكَ أَحْلَامًا مُعْرَدَةً

(196/1)

إِنَّ الْحَيَاةَ وَمَا تَدْوِي بِهِ حُلْمٌ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> يَقُولُونَ: «صَوْتُ الْمُسْتَدَلِّينِ خَافَتْ
يَقُولُونَ: «صَوْتُ الْمُسْتَدَلِّينِ خَافَتْ»

يَقُولُونَ: «صَوْتُ الْمُسْتَدَلِّينَ خَافِتٌ
وَسَمِعَ طَغَاةَ الْأَرْضِ "أَطْرَشُ" أَضْحَمُ
وَفِي صَيْحَةِ الشَّعْبِ الْمَسْخَرِ زَعْرَعٌ
تَخْرُ لَهَا شُمُّ الْعُرُوشِ، وَتُهْدَمُ
وَلَعْلَةُ الْحَقِّ الْغَضُوضِ لَهَا صَدَى
وَدَمْدَمَةُ الْحَرْبِ الضَّرُوسِ لَهَا فَمٌ
إِذَا التَّفَّ حَوْلَ الْحَقِّ قَوْمٌ فَإِنَّهُ
يُصَرِّمُ أَحْدَاثَ الزَّمَانِ وَيُبْرِمُ
لَكَ الْوَيْلُ يَا صَرَّاحَ الْمَظَالِمِ مِنْ غَدٍ
إِذَا نَهَضَ الْمُسْتَضْعَفُونَ، وَصَمَمُوا!
إِذَا حَطَّمَ الْمُسْتَعْبِدُونَ قِيُودَهُمْ
وَصَبُّوا حَمِيمَ السُّخْطِ أَيَّانَ تَعْلَمُ..!
أَعْرَكَ أَنَّ الشَّعْبَ مُغْضٍ عَلَى قَدَى
وَأَنَّ الْفِضَاءَ الرَّحْبَ وَسَنَانٌ، مُظْلَمٌ؟
أَلَا إِنَّ أَحْلَامَ الْبِلَادِ دَفِينَةٌ
تُجْمَعُ فِي أَعْمَاقِهَا مَا تُجْمَعُ
وَلَكِنْ سِيَّاتِي بَعْدَ لَاي نَشُورِهَا
وَيَنْبِثُ الْيَوْمُ الَّذِي يَتَرَنَّمُ
هُوَ الْحَقُّ يَغْفَى .. ثُمَّ يَنْهَضُ سَاخِطًا
فِيهِدُمُ مَا شَادَ الظَّلَامُ، وَيَحْطُمُ
غَدَا الرَّوْعِ، إِنْ هَبَّ الضَّعِيفُ بِأَسِهِ،
سَتَعْلَمُ مِنْ مَنَّا سَيَجْرِفُهُ الدَّمُ
إِلَى حَيْثُ تَجْنِي كَفَّةُ بَذَرِ أَمْسِهِ
وَمُزْدِرَعُ الْأَوْجَاعِ لَا بُدَّ يَنْدَمُ
سَتَجْرَعُ أَوْصَابَ الْحَيَاةِ ، وَتَنْتَشِي
فَتُصْغِي إِلَى الْحَقِّ الَّذِي يَتَكَلَّمُ

إذا ما سقاك الدهرُ من كأسه التي
فَرَارَتْهَا صَابٌ مَرِيرٌ، وَعَلَقَمٌ
إذا صعق الجبَّارُ تحتَ قيوده
يُصِيحُ لأوجاعِ الحياةِ وَيَفْهَمُ!!

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> يا قلب! كم فيك من دُنْيا محجِّبةٍ
يا قلب! كم فيك من دُنْيا محجِّبةٍ
رقم القصيدة : 14602

يا قلب! كم فيك من دُنْيا محجِّبةٍ
كأنَّها، حين يبدو فجرُها «إرْمٌ»
يا قلب! كم فيك من كونٍ، قد اتقدتُ
فيه الشُّموسُ وعاشتُ فوقه الأُممُ
يا قلب! كم فيك من أفقٍ تُنمِّقُهُ
كواكبٌ تتجلَّى ، ثُمَّ تَنعِدُمُ
يا قلب! كم فيك من قبرٍ، قد انطفأتُ
فيها الحياةُ ، وضجَّتْ تحته الرَّممُ
يا قلب! كم فيك من كهفٍ قد انبجستُ
منه الجداولُ تجري مالها لُجُمُ
تمشي..، فتحملُ غُصنًا مُزهرًا نَضِرًا
أو وَرْدَةً لَمْ تَشَوَّهْ حُسْنَهَا قَدَمُ
أو نَحْلَةً جَرَّهَا التَّيَّارُ مُنْدَفِعًا
إلى البحارِ، تُغني فوقها الدَّيْمُ
أو طائرًا ساحرًا مَيِّتًا قد انفجرتُ
في مُقْلَتَيْهِ جِراحُ جَمَّةٍ وَدَمُ
يا قلب! إنَّكَ كَوْنٌ، مُدهِشٌ عَجَبُ
إن يُسألِ الناسُ عن آفاقه يَجْمُوا
كأنَّكَ الأبدُ المجهولُ...، قد عَجَزَتْ

عَنكَ التُّهَى ، وَكَفَهَرَتْ حَوْلَكَ الظُّلْمُ
يا قلبُ! كم من مَسْرَاتٍ وَأَخِيَلَةٍ
وَلَذَّةٍ ، يَتَحَامَى ظِلُّهَا الأَلَمُ
غَنَّتْ لِفَجْرِكَ صَوْتًا حَالِمًا ، فَرِحًا
نَشْوَانٌ ثَم تَوَارَتْ ، وَانْقَضَى النِّعَمُ
وَكَمْ رَأَى لَيْلِكَ الأَشْبَاحَ هَائِمَةً
مَذْعُورَةً تَتَهَاوَى حَوْلَهَا الرُّجْمُ
وَرَفْرَفَ الأَلَمِ الدَّامِي ، بِأَجْنَحَةِ
مِنَ اللَّهَيْبِ ، وَأَنَّ الحُزْنَ وَالتَّدَمُّ
وَكَمْ مُشَتْ فَوْقَكَ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا
حَتَّى تَوَارَتْ ، وَسَارَ المَوْتُ وَالعَدَمُ
وَشِيَدَتْ حَوْلَكَ الأَيَّامُ أبنِيَّةً
مِنَ الأَنَاشِيدِ تُنَبِّئُ ، ثُمَّ تَنهَدُمُ
تَمْضِي الحَيَاةُ بِمَا ضِيهَا ، وَحَاضِرُهَا
وَتَذْهَبُ الشَّمْسُ وَالشُّطَّانُ وَالقَمَمُ
وَأَنْتَ ، أَنْتَ الحِضْمُ الرَّحْبُ ، لَا فَرَحُ
يَبْقَى عَلَى سَطْحِكَ الطَّاعِي ، وَلَا أَلَمُ
يا قلبُ كم قد تَمَلَّيْتَ الحَيَاةَ ، وَكَمْ
رَقِيَّتَهَا مَرَحًا ، مَا مَسَّكَ السَّأْمُ
وَكَمْ تَوَشَّحَتْ مِنلِيلٍ ، وَمَنْ شَفَقِ
وَمَنْ صَبَاحَ تُوَشِّي ذَيْلَهُ السُّدُمُ

(197/1)

وَكَمْ نَسَجْتَ مِنَ الأَحْلَامِ أَرْدِيَّةً
قَدْ مَرَّقَتْهَا اللِّيَالِي ، وَهِيَ تَبْتَسِمُ
وَكَمْ ضَفَرْتَ أَكَالِيلاً مُورَدَةً

طارَتْ بها زَعْرَعٌ تدوي وتَحْتَدِمُ
وَكَمْ رَسَمَتْ رَسوماً، لا تُشابِهُهَا
هذي العَوالمُ، والأحلامُ، والنُّظْمُ
كأنها ظُلُلُ الفِرْدَوْسِ، حافِلةٌ
بالحورِ، ثم تلاشَتْ، واختفى الخُلْمُ
تبلُو الحياةَ فتبليها وتخلعُها
وتستجدُّ حياةً، ما لها قَدَمُ
وأنت أنت: شبابٌ خالدٌ، نضِرٌ
مثلُ الطَّبيعةِ: لا شَيْبٌ ولا هَرَمٌ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> ههنا في خمائل الغابِ، تَحْتِ الرِّا
ههنا في خمائل الغابِ، تَحْتِ الرِّا
رقم القصيدة : 14603

ههنا في خمائل الغابِ، تَحْتِ الرِّا
والسَّنديانِ، والزَّيتونِ
أنتِ أشهى منَ الحياةِ وأبهى
من جمالِ الطَّبيعةِ الميمونِ
ما أرقَّ الشبابِ، في جسمكِ الغضِّ
وفي جيدكِ البديعِ، الثَّمينِ!
وأدقَّ الجمالِ في طرفكِ السَّاهيِ،
وفي ثغركِ الجميلِ، الحزينِ!
وألذَّ الحياةَ حينَ تغنِّي
من فأصغي لصوتكِ المحزونِ
وأرى رُوحكِ الجميلةَ عِطراً
ضايعاً في حلاوةِ التَّلحينِ!
قَدْ تَغَنَّيتِ منذُ حينِ بصوتِ
ناعمٍ، حالمٍ، شجيِّ حنونِ

نَعْمًا كَالْحَيَاةِ عَذْبًا عَمِيقًا
في حنانٍ، ورقةٍ وحنينٍ
فإذا الكون قطعاً من تشيد
علويّ، منعمٍ موزونٍ
فَلِمَنْ كُنْتَ تُنْشِدِينَ؟ فقالتُ:
«للضياءِ البَنَفْسِجِيِّ الحَزِينِ»
«للصَّبَابِ المَوْزِدِ، المتلاشي
كخَيالاتِ حالمٍ، مفتونٍ
«للمساءِ المَطْلِّ لَشَفَقِ السَّنا
لسحراُ الأسي ، وسحرِ السكونِ
للعبيرِ الذي يرفرف في الأفقِ
قي ويغني ، مثلَ المنى ، في سكونٍ»
للأغاني التي يُرَدِّدُهَا الرَّا
بمزماره الصَّغِيرِ، الأَمِينِ
وَبني اللَّيْلِ والرَّيِّعِ حِوَالِي
نِيا حَيَاةِ الهوى ، وروحِ الحنينِ
ويوشِّي الوجودَ بالسحرِ، والحلامِ
والزهرِ، والشَّدى ، واللُّحُونِ
للحياةِ التي تَغَيِّي حِوَالِي،
على السَّهْلِ، والرُّبِيِّ والحَزُونِ
للينابيعِ، للعصافيرِ، للظلِّ
لهذا الثرى ، لتلك الغصونِ
«للنَّسِيمِ الذي يَضْمَحُ أَحْلا
بعطرِ الأَقاحِ والليمونِ
«للجَمالِ الذي يفيضُ على الدُّ
لأشواقِ قَلْبِي المَشْحُونِ
للزَّمانِ الذي يوشِّحُ أَيَّامِي
مي بَضْوِءِ المنى وظلِّ الشُّجُونِ

للشباب السكران، للأمل المعبود،

للأسى، للأسى، للمنون

فَتَبَهَّدْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: «وقلبي

مَنْ يَغْنِيهِ؟ مَنْ يُبِيدُ شُجُونِي؟

قالت: الحُبُّ ثم غنّت لقلبي

قُبلاً عبقريةً التلحين

قبلاً، علّمت فوادي الأغاني،

وأنارت له ظلام السنين

قبلاً، ترقصُ السعادةُ ن والحُبُّ

على لحنها العميق الرّصين

.. وأفقنا، فقلتُ كالحالم المسحور:

حور: قولي، تكلمي، خبرني

أيُّ دنيا مسحورة ، أي رؤيا

طالعتني في ضوء هذي العيون:»

زمرّ من ملائكٍ املأ الأعلی

يغنون في حُنوّ حنونٍ

«وصبايا رواقصّ، يتراشقنّ

بزهر التّفاح والياسمين

في فضاءٍ، مُورّدٍ، حالمٍ ساهٍ

هـ أطافت به عذارى الفنون»

«وجحيمٍ تُؤجُّ تحت فراديد

كأحلام شاعرٍ مجنونٍ؟

«أيُّ خميرٍ مؤججٍ ولهيبٍ

مُسكّرٍ؟ أيّ نشوة ، وجنونٍ؟

أي خميرٍ رشفتُ، بل أيّ نارٍ

في شفاها، بديعة التّكوين»

«واسمعي الغاب، فهو قيتارة الكو

.....

أي إثم مقدّس، قد لبسنا
بُرْدَهُ في مسائنا الميمونِ؟
فبدا طيفُ بسمةٍ ، ساحرٌ عذبٌ، على نغرها، قويُّ الفتونِ

.....

وأجابتُ - وكلّها فتنةٌ تُغوي،
وي، وتُغري بالحبِّ، بل بالجنونِ .:
كلُّ زهرٍ يَضُوعُ منه أريجٌ
من بخورِ الربيعِ، جمُّ الفتونِ
ونجومُ السماء فيه شموعٌ
أوقدتها للحبِّ رُوحُ القرونِ
طهّري يا شقيقةَ الروحِ نغري

(198/1)

بلهيبِ الحياةِ ، بل قبليني»
«قبليني، وأسكري نغري الصّا
وقلبي، وفتنتي، وجنوني
علني أستطيعُ أن أتغني
لجمال الدّجى بوحى العيونِ
«آه ما أجمل الظّلام! وأقوى
وحيه في فُؤادي المفتونِ!
أنظري الليلَ فهو في حلّة
لام يمشي على الدّرى والخزونِ»
واسمعي الغاب، فهو قيثارةُ الكونِ
ن تغني لحبنا الميمونِ»
إن سحرَ الصّبّاب، والليل، والغا
ب، بعيدُ المدى ، قويُّ الفتونِ

وجمأل الظلام يعقب بالأحلام
والحبّ... فابسمي، والشميني...
آه: ما أعذب الغرام! وأحلى
رنة اللثم في خشوع السكون!
.. وسكرنا هناك.. في عالم الأح
تحت السماء، تحت العُصون...
وتواري الوجود عنا بما في
وغبنا فيعالم مفتون...
ونسينا الحياة، والموت، والسُكو
وما فيه من مُنة ومَنون

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> ما كنتُ أحسبُ بعد موتك يا أبي
ما كنتُ أحسبُ بعد موتك يا أبي
رقم القصيدة : 14604

ما كنتُ أحسبُ بعد موتك يا أبي
ومشاعري عمياء بأحزان-
أني سأظمأ للحياة، وأحتسي
من نهرها المتوهج التّشوان
وأعودُ للدُّنيا بقلبٍ خافقٍ
للحبّ، والأفراح، والألحان
ولكلّ ما في الكون من صُورِ المنى
وغرائبِ الأهواء والأشجان
حتى تحرّكتِ السنون، وأقبلتُ
فتنّ الحياة بسحرها الفنّان
فإذا أنا ما زلتُ طفيلًا، مُولعًا
بتعقبِ الأضواء والألوان
وإذا التّشاؤمُ بالحياة ورفضها

ضربُ من ألْهتَانِ والْهذيانِ
إنَّ ابنَ آدمَ في قرارةِ نفسهِ
عبدُ الحياةِ الصَّادقُ الإيمانَ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> يارَبَّةَ الشَّعْرِ والأحلامِ، غنَّيتي
يارَبَّةَ الشَّعْرِ والأحلامِ، غنَّيتي
رقم القصيدة : 14605

يارَبَّةَ الشَّعْرِ والأحلامِ، غنَّيتي
فقد سئمت وجومَ الكونِ من حينِ
إنَّ اللَّيالي اللواتي ضمَّختُ كيدي
بالسُّحر أضحتُ مع الأيَّامِ ترميني
ناختُ بنفسِي مآسيها، وما وجدتُ
قلباً عطوفاً يُسَلِّبها، فَعزَّزني
وهَدَّ مِنْ خَلْدِي نُوحٌ، تُرَجِّعُه
بلوى الحياةِ ، وأحزانُ المساكينِ
على الحياةِ أنا أبكي لشقوتها
فَمَنْ إذا مُتُّ يبكيها ويبكيني؟
يا ربةِ السَّعْرِ، غنَّيتي، فقد ضحرت
نفسِي من النَّاسِ أبناءِ الشياطينِ
تَبَرَّمتُ بِنَيْي الدُّنيا، وَأَعوزَها
في معزفِ الدَّهرِ غرَّيدُ الأرانينِ
وَرَاحةُ اللَّيْلِ مألَى مِنْ مَدَامِعِهِ
و غادةُ الحُبِّ ثكلى ، لا تغنَّيني
فهل إذا لُذتُ بالظلماءِ منتحِباً
أسلو؟ وما نفعُ محزونٍ لَمَحزونٍ؟
يا ربةَ الشَّعْرِ! إنَّ يَبائِسُ، تعسُّ
عَدِمْتُ ما أرتجى في العالمِ الدُّونِ

وفي يدبك مزاميرٌ يُخَالِجُهَا
وحي السَّما فهاتيها وغنَّيني
ورتلِّي حولَ بيتِ الحُزْنِ أُغْنِيَةً
تجلُّو عن النَّفسِ أحوانَ الأحيينِ
فإن قلبي قَبْرٌ، مظلمٌ، قُبرْتُ
فيه الأمانِي، فما عادتُ تناغيني
لولاك في هذه الدنيا لما لمست
أوتارَ رُوحِي أصواتُ الأفانينِ
ولا تغنَّيتُ مأخوذاً...، ولا عدُبتُ
لي الحياةُ لدى غضِّ الرياحينِ
ولا ازدهى النَّفسُ في أشجانها شَفَقٌ
يُلَوِّنُ الغيمَ لهواً أيَّ تلوينِ
ولا استخفَّ حياتي وهي هائمةٌ
فجرُّ الهوى في جفون الخُرَدِ العِينِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> إن هذه الحياةَ قيثارةُ الله،

إن هذه الحياةَ قيثارةُ الله،

رقم القصيدة : 14606

إن هذه الحياةَ قيثارةُ الله،
وأهلُ الحياةِ مثلُ اللُّحونِ
نَعَمَّ يَسْتَبِي المشاعر كالسحرِ،
وصوتٌ يُخلُّ بالتَّالحينِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> كَنَّا كزوجي طائر، في دوحة الحُبِّ الأمين
كَنَّا كزوجي طائر، في دوحة الحُبِّ الأمين
رقم القصيدة : 14607

كَنَّا كزوجي طائر، في دوحة الحُبِّ الأمين

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> غَنَّاه الأَمْسُ، وَأَطْرَبُهُ
غَنَّاه الأَمْسُ، وَأَطْرَبُهُ
رقم القصيدة : 14608

غَنَّاه الأَمْسُ، وَأَطْرَبُهُ
وشجاه اليوم، فما غدُهُ؟
قَدْ كان له قلبٌ، كالأَطْفَلِ،
يُدُّ الأحلامَ تُهْدِهْدُهُ
مُدُّ كان له مَلَكٌ في الكون
جميلُ الطَّلَعَةِ ، يعبده
في جَوْفِ اللَّيْلِ، يُنَاجِيهِ
وَأَمَامَ الفَجْرِ، يُمَجِّدُهُ
وعلى الهضباتِ، يَغْنِيهِ
آياتِ الحُبِّ، وَيُنشِدُهُ
تَمَشِي في الغابِ فَتَتَّبِعُهُ
أَفْرَاحَ الحُبِّ، وَتَنشُدُهُ
ويرى الافاقَ فيبصرها
زُمرًا في النَّورِ، تُرَاصِدُهُ
ويرى الأَطْيَارَ، فيحسبُها
أحلامَ الحُبِّ تَعْرِدُهُ
ويرى الأزهارَ، فيحسبها
بَسَمَاتِ الحُبِّ تَوادِدُهُ

فَيَخَالُ الكونَ يَناجِيهِ!
وجَمالَ العالَمِ يُسَعِدُهُ!
ونَجومَ الليلِ تَضحكُهُ!
ونسيمَ الغابِ يَطارِدُهُ!
ويخالُ الوردَ يَداعِبُهُ
فَرِحاً، فَتَعايِثُهُ يَدُهُ!..
ويرى البَنيوعَ، ونَضرَتَهُ،
ونسيمَ الصُّبحِ يَجعِدُهُ
وخَريزُ المَاءِ لهُ نَعَمٌ
نَسَماتُ الغابِ تَرَدُّدُهُ
ويرى الأَعرابَ وَقَد سَمَّتْ
بَينَ الأشجارِ تَشاهدُهُ
ونَظافُ الطلِّ تُنَمِّقُها
فيجَلُ الحَبَّ وَيَحمَدُهُ
ياالأَيامُ! فَكُم سَرَّتْ
قَلباً في النَّاسِ لِتُكَمِدُهُ
هي مِثَلُ العاهِرِ، عاشِقِها
تَسقيهِ الخَمِرُ... وتَطرُدُهُ!
يَعطيكِ اليَومُ حَلاوتِها
كالشَّهيدِ، لَيَسئَلِها عَدُهُ!
بالأَمسِ يَعاثُها فَرِحاً
ويصاَجِعُها، فَتُوسِّدُهُ
واليَومَ، يُسايِرُها شَبَحاً
أَضناه الحُزْنَ، وَنَكَدُهُ
يَتلو في الغابِ مَراثِيهَ
وجذوعُ السَّروِ تَساندُهُ
ويماشِي النَّاسِ، وما أَحَدٌ
مَنهُم يُشجِيهِ تَفَرُّدُهُ

في ليل الوَحْشَةِ مسرَاهُ
وَيَكْهَفِ الوَحْدَةَ مَرْقَدُهُ
أصواتُ الأَمْسِ تُعَدِّبُهُ
وخيالُ الموتِ يُهَدِّدُهُ
بالأَمْسِ، له شَفَقٌ في الكونِ
يُضِيءُ الأفقَ تَوَرُّدُهُ
واليومَ لقد غشاه الليلُ
غَنَاهُ الأَمْسُ وَأَطْرَبَهُ
وشجاه اليومُ، فما غدُهُ؟

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> لا ينهضُ الشعبُ إلاَّ حينَ يدفعُهُ
لا ينهضُ الشعبُ إلاَّ حينَ يدفعُهُ
رقم القصيدة : 14609

لا ينهضُ الشعبُ إلاَّ حينَ يدفعُهُ
عَزْمُ الحياةِ ، إذا ما استيقظتُ فيه
والحَبُّ يخترقُ الغَبْرَاءَ، مُنْدَفِعاً
إلى السماءِ، إذا هبَّتْ تُناديه
والقيدُ يَأْلَفُهُ الأمواتُ، ما لَبِثُوا
أَمَّا الحياةُ فَيُبْلِغُهُا وتُبْلِيهِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> يا إلهَ الوجودِ! هذي جراحُ
يا إلهَ الوجودِ! هذي جراحُ
رقم القصيدة : 14610

يا إلهَ الوجودِ! هذي جراحُ
في فؤادي، تشكو إليك الدّواهي
هذه زفرةٌ يُصعدها الهَمُّ

إلى مَسْمَعِ الْفَضَاءِ السَّاهِي
فلقد جَرَّعَنِي صَوْتُ الظَّلامِ
هَذِهِ مُهْجَةٌ الشَّقَاءِ تُنَاجِيكَ
فهل أنتَ سامعٌ يا إلهي؟
أنتَ أنزلتني إل ظلمةِ الأرضِ
وقد كنتُ في صباحِ زاره
ألمأَ علّمني كرهَ الحياةِ
كجَدُولٍ في مَضَايِقِ السُّبُلِ
كالشَّعاعِ الجميلِ، أَسْبَحُ في الأفقِ
وأُصْغِي إلى خريرِ المياهِ
وأُغْنِي بَيْنَ الينابيعِ للفَجْرِ
وأشدو كالبلبلِ التَّبَاهِ
أنا كَثِيبٌ،
أنتَ أوصلتني إلى سبيلِ الدنيا
وهذي كثيرةُ الأَشْتِياهِ
ثم خَلَّفْتَنِي وحيداً، فريداً
فَهُوَ يا رَبِّ مَعْبُدُ الحَقِّ،
أنتَ أوقفْتَنِي على لُجَّةِ الحزنِ
وجرَّعتني مرارةَ آه!
أنتَ أنشأتني غريباً بنفسِي

(200/1)

بين قومي، في نشوتي وانتباهي
مامي، وآياتِ فنِّهِ المتناهي
وحبَّتني جُمودَ السَّاهِي
وتلاشت في سكونِ الأكتابِ

أنتَ جَبَلتَ بينَ جنبيَّ قلباً
سرمدِيَّ الشُّعورِ والانتباهِ
عبقريَّ الأسي : تعذِّبه الدنيا
وتُشجيه ساحراتِ الملاهي!
أيها العصفورُ

أنتَ عذبتني بِدِقَّةِ حسي
وتعقبتني بكلِّ الدواهي
بالمنايا تَغْتالُ أشهى أمانِيَّ
وتُذوي محاجري، وشفاهي
فإذا من أحبُّ حَفنَةُ تُرْبِ
تافه، مِنْ ترائبِ وَجِيَاهِ
أَنَّه الأوتار...!

غَريبةً في عوالمِ الحزنِ
يتلاشى فوقِ الخصمِّ: ويبقى الـ
ييمُ كالعهدِ مُزِيدِ الأمواه...
مرّت ليالٍ خَبَتْ مع الأمدِ
يا إله الوجود! مالك لا ترثي
لحزن المَعذَّب الأواهِ؟
قد تَأوَّهتُ في سكونِ اللَّيالي
ثم أطبقتُ في الصِّباحِ شِفاهي
رُوحِي، وَتَبَقَى بِها إلى الأبدِ
يا رياحِ الوجود! سيري بعنفي
وتغني بصوتك الأواهِ

وانفجيني مِنْ رُوحِكِ الفَنَمِ ما يُبْدِ
لمغ صَوْتِي آذَانَ هذا الإلهِ
وانثري الوَرْدَ للثُلُوجِ بداداً
واصعقي كلَّ بُلبلٍ تَيَّاه
فالوجودُ الشَّقِيُّ غيرُ جديرٍ

وَهُوَ نَائِي الْجَمَالِ، وَالْحَبِّ، وَالْأَخِ
فَالإِلهِ الْعَظِيمِ لِمِيخْلِقَ لَدُنْيَا
سِوَى الْفَنَاءِ تَحْتَ الدَّوَاهِي
مَشَاعِرِي فِي جَهَنَّمَ الْأَلَمِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> شعري نُفَاثَة صَدْرِي

شعري نُفَاثَة صَدْرِي

رقم القصيدة : 14611

شعري نُفَاثَة صَدْرِي

إِنْ جَاشَ فِيهِ شُعُورِي

لَوْلَاهُ مَا أَنْجَابَ عَنِّي

عَيْمُ الْحَيَاةِ الْخَطِيرِ

وَلَا وَجَدْتَ أَكْتُابِي

وَلَا وَجَدْتَ سُرُورِي

بِهِ تَرَانِي حَزِيناً

أَبْكِي بِدَمْعِ غَزِيرِ

بِهِ تَرَانِي طُرُوباً

أَجْرَ ذَيْلِ خُبُورِي

لَا أَنْظُمُ الشَّعْرَ أَرْجُو

بِهِ رِضَاءَ الْأَمِيرِ

بِمِدْحَةٍ أَوْ رِثَاءِ

تُهْدَى لِرَبِّ السَّرِيرِ

حَسْبِي إِذَا قَلْتُ شِعْراً

أَنْ يَرْتَضِيَهُ ضَمِيرِي

مَا لَشِعْرِي إِلَّا فِضَاءٌ

يَرْفُ فِيهِ مَقَالِي

فِي مَا يَسُرُّ بِلَادِي

وما يسرُّ المعالي
وما يُثيرُ شعوري
من خافقاتِ خيالي
لا أقرضُ الشعرَ أبغي
به اقتناصَ نوال
الشَّعرُ إن لم يكن في
جماله ذَا جلالٍ
فإنما هو طيفٌ
يسعى بوادي الظلال
يقضي الحياةَ طريداً
في ذلّة ، واعتزال
يا شعراً! أنت ملاكي
وطارفي، وتلاذي
أنا إليك مُرادٌ
وأنتِ نعم مُرادي
قف، لا تدعني وحيداً
ولا أدعك تنادي
فهل وجدتِ حُساماً
يُنَاطِ دون نجادٍ
كَمْ حَطَمَ الدَّهْرُ
ذا همّةٍ كثيرِ الرمادِ
ألقاه تَحْتَ نعالٍ
من ذلّةٍ وحِدادِ
رفقاً بأهلِ بلادي!
يا منجنون العوادي!

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> إنَّ الحياةَ صِراعٌ

إنَّ الحياةَ صِراعٌ

إِنَّ الحِياةَ صِراعَ
فيها الضَّعيفُ يُداسُ
ما فَازَ في ما ضِغِيفِها
إلا شديداً المراسِ
للحِبِّ فيها شجونٌ
فَكُنْ فتى الإحتراسِ
الكونُ كونُ شفاءِ
الكونُ كونُ التباسِ
الكونُ كونُ اختلاقِ
وضجَّةً واختلاسِ
السرورِ،
والابتئاسِ
بين النوائبِ بوً
للناسِ فيه مزايا
البعضُ لم يدرِ إلا
البلى ينادي البلايا
والبعضُ ما ذاقَ منها
سوى حقيرِ الرزايا
إِنَّ الحِياةَ سُبَاتُ
سينقضي بالمنايا
آمالُنا، والخَطايا
فإن تيقظَ كانتُ
بين الجفونِ بقايا
كلُّ البلايا... جميعاً
تفنى ويحيا السلامُ!
والذلُّ سُبُهُ عارِ

لا يرتضيه الكرام!
الفجر يسطع بعد الدُّ
جُجى ، ويأتي الصيَّاءُ
ويرقُّدُ اللَّيْلُ قَسْرًا
على مَهَادِ الْعَفَاءِ
وللشَّعوبِ حياةٌ
حِينَا وَحِينَا فَنَاءُ
وَالْيَأْسُ مَوْتُ وَلَكِنْ
مَوْتُ يَثِيرُ الشَّقَاءُ
وَالجِدُّ لِلشَّعْبِ رَوْحُ
تُوجِي إِلَيْهِ الْهَنَاءُ
فَإِنْ تَوَلَّتْ تَصَدَّتْ
حَيَاتُهُ لِلْبَلَاءِ

(201/1)

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> قد سكرنا بحبنا واكتفينا
قد سكرنا بحبنا واكتفينا
رقم القصيدة : 14613

قد سكرنا بحبنا واكتفينا
يا مدير الكؤوس فاصرف كؤوسك
واسكب الخمر للعصافير والنحل
وخلّ الثرى يضمُّ عروسك
مالنا والكؤوس، نطلب منها
نشوة والغرام سحرٌ وسكر!

خَلْنَا مِنْكَ، فَالرَّبِيعُ لَنَا سَاقٍ
وهذا الفضاءُ كَاسٌ وَخَمْرٌ!
نحن نَحيا كَالطَّيْرِ، فِي الْأَفْقِ السَّاجِي
وَكَالنَّحْلِ، فَوْقَ غَضِّ الرُّهُورِ
لا تَرى غَيْرَ فِتْنَةِ الْعَالَمِ الْحَيِّ
وَأَحْلَامِ قَلْبِهَا الْمَسْحُورِ...
نحن نلَهُو تَحْتَ الظَّلَالِ، كَطَفْلَيْنِ
سَعِيدَيْنِ، فِي غُرُورِ الطُّفُولَةِ
وَعَلَى الصَّخْرَةِ الْجَمِيلَةِ فِي الْوَادِي
وَبَيْنَ الْمَخَافِ الْمَجْهُولَةِ
نحن نغْدُو بَيْنَ المَرُوجِ وَنُمَسِي
وَنَغْيِي مَعَ النِّسِيمِ المَعْنِي
وَنَاجِي رُوحَ الطَّبِيعَةِ فِي الكُونِ
وَنُصْغِي لِقَلْبِهَا المَتَغْنِي
نحنُ مِثْلُ الرَّبِيعِ: نَمشي عَلَى أَرْضِ
مِنَ الرُّهْرِ، وَالرُّوَى، وَالخِيَالِ
فَوْقَهَا يَرَقِصُ الغَرَامُ، وَيَلهُو
وَيَغْيِي، فِي نَشْوَةِ ودَلَالِ
نحن نَحيا فِي جَنَّةٍ مِنْ جَنَّاتِ السَّخْرِ
فِي عَالَمٍ بَعِيدٍ...، بَعِيدٍ...،
نحنُ فِي عُشِّنَا المَمُورِدِ، نَتَلُو
سُورِ الحُبِّ لِلشَّبَابِ السَّعِيدِ
قَد تَرَكَنا الوُجُودَ لِلنَّاسِ،
ضُوءًا عَلَيْهِ الحَيَاةَ كَيْفَ أَرادُوا
وَذَهَبنا بِلَبِّهِ، وَهُوَ رُوحٌ
وَتَرَكَنا القُشُورَ، وَهِيَ جَمادٌ
قَد سِكرنا بِحَبِّنا، وَاكتَفينا
طَفَحَ الكَاسِ، فَاذهَبُوا يا سَقاةُ

نحن نحيا فلا نريدُ مزيداً
حَسْبُنَا مَا مَنَحْتَنَا يَا حَيَاةُ
حَسْبُنَا زَهْرُنَا الَّذِي نَتَنَسَّى
حَسْبُنَا كَأْسُنَا الَّتِي نَتَرَشَّفُ
إِنَّ فِي ثَغْرِنَا رَحِيقاً سَمَويّاً
وفي قلبنا ربيعاً مُقَوِّفُ
أَيُّهَا الدَّهْرُ، أَيُّهَا الزَّمَنُ الجَارِي
إلى غيرِ وَجْهَةٍ وقرارِ!
أَيُّهَا الكونُ! أَيُّهَا القَدَرُ الأعمى!
قَفُّوا حيثُ أَنْتُمْ! أو فسيروا
وَدَعُونَا هُنَا: تُعْنِي لَنَا الأَحْلَامُ
والحُبُّ، والوجودُ، الكَبِيرُ
وَإِذَا مَا أْبَيْتُمْ، فَاخْمِلُونَا
ولهبِ العَرَامِ فِي شَفْتَيْنَا
وزهورِ الحَيَاةِ ، تعبَقُ بالعَطْرِ
وبالسَّحْرِ، والصَّبَا فِي يَدَيْنَا

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> في سكون الليل لما
في سكون الليل لما
رقم القصيدة : 14614

في سكون الليل لما
عانقَ الكونَ الخشوعَ
وَاخْتَفَى صَوْتُ الأَمَانِي
خَلْفَ آفَاقِ الهُجُوعِ
رَتَّلَ الرَّعْدُ نَشِيداً
رَدَّدَتْهُ الكَائِنَاتُ
مِثْلَ صَوْتِ الحَقِّ إِنْ صَا

حَ بِأَعْمَاقِ الْحَيَاةِ
يَتَهَادَى بِصَحِيحِ
فِي خَلَايَا الْأَوْدِيَةِ
أَمْ هِيَ الْقُوَّةُ تَسْعَى
بِاعْتِسَافٍ وَاصْطِخَابِ
صَوْتِهَا رُوحَ الْعَذَابِ؟
مِثْلَ جَبَّارِ بَنِي الْجِنِّ بِأَقْصَى الْهَاوِيَةِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> يا صَمِيمَ الْحَيَاةِ ! إِنِّي وَحِيدٌ
يا صَمِيمَ الْحَيَاةِ ! إِنِّي وَحِيدٌ
رقم القصيدة : 14615

يا صَمِيمَ الْحَيَاةِ ! إِنِّي وَحِيدٌ
مُدْبِجٌ، تَائِهٌ. فَأَيْنَ شَرُوفُكَ؟
صَائِعٌ، ظَامِيٌّ ، ف
أَيْنَ رَحِيْقُكَ؟
يا صَمِيمَ الْحَيَاةِ ! قَدْ وَجَمَ النَّايُ
وَعَامَ الْفَضَا. فَأَيْنَ بَرُوقُكَ؟
يا صَمِيمَ الْحَيَاةِ ! إِنِّي فُوَادٌ
فَتَحَتِ النُّجُومُ يُصْغِي مَشُوقُكَ
كُنْتُ فِي فَجْرِكَ، الْمَوْشَحِ بِالْأَحْلَامِ، عَطْرًا، يَرِفُ فَوْقَ وُرُودِكَ
حَالِمًا، يَنْهَلُ الضِّيَاءَ، وَيُصْغِي
لَكَ، فِي نَشْوَةِ بُوْحِي نَشِيدِكَ
ثُمَّ جَاءَ الدُّجَى ..، فَأَمْسَيْتُ أَوْرَاقًا، بَدَادًا، مِنْ ذَابِلَاتِ الْوُرُودِ
بَيْنَ هَوْلِ الدُّجَى وَصَمْتِ الْوُجُودِ
كُنْتُ فِي فَجْرِكَ الْمَغْلَفِ بِالسَّحْرِ،
فَضَاءً مِنَ النَّشِيدِ الْهَادِي

وسحاباً من الرّؤى ، يتهادى
في ضمير الآزال والآباد

(202/1)

يا صميم الحياة ! كم أنا في الدنيا غريبٌ أشقى بغربةٍ نفسي
بين قومٍ، لا يفهمون أناشيدَ فؤادي، ولا معاني بؤسي
فاحتضنني، وضمنني لك - كالماضي - فهذا الوجودُ علّةٌ يأسى
وأمانِي، يُغرق الدمعُ أحلاها، ويُفنى يمُّ الزّمانِ صداها
وأناشيدَ، يأكلُ اللّهبُ الدّامي مسرّاتها، ويُتقي أساها
ووروداً، تموت في قبضةِ الأشواكِ ما هذه الحياةُ المملّةُ ؟
سأمُ هذه الحياةِ مُعادٌ
وصباحٌ، يكرُّ في إثرِ ليلٍ
ليتني لم أزل - كما كنت - ضوءاً، شائعاً في الوجود، غيرَ سجين!
سأمُ هذه الحياةِ مُعادٌ
وصباحٌ، يكرُّ في إثرِ ليلٍ
ليتني لم أزل - كما كنت - ضوءاً، شائعاً في الوجود، غيرَ سجين!

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أراك، فتخلو لَدَيّ الحياةُ
أراك، فتخلو لَدَيّ الحياةُ
رقم القصيدة : 14616

أراك، فتخلو لَدَيّ الحياةُ
ويملاً نفسي صباح الأمل
وتنمو بصدرِي ورؤدٌ، عذابٌ
وتحنو على قلبي المشتعل
ويفتنني فيك فيضُ الحياةِ

وذاك الشَّابُّ، الوديعُ، الثَّمَلُ
ويفتنني سِحْرُ تلك الشِّفاهِ
ترفرُّ من حولنَّ القُبَلِ
فأعبدُ فيكِ جمالَ السَّماءِ،
ورقةَ وَرْدِ الرِّبْعِ، الخِضَلِ
وطَهْرَ الثلوجِ، وسِحْرَ المروجِ
مُوشَّحةً بشعاعِ الطَّفَلِ
أراكِ، فأخلقُ خلقاً جديداً
كأنِّي لم أبلُ حربَ الوجودِ
ولم أحتملِ فيه عبثاً، ثقيلاً
من الذِّكرياتِ التي لا تبيدُ
وأضغاتِ أيامي، الغابراتِ
وفيها الشَّقِيُّ، وفيها السَّعيدُ
ويُعْمَرُ رُوحِي ضياءً، رقيقاً
تُكَلِّلهُ رائعاتُ الورودِ
وتُسْمَعُنِي هاتِهِ الكائناتُ
رقيقَ الأغاني، وحُلُوَ النشيدِ
وترقصُ حولي أمانِ، طرابِ
وأفراحِ عُمرِ خَلِيٍّ، سعيدِ
كأنِّي أصبحتُ فوقَ البَشَرِ
وتهتُّ مثلَ اهتزازِ الوترِ
أناملُ، لُدناً، كرطبِ الزَّهرِ
فتخطو أناشيدُ قلبي، سكرى
تغرُدُّ، تَحْتَ ظِلَالِ القَمَرِ
وتملأني نَشْوَةً، لا تُحدُّ
أودُ بروحي عناقَ الوجودِ
بما فيه من أنفَسِ، أو شجرِ
وليلِ يفرُّ، وفجرِ يكرُّ

وَعَيْمٍ، يُؤَشِّي رِداءَ السحرِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> لو كَانَتِ الأَيَّامُ في قبضتي
لو كَانَتِ الأَيَّامُ في قبضتي
رقم القصيدة : 14617

لو كَانَتِ الأَيَّامُ في قبضتي
أذريتها للريح، مثل الرمال
وقلتُ: «يا ريحُ، بها فاذهبي
وبدديها في سَحيقِ الجبالِ
"بل في فجاج الموت.. في عالمٍ
لا يرقصُ التُّورُ بهِ والظلالُ..
لو كان هذا الكونُ في قبضتي
ألقيته في النارِ، نارِ الجحيمِ
ما هذا الدنيا، وهذا الورى
وذلك الأفقُ، وتلك النُّجومُ؟
النَّارُ أولى بعبيدِ الأسي ،
ومسرح الموتِ، وعشِّ الهمومِ
يا أيها الماضي الذي قد قَضَى
وضمُّهُ الموتُ، وليلُ الأبدِ
يا حاضِرَ النَّاسِ الذي لم يَزُلْ!
يا أيُّها الآتي الذي لم يَلِدْ
سَخَافَةٌ دنياكُم هذه
تائهَةٌ في ظلمةٍ لا تُحَدِّدُ..

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> كان قلبي فجرٌ، ونجومُ،
كان قلبي فجرٌ، ونجومُ،
رقم القصيدة : 14618

كان قلبي فجرٌ، ونجومٌ،
وبحارٌ، لا تُغشّيها الغيومُ
وأناشيدٌ، وأطيّارٌ تحومُ
وربيعٌ، مُشرقٌ، حُلُوٌّ، جميلٌ
كان في قلبي صباحٌ، وإياهُ،
وابتساماتٌ ولكن... وأساءة!
آه! ما أهولُ إعصارَ الحياة!
آه! ما أشقى قلوبَ الناس! آه!
كان في قلبي فجرٌ، ونجومٌ،
فإذا الكُلُّ ظلامٌ، وسديمٌ...،
كان في قلبي فجرٌ، ونجومٌ
يا بني أمّي! ترى أين الصّباحُ؟

(203/1)

قد تقصّي العُمُرُ، والفجرُ بعيدُ
وطغى الوادي بمشبوبِ النواخِ
وانقضتْ أنشودةُ الفصلِ السعيدِ
أين نايبٍ؟ هل ترامته الرياحُ؟
أين غايٍ؟ أين محرابُ السُّجودِ...؟
خبروا قلبي. فما أقسى الجراحِ!
كيف طارتْ نشوةُ العيشِ الحميدِ!
يا بني أمّي! ترى أين الصّباحُ؟
أوراءَ البحرِ؟ أم خلفَ الوجودِ؟
يا بني أمّي! ترى أين الصّباحُ؟
ليت شعري! هل ستُسليني الغداةُ

وتعزّيني عن الأَمْسِ الفَقِيدُ
وتُريني أن أفراحَ الحياة
زُمُرٌ تمضي، وأفواجٌ تعود
فإذا قلبي صياح، وإياه..،
وإذا أحلامي الأولى وَرُودٌ..،
وإذا الشُّحُورُ حُلُوُ النِّعَمَاتِ..،
وإذا الغابُ ضياءً وَنَشِيدٌ..؟
أم ستنساني، وتُبقيني وحيداً؟
ليتَ شعري! هل تُعزّيني العَدَاةُ؟

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أينَ يا شعبُ قلبك الخافقُ الحساسُ؟
أينَ يا شعبُ قلبك الخافقُ الحساسُ؟
رقم القصيدة : 14619

أينَ يا شعبُ قلبك الخافقُ الحساسُ؟
أينَ الطُّمُوحُ، والأَحلامُ؟
أينَ يا شعبُ، رُوحك الشاعِرُ الفنَّانُ
أينَ، الخيالُ والالهامُ؟
أينَ يا شعبُ، فُتكَ السَّاحِرُ الخلاقُ؟
أينَ الرُّسُومُ والأَنعامُ؟
إنَّ يَمَّ الحياةِ يدوي حوَالِكَ
فأينَ المُغامِرُ، المُقَدِّمُ
أينَ عَزْمُ الحياةِ؟ لا شيءَ إلا
الموتُ، والصَّمْتُ، والأسَى ، والظلامُ
عُمُرٌ مَيِّتٌ، وَقَلْبٌ حَوَاءُ
ودَمٌ، لا تثيره الآلامُ
وحياةٌ، تنامُ في ظلمةِ الوادي
وتنمو من فوقها الأوهام

أَيُّ عَيْشٍ هَذَا، وَأَيُّ حَيَاةٍ؟!
رُبَّ عَيْشٍ أَخْفُ مِنْهُ الْحِمَامُ
قَدْ مَشَتْ حَوْلَكَ الْفُصُولُ وَعَنَّتَكَ
فَلَمْ تَبْتَهِجْ، وَلَمْ تَتَرَنَّمْ
وَدَوَتْ فَوْقَكَ الْعَوَاصِفُ وَالْأَنْوَاءُ
حَتَّى أَوْشَكْتَ أَنْ تَتَحَطَّمْ
وَأَطَافَتْ بِكَ الْوُحُوشُ وَنَاشَتَكَ
فَلَمْ تَضْطَرْبِ، وَلَمْ تَتَأَلَمْ
يَا إِلَهِي! أَمَا تَحْسُ؟ أَمَا تَشْدُو؟
أَمَا تَشْتَكِي؟ أَمَا تَتَكَلَّمُ؟
مَلَّ نَهْرُ الزَّمَانِ أَيَّامَكَ الْمَوْتَى
وَأَنْقَاضَ عُمْرِكَ الْمَتَهَدِّمِ
أَنْتَ لَا مَيِّتٌ فِي بِلَى، وَلَا حَيٌّ
فِي مَشِي، بَلْ كَائِنٌ، لَيْسَ يُفْهَمُ
أَبْدًا يَرْمُقُ الْفِرَاعَ بِطَرْفِ
جَامِدٍ، لَا يَرَى الْعَوَالِمَ، مُظْلِمِ
أَيُّ سِحْرٍ دِهَاكُ! هَلْ أَنْتَ مَسْحُورٌ
شَقِيٌّ؟ أَوْ مَارِدٌ، يَتَهَكَّمُ؟
آه! بَلْ أَنْتَ فِي الشُّعُوبِ عَجُوزٌ،
فِي لِسُوفٍ، مُحَطَّمٌ فِي إِهَابِهِ
مَاتَ شَوْقُ الشَّبَابِ فِي قَلْبِهِ الدَّائِي،
وَعَزَمَ الْحَيَاةَ فِي أَعْصَابِهِ
فَمَضَى يَنْشُدُ السَّلَامَ..، بَعِيدًا..
وَهُنَاكَ.. اصْطَفَى الْبَقَاءَ مَعَ الْأَمْوَاتِ،
«فِي قَبْرِ أَمْسِهِ» غَيْرِ آيَةٍ...
وَارْتَضَى الْقَبْرَ مَسْكِنًا، تَتَلَاشَى
فِيهِ أَيَّامَ عُمْرِهِ الْمَتَشَابِهِ
وَتَنَاسَى الْحَيَاةَ، وَالزَّمَانَ الدَّائِي

وما كان من قديم رغبه
واعبد «الأمس» وأدكر صور الماضي
فدنيا العجوز ذكري شبابه...
وإذا مرّت الحياة حواليك
جميلاً، كالزهر غصاً صباها
تتغنى الحياة بالشوق والعزم
فيخي قلب الجماد غناها
والربيع الجميل يرقص فوق
الورد، والعشب، مُنشدًا، تياها
ومشى الناس خلفها، يتملّون
جمال الوجود في مرآها
فاحذر السحر! أيها الناسك القديس
والربيع الفنّان شاعرها المفتون
يُغرّي بحبّها وهواها
وتملّ الجمال في ريم الموتى ..!
بعيداً عن سحرها وصداها
وتغزل بسحر أيامك الأولى
وخلّ الحياة تخطو خطاها
وإذا هبت الطيور مع الفجر،
تُغني بين المروج الجميله
وتُحيي الحياة، والعالم الحي،
بصوت المحبّة المعسولة
والفراش الجميل رفرف في الرّوض،
يُنَاجي زهوره المطلولة
وأفاق الوجود للعمل المُجدي
وللسعي، والمعاني الجليله

ومشى الناس في الشَّعاب، وفي الغاب،
وفوق المسالكِ المجهولة
ينشدون الجمالَ، والنُّورَ، والأفراحَ
والمجدَ، والحياةَ النبيلةَ
فاغضُضِ الطَّرْفَ في الظَّلامِ! وحاذِرْ
فِتْنَةَ النُّورِ!.. فهي زُؤِيًا مَهوَلَةٌ ...
وصَبَّأْ الحياةَ لا يُوقِظُ الموتى
ولا يَرَحِّمُ الجفونَ الكليلةَ
كلُّ شيءٍ يُعَاطِفُ العالمَ الحيَّ،
ويُذَكِّي حياته، ويُفِيدُهُ
والذي لا يجاوبُ الكونَ بالاحساسِ
عِبَّةٌ على الوجودِ، وُجُودُهُ
كُلُّ شيءٍ يُسَاقِرُ الزَّمنَ الماشي
بعزمٍ، حتى الترابُ، ودودُهُ
كلُّ شيءٍ . إلَّاكَ . حَيٌّ، عَطُوفٌ
يُنْسِ الكونَ شَوْقُهُ، ونَشِيدُهُ
فَلِمَاذَا تعيشُ في الكونِ يا صَاحِ!
وما فيكَ من جنِّي يستفيدُهُ
لستَ يا شيخُ للحياةِ بأهلٍ
أنتَ داءٌ يُبيدُها وتُبيدُهُ
أنتَ قَفْرٌ، جهنميٌّ لَعِينٌ،
مُظْلِمٌ، قَاحِلٌ، مريعٌ جمودُهُ
لا ترفُ الحياةَ فيه، فلا طيرَ
يغني ولا سَحَابَ يجودُهُ
أنتَ يا كاهنَ الظلامِ ياءُ
تعبد الموتَ!.. أنتَ روحٌ شقيٌّ

كافرٌ بالحياةِ والنورِ... لا يُصغي
إلى الكونِ قلبه الحَجْرِيُّ
أنتَ قلبٌ، لا شوقَ فيه ولا عزمَ
وهذا داءُ الحياةِ الدَّويُّ
أنتَ دنيا، يُظَلُّها أفقُ الماضي
وليلُ الكآبةِ الأبدِيُّ
ماتَ فيها الزَّمانُ، والكونُ إلاَّ
أمسُّها الغابرُ، القديمُ، القصِيُّ
والشقيُّ الشقيُّ في الأرضِ قلبٌ
يَومُهُ مَيِّتٌ، وما ضيه حيُّ
أنتَ لا شيءَ في الوجودِ، فغادرهُ
إلى الموتِ فَهُوَ عنكَ غَنِيُّ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> رَفَرَفَتْ فِي دُجِيَّةِ اللَّيْلِ الْحَزِينِ
رَفَرَفَتْ فِي دُجِيَّةِ اللَّيْلِ الْحَزِينِ
رقم القصيدة : 14620

رَفَرَفَتْ فِي دُجِيَّةِ اللَّيْلِ الْحَزِينِ
زُمرَةُ الأَحلامِ
فَوقَ سِرْبٍ مِنْ عَمَاماتِ الشُّجُونِ
مَلُؤُها الآلامِ
شَخَصَتْ، لَمَّا رَأَتْ، عَيْنُ النُّجُومِ
بَعْنَةَ العُشَّاقِ
وَرَمَتْها مِنْ سَمَها بِرُجُومِ
تَسكِبُ الأَحراقِ
كنتَ إِذْ ذاكَ على ثُوبِ السكونِ
أنثُرُ الأَحزانِ
والهوى يَسكُبُ أَصداءَ المَنُونِ

في فؤادٍ فانُ
سَاكِناً مِثْلَ جَمِيعِ الكَائِنَاتِ
رَاكِدَ الأَلْحَانِ
هَائِماً قَلْبِي بِأَعْمَاقِ الحَيَاةِ
تَائِهُ، حَيْرَانُ
إِنَّ لِلْحَبِّ عَلَيَّ النَّاسِ يَدَا
تَقْصِفُ الأَعْمَارُ
وَلَهُ فَجْرٌ عَلَيَّ طُولِ المَدَى
سَاطِعُ الأَنْوَارِ
ثَوْرَةُ الشَّرِّ، وَأَحْلَامُ السَّلَامِ،
وَجَمَالُ النُّورِ
وَابْتِسَامُ الفَجْرِ فِي حُزْنِ الظَّلَامِ،
فِي العَيُونِ الحُورِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أدركتَ فَجْرَ الحَيَاةِ أَعْمَى
أدركتَ فَجْرَ الحَيَاةِ أَعْمَى
رقم القصيدة : 14621

أدركتَ فَجْرَ الحَيَاةِ أَعْمَى
وَكُنْتُ لَا تَعْرِفُ الظَّلَامَ
فَأَطْبَقْتُ حَوْلَكَ الدِّيَاجِي
وِغَامٍ مِنْ فَوْقِكَ العِمَامِ
وَعِشْتُ فِي وَحْشَةٍ ، تَقَاسِي
خَوَاطِرًا، كَلَّهَا ضِرَامُ
وِغْرِيَّةٍ ، مَا بِهَا رَفِيقُ
وِظَلْمَةٍ ، مَا لَهَا خِتَامُ
تَشَقُّ تِيَةَ الوجودِ فَرْدًا
قَدْ عَصَّكَ الفَقْرُ والسُّقَامُ

وطاردتْ نَفْسَكَ المَآسِي
وفَرَّ من قَلْبِكَ السَّلَامُ
هُوِّنْ عَلَى قَلْبِكَ المَعْنَى
إِنْ كُنْتَ لَا تُبْصِرُ التُّجُومَ
وَلَا تَرَى الغَابَ، وَهُوَ يَلْعُو
وَفَوْقَهُ تَخْطُرُ الغُيُومُ
وَلَا تَرَى الجَدْوَلَ المَغْنَى
وَحَوْلَهُ يَرْقُصُ الغَيْمُ
فَكُلُّنَا بَائِسٌ، جَدِيْرٌ
بِرَأْفَةِ الخَالِقِ العَظِيْمِ
وَكُلُّنَا فِي الحَيَاةِ أَعْمَى
يَسُوْقُهُ زَعْرَعٌ عَقِيْمٌ
وَحَوْلَهُ تَزْعَقُ المَنَايَا
كَأَنَّهَا جِنَّةُ الجَحِيْمِ:
يَا صَاحِبَ! إِنْ الحَيَاةِ قَفْرٌ
مَرُوعٌ، مَاؤُهُ سَرَابٌ
لَا يَجْتَنِي الطَّرْفُ مِنْهُ إِلَّا
عَوَاطِفَ الشُّوكِ وَالتُّرَابِ
وَأَسْعِدُ النَّاسَ فِيهِ أَعْمَى
لَا يَبْصُرُ الهَوْلَ وَالمُصَابِ
وَلَا يَرَى أَنفَسَ البِرَايَا

(205/1)

تَدُوبُ فِي وَقْدَةِ العَذَابِ
فَاحْمَدُ إِلَهَ الحَيَاةِ ، وَافْنَعُ
فِيهَا بِأَلْحَانِكَ العَذَابِ

وعِشْ، كما شاءتِ الليالي
من آهةِ النَّايِ والرَّيَابِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أُسْكُنِي يَا جِرَاحُ
أُسْكُنِي يَا جِرَاحُ
رقم القصيدة : 14622

أُسْكُنِي يَا جِرَاحُ
وَأُسْكُنِي يَا شَجُونُ
ماتَ عهدَ التُّوَّاحِ
وَرَمَانُ الجُنُونِ
وَأَطَلَّ الصَّبَاحُ
مِنْ وِراءِ القُرُونِ
في فِجاجِ الرِّدى
قد دَفِنْتُ الأَلَمَ
ونَثَرْتُ الدُّمُوعَ
لرِياحِ العَدَمِ
واتَّخَذْتُ الحِياةَ
مِعْزَفاً لِلنَّعَمِ
أَتَغَنَّى عَلَيْهِ
في رِحابِ الرِّمانِ
وأذْبَتُ الأَسَى
في جِمالِ الوجودِ
ودحوتُ الفُؤادِ
واحةً لِلنَّشِيدِ
والصَّيِّا وَالظَّلَالِ
والشَّنْدَى وَالورودِ
والهوى والشَّبَابِ

والمنى والحنان
اسكني يا جراح
وأسكتي يا شجون
مات عهد النوح
وزمان الجنون
وأطل الصباح
من وراء القرون
في فؤادي الرحيب
معيد للجمل
شيدته الحياة
بالرؤى ، والخيال
فتلوت الصلاة
في خشوع الظلال...
وحرقت البحور...
وأضأت الشموع
إن سحر الحياة
خالد لا يزول
فعلام الشكاة
من ظلام يحول
ثم يأتي الصبح
وتمر الفصول...؟
سوف يأتي ربيع
إن تقضى ربيع
كسكني يا جراح
وأسكتي يا شجون
مات عهد النوح
وزمان الجنون
وأطل الصباح

من وراء القُرُونِ
من وراء الظَّلامِ
وهديرِ الميَاهِ
قد دعاني الصَّبَاحُ
وَرَبِيعُ الحَيَاةِ
يا لَهُ مِنْ دُعَاءِ
هَزَّ قلبي صَدَاهُ
لَمْ يَعدْ لي بقاءُ
فوق هذي البقاعِ
الوداعِ! الوداعِ!
يا جبالَ الهمومِ
يا ضبابَ الأسي !
يا فجاجَ الجحيمِ
قد جرى زورقي
في الخضمِّ العظيمِ...
ونشرتُ القلاعَ...
فالوداعِ! الوداعِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> ألا أيها الظالم المستبد
ألا أيها الظالم المستبد
رقم القصيدة : 14623

ألا أيها الظالم المستبد
حبيبُ الظلامِ، عدوُّ الحياةِ
سَخَرْتَ بِأَنَاتِ شَعْبٍ ضَعِيفِ
وَكُفُّكَ مَخْضُوبَةٌ مِنْ دِمَاهُ
وَسِرْتَ تُشَوِّهُ سِحْرَ الوجودِ
وتبدرُ شوكَ الأسي في رِباهُ

رُؤَيْدَكَ! لا يخدعُكَ الرِّيبُ
وصحُوُ الفَضاءِ، وضوءُ الصِّباحِ
ففي الأفقِ الرِّحبُ هوُلُ الظلامِ
وقصِفُ الرُّعودِ، وعَصْفُ الرِّياحِ
حذارِ! فتحت الرِّمادِ اللهبُ
ومَن يَبْدُرُ الشُّوكِ يَجُنُّ الجراحِ
تأمل! هنالك.. أنى حَصَدَتِ
رؤوسَ الوري ، وزهورَ الأملِ
ورويَّتِ بالدمِّ قَلْبَ التُّرابِ
وأشربته الدَّمعَ، حتَّى تَمِلَ
سيجرُفُكَ السيلُ، سيلُ الدماءِ
ويأكلُكَ العاصِفُ المشتعلِ

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أَرْزُبَقَّةَ السَّفْحِ! مالي أراكِ
أَرْزُبَقَّةَ السَّفْحِ! مالي أراكِ
رقم القصيدة : 14624

أَرْزُبَقَّةَ السَّفْحِ! مالي أراكِ
تَعانِقُكَ اللُّوعَةُ القَاسِيه؟
أفي قَلْبِكَ الغَضُّ صوتُ اللهبِ،
يرتَلُّ أنشودَةَ الهاوية؟
أأَسْمَعُكَ اللَّيْلُ نَدْبَ القُلُوبِ
أأَرشِفُكَ الفجرُ كَأَسِ الأسي؟
أَصَبَّ عَلَيْكَ شُعاعُ الغروبِ
نجيعُ الحياة ، ودمعُ المسا؟
أأوقفُكَ الدهرُ حيثُ يُفجِّ
رُ نوحُ الحياةِ صُدوعَ الصدور؟
وَيَنبِتُ اللَّيْلُ طيفاً، كَنيباً

رهيباً، ويخفقُ حُزُنُ الدهورِ؟
إذا أضرتك أغاني الظلام
فقد عدَّبتني أغاني الوجومِ
وإن هجرتك بناتُ الغيومِ
فقد عانقتني بناتُ الجحيمِ
وإن سَكَبَ الدَّهْرُ في مِسمِعِكِ
نَحِيبَ الدُّجَى ، وأينَ الأملِ
فقد أَجَجَ الدهرُ في مُهجتي
شواظاً من الحزنِ المشتعلِ
وإن أرشفتك شفاهُ الحياةِ

(206/1)

رُضابِ الأسي ، ورحيقِ الألمِ
فإني تجرعتُ من كَفِّها
كُؤوساً، مَوْجِجَةً ، تَضْطَرِّمُ
أصيخي! فما بين أعشارِ قلبي
يرفُّ صدى نوحكِ الخافتِ
معيداً على مهجتي بحفيفِ
جَنَاحِيهِ صَوْتِ الأسي المائتِ
وقد أترع الليلُ بالحب كَأسي
وشعشعها بلهيبِ الحياةِ
وجرّعني من ثُمالاتِهِ
مرارة حُزْنِ، تُذيبُ الصَّفَاةَ
إلي! فقد وحدت بيننا
قَسَاوَةَ هذا الزَّمانِ الظُّلُومِ
فقد فَجَّرَتْ فيّ هذي الكُلُومِ

كما فجرت فيك تلك الكلوم
وإن جرفتنني أكف المنون
اللحد، أو سحقتك الخطوب
فحزني وحزنك لا يبرحان
أليفين رغم الزمان العصب
وتحت رواق الظلام الكئيب
إذا شمل الكون روح السحر
سيسمع صوت، كلحن شجي
تطائر من حَفَقَات الوتر
يردده حزننا في سكون
على قبرنا، الصامت المطمئن
فترقد تحت التراب الأصم
جميعاً على نغمات الحزن

العصر العباسي << علي بن جبلة >> وشمول أرقها الدهر حتى
وشمول أرقها الدهر حتى
رقم القصيدة : 14625

وشمول أرقها الدهر حتى
ما توارى قذاتها بلبوس
وردة اللون في حدود الندامى
وهي صفراء في حدود الكؤوس
وكان الشعاع منها على الكف
فجساداً على مداك عروس

العصر العباسي << علي بن جبلة >> بأبي من زارني مكتئباً
بأبي من زارني مكتئباً
رقم القصيدة : 14626

بأبي من زارني مُكْتَبِمًا
حَذِرًا مِنْ كُلِّ وَاشٍ جَزَعَا
زَائِرًا نَمَّ عَلَيْهِ حَسَنُهُ
كَيْفَ يُخْفِي اللَّيْلُ بَدْرًا طَلَعَا
رَصَدَ الْغَفْلَةَ حَتَّى أَمَكْتُ
وَرَعَى السَّامِرَ حَتَّى هَجَعَا
عَلَى يَدَيْكَ بِخَيْرٍ يَا أَبَا دُلْفِ
أَغْرَى الْفَوَادَ بِهَا وَرَقَّ الْعَاذِلُ
كَابَدَ الْأَهْوَالَ فِي زُورَتِهِ
ثُمَّ مَا سَلَّمَ حَتَّى وَدَعَا
وَلَنْ تُطِيقَ بِحَوْلٍ أَنْ تُزِيلَ شَجَا
أَثْبَتَهُ مِنْكَ فِي مَسْتَنْزِلِ الرَّيْقِ

العصر العباسي << علي بن جبلة >> حَتَّى إِذَا وَقَفْتُ أَعْطَى وَلَمْ يَقِفِ
حَتَّى إِذَا وَقَفْتُ أَعْطَى وَلَمْ يَقِفِ
رقم القصيدة : 14627

حَتَّى إِذَا وَقَفْتُ أَعْطَى وَلَمْ يَقِفِ

العصر العباسي << علي بن جبلة >> هَلْ بِالطُّلُولِ لِسَائِلٍ رَدُّ
هَلْ بِالطُّلُولِ لِسَائِلٍ رَدُّ
رقم القصيدة : 14628

هَلْ بِالطُّلُولِ لِسَائِلٍ رَدُّ
أَوْ هَلْ لَهَا بِتَكَلُّمٍ عَهْدُ
دَرَسَ الْجَدِيدَ جَدِيدَ مَعْهَدِهَا
فَكَأَنَّمَا هِيَ رِبْطَةٌ جَرْدُ

من طُولِ ما يبكي الغمام على
عَرَصَاتِها وَيُقَهِّقِهِ الرَّعْدُ
وتلثُ ساريةً وغاديةً
ويكر نحسٌ خلفه سعدُ
تلقى شاميةً يمانية
لهما بمور ثرابها سرْدُ
فكستُ بواطنها ظواهرها
نَوْرًا كأنَّ زهاءَهُ بُرْدُ
يغدو فيسرى نسجه حذبُ
واهي العرى ووئيده عقدُ
فوقفتُ أسألها وليس بها
وهنا إليَّ وقادَهُ بُرْدُ
ومكدم في عانةٍ خفرت
حتى يهيج شأوها الورْدُ
فتبادرتُ دررُ الشؤونِ على
خدِّي كما يتناثرُ العقدُ
أو نضحَ عزلاءِ العسيبِ وقد
راح العسيف بمائها يعدو
لهفى على دعدٍ وما خلقتُ
إلا لِطُولِ بليتي دَعْدُ
بيضاء قد لبسَ الأديمُ بها
ء الحسن فهو لجلدها جلدُ
ويزين فوديتها إذا حسرت
ضافي الغدائر فاحمَّ جَعْدُ
فالوجه مثل الصُّبحِ مُنْبَلَجُ
والشعر مثل الليل مُسَوِّدُ
ضدانٍ لما استجمعا حسنا
والضدُّ يُظهِرُ حُسْنَهُ الضِدُّ

وجيئها صلتٌ وحاجِبُها
شَخْتُ المَخَطِّ أَرْجُ مُمْتَدُّ
وكأنها وسنى إذا نظرتُ
أو مدنتُ لما يُفِقُّ بَعْدُ
بفتورِ عينٍ ما بها رمدٌ
وبها تداوى الأعيُنُ الرمدُ
وتريكِ عرنباً يزينه
شممٌ وهداً لونه الورد
وتجيلِ مسواكِ الأراكِ على
رتلِ كأنَّ رُضابَه الشُّهدُ

(207/1)

فَعَمَّ تَلْتَه مَرافِقُ دُرْدُ
والمعصمان فما يرى لهما
ولها بنانٌ لو أردتَ له
عَقْداً بكفِّكَ أَمَكْنَ العَقْدُ
وكأنما سَقِيَتْ تَرائِبُها
والنحرِ ماءِ الحَسَنِ إذ تَبَدُو
ويصدرها حقانِ خلتَهما
كافورتينِ علاهما نَدَّ
والبَطْنِ مطويٍّ كما طُوِيَتْ
بيضِ الرِباطِ يصونها المَلْدُ
ويخصرها هيفٌ يزينه
فإذا تنوءُ يكاد ينقُدُ
ولهاهنَّ رابٍ مَجَسَّتُه
ضيقِ المسالكِ حرةٍ وقد

فكأنه من كبره قدح
أكل العيال وكبه العبد
فإذا طعنت طعنت في لبد
وإذا سللت يكاد ينسد
والنف فخذها وفوقهما
كفل يجاذب خصرها نهْد
فقيامها مثنى إذا نهضت
من ثقلة وقعودها فرد
والساق خرعة منعمة
عبلت فطوق الحجل منسد
والكعب أدرم لا يبين له
حجم وليس لرأسه حد
ومشت على قدمين خصرتا
ما شأنها طول ولا قصر
في خلفها فقوامها قصد
إن لم يكن وصل لديك لنا
يشفى الصبابة فليكن وعد
قد كان أوزق وصلكم زماناً
فذوى الوصال وأوراق الصد
لله أشواقي إذا نزحت
دار بنا ونأى بكم بعد
إن تُتهمي، فتتهامه وطني
أو تنجدي إن الهوى نجد
وزعمت أنك تضميرين لنا
وداً فهلا ينفع الود
وإذا المحبُّ شكا الصدود ولم
يُعطف عليه فقتله عمد
تختصها بالود وهي على

ما لا تحبُّ فهكذا الوجدُ
أو ما ترى طمريَّ بينهما
رجلاً ألحَّ بهزله الجدُ
فالسيفُ يقطع وهو ذو صدأ
والنصلُ يعلو الهام لا الغمدُ
هل ينفعنَّ السيفَ حليتهُ
يومَ الجلال، إذا نبا الحدُّ
ولقد علّمتِ بأني رجُلٌ
في الصالحاتِ أرواحُ أو أغدوُ
سلم على الأذنى ومرحمةُ
وعلى الحوادثِ هادىء جلدُ
متجلببٌ ثوبَ العفافِ وقد
غفل الرقيبُ وأمكن الوردُ
ومجانِبُ فعلِ القبيحِ وقد
وصلَ الحبيبُ، وساعدَ السعدُ
منع المطامع أن تُثلمني
أنى لمعولها صفاً صلداً
فأروحُ حراً من مذلتها
والحرُّ . حين يطيعها . عبداً
آليتُ أمدح مُقرفاً أبداً
يبقى المديحُ ويذهب الرّفدُ
هيهاتِ يابى ذاك لى سلفُ
خمدوا، ولم يخمد لهم مجدُ
والجدُّ كندةُ والبنونُ همُ
فركا البنونُ وأنجب الجدُ
فليسن قفوت جميل فعلهمُ
بذميم فعلي إنني وعدُ
أجميل إذا حاولت في طلب

فالجُدُّ يغني عنك لا الجُدُّ
ليكنُ لديك لسائلٍ فرجُ
إن لم يكنْ فليحسنِ الردُّ
أوسعتُ جهدَ بشاشةٍ وقرى
وعلى الكريمِ لضيفه الجُهدُ
فتصرَّم المشتى ومنزله
رحبٌ لدىَّ وعيشه رغدُ
ثم اغتدى ورداؤه نَعَمَ
يا ليتَ شعري بعدَ ذلكمُ
ومصيرُ كلِّ مؤمِّلٍ لحدُ
أصريحُ كلِّم أم صريحُ ضنيَّ
أودى فليس من الردى بدُّ

العصر العباسي << علي بن جبلة >> هَجْرَتُكَ لَمْ أَهْجُرْكَ مِنْ كُفْرٍ نِعْمَةٌ
هَجْرَتُكَ لَمْ أَهْجُرْكَ مِنْ كُفْرٍ نِعْمَةٌ
رقم القصيدة : 14629

هَجْرَتُكَ لَمْ أَهْجُرْكَ مِنْ كُفْرٍ نِعْمَةٌ
وهل يرتجى نيلُ الزيادةِ بالكفر؟
ولكنني لما أتيتك زائراً
وأفرطتَ في برِّي عَجَزْتُ عَنِ
فَمِ الْآنَ لَا آتِيكَ إِلَّا مُسَلِّماً
أزورك في الشهرين يوماً أو الشهرِ
فإن زدتنى براً تزيدتُ جفوةً
وَلَمْ تَلْقَنِي طُولَ الْحَيَاةِ إِلَى الْحَشْرِ

العصر العباسي << علي بن جبلة >> عَجِبْتُ لِحَرَّاقَةِ بْنِ الْحُسَيْنِ
عَجِبْتُ لِحَرَّاقَةِ بْنِ الْحُسَيْنِ

رقم القصيدة : 14630

عجبتُ لحرّاقَةَ بنِ الحُسينِ
كيفَ تعومُ ولا تَغرقُ
ويَحْرانِ، من تَحْتِها واحدٌ
وآخرُ من فوقها من مطبقُ
وأعجبُ من ذاكَ عيدانها
وقد مسّها كيفَ لا تورقُ

(208/1)

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا انتظروني ساعةً عندَ أسماءِ
ألا انتظروني ساعةً عندَ أسماءِ
رقم القصيدة : 14631

ألا انتظروني ساعةً عندَ أسماءِ
وأترابها، منهنّ بُرئي وأدواني
ثنينَ الديولَ وارتيدين بسابغِ
كحباتِ رملٍ، وانتقبن بحناءِ
وولينَ ما بالين من قد قتلنه ،
بلا ترةٍ تُخشى ولا قتلِ أعدائي
زددتُ سهامِي عنك بيضاً وخُصّيتُ
سِهامُك في قلبِ عميدٍ وأحشاءِ
فلم أرَ مثلَ المنعِ أغرى لحاجةٍ ،
ولا مثلَ داءِ الحبِّ أبرح من داءِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> بادرثُ منه موعداً حاضراً
بادرثُ منه موعداً حاضراً
رقم القصيدة : 14632

بادرثُ منه موعداً حاضراً
وكان ذا عندي مِنَ الدَّاءِ
فلم أنل منه سوى قُبلة ،
و أرجفَ الناسُ بأشياءٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أبي الله ، ما للعاشقين عزاءً ،
أبي الله ، ما للعاشقين عزاءً ،
رقم القصيدة : 14633

أبي الله ، ما للعاشقين عزاءً ،
وما للملاحِ الغانياتِ وفاءً
تركنَ نفوساً نحوهنَّ صَوادياً،
مسرّاتِ داءٍ ، ما لهنَّ دواءُ
يردنَ حياضَ الماءِ لا يستعنها ،
و هنّ إلى بردِ الشرابِ ظمأُ
و جنت بأطلالِ الدجيلِ ومائه ،
و كم طللٍ من خلفهنَّ وماء
إذا ما دنت من مشرعٍ قعقتُ لها
عَصِيٌّ، وقامتْ رَأْرأةٌ ورُقاء
خليليَّ ! بالله الذي أنتما له ،
فما الحبُّ إلا أنَّهُ وبكاءُ
كما قد أرى ؛ قالاً: كذاك، وربما،
يكونُ سرورٌ في الهوى وشقاءُ
لقد جحدتني حقّ ديني مَواطِلُ،

وصلنَ عداةً ما لهن أداؤُ
يُعلِّني بالوعدِ أدنينَ وقته،
و هيهاتَ نيلٌ بعده وعطاءُ
فدُمنَ على منعي، ودمتُ مطالباً،
و لا شيءَ إلا موعداً ورجاءُ
حلفتُ: لقد لاقيتُ في الحبِّ منهم،
أخا الموتِ من داءٍ ، فأينَ دواءُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا من به قد خسرتُ آخرتي،
يا من به قد خسرتُ آخرتي،
رقم القصيدة : 14634

يا من به قد خسرتُ آخرتي،
لا تُفسِدنَ بالصدودِ دُنياي
أهمُّ بالصبر، حين يُسرفُ في
هَجري، والصبرُ نازحٌ، نائي
حتى إذا ما رأيتُ طلعتَه،
غيرني ما رأيتُ عن راءِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قل لغصنِ البِنِ الذي يتشَى ،
قل لغصنِ البِنِ الذي يتشَى ،
رقم القصيدة : 14635

قل لغصنِ البِنِ الذي يتشَى ،
تحتَ بدرِ الدّجى ، وفوقَ النقاءِ
رُمتُ كتمانَ ما بقلبي، فَنَمَّتْ
زَفَراتُ تغشَى حديثَ الهواءِ
و دموعُ تقولُ في الخدِّ : يا من

يتباكي ، كذا يكونُ البكاءُ
ليسَ للنَّاسِ مَوْضِعٌ في فُؤادي،
زادَ فيه هَواك جَفني امتلاءً

العصر العباسي << ابن المعتز >> فُكَّ حُرّاً لِلوَجِدِ قَيَدَ البُكاءِ،
فُكَّ حُرّاً لِلوَجِدِ قَيَدَ البُكاءِ،
رقم القصيدة : 14636

فُكَّ حُرّاً لِلوَجِدِ قَيَدَ البُكاءِ،
فاعذريني، أو لا، فموتي بدائي
لو أظعنا للصبر عند الرزايا ،
ما عرفناه شدةً من رخاءٍ
أسرع الشيبُ مغرباً لي بهم ،
كانَ يَدعوه من أَحَبِّ الدَّعاءِ
ما لهذا المساء لا يتجلى ،
أحياءً منه ، سراج السماء!
قرباه قربا عقال المطايا ،
واحللا غيها عقال الثواءِ
تُسعدنَّ الأقدارُ جُهدي، وإلّا
لم أمت في ذا الحيِّ موت النساءِ
حُرّةً قد يسترعِفُ المرءُ منها
مَنسِماً، أو مُستنعِلاً بالتَّجاءِ
أنفِذتُ في ليل التَّمامِ، وحنَّتْ
كحنينٍ للصبِّ يومَ التَّنائي
والدجى قد ينهضُ الصبحُ فيه ،
قائماً يَنشُرُ ثوبَ الصَّيِّاءِ
مَن لهمَّ قد باتَ يُشجِي فُؤادي،
ما له حالٌ دمعتي من خفاءِ

إخوةً لي قد فَرَقْتَهُمْ خطوبٌ،
عَلَّمْتُ مُقَلَّتِي طویلَ البُكاءِ
إن أهاجُوا بآلِ أحمدَ حرباً،
بينكم ! لا تحلبُوا في إنائي
وتحلوا عقدَ التملك منكم ،
بأكفٍ قد خضبت بالدماءِ
وخليلٍ قد كان مرعى الأمانى ،
ورضى أنفسي وحسب الإخاءِ
غرقنتني في لجة البين عنه ،
فتعلقت في حبال الرجاءِ
غير أنا من النوى في افتراق ،
ولقاءٍ تذكرونا في البقاءِ
وفراقٍ الخليلِ قرخٍ مُمضٌ،
وبه يعرفون أهل الوفاء
حاذق الود لي بما سرّ نفسي ،
كان طبياً، وعالماً بالشفاء
مرسل الجود منه في كل سؤلٍ
يكألاً المجد بين عين السخاءِ
يعرفن المعروفَ طبعاً، ويثنى
بيد الجود في عنان الثناءِ
يخفرن عزمه بقلبٍ مصيبٍ
يتلظى من فيه نارُ الذكاءِ
يكتمن الأسرار منه ، وفيه ،
ككمونٍ للعود تحت اللحاءِ
وتُفَلُّ الخطوبُ منه برأيٍ،

قد جلاه بالعزم أيّ جلاء
إن يحلّ من بيني وبينك بين،
فلكم من نأي سريع اللقاء
ردّ عني تفويق سهمك ، حسبي
فيك ، أقصر تفويق سهم الدعاء
فبها يستحثّ درّ الأمانى ،
وبها يُطلَقن كَبِدُ العنّاءِ
ربّ يومٍ بعامرِ الكأسِ ظلّنا،
نُفرغنّ المُدامَ فيه بماءٍ
في دُجى ليلنا وطيّ الحواشي،
مُدنّفُ الرّيحِ في قَصرِ التّقاءِ
تسقطنّ الأمطار حتى تشنى ال
نور ، وابتل في جناح الهواء
فترى للغدرانِ في كلّ خَفَضٍ
مستقرّاً كمزنةٍ في سماءٍ
زمنٌ مرّ قد مضى بنعيمٍ،
وصباحٌ أسرّنا في مَساءٍ
واجتمعنا بعد التّنائى ، ولكن
لا يُرى العالمينَ عَيْنَ الرّخاءِ
أنا مُدّ غِبتَ قد أروحُ وأغدو
من سرورِ الدّنيا بوُدّ خلاء
لا أرى في الأنام جمع وفي
وغرورٍ . مخاتلٍ في وفاءٍ
فَضَماني إليك ذِكرٌ وشُكرٌ،
وعلى ربّ العرشِ حسنُ الجزاءِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> بالله يابن عليّ فُضّ جمعهم،

بالله يابن عليّ فُضّ جمعهم،

رقم القصيدة : 14637

بالله يابن عليّ فُضّ جمعهم ،
و أعفِ نفسك من غيظٍ وضوضاءٍ
لا تجعلونّ الثلاثة لاجتماعكم ،
إنّ الكتابيب تخلو في الثلاثاءِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كأيديكم دهركم بزامةٍ

كأيديكم دهركم بزامةٍ

رقم القصيدة : 14638

كأيديكم دهركم بزامةٍ
تحدثُ غمّاً في كلّ سراءٍ
فاربطوا شذقتها ، إذا نفخت ،
فذاك أولى بها من الناءِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أمكنتُ عاذلتي من صمتِ أباءِ ،

أمكنتُ عاذلتي من صمتِ أباءِ ،

رقم القصيدة : 14639

أمكنتُ عاذلتي من صمتِ أباءِ ،
ما زاده النهي شيئاً غيرِ إغراءٍ
أين التورغ من قلبٍ يهيمُ إلى
حاناتٍ لهُوَ غداً بالعود والناءِ
و صوتِ فتانةِ التغريدِ ، ناظرةٍ
بعينِ ظنبيّ تُريدُ النومَ ، حوراءٍ
جرتُ ذيولَ الشيابِ البيضِ حينَ مشتُ ،
كالشمسِ مُسبلةً أذيالَ لألاءِ

و قرع ناقوسِ ذيرِيِ علي شرفِ
مُسبِّحِ في سَوَادِ اللَّيْلِ دَعَاءِ
وكأسِ حَبْرِيَّةٍ شَكَّتْ بِمِيزَلِهَا
أَحْشَاءَ مُشْعَلَةً بِالْقَارِ جَوْفَاءِ
ترفو الظلالُ بأغصانٍ مهدلةٍ
سودِ العناقيدِ في خضراءِ لَفَاءِ
أجرى الفراتُ إليها من سلسله
نهرًا تمشَى علي جرعاءِ مِيثَاءِ
وطافَ يكلأها من كلِّ قاطِئَةٍ ،
راعٍ بعينٍ وقلبٍ غيرِ نساءِ
موكلٌ بالمساحي في جداولها ،
حتى يدلّ عليها حيةَ الماءِ
فآبَ في أبٍ يجنيها لعاصرها ،
كأنَّ كفيه قد علت بحناءِ
فَظَلَّ يَرْكُضُ فيها كلَّ ذي أَسْرِ ،
قاسٍ علي كِبِدِ العُنُقودِ وَطَاءِ
ثمَّ استقرتْ وعينُ الشمسِ تلحظها ،
في بطنٍ مختومةٍ بالطينِ كلفاءِ
حتى إذا بردَ الليلُ البهيمُ لها
وبلَّها سحرًا منه بأنداءِ

(210/1)

صَبَّ الخريفُ عليها ماءً غاديةً
أقامها فوقَ طينٍ بعدَ رمضاءِ
يسقيكها حينُ الأَلمحاضِ ذو هَيْفِ ،
كأنَّ الأَلمحاضَ أفرقنَ من داءِ

سَبِيكَةٌ مِنْ بَنَاتِ التَّبَرِّ صَفْرَاءِ
يَا صَاحِبَ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَعْلَمْ، فَقَدْ طُرِحْتَ
شِرَارَةَ الْحَبِّ فِي قَلْبِي وَأَحْشَائِي
أَمَا تَرَى الْبَدْرَ قَدْ قَامَ الْمُحَاقَ بِهِ
مِنْ بَعْدِ إِشْرَاقِ أَنْوَارٍ وَأَضْوَاءِ
وَ قَدْ عَسَتْ شَعْرَاتٌ فِي عَوَارِضِهِ ،
تُزْرِي عَلَيَّ عَارِضِيهِ أَيَّ إِزْرَاءِ
أَعَيْتَ مَنَاقِشَةً إِلَّا عَلَيَّ أَلَمِ،
وَكَلَّ يَوْمٌ يُغَادِيهَا بِإِخْفَاءِ
فَانظُرْ زَرْجَدَ خَدِّ صَارَ مِنْ سَبْحِ،
وَ صَبَّ دَمْعًا عَلَيْهِ كُلُّ بَكَاءِ
يَا لَيْتَ إِبْلِيسَ خَالَانِي لِنُدْبَتِهِ،
وَ لَمْ يَصُوبْ لِأَلْحَاطِي بِأَشْيَاءِ
مَا لِي رَأَيْتُ فِإِلَاحِ النَّاسِ قَدْ كَثُرُوا،
وَ لَمْ يَقْدِرْ بِهِمْ إِبْلِيسُ إِغْوَائِي
فَكَيْفَ أَفْلِحُ مَعَ هَذَا وَذَاكَ وَذَا،
أَمْ كَيْفَ يَثْبُتُ لِي فِي تَوْبَةٍ رَائِي

العصر العباسي << ابن المعتز >> داو الهموم بقهوة صفراء ،
داو الهموم بقهوة صفراء ،
رقم القصيدة : 14640

داو الهموم بقهوة صفراء ،
وامرُج بنارِ الرّاحِ نورَ المَاءِ
ما غرّكم منها تقادمٌ عهدها
في الدنّ غيرَ حُشاشةٍ صَفْرَاءِ
ما زالَ يصفُلُها الزّمانُ بكرّه،
ويزيدها من رِقّةٍ وِصفاءِ

حتّى إذا لم يبقَ إلا نُورُها
في الدنّ واعتزلت عن الأقداءِ
و فوقدت في ليلةٍ من قارها
كتوقد المربخ في الظلماءِ
نزلت كمثل سبيكةٍ قد أُفرغت،
أو حيةٍ وثبت من الرمضاءِ
و استبدلت من طينةٍ مختومةٍ
تُفاحَةً في رأس كلِّ إناءٍ
لا تذكرني بالصباحِ وعاطني
كأس المدامة عند كلِّ مساءٍ
كم ليلةٍ شغل الرقادُ عدولها ،
عن عاشقين تواعدا للقاءِ
عقداً عناقاً طول ليلهما معاً،
قد ألصقا الأحشاء بالأحشاءِ
حتى إذا طلع الصباخ تفرقا
بتنفسٍ وتأسفٍ وبكاءِ
ما راعنا تحت الدجى شيء سوى
شبه التجوم بأعين الرقباءِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> فتننتنا السُّلافةُ العذراءُ،

فتننتنا السُّلافةُ العذراءُ،

رقم القصيدة : 14641

فتننتنا السُّلافةُ العذراءُ،

فلها ودُّ نفسه والصفاءُ

روح دنّ لها من الكأسِ جسمٌ ،

فهي فيه كالنار ، وهو هواءُ

وإذا مجت الأباريقُ بالمز

ن بها شائب، وشاب الماء
و كأنّ الحباب ، إذ مزجوها ،
وردةً ، فوق درةً ، بيضاء
و كأنّ الذي يشمُّ تراها
كوكباً ، كفه عليه سماء

العصر العباسي << ابن المعتز >> وكأسٍ كمصباحِ السماءِ شربتها،
وكأسٍ كمصباحِ السماءِ شربتها،
رقم القصيدة : 14642

وكأسٍ كمصباحِ السماءِ شربتها،
على قبلةٍ ، أو موعدٍ بلقاءٍ
أتت دونها الأيامُ حتى كأنها
تساقطُ نورٍ من فتوقِ سماءٍ
ترى كأسها من ظاهرِ الكأسِ ساطعاً
عليك ولو غطيتها بغطاءٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> هَجَمَ الشِّتَاءُ، وَنَحْنُ بِالْبَيْدَاءِ،
هَجَمَ الشِّتَاءُ، وَنَحْنُ بِالْبَيْدَاءِ،
رقم القصيدة : 14643

هَجَمَ الشِّتَاءُ، وَنَحْنُ بِالْبَيْدَاءِ،
وَالْقَطْرُ بِلِ الْأَرْضِ بِالْأَنْوَاءِ
فاشرب على زهر الرياضِ يشوبهُ
زهرُ الخدودِ وزهرةُ الصهباءِ
من قهوةٍ تُنسي الهمومَ وَتَبَعْتُ الـ
شوقَ الذي قد ضلّ في الأحشاءِ
تخفي الزجاجةُ لونها ، وكأنها

في الكفّ قائمةً بغيرِ إناءٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ومُقَرَّبٌ يَسْعَى إلى التَّدْمَاءِ،

ومُقَرَّبٌ يَسْعَى إلى التَّدْمَاءِ،

رقم القصيدة : 14644

ومُقَرَّبٌ يَسْعَى إلى التَّدْمَاءِ،

بَعْقِيَّةٌ في دُرَّةٍ بَيضاءِ

و البدرُ في أفقِ السماءِ كدرهمٍ

(211/1)

ملقى على ديباجة زرقاءِ

كم ليلةٍ قد سرني بمبيتهِ

عندي ، بلا خوفٍ من الرقباءِ

ومُهْفَهفٍ عَقَدَ الشَّرَابُ لسانه،

فحديثُهُ بالزَّمْرِ والإيماءِ

حَرَكَتُهُ بيدي، وقلتُ له: انتبه،

يا فرحةَ الخُلطاءِ والتَّدْمَاءِ

فأجابني والسكرُ يخفضُ صوته ،

بَتَلَجُلُجٍ كَتَلَجُلُجِ الفأفأِ

إني لأفهمُ ما تقولُ ، وإنما

غَلَبَتْ عَلَيَّ سُلَافَةُ الصَّهْبَاءِ

دَعَنِي أَفِيقُ من الخُمَارِ إلى غَدٍ،

وافعلْ بعبدِكَ ما تَشَأُ مولائي

العصر العباسي << ابن المعتز >> لما تفرى الأفقُ بالضياءِ ،

لما تفرى الأفق بالضياء ،
رقم القصيدة : 14645

لما تفرى الأفق بالضياء ،
مثل ابتسام الشفة اللمياء
و شمطت ذوائب الظلماء ،
وهم نجم الليل بالإغفاء
فدنا لعين الوحش والظباء ،
داهيةً محذورة اللقاء
شائلةً كالعقرب السمراء ،
مرهفةً ، مطلقاً الأحشاء
كمددة من قلم سواء ،
أو هدية من طرف الرداء
تحملها أجنحة الهواء ،
تستلب الخطو بلا إبطاء
و مخطفاً موثق الأعضاء ،
خالفاً بجلدة بيضاء
كأثر الشهاب في السماء ،
ويعرف الزجر من الدعاء
بأذن ساقطة الأرجاء ،
كوردة السوسنة الشهلاء
ذا برثن كمشقب الحذاء ،
و مقلة قليلة الأقداء
صافية كقطرة من ماء ،
تنساب بين أكم الصحراء
مثل انسياب حية رقطاع ،
آنس بين السفح والفضاء
سرب ظباء رتع الأطلاء ،

في عازبٍ منورٍ خلاءٍ
أحوى كبطنِ الحيةِ الخضراءِ ،
فيه كَنَفَشِ الحيةِ الرقشاءِ
كأنها ضفائرُ الشمطاءِ ،
يصطادُ قبلَ الأينِ والعناءِ
خمسِينَ لا تنقصُ في لإحصاءِ ،
وباعنا اللّحومَ بالدّماءِ
يا ناصرَ اليأسِ على الرجاءِ،
رمىتَ بالأرضِ إلى السّماءِ
ولم تُصَبْ شيئاً إلى الهواءِ،
فحسبنا من كثرةِ العناءِ
هناكَ هذا الرميُّ باین الماءِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و النجمُ في الليلِ البهيمِ تخالهُ
و النجمُ في الليلِ البهيمِ تخالهُ
رقم القصيدة : 14646

و النجمُ في الليلِ البهيمِ تخالهُ
عِيناً تُخالِسُ غَفْلَةَ الرُقَباءِ
والصَّبْحُ من تحتِ الظلامِ كأنهُ
شَيْبٌ بدا في لَمّةٍ سوداءِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و لي صارمٌ فيه المنايا كوامنٌ ،
و لي صارمٌ فيه المنايا كوامنٌ ،
رقم القصيدة : 14647

و لي صارمٌ فيه المنايا كوامنٌ ،
فما يُنتَصَى إلا لسفكِ دماءِ

ترى فوق متنيه الفرند كأنه
بقيّة غيم رقّ دون سماءٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لله ما يشاء ،
الله ما يشاء ،

رقم القصيدة : 14648

الله ما يشاء ،

قد سبق القضاء

مع التراب حيّ ،

ليس له بقاء

تأكله الرزايا ،

والصبح والمساء

ضاق عليك حتماً ،

واتسع الفضاء

العصر العباسي << ابن المعتز >> اصرف شرابي قد هجرت كؤوسه،
اصرف شرابي قد هجرت كؤوسه،

رقم القصيدة : 14649

اصرف شرابي قد هجرت كؤوسه،

شهر الصيام ، واعفني من مائه

فأراق من إبريقه لي شربةً ،

كالتار تُشرق في دُجى ظلماته

وهلالُ شَوَالٍ يلوخُ ضياؤه،

ويناتُ نعشٍ وقفت بإزائه

كبنائه من مُخلصٍ لمّا بدا

وجهُ الوزيرِ دعا بطولِ بقائه

العصر العباسي << ابن المعتز >> وسارية لا تَمَلُّ البُكا،
وسارية لا تَمَلُّ البُكا،
رقم القصيدة : 14650

وسارية لا تَمَلُّ البُكا،
جرى دمغها في خُدودِ الثرى

(212/1)

سرتْ تقدحُ الصبحُ في ليلها ،
ببرقِ كهنديةٍ تنتضى
فلما دنتْ جَلجلت في السّما
ءِ رعداً أجشَّ كجرّ الرّحى
ضمانٌ عليها ارتداعُ اليفا
عِ بأنوارها، واعتجارُ الرُّبى
فما زالَ مدمعها باكياً
على التُّربِ حتى اكتسى ما اكتسى
فأضحّت سواءً وجوهُ البلادِ ،
وجنّ النَّباتُ بها، والتقى
وكأسٍ سبقتُ إلى شُرْبها
عذولي ، كذوبٍ عقيقٍ جرى
يسيرُ بها غصنٌ ناعمٌ ،
من البانِ مغرسةٌ في نقا
إذا شئتُ كلّمني بالجفوَ
نِ من مقلةٍ كحلتُ في الهوى
له شَعْرٌ مثلُ نسجِ الدَّرْعِ،

وَطَرَفٌ سَقِيمٌ، إِذَا مَا رَنَا
وَيَضْحَكُ عَنْ أَقْحَوَانِ الرَّيَا
ضِ، وَيَغْسِلُهُ بِالْعَشِيِّ النَّدَى
و مصباحنا قمرٌ مشرقٌ ،
كترس اللجين يشقّ الدجى
سقى الله أهل الحمى وإبلاً
سَفوحاً، وَقَلَّ لِأَهْلِ الْحِمَى
لئن بَانَ صَرْفُ زَمَانِ بِنَا ،
لما زَالَ يَفْعَلُ مَا قَدْ تَرَى
وَمُهْلِكَةٌ لِامِعِ آلِهَا،
قَطَعْتُ بِحَرْفِ أَمُونِ الْخَطَا
لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ خَوْصِ الْعَسِيبِ،
وَأَرْبَعَةٌ تَرْتَمِي بِالْحَصَى
بِنَاهَا الرِّبْعُ بِنَاءَ الْكَثِيبِ
تَسوقُ رِيَّاحُ الْهَوَاءِ التَّقَا
فَمَا زَالَ يَدْتَبِهَا مَا جَدُّ ،
عَلَا الأَيْنِ حَتَّى انطوت وانطوى
بَارِضٍ تَأْوَلُ آيَاتِهَا
عَلَى الظعنِ يَخْبِطُ فِيهَا الْهَوَى
صَرَعْتُ الْمَطْيَّ لِأَرْقى لَهَا ،
فَمَا اعْتَذَرْتُ بَيْنَهَا بِالْوَجَى
وَذِي كُرْبٍ، إِذْ دَعَانِي أَجَبْتُ،
فَلَيْبَتُهُ مَسْرَعاً ، إِذْ دَعَا
بَطْرِفِ أَقْبَ عَرِيضِ اللَّبَا
نِ، ضَافِي السَّبِيبِ سَلِيمِ الشَّظَا
وَفَتِيَانِ حَرْبٍ يُجَبِّونَهَا
بُزْرُقِ الأَسِنَّةِ فَوْقَ القَنَا
كَغَابٍ تَحْرَقُ أَطْرَافَهُ

على لجة / من حديد جرى
فكنتُ لهُ دونَ ما يتّقي
مجناً ، ومزقتُ عنه العدا
أنا ابنُ الذي ساءهم في الحياةِ
و سادهم بي تحتَ الثرى
وما لي في أحدٍ مرغَبٌ ،
بلى ، في يرغَبُ كلُّ الورى
و اسهرُ للمجدِ والمكرماتِ ،
إذا اكتحلَّتْ أعينٌ بالكرى

العصر العباسي << ابن المعتز >> بني عمّنا الأديين من آلِ طالبٍ ،
بني عمّنا الأديين من آلِ طالبٍ ،
رقم القصيدة : 14651

بني عمّنا الأديين من آلِ طالبٍ ،
تعالوا إلى الأدي ، وعودوا إلى الحسنى
أليسَ بنو العباسِ صنوُ أبيكُم ،
و موضعَ نجواه ، وصاحبه الأدي
وأعطاكم المأمونُ عهدَ خلافةٍ ،
لنا حقها لكنه جادَ بالدنيا
ليعلمكم أنّ التي قد حرصتمُ
عليها ، وعودتمُ على أثرها صرعى
يسيرٌ عليه فقدها ، غيرُ مكثِرٍ ،
كما ينبغي للصالحينَ ذوي التقوى
فماتَ الرضى ، من بعد ما قد علمتمُ ،
ولادّت بنا من بعده مرةً أُخرى
و عادت إلينا ، مثل ما عادَ عاشقٌ
إلى وطنٍ ، فيه لهُ كلُّ ما يهوى

دعونا ودينانا التي كلفت بنا ،
كما قد تركناكم، وديناكم الأولى

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا مَنْ به صَمَمَ عن الشَّكْوَى ،
يا مَنْ به صَمَمَ عن الشَّكْوَى ،
رقم القصيدة : 14652

يا مَنْ به صَمَمَ عن الشَّكْوَى ،
وتغافلٌ عن صاحبِ البلوى
إن بحثُ باسمك ، فهو يقتلني ،
و هناكُ تشكُّلٌ منيِ الثكلى
سافرتُ بالآمالِ فيك ، فلم
تبلغُ وصالك، وانثنتِ حَسْرَى
ويحَ القلوبِ من العيونِ ، لقدُ
قامتِ قيامتهنَّ في الدُّنيا

العصر العباسي << ابن المعتز >> عَصِيَّتِ في شرٍّ، فما أنساها،
عَصِيَّتِ في شرٍّ، فما أنساها،
رقم القصيدة : 14653

عَصِيَّتِ في شرٍّ، فما أنساها،
و حجبتُ عني ، فما أراها
و فطنتُ أعينُ من يكلاها ،
وشغَلَ العيونُ عنيِ فاها
و طويتِ نفسي على جواها ،
و غصَّةٌ يذبحني شجاها
فذاك من حالي ، وما أسلاها ،
ليست ترى عن الهوى سواها

العصر العباسي << ابن المعتز >> بأبي مَنْ أَنالُه

بأبي مَنْ أَنالُه

رقم القصيدة : 14654

بأبي مَنْ أَنالُه

(213/1)

طالَ من حَقَّقَ المنى

ما رَنا طرفُ أحمدٍ

أمسِ ، لكنه زنى

العصر العباسي << ابن المعتز >> تغضبُ من أهوى ، فما أسمح الدنيا ،

تغضبُ من أهوى ، فما أسمح الدنيا ،

رقم القصيدة : 14655

تغضبُ من أهوى ، فما أسمح الدنيا ،

و لستُ منَ الأمواتِ فيها ولا أحيا

ألا ليتَ فاها مشربٌ لي ، وليتني

أقيمُ عليه ، لا أنحى ، ولا أروى

العصر العباسي << ابن المعتز >> قيَدني الحبُّ، وخلاها،

قيَدني الحبُّ، وخلاها،

رقم القصيدة : 14656

قيَدني الحبُّ، وخلاها،

وَلَجَّ بِي سُقْمٌ، وَعَافَاها
كَدْتُ أَقُولُ: البَدْرُ شِبْهُ لَهَا،
أَجْعَلُها كالبَدْرِ؟ حَاشَاها

العصر العباسي << ابن المعتز >> أهلاً وسهلاً ، بمن في النوم ألقاها ،
أهلاً وسهلاً ، بمن في النوم ألقاها ،
رقم القصيدة : 14657

أهلاً وسهلاً ، بمن في النوم ألقاها ،
وَحَبْدًا طَيِّفُها، لو كان آتاها
يا حَبْذا شَعْتُ المَسواكِ من فَمِها ،
إِذا سَقَّتْهُ عُقاراً من ثَناياها

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ناظراً أودع قلبي الهوى ،
يا ناظراً أودع قلبي الهوى ،
رقم القصيدة : 14658

يا ناظراً أودع قلبي الهوى ،
كَوَيْتَ بالصَّدِّ الحِشا، فَكَتَوَى
و يا قَضيباً ناعماً في نَقاً ،
أحس رِيحاً ، فانشئ ، واستوى
إِرْحَمَ مُحِبِّباً عادَ في غِيَّه،
مِنَ بَعْدِ قَيْلِ صَحا وارِعوى
قد كَتَبَ الدَمْعُ على خَدِه :
هَذا حَبِيبٌ في سَبيلِ الهوى
ما نَلْتُ مِنْه نائِلاً ، غَيرَ أن
وافق كَمي كَمه، فَالتوى

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا من حُسْنُهُ عُذْرُ اشْتِياقي، أيا من حُسْنُهُ عُذْرُ اشْتِياقي،
أيا من حُسْنُهُ عُذْرُ اشْتِياقي، أيا من حُسْنُهُ عُذْرُ اشْتِياقي،
رقم القصيدة : 14659

أيا من حُسْنُهُ عُذْرُ اشْتِياقي، أيا من حُسْنُهُ عُذْرُ اشْتِياقي،
ويَحْسُنُ سُوءَ حالي هُداهُ
أعني بالوِصالِ، فدَتَكَ نَفْسي،
فقد بَلَغَ الهوى بي مُنتَهاهُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> جفاني النميريُّ ، فيمن جفا ،
جفاني النميريُّ ، فيمن جفا ،
رقم القصيدة : 14660

جفاني النميريُّ ، فيمن جفا ،
وما كان إلا كمن قد سَرى
ويزعمُ أنّي له حافظٌ،
و أينَ خليلٌ تراهُ وفي
وما لي منه، سوى الاعتدا
ر ، نصيبٌ وسائرُهُ للعدا
و ما جمعَ اللهُ حبَّ امرئٍ
و حبك أعداءه في حشا
بأيِّ سلامٍ تلاقي العدوَّ ،
وسيفُك في كَفِّه منتضى

العصر العباسي << ابن المعتز >> من رامَ هجوَ عليٍّ،
من رامَ هجوَ عليٍّ،
رقم القصيدة : 14661

مَنْ رَامَ هَجَوَ عَلِيًّا،
فَشَعْرُهُ قَدْ هَجَاهُ
لَوْ أَنَّهُ لِأَبِيهِ
مَا كَانَ يَهْجُو أَبَاهُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لنا إمامٌ ثَقِيلٌ،

لنا إمامٌ ثَقِيلٌ،

رقم القصيدة : 14662

لنا إمامٌ ثَقِيلٌ،

خَفِيفُ رُوحِ الصَّلَاةِ

يُظَلُّ يَرْكُضُ فِيهَا

نَقْرًا بَغِيرِ قِرَاءَةٍ

كِرَاكِبٍ وَتِرَاهِ

مُسْتَعْجِلًا بِبِرَاةِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قَطَعْتَ عُرَى وَدِّي، وَخُنْتَ أَمَانَتِي،

قَطَعْتَ عُرَى وَدِّي، وَخُنْتَ أَمَانَتِي،

رقم القصيدة : 14663

قَطَعْتَ عُرَى وَدِّي، وَخُنْتَ أَمَانَتِي،

وَأَبْدَيْتَ لِي عِتْبًا ، وَلَمْ تَقْبَلِ الْعَتْبَى

فِيَا رَبِّ لَيْلٍ لَا يُرْجَى صَبَاحُهُ،

تَحَمَلْتُ فِيهِ مَا كَرِهْتُ ، كَمَا تَهْوَى

فِيَا حَسْرَتِي إِنْ رَدَّ كَفِّي مَانِعٌ،

فَقَصَّرَهَا عَمَّا تَحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا

وَمَا بُغَيْتِي فِي مِنَّةٍ لِي أَنَالُهَا،

وأبلغها إلا نظرتُ إلى أُخرى

(214/1)

العصر العباسي << ابن المعتز >> مضى من شبائك ما قد مضى ،

مضى من شبائك ما قد مضى ،

رقم القصيدة : 14664

مضى من شبائك ما قد مضى ،

فلا تكثرنَّ عليك البكا

و شعلَ شيبك مصباحه ،

ولست الرّشيد، أما قد ترى

العصر العباسي << ابن المعتز >> خلّ الذنوب صغيرها

خلّ الذنوب صغيرها

رقم القصيدة : 14665

خلّ الذنوب صغيرها

وكبيرها ، فهو التقى

كن فوق ماشٍ فوق أر

ض الشوكٍ يحذرُ ما يرى

لا تحفرنَّ صغيرةً ،

إنّ الجبالَ من الحصى

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا من لعينٍ وتسكابها،

ألا من لعينٍ وتسكابها،

ألا من لعينٍ وتسكابها ،
تشكى القذى ، وبكاها بها
تمنت شريرَ على نأيها ،
وقد ساءها الدهرُ حتى بها
وأمتت ببغدادَ محجوبةً
بردَ الأسودِ لطلابها
ترامت بنا حادثاتُ الزمانِ ،
ترامي القسيّ بنشابها
وظللتُ بغيرك مشغولةً ،
فهيئات ما بك ممّا بها
فما مغزلُ بأقاصي البلادِ ،
تفرغُ من خوفِ كلابها
وقد أشبهتُ في ظلال الكنا
س حوريةً وسط محرابها
بأبعدَ منها ، فخلّ المني ،
وقطّعَ علائقَ أسبابها
ويا ربّ ألسنة كالسيوفِ
تُقطّعُ أعناقَ أصحابها
وكم دهى المرءُ من نفسه ،
فلا تأكلنّ بأنيابها
فإن فرصةً أمكنت في العدُ
و ، فلا نبذِ فعلك إلاّ بها
فإن لم تلجّ بابها مُسرعاً ،
أتاك عدوك من بابها
وما ينتقصُ من شبابِ الرجالِ
يزد في نهاها وألبابها

وقد أُرْجِلُ العِيسَ فِي مَهْمِهِ ،
تغصُّ الرِّحَالُ بِأَصْلَابِهَا
كَمَا قَدْ غَدَوْتُ عَلَى سَابِحِ
جَوَادِ المَحْتَةِ وَثَابِهَا
تَبَارِيهِ جَرْدَاءُ خَيْفَانَةٌ ،
إِذَا كَادَ يَسْبِقُ كَدْنَا بِهَا
كَأَنَّ عِذَارِيهِمَا وَاحِدٌ ،
لِجَوْجَانٍ تَشْقَى وَيَشْقَى بِهَا
كَحَدِيدٍ مِنْ جَلَمٍ مُعَلِّمٍ ،
فَلَا تَلْكَ كَلَّتْ ، وَلَا ذَا بِهَا
وَطَارَا مَعًا فِي عِنَانِ السَّوَاءِ ،
كَأَنَا بِهِ ، وَكَأَنَا بِهَا
تَخَالِهَمَا ، بَعْدَ مَا قَدْ تَرَى ،
نَجِيَّ أَحَادِيثَ هُمَا بِهَا
فَرْدًا عَلَى الشَّنْكَ لَمْ يَسْبِقَا ،
عَلَى دَابَّهِ وَعَلَى دَابَّهَا
وَ قَالَ أَنَاسٌ : فَهَلَّا بِهِ ؟
وَ قَالَ أَنَاسٌ : فَهَلَّا بِهَا ؟
نَصَحْتُ بَنِي رَحْمِي ، وَلَوْ وَعَوَا ،
نَصِيحَةً بَرِّ بِأَنَسَابِهَا
وَ قَدْ رَكَبُوا بَعِيْهُمُ ، وَارْتَقَوْا
بِزَلَاءٍ تُرْدِي بِرَّكَابِهَا
وَ رَامُوا فَرَائِسَ أَسَدِ الثَّرَى ،
وَ قَدْ نَشِبَتْ بَيْنَ أَنْيَابِهَا
دَعَا الأَسَدَ تَفْرُسُ ، ثُمَّ اشْبَعُوا ،
بِمَا تَدْعُ الأَسَدُ فِي غَابِهَا
قَتَلْنَا أُمِّيَّةً فِي دَارِهَا ،
وَ نَحْنُ أَحَقُّ بِأَسْلَابِهَا

وكم غُصْبَةً قد سَقَّتْ مِنْكُمْ الـ
مخلافَةً صَاباً بِأَكْوَابِهَا
إِذَا مَا دَنُوتُمْ تَلَقْتَكُمْ
زَنُوباً ، وَقَرَّتْ بِحِلَابِهَا
و لَمَّا أَبَى اللَّهُ أَنْ تَمْلِكُوا ،
نَهَضْنَا إِلَيْهَا ، وَقَمْنَا بِهَا
وَمَا رَدَّ حُجَابُهَا وَإِفْدَاءً
لَنَا ، إِذْ وَقَفْنَا بِأَبْوَابِهَا
كَقَطْبِ الرِّحَى وَافَقْتِ أَحْتِهَا ،
دَعَوْنَا بِهَا ، وَغَلَبْنَا بِهَا
وَنَحْنُ وَرَثْنَا ثِيَابَ النَّبِيِّ ،
فَلَمْ تَجْذِبُونَ بِأَهْدَابِهَا
لَكُمْ رَحْمٌ يَا بَنِي بَنْتِهِ ،
وَلَكِنْ بَنُو الْعَمِّ أَوْلَىٰ بِهَا
بِهِ عَسَلَ اللَّهُ مَخْلَ الْحِجَازِ ،
وَأَبْرَأَهَا بَعْدَ أَوْصَابِهَا
وَيَوْمَ حَنْبِنٍ تَدَاعَيْتُمْ ،
وَقَدْ أَبَدَتْ الْحَرْبُ عَنْ نَابِهَا
وَلَمَّا عَلَا الْحَبْرُ أَكْفَانَهُ ،
هُوَ مَلِكٌ بَيْنَ أَثْوَابِهَا
فَمَلَأَ بَنِي عَمْنَا إِنَّهَا
عَطِيَّةٌ رَبِّ حَبَانَا بِهَا
وَكَانَتْ تَزَلُّزُ فِي الْعَالَمِينَ ،
فَشَدَّتْ إِلَيْنَا بِأَطْنَابِهَا
وَأُقْسِمُ أَنْكُمْ تَعْلَمُونَ
بَأَنَا لَهَا خَيْرٌ أَرِيَابِهَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> عتبت عليك مليحة العتب ،

عتبتُ عليكِ مليحةُ العتبِ ،
رقم القصيدة : 14667

عتبتُ عليكِ مليحةُ العتبِ ،
غضبي ، مهاجرةً بلا ذنبِ
قالت : أما تنفكُ ذا أملٍ ،
متنقلاً ، شرهاً على الحبِ
كلاً ، وأيديهنّ داميةً

(215/1)

في عقلها بمواقفِ الركبِ
ما كان في زعمِ هواكِ ، ولا
أضمرتُ غيرَ هواكِ في قلبي
قالت : عسى قولٌ يُمرّضُهُ ،
ما صحّ باطنه من العتبِ
إنّ الزمانَ رمت حوادثه
هدَفَ الشّبابِ بأسْهُمِ شُهْبِ
فبقيتُ مضنى في محبتها ،
مرّ الوصالِ ، مكرة القربِ
من بعدِ ما قد كنتُ أيّ فتىً ،
كقضيبي بانٍ ناعمٍ رطبِ
فاذا رأيتني عينُ غانيةٍ ،
قالت لرائدٍ لحظها : حسبي
يا صاحِ ! إنّ الدهرَ صيرني
ما قد ترى قشراً على عصبِ
ما زال يُغري بي حوادثه ،

وَيَزِيدُنِي نَكْبًا عَلَى نَكْبٍ
حَتَّى لَا يُقَانِي كَمَا تَرْنِي
صَمَامَةً مَفْلُولَةَ الْعَرَبِ
إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ بِهِمْ
فَنَحَرْتُ قَرِيشُ عَلَى بَنِي كَعْبٍ
صَبْرًا، إِذَا مَا الدَّهْرُ عَضَّهِمْ،
وَأَكْفُهُمْ خُضْرٌ لَدَى الْجَدْبِ
وَلَهُمْ وَرَاثَةٌ كُلٌّ مَكْرَمَةٌ ،
وَبِهِمْ تُعَلِّقُ دَعْوَةَ الْكَرْبِ
وَإِذَا الْوَعْيُ كَانَتْ ضِرَاعِمَةً ،
وَعَلَّتْ عَجَاجَةً مَوْقِفٍ صَعْبٍ
لَبَسُوا حِصُونًا مِنْ حَدِيدِهِمْ ،
مِنْ ثَارِهِمْ فِي مَوْقِفِ الْحَرْبِ
وَ عَدْتُ ، إِذَا بَلَغَتْ حَفِيظَتَهُ ،
حَلَوِ الرِّضَا فِي سَلْمِهِ عَذْبٌ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد عَضَّنِي صَرَفُ التَّوَائِبِ،
قد عَضَّنِي صَرَفُ التَّوَائِبِ،
رقم القصيدة : 14668

قد عَضَّنِي صَرَفُ التَّوَائِبِ،
و رَأَيْتُ آمَالِي كَوَاذِبُ
وَالْمَرْءُ يَعَشَقُ لَذَّةَ الْ
مَدْنِيَا ، فَيَغْتَفِرُ الْمَصَائِبُ
فَإِذَا تَفَوَّقَ دَرَاهَا ،
زَيْنَتُهُ حِينَ يَلِدُّ شَارِبُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> رَعِينٌ كَمَا شَتَّنَ الرَّبِيعَ سَوَارِحًا ،

رعين كما شئن الربيع سوارحاً ،
رقم القصيدة : 14669

رعين كما شئن الربيع سوارحاً ،
يخضن كلج البحر بقلاً وأعشاباً
إذا نسفت أفواؤها التور خلته
مواقع أجلام على شعر شابا
فأفنين نبت الحائرين وماءه ،
وأجراع وادي النخل أكلاً وتشرابا
حوامل شح جامد فوق أظهر ،
و إن تستغث ضراتهن به ذابا
بطان العوالي والسيوف بغرها ،
ويكشرن أضراساً حداداً وأنيابا
إذا ما رعت يوماً حسبت زعاتها
على كل حي ياكل الغيث أربابا
فقد ثقلت ظهر البلاد نواهاكاً ،
إذا ما رآها عين حاسدها عابا
وكان الثرى فيها مزاراً موقراً ،
تضمن شهداً بل حلا عنه أو طابا
إذا ما بكاة الدر جادت بمبعث ،
كما سل خيط من سدى الثوب فانسابا
رأيت انهماز الدر بين فروعها ،
كما عصرت أيدي الغواسل أثوابا
كأن على حلابهن سحائباً ،
تجود من الأخلاف سحاً وتسكابا
خوازن نحض في الجلود، كأنما
تحمّل كُشباناً من الرمل أصلابا
فتلك فداء العرض من كل ذيمة ،

و مفخرُ حمدٍ يبلغُ الفخرَ أعقابا
وليلةً قرَّ قد أمنتُ كريمَها ،
و لم يكُ بي شحُّ على الجودِ غالبا
وقُمتُ إلى الكومِ الصفايا بمنصلي ،
فصيرتُها مجداً لقومي وأحسابا
فباتت علي أحجارنا حبشيةً
تخاطبُ أمثالا من السود أترابا
يكادُ يبثُ العظمَ مارداً عليها ،
إذا لبستُ من يابسِ الجزلِ جلبابا
عجالاً على الطاهي يانضاجِ لحمه ،
سراعاً بزادِ الضيفِ تلهبِ إلهابا
وقد أعتدي من شأنِ نفسي بسايح ،
جوادِ كميتِ اللونِ يعجبُ إعجابا
فأتحنّني ما ابتلَ خطُّ عذاره ،
فإن شئتُ طياراً ، وإن شئتُ وثابا
فنلنا طريئ اللحمِ ، والشمسُ غضةً ،
كأنّ سناها صبّ في الأرض زربابا
فإن أمسِ مطروقَ الفؤادِ بسلوّةٍ ،
كأنّ علي رأسي من الشيبِ أغرابا
و خلّتُ نجومَ الليلِ في ظلمِ الدجى
خصاصاً أرى منها النهارِ وأنقابا
و فجعني ربُّ الزمانِ بفتيةٍ ،
بهم كنتُ أكفى حادثِ الدهرِ إن رابا
و آبِ إليّ رائحِ الذكرِ والتقتُ
على القلبِ أحزاناً ، فأصبحن أوصابا
فقد كان دأبي جنةً اللهوِ والصبا ،

و ما زلتُ بالذاتِ والعيشِ لعابا
وليلةٍ حُبِّ قد أطعتُ غَوِيَّهَا،
وزُرْتُ على حَدِّ من السيفِ أحيابا
فجئتُ على خوفٍ ورُقبةٍ غائِرٍ،
أحاذِرُ حُرَّاساً غَضاباً وحُجَّابا
إلى طيبةٍ باتتُ ترى في منامها
خيالي ، فأذناني ، وما كان كذابا
وكأسٍ تلقَّيتُ الصَّبَّاحَ بشُرْبِهَا،
وأسقيْتُهَا شَرِباً كِرَاماً وأصحابا
ثوت تحتَ ليلِ القارِ خمسينَ حجةً ،
تردُّ مهوراً غالياتٍ وخطابا
وكنتُ كما شاءَ النديمُ، ولم أكنُ
عليها سفيهاً يفرسُ الناسَ صحابا
وغرَّيدٍ جُلَّاسٍ ترى فيه حدقه،
إذا مسَّ بالكفينِ عوداً ومضرابا
كأنَّ يديه تلعبانِ بعوده ،
إذا ما تَغَنَّى أنهضَ النفسَ إطرابا
وقُمريةٍ الأصواتِ حُمُرٍ ثيابها،
تهينُ ثيابَ الوشي جراً وتسحابا
وتلقطُ يُمنَاها، إذا ضربتُ به،
وتنثرُ يُسراها على العودِ عُتابا
و ديمومةٍ أدرجتها بشملةٍ ،
تشكى إليَّ عضَّ نسعٍ وأقتابا
تفَرُّ بكفِّهَا، وتطلُّبُ رحلَهَا،
و تلقي على الحادينِ ميسانَ ذبابا
كأني على طاوٍ من الوحشِ ناهضٍ،

تَخَالُ قُرُونَ الإِجْلِ مِنْ خَلْفِهِ غَابَا
غَدَا لثِقًا بِالمَاءِ مِنْ وَبْلِ دِيمَةٍ ،
يَقْلِبُ لِحْظًا ظَاهِرَ الخَوْفِ مَرْتَابَا
فَأَبْصَرَ لَمَّا كَانَ يَأْمَنُ قَلْبَهُ،
سَلُوقِيَةً شَوْسًا تَجَادِبُ كِلَابَا
وَأُطْلِقَنَّ أَشْبَاحًا يُخَلِّنَ عَقَارِيًّا،
إِذَا رَفَعْتُ عِنْدَ الحَفِيظَةِ أذْنَابَا
فَطَارَتْ إِلَيْهِ فَاعْرَاتٍ كَأَنَّهَا
تُحَاوِلُ سَبْقًا، أَوْ تُبَادِرُ إِنْهَابَا
وَمَاءٍ خَلَاءٍ قَدْ طَرَقَتْ بِسُدْفَةٍ ،
تَخَالُ بِهِ رِيَشَ القَطَا الكُدْرِ نُشَابَا
وَقَدْ طَالَمَا أُجْرِيَتْ فِي زَمَنِ الصَّبَا ،
وَأَمَّنَ شَيْطَانِي مِنَ الْآنَ أَوْ تَابَا
أَرَى المَرَّةَ يَدْرِي لِلرِّزْقِ ضَامِنًا ،
وَلَيْسَ يَزَالُ المَرَّةَ مَا عَاشَ طَلَابَا
وَمَا قَاعِدٌ إِلَّا كَأَخْرَ سَائِرِ ،
وَإِنْ أَدَابَ العَيْسَ المَراسِيلَ إِدَابَا
فِيَا نَفْسِ ! إِنَّ الرِّزْقَ نَحْوِكَ قَاصِدٌ ،
فَلَا تَتَّعِبِي، حَسْبِي مِنَ الرِّزْقِ أَتْعَابَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> جازَ هذا الدَّهْرُ، أَوْ آبَا،
جازَ هذا الدَّهْرُ، أَوْ آبَا،
رقم القصيدة : 14670

جازَ هذا الدَّهْرُ، أَوْ آبَا،
وَقَرَاكَ الهَمُّ أَوْصَابَا
وَوَفُودُ النِّجْمِ واقِفَةً ،
لَا تَرَى فِي الغَرْبِ أَبْوَابَا

وكأنَّ الفجرَ، حينَ رأى
ليلةً قاسيةً ، هابا
عَصَبُ الإِدلالِ مِنْ رَشِيٍّ،
لابسٍ لِلْحُسْنِ جِلْبَابا
سحرتُ عيني ، فلستُ أرى
غيرَه في النَّاسِ أَحبابا
و لِحيني ، إذ بليتُ به ،
وأرى لِلحَيْنِ أسبابا
عُصْنٌ يَهْتَرُ في قمرٍ،
راكضاً لِلوشِي سحابا
أثمرتُ أغصانُ راحتيه،
لجنةَ الحسنِ عنابا
لامهُ فيالوشاةُ ، وكم
ذامني منهم ، وكم عابا
عَدَّبوا صَبًا بَعْدَ لَهُمُ،
متعباً في الحبِّ إتعابا
فتبرا من محبتنا ،
وأراه كان كَذَابا
لا ترى عيني له شبيهاً ،
غَزَلٌ في الحبِّ ما حابى
وحديثٌ قد جعلتُ له،
دونَ عِلْمِ النَّاسِ حُجَابا
لا يملُ النثرَ لافظه ،
مفتنٌ يعجبُ إعجابا
قد أبحناهُ فطابَ لنا،
وحوينا منه إنهابا
و شبابٍ كان يعجبني ،
وبه قد كنتُ لَعَابا

جاه حُسن ما رُدُّتُ به،
وشفيعَ قطُّ ما خابا
ثمَّ أدينا إلى شمطٍ ،
مُسيِّلٍ في الرّأسِ أهْدابا
فأمامي المرُّمُ عمري ،
وورائي منه ما طابا
خضبتُ رأسي ، فقلتُ لها :
اخضبي قلبي، فقد شابا
شرطُ دهري كلّه غَيْرٌ،
حبنَ عاديناهُ إسحابا
و لقد غاديتُ مترعَةً ،
لم تشم في خلقي عابا
و حلبتُ الدهرَ أشطره ،
و قضتُهُ النفسُ أطرابا
و خميسُ الأرضِ مالكةُ ،
يملاً الأرضَ به غابا
مثلُ لُحِّ البحرِ مُصطخَباً،
يَرَجُرُ الليلِ، إذا غابا
ولقد أغزو بسَلْهَبَةٍ ،
تُعْطِبُ الأحقافَ إعطابا
قد حذاها الدهرُ جلدتَه،
وكساها الليلُ أثوابا
جاس فيها الشكُّ حينَ رأتُ
بجنوبِ الحزنِ أسرابا
فرجمناها بغرتها ،
فَقَضتُ للحِرصِ آرابا
وَرَدَدنا الرِّمَحَ مُختَضِباً،

(217/1)

العصر العباسي << ابن المعتز >> لَمَّا رَأَوْنَا فِي خَمِيسٍ يَلْتَهِبُ
لَمَّا رَأَوْنَا فِي خَمِيسٍ يَلْتَهِبُ
رقم القصيدة : 14671

لَمَّا رَأَوْنَا فِي خَمِيسٍ يَلْتَهِبُ
فِي شَارِقٍ يَضْحَكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ
كَأَنَّهُ صَبَّ عَلَى الْأَرْضِ ذَهَبٌ
وَ قَدْ بَدَتْ أَسْيَافُنَا مِنَ الْقُرْبِ
حَتَّى تَكُونَ لَمَنَائِهِمْ سَبَبٌ
تَرْفُلُ فِي الْحَرِيرِ وَالْأَرْضُ تُحَبُّ
وَحَنَّ شَرِيَانٌ، وَنِعْ، وَصَحَبٌ،
تَتْرَسُوا مِنَ الْقِتَالِ بِالْهَرَبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> طوتكم يا بني الدنيا ركابي ،
طوتكم يا بني الدنيا ركابي ،
رقم القصيدة : 14672

طوتكم يا بني الدنيا ركابي ،
وحاربكم رجائي وارتعابي
حجبتُ بهمتي من أن تروني ،
أراقبُ منكم رفعَ الحجابِ
لئن عريتُ من دولٍ أراها

تجددُ كلَّ يومٍ للكلابِ
لقد خَلَفْتُهَا بعدَ ابتدالِ
لها، ومللتُها قبلَ الذَّهابِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> عَرَّجَ عَلَى الدَّارِ التي كَتَبْنَا بِهَا،
عَرَّجَ عَلَى الدَّارِ التي كَتَبْنَا بِهَا،
رقم القصيدة : 14673

عَرَّجَ عَلَى الدَّارِ التي كَتَبْنَا بِهَا،
تغيرت من بعدِ عهدنا بها
غيرَ ثلاثٍ لم تَزَلْ تَشْقَى بِهَا،
كنقطةِ الشاءِ لدى كتابها
تنفستُ بعدَ الكرى الصِّبَا بِهَا،
و انتقبَ المسفرُ من ترابها
واهترَّ فيها النُّورُ والنِّقا بِهَا،
حينَ تَرى الكميَّ إذ يُعنى بِهَا
و الصدقُ لا يعرفُ من غرابها ،
كغادةٍ عزت على طلابها
غاليةِ الوصلِ على أحبابها ،
ساخطةٍ قد رَضِيَ الهوى بِهَا
تلتهبُ البيضُ على أبوابها،
و غمرةٌ للموتِ تتقى بِهَا
حضرْتُها، وكنْتُ من أصحابها،
فطارَتِ الهاماتُ عن رقابها
و ناقةٍ في مهمهٍ رمى بِهَا
هَمٌّ، إذا نامَ الوَرَى سرى بِهَا
فهي أمامَ الركبِ في ذهابها ،
كسَطَرَ بِسْمِ اللهِ في كتابها

العصر العباسي << ابن المعتز >> رأيتُ فيها برقها لَمَّا وَثَبَ،
رأيتُ فيها برقها لَمَّا وَثَبَ،
رقم القصيدة : 14674

رأيتُ فيها برقها لَمَّا وَثَبَ،
كمثلِ طرفِ العينِ أو قلبٍ يجب
ثمَ حدثُ بها الصبا كأنها
فيها من البرقِ كأمثالِ الشهب
باكيةٌ يضحكُ فيها برقُها،
موصولةٌ بالأرضِ مرماةُ الطنب
كأنها ، ورعدها مستعبرٌ
لَجَّ به على بُكاهُ، ذو صَخَبٍ
جاءتُ بجفنٍ أكحلٍ، وانصرفتُ
مرهَاءَ من إسبالِ دمعٍ منسكب
إذا تعرَّى البرقُ فيها خِلته
بطنٍ شجاعٍ في كئيبٍ يضطرب
وتارةً تُبصرُهُ كأنَّهُ
أَبْلَقُ مَالٍ جُلُّهُ حِينِ وَثَبَ
وتارةً تَحَالُهُ، إذا بدا
سلاسلاً مصقولةً من الذهب
و الليلُ قد رقَّ وأصغى نجمُهُ ،
واستوفزَ الصبحُ، ولَمَّا ينتقب
معترضاً بفَجْرِهِ في ليلةٍ ،
كفَرَسٍ بيضاءَ دهماءَ اللَّبِّبِ
حتَّى ، إذا لَجَّ الثرى بمائها،
وملأها صدَّتْ صدودَ من غَضِبِ
كأنها جمعُ خميسٍ حكمت

عليه أبطال الرجال بالهرب
يوم يخوض الحرب مني عالم ،
إن يد الحتف تصيب من طلب
كم غمرة للموت يخشى خوضها
جريت فيها جري سلك في ثقب
حتى إذا قيل خضيب بدم
نجمت فيها بحسام مختضب
الموت أولى للفتى من أن يرى
ظالع دهر كلما شاء انقلب
و صاحب نبهني بكأسه ،
و الفجر قد لاح سناه وثقب
لا عذر لي في سمتي ولمتي ،
سيان من شيب وشعر لم يشب
لأي غاياتي أجري بعدما
رأيت أترابي وقد صاروا ترب
لبست أطوار الزمان كلها ،
فأي عيش أرتجي وأطلب
وسابح مسامح ذي ميعه ،
كأنه حريق نار تلتهب
تراه ، إن أبصرته مستقبلاً
كأنما يعلو من الأرض حدب
عاري النسا ينتهب التراب له
حوافر باذلة ما ينتهب
تصالح التراب ، إذا ما ركضت ،
لكنها مع الصخور تصطخب
تحسبه يزهي على فارسه ،

وَإِنَّمَا يُرْهِى بِهِ، إِذَا رَكِبَ
أَسْرَعُ مِنْ لِحْظَتِهِ ، إِذَا رَنَا ،
أَطْوَعُ مِنْ عِنَانِهِ، إِذَا جُدِبَ
يَبْلُغُ مَا تَبْلُغُهُ الرِّيحُ، وَلَا
تَبْلُغُ مَا يَبْلُغُهُ، إِذَا طَلَبَ
ذُو غِرَّةٍ قَدْ شَدَخَتْ جِبْهَتَهُ ،
وَ أَذِنٍ مِثْلَ السِّنَانِ الْمُنْتَصِبِ
وَ نَاطِرٍ كَأَنَّهُ ذُو رَوْعَةٍ ،
وَ كَفَلٍ مَلْمَلِمٍ ضَافِي الذَّنْبِ
وَ مَنْخَرٍ كَالْكَبِيرِ لَمْ تَشَقَّ بِهِ
أَنْفَاسُهُ، وَلَمْ يُخْنِهَا فِي تَعَبِ
يَبْعَثُهَا شِمَائِلًا ، وَيَنْشِي
جَنَائِبًا إِلَى فُؤَادٍ يَضْطَرِبُ
قَدْ خَاضَ فِي يَوْمِ الْوَعَى فِي حَلَةٍ
حَمْرَاءَ تَسْدِيهَا الْعَوَالِي وَالْقُضْبُ
فِي غَمْرَةٍ كَانَتْ رَحَى الْمَوْتِ بِهَا
تَدَوَّرُ، وَالصَّبْرُ لَهَا مَنِّي قُطْبُ
وَلَيْلَةٌ ضَمَّ إِلَيَّ شَطْرَهَا
ضَيْفِي ، وَنَادَى بِالِيفَاعِ تَلْتَهَبُ
حَلَّتْ بِهِ الْأَقْدَارُ نَحْوَ عَاشِقٍ
لِحَمْدِهِ صَبَّ بِتَفْرِيقِ النَّشْبِ
يَرَى ابْتِزَالَ الْوَفْرِ صَوْنَ عَرْضِهِ ،
وَيَجْعَلُ الدُّخْرَ لَهُ فِيمَا يَهَبُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قَرَى الذِّكْرَ مَنِّي أَنَّهُ وَنَحِيبُ، قَرَى الذِّكْرَ مَنِّي أَنَّهُ وَنَحِيبُ،
قَرَى الذِّكْرَ مَنِّي أَنَّهُ وَنَحِيبُ، قَرَى الذِّكْرَ مَنِّي أَنَّهُ وَنَحِيبُ،

قَرَى الذِّكْرَ مَنِّي أَنَّهُ وَنَحِيبُ، قَرَى الذِّكْرَ مَنِّي أَنَّهُ وَنَحِيبُ،

وَقَلْبُ شَجٍّ، إِنْ لَمْ يُمْتُ، فَكَيْبُ

خَلَا الرَّبْعُ مِنْ غَمَّارِهِ، وَلَقَدْ يُرَى

جَمِيلًا بِهِمْ ، وَالْمَسْتَزَارُ قَرِيبُ

إِذِ الْعَيْشُ خُلُوٌّ لَيْسَ فِيهِ مَرَارَةٌ ،

هَنِيئٌ ، وَإِذْ عَوْدُ الزَّمَانِ رَطِيبُ

وَفِي كُلِّ تَسْلِيمٍ جَوَابُ تَحِيَّةٍ ،

وَفِي كُلِّ لِحْظٍ لِلْمَحَبِّ حَبِيبُ

عَفَا، غَيْرَ سَفْعٍ مَائِلَاتٍ، كَأَنَّهَا

خَدُودُ عِذَارَى مَسْتَهَنِّ شُحُوبُ

وَنُؤْيٍ تَرَامِي فَوْقَهُ الرِّيحُ بِالسِّفَا ،

مَحْتَهُ قَطَارٌ ، مَرَّةً ، وَجَنُوبُ

كَمَا يَتَرَامِي بِالْمَدَارِي خِرَانِدٌ،

كَوَاعِبُ مِنْهَا مَخْطُئٌ وَمَصِيبُ

فَكَمْ شَاقِنِي ، مِنْ نَأْيٍ وَهَجْرَةٍ ،

خِيَالٌ لَشَرِّ بَالِدَجِيلٍ غَرِيبُ

فَقَدْ عَزَلْتَنِي الْغَانِيَاتُ عَنِ الصَّبَا،

وَمَزَقَ جِلْبَابَ الشَّبَابِ مَشِيبُ

فَأَدْبَرْنَ عَنِ رَتِّْ الْحَيَاةِ ، كَأَنَّهُ

رَدِيٌّ نَفَاهَ الرِّكْبُ، وَهُوَ نَحِيبُ

وَيَوْمَ تَظَلُّ الشَّمْسُ تَوْقَدُ نَارَهُ،

تَكَادُ حَصَى الْبِيدَاءِ فِيهِ تَذُوبُ

وَصَلْتُ إِلَى آصَالِهِ بِشِمْلَةٍ ،

تَعْرِفُهَا بَعْدَ الشُّحُوبِ سُهُوبُ

تَلَاقَى عَلَيْهَا السَّيْبُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،

وَ طَاعَ لَهَا غَيْثٌ أَجْمُ عَشِيبُ

تَتَّبِعُ أَذْيَالَ الْحَيَا، حَيْثُ يَمَّمْتُ،
كَمَا سَارَ خَلْفَ الظَّاعِنِينَ جَنِيْبُ
إِذَا رُمِيَتْ بِاللَّحْظِ مِنْ كُلِّ مَرْبَعٍ
تَلْقَاهُ عَارِي عَظْمَهَا ، فَيَصِيْبُ
وَإِنِّي لَقَدَّافٌ بِهَا وَبِمِثْلِهَا،
رَحَلْنَا الْمَطَايَا، وَهِيَ مَلَأَى جَلُودَهَا،
فَأُنَبَّا بِهَا حُدْبًا، بِهِنَّ نُدُوبُ
وَ رَحَنَ بِأَشْخَاصٍ كَأَشْجَارِ أَيْكَةِ ،
عَوَارِي لَمْ يُورِقْ لِهِنَّ قَضِيْبُ
وَ عَارٍ بِدِيمُومٍ يَجَاذِبُ جَنَّةً ،
طُوتَهُ شَعَابٌ قَفْرَةٌ وَشَعُوبُ
كَمِثْلِ رِشَاءِ الْعَرَبِ مَرْتَهِنِ الطَّوِي ،
وَ طَوَّلِ السَّرِي ، فَالْبَطْنُ مِنْهُ قِيْبُ
لَهُ وَفِضَةٌ ضَمَّتْ نِصَالًا سَنِيَّةً ،
عَوَارِدَ ، تَبْدُو تَارَةً وَتَغِيْبُ
إِذَا بَارَزَ الْأَقْرَانَ شَدَّدَ خَامِعًا،
فَمَا هِيَ إِلَّا شَدَّةٌ ، فَوَثُوبُ
وَ سَمِعَ نَقِيًّا لَيْسَ يَغْفِرُ هَبَةً ،
تَبُوعٌ لِأَجْرَاسِ الْأَنَامِ طَلُوبُ
وَخِيْطَانٍ مَا خِيْطَا مَعًا فِي كِرَاهَةٍ ،
لَهُ مِنْهُمَا، حَتَّى يَهْبُ، رَقِيْبُ
وَ لِحْيَانِ كَاللُّوْحِيْنِ رَكَبَ فِيهِمَا
مَسَامِيرُ أَقْيَانٍ، لِهِنَّ غُرُوبُ
تَرَى بَيْنَهَا مَثْوَى لِسَانٍ كَأَنَّهُ
أَسِيرٌ تَلَقَّتْهُ السِّيُوفُ، سَلِيْبُ
وَخَطْمٌ كَأَنَّ الرِّيحَ شَكَّتَهُ بِالسَّفَا،
طَوِيْلٌ، وَنَابٌ كَالسِّنَانِ خَضِيْبُ
إِذَا خَافَ إِقْوَاءَ بَارِضٍ تَفَاضَلَتْ

به عجلاّت ، سيرهنّ نصيبُ
إذا شدّ خلتَ الأرضَ ترمي بشخصه
إليها ، ويدعوها له ، فتجيبُ
معدّ لأخيارِ الرياحِ طليعةً ،
يراقبُ زبانيّنَ حينَ يؤوبُ
أرقتُ لبرقٍ من تهامةٍ ضاحكٍ ،
أهابَ به نحوَ العراقِ مُهيبُ
توقدَ في جوِّ السماءِ ، كأنما
تَشَقُّقُ عنه في الظلامِ جُيوب
وجلجلَ رعدٌ من بعيدٍ، كأنه
أميرٌ على رأسِ اليفاعِ خطيب
و قامت ورائي هاشمٌ حذرَ العدى ،
وزادت بي الأحداثُ حينَ تنوبُ

(219/1)

وأصمّتَ عني حاسدي بخلائقٍ،
مهذبّةٌ ، ليست لهنّ عيوبُ
فمن قال خيراً قيل: إنك صادقٌ،
ومن قال شراً قيل: أنت كذوبُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أبي الله ، إلا ما ترون ، فما لكم
أبي الله ، إلا ما ترون ، فما لكم
رقم القصيدة : 14676

أبي الله ، إلا ما ترون ، فما لكم
عتابٌ على الأقدارِ ، ويا آلَ طالب

تركناكم حيناً فهلاً أختم
تراث النبي بالقنا والقواضب
زمان بني حربٍ ومروانٍ مُمسِكُو
أعنةٍ مُلكٍ جائرٍ الحكيم غاصبٍ
ألا ربّ يومٍ قد كسوكم عمائماً
من الضربِ في الهاماتِ حُمِر الذوائبِ
فلما أراقوا بالسيوفِ دماءكم
أبيناً ، ولم نملك حنينَ الأقاربِ
فحينَ أخذنا تاركم من عدوكم
قعدتم لنا تُورُونَ نارَ الحُباحِبِ
و حزنا التي أعيتمكم ، قد علمتم ،
فما ذنبنا؟ هل قاتلٌ مثلُ سالبِ
عطيةٍ مُلكٍ قد حَبانا بفضله،
وقدّره ربُّ جزييلِ المَواهبِ
و ليسَ يريدُ الناسُ أن تملكوهم ،
فلا تَثبوا فيهم، وُثوبَ الجنادِبِ
و إياكم إياكم ، و حذارٍ من
ضراغمةٍ في الغابِ حميرِ المخالبِ
ألا إنها الحربُ التي قد علمتم ،
و جريتم ، والعلمُ عندَ التجاربِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أعاذلٌ قد كبرتُ على العتابِ ،

أعاذلٌ قد كبرتُ على العتابِ ،

رقم القصيدة : 14677

أعاذلٌ قد كبرتُ على العتابِ ،
و قد ضحك المشيبُ على الشبابِ
رددتُ إلى التقي نفسي، فقرت،

كما ردّ الحسامُ إلى القرابِ
ومالٍ قد سخوتُ به وجاهِ
وجيهٍ لا يخافُ أذى الحجابِ
وكيفَ تُصانُ، عن أجرٍ وحمدٍ،
وجوهٌ سوفَ تُبدلُ للترابِ
وخصمٍ موقدٍ لشرارِ شرِّ ،
أمامَ معاشرٍ خزرٍ غِضابِ
أتحتُ له ، فأيقنَ ، إذ رآني ،
بقانونِ الحكومةِ والخطابِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> حدّثني يا همّ سُؤلي ونفسي،
حدّثني يا همّ سُؤلي ونفسي،
رقم القصيدة : 14678

حدّثني يا همّ سُؤلي ونفسي،
مَن دهاني في الحبِّ أو مَن وَشَى بي
لا، ومَن قدّرَ الشقاءَ على العُشا
قِ ما خنتُ ساعةً في حسابي
ليتَ أنَّ الرّسولَ كانَ يُؤدّي
لِحظِّ عيني، كما يُؤدّي كتابي
فأرى شرّ كلِّ يومٍ ، ويشفى
سُقْمُ نفسي، وحسرتي واكتئابي

العصر العباسي << ابن المعتز >> و ابلائي من محضري ومغيبني ،
و ابلائي من محضري ومغيبني ،
رقم القصيدة : 14679

و ابلائي من محضري ومغيبني ،

و حبيبي مني بعيداً قريب
لم تَرِدْ ماءً وجهه العَيْنُ، إلا
شرقت قبل ريبها بريق

العصر العباسي << ابن المعتز >> الموت من غادرٍ أَعذبُ به
الموت من غادرٍ أَعذبُ به
رقم القصيدة : 14680

الموت من غادرٍ أَعذبُ به
يخدعني وعده ، ومن لي به
الهجْرُ في فعله ولحظته،
و الوصل في قوله وفي كتبه
متنقلاً في الأنام يشرك في الح
بِ أُلوفاً ولست أشركُ به
يا غافلاً عن جواي يقلقني ،
حَسْبُ محبِّ وأنت تلعبُ به

العصر العباسي << ابن المعتز >> له مقلدة ترمي القلوب ، ووجنة ،
له مقلدة ترمي القلوب ، ووجنة ،
رقم القصيدة : 14681

له مقلدة ترمي القلوب ، ووجنة ،
تفتح فيها الورد من كل جانب
وعُدْرَ خَدَاهُ بِخَطِّينِ قُومًا،
كما أثرَ التَّسْطِيرُ في رَقِّ كَاتِبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا سدرة الوادي على المشرع العذب،
أيا سدرة الوادي على المشرع العذب،

(220/1)

أيا سدرة الوادي على المشرع العذب،
سقاك حياً حيئ الشرى ميت الجدب
كذبت الهوى ، إن لم أفف أشتكى الهوى
إليك، وإن طال الطريق على صحبي
و قفتُ بها ، والصبحُ ينتهبُ الدجى
بأضوائه، والنجمُ يركضُ في الغربِ
أصانعُ أطرافَ الدموعِ ، فمقلتي
موقرةٌ بالدمعِ غرباً على غرب
و هل هي إلا حاجةٌ قضيت لنا ،
و لومٌ تحملناه في طاعةِ الحبِّ
تبدلتُ شيئاً بالشبابِ ، فإن تطرِّ
شياطينُ لذاتي يَقَعْنَ على قُربِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لاخ له بارق، فأرقه،

لاخ له بارق، فأرقه،

رقم القصيدة : 14683

لاخ له بارق، فأرقه،

فبات يرعى النجومَ مكتئباً

يُطِيعُه الطَّرفُ عندَ دَمَعَتِهِ،

حتى إذا حاولَ الرِّقادَ أبى

العصر العباسي << ابن المعتز >> يقولون لي ، والبعدُ بيني وبينها :
يقولون لي ، والبعدُ بيني وبينها :
رقم القصيدة : 14684

يقولون لي ، والبعدُ بيني وبينها :
نأت عنك شرًّا، وانطوى سببُ القربِ
فقلت لهم، والسرُّ يُظهره البكا:
لئن فارقت عيني ، لقد سكنت قلبي

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد وجدنا لغفلةٍ من رقيبٍ ،
قد وجدنا لغفلةٍ من رقيبٍ ،
رقم القصيدة : 14685

قد وجدنا لغفلةٍ من رقيبٍ ،
وشرقنا لنظرةٍ من حبيبٍ
ورأيناه تَمَّ وجهاً مليحاً،
فَوَجَدْنَاهُ حُجَّةً فِي الذَّنُوبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لما رأيتُ الدمعَ يفضحني ،
لما رأيتُ الدمعَ يفضحني ،
رقم القصيدة : 14686

لما رأيتُ الدمعَ يفضحني ،
و قضتُ عليه شواهدُ الصبِّ
ألقيتُ غيرك في ظُنُونِهِمْ،
فسترتُ وجهَ الحُبِّ بالحُبِّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> زارَ الخيالُ، وصدَّ صاحبه،

زارَ الخيالَ، وصدَّ صاحبه،
رقم القصيدة : 14687

زارَ الخيالَ، وصدَّ صاحبه،
و الحبُّ لا تقضى عجائبه
يا شرُّ ! قد أنكرتني ، فلکم
ليلٍ رأتكِ معي كواكبُه
شابت نواصيه ، وعذبني ،
من طول أيامي أراقبهُ
حتى إذا الإمساءُ أوردَه
حوضَ الغروبِ ، فعبَّ شاربه
هامَ الهوى بمتيمٍ قلقٍ ،
في الصبرِ قد سدَّت مَذاهبُه
باتت تغلغلُ بينَ ثني دجى ،
حتى أتتكِ به ركائبه
بأبي حبيبٍ كنتُ أعهدُه
لي واصلاً، فازورَّ جانبُه
عبقُ الكلامِ بمسكةٍ نفحت
من فيه ، ترضي من يعاتبه
نَبهتُه، والحيُّ قد رَقَدُوا،
مُسْتَبطِنًا عَضياً مضاربُه
فكأنتي روعتُ ظبيَ نقاً ،
في عينه سِنَّةٌ تُغاليه

العصر العباسي << ابن المعتز >> لقد عرضتني بالمحول قينةً ،
لقد عرضتني بالمحول قينةً ،
رقم القصيدة : 14688

لقد عرضتني بالمحول قينةً ،
أبى الله إلا أن أكونَ بها صبا
فقم ، يا رسولي ، فالقها غيرَ خائفٍ ،
فإني قد اسمكنتُ من لحظها حبا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا قادمًا من سفرةِ الهجرِ مرحبا ،
أيا قادمًا من سفرةِ الهجرِ مرحبا ،
رقم القصيدة : 14689

أيا قادمًا من سفرةِ الهجرِ مرحبا ،
أنا ذاك ، ما أنساك ما هبت الصبا
رَجَعْتَ إلى قلبي، كما قد تركته،
حبيسًا على ذكراك بالشوق متعبا
فآه من الحبِّ المبرِّحِ والجوى ،
لقد ذلَّ في الدنيا المحبُّ، وعُدِّبا

العصر العباسي << ابن المعتز >> كيفَ ابتليتَ بمطله وبوعده ،
كيفَ ابتليتَ بمطله وبوعده ،
رقم القصيدة : 14690

كيفَ ابتليتَ بمطله وبوعده ،
يا أيها الرِّجلُ الشقيُّ الخائبُ

(221/1)

وعساك لا تشغلُ مُناك بوعدٍ من
من وعده خَلَقُ السرابِ الكاذبُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> وَشَمْسٍ لَيْلٍ طَرَفْتُهَا فَبَدَا
وَشَمْسٍ لَيْلٍ طَرَفْتُهَا فَبَدَا
رقم القصيدة : 14691

وَشَمْسٍ لَيْلٍ طَرَفْتُهَا فَبَدَا
منها صُدُودٌ مَا كُنْتُ أَحْسِبُهُ
تَقُولُ: مَنْ ذَا فَلَسْتُ أَعْرِفُهُ!
يَأْلُقُهُ الْقَلْبُ حَيْثُ أَطْلُبُهُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لَمَتْنِي يَا مَسِيءٌ ، وَالذَّنْبُ ذَنْبِكَ ،
لَمَتْنِي يَا مَسِيءٌ ، وَالذَّنْبُ ذَنْبِكَ ،
رقم القصيدة : 14692

لَمَتْنِي يَا مَسِيءٌ ، وَالذَّنْبُ ذَنْبِكَ ،
وَبِحَ نَفْسِي ، حَسِيْبُكَ اللهُ رُبُّكَ
لَا تُحَاوَلْ بِحَبْسِ كُتَيْبِكَ قَتْلِي ،
قَدْ تَوَلَّى الْفِرَاقُ قَتْلِي ، فَحَسْبِكَ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لَا تَعْطَلْ تَصْبِحًا لِحَبِيبٍ ،
لَا تَعْطَلْ تَصْبِحًا لِحَبِيبٍ ،
رقم القصيدة : 14693

لَا تَعْطَلْ تَصْبِحًا لِحَبِيبٍ ،
مِنْ صَبُوحٍ ، وَحَتَّ سَكْرٍ قَرِيبٍ
وَإِذَا مَا جَلَوْتَهَا ، فَهَنِيئًا
لَكَمَا ، لَا بَلِيْتَمَا بَرَقِيْبٍ
بَادِرًا بِالْوَصَالِ تَعْوِيْقَ دَهْرٍ ،

لم يزل مجرماً كثيرَ الذنوبِ
الطريقَ الطريقَ يا كلَّ عيني ،
إنَّ عيني تريدُ وجهَ الحبيبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و مصطبح بتقبيل الحبيب ،
و مصطبح بتقبيل الحبيب ،
رقم القصيدة : 14694

و مصطبح بتقبيل الحبيب ،
خَلا من كلِّ واشٍ أو رقيبِ
فاكرع فاه في بردٍ وخمرٍ ،
فقل ما شئتَ في شربٍ وطيبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ليلتي بالكرخِ دومي هكذا ،
يا ليلتي بالكرخِ دومي هكذا ،
رقم القصيدة : 14695

يا ليلتي بالكرخِ دومي هكذا ،
يا ليلتي لا تذهبي لا تذهبي
جاءَ الرسولُ مُبشِّراً بزيارةٍ ،
من بعدِ طولِ تهجرٍ ، وتغضبٍ
ويكفِّه تُفاحةٌ قد مُسَّكت
آثارُ عضتها ، كقرني عقربِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا وخذُ من خضرةِ الشعرِ جذبٍ ،
لا وخذُ من خضرةِ الشعرِ جذبٍ ،
رقم القصيدة : 14696

لا وخذٌ من خضرةِ الشعرِ جذبٍ ،
لامعِ نورُه، كصفحةِ غضبٍ
وابتسامٍ من بعدِ تقطيبِ سُخطٍ،
و رضا لحظٍ مقلّةٍ بعدَ عتبٍ
ما تبادتُ ما حييتُ ، ولا حدّثُ
تُ نفسي من بعدِ حبيّ كحبيّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألم تكُ قد منّيتني أيّها القلبُ،
ألم تكُ قد منّيتني أيّها القلبُ،
رقم القصيدة : 14697

ألم تكُ قد منّيتني أيّها القلبُ،
إذا فارقت شرّاً فإنك لا تصبو
فقال: ظننتُ الحبّ يغلبه الفتى ،
هو الموتُ لكن قيل لي إنّه الحبّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أهدت إليّ صحيفةً مكتوبةً ،
أهدت إليّ صحيفةً مكتوبةً ،
رقم القصيدة : 14698

أهدت إليّ صحيفةً مكتوبةً ،
أرضتُ بها سخطَ الضميرِ العاتبِ
يا ليتني ضمنتُ طيِّ جوابها،
حتّى أُقبلَ كفّاً ذاكَ الكاتبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لقد بليت نفسي بمن لا يجنبي ،
لقد بليت نفسي بمن لا يجنبي ،
رقم القصيدة : 14699

لقد بليت نفسي بمن لا يجيني ،
وذاك عذابٌ فوق كلِّ عذابٍ
و قلتُ له : ردّ الجواب ، فقال لي :
جوابك : لا ، فاقطع جوابَ جوابي

شعراء الجزيرة العربية << مساعد الرشيدى >> صب لي شمس
صب لي شمس
رقم القصيدة : 147
نوع القصيدة : عامي

يانهار البشاير ... صب لي شمس
باتقهوى وانا والله... حياوى
يكفي اني فداوى عندك امن امس
وانت تشره على ثقل الفداوى

(222/1)

احسب انك قبل لاتمد لي ... خمس
تحتضني ... وانا امد الرهاوى
لاتعجب ... تلمس خاطري لمس
لاتغرك من بعيد ... الكساوى
جايز اضحك لو انه خاطري عمس
نوب ضحكني مثل طبعي نحاوى
يمكن اني قريب ومبعد .. الرمس
كل لون لبس جسمي سماوى
جيت اقص الزمان وجرته طمس

قلت ابا انشد ... قنب بالرجم عاوي

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا أَيُّهَا الْمُتَتَائِبُ الْمُتَغَاضِبُ ،
يا أَيُّهَا الْمُتَتَائِبُ الْمُتَغَاضِبُ ،
رقم القصيدة : 14700

يا أَيُّهَا الْمُتَتَائِبُ الْمُتَغَاضِبُ ،
أَبِدِ الرَّضَا عَنِّي ، فَإِنِّي تَائِبٌ
وَعَظِيبَتَ لَمَّا قَلْتُ : هَجْرُكَ قَاتِلِي ،
إِنْ عَادَ وَصَلُّكَ لِي ، فَإِنِّي كَاذِبٌ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يَوْمٌ سَعِيدٌ قَدْ أَطْرَقَ الدَّهْرُ عَنْهُ ،
يَوْمٌ سَعِيدٌ قَدْ أَطْرَقَ الدَّهْرُ عَنْهُ ،
رقم القصيدة : 14701

يَوْمٌ سَعِيدٌ قَدْ أَطْرَقَ الدَّهْرُ عَنْهُ ،
خَاسِئُ الطَّرْفِ لَا تَرَاهُ الْخَطُوبُ
فِيهِ مَا تَشْتَهِي : نَدِيمٌ وَرِيحَانٌ
نُّ ، وَرُوحٌ ، وَقِينَةٌ ، وَحَبِيبٌ
مَنْعَمٌ مَسْعَدٌ بِوَاتِيهِ فِي الْوَصْدِ
لِ ، رَقِيبٌ عَلَى الْعَيُونِ رَقِيبٌ
وَرَسُولٌ يَقُولُ مَا تَعَجَّزُ الْأَلْفَا
ظُ عَنْهُ ، حَلُّو الْحَدِيثِ أَدِيبُ
و لَنَا مَوْعِدٌ ، إِذَا الدَّ
وَأُمُّ لَيْلًا ، وَاللَّيْلُ مَنَا قَرِيبُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> عِدْنِي بَشْرٌ ، وَلَا أَلْحَاكَ فِي خُلْفِي ،
عِدْنِي بَشْرٌ ، وَلَا أَلْحَاكَ فِي خُلْفِي ،

رقم القصيدة : 14702

عَدْنِي بَشْرًا، وَلَا أَلْحَاكَ فِي خُلْفِي،
فَرُبَّمَا نَفَعَ التَّعْلِيلُ بِالكَذِبِ
مَنْ لِي بِسَاكِنَةِ الْأَصْدَافِ فِي لَجَجٍ ،
يَعُومُ غَوَاصِهَا فِي غَمْرَةِ الْعَطَبِ

العصر العباسي << ابن المعتز << عَلَّيْنِي بِمَوْعِدٍ،

عَلَّيْنِي بِمَوْعِدٍ،

رقم القصيدة : 14703

عَلَّيْنِي بِمَوْعِدٍ،

و امْطَلِي مَا حَيْثُ بِهِ

فَعَسَى يَعْثُرُ الرَّمَّا

نُ بِيخْتِي ، فَيَنْتَبَهُ

العصر العباسي << ابن المعتز << شَيْئَانِ لَا يَجِدُ الْمُشْتَمَّ بَيْنَهُمَا

شَيْئَانِ لَا يَجِدُ الْمُشْتَمَّ بَيْنَهُمَا

رقم القصيدة : 14704

شَيْئَانِ لَا يَجِدُ الْمُشْتَمَّ بَيْنَهُمَا

فَرَقًا، وَمَا بِهِمَا فَفَقَّرَ إِلَى طَيْبِ

شَمِّ الْحَبِيبِ، وَرِيحِ الرَّاحِ بَعْدُ، وَلَمْ

أَحْكَمَ بِذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ تَجْرِبِ

العصر العباسي << ابن المعتز << سَقِيًّا لِمَنْزَلَةِ الْحِمَى وَكَثِيبِهَا،

سَقِيًّا لِمَنْزَلَةِ الْحِمَى وَكَثِيبِهَا،

رقم القصيدة : 14705

سقياً لَمَنْزَلَةِ الحِمَى وَكثيها،
إذ لا أرى زمناً كأزمانى بها
ما أعرفُ اللذاتِ إلا ذاكراً ،
هيهاتَ قد خلفتُ لذاتى بها
و بكيثُ من جنعِ لنوحِ حمامةٍ ،
دَعَبَ الهديلِ، فظَلَّ غيرَ محيبيها
نحننا ، وناحت ، غيرَ أنَّ بكاءنا
بعيوننا ، وبكاءها بقلوبها
منعَ الرِّيارَةَ من شُريرةِ خائفٍ،
لو يستطيعُ لباتَ بينَ جيوبها
ساءتَ بك الدنيا وسرتَ مرّةً
فأراكَ من حسناتها وذنوبها
و يجرلاني بالمطلِ موعداً حاجةٍ ،
لو شئتُ قد بردَ الغليلُ بطيبيها
محبوسةً ، في كفِّ مَطلِكِ طالما
عذبتنى ، وشغلتَ آمالي بها
خلَّ العواذلَ ليلةً قاسيتها ،
والتاجياتُ بنصّها ودؤوبها
يحملنَ وفدَ الشكرِ فوقَ رحالها،
و الشاكرُ النعماءِ كالجارى بها
بيضاً ومسهّمُ الهجيرِ بسُمرةٍ ،
مثلَ البدورِ سطعنَ تحتَ سُحوبها
لما رأيتَ الملكَ شطى عوده ،
وهوتَ كواكبُ سعدِها بغروبها
حَرَكتَ تدبيراً عليه سَكينةً ،
و خلطتَ ضحكةً حازمٍ بقطوبها
و ذخرتَ للأعداءِ أسدَ وقائعِ

صُبْرًا عَلَى غُمَاتِهَا وَكُرُوبِهَا
أَسَدٌ فَرَائِسُهَا الْفَوَارِسُ لَا تَطَا
إِلَّا عَلَى الْأَقْرَانِ يَوْمَ حُرُوبِهَا
كَمْ فَتْنَةٌ لَاقِيَتْ فِيهَا فِرْصَةً
فَخْتَمَتَهَا، وَوَثِبَتْ قَبْلَ وَثُوبِهَا
رَاعِيَتْ جَانِبَهَا بِلِحْظِ حَازِمٍ،
فَطَنَ بِعَقْرِبِ عِلَّةٍ وَدَبِيهَا

(223/1)

كَمْ قَائِلٍ، وَالْهَامُ تُنْظَمُ فِي الْقَنَا:
لَا يَصْلُحُ الْخُرَزَاتِ غَيْرُ تَقْوِبِهَا
قُطِبَ يُدِيرُ رَحَى الْحَوَادِثِ حَوْلَهُ،
مُتَفَرِّدٌ بَصُرُوفِهَا وَخُطُوبِهَا
وَعُهُودٍ مِيثَاقٍ أَخَذَتْ وَزِدَتْهَا
شَدًّا ، كَمَا عَقَدَ الْقَنَا بِكِعُوبِهَا
وَعَزَائِمٍ أَعْهَدَتْهَا فِي صَمْتِهِ،
لَا تَكْشِفُ الْأَوْهَامُ سِتْرَ غِيُوبِهَا
وَالْبَيْضُ لَا يَهْتَكُنُ مَا لَاقِيْتَهُ
إِلَّا بِصَوْتِ مَتُونِهَا وَرَكُوبِهَا
وَلرَبِّ أَشْرَارٍ لِنَفْسٍ نَالِهَا
أَعْدَاؤُهَا مِنْ خَلِّهَا وَحَبِيبِهَا
وَتَنَالُ مَا فَاتَ الْعَجُولَ تَمَهُّلًا،
وَدَوَامُ حَضْرِ الْخَيْلِ فِي تَقْرِيْبِهَا
كَمْ دَوْلَةٌ مَرَضَتْ وَأَبْرَأُهَا لَنَا ،
لَوْلَاهُ بَرَحٌ سَقَمُهَا بِطَبِيبِهَا
وَلرَبِّ سَمِعَ قَدْ قَرَعَتْ بِحِجَّةٍ ،

هذبتها من شكها وغيوبها
أثنى عليها بالصواب حسودها،
و قضي عليها خصمها بوجوبها
إعطاؤها التوفيق من كلماته،
بيضاء ساطعة لمن يسري بها

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا رب إخوانٍ صحبتهم ،
يا رب إخوانٍ صحبتهم ،
رقم القصيدة : 14706

يا رب إخوانٍ صحبتهم ،
لا يملكون لسوة قلبا
لو تستطيع نفوسهم، فقدت
أجسادها وتعانقت حبا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا إمام الهدى ، ويا أحكم التا
يا إمام الهدى ، ويا أحكم التا
رقم القصيدة : 14707

يا إمام الهدى ، ويا أحكم التا
سِ بعدلٍ في العفو، أو في العقابِ
يا مُعيداً للملوك، يا ملجأً لُد
أسدٍ حتى بصبصن بالأذنانِ
إنّ رأياً أراك تقديم بدرٍ
لَعجيبٌ مُوفِّقٌ للصَّوابِ
ما رأينا للملك أنصح منه،
أينَ ذا من أولئك الأصحابِ
تابعٌ ما نحبُّ في كلِّ شيءٍ ،

و ما لا نحبهُ ذو اجتنابِ
مُونِسْ يَوْمَ لَدَّةٍ ، وَنَدِيمٍ ،
وهو في حومة الوغى ليثُ غاب
ما أتى ما كرهتَ قطُّ ، ولا أذ
نبَ ذنباً مُستأهلاً للعقابِ
هو خُلِقَ كما أرادتَ وحظُّ ،
من عطايا المُهمينِ الوهابِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و حلؤ الدلال ، مليخ الغضب ،
و حلؤ الدلال ، مليخ الغضب ،
رقم القصيدة : 14708

و حلؤ الدلال ، مليخ الغضب ،
يشوبُ مواعيده بالكذب
قصيرُ الوفاءِ لأحبابه ،
فهمُ من تلونه في تعب
سقاني ، وقد سلَّ سيفُ الصبا
ح ، والليلُ من خوفه قد هرب
عقاراً ، إذا ما جلثها السقا
ة ، ألبسها الماءُ تاجَ الحَب
فأصلحَ بيني وبينَ الزمانِ ،
وأبدلني بالهموم الطرب
و ما العيشُ إلا لمستهترٍ ،
تظلُّ عواذلهُ في شغب
يَهيمُ إلى كلِّ ما يشتهي ،
وإن ردهُ العذلُ لم يجذب
ويَسخو بما قد حوتَ كفه ،
و لا يتبعُ المنَّ ما قد وهب

فكم فضة فضها في سرور
يوم ، وكم ذهب قد ذهب
ولا صيد إلا بوثابة
تطير على أربع كالعدب
وإن أطلقت من قلاذاتها،
وطار الغبار وجد الطلب
فزوعة من بنات الرياح
تريك على الأرض شداً عجب
تضم الطريد إلى نحرها،
كضم المحب لمن قد أحب
ألا رب يوم لها لا يدم ،
أراقت دماً، وأغابت سغب
لها مجلس في مكان الرديف،
كتركية قد سبتها العرب
ومقلتها سائل كحلها،
و قد جليت سبجاً من ذهب
فظلت لحوم طباء الفلاة
على الجمر معجلاً تنتهب
و طافت سقاتهم يمزجون
بماء الغدير بنات العنب
و حثوا الندامى بمشمولة ،
إذا شارب عب فيها قطب
فراخوا نساوى بأيدي المدام،
وقد نشطوا عن عقال التعب
إلى مجلس أرضه نرجس ،
وأوتار عيدانه تصطب
و حيطانه خراط كافورة ،
وأعلاه من ذهب يلتهب

فيا حسنه ، يا إمام الهدى ،
و خير الخلائف نفساً واب
غذا ما تربع فوق السرير ،
و بالتاج مفرقه معتصب

(224/1)

له راحةً ، يا لها راحةً ،
ترى جد نائلها كاللعب
و أهيب ما كان عند الرضى ،
و ارحم ما كان عند الغضب
وكم قد عفا وأقر الحياة
في آيس قلبه يضطرب
على طرف العيس قد حدقت
إليه المنايا، وكادت تثب
وما زال مُذْ كان في مهده،
ملياً خليقاً بأعلى الرتب
كأنا نرى الغيب في أمره،
بأعين ظنّ لنا لم تخب
ونسترقُ الله تملكه،
ونسرعجلُ الدهر فيما نُحب
ويبدو لنا في المنام الخيالُ
بما نشتهيهِ، فتُنْفَى الكُرب
بشارةً ربّ لنا بلّغت،
وكانت لتعجيلِ شكرٍ سبب
إلى أن دعتهُ إلى بيعة ،
فكم عتق رقاً ، ونذرٍ وجب

وَرِثَتِ الْخِلاَفَةَ عَنْ وَالِدِ،
فَأَحْرَزَتْ مِيرَاثَهُ عَنْ كَثْبِ
وَلَمْ تَحْوِهَا دُونَ مُسْتَوْجِبِ،
وَلَا صَادَهَا لَكَ سَهْمُ عَزْبِ
فَلَا زِلْتَ تَبْقَى وَتُوقَى لَنَا،
خَطُوبَ الزَّمَانِ ، وَصَرَفَ النُّوبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> بلوتُ أخِلَاءَ هذا الزَّمانِ،
بلوتُ أخِلَاءَ هذا الزَّمانِ،
رقم القصيدة : 14709

بلوتُ أخِلَاءَ هذا الزَّمانِ،
فَأَقْلَلْتُ بِالْهَجْرِ مِنْهُمْ نَصِيبي
وَكُلَّهُمْ إِنْ تَصَفَحْتَهُمْ ،
صَدِيقُ الْعِيَانِ عَدُوُّ الْمَغِيبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> رَثِيْتُ الْحَجِيجِ، فَقَالَ الْعُدَاةُ :
رَثِيْتُ الْحَجِيجِ، فَقَالَ الْعُدَاةُ :
رقم القصيدة : 14710

رَثِيْتُ الْحَجِيجِ، فَقَالَ الْعُدَاةُ :
سَبَّ عَلِيًّا وَبَيْتَ النَّبِيِّ
أَأَكُلُ لَحْمِي ، وَأَحْسُو دَمِي !
فِيَا قَوْمِ لِلْعَجَبِ الْأَعْجَبِ !
عَلِيٌّ يَظُنُّونَ بِي بَغْضَهُ ،
فَهَلَّا سِوَى الْكُفْرِ ظَنُّوهُ بِي؟
إِذَا لَا سَقَّتْنِي عَدَاكُفَّهُ
مِنَ الْحَوْضِ وَالْمَشْرَبِ الْأَعْدَبِ

سببتُ ، فمن لا مني منهم ،
فلستُ بمرضٍ ولا معتبٍ
مجلي الكروبِ ، وليثُ الحروبِ ،
في الرهجِ الساطعِ الأهبِ
ويحرُ العلومِ ، وغيظُ الخُصومِ ،
متى يصطرعُ وهُمُ يغلبِ
يقلبُ في فمه مقولاً ،
كشقةِ الجميلِ المصعبِ
وأولُ من ظلَّ في موقِفِ ،
يصلي مع الطاهرِ الطيبِ
وكانَ أخاً لنبيِّ الهدى ،
وخصَّ بذاك ، فلا تكذبِ
وكفوّاً لخيرِ نساءِ العبادِ
ما بينَ شرقِ إلى مغربِ
وأقصى القضاةِ لفصلِ الخطابِ
والمنطقِ الأعدلِ الأصوبِ
وفي ليلةِ الغارِ وقى النبيِّ ،
عشاءً إلى الفلقِ الأشهبِ
وباتَ ضجيعاً به في الفراشِ
موطنَ نفسٍ على الأصعبِ
و عمرو بنُ عبدٍ وأحزابه ،
سقاَهُمُ حسا الموتِ في يترِبِ
وسلَ عنه خبيرَ ذاتِ الحصونِ
تُخبرُكَ عنه وعن مَرَحِبِ
وسبطاهُ جدُّهُما أحمدُ ،
فَبِحَّ لِحَدَّهِما والأبِ
ولا عجبٌ غيرَ قتلِ الحسينِ
ظمَّانَ يُقصي عن المشربِ

فيا أسداً ظلَّ بينَ الكِلابِ
تُنْهَشُهُ داميَ المِخْلَبِ
لئن كان روعنا فقدُهُ ،
و فاجأ من حيثُ لم يحسبِ
و كم قد بكينا عليه دماً
بسمِ مَثْقَفَةِ الأَكْعَبِ
و بيضِ صوارمِ مصقولةٍ ،
مَتَى يُمْتَحَنُ وَقَعُهَا تَشْرِبِ
و كم من شعارٍ لنا باسمه ،
يجدُّ منها على المذنبِ
و كم من سوادٍ حددنا به ،
و تطويلِ شعرٍ على المنكبِ
و نوحٍ عليه لنا بالصهيلِ ،
و صلصلةِ اللجمِ في منقبِ
وذاك قليلٌ له من بني
أبيه و منصِبِهِ الأَقْرَبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> نفس كوني ذات خوفٍ،
نفس كوني ذات خوفٍ،
رقم القصيدة : 14711

نفس كوني ذات خوفٍ،
واتقاءٍ، واجتنابِ
لا تظني الناسَ ناساً ،
أيُّ أسدٍ في الثيابِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> صاحبٌ من بعدكم معشراً ،
صاحبٌ من بعدكم معشراً ،

رقم القصيدة : 14712

صاحبتُ من بعدكم معشراً ،
و لم أكن في ذاك بالراغبِ
غناؤهم شتمٌ لجلاّسهم ،
ورقصُهُم في كبدِ الصّاحِبِ

(225/1)

العصر العباسي << ابن المعتز >> غناؤها يصلحُ للتّوبه،

غناؤها يصلحُ للتّوبه،

رقم القصيدة : 14713

غناؤها يصلحُ للتّوبه،

و ريقها من زبدِ الحويه

فعرّجّلوا بالشُّربِ قد أمسكتُ،

من قبل أن تلحقها التّوبه

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد رأينا خبرَ المجلدِ

قد رأينا خبرَ المجلدِ

رقم القصيدة : 14714

قد رأينا خبرَ المجلدِ

سِ واليومِ العجيبِ

ورأينا نصفَ بغلٍ

فوقه نصفُ حبيب

أترى إبليسَ يرضى

ببنياتِ الذنوبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> نطق اللّئام، فمن يقولُ ومن؟

نطق اللّئام، فمن يقولُ ومن؟

رقم القصيدة : 14715

نطق اللّئام، فمن يقولُ ومن؟

سبحانك اللهم، يا ربّ

حتّى ، وحتّى لستُ أذكُرهم،

إني لأكرمُ عنهم سبي

و ممزقٍ طاقينِ قد سمطا ،

يهوى غلاماً وارم الرأبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> وصاحبِ سُوءِ وجهه لي أوجه،

وصاحبِ سُوءِ وجهه لي أوجه،

رقم القصيدة : 14716

وصاحبِ سُوءِ وجهه لي أوجه،

و في فمه طبلٌ لسري يضربُ

إذا ما قلى الإخوانَ كانَ مرارةً ،

يُعرّضُ في حلقي مراراً وينشَبُ

ولا بدّ لي منه، فحيناً يعَضُّني،

وينسأغُ لي حيناً ووجهي مُقطَّبُ

كماءٍ طريقِ الحجّ في كلِّ منهلٍ،

يدمُّ على ما كانَ منه ويشربُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أتلفَ المالَ وما جمعته

أُتلفَ المآلَ وما جمعتَه
رقم القصيدة : 14717

أُتلفَ المآلَ وما جمعتَه
طلبُ اللذاتِ في ماءِ العنبِ
و اسقيا بالزقِّ من حانوتها
سائلِ الرجلينِ معصوبِ الذنبِ
كلِّما كُتِبَ لشُرْبِ خِلْتِه
حبشياً قطعت منه الركب

العصر العباسي << ابن المعتز << معصفرةٌ أنختُ بها،
معصفرةٌ أنختُ بها،
رقم القصيدة : 14718

معصفرةٌ أنختُ بها،
و قرنُ الشمسِ لم يغبِ
وقد أرقَّتْ لفقْدِ الكر
م فيها أعيُنُ العنبِ
وجاشَ عُبابُ واديها،
بمُنْهَلٍّ ومُنسكِبِ
و ياقوتُ العصيرِ بها
يلاعبُ لؤلؤُ الحبِ
فيا عَجَبِي لعاصِرِها،
و ما يغني به عَجَبِي

العصر العباسي << ابن المعتز << أما ترى يومنا قد جاءَ بالعجبِ ،
أما ترى يومنا قد جاءَ بالعجبِ ،
رقم القصيدة : 14719

أما ترى يومنا قد جاءَ بالعجبِ ،
فلا يعطلُ من لهوٍ ومن طربِ
فقامَ مثلَ قضيبٍ حركته صباً ،
حلُّو الشمائلِ مطبوعٌ على الأدبِ
يزفُ كأساً بمنديلٍ متوجةً ،
و رأسهافضةً ، والجسمُ من ذهبِ
لا تخلنا صحةً من أن نعمها ،
أو فاتقِ الله واعمل صالحاً وتب
من لي بساكنة الأصداف من لججِ
يعومُ غواصها في غمرة العطبِ
أستغفرُ الله من لحظٍ أرددُهُ
مُفرِّغٍ من جميع القرفِ والرَّيبِ
كما تحكمَ في العنوانِ قارئه ،
و لا يفضُّ خواتيماً عن الكتبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أتيتك مشتاقاً وطاب لي الشربُ ،
أتيتك مشتاقاً وطاب لي الشربُ ،
رقم القصيدة : 14720

أتيتك مشتاقاً وطاب لي الشربُ ،
و لاقت منهاها عندك العينُ والقلبُ
فجارت علينا الكأسُ حتى شربتها
ثلاثة أيام ، كما استوجب الشرب

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا بدّ للشيبِ أن يبدو ، وإن حجبا ،
لا بدّ للشيبِ أن يبدو ، وإن حجبا ،
رقم القصيدة : 14721

لا بدّ للشيبِ أن يبدو ، وإن حجا ،
عُدراً برأسي ، وذا شبيبي ، وإن خُصبا
مضى الشبابُ واني كنتُ لاقية ،

(226/1)

استخلفَ الله صبراً منه إذ ذهباً
لولا المُدامةُ والتدمانُ في لسنٍ ،
ودّعتُ من بعده اللذاتِ مُختسباً
لا تسقها الماءَ ، واتركها كما تركت ،
فحسبها منه ما قد أخرجت عنبا
عروسُ دسكرةٍ ، تيجانها دررٌ ،
قد رَضَعَتْ نفسها في دنّها حَقَباً
رُزنا بِقَطْرَتَيْهِ إن كنتَ مُسعدنا ،
تنعمُ ولا تستمع عدلاً ولا صنحبا
ولا تَزَالُ بكأسِ الشُّربِ دائرةً
تبولُ همّاً ، وتَحْسُو اللهُوَ والطَّرِبا
حتى تعودَ حبيباً بعدما سخطت
منك المفارقُ تهوى الغيِّ واللعبا
و كيفَ أنتَ ، إذا ما طافَ يحملها
ظبيُّ يُسقيكَ فضلَ الكاسِ إن شربا
وقد تَرَدَّتْ بمنديلٍ عَوَاتِقُهُ ،
يقطبُ من تيهٍ ، وما غضبا
و ناقلتُ تحتهُ الندمانُ صافيةً ،
كأنه ، إذ حساها ، نافخٌ لها
تراك تُعرضُ عن هذا وتَهجرُهُ ،

من قال: غيرك من أهوى ، فقد كذبا

العصر العباسي << ابن المعتز >> نَبَّهْتُ نَدْمَانِي، فَهَبَا

نَبَّهْتُ نَدْمَانِي، فَهَبَا

رقم القصيدة : 14722

نَبَّهْتُ نَدْمَانِي، فَهَبَا

طَرِبَا إِلَى كَاسِي وَلِيِّ

نَشْوَانٍ يَحْكِي مِثْلَهُ

غَصْنًا بِأَيْدِي الرِّيحِ رَطْبًا

مَا زَالَ يَصْرَعُهُ الكَرَى ،

وَأَذْبُ التَّوَمَ عَنْهُ ذَبَا

وَسَقَيْتُهُ كَأْسًا عَلَى

مَرَضِ الخَمَارِ ، فَمَا تَأْبَى

وَاللَّيْلُ مُسَوِّدُ الدُّرَى ،

وَالصَّبْحُ زَادَ صَبًا وَشَبَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يَا مَنْ يُفَنِّدُنِي فِي اللّهِوِ وَالطَّرِبِ،

يَا مَنْ يُفَنِّدُنِي فِي اللّهِوِ وَالطَّرِبِ،

رقم القصيدة : 14723

يَا مَنْ يُفَنِّدُنِي فِي اللّهِوِ وَالطَّرِبِ،

دَعُ مَا تَرَاهُ وَخُذْ رَأْيِي فَحَسْبُكَ بِي

أَفِي المُدَامَةِ تَلْحَانِي، وَتَعْدُنِي،

لَقَدْ جَذَبْتَ جَمُوحًا غَيْرَ مُنْجَذِبِ

وَرَبِّ مِثْلِكَ قَدْ ضَاعَتْ نَصِيحَتُهُ ،

وَلَمْ يُطِقْ وَدَّ ذِي رَأْيٍ وَلَا أَدَبِ

وَقَدْ يُبَاكِرُنِي السَّاقِي، فَأَشْرِبُهَا

راحاً تريحُ من الأحزانِ والكربِ
ما زالَ يقبضُ روحَ الدنِّ مبرلهُ ،
حتى تغلغلَ سلكُ الدرِّ في الثقبِ
و أمطرَ الكأسُ ماءً من أبارقه ،
فأنبتَ الدرُّ في أرضٍ من الذهبِ
وسبحَ القومُ لما أن رأوا عجباً ،
نوراً من الماءِ في نارٍ من العنبِ
بم يبقِ فيها البلى شيئاً سوى شبحِ ،
يُقيمهُ الظنُّ بين الصدقِ والكذبِ
سلافةً ورثتها عادٌ عن إرمِ ،
كانت ذخيرةً كسرى عن أبٍ وأبِ
في جوفِ أكلفٍ قد طال الوقوفُ به ،
لا يشتكي الساقَ من أينٍ ولا تعبِ
يتيممةً بينَ أهلِ الدهرِ قد رزقت
جداً مُزاحاً، وجدَّ النَّاسِ من لعبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> دعوا مغرمًا بالطرب ،

دعوا مغرمًا بالطرب ،

رقم القصيدة : 14724

دعوا مغرمًا بالطرب ،

كما زالَ شيءٌ عجب

بل العيشُ إن طالَ بي ،

سوى ساعةٍ يستلب

و كم فطنٍ قد ملأ

نَ مقلتيه بالريب

و بكرٍ مجوسيةٍ

عليها قناعُ الحب

صفت عن قذاها ، كما
تعري أديمُ الذهب
وطالَ زَمَانِي بها،
وطالتْ عليه الحَقْبُ
يطوفُ بها شادنٌ،
مليحُ الرضا والغضب
كأنَّ نَمِيرًا بها،
و ماشٍ طعينٌ وثبُ
يُقطِّعُ في كأسِها
رؤوسَ مداري ذهب

العصر العباسي << ابن المعتز >> أتانا بها صفراء يزعمُ أنها
أتانا بها صفراء يزعمُ أنها
رقم القصيدة : 14725

أتانا بها صفراء يزعمُ أنها
لتبرٌ ، فصدقناه ، وهو كذوبُ
وما هي إلا ليلةٌ طابَ نجمُها،
أوقعُ فيها الذنب ، ثم أتوبُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا رُبما كأسٌ سقاني سلافها
ألا رُبما كأسٌ سقاني سلافها
رقم القصيدة : 14726

ألا رُبما كأسٌ سقاني سلافها
زهيفُ الشَّي، واضحُ الثغرِ أشنبُ

إذا أخذت أطرافه من قنوتها ،
رأيتَ لجيناً بالمدامةِ مذهبُ
كأنَّ بخديه الذي جاءَ حاملاً
بكفّيه من ألوانها حينَ يُقْطَبُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> من كلِّ جسمٍ كأنه عرضٌ ،
من كلِّ جسمٍ كأنه عرضٌ ،
رقم القصيدة : 14727

من كلِّ جسمٍ كأنه عرضٌ ،
يكادُ، لُطفاً، باللَّحْظِ يُنتَهَبُ
نورٌ ، وإن لم يغبْ ، ووهمٌ إذا
صَحَّ، وماءٌ لو كانَ يَنسَكِبُ
لا عيبَ فيه سوى إذاعته
سرّ الذي في حشاهُ يحتجبُ
كأنه صاعهُ النفاقُ ، فما
يخلصُ منه صدقٌ ولا كذبُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> وساقٍ، إذا ما الخوفُ أطلقَ لحظَّهُ،
وساقٍ، إذا ما الخوفُ أطلقَ لحظَّهُ،
رقم القصيدة : 14728

وساقٍ، إذا ما الخوفُ أطلقَ لحظَّهُ،
فلا بدَّ أن يلقى بتسليمه صبا
يطوف بإبريقِ علينا مذهبٍ ،
فيسكبُ في أقداحنا ذهباً رطباً

العصر العباسي << ابن المعتز >> أسقياني واعملا طربا،
أسقياني واعملا طربا،

رقم القصيدة : 14729

أسقياني واعملا طربا،
و أديرا الكأس وانتخبا
بنتُ كرمِ شابٍ مفرِّفها،
و ثوتٌ في دنها حقبا
واكتست من فضّة زرداً،
خلتها من تحته ذهبا
وكأنّ الماء، إذ مُرِّجَتْ،
ملعجٌ في كاسها لها
فأدارت في جوانبها
حبيباً ، تغري به حببا
ككميت اللونش قلدها
فارسٌ من لؤلؤ لبيا

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا فاسقنيها قد نعى الليل ديكه،
ألا فاسقنيها قد نعى الليل ديكه،

رقم القصيدة : 14730

ألا فاسقنيها قد نعى الليل ديكه،
وأغرى بأفق الليل، فهو سليبٌ
وقد لاح للستاري سهيلٌ كأنه
على كلِّ نجمٍ في السماء رقيبٌ

العصر العباسي << ابن المعتز >> طربتُ إلى قصفِ المجالسِ والشربِ ،

طربتُ إلى قصفِ المجالسِ والشربِ ،
رقم القصيدة : 14731

طربتُ إلى قصفِ المجالسِ والشربِ ،
و لحظةٍ ساقٍ خافَ عيناً من الضبِّ
و راحٍ كأنَّ الماءَ ألبسَ كأسها
أكاليلٍ قد نظمتَ من لؤلؤٍ رطبٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ربّ ليلٍ قد نعمتُ به ،
ربّ ليلٍ قد نعمتُ به ،
رقم القصيدة : 14732

ربّ ليلٍ قد نعمتُ به ،
ونهارٍ ما علّمتُ به
ظلتُ فيه ميتاً سكرأً ،
ذاك سكرٌ قد ظفرتُ به

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا ربّ يومٍ لي قصيرٍ نهاره
ألا ربّ يومٍ لي قصيرٍ نهاره
رقم القصيدة : 14733

ألا ربّ يومٍ لي قصيرٍ نهاره
كسلةٍ سيفٍ أو كرجمةٍ كوكبٍ
نعمتُ به في فتيةٍ أيّ فتيةٍ
سراعٍ إلى الداعي بأفديكٍ بالأب

العصر العباسي << ابن المعتز >> من يذودُ الهمومَ عن مكروبٍ
من يذودُ الهمومَ عن مكروبٍ

من يذودَ الهمومَ عن مكروبِ
مستكينٍ لحادثاتِ الخطوبِ
حوّلتَه الدنيا إلى طولِ حُزْنِ،
من سرورٍ وطيبِ عيشٍ خصيبِ
فهو في جفوةِ المقاديرِ لا يأ
خذُ يوماً من دولةٍ بنصيبِ
خادمٌ للمنى قد استعبدته
بمطالٍ، وخُلفٍ وعدِ كُذوبِ
وجفاهُ الإخوانُ حتّى ، وحتّى
سمّ من شئتَ من حبيبٍ قريبِ
شغلّتهم دنياؤُ تَأْكُلُ من درّ
تُ عليه بالحرصِ والترغيبِ
وأرى وُدّهم كَلَمَعَ سَرابِ،
غرّ قوماً عطشى بقاعِ جدوبِ
طالما صعروا الخدودَ وهزوا ال
أرضَ في يومِ محفلٍ وركوبِ
ثمّ أمسوا وفدَ القُبورِ وسكّا
نَ النَّرى تحتَ جندلٍ منصوبِ
آه من ذكِرِ آخِرِينَ رماهم
قدرُ الموتِ من شبابٍ وشيبِ
بدعٌ من مكارمِ الفعلِ والقو

لِ وإخوانٍ مَحْضِرٍ وَمَغِيبِ
لستُ من بعدهم أرى صورةَ الإند
سِ يَقيناً إلا خلائقَ ذيبِ
صحبوا الودَّ بالوفاءِ ، وصحوا
من نفاقٍ ، والبشرِ والتقريبِ
كم كريمٍ منهم يرى الوعدَ بخلاً
منه ، قلّ لكثرةِ الموهوبِ
يَتَلَقَّى السَّوْأَلَ منه بوجهِ ،
لم يحدد حدوده بالقطوبِ
فستقاهم كجودهم ، أو كدمعي ،
صوبَ غيثٍ ذي هيدٍ مسكوبِ
أمرأءَ قَادُوا أَعْتَةَ جَيْشِ ،
يَتْرُكُ الصَّخَرَ خَلْفَهُ كَالْكَثِيبِ
يملاؤن السَّمَاءَ من قَسْطَلِ الحُرِّ
بِ ، وفي الأَرْضِ من دِمِّ مَصْبُوبِ
و يهزون كلَّ أخضرٍ كالبق
لمةٍ ماضٍ الفلولِ ، رسوبِ
لا ترى في قتيله غيرَ جرحِ ،
كفمِ العودِ ضجَّ عند اللغوبِ
ضربةٌ ما لها من الضربِ جارٌّ ،
أخذت نفسه بلا تعذيبِ
فهو لو عاش لم يُطالبَ بثأرٍ ،
لا ولا عدَّ قتلَه في الدُّنُوبِ
قلّ لدنيايَ قد تمكنتِ مني ،
فأفعلي ما أردتِ أن تفعلني بي
واخرقي كيفَ شئتِ خرقَ جهولِ ،
إنَّ عندي لك اصطبَارَ لبيبِ
ربُّ أعجوبةٍ من الدهرِ بكرٍ ،

وَعَوَانٍ قَدْ رَاضَهَا تَجْرِيبي
رَدَّ عَنِي كَأْسَ الْمَدَامِ خَلِيلِي ،
إِنَّ نَفْسِي صَارَتْ عَلَيَّ حَسِيبِي
وَبَدَّتْ شَيْبَتِي ، وَتَمَّ شَبَابِي ،
وَأَنْتَهَى عَادِلِي ، وَنَامَ رَقِيبِي
وَ تَنْحِيثُ عَنْ طَرِيقِ الْغَوَانِي ،
وَالْتَصَابِي ، وَقَلْتُ : يَا نَفْسِ تَوْبِي
وَلَقَدْ حَثَّ بِالْمَدَامَةِ كَفِي
شَادُنْ ، حَازِقُ بَصِيدِ الْقُلُوبِ
جَاءَنَا مَقْبَلًا ، فَأَيُّ قَضِيْبِ ،
ثُمَّ وَلَّى عَنَا ، فَأَيُّ كَثِيْبِ
وَلَقَدْ أَغْتَدِي عَلَيَّ طَائِرِ الْعَدِ
وَجَوَادِ مُسَوِّمِ يَعْبُوبِ
فَإِذَا سَارَ دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا
بَعْدَ إِذْ رَامَهَا بِذِيْلِ عَسِيْبِ
قَارِحِ زَانُهُ خَمَارٌ مِنَ الْعَرِ
فِي يُفَادِي بِالسَّيْحِ وَالتَّقْرِيبِ
يَا خَنُوفِ ، نَجِيْبَةُ لَنْجِيْبِ
ضَرِبَهَا زَجْرَهَا إِذَا اسْتَعْمَلَ السُّو
طُ ، وَعَضَّ الْمَطِيَّ طَوْلَ الدُّرُوبِ
إِنْ تَرِيْنِي يَا شَرُّ مَلْقَى عَلَيَّ الْفَرِ
شِ ، وَقَدْ مَلَّ عَائِدِي وَطِيْبِي
كُنْتُ رِيْحَانَةَ الْمَجَالِسِ فِي السَّدِ
مِ ، وَحَتْفَ الْأَبْطَالِ يَوْمَ الْحَرْوِبِ
وَعِدًّا صَبَّحْتُهُمْ بِرَحَى جِيْ
شِ رِكَاْمِ مِثْلِ الدَّبِي الْمَجْلُوبِ
يَلُغُ الذَّنْبُ مِنْهُمْ ، كُلَّ يَوْمِ ،
فِي نَحْوِ مَعْطُوْطَةٍ كَالْجُيُوبِ

و لقد أكشفُ الخطوبَ برأيٍ ،
ليسَ عنه الصَّوابُ بالمَحجوبِ
مُنصَحٍ غيرِ مُعجَلٍ ، وهو إن أمَّ
كُنَّ في فرِصةٍ ، سريعِ الوثوبِ
و أعافي العافينَ من سقمِ الجو
ع ، وأسقي سيني دمَ العرقوبِ
و لقد صرتُ ما ترينَ ، فإن كا
نَ حماماً ، يا شرُّ ، هذا الذي بي

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد أغتدي ، والليلُ في مآبه ،
قد أغتدي ، والليلُ في مآبه ،
رقم القصيدة : 14735

قد أغتدي ، والليلُ في مآبه ،
كالحبشيِّ فرّ من أصحابه
والصَّبْحُ قد كَشَّفَ عن أنيابه ،
كأنه يضحكُ من ذهابه
و أزرفِ ريانَ في شبابه ،
كلّ مديحٍ حسنٍ يعنى به
ذي مِخلَبٍ مُكَّنَ من نِصَابِه ،
ما جفَّ يومَ الصَّيْدِ من خِضابِه
كأنَّ سلخَ الأيمِ من أثوابه ،
ما دادنا البازي على حسابه
و لا وددنا أنه لنا به ،
كأنما الوشيُّ الذي اكتسى به
شكلٌ خلا القرطاسُ من كتابه
ما طارَ إلّا لدمٍ وقي به

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد أعتدي والصبحُ كالمشيبِ ،
قد أعتدي والصبحُ كالمشيبِ ،
رقم القصيدة : 14736

قد أعتدي والصبحُ كالمشيبِ ،
بقارحٍ مُسوِّمٍ يعبوبِ
ذي أذنٍ كخوصةِ العسيبِ ،
أو آسةٍ أوفتِ على قضيبي
وحافرٍ كقدحٍ مكبوبِ ،
أكحلٍ مثل القدحِ المكتوبِ
يسيقُ شأو النظرِ الرحيبِ ،
أسرعُ من ماءٍ إلى تصويبِ
و من نفوذِ الفكرِ في القلوبِ ،
ومن رجوعِ لحظةِ المرِبِ
نارُ لظى باقيةٍ اللهبِ ،
و أجدلٍ للحكمِ بالتأديبِ
صبٌّ بكفِّ كلِّ مستجيبِ
سوطَ عذابٍ واقعٍ مَجلوبِ
أسرعُ من لحظةٍ مستريبِ ،
يرى بعيدَ الشيءِ كالقريبِ
يهوي هويَّ الماءِ في القليبِ ،

(229/1)

بناظرٍ مُستعجمٍ مقلوبِ
كناظرِ الأفيلِ ذي التقطيبِ ،
رأى خيالاً في ثرى رطيبِ

فطارَ كالمستوهلِ المرعوبِ ،
متَّبِعاً لطمعِ قَريبِ
ما طارَ إلَّا لدمِ مَصبوبِ ،
ينفدُ في الشمالِ والجنوبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد أعتدي ، والليلُ كالغرابِ ،
قد أعتدي ، والليلُ كالغرابِ ،
رقم القصيدة : 14737

قد أعتدي ، والليلُ كالغرابِ ،
راخي القناعِ حالكِ الإهابِ
ملقى السدولِ ، مغلِقُ الأبوابِ ،
حتى بدا الصبحُ من الحجابِ
كغرةِ جلت عنِ الشبابِ ،
بكليةِ سريعةِ الوثابِ
تنسابُ مثلَ الأرقمِ المنسابِ ،
كأنما تنظرُ عن شهابِ
بمقلةٍ وقفٍ على الصوابِ ،
فكم وكم من أجرٍ وثابِ
قد قصمتهُ بشبا الأنيابِ ،
و منعتهُ جولةُ الذهبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أسرعُ البردُ هجوماً ،
أسرعُ البردُ هجوماً ،
رقم القصيدة : 14738

أسرعُ البردُ هجوماً ،
فأرانا عجا

أحمدَ النارَ ، ولم تطُ
غماً، فصارتَ ذهباً

العصر العباسي << ابن المعتز >> غديرٌ يُرَجِرُجُ أمواجه
غديرٌ يُرَجِرُجُ أمواجه
رقم القصيدة : 14739

غديرٌ يُرَجِرُجُ أمواجه
هبوبُ الرياحِ ومُرُّ الصبا
غذا الشمسُ من فوقه أشرقت ،
تَوَهَّمَتْهُ جَوْشَنًا مُذْهِبًا

العصر العباسي << ابن المعتز >> إذا ما سقى الله البساتينَ كلها ،
إذا ما سقى الله البساتينَ كلها ،
رقم القصيدة : 14740

إذا ما سقى الله البساتينَ كلها ،
سجالَ سحابٍ دائمٍ الوكفِ مُنْسَكِبِ
فأعطشَ بُستاني الإلهُ، ولا سقى
له طاقةً ما لاحَ نجمٌ ، وما غرب

العصر العباسي << ابن المعتز >> أحرَقْنَا أيلولُ في نارِهِ،
أحرَقْنَا أيلولُ في نارِهِ،
رقم القصيدة : 14741

أحرَقْنَا أيلولُ في نارِهِ،
فرحمةُ الله على آبِ
ما قرّ لي في ليلتي مضجعٌ ،

كَأَنِّي فِي كَفِّ طَبَابٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> حَفَرْتُهَا جَوَافَاءَ مُنْقَوْرَةً ،
حَفَرْتُهَا جَوَافَاءَ مُنْقَوْرَةً ،
رقم القصيدة : 14742

حَفَرْتُهَا جَوَافَاءَ مُنْقَوْرَةً ،
فِي دَمِثِّ سَهْلٍ ، وَطِيءِ التَّرَابِ
تَضَمَّنُ رِيَّ الْعَجِيشِ لِلْمُسْتَقِي ،
كَأَنَّ دَلْوِيهِ جَنَاحَا عِقَابٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كَأَنَّمَا التَّارِخُ لَمَّا بَدَتْ
كَأَنَّمَا التَّارِخُ لَمَّا بَدَتْ
رقم القصيدة : 14743

كَأَنَّمَا التَّارِخُ لَمَّا بَدَتْ
صُفْرَتُهُ فِي حُمْرَةِ كَاللَّهَيْبِ
وَجَنَّةٌ مَعْشُوقٍ رَأَى عَاشِقًا ،
فَاصْفَرَ ، ثُمَّ أَحْمَرَ خَوْفَ الرَّقِيبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يَا حَبِذَا لَيْمُونَةٌ
يَا حَبِذَا لَيْمُونَةٌ
رقم القصيدة : 14744

يَا حَبِذَا لَيْمُونَةٌ
تَحَدَّثُ لِلنَّفْسِ الطَّرْبِ
كَأَنَّهَا كَافُورَةٌ
لَهَا غِشَاءٌ مِنْ ذَهَبٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> عندنا، سيدي، نديم وريحا
عندنا، سيدي، نديم وريحا
رقم القصيدة : 14745

عندنا، سيدي، نديم وريحا
ن، وكأس، وقينة، وحبیب
و مغنّ يقول ما تعجز ال
ألفاظُ عنه حلؤ الحديثِ أديبُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> بكرتُ تعيرُ الأرضَ لونَ شبابها ،
بكرتُ تعيرُ الأرضَ لونَ شبابها ،
رقم القصيدة : 14746

بكرتُ تعيرُ الأرضَ لونَ شبابها ،
رَحِيبةٌ محمودةُ التَّسكابِ
نَشَرَتْ أوائلها حيا، فكأنه
نُقِطَ على عَجَلٍ بطينِ كتابِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لله ما ضمنَ منك التُّرْبُ ،

(230/1)

لله ما ضمنَ منك التُّرْبُ ،
رقم القصيدة : 14747

لله ما ضمنَ منك التُّرْبُ ،

حلمٌ وعلمٌ بارعٌ ولبٌ
لم يبقَ لي بعدك عيشٌ عذبٌ،
ما أعلم الموتَ بمن أحبّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> فُقل للشَّامِتينِ بهِ رُوِيْدًا،
فُقل للشَّامِتينِ بهِ رُوِيْدًا،
رقم القصيدة : 14748

فُقل للشَّامِتينِ بهِ رُوِيْدًا،
أمامكم التَّوائِبُ والخُطوبُ
هو الدَّهرُ الذي لا بدَّ من أن
يكونَ إليكم منه ذنوب

العصر العباسي << ابن المعتز >> أخذتُ من المدامةِ والتصابي ،
أخذتُ من المدامةِ والتصابي ،
رقم القصيدة : 14749

أخذتُ من المدامةِ والتصابي ،
وعزاني المشيبُ من الشَّبابِ
و قد كانَ الشَّبابُ سطورَ حسني ،
فمحيثُ السطورَ من الكتابِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألم تستحي من وجهِ المشيبِ ،
ألم تستحي من وجهِ المشيبِ ،
رقم القصيدة : 14750

ألم تستحي من وجهِ المشيبِ ،
و قد ناجاكبالوعظِ المشيبِ

أراك تُعدُّ للآمالِ دُخراً ،
فما أعددتَ للأملِ القريبِ ؟

العصر العباسي << ابن المعتز >> مات الهوى مني ، وضاع شبابي ،
مات الهوى مني ، وضاع شبابي ،
رقم القصيدة : 14751

مات الهوى مني ، وضاع شبابي ،
وقصيتُ من لذاته آرابي
و إذا أردتُ تصابياً في مجلسٍ ،
فالشيبُ يضحكُ لي مع الأصحابِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا نفسٍ ! قد أثقلتني بذنوبٍ ،
أيا نفسٍ ! قد أثقلتني بذنوبٍ ،
رقم القصيدة : 14752

أيا نفسٍ ! قد أثقلتني بذنوبٍ ،
أيا نفسٍ ! كفي عن هواكٍ وتوبي
و كيفَ التصابي ، بعدما ذهبَ الصبا ،
و قد ملّ مقراضني عقابٍ مشيبي

العصر العباسي << ابن المعتز >> و لحيهٍ كأنها غرابٌ ،
و لحيهٍ كأنها غرابٌ ،
رقم القصيدة : 14753

و لحيهٍ كأنها غرابٌ ،
زورها التسويدُ والخضابُ
إذا تبدّتْ ضحكُ الشبابِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> آه من سفرةٍ بغيرِ إيابٍ ،
آه من سفرةٍ بغيرِ إيابٍ ،
رقم القصيدة : 14754

آه من سفرةٍ بغيرِ إيابٍ ،
آه من حَسرةٍ عَلَى الأَحبابِ
آه من مضجعي فريداً وحيداً ،
فوقَ فرشٍ من الحصى والترابِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> تولى العمرُ ، وانقطعَ العتابُ ،
تولى العمرُ ، وانقطعَ العتابُ ،
رقم القصيدة : 14755

تولى العمرُ ، وانقطعَ العتابُ ،
و لآخِ الشيبِ ، وافتضحَ الخضابُ
لقد أبغضتُ نفسي في مشيبي ،
فكيفَ تحبني الخودُ الكعابُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> رأَتْ طالِعاً للشَّيبِ أغفَلتُ أمره،
رأَتْ طالِعاً للشَّيبِ أغفَلتُ أمره،
رقم القصيدة : 14756

رأَتْ طالِعاً للشَّيبِ أغفَلتُ أمره،
و لم تتعهدهُ أكفُ الخواضبِ
فقالَتْ: أشيبُ ما أرى ؟ قلتُ: شامةٌ ،
فقالَتْ : لقد شانتك عندَ الحبابِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> جَدَّ الزَّمانُ، وأنتَ تلعبُ،
جَدَّ الزَّمانُ، وأنتَ تلعبُ،
رقم القصيدة : 14757

جَدَّ الزَّمانُ، وأنتَ تلعبُ،
العمرُ في لا شيءٍ يذهبُ
كم قد تقولُ غداً أتو
بُ ، غداً غداً ، والموتُ أقربُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> الا عللاني قبل أن يأتي الموتُ ،
الا عللاني قبل أن يأتي الموتُ ،
رقم القصيدة : 14758

(231/1)

الا عللاني قبل أن يأتي الموتُ ،
وَبُنِي لَجْثَماني بدارِ البلى بِيْتُ
ألا عِللاني كم حبيبٍ تَعَدَّرتُ
مَوَدُّتهُ، عن وَصله قد تَسَلَّيتُ
ألا عِللاني ليسَ سَعِي بِمُدْرِكِ،
ولا بوقوفي بالذي خُطَّ لي فَوْتُ
فأهلكني ما أهلَكَ النَّاسَ كُلَّهُمُ،
صروفُ المني والحرصُ واللُّو والليثُ
ألا رَبِّ دَسَّاسِ إلى الكيدِ حامِلِ
ضِبابِ حُقودٍ قد عَرَفْتُ وداريتُ
فَعادَ صديقاً بعدَما كانَ شائِئاً،

بَعِيدَ الرّضَى عَنِّي ، فصافى وصافيتُ
وخطّة ربحٍ في العلى قد أجبتّها ،
وخطّة خَسَفِ ذاتِ بَحْسِ تَأَيَّبْتُ
وزادَ التّقى مثلُ الرّفيقِ مقدّمًا ،
تزوّدَ قلبي سائغًا لي وأسريتُ
فلاقيتهُ في منزلٍ قد أعدّ لي
محلًّا كريمًا لا يرومُ ، فأقريتُ
ومن عَجَبِ الأيَّامِ بغِيّ معاشِرِ
غضابٍ على سبقي ، إذا أنا جاريتُ
لهم رحمٌ دنيا هم يعرفونها ،
إذا أنهكوها بالقطيعة أبقيتُ
يصدّونَ عن شكري وتهجّرُ سُنَّتِي
على قربِ عهدٍ مثلِ ما يهجّرُ البيتُ
فذلك دأبُ البرِّ منِّي ودأبهم ،
إذا قتلوا نُعمائي بالكُفْرِ أحييتُ
يغظهمُ فضلي عليهم ، ونقصهم ،
كأنّي قسّمتُ الحظوظَ ، فحاييتُ
وكم كُربٍ أخاذةٍ بحلوقهم ،
مصممةِ البلوى ، كشفتُ وجليتُ
عرفتُ زماني بؤسه ورخاءه ،
ولاقيتُ مكروهَ الخطوبِ ، وعانيتُ
و دهرٍ مؤاتٍ قد ملكتُ نعيمه ،
و أعطيتُ من حلوائِ عيشٍ وأعطيتُ
وآخرُ يُشجيني صبرتُ لمضنه ،
وكم من شجى تحتَ التصيرِ قاسيتُ
و خصمٍ يهدُّ القرمَ رجعُ جوابه ،
ملأتُ له صاعَ الخصامِ ، فوفيتُ
أصافي بني الشحناءِ ما جمجموا بها ،

لُبْقِيَا، فَإِنِ أَعْرَوَا بِي الشَّرَّ أَعْرَيْتُ
وَأَتَّبِعُ مُصْبِحَ الْيَقِينِ ، فَإِنِ بَدَا
لِي الشُّكُّ فِي شَيْءٍ يَرِيبُ تَنَاهَيْتُ
وَيَهْمَاءَ دِيمُومٍ كَسَوْتُ قَفَارَهَا
مَنَاسِمَ حُرْجُوجٍ ، وَبِهَمَاءَ عَرَيْتُ
شَغَلْتُ هَمُومَ النَّفْسِ عَنِّي بِرَحَلَةٍ ،
فَأَصْبَحْتُ مِنْهَا فَوْقَ رَحْلِي ، وَامْسَيْتُ
وَمَاءٍ خَلَاءٍ قَدْ طَرَقْتُ بِسُدْفَةٍ ،
عَلَيْهِ الْقَطَا كَأَنَّ آجِنَهُ الزَّيْتُ
وَمَرْقَبَةً مِثْلَ السَّنَانِ عَلَوْتُهَا،
كَأَنِّي لِأُرْدَافِ الْكَوَاكِبِ نَاجِيْتُ
وَأَمْنِيَّةٍ لَمْ أَمْنَعِ النَّفْسَ رُومَهَا ،
بَلَّغْتُ ، وَأُخْرَى بَعْدَهَا قَدْ تَمَنَيْتُ
وَحَرْبٍ عَوَانٍ يَثْقُلُ الْأَرْضَ حَمْلَهَا ،
وَيَلْمَعُ فِي أَطْرَافِ أَرْمَاحِهَا الْمَوْتُ
شَهِدْتُ بِصَبْرٍ لَا تُؤَلِّي جَنُودَهُ،
فَحَاسَيْتُ أَكْوَاسَ الْمَنَآيَا، وَسَاقَيْتُ
وَضَيْفٍ رَمَتْنِي لَيْلَةً بِسَوَادِهِ ،
فَحَيَّاهُ بِشْرِي، قَبْلَ زَادِي، وَحَيَّيْتُ
وَبَاتَ بِمَمْسَى لَيْلَةٍ غَابَ شَرُّهَا ،
وَقُمْتُ فَأَطْعِمْتُ الشَّاءَ، وَأُسْقَيْتُ
وَتَعَمَّى تَضِيْقُ النَّفْسِ حِينَ أَرُدُّهَا،
شَكَرْتُ عَلَيْهَا ذَا الْبَلَادِ ، وَكَافَيْتُ
وَدَاءٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ دَبَّتْ سَمُومُهُ ،
وَأَعْيَا رِفَاءَ الشَّرِّ، بِالسَّيْفِ دَاوَيْتُ
وَعَزَمْتُ كَمَتْنِ السَّيْفِ لِي وَلصَاحِبِي ،
فَمَا أَظْهَرْتُهُ بَوْحَةً ، مُنْذُ أَخْفَيْتُ
وَرَاحَ كَلُونِ التَّبْرِ يَضْحَكُ كَأَسْهَا ،

صَبَحْتُ بِهَا شَرِباً كَرَاماً ، وَغَادَيْتُ
وَبِيضَاءَ تُعْطِي الْعَيْنَ حُسْنًا وَنَضْرَةً ،
شَغَلْتُ بِهَا عَصَرَ الشَّبَابِ ، وَأَفْنَيْتُ
سَمَوْتُ لَهَا ، وَاللَّيْلُ قَدْ لَاحَ نَجْمُهُ ،
فَلَا قَيْتُ بَدْرًا فِي الدُّجَى ، حِينَ لَا قَيْتُ
وَكَنتُ امْرَأً مَنِّي التَّصَابِي الَّذِي تَرَى ،
فَقَدْ بَلَغْتَ مِنِّي النُّهَى ، فَتَنَاهَيْتُ
وَ قَلْتُ أَلَا يَا نَفْسِ هَلْ بَعْدَ شَيْبَةٍ
نَذِيرٌ ، فَمَا عَذْرِي ، غَذَا مَا تَمَادَيْتُ
وَ قَدْ أَبْصَرْتُ عَيْنِي الْمَنِيَةَ تَنْتَضِي
سَيُوفَ مَشِيبي فَوْقَ رَأْسِي وَأَشْفَيْتُ
فَخَلَيْتُ سُلْطَانَ التَّصَابِي لِأَهْلِهِ ،
وَ أَدْبَرْتُ عَمَ شَأْنِ الْعُويِّ ، وَوَلَيْتُ
فَمَا أَنَا لَوْلَا الذِّكْرُ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ ،
أَطَعْتُ عَذُولِي ، بَعْدَ مَا كُنْتُ عَاصِيَتُ
وَ قَالُوا : مَشَيْبُ الرُّأْسِ يَحْدُو إِلَى الرَّدَى ،
فَقَلْتُ : أَرَأَيْتُ قَدْ قَرُبْتُ ، وَدَانَيْتُ
تَبَدَّلَ قَلْبِي مَا تَبَدَّلَ مَفْرَقِي ،
بِيَاضُ تُقَايَ ، قَدْ نَزَعْتُ وَأَبْقَيْتُ
وَ قَدْ طَالَ مَا أَتْرَعْتُ كَأْسِي مِنَ الصَّبَا ،
زَمَانًا ، فَقَدْ عَطَلْتُ كَأْسِي ، وَأَفْضَيْتُ

(232/1)

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا غزال الوادي بنفسي أنتا ،
يا غزال الوادي بنفسي أنتا ،

يا غزال الوادي بنفسي أننا ،
لا كما بت ليلة الهجر بتا
لم تدعني عينك أنجو صحيحاً ،
منك ، حتى حُسبتُ فيمن قتلنا
يوم يشكو طرفي إلى طرفك الح
ب ، فأوحى إليه أن قد علمتا
ليت شعري ، أما قضى الله أن تذ
كر في الذاكرين لي منك وقتنا
قسمت في الهوى البخوث ، فيا بخ
تي في حبها عدمتك بختنا
لا تلمني ، يا صاح ، في حب مكتو
مة نفسي ، لها الفداء ، وأنتا
كف عني ، فقد بليت وخلا
ك بلائي ، يا عاذلي ، فاسترحنا
أنت من حبها معافى ، ولو قا
سيت من حبها الهوى لعذرتا
فجزاك الإله حقل عني ،
لم يخفف عني بلائي ، وزدتا
هاك قلبي ! قطعته لوماً ، فإن أذ
سيتها حبها ، فقد أحسننا
أيها القلب هل تُطبق اصطباراً ،
طالما قد أطقنتي ، فصبرت
إنه من هويته واسع الح
ب ، كثير القلى كما قد عرفنا
فاجتبه كما تعر عليه ،
كلما زاد من لقائك هنتا

أوما كنت قد نَزَعْتَ عن الغ
ي، وسافرت في التقي وَرَجَعْتَ؟
وبمن قد بُليت، ليتك، يا مسد
كئين، أحببت واصلاً، أو تركنا
و لقد بانَ أنه لك قال ،
مخلفُ الوعدِ ، خائنٌ لو عقلنا
أبدأً منعمٌ يعلقُ وعداً ،
فإذا قلت : هاته قال : حتى
طالما كنت حائداً قبل هذا ،
عن حبالِ الهوى فكيف وقعنا
ما أرى ، في الهوى ، لإبليسَ ذنباً ،
إنَّ عيني قادت ، وأنت اتبعنا
فَدُقِ الحَبُّ قد نُهِيتَ، فخالف
ت ، ألسَتَ الذي عصيتَ ألسِتا
طبيبةً فرغتُ خيالكَ منها ،
لم يدم عهدُها ، كما قد عهدتا
ولقد مَتَّعْتَكَ مِنْهَا بوصلٍ
زَمَناً ماضياً، وكانت، وكُنْتا
فاسلُ عنها ، فالآن وقتُ التسلي ،
قَطَّعْتَ مِنْكَ حبلَها، فانبَتَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> ريمٌ يتيهٌ بحُسنِ صُورَتِهِ،

ريمٌ يتيهٌ بحُسنِ صُورَتِهِ،

رقم القصيدة : 14760

ريمٌ يتيهٌ بحُسنِ صُورَتِهِ،

عبثَ الفتورُ بلحظِ مقلنته

وكانَ عَقْرَبَ صُدغِهِ وقفت

لما دنت من نارِ وجنته

العصر العباسي << ابن المعتز >> نَطَقَتْ مَنَاطِقُ خَصْرِهِ بِصِفَاتِهِ،
نَطَقَتْ مَنَاطِقُ خَصْرِهِ بِصِفَاتِهِ،
رقم القصيدة : 14761

نَطَقَتْ مَنَاطِقُ خَصْرِهِ بِصِفَاتِهِ،
واهتزَّ غصنُ البانِ من حركاتِهِ
و دهيتُ من خطِّ العذارِ بخده ،
في صده ، ولموتُ في لحظاته
وكانَّ وجنته تُفتَحُ وردةً ،
خجلاً ، إذا طالبتَه بعداته
و حياةٍ عاذلتني ، لقد صارمته ،
و كذبتُ ، بل واصلته وحياته

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما لِحبيبي كسلانَ في فِكْرِ،
ما لِحبيبي كسلانَ في فِكْرِ،
رقم القصيدة : 14762

ما لِحبيبي كسلانَ في فِكْرِ،
و قد جفا حسنه وزينته
و الصدغُ قد صدَّ عن محاسنه ،
كصولجانٍ يردُّ ضربته
تري هل اعتلَّ ، من هواه لنا ،
و جسمه ، ربَّ فاشفِ علتَه
أساخطاً لا أديمُ سُخِطَتَه،
أو سائلاً لا أَرُدُّ حاجته

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما باتَ صَبَّ بمثلِ ما يتّا،
ما باتَ صَبَّ بمثلِ ما يتّا،
رقم القصيدة : 14763

ما باتَ صَبَّ بمثلِ ما يتّا،
يا هجرَ شرٌّ ، لو شئتَ أقصرتا
روحتَ من حبها منافقه ،
وكلّما تُبِتَ من هوَى عُدتا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أترجةٌ قد أتتكِ برأ ،
أترجةٌ قد أتتكِ برأ ،
رقم القصيدة : 14764

أترجةٌ قد أتتكِ برأ ،
لا تقبلنّها، إذا بررتا
لا تقبلن برّها، فإني

(233/1)

وجدتُ مقلوبها هجرتا

العصر العباسي << ابن المعتز >> كذبتَ يا من لِحاني في محبّته،
كذبتَ يا من لِحاني في محبّته،
رقم القصيدة : 14765

كذبتَ يا من لِحاني في محبّته،
ما صورةُ البدرِ ، إلاّ مثلُ صورته

يا ربّ إن لم يكن في وصله طمَعُ ،
ولم يكن فَرَجٌ من طُولِ هجرته
فاشفِ السَّقَامَ الذي في لحظِ مُقلتيه ،
و استر ملاحهَ خديه بلحيته

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا مُقلّةً أُدِنِفْتُ كما دِنِفْتُ ،
يا مُقلّةً أُدِنِفْتُ كما دِنِفْتُ ،
رقم القصيدة : 14766

يا مُقلّةً أُدِنِفْتُ كما دِنِفْتُ ،
مرّت بنا سَنَحَةٌ ، وما وقفتُ
وجفّئها ساحرٌ ليقتلني ،
فتبتُ من تويتي ، التي سلفتُ
رئى لعينٍ يقوى بلحظتها ،
كيدٌ لإبليسٍ كلما ضَعُفْتُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ولستُ أنسى في الخدّ ما صنعت
ولستُ أنسى في الخدّ ما صنعت
رقم القصيدة : 14767

ولستُ أنسى في الخدّ ما صنعت
نُوناتُ أصداغِهِ التي عَطَفْتُ
صَوْرَهُ اللهُ صُورَةً عَجَبًا ،
إن قيلَ كالغصنِ في النقا أنفت

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا عينٍ قد أشقيتني ، وشقيتِ ،
أيا عينٍ قد أشقيتني ، وشقيتِ ،
رقم القصيدة : 14768

أيا عينٍ قد أشقيتني ، وشقيتِ ،
أحقاً رأيتِ الموتَ ثم بقيتِ
و يا نفسِ إن العذرَ ، لا شكَّ ، ساعةً ،
تعيشينها بعدَ الحبيبِ ، فمُوتي

العصر العباسي << ابن المعتز >> وشادنٍ أفسدَ قَد
وشادنٍ أفسدَ قَد
رقم القصيدة : 14769

وشادنٍ أفسدَ قَد
بي بعدَ حُسنِ توبتِهِ
و زارني من قبلِ إع
لامي بوقتِ زورته
جاء بجيشِ الحُسنِ في
عديدهِ وعُدتهِ
العيشُ والمماتُ في
وصالهِ وهجرتهِ
وقوسه، وسهمه،
وسيفه في لحظته
قدامهُ سهامه
مبثوثه من نظرتهِ
و علمه من علمٍ ،
أشرقَ فوقَ طرته
ونُونُ آذْرِيُونِه،
يَلُوخُ في مَيْمَنَتِه
وخالُ حُسنِ حبش
شيُّ اللّونِ في مَيْسَرَتِه

و الموتُ في ساقبه قد
يمرُّه في مشيته
فلم يكن للزهد إلا
فِرَّةً من سَطَوته
و ماتتِ التوبةُ ل
مَّا أن بدأ من هَيَّيته
وجاء إبليسُ يُّه
ني نظري بطلعته
و قد علمتُ ما أش
كُ أن ذا من بغيته
فلم يزل يذكرني
رَبِّي، وعفوَ قُدرته
و قال لي : ما قلته ،
و غيرهُ في رحمته

العصر العباسي << ابن المعتز >> مولاي إن جفونَ العينِ قد قرحت ،
مولاي إن جفونَ العينِ قد قرحت ،
رقم القصيدة : 14770

مولاي إن جفونَ العينِ قد قرحت ،
من دمعة طالما جادت وما سفحت
فانظر بعينِ الرضا منِّي إلى بدنِ،
ما فيه جارحةٌ إلا وقد جرحت

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ابنَ الوزيرِ، والوزيرُ أنتا،
يا ابنَ الوزيرِ، والوزيرُ أنتا،
رقم القصيدة : 14771

يا ابن الوزير، والوزير أنتا،
لذا رجاؤك، فكيف كُننا
أغراك بالجري ، فما وقفنا ،
ولا إلى غير العلا التفنا
حتى بلغت الآن ما بلغنا،
فراح فينا سالماً وُدمننا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا قلبٍ ويحك خنتني وفعلتها ،
يا قلبٍ ويحك خنتني وفعلتها ،
رقم القصيدة : 14772

يا قلبٍ ويحك خنتني وفعلتها ،
وَحَلَلتْ عُقْدَةً تَوْبِي، وَنَقَضَتْهَا
يا عينٍ منكِ بليتي شاهدتها،
هالاً عن الوجهِ الجميلِ سترتها
يا ثالثَ الوُزراءِ كم من حلقةٍ
للكرِبِ والأحزانِ قد فرجتها

(234/1)

وخفيّةٍ بالفكرِ قد ناجيتها،
وعواقِبِ بالرأيِ قد أبصرتها
ويدٍ بوجهٍ مطلقٍ شيعتها ،
كبرت على عافيك ، واستصغرتها
فنسيتهَا ، وأعدتها ، فنسيتهَا ،
حتى مدحتَ بذكرها فذكرتها
لما أمرتَ بها تشبّهَ جدُّها

بالهزل للراجين، إذ جزلتها
واستيقظوا حقاً بها، وكأنهم
حلموا بها في النوم لما قلتها
ولرب معنى حكمة أفرغته
في قالب من لفظة أوجزتها
ووزارة كانت عليك حريصة
حتى أتتك ، فم تردك وزدتها
مثل العروس ترفها لك نفسها
جاءتك مُسرعةً ، وما أمهرتها
صدقتُ فيك فِراسةً من والدٍ،
في المهدش ظن بك الذي بلغتها

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا دهرُ ، يا صاحب الفجيعاتِ ،
يا دهرُ ، يا صاحب الفجيعاتِ ،
رقم القصيدة : 14773

يا دهرُ ، يا صاحب الفجيعاتِ ،
في كلِّ يومٍ تسيء مراتٍ
يا دهرُ إنَّ القومَ الألى شحطت
بهم نوى أكثروا مُصيباتي
حرمتُ من بعدهم مسيرَ يدي
إلى فمي، شارباً بكاساتٍ
وأن أرى ضاحكاً إلى أحدٍ،
إلا بقلبٍ جمَّ الكآباتِ
ما زالَ صرفُ الزمانِ يقسمنا
على المسراتِ والمسَاءاتِ
ما لي ، إذا قلتُ قد ظفرتُ ياخ
وانِ أرى فيهمُ محباتِ

شتتهم حادثٌ ، فأفردني
منهم ، وكان مشتاقَ لحظاتي
يا شَمَلَ قَلْبِي لِلهُوَ بَعْدَهُمْ ،
حتّى أراهم ، فذاك ميقاتي
عسى أرجي رجوعَ غايتهم ،
فكيفَ لا كيفَ بأمواتِ
قد كُنتُ أبكي أهلَ الموداتِ ،
فصِرْتُ أبكي أهلَ المُرُوءاتِ
خُلِّفْتُ فِي شَرِّ عُصْبَةٍ خُلِّفْتُ
أثْكَلَيْهَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ
كَلَابُ حَيٍّ ، إِذَا حَضَرْتُ ، فَإِنْ
غَبْتُ فُوقاً فَأَسُدُّ غَابَاتِ
إِنْ أُودِعُوا السَّرَّ صَيِّعُوهُ ، وَلَا
يَغْضِبُونَ طَرْفًا عَنِ الْجَنَائِاتِ
وَإِنْ أَرَدْتَ انْتِهَاكَ عَرْضِكَ فَا
دَدَّهُمْ يَعْذِرُوا لِحَاجَاتِ
يَلْقَوْنَ ذَا الْفَقْرِ بِالْقُطُوبِ ، وَذَا الْوَا
فَرِ بَلْبَيْكَ ، وَالتَّحِيَّاتِ
فَهُمْ لَهَا لَا لِدَفْعِ نَائِبَةٍ ،
يَوْمَ افْتِقَارٍ إِلَى الْمُودَاتِ
كُلٌّ عَلَى مَنْ يَرِيدُ نَفْعَهُمْ ،
لَكِنَّهُمْ مِنْهُ فِي جَنَائِاتِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> تَضَمَّنَتْ لِي الْحَا

تَضَمَّنَتْ لِي الْحَا

رقم القصيدة : 14774

تَضَمَّنَتْ لِي الْحَا

جَهَ مِنْ قَبْلُ ، وَسَارَعْتَا
وَقَدْ أَعْطَيْتَنِي عَهْدًا ،
فَوَثَّقْتَ ، وَوَكَّدْتَا
وَقَرَّبْتَ لِي الْأَمْرَ ،
يَاطْمَاعٍ ، وَقَصَّرْتَا
وَمَوْتٌ لِي الْجَدُّ ،
فَأَتَقْنْتَ وَأَحْكَمْتَا
وَأَطْلَعْتُ لَكَ الْوَدَّ
بشياءٍ ، فبتغضبينا
فقلْتُ : الحظُّ في ذاك ،
ووثبتُ ، فأنكرتَا
فما ضمَّكَ مضمراً
إلى الجري فوقفتَا
وقد كلفك الشيءَ ،
و قد كنتَ تعودتَا
وما زلتَ قديماً فـ
رساً فيه ، فففررتنا
فأنتَ الآن تلقاني ،
بلا شيءٍ كما كنتا
فإن صادفتَ مني غفـ
لةً عنك تغافلنا
و في الأيام إن سو
يت ، زودتُ وزودتَا
و قد كنتَ إذا جاء
رسولُ الشربِ بكرتَا
فقد صيرتَ إذا ما جاء
تُ في الأيام حجرتَا
لتلقى عندي الجمعَ ،

إِذَا أَنْتَ تَأَخَّرْتَا
فَلَا أَسْأَلُ عَمَّا قِي
لِ فِي الْأَمْرِ ، وَمَا قَلْنَا
وَإِنْ أَوْمَأْتُ بِالشَّيْءِ ،
وَمَا يَخْفَى تَكَاثُمَتَا
وَجَدَدْتُ إِلَيَّ اللَّحْ
ظَ خَوْفًا وَتَلَفَّتَا
فَإِنْ أَيْقَنْتَ بِالشُّرْبِ ،
وَمَا يَحْوِيهِ عَرِيدَتَا
فَهَذَا مِنْ خَطَايَاكَ ،
وَإِنْ شِئْتَ لِأَخْسَنَتَا
وَلَوْ شِئْتَ لَقَدْ صِرْتَا
إِلَى حِظٍّ ، وَقَصْرْتَا
وَ قَدْ كُنْتَ تَحْرَدْتَا ،
وَ لَكِنَّكَ بَرَزْتَا
كَأَنِّي بَكَ قَدْ قَلْنَا ،
وَ أَطْبَيْتَ ، وَأَكْثَرْتَا
وَ هَوْنَتَ وَعَظْمَتَا ،
وَ أَسْرَفْتَ وَأَفْرَطْتَا
وَ قَرَّبْتَ وَبَعَدْتَا ،
وَ طَوَّلْتَ وَعَرَضْتَا
وَ وَلَيْتَ وَأَقْبَلْتَا ،
وَ قَدِمْتَ وَأَخْرَتَا
فَدَعَ عَقْلَكَ فِي هَذَا ،
فَبِالْعَقْلِ تَبَرَّعْتَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أَخْفُ مِنْ لَا شَيْءَ فِي سَجْدَتِهِ ،
أَخْفُ مِنْ لَا شَيْءَ فِي سَجْدَتِهِ ،

أخفُّ من لا شيءٍ في سجديته،

(235/1)

كأنه يلسعُ في جبهته
و شيخٌ سوءٍ ذاك علمي به ،
يمري على الإخوان من نكته
و ديدبانٌ فوقَ ساباطه ،
والتاسُ مُنغصُونَ عن وقفته
تصدَّرَ التَّفَاخُ في خده،
و نورَ السوسنُ في لحيته
و قد أتانا ببراھينه ،
و ما نرى البرهانَ في حجته
وورثَ الهاضومَ عن جدِّه،
و عن أبيه ، فهو في رتبته
ذاك دواءٌ جيدٌ نافعٌ ،
يصلحُ ما يشكوهُ من معدته

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما بأل فروجينَ قد علقا

ما بأل فروجينَ قد علقا

رقم القصيدة : 14776

ما بأل فروجينَ قد علقا

تعليقَ هاروتِ وماروتِ

عساھما في الفجرِ قد نبَّھا

مُصْطَبِحاً قَطُّ بَتَّصُوبِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> بحياتي يا حياتي،

بحياتي يا حياتي،

رقم القصيدة : 14777

بحياتي يا حياتي،

إشربي الكأس، وهاتي

قبل أن يفجعنا الده

رُ بموتٍ وشتاتٍ

لا تخونيني إذا م

تُ ، وقد ماتت نعاتي

إنما الوافي بعهدي

مَن وَفَى بَعْدَ وَفَاتِي

العصر العباسي << ابن المعتز >> اعاذلُ دع لومي وهاك وهاتِ ،

اعاذلُ دع لومي وهاك وهاتِ ،

رقم القصيدة : 14778

اعاذلُ دع لومي وهاك وهاتِ ،

هل العيشُ ، فاصدق ، غيرَ ذا ، بحياتي

تصدّق على المسكينِ منك بقبلةٍ ،

فإني أراها أصدقَ الحسناتِ

بعاطيكِ خمراً من فمٍ قد شربتها ،

هي الخمرُ حقاً لا ابنةُ الكرماتِ

أعاذلُ إني لا أعاجلُ توبةً ،

ولستُ ألاقي توبةً بأناتي

و راح تلقيتُ الصبوحَ بكأسها ،

و قد سارَ جيشُ الصبحِ في الظلماتِ
و ناديتُ يحيى ، فاستجابَ ، وطالما
كسا جسمَها من فضةٍ حَلَقَاتِ
سُلافةٍ كَرَمٍ فُجِّرَتْ، في عُروشِها،
جداولُ ماءٍ من خليجِ فُراتِ
فلما تدلَّتْ كالثديِّ وأصبحت
على القصبِ المعروفِ منبعثاتِ
أضيفتُ إلى قاريةٍ خزفيةٍ ،
مصبغةٍ بالطينِ معتجراتِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد جمعَ الحسنُ والملاحَةُ في وجهِ
قد جمعَ الحسنُ والملاحَةُ في وجهِ
رقم القصيدة : 14779

قد جمعَ الحسنُ والملاحَةُ في وجهِ
من العاشقينِ منحوتِ
في عينه مَرَضَةٌ ، إذا نَظَرْتُ،
قد كحلتهُ بسحرِ هاروتِ
يمحُّ إبريقهُ المزاجِ كما ام
تدَّ شهابٌ في غثرِ عفريتِ
على عُقارٍ صفراءِ تحسبُها
شيبَتِ بمسكٍ في الدنِّ مَفْتوتِ
للماءِ فيها كتابةٌ عجبٌ ،
كمثلِ نقشٍ في فصِّ ياقوتِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ومُدَامَةٌ يكسو الزجاجَ شعاعُها،
ومُدَامَةٌ يكسو الزجاجَ شعاعُها،
رقم القصيدة : 14780

ومُدَامَةٌ يَكْسُو الزَّجَاجَ شُعَاعُهَا،
كَالْخَيْطِ مِنْ ذَهَبٍ ، إِذَا مَا سَلَتْ
حُبِسَتْ وَلَمْ تَرَ غَيْرَهَا فِي ذَنِّهَا،
فَتَقَصَّرَتْ مِنْ نَقْشِهَا وَتَخَلَّتِ
قَدْ حَشِي بِكُؤُوسِهَا ذُو غِنَةٍ ،
صَامَتْ لَهُ صَوْمَ الْمَلَامِ وَصَلَتْ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أنزلت من ليل كظل حصاة ،
أنزلت من ليل كظل حصاة ،
رقم القصيدة : 14781

أنزلت من ليل كظل حصاة ،
ليلاً كظل الرمح ، وهو مؤات
وتُحَارِبُ الْإِنْسَانَ عِدَّةُ عَقْلِهِ،
لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آتٍ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنْ شَرِبَ ثَلَاثَةَ
دِرْيَاقٍ هَمَّ مُسْرِعٍ بِنَجَاةٍ
فَاشْرَبَ عَلَى قَرْنِ الزَّمَانِ ، وَلَا تَمَتْ
أَسْفَاءَ عَلَيْهِ ، دَائِمَ الْحَسْرَاتِ
وَانظُرْ إِلَى دُنْيَا رَبِيعٍ أَقْبَلَتْ
مِثْلَ النِّسَاءِ، تَبَرَّجَتْ لِرُنَاةٍ
وِغْذَا تَعْرِى الصَّبْحُ مِنْ كَافُورِهِ
نَطَقَتْ صُنُوفُ طَيُورِهَا بِلُغَاتٍ
وَالْوَرْدُ يَضْحَكُ مِنْ نَوَاطِرِ نَرْجِسٍ
فَدَيْتِ وَأَذْنَ حَبِهَا بِمَمَاتِ
فَتَتَوَّجُ الزَّرْعُ السَّنِيُّ بِسُنْبُلٍ،
غَضَّ الْكَمَائِمِ أَخْضَرَ الشَّعْرَاتِ

و الكمأةُ الصفراءُ بادٍ حجمها ،
فبكلِّ أرضٍ موسمٌ لحياةٍ
فكأنَّ أيديهم ، وقد بلغَ الدجى ،
يَفحصن في المِيقَاتِ عن هاماتٍ
وتَظَلُّ غَربانُ الفَلا ، فيما ادَّعت ،
يأكلنَ لحمَ الأرضِ مُبتدراتٍ
والغيثُ يُهدي الدمعَ ، كلَّ عشيّةٍ ،
لغيومٍ يومٍ لم يحطِ بنباتٍ
و ترى الرياحَ إذا مسحَ غديره ،
صَقَلنَهُ ، ونَقَّينَ كلَّ قَدَاةٍ
ما غنُ يزالُ عليه ظبيُّ كارغُ ،
كتطلعِ الحسناءِ في المرآةِ
و سوابحُ يجذفنَ فيه بأرجلِ
سكنت عليه بكثرةِ الحركاتِ
فتخالهُنَّ كروضةً في لُجَّةٍ ،
و كأنما يصفرنَ من قصباتٍ
ويُغرَدُ المَكاءُ في صحرائه ،
طرباً لترنيحٍ من النشواتِ
يا صاحِ غادِ الخندريس ، فقد بدا
شِمرأخُ صُبْحِ لآخِ في الظلماتِ
والرَّيحُ قد باحتْ بأسرارِ التدى ،
وتنفَسَ الرِّيحانُ بالجَنَّاتِ
شفَعُ يدِ الساقِي وطيبةَ مائه ،
في السكرِ كلِّ عشيّةٍ وغداةٍ
و معشوقِ الحركاتِ يحلو ، كله

عذبٌ ، غذا ما ذيقَ في الخلواتِ
ما غن يزألُ ، غذا مشى متمنطقياً ،
بمناطقٍ من فِصَّةِ قَلِقَاتِ
فكأنه مستصحباً صناجةً ،
في حَضْرَةٍ من كثرةِ الجَلَبَاتِ
طالبته بمواعيدٍ ، فوفى بها ،
في زورةٍ كانت من الفلتاتِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و لقد غدوتُ على طم
و لقد غدوتُ على طم
رقم القصيدة : 14782

و لقد غدوتُ على طم
رَّ مشرقِ الحجابِ
طرفٌ صنعناه ، فتمَّ ،
بأكملِ الصنعاتِ
نطقتُ عليه كرامةً
مشهورةُ الحسناتِ
ويظلُّ مُشتركُ الضمِّ
رِ مخافةُ العثراتِ
وكأنَّ في أخلاقِهِ ،
خُلُقاً من الكرماتِ
يرعى مساقطاً وابلٍ
بالدَّيرِ والمَحَلَّاتِ
زجرَ البقاعَ برعده ،
فأجبنهُ بنباتِ
ورعتُ بطونَ بلادهِ
لقحَّ منالبركاتِ

حتى إذا فرش الضيا
ء لأعيني فرشات
ألبسن سمطاً من لآ
لي الوحش منتظمت
ويكدن يخلعن الجلو
د لشدة الروعات
ولقد أروح، وأغتدي
نشوان ذا فتكات
وأهين بالسحب الملاء
ء البيض والحبرات
إذ ليس لي علم من ال
مدنيا بما هو آت
ويسير لحظي والصدى
ق، وليس ذا بعدات
و الدهر غر غافل،
من موتها لحياة
ويحسني حدق المهاء،
ولقد جحدن عداتي
والشيب أصبح ضاحكاً
ملقى إلى الفتيات
و الشيخ في لذاته
مستنكر الحركات
لا يملأ الرزق المنى،
فالحى ذو حسرات
و الهر، فهو كما ترى
قد لج في العشرات
كم من خليل فاتني،
فعرفت مر وفاتي

وفقدته، فتماسكت
نفسي على زفراتِ
كانت به لي ضحكةٌ ،
فبكيته بكياتِ
وعزيمةً أنضيتها،
حزماً من العزماتِ
مثل الحسام بصيرةً
بمواقع الفرصاتِ
والحلم يذهب باطلاً،
إلا لذي سطواتِ
يا قوم، بل لا قوم لي،
هبوا من الرقاداتِ
إني أرى ريب الزما
ن مؤلياً بشتاتِ
دُلُّ على ملكٍ يُجـ
رع كأسه بقداةِ
لا ترقدوا، وجفونكم
مشحونةً بحُماةِ
و الشرُّ بعد وقوعه ،
في الناسِ، ذو وثباتِ
هبوا ، إفاقةً حازمٍ ،
ثم اسكروا سكراتِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما صائداتٌ ليسَ بارحاتِ،

ما صائداتٌ ليسَ بارحاتِ،

رقم القصيدة : 14783

ما صائداتٌ ليسَ بارحاتِ،

و رَاكِبَاتٌ غَيْرُ سَائِرَاتِ
و قد علونَ غيرَ مكرماتِ ،
منابراً، ولسنَ خاطباتِ
و ما طعامٌ ظلَّ بالفلاةِ ،
يقربُ الموتَ منَ الحياةِ
وبيتُ أنسٍ صخبُ الأصواتِ ،
مُختلِفُ الأجناسِ واللغاتِ
تظلُّ أسراهُ مكتفاتِ ،
وما رماحٌ غيرُ جارياتِ
وليسَ في الدماءِ آلفاتِ ،
وليسَ في الطرادِ والغاراتِ
يُخضِبَنَ لا منَ علقِ الكُمامةِ ،
بريقِ حتفٍ مُنجزِ العِداةِ

(237/1)

مُكْتَمٍ ليسَ بذِي إفلاتِ ،
ينشبُ في الصدورِ واللباتِ
قُفْلُ إسارِ علقِ الشبابةِ ،
على عواليها مركباتِ
أسنةٌ غيرُ مُنكَّساتِ
من قصبِ الريشِ مجرداتِ
يُحسِنَ في الفناةِ شائلاتِ ،
أذنانَ خرفانٍ مرَّباتِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا كفو ما حييت ، إذ غدوتِ
يا كفو ما حييت ، إذ غدوتِ

رقم القصيدة : 14784

يا كُفُّ ما حَيَّيتِ ، إذ غدوتِ
ببأشقي يُعطيكِ ما ابتغيتِ
لا يتَّقِيهِ هاربٌ بقوتِ
سهمٍ مصيبٌ كلما رميتِ
مؤدَّبٌ يُسرِعُ إن دَعيتِ
لا عيبَ فيه غيرُ عشقِ الموتِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أعددتُ للغاياتِ سابقاتِ
أعددتُ للغاياتِ سابقاتِ
رقم القصيدة : 14785

أعددتُ للغاياتِ سابقاتِ
مُقلِّماتٍ ومُحزَّماتِ
كرائمِ الأنسابِ مُعْرِقاتِ ،
وبينَ أفراخِ مُزغَّباتِ
حتى إذا ما رُحنَ مُشركاتِ ،
بِابِرِ الرِّيشِ مُعزَّزاتِ
سحَّبنَ في الذكورِ ، حائلاتِ ،
خراطماً أودِ عن خرطباتِ
كأنها صرارٌ لؤلؤاتِ ،
حتى إذا نَفَرَنَ لاقطاتِ
لاقينَ بالعشيِّ ، والغداةِ ،
حينَ يرمنَ ، الزقَّ صارعاتِ
صدى من الآباءِ والأُماتِ ،
ثمَّ بُعثنَ غيرَ مُبعداتِ
من بعد ميقاتِ إلى ميقاتِ ،

من حُللِ الرِّيشِ محلِّقاتٍ ،
ثمَّ تَبَدَّلْنَ بأخْرِيَّاتِ
كخَلْعِ الوَشِيِّ منشِراتِ ،
أُرْسِلْنَ من بحرٍ ومن فِلاةٍ
مقْصِصاتٍ ومرْجالاتٍ ،
كم رَقَدتِ من غيرِ أمْهاتِ
في قِلةِ الطُودِ وفي الرِماةِ ،
يحبِلْنَ بالأزْواجِ والزَّوجاتِ
و بانتِشارِ الحَبِّ والملِّقاتِ ،
وتارةً يَطْرُقْنَ بالرَّوعاتِ
من ابنِ عَرَسِ عَجَلِ الوَثباتِ
و هرةٍ سَريعةِ الجَرياتِ
طائِغِيَّةٍ جائِعةِ البِئاتِ ،
وربَّ يومٍ ظَلْنَ خائِفاتِ
طائِرةِ القُلُوبِ ضامِراتِ
و القوسِ والبَندِقِ والرِماةِ
وإن سَقَطْنَ متَرَدِّداتِ ،
فمسرعاتٌ غيرُ لابِثاتِ
لِئْلِغَةَ ماسِكةِ الحِياةِ ،
خوفٍ خِيالِاتِ ومُزْرِياتِ
فلم تَزَلْ كذاكِ دائِباتِ
طائِرةِ القَوابِ ضامِراتِ
حتى عَرفْنَ البَرحَ بالأِياتِ ،
تلوُحُ للناظِرِ من هِياتِ
كما يلوُحُ التَّجْمُ للهِدَاةِ

.....

العصر العباسي << ابن المعتز >> للمكتفي دولة مباركة ،

للمكتفي دولةً مباركةً ،
رقم القصيدة : 14786

للمكتفي دولةً مباركةً ،
عاشَ بها النَّاسُ بعدَما ماتوا
يلوُحُ من تحتِ تاجِهِ قمرٌ ،
وافى بهِ للسعودِ مِقاتُ
خليفةً لا يَحِيبُ سائلُه ،
سرت بهِ الأرضُ والسمواتُ
ما ولدتُ هاشمٌ له شبيهاً ،
من أين ، من أينَ مثله ، هاتوا!

العصر العباسي << ابن المعتز >> لي في التصابي واللهو حاجاتُ ،
لي في التصابي واللهو حاجاتُ ،
رقم القصيدة : 14787

لي في التصابي واللهو حاجاتُ ،
ليسَ لقلبي منهنَّ إفلاتُ
كم توبةٍ قد فضضتُ خاتمها
عني ، وللتائبينَ رجعاتُ
فاشربْ غداةَ النيروزِ صافيةً ،
أيامها في السرورِ ساعاتُ
قد ظهرَ الجنُّ بالنهارِ لنا
منهم صُوفٌ مُرْدٌ عَتِيَّاتُ
تميلُ في رقصهمِ قُدودهم ،
كما تثنت في الريحِ سرواتُ
وركبَ القُبْحُ فوق حُسنهم ،
ففي سَمَاجَاتِهِم مَلاحاتُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألم تَرِنِي رُبِطْتُ بِشَرِّ أَرْضٍ، أَلَمْ تَرِنِي رُبِطْتُ بِشَرِّ أَرْضٍ،
أَلَمْ تَرِنِي رُبِطْتُ بِشَرِّ أَرْضٍ، أَلَمْ تَرِنِي رُبِطْتُ بِشَرِّ أَرْضٍ،
رقم القصيدة : 14788

أَلَمْ تَرِنِي رُبِطْتُ بِشَرِّ أَرْضٍ، أَلَمْ تَرِنِي رُبِطْتُ بِشَرِّ أَرْضٍ،
فَهَلْ أَنَا وَاجِدٌ مِنْهَا انْفِلَاتَا
إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ سَائِلُوهُ ،
وَقَالُوا كَيْفَ بَتَّ ، وَكَيْفَ بَاتَا
يُخَلِّيهِ الْمَجَاوِزُ ، وَهُوَ دَانٍ ،
وَيَأْتِيهِ ، إِذَا مَا اللَّصُّ فَاتَا
وَتُمْطِرُنَا لِيَالِيهَا بَعُوضًا
يَذُبُّ النُّومَ عَنَّا وَالسَّبَاتَا

(238/1)

وَتَلْقَانَا الدَّنَابُ ، إِذَا غَدَوْنَا ،
فَتَفْرِي الْجَوْنَ وَثَبًا وَالنِّفَاتَا
وَتَسْلُكُ فِي شَوَارِعِ خَالِيَاتِ ،
أَحَلَّ اللَّهُ فِيهِنَّ الشَّتَاتَا
وَحَيْطَانِ كَشَطْرَنِجِ صَفُوفِ ،
فَمَا تَنْفَكُ تَضْرِبُ شَاةَ مَاتَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> و بركة تزهو بنيلوفر ،
و بركة تزهو بنيلوفر ،
رقم القصيدة : 14789

و بركة تزهو بنيلوفر ،
ألوانه بالحسن منعوته
نهاره ينظر من مقلة
شاخصة الأجفان مبهوته
كأنما كل قضيب له
يحمل في أعلاه ياقوته

العصر العباسي << ابن المعتز >> كذا تبغي المحامد والمعالي ،
كذا تبغي المحامد والمعالي ،
رقم القصيدة : 14790

كذا تبغي المحامد والمعالي ،
ألست تراهم تريباً صموتاً
أبا حسن قراك الله حسناً،
يعز علي المكارم أن تموتا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا دهر كم من جموع
يا دهر كم من جموع
رقم القصيدة : 14791

يا دهر كم من جموع
صيرتهم أشتاتاً
و مات أيضاً علي ،
و جاور الأمواتا
هيات أن يلد الده
ر مثله هياتا
ما أحسن الصدق إلا
في قولنا عنه هاتا

العصر العباسي << ابن المعتز >> ظلمت ، إذا طالبت شيئاً ، وقد فاتا ،
ظلمت ، إذا طالبت شيئاً ، وقد فاتا ،
رقم القصيدة : 14792

ظلمت ، إذا طالبت شيئاً ، وقد فاتا ،
تُقَابِلُ شَيْئاً بِالْخِضَابِ ، وَهِيهَاتَا
وَقَالُوا : امْرُؤٌ قَدْ شَابَ وَابْيَضَ رَأْسُهُ ،
وَلَا بَدَّ يَوْمًا أَنْ يَقُولُوا : امْرُؤٌ مَاتَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> سَارَ الرَّفِيقُ لِقَصْدِهِ وَتَلَبَّثَا ،
سَارَ الرَّفِيقُ لِقَصْدِهِ وَتَلَبَّثَا ،
رقم القصيدة : 14793

سَارَ الرَّفِيقُ لِقَصْدِهِ وَتَلَبَّثَا ،
وَشَكَانَ فَمَا عَذَرَ الرَّفِيقَ ، وَلَا رَثَى
وَرَأَى الطَّلُولَ تُطِيقُ دَفْعًا لِلْأَسَى ،
وَقَضَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَنْوَحَ وَيَمْكُنَا
لَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُ نُؤْيٍ خَامِلٍ ،
وَمُسْحَجٍ رَثِّ الْقِلَادَةِ أَشْعْنَا
عَفَى وَغَيْرَهَا زَمَانٌ غَادِرٌ ،
مُتَقَلِّبٌ فِي شَرْطِهِ أَنْ يَنْكُنَا
مَنْ بَعْدَ عَهْدِكَ أَنْ تَرَى فِي رِبْعِنَا
رَشًّا كَحَيْلِ الْمُقْلَتَيْنِ مَرْقَشَا
يَرْنُو بِنَاظِرَةٍ تُذَيِّبُ بِلِحْظِهَا
مُهَجَّ النَّفُوسِ تَقْتَلًا وَتَأَنَّنَا
أَيَّامَ يَلْقَى الزَّهْرُ فِي لِدَاتِهِ
وَسِنًا ، وَتَبْعُنِي الْحَوَادِثُ مَبْعَنًا

أوما عجبَت لصاحبٍ ، لي شرهُ ،
لا يتَّقِي أن يَسْتَشِيرَ وَيَحْتَا
أعيا التَّقاةَ ، فما تَلِينُ قَنَاتَهُ ،
وَعَصَّتْ أَفَاعِيهِ الرُّقَاةَ التُّفَّثَا
ذَهَبَ القَدِيمُ مِنَ المودَةِ خالِصاً ،
و استَبَدَلَ الإِخْوَانُ وِداً مَحْدَثَا
يعلو عليّ ، إذا وصلتُ حبالَهُ ،
فإذا قَطَعْتَ الحَبْلَ مِنْهُ تشبِثَا
إن يَحْمِلِ الأَحْبَارَ يَنْقُلُ نَفْسَهُ ،
حتى يَظَلَّ بِسَرِّهَا متَحَدِّثَا
متَهَكِّمٌ بِالسَّرِّ لَيْسَ بِعَقْلِهِ
رَتَقٌ ، إذا غَفَلَ الرِّجَالُ تَنَكُّثَا
عربانُ مِنَ حَلَلِ الجِلالَةِ والتَّقَى ،
لم يَحِوْ مِنَ كَرَمِ الخِلائِفِ مورِثَا
في مَزْحِهِ جَدُّ يَهِيحُ لِسْمِهِ
داءُ الصِّدُورِ عَلَيْهِ حتى يَنْفِثَا
هل كانَ إِلاَّ بَعْضَ مِيلِ كَنائِبِ
أعيا عليّ تَقْصِفاً وَتَشَعُّثَا
وَجَبَّتْ عَلَيْهِ كَسْرَةً ، أو رَمِيَّةً
أنْفِي بِها عَنِي الأَقْلَ الأَحْبِثَا
وَرَجَعْتَ مُنْتَحِلَ الكِتابَةِ لا تُرَى
في اللَّيْلِ إِلاَّ ما ضِيّاً مَتَعَبِثَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أي فتنةً ما كنتُ منتظراً لها ،
أي فتنةً ما كنتُ منتظراً لها ،
رقم القصيدة : 14794

أيا فتنةً ما كنتُ منتظراً لها ،

أما لقتيلِ الهجرِ بالوصلِ من بعثِ
طلائعُ شوقي لا يَقْرُ قَرَارُها،
و مولايِ قاسٍ لا يرقُّ ولا يرثي
هلكتُ لأنْ دامت عليّ يمينه،
فيا ربَّ أدركني ووقفه للحثِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و فتيةٌ لا يخوضُ الشكُّ أنفسهم ،

(239/1)

و فتيةٌ لا يخوضُ الشكُّ أنفسهم ،
رقم القصيدة : 14795

و فتيةٌ لا يخوضُ الشكُّ أنفسهم ،
مؤيدين لعزمٍ غيرٍ منكوثِ
لما طفا النجمُ في بحرِ الدجى وصلوا
حبلَ السرى بدميلٍ غيرِ تليثِ
حتى إذا هزَمَ الإصباحُ ليلهمُ،
بعسكرٍ من جنودِ التورِ مَبْثُوثِ
و صفقَ الديكُ من وجدٍ ومن أسفٍ ،
على الظلامِ ، وناداهم بتغويثِ
تميلُ من سكراتِ النومِ قامته،
كمثلِ ماشٍ على دفٍّ بتحشيثِ
وفَضَّ خاتمَه عن رأسِ مُدْخَرِ
من الدنانِ قديمِ العهدِ موروثِ
تحيي زجاجته هذا وتقتلُ ذا ،
فالناسُ ما بينَ مَقْتُولٍ ومَبْعُوثِ

أسترزقُ اللهَ عطفَ الحبِّ من رشي
يشوبُ تذكيرَ عينيه بتأنيثِ
وقد بدا الحبُّ في دَمعي وفي نظري،
فلا تسل غيرَ ما بي من أحاديثِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا يكن للكأسِ في
لا يكن للكأسِ في
رقم القصيدة : 14796

لا يكن للكأسِ في
كفك يومَ الغيمِ لبثُ
أوما تعلمُ أنَّ ال
غيمِ ساقٍ مستحْتُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قل لذاتِ اللحظةِ المخنثه ،
قل لذاتِ اللحظةِ المخنثه ،
رقم القصيدة : 14797

قل لذاتِ اللحظةِ المخنثه ،
ولئنُ أمسّت بلوني عَيْثه
إنّما مالي ما أنفقهُ،
والذي أتزكُّهُ للورثه

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا ما لقلبٍ لا تُقضى حوائجُه،
ألا ما لقلبٍ لا تُقضى حوائجُه،
رقم القصيدة : 14798

ألا ما لقلبٍ لا تُقضى حوائجُه،

ووجد أطار التوم بالليل لا عجه
و داء ثوى بين الجوانح والحشا ،
فهيهات من إرائه ما يؤالجه
ألا إن دون الصبر ذكر مفارق ،
سقى الله أياماً تجلت هوادجه
غزال صفا ماء الشباب بخده ،
فضاقت عليه سوره ودمالجه
ومنتصر بالغصن والحسن والتقا ،
و صدغ أديرث فوق ورد صوالجه
تحكم فيه البين ، والدهر ينقضي ،
فلله رأي ما أضلت مناهجه
و آخر حظي منه توديع ساعة ،
وقد مزج الإصباح بالليل مازجه
وغرد حادي الركب وانشقت العصا ،
و صاحت بأخبار الفراق شواحجه
فكم دمة تعصي الجفون غزيرة ،
و كم نفس كالجمر تدمى مخارججه
وآخر آثار المحبة ما ترى ،
طلول ، وريع قد تغير ناهجه
أضرب به صوب من المزن وابل ،
و كشف رياح ذاريارت دوارجه
ألا إن بعد التأي قريبا وأوبه ،
وتحت غطاء الحزن والههم فارجه
ويوم هجير لا يجير كناسه ،
من الحر ، وحشي المها ، وهو والجه
يظل سراب البيد فيه، كأنه
حواشي رداء نفضته نواسجه
نضيت له وجهي وعزماً مؤيداً ،

أرواخهُ حيناً، وحيناً أوالجُهُ
كأني على حَقبا تَقَدَّم قارِحاً
كمثل شهابٍ طارَ في الجوّ مارِجِه
يُسوّقُ أسنّاهُ لواقِحِ قُربِه،
فألقيَنَ حملاً أعجلتُه نواتِجِه
رمينَ عليّ أفخاذهنَ أجنّةً ،
كما أزلقتُ ولدانَ نسرٍ جادِجِه
ويرفَعن نَقعاً كالمُلاءِ مُهلِهلاً،
تموِجُ عليّ ظهَرِ البلادِ موائِجِه
ويا رَبِّ مطروقٍ قَمَرَتُ غَيورَه،
و طاوعتُ فيه حَبَّ نفسٍ أعالِجِه
فريدِين لا نلتقى بعِلمٍ ، كأننا
نجيانِ من مكرٍ خفيٍّ سوائِجِه
إلى أن تولى النّجمُ وانحرقَ الدّجى
كأنّ ضياءَ الفجرِ بالأفقيّ باعِجِه
وأبتُ، وبي من ودّها مُضمّراتُه،
و داخله سرٌّ ، وللناسِ خارِجِه
ويا رَبِّ يومٍ قد سبقتُ صباحَه
بموكبِ فتیانِ تسيلُ همالِجِه
و إبريقُ شربٍ قد أجبتُ دعائُه ،
كأنّ مُديرَ الرّاحِ في الكأسِ دارِجِه
ويَنقِضُ بالأرواحِ رُوحَ مُدامَةٍ ،
يكونُ بأفواهِ النّدامى معارِجِه
و قد عشتُ حتى ما لدى وجهِ منيةٍ
يعودُ إليها من فُؤادي عالِجِه

العصر العباسي << ابن المعتز >> بخيلٌ قد شقيتُ بهِ ،

بخيلٌ قد شقيتُ بهِ ،

رقم القصيدة : 14799

بخيلٌ قد شقيتُ بهِ ،

يكذُّ الوعدَ باللججِ

على بستانِ خديهِ ،

زرافين من السيجِ

شعراء الجزيرة العربية << مساعد الرشيدى >> الطريق المظلم المهجور

الطريق المظلم المهجور

رقم القصيدة : 148

نوع القصيدة : عامي

تخوفني مشاوير الطريق المظلم المهجور

واليامني ذكرتك قلت طولي يامشاويري

عزاي انك رجاي العذب لو كل الدروب عثور

وصلت اوماوصلت اعرفك ما انت منتظر غيري

حبيبي .. وكل الله لاتحسب اني بليد شعور

لو انت المستحيل الصعب .. ماابدي لك معاذيري

احبك .. رغم تجريح الليال لقلبي المقهور

اشوف الجرح يكبر وانت تكبر وسط تفكيري

احبك .. لو يموت الحب وتصير القلوب قبور

احبك كلمة لو حرموها .. حل تفكيري

احبك من هنا حتى طلوع الفجر .. حد النور

صحيح انك قدر محتوم بس اجمل مقاديري

بعذر اللي يحبك لو يصير الشاعر المشهور
لأنك تنهمر حلو القصيده في تعابيري
احد ربي يحطك له حبيب .. ومايجيه غرور ؟
وانا مهما بغيت استوعبك ياقل تقديري
هلا بك من قدمك ... لغرتك لي شعرك المنثور
هلا في كل شي فيك وانت اغلي مساييري
أثر صدق الغلا يجبر حطام الخاطر المكسور
وانا مهما منحتك من غلاي اشعر بتقصيري
ولو طالت مشاوير الطريق المظلم المهجور
انا لا من ذكرتك قلت .. احبك يامشاويري

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا تُتبع النفس شيئاً فات مَطلبه،
لا تُتبع النفس شيئاً فات مَطلبه،
رقم القصيدة : 14800

لا تُتبع النفس شيئاً فات مَطلبه،
وأشرب ثلاثاً تجد من همّه فرجا
وسائل لي عن الغدال، قلت له:
نجا فؤادي، ولا تسأله كيف نجا

العصر العباسي << ابن المعتز >> تقول لي، والدموعُ وأكفّةُ ،
تقول لي، والدموعُ وأكفّةُ ،
رقم القصيدة : 14801

تقول لي، والدموعُ وأكفّةُ ،
في خدها بالدماءِ تمتزجُ
حتى متى نلتقي على حذرٍ ؟
أما لنا من عذابنا فرجُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> وَمُحَرَّقِ طَاقِينَ مِنْ سَبَّحِ ،
وَمُحَرَّقِ طَاقِينَ مِنْ سَبَّحِ ،
رقم القصيدة : 14802

وَمُحَرَّقِ طَاقِينَ مِنْ سَبَّحِ ،
فِي عَاجِ وَجْهِ لَاحِ كَالسَّرَجِ
أَجْسَامُنَا بِالسَّقْمِ قَدْ فَنَيْتُ ،
فَسَلُّوا مَحَاسِنَهُ عَنِ الْمُهْجِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> رَفَعْتُ يَدِي أُسْتَوْهَبُ اللَّهُ صِحَّةً ،
رَفَعْتُ يَدِي أُسْتَوْهَبُ اللَّهُ صِحَّةً ،
رقم القصيدة : 14803

رَفَعْتُ يَدِي أُسْتَوْهَبُ اللَّهُ صِحَّةً ،
لِخَيْرِ إِمَامٍ سَالِكٍ فِي التَّقَى نَهَجَا
فَقُلْتُ ، وَقَدْ طَالَتْ مِنْ الِهْمِ لِيَلْتِي ،
وَإِشْفَاؤُ نَفْسِي فِي الْأَمَانِي قَدْ لَجَا :
تَغَافَلْ لَنَا يَا دَهْرُ عَنْ نَفْسِ أَحْمَدِ ،
فَمَا بَعْدَهُ لِلْمُلْكِ حِصْنٌ ، وَلَا مَلْجَا
أَلَا رَبَّ يَوْمٍ قَدْ سَرَاهُ مُجَاهِدٌ ،
فَأَغْرَى مَطَايَا الْفَرَشِ وَاسْتَمَهَدَ السَّرْجَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> عَجُوزٌ تَصَابِي ، وَهِيَ بِكْرٌ بَزَعِمِهَا ،
عَجُوزٌ تَصَابِي ، وَهِيَ بِكْرٌ بَزَعِمِهَا ،
رقم القصيدة : 14804

عَجُوزٌ تَصَابِي ، وَهِيَ بِكْرٌ بَزَعِمِهَا ،

وَمُدَّ أَلْفِ عَامٍ قَدْ وَجَى خَدَّهَا الْوَاجِي
تَرَى مَشِيهَا تَحْتَ الْقِنَاعِ كَأَنَّهُ
ضَفَائِرُ لَيْفٍ فِي هَدِيَّةِ حُجَّاجِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و عروسٍ زفتُ على بطنِ كَفٍّ ،
و عروسٍ زفتُ على بطنِ كَفٍّ ،
رقم القصيدة : 14805

و عروسٍ زفتُ على بطنِ كَفٍّ ،
في قميصٍ منقشٍ بزجاجِ

(241/1)

فَهِى بَعْدَ الْمِرَاجِ تَوْرِيْدُ خَدِّ،
وَهِيَ مِثْلُ الْيَاقُوْتِ قَبْلَ الْمِرَاجِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> حَثَّ الْفِرَاقُ بَوَاكِرَ الْأَحْدَاجِ،
حَثَّ الْفِرَاقُ بَوَاكِرَ الْأَحْدَاجِ،
رقم القصيدة : 14806

حَثَّ الْفِرَاقُ بَوَاكِرَ الْأَحْدَاجِ،
و سَجَالُ يَوْمٍ نَأَوَا بَكْتَمِ سَاجِي
هَلْ غَيْرُ إِمْسَاكِ بِأَطْرَافِ الْمُنَى ،
فِيهَا لَطَالِبِ خَلَّةٍ ، أَوْ رَاجِي
أَوْ وَقْفَةٍ فِي مُحَضَّرِ جَرْتِ بِهِ
عَصْفُ الرِّيَاحِ الْهَوِجِ ذَيْلَ عَجَاجِ
حَمَلَتْ كَوَاهِلَهَا رَوَايَا مَزْنَةَ ،

كالبحر ذي الآذني والأموج
مفتوقة بالبرق يضحك أفتحها ،
في ليلة بيضاء ذات دياجي
فتحللت عُقد السماء بوابل
زاهي المهاء محلل الأبراج
فلذاك أبلى الدهر منزلة الحمى ،
والدهر ذو غيرٍ، ودو إزعاج
بل مهمة عافي المناهل قائم ،
قطعتهُ بمواعسٍ معاج
حنم على الفلوات يطوي بعدها
بالنص، والإزمال، والإدلاج
ممتد أنبوب الجران كأنه،
من تحت هامته، نحيته ساج
وإذا بدا تحت الرحال حسبته
متسربلاً توباً من الدياج
صدق السرى ، حتى تعرف واضح
كالقرن في خلل الظلام الداجي
في ليلة أكل المحاق هلالها،
حتى تبدى مثل وقف العاج
والصبح يتلو المشتري، فكأنه
عريان يمشي في الدجى بسراج
حتى استغاث مع الشروق بمنهل ،
فيه دواح من قطا أفواج
وكان رجلي فوق أحقب لاجب،
لفح الهجيرُ بمشعل أجاج
أكل الربيع ، ولم يدع من مائه ،
إلا بقية آسن وأجاج
كالبرق يلتئم البلاد مجاهراً ،

بالشدِّ بينَ مفاوِزٍ وفجاجِ
فَتَرَى السَّمَاءَ إِذَا غَدَّتْ مَمْلُوءَةً
من نَقَعِهِ ، والأَرْضَ ذَاتَ شِجَاجِ
وكانَ إِذْ ما رَجَعَتْ نَهَقَاتِهِ
وصهيله درجاً من الأدرَاجِ
وكانَ آثارَ الكلومِ بكفه ،
حلقُ الحديدِ سمرنَ فوقَ رِجاجِ
يحدو لواقِحَ لا تملُّ طرادها ،
في كوكبٍ من قِيطهِ وهَّاجِ
يوردنَ عيناً قد تفجَّرَ ماؤها ،
زوراءَ صافيةً كذوبِ زجاجِ
حتى إِذا أَخَذَتِ جوانِبَ غَمْرِها،
وكرعنَ في خضراءِ ذَاتِ فجاجِ
قامتِ بمسِّ السهمِ تمسُحُ ريشهُ ،
لَبَّائِها، وَمَنابِضُ الأوداجِ
فتحتُ على طرفِ الهلالِ بأنفِسي
أنصافُها صرْفُ بغيرِ مزاجِ
وَإِذا المَنِيَّةُ أَخَرَتِ أَيامها،
فالحِجِّي من كيدِ العداوةِ ناجِ
وبدَّتْ تطيرُ بأرجلِ مَمْمُورَةٍ
بالرعبِ ، تنتهبُ البلادَ نواجِ
شداً يصيحُ الصخرُ من قرعاتهِ ،
يسمُ البلادَ بحافرِ رواجِ
يا مَنْ يَدُسُّ لِي العداوةَ صَنعَةً ،
أسرَيْتَ لي، فاصبرِ على الإدلاجِ
فَتَحَّ العِدَى بابَ المَكِيدَةِ والأذى ،
فاعجبِ بهم ، واللهُ منهم ناجِ
أنا كالمَنِيَّةِ سَقَمُها قُدَّامها،

طَوْرًا، وَطَوْرًا تَبْتَدِي، فَتُفَاجِي

العصر العباسي << ابن المعتز >> كأنه لما غدا،
كأنه لما غدا،

رقم القصيدة : 14807

كأنه لما غدا،

والصبح لم يبلج

قائد جيش جحفل،

سار لقبض المهج

فجسمه من فضة ،

ودرعه من سبج

العصر العباسي << ابن المعتز >> و ذاتِ نايٍ مشرقٍ وجهها ،
و ذاتِ نايٍ مشرقٍ وجهها ،

رقم القصيدة : 14808

و ذاتِ نايٍ مشرقٍ وجهها ،

معشوقة الألباط والغنج

كأنما تلثم طفلاً لها

زنت به من ولد الزنج

العصر العباسي << ابن المعتز >> وسوداء ذاتِ دلالٍ غنج،

وسوداء ذاتِ دلالٍ غنج،

رقم القصيدة : 14809

وسوداء ذاتِ دلالٍ غنج،

لها في الفؤاد هوى يعتلج

إذا أنت أبصرتها في النسا ،
ترى لُعبةً خُرطت من سبج

(242/1)

العصر العباسي << ابن المعتز >> كأنَّ البرِّكةَ الغنَّاءَ لَمَّا
كأنَّ البرِّكةَ الغنَّاءَ لَمَّا
رقم القصيدة : 14810

كأنَّ البرِّكةَ الغنَّاءَ لَمَّا
عَدَّتْ بالماءِ مُفعمَةً تَمُوجُ
وقد لاحَ الدُّجى مرآةً قَيْنِ ،
قد انصقلت ومقبضها الخليجُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا فاسقَياني قَهْوَةً ذَهَبِيَّةً ،
ألا فاسقَياني قَهْوَةً ذَهَبِيَّةً ،
رقم القصيدة : 14811

ألا فاسقَياني قَهْوَةً ذَهَبِيَّةً ،
فقد ألبسَ الآفاقَ جنحَ الدُّجى دَعَجَ
كأنَّ الثَّرِيَّاءَ ، والظَّلامُ يَحْفُفُها ،
فُصوصٌ لُجَّينٍ قد أحاطَ به سبج

العصر العباسي << ابن المعتز >> كأنَّ الثَّرِيَّاءَ هَوْدَجٌ فَوْقَ نَاقَةٍ ،
كأنَّ الثَّرِيَّاءَ هَوْدَجٌ فَوْقَ نَاقَةٍ ،
رقم القصيدة : 14812

كَأَنَّ الثَّرِيَّاءَ هَوْدَجٌ فَوْقَ نَاقَةٍ ،
يَحْتُ بِهَا حَادٍ إِلَى الْعَرَبِ مُزْعَجٌ
وَ قَدْ لَمَعَتْ حَتَّى كَأَنَّ بَرِيقَهَا
قَوَارِيرٌ فِيهَا زَبَقٌ يَتَرَجَّرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لمن دارٌ، ورَبْعٌ قد تَعَفَّى
لمن دارٌ، ورَبْعٌ قد تَعَفَّى
رقم القصيدة : 14813

لمن دارٌ، ورَبْعٌ قد تَعَفَّى
بِنَهْرِ الْكَرْخِ مَهْجُورُ النُّوَاحِي
إِذَا مَا الْقَطْرُ حَلَاهُ تَلَاقَتْ
عَلَى اِطْلَالِهِ هَوْجُ الرِّيَّاحِ
مَحَاهُ كُلُّ هَطَالٍ مَلْحٌ ،
بُوبَلٍ مِثْلِ أَفْوَاهِ اللِّقَاحِ
فَبَاتَ بَلِيلٌ بَاكِيَةٌ تُكْوَلُ ،
ضَرِيرَ النُّجْمِ ، مَتَهَمَ الصَّبَاحِ
وَأَسْفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنِ السَّمَاءِ ،
كَأَنَّ نَجُومَهَا حَدَقَ المَلَّاحِ
سَقَى أَرْضاً تَحِلُّ بِهَا سُلَيْمِي ،
وَ لَا سَقَى العَوَاذِلَ وَ اللُّوَاحِي
مُهْفَهْفَةً لَهَا نَظْرٌ مَرِيضٌ ،
وَ أَحْشَاءُ تَضِيغُ مِنَ الوَشَاحِ
وَ فِتْيَانٍ كَهَمَّكَ مِنَ أَنَاسِ ،
خِيفَافٍ فِي الهُدُودِ وَ فِي الرُّوَاحِ
بَعَثْتَهُمْ عَلَى سَفَرٍ مَهِيْبِ ،
فَمَا ضَرَبُوا عَلَيْهِمُ بِالْقَدَاحِ

ولكن قَرَّبُوا قُلُوبًا حِثَّانًا،
عَوَاصِفَ، قد حُنِينٍ مِنَ المِرَاحِ
وكلُّ مَرُوعِ الحَرَكَاتِ نَاجٍ ،
بأربعةٍ تَطِيرُ بِهِ نِصَاحِ
كأنا عِنْدَ نَهْضَتِهِ رَفَعْنَا
خِباءً فَوْقَ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ
وقادوا كلَّ سَلْهَبَةٍ سَبُوحِ،
كَأَنَّ أَدِيمَهَا شَرِقُّ بَرَاكِ
تَخَلَّفُ فِي وَجْهِ الأَرْضِ رَسْمًا،
كَأفْحُوصِ القَطَا أَوْ كالأَدَاحِ
فكأبَدْنَا السُّرَى ، حَتَّى رَأَيْنَا
غَرَابَ اللَّيْلِ مَقْصُوصَ الجِناحِ
وقد لَاحَتْ لَسَارِيهَا الثَّرِيَا،
كَأَنَّ نَجُومَهَا نُورُ الأَقَاحِ
وأَعْدَاءٍ دَلَفَتْ لَهُم بِجَمْعِ
سَرِيعِ الخَطُوبِ فِي يَوْمِ الصِّياحِ
وَكُنَّا مَعِشْرًا خَلَقُوا كَرَامًا ،
نَرَى بِذَلِّ النَفُوسِ مِنَ السَّمَاكِ
دَعَوْنَا ظالِمِينَ ، فَمَا ثَكَلْنَا ،
وَجِئْنَا، فَاقْتَرَعْنَا بِالصِّفَاحِ
وَعَادِينَاهُمُ بِالخَيْلِ شُعْنًا،
نَشِيرُ النِّقْعَ بِالبَلَدِ المِراكِ
وَبِيضِ تَأْكُلُ الأَعْمَارَ أَكْلًا ،
وَتَسْقِي الجانِبِينَ مِنَ الجِماكِ
وَفُرسانِ يَرُونَ القَتْلَ غُنْمًا،
فَمَا لَهُمُ لَدَيْهِ مِنَ بَرَاكِ
رَأَوْنَا آخِذِينَ بِكُلِّ فِجٍّ،
بِمُشْعَلَةٍ تَوَقَّدُ بِالرِّماكِ

فعادوا بالغرارةِ أسلَمَتْهُمْ
جرائزهم إلى الحينِ المُتاحِ
قربنا بغيهم طعناً وجيماً ،
وضرباً مثلَ أفواهِ اللقاحِ
نهني الرحلَ بالخيلِ المذاكي ،
وعُزَابَ الفرائسِ بالتكاحِ
وى خى النارَ والنيرانَ موتى
مُشَهَّرَةً ، تُبَشِّرُ بالتجاحِ
ولا أخشى ، إذا أعطيتُ جُهدِي،
و أحذرُ أن أكونَ من اشحاحِ
وأفردني من الإخوانِ علمي
بهم ، فبقيتُ مهجورَ النواحي
عمرتُ منازلِي منهم زماناً ،
فما أدنى الفسادَ من الصلاحِ
إذا ما قلّ مالي قلّ مدحي ،
وإن أثريتُ عادوا في امتداحي
وكم ذمّ لهم في جنبِ مدحِ ،
وجدّ بينَ أثناءِ المُزاحِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> وآثارِ وصلٍ في هَواكِ حَفِطُتْهَا،
وآثارِ وصلٍ في هَواكِ حَفِطُتْهَا،
رقم القصيدة : 14814

وآثَارِ وَصَلٍ فِي هَوَاكِ حَفِظْتُهَا،
تَحِيَّاتِ رِيحَانٍ وَعَصَّاتِ تَفَّاحِ
وَكُتِبَ لَطَافٍ تُرْبُهَا الْمَسْكُ أُدْرِجَتْ
عَلَى وَصْفِ أَحْزَانٍ وَتَعْذِيبِ أَرْوَاحِ
يُخَلِّنَ تَعَاوِيزًا بِجَنبِي، كَأَنِّي
أُمْسُ بِخَبَلٍ فِي مَسَايِ وَإِصْبَاحِي

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما زلتُ أطمعُ حتى قد تبينَ لي
ما زلتُ أطمعُ حتى قد تبينَ لي
رقم القصيدة : 14815

ما زلتُ أطمعُ حتى قد تبينَ لي
جدُّ من الخلفِ في ميعادِ مزاحِ
ليلي ، كما شئتَ ، ليلٌ لا انقضاءَ له ،
بخلتَ حتى على ليلي يا صبايح

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا شرَّ ! هل للوعدِ من نجحِ ،
يا شرَّ ! هل للوعدِ من نجحِ ،
رقم القصيدة : 14816

يا شرَّ ! هل للوعدِ من نجحِ ،
أم للذنوبِ لذيكَ من صفحِ
ليستُ لها كبدٌ ترقُّ به ،
شهدتُ بذاك لطافةَ الكشحِ
هامتُ ركائبنا إليك ، فما
يخيطنَ أهلَ النَّارِ والنَّبَحِ
فكأنَّ أيديهنَّ لازمةٌ ،
يفحصنَ ليلتَهُنَّ عن صُبْحِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> دُعِرْتُ بِقُمْرِيٍّ أَغْنَى يَنُوحُ،
دُعِرْتُ بِقُمْرِيٍّ أَغْنَى يَنُوحُ،
رقم القصيدة : 14817

دُعِرْتُ بِقُمْرِيٍّ أَغْنَى يَنُوحُ،
عشيةً رحنا والدموغُ سفوحُ
تفجعُ نحوي صوتهُ ،
بدمعي، وأنضاءَ المَطِيِّ جُنُوحُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> عَرَفَ الدَّارَ، فحِيًّا وَنَاحًا،
عَرَفَ الدَّارَ، فحِيًّا وَنَاحًا،
رقم القصيدة : 14818

عَرَفَ الدَّارَ، فحِيًّا وَنَاحًا،
بعدهما كان صحا واستراحا
ظَلَّ يَلْحَاهُ العَدُولُ وَيَأْبَى
في عنانِ العَدْلِ إِلَّا جماحا
علموني كيفَ أسلو ، وإلَّا ،
فخذوا عن مقلتي الملاحا
من رأى برقاً يضيءُ التماحا ،
ثَقَبَ اللَّيْلَ سَنَاهُ، فَلَاحا
فكَأَنَّ البَرَقَ مصحفُ قَارٍ ،
فَانطَبَاقاً مَرَّةً ، وَاِنْفِتَاحا
في ركامِ ضَاقَ بالماءِ ذرعاً ،
حيثما مالت به الريحُ سَاحا
لم يزلُ يلمعُ بالليلِ حتى
خلته نبه فيه صباحا

وكأن الرعد فحل لِقاح،
كلما يُعجبه البرق صاخا
لم يدع أرضاً من المحل إلا
جاذ، أو مدّ عليها جناحا
و سقى أطلال هندٍ ، فأضحت
يَمْرُحُ القطرُ عليها مراحا
ديماً في كل يوم ووبلاً ،
واغتيافاً للندى ، واصطبأحا
كلُّ من ينأى من الناس عنها،
فهو يرتاح إليها ارتياحا
لا أرى مثلك ما عشتُ داراً ،
ربوةً مخضرةً ، أو بطاحا
لُو حَلَلْنَا وَسَطَ جَنَّةِ عَدْنِ،
لاقترحناك عليها اقتراحا
و إذا ما ذرتِ الشمسُ فيها ،
فتحت أعينَ روضِ ملاحا
في ثرى كالمسكِ شيبَ براح،
كلما أنبتَهُ القطرُ لاحا
جُمِعَ الحقُّ لنا في إمام،
قتلَ البخلُ ، وأحيا السماحا
ألفَ الهيجاءَ طفلاً وكهلاً،
تحسبُ السيفَ عليه وشاحا
و له من رأيه عزماتٌ ،
وصلَ الله ضمَنَهُنَّ نَجَاحا
يجعلُ الجيشَ إذا صارَ دَيَّالاً،
جُرْأَةً فيه، وبأساً صُراحا
فرحُ الأعداءِ بالسلمِ منه ،
و هو في السلمِ يعدُّ السلاحا

فَرَقَتْ أَيْدِيَهُمُ الْمَالَ كُرْهًا ،
وَلَقَدْ كَانُوا عَلَيْهَا شِحَا حَا
خَاطَ أَفْوَاهَهُمْ ، وَقَدِيمًا
مَرْقُوهَا ضَحِكًا وَمُزَا حَا
وَوَعَوْا شُكْرِي إِلَيْهِ ، وَكَانُوا
مَلَأُوا دُورَ الْمُلُوكِ نُبَا حَا
أَيَقْنُوا مِنْهُ بِحَرْبِ عَوَانِ ،
وَرَجَالٍ يَخْضِبُونَ الرَّمَا حَا
وَبخِيلٍ تَأْكُلُ الْأَرْضَ شَدَا ،
مُلْجَمَاتٍ يَبْتَدِرْنَ الصِّيَا حَا
قَاصِدَاتٍ كُلَّ شَرْقٍ وَغَرْبٍ ،
نَاطِقَاتٍ بِالصَّهِيلِ فِصَا حَا
حَمَلَتْ أُسْدًا مِنَ النَّاسِ غُلْبًا ،
وَكَبَاشًا لَا تَمَلُّ النُّطَا حَا
إِنْ أَغْبَ عَنْكَ ، فَمَا غَابَ شُكْرُ ،
دَعْوَةٌ جَاهِدَةٌ وَامْتِدَا حَا
يَا أَمِينَ اللَّهِ أَيْدَتِ مَلَكًا ،
كَانَ مِنْ قَبْلِكَ نَهْبًا مَبَا حَا

(244/1)

العصر العباسي << ابن المعتز >> و أبقیت منی فتی مدنفاً ،
و أبقیت منی فتی مدنفاً ،
رقم القصيدة : 14819

و أبقیت منی فتی مدنفاً ،

لدمعته أبدأً سافحُ
يعاني الطيب إلى نفسه ،
و قال لمن عاد : يا صالحُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> تركتُ أخلاءً كثيراً ذممتهم ،
تركتُ أخلاءً كثيراً ذممتهم ،
رقم القصيدة : 14820

تركتُ أخلاءً كثيراً ذممتهم ،
و لكن خليلي لا أذمّ ابنَ صالحِ
شققْتُ له صدري من السرِّ إنه
خزانةُ سرِّ أعجزت كلَّ فاتحِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لقد شدَّ مُلكَ بني هاشمِ،
لقد شدَّ مُلكَ بني هاشمِ،
رقم القصيدة : 14821

لقد شدَّ مُلكَ بني هاشمِ،
وَأَبْدَلَهُ بِالْفَسَادِ الصَّالِحَا
إِمَامٌ أَعَادَ الْهُدَى عَدْلُهُ،
وَلَأَقَى بِهِ الْمُرْتَجُونَ نَجَاحَا
تَحَوَّرُ عَلَى الدَّهْرِ أَحْكَامُهُ ،
وَيَأْخُذُ مَا شَاءَ مِنْهُ اقْتِرَاحَا
وَرَدَّ عَلَيَّ إِلَى قُرْبِهِ،
كَمَا رَدَّ بَارِإٍ إِلَيْهِ جَنَاحَا
و ما زالَ يسهرُ من جدّه ،
و يُتْبِعُهُ الْحَزْمَ، حتّى استراحا
و يعفو ، و يصفحُ عن معشرِ ،

وَيَخْضِبُ مِنْ آخِرِينَ السَّلَاحِ
وَيَجْعَلُ هَامَاتٍ أَعْدَائِهِ،
قَلَانِسَ يُلْبِسُهُنَّ الرَّمَاحِ
وَكَاللَيْثِ شَدَّ عَلَى قِرْنِهِ،
وَكَالغَيْثِ جَادَ، وَكَالْبَدْرِ لَاحِ
فَرَدَّ عَلَى الْمَلِكِ أَسْلَابَهُ ،
وَأَلْبَسَهُ تَاجَهُ وَالْوَشَاحِ
وَأَحْسَنَ فِي الْبَدَلِ وَالْإِمْتِنَاعِ ،
وَرَاشَ قِدَاحاً وَعَزَّ اقْتِدَاحِ
وَكَمْ جَاوَزَ الْحَقَّ فِي مُشْرِفٍ،
فَعُدَّ شَحِيحاً، وَبَارَى الرِّيَاحِ
وَقَدْ طَالَ شَوْقِي إِلَى وَجْهِهِ ،
وَضَاقَ بِسَرِّي صَبْرِي، فَبَاحِ
وَإِنِّي لَمُنْتَظِرٌ رَأْيَهُ،
كَمَا انْتَهَرَ الْعَاشِقُونَ الصَّبَاحِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> إياك من ناسٍ وأمثاله ،
إياك من ناسٍ وأمثاله ،
رقم القصيدة : 14822

إياك من ناسٍ وأمثاله ،
فالعيشُ مع أمثاله يقبُحُ
إِذَا تَغَنَّيَ رَافِعاً صَوْتَهُ،
حَسِبْتَهُ سِتْوَراً تُدْبِحُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> شريتها ، والديكُ لم ينتبه ،
شريتها ، والديكُ لم ينتبه ،
رقم القصيدة : 14823

شربتها ، والديكُ لم ينتبه ،
سكرانٌ من نَوْمَتِهِ طافحُ
و لاحتِ الشعرى وجوزاؤها ،
كمثل زجِّ جره رامحُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> عُودوا إلى الإصباح،
عُودوا إلى الإصباح،
رقم القصيدة : 14824

عُودوا إلى الإصباح،
لا ماءَ إلاّ براح
واعدوا إلى السكرِ عدواً،
بالحثّ بالأفداح
ثم اسكتوا عن سوى الاس
تحسانِ والأفراح
فإنّ خيرَ هداها
الأسماءَ للأرواح

العصر العباسي << ابن المعتز >> لَبِسْنَا إلى الخَمَارِ، والنجمُ غائرُ،
لَبِسْنَا إلى الخَمَارِ، والنجمُ غائرُ،
رقم القصيدة : 14825

لَبِسْنَا إلى الخَمَارِ، والنجمُ غائرُ،
غلالةٌ ليلٍ طرزتُ بصباح
وظلّتُ تُديرُ الرّاحَ أيدي جآذرٍ،
عتاقِ دنانيرِ الوجوه ملاح

العصر العباسي << ابن المعتز >> طافت علينا بماء المُنْزِن والريح
طافت علينا بماء المُنْزِن والريح
رقم القصيدة : 14826

طافت علينا بماء المُنْزِن والريح
معشوقة مَرَجت راحاً بأرواح
مخلوقة بنعيم كلها بدع ،
كأنّ وجنتها باقات تفاح

العصر العباسي << ابن المعتز >> خليلي اتركنا قول النصح ،
خليلي اتركنا قول النصح ،
رقم القصيدة : 14827

خليلي اتركنا قول النصح ،
وقوما ، فامزجا راحاً بروح
فقد نشر الصباح رداء نور ،

(245/1)

وهبت بالندی أنفاس ریح
و حان ركوع أبريق لكاس ،
ونادی الدبک حی علی الصبح
وحنّ النای من طرب وشوق ،
إلى وترٍ يُجاوِبه فصیح
هل الدنيا سوى هذا وهذا ،
و ساقٍ لا يخالفنا ملیح

العصر العباسي << ابن المعتز >> و ليلةٍ أحييتها بالراح ،
و ليلةٍ أحييتها بالراح ،
رقم القصيدة : 14828

و ليلةٍ أحييتها بالراح ،
مُحسِنَةٌ مُسَيِّئَةُ الصَّبَاحِ
أَهْنَتْ فِيهَا سَخَطَ اللّوَاهِي،
أَكَابِرُ الأَصْوَاتِ بالأَقْداحِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> عناني صوتٌ مسمعةٍ وراح ،
عناني صوتٌ مسمعةٍ وراح ،
رقم القصيدة : 14829

عناني صوتٌ مسمعةٍ وراح ،
فبَاكِرُنِي، إِذَا بَنَعَ الصَّبَاحُ
و معشوقِ الشَّمَانِلِ عَسْكَرِيٍّ ،
لَهُ قَتْلَى ، وَلَيْسَ لَهُ جِرَاحُ
كَأَنَّ الكَاسَ فِي يَدِهِ عَرُوسٌ ،
لَهَا مِنْ لَوْلُؤِ رَطْبٍ وَشَاخُ
و قَائِلَةٌ : كَتَى يَفْنَى هَوَاهُ ؟
فَقَلْتُ لَهَا: إِذَا فَنِيَ المِلاخُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> راحَ مَطْوِيَّ الحِشَا،
راحَ مَطْوِيَّ الحِشَا،
رقم القصيدة : 14830

راحَ مَطْوِيَّ الحِشَا،
غَرًّا حَيًّا قَدْ فَرَحُ

مُغْمَدًا فِي لَيْلَةٍ
لَا تَرَى فِيهَا صَبْحَ
يَسْمُ الْأَرْضَ لَهُ
حَافِرٌ مِثْلَ الْقَدَحِ
تُنْفِضُ الْخَيْلُ بِهِ،
و غَذَا عَاصَتْ سَفْحَ
و تَرَاهُ كَلِمَا
عَرَفْتُ مِنْهُ طَفْحَ
لَيْسَ يَدْرِي مَوْعِدِي،
أَيَّ دَارٍ قَدْ فَتَحَ
لَكَ مِنْهُ صَارْمٌ،
كَلَّمَا خَفْتُ نَصْحَ
و لَهَا سَهْمٌ ، إِذَا
قَرَحَ الصَّرْحَ قَدَحَ
و سَنَانٌ كَلِمَا
هُزَّ فِي الرُّوعِ ذَبْحُ
فَتَرَاهُ كَلَّمَا
هَزَّ نَابِينَ كَلْحَ
ضَاحِكًا مِنَ الْأَسَى ،
بَاكِيًا مِنَ الْفَرَحِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد اغتدى في نفس الصباح ،
قد اغتدى في نفس الصباح ،
رقم القصيدة : 14831

قد اغتدى في نفس الصباح ،
يقومُ للصَّيْدِ أَخَا ارْتِيَاحِ
مَعْلَقَ الْأَلْحَاطِ بِالْوَشَاحِ ،

يُرْكُضُ فِي الْهَوَاءِ بِالْجَنَاحِ
كَرْكُضِ طَرْفِ السَّبِقِ فِي الْمِرَاحِ ،
ذِي جَلْجَلٍ كَالْفَرَضِ فِي الصَّفَاحِ
يَسْتَنُّ فِي الْغَدْرَانِ وَالضَّحَضِاحِ
.....

العصر العباسي << ابن المعتز >> و جنود رميتهم بحريق
و جنود رميتهم بحريق
رقم القصيدة : 14832

و جنود رميتهم بحريق
يتلظى ، إذا أحسّ بريح
قَرَّتِ الْعَيْنُ ، إِذْ رَأَتْهُمْ سُقُوطاً ،
كَيْسَارٍ مِنَ الصَّنِيعِ الْمَلِيحِ
طالما قد حموا عليّ ديارى ،
وَنَفُونِي عَنْ طَيْبِ رِيحِ السُّطُوحِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كَأَنِّي حِينَ تَرْتَحِلُ الْمَطَايَا ،
كَأَنِّي حِينَ تَرْتَحِلُ الْمَطَايَا ،
رقم القصيدة : 14833

كَأَنِّي حِينَ تَرْتَحِلُ الْمَطَايَا ،
عَلَى فَيْحَاءَ نَاشِرَةٍ جَنَاحَا
لِبَحْرِ تَقْصُرُ الْأَلْحَاطُ عَنْهُ ،
بَعِيدَ الْمَاءِ يَبْلُغُ الرِّوَاحَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> و موقرة بثقل الماء جاءت
و موقرة بثقل الماء جاءت

رقم القصيدة : 14834

و موقرة بثقل الماء جاءت
تَهَادِي فوق أعناق الرياح
فجاءت ليلها سحاً ووبلاً ،
وهطلاً مثل أفواه الجراح
كأن سماءها لما تجلت
خلال نجومها عند الصبح
رياضُ بنفسجٍ خضلٍ نداءه ،
تفتح بينه نورُ الأقاحي

العصر العباسي << ابن المعتز >> بأبي ما يَجُنُّ مِنْكَ الضَّرِيحُ ،
بأبي ما يَجُنُّ مِنْكَ الضَّرِيحُ ،
رقم القصيدة : 14835

بأبي ما يَجُنُّ مِنْكَ الضَّرِيحُ ،
طبت ذكراً وطاب جسمٌ وريحٌ
كنت ما كنت لي فمت برغمي ،
ليتني متُّ أنا ، وأنت صحيحٌ
هَجَرْتُ قبره ، فقامت موائيه
قُ العلى والنهى عليه تنوخُ

(246/1)

العصر العباسي << ابن المعتز >> لقد صاح بالبين الحمام النوائح ،
لقد صاح بالبين الحمام النوائح ،

لقد صاح بالبين الحمام النوائح ،
وهاجت لك الشوق الحمول الروائح
حللنا الحمى حتى انمحت نبهة الندى ،
و سارت بأخبار المصيف البوايح
رمتني بلحظ فعله الموت، واصل
إلى النفس لا تنأى عليه المطارح
كلحظة باز صائد، قبل كفه،
بمقلته ، والطير عنه بوايح
لنا وفرة ما وفرتها دماؤنا،
ولا ذعرتها في الصباح الصوايح
تقسمن الحرب إلا بقية ،
ترد علينا حين تخشى الجوايح
إذا غدرت ألبانها بضيوفنا،
وقت للقرى جيرانها والصفايح
وقيدها بالنصل خرق ، كأنه
إذ جد ، لولا ما جنى السيف ، ماخ
كأن أكف القوم، في جنابته،
قطاً لم ينفره عن الماء سارح
و قدم للأضياف فوهاء لم تنزل
تجاهر غيظاً كلما راح رائح
كأن بنات الغلي في حجراتها
إذا ما انجلت أفلاء خيل روائح
وكم حضر الهيجاء في ناصح الشظا
تكامل في أسنانه ، فهو قارح
له عنق يغتال طول عنانه،
و صدر ، إذا أعطيته الجري ، سابح

إذا مالَ في أعطافِهِ قلتَ شاربٌ
عناهُ بتصريفِ المدامةِ صابحُ
أبى الموتُ أن تُخشى سُريرةً حلَّهُ،
لعلَّ الَّذي تُخشى سُريرةً صالحُ
فإن مُتْ، فانعيني إلى المجدِ والتقى ،
و لا تسكبي دمعاً ، إذا قام نائحُ
وقولي: هوى عرشِ المكارمِ والعلَى ،
و عطلَ ميزانُ من العلمِ راجحُ
فما يخلقُ الثوبَ الجديدَ ابتداله ،
كما يخلقُ المرءَ العيونَ اللوامحُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> حليةُ الشَّيبِ في عِداري تلوحُ،
حليةُ الشَّيبِ في عِداري تلوحُ،
رقم القصيدة : 14837

حليةُ الشَّيبِ في عِداري تلوحُ،
وفؤادي في العَيِّ بعدُ جَموحُ
قَبَّحتْ شَيْةُ المَشيبِ كما أ
نَّ الخِصَابَ الكُميتَ أيضاً قبيحُ
ذا شبابٌ مَلْفَقٌ ليسَ يخفى ،
و مضى ذلكَ الشبابُ الصحيحُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> فتنَّتْ قلبك العيونُ الملاحُ ،
فتنَّتْ قلبك العيونُ الملاحُ ،
رقم القصيدة : 14838

فتنَّتْ قلبك العيونُ الملاحُ ،
واغْتِياقُ بَقَهوةٍ واصطِباحُ

و قدودٌ كأنهنَّ غصونٌ ،
و حدودٌ كأنها التفاحُ
أنتَ في الأربعينَ مثلكَ في العش
رينَ، قلْ لي متى يكونُ الفلاحُ؟

العصر العباسي << ابن المعتز >> بانَّ الشَّبابُ، وفيه اللُّهُوُ والفَرَحُ،
بانَّ الشَّبابُ، وفيه اللُّهُوُ والفَرَحُ،
رقم القصيدة : 14839

بانَّ الشَّبابُ، وفيه اللُّهُوُ والفَرَحُ،
وَأَقْبَلَ الشَّيْبُ فِيهِ الهُمُّ والتَّرْحُ
فعدَّ ذِكْرَ الصَّبَا واهجُرَ لذادته،
و اسوءتا من بياضِ فوقه قدحُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا مُدخِلَ الصُّلَعِ حَمَامًا يَزِيدُهُمْ
يا مُدخِلَ الصُّلَعِ حَمَامًا يَزِيدُهُمْ
رقم القصيدة : 14840

يا مُدخِلَ الصُّلَعِ حَمَامًا يَزِيدُهُمْ
بطولِ مكثهم في جوفهِ وسخا
حتى إذا عرقوا من حره شرعوا ،
و كلهم بخلوفٍ منه قد لطنخا

العصر العباسي << ابن المعتز >> تخالهم أسوارَ جيشٍ أبلخا ،
تخالهم أسوارَ جيشٍ أبلخا ،
رقم القصيدة : 14841

تخالهم أسوارَ جيشٍ أبلخا ،

أو معهم جودٌ يزينُ وسخا
تمت بهم حالٌ لهم مثلُ الرخا،
أخافَ طيرَ أرضِهِ ودَّوْخا
يُعجِلُها في مائِها إن رسخا،
حكّم فيه منسراً مُضَمَّخا
ومخلباً بدمِها مُلَطَّخا،
عوائداً من خطفِهِ وصرخا

(247/1)

كأنه لما قطعنا فرسخا،
مصحفُ وراقٍ أدقّ نسخا

العصر العباسي << ابن المعتز >> طارَ نومي ، وعاودَ القلبَ عيدُ ،
طارَ نومي ، وعاودَ القلبَ عيدُ ،
رقم القصيدة : 14842

طارَ نومي ، وعاودَ القلبَ عيدُ ،
و ابى لي الرقادَ حزنٌ شديدُ
جلّ ما بي، وقلّ صبري، ففي قد
سي جراحُ، وحشؤُ جفني السُّهُودُ
سَهْرٌ يفتقُ الجُفونَ، ونيرا
نُ تلظّي ، قلبي لهنّ وقودُ
لامني صاحبي، وقلبي عميدُ،
أين مما يريدُه ما أريدُ
شيبتي، وما يُشيبني السد
نُ ، همومٌ تترى ، ودهرٌ مريدُ

فتراني مثل الصَّحيفَةِ قد أخ
لمصها عندَ صقلها ترديدُ
أينَ إخواني الألى كنتُ أصفي
هم ودادى ، وكلهم لي ودودُ
شردُّهُمْ كَفُّ الحوادثِ والأَيِّ
أمُ من بعدِ جمعهم تَشريدُ
فلقد أصبحوا ، وأصبحتُ منهم
كَلِحاءِ استَلَّ منه العُودُ
هل لدُنْيَا قد أقبلتِ نحوَنَا ده
رأَ فصَدَّتْ ، ليسَ مِنَّا صُدودُ
من معادِّ أم لا معادِّ لدينا ،
فاسلُ عنها فكلُّ شيءٍ يبيدُ
ربَّما طافَ بالمُدامِ علينا
عسكريِّ كغصنِ بانٍ يميذُ
أكرغُ الكرعةَ الرويةَ في الكأ
سِ ، وطرفي بطرفه مَعقودُ
أيها السائلي عن الحسبِ الأط
يبِ ما فوقه لَخَلقٍ مَزِيدُ
نحنُ آلُ الرسولِ ، والعترةُ الح
قُ وأهلُ القُربى ، فماذا تريدُ
و لنا ما أضاءَ صبحُ عليه ،
وأنته آياتُ ليلِ سُوذُ
وملكنا رِقَّ الإمامةِ ميرا
ثاً ، فمن ذا عنا بفخرٍ يَحيذُ
و أبونا حامي النبيِّ ، وقد أد
بر من تعلمونَ ، وهو يذودُ
ذاك يومَ استطارَ بالجمعِ رَدْعُ
في حنينٍ ، وللوطيسِ وقودُ

كان فيهم منا المكاتم إيما
نأ، وفرعون غافل والجنود
رُسُلُ القوم حين لَدوا جميعاً،
غيره، كيف فُضِّلَ المَلدودُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> سرى ليلةً حتى أضاء عمودها ،
سرى ليلةً حتى أضاء عمودها ،
رقم القصيدة : 14843

سرى ليلةً حتى أضاء عمودها ،
و ايةً سوقٍ شوقها لا يعودها
و سارَ مسيرَ الشمسِ لم تبقَ بلدةٌ
منَ الأرضِ إلا نحوَ أخرى يريدُها
و شيعهُ قلبٌ جريّ جناهُ ،
و نفسٌ كأنَّ الحادِثاتِ عبيدها
خليليّ ! هذي دارُ شرّةٍ ، فاسألا
مغانيبها، لو كان ذاك يُعيدُها
خلت وعفت إلا أثافٍ كأنها
عوائدُ ذي سقمٍ بطيءٍ قعودها
و حربٍ لو أنّ الله يرمي بجمرها
شماريخَ رضوى زلزلتها جنودها
يُسَعِّرها أبطالُها بصوارمِ،
ويغلقُ بيضاتِ الحديدِ حديدُها
ومصقولةِ الأطرافِ حمرٍ كعوبُها،
سريعٍ إلى نفسِ الكميّ وُروُدُها
شَهدتُ، فأوطأتُ الخيولَ كأنها
مُفلَّقةُ الهاماتِ، حمرٌ جلودُها
بعسكرِ أبطالٍ تبيّتُ كُماثه،

وإن نَزَحْتَ عنه، قليلاً هُجُودُهَا
وليلٍ يَودُّ المِصْطَلُونَ بنارِهِ،
لو انهمُ حتى الصبَاحِ وقودها
يُقيمُ بيضِ المَشْرِفِيَّاتِ والقَنَا
ورائتَهُ مَجْدٍ قد حَمَّتْهَا جُودُهَا
إذا لبسوا من ذا الحديدِ غلائلاً،
وهزّوا رِمَاحَ الخَطِّ حمراً عُقُودُهَا
هناكَ تُلَاقِي الصَّبْرَ ضَنكاً طَريقَهُ،
و جندَ المَنايا شارِعاتٍ بنودها

العصر العباسي << ابن المعتز >> راحَ فِرَاقٌ، أو غَدَا،
راحَ فِرَاقٌ، أو غَدَا،
رقم القصيدة : 14844

راحَ فِرَاقٌ، أو غَدَا،
لستُ بِبَاقٍ أبدا
كم لك مِن أَحِبَّةٍ
ماتُوا فصَارُوا بَدَدَا
لا تُخَدَعَنَّ، فَإِنَّمَا
كوالِدٍ مَن وُلِدا
من سارَ كلِّ سَاعَةٍ
أوشكُ بِهِ أن يَرِدا
يا باغِي الشَّرِّ لنا!
أرُدُّ عَنِ الظُّلَمِ يَدَا
لئنُ غلبنا عَدَدَا ،
لقد غَلَبْنَا عُدَدَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> وقد أَلَاقِي بِأسِ العُدَاةِ عَلَي

وقد ألقى بأسَ الغداةِ على
رقم القصيدة : 14845

(248/1)

وقد ألقى بأسَ الغداةِ على
طرفٍ بفضبٍ كالنارِ تتقدُّ
أو عاسلٍ كالشجاعِ هاجٍ لي النف
س ، ودرعٍ كأنها الزيدُ
و نبعةٍ لا يفوتُ هاربها ،
وقارحٍ بعدَ شدَّةٍ يعدُّ
تحته نفسه إذا حثت الخي
ل ، وطارت رجلٌ به ويدُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> مَلَّ سَقامي عُودُهُ،
مَلَّ سَقامي عُودُهُ،
رقم القصيدة : 14846

مَلَّ سَقامي عُودُهُ،
و خانَ دمعي مسعدُهُ
و ضاعَ من ليلي غدُه ،
طُوبى لعينٍ تجدُه
غلتُ من الدهرِ يده ،
قتالةٌ من تلده
يفنى ، فيبقى أبده،
و الموتُ ضارٌّ أسده

يا مَنْ عَناني حُسُدُه،
يُقيِمُه، وَيُقَعِدُه
فإنه في حلقه
طعمُ شَجاً يَرُدُّه
سهرتُ ليلاً أرقُدُه،
حظُّ الحسودِ كمدِه
قالوا: قليلاً عدُّه،
من غشَّ قلَّ ولده

العصر العباسي << ابن المعتز >> لَمَّا ظَنَنْتُ فِرَاقَهُمْ لَمِ أَرْقُدِ،
لَمَّا ظَنَنْتُ فِرَاقَهُمْ لَمِ أَرْقُدِ،
رقم القصيدة : 14847

لَمَّا ظَنَنْتُ فِرَاقَهُمْ لَمِ أَرْقُدِ،
وَهَلَكْتُ إِنْ صَحَّ التَّظَنُّ أَوْ قَدِ
مَا زِلْتُ أَرعى كُلَّ نَجْمٍ غَيرِ ،
وَكَأَنَّ جَنبِي فَوْقَ جَمْرٍ مَوْقِدِ
وَ رنا إِلَيَّ الفِرَقدانِ كَمَا رنْتَ
زرقاءُ تَنظُرُ مِنْ نِقابِ أَسودِ
والتَّسْرُ قَدِ بَسَطَ الجَنَاحَ مُحوِّمًا،
حَتى القِيامَةِ طالِبًا لِمِ يَصْطُدِ
وَ تَرى الثَريا في السَماءِ كَأَنَّها
بَيضٌ بِأُدْحِيٍّ يَلوْحُ بِفَدْفَدِ
سَلَقْتَهُمْ زَفَراتُ قَلبٍ مُحَرِّقِ،
وَ سَجالُ دَمعٍ بِالدَماءِ مَوْرِدِ
ما أَسْرَعِ التَفريقَ إِنْ عَزَموا غَدًا ،
لا شَكَّ أَنَّ غَدًا قَريبُ المَوعِدِ
وَ جَرَتْ لَنا سَنحًا جاذِرُ رَمَلَةٍ ،

تَتَلُو المَهَا، كاللؤلؤ المتبدد
قد أطلعت إبر القرون كأنها
أخذ المرآود من سحيق الإثم
رخصات أطراف تظل لواعباً،
لا تهدي طوراً ، وطوراً تهدي
أشبه أنسة الحديث خريدة ،
كالشمس لاقتها نجوم الأسعد
كم قد خلوت بها، وثالثنا التقى ،
يحمي على العطشان برد المورد
يا آل عباس لعاً من عشرة ،
لا تركنن إلى الغواة الحسد
إياكم من بعدها إياكم ،
كونوا لها كأراقم في مرصد
وخذوا نصائح حارم متعصب
بالشيب، مجتمع النهى ، متأسد
كالطود يعدي حلمة سفهاؤه ،
لا ينطقون سوى الجواب، ويبتدي
شدوا أكفكم على ميراثكم،
فالحق أعطاكم خلافة أحمد
و متى يرمها الرائمون فبادروا
هاماتهم حصداً بكل مهند
فودوا لهم فود الجياد شواذباً،
لا يهتدون إلى الطريق الأبعد
من كل أحوى ، أو بهيم مُصمت ،
ومشمر عن كل ساق، أو يد
طوراً مجاهرة ، وطوراً غيلة ،
كم قاتل بغير كيد مُعمد
هذا هو النصح ، وربما

مَحْضَ التَّصِيحَةِ صَاحِبٌ لَمْ يَجْهَدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> اشكو إلى الله أنّ الدمع قد نفدا ،
اشكو إلى الله أنّ الدمع قد نفدا ،
رقم القصيدة : 14848

اشكو إلى الله أنّ الدمع قد نفدا ،
وأني هالكٌ من حبكم كَمَدا
و أنّ عيني ، في ليلٍ ، مسهدةٌ ،
فلستُ أرقدُ فيه مثلَ مَنْ رَقَدا
قالوا: الفراقُ غداً لا شكّ، قلتُ لهم:
بل موتٌ نفسي من قبلِ الفراقِ غدا
إني إذا لَصَبُورٌ، إن بقيتُ، وقد
قالوا: الرّحيل، وإن لم يرحلوا أبداً

العصر العباسي << ابن المعتز >> أرذُ الطَّرْفَ مِنْ حَذْرِي عَلَيْهِ،
أرذُ الطَّرْفَ مِنْ حَذْرِي عَلَيْهِ،
رقم القصيدة : 14849

أرذُ الطَّرْفَ مِنْ حَذْرِي عَلَيْهِ،
وَأَمْنَحُهُ التَّجَنُّبَ، وَالصَّدُودَا
و أرصدُ غفلةَ الرقباءِ عنه ،

(249/1)

لتسرق مقلتي نظراً جديدا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا صاحبي عصيتُ ذا فنَدِ،
يا صاحبي عصيتُ ذا فنَدِ،
رقم القصيدة : 14850

يا صاحبي عصيتُ ذا فنَدِ،
و أطعتُ كأسَ مدامتي بيدي
و لقيتُ عياراً ، فجرحني ،
وقعت خناجره على كبدي
و الله ما أدري أواحدةً
صليتُ أم ثنتين في العددِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ماتَ وصالٌ، وعاشَ صدُّ،
ماتَ وصالٌ، وعاشَ صدُّ،
رقم القصيدة : 14851

ماتَ وصالٌ، وعاشَ صدُّ،
وذللَ مولى ، وعزَّ عبدُ
يا أحسنَ العالمينَ وجهاً ،
ما لك من أن تُحبَّ بُدَّ
ما العيشُ إلا كأسٌ وساقٍ،
وكلُّ ما بعدَ ذينِ فقدُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كأنَّ فُوادي في مخاليبِ طائرٍ،
كأنَّ فُوادي في مخاليبِ طائرٍ،
رقم القصيدة : 14852

كأنَّ فُوادي في مخاليبِ طائرٍ،
غدا صُبِحَ يومٌ ثم باتَ على فقدٍ

إذا ما أرادَ الصيدَ جلىً لنهضةٍ ،
وهزَّ جناحيه كحاشيتي بُردٍ
فضمَّ مخاليباً عليه كأنَّها
شصوصُ حبالٍ قد جمعنَ إلى عقدٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و غزلانِ إنسٍ قد طرقتُ بسدفةٍ ،
و غزلانِ إنسٍ قد طرقتُ بسدفةٍ ،
رقم القصيدة : 14853

و غزلانِ إنسٍ قد طرقتُ بسدفةٍ ،
فلم تكنحلَّ أجفانهم برقادٍ
يُقلنَ لنا: يا ليتَ ذا الليلِ سرمداً
علينا ، ولا نخشى عيونَ أعادٍ
فؤادي مشغوفٌ، وسيفي صارمٌ،
فهذا لإبعادي، وذا لسعادٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أعلقُ قلبي بالأحاديثِ بعدكم ،
أعلقُ قلبي بالأحاديثِ بعدكم ،
رقم القصيدة : 14854

أعلقُ قلبي بالأحاديثِ بعدكم ،
و أصرفُ لحظي عن محدثه عمدا
وأسألهُ ردَّ الأحاديثِ علَّه
سؤالٌ ، وأخفي دمعاً تفضحُ الوجداء

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا نسيمَ الرياحِ من بلدي ،
يا نسيمَ الرياحِ من بلدي ،
رقم القصيدة : 14855

يا نسيمَ الرياحِ من بلدي ،
إن لم تفرِّجْ همي ، فلا تردِ
أبيتُ ، والشوقُ في الفراشِ معي ،
يكحلُّ عيني بمرودِ السهدِ
معترفاً بالشوقِ مُكثِّباً ،
أشكُو إلى الله لا إلى أحدِ
صباً يرى آخرَ الحياةِ ، ولا
يطمَعُ في راحةٍ لا خلدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أخطأت يا دهرُ في تفرِّقنا،
أخطأت يا دهرُ في تفرِّقنا،
رقم القصيدة : 14856

أخطأت يا دهرُ في تفرِّقنا،
ويحك تب بعدها ، ولا تعدِ
يا شرُّ باللهِ أخري أجلي ،
لا تقتليني بالهمِّ والكمَدِ
ما لي أرى الليلَ لا صباحَ له ،
ما الهجرُ إلَّا ليلٌ بغيرِ غدِ
يا جامعَ الهجرِ والفراقِ ألا
تجمَعُ بينَ الفؤادِ والجسدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ومن حسرةِ الدُّنيا هَوَاكِ لِبَاخِلِ
ومن حسرةِ الدُّنيا هَوَاكِ لِبَاخِلِ
رقم القصيدة : 14857

ومن حسرةِ الدُّنيا هَوَاكِ لِبَاخِلِ

بعيدٍ من العتبي ضنينٍ بموعدٍ
يَجِيءُ مَجِيءَ الْفَيْءِ، كَلَّ عَشِيَّةٍ ،
وَبَرَجُعٍ لَا يُعْطَى بِقَوْلٍ وَلَا يَدٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لَيْتَ يَوْمِي بِنَهْرِ فَرَوَخٍ عَادَا،
لَيْتَ يَوْمِي بِنَهْرِ فَرَوَخٍ عَادَا،
رقم القصيدة : 14858

لَيْتَ يَوْمِي بِنَهْرِ فَرَوَخٍ عَادَا،
فَلَقَدْ طَابَ لِي، وَسَرَّ، وَزَادَا
عَفَتِ الْحَادِثَاتُ عَنْهُ ، وَأَعْطَتْ
نَا صُنُوفُ اللَّذَاتِ فِيهِ الْقِيَادَا
وَعَدَوْنَا عَلَى الْجِيَادِ ، وَمَا حَوِ
بَيْتِ الْخَيْلِ إِذْ تَسْمَى جِيَادَا

(250/1)

مُعْطِيَاتٍ رُؤُوسَهُنَّ، إِذَا شِئْتُ
نَ، وَقُوْفًا تَخَالُهَا أُوْتَادَا
وَإِذَا حَثَّهَا الرِّكَابُ ، أَوْ السُّو
طُ أَطَارَتْ أُرْوَاهَا الْأَجْسَادَا
وَنَخَالَ الْخَصَى ، إِذَا مَا عَدَّتْ، نَح
مَلَأَ أُطِيرَتْ مِنْ تَحْتِهَا أَوْ جَرَادَا
مَرِحَاتٍ يَحْمَلْنَ فِتْيَانَ لَهْوِ ،
لَا يُطِيعُونَ، فِي الْهَوَى ، فَنَادَا
حَذَقُوا لَذَّةَ الْحَيَاةِ ، وَأَغْرَى
جُودَهُمْ دَهْرَهُمْ فَصَارَ جُودَادَا

قل لشرّ : بالله يا همّ نفسي
زوديني ، قبل الحوادثِ ، زادا
قد شكّا الوعدُ منك حَبساً طويلاً،
فاحللي عنه، يا شرير، الصّفادا
أنتِ لا تُحسِنينَ وَعَدَكِ هَذَا،
كلُّ من شاءَ أَخلفَ الميعادا
ليسَ كلُّ العشاقِ صَباً ، ولكن
ذا حسامٌ يقطعُ الأكبادا
رُبَّ يَوْمٍ أَحْيَيْتُهُ بَرْفيرِ،
وهُمومٌ تكوي الحشا والفؤادا
باتَ طرفي يُشيعُ النجمَ فيه،
كلّما خَلَّتُهُ يَسِيرُ تَمادى

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما أقصر الليل على الراقدِ ،
ما أقصر الليل على الراقدِ ،
رقم القصيدة : 14859

ما أقصر الليل على الراقدِ ،
و أهون السقم على العائدِ
يقديك ما أبقيت من مُهجتي،
لستُ لما أوليت بالجاحدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا ترى يا صاح ما حلّ بي،
ألا ترى يا صاح ما حلّ بي،
رقم القصيدة : 14860

ألا ترى يا صاح ما حلّ بي،
من ظالمٍ في حُكمِهِ مُعتدِ

يقولُ للقلبِ ، غذا ما خلا :
يا قلبِ قَمِّ ، واطلبِ ، ولا تقعدِ
كم من فسوقِ في كلامِ له ،
و غمزةً مكتومةً باليدِ
و لحظةً أسرعَ من تهمةٍ ،
تخيبُ من يسألُ ، أو يبتدي
يا موسمَ العشاقِ قلْ لي متى
تَحْلُو مِنَ الْغَائِرِ وَالْمُنْجِدِ
يا مُقْمراً في الشعرِ الأسودِ،
و ضاحكاً ، أو حلتَ عن موعدي

العصر العباسي << ابن المعتز >> جعلتُ عقلي لشهوتي عبداً،
جعلتُ عقلي لشهوتي عبداً،
رقم القصيدة : 14861

جعلتُ عقلي لشهوتي عبداً،
وصارَ غيبي عندَ الهوى رُشداً
وصادني شادِنٌ كلفْتُ بهِ،
فدتهُ نفسي ، ومثله يفدى
حينَ درى ما الهوى ، وأحسنتِ الأُل
حافظُ منه الوعيدَ والوعدا
غدرتُ شوقي إليه حينَ بدا ،
ولُمتُ حبي إليه، إذ صدّا

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا تلقَ إلا بليلٍ من توصلهُ ،
لا تلقَ إلا بليلٍ من توصلهُ ،
رقم القصيدة : 14862

لا تلقَ إلا بلبيلٍ من توصلهُ ،
فالشَّمْسُ نَمَامَةٌ ، وَاللَّيْلُ قَوَاذُ
كم عاشقٍ وظلامُ الليلِ يسترهُ ،
لأَقَى أَحِبَّتَهُ ، وَالنَّاسُ رُقَادُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> بأبي هل ملأت عيناً بشيءٍ،
بأبي هل ملأت عيناً بشيءٍ،
رقم القصيدة : 14863

بأبي هل ملأت عيناً بشيءٍ،
هو أسلاكٌ، يا حبيبي، بعدي
طعمُ كأسٍ مُرٌّ، إذا لم تُزُرني،
وهو يحلُّو، إذا رأيتك عندي

العصر العباسي << ابن المعتز >> و مستنصر يزهي بخضرة شاربٍ ،
و مستنصر يزهي بخضرة شاربٍ ،
رقم القصيدة : 14864

و مستنصر يزهي بخضرة شاربٍ ،
و فترة أجفانٍ ، وخذَّ موردٍ
كأنَّ عِدَارِيهٍ عَلَى قَمَرٍ عَلَى
قضيبي عَلَى دَعَصٍ رطيبِ الثرى ندي
تَبَسَّمْ، إذ مازحْتُهُ، فكأنَّهُ
يُكشِّفُ عن دُرِّ حجابِ زُمُرْدٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا مَنْ يَجُودُ بِمَوْعِدٍ من حَطِّهِ،
يا مَنْ يَجُودُ بِمَوْعِدٍ من حَطِّهِ،
رقم القصيدة : 14865

يا مَنْ يَجُودُ بِمَوْعِدٍ مِنْ حَظِّهِ ،
وَيَصُدُّ ، حِينَ أَقُولُ : أَيْنَ الْمَوْعِدُ ؟
وَيَظَلُّ صَبَاغُ الْحَيَاءِ بِخَدِّهِ ،

(251/1)

تعباً ، يعصفُرُ تارةً ويوردُ
ماذا يضركَ لو رثيتَ لعاشقٍ ،
قلِّقِ يقومُ به هَواكُ ويقعدُ
تجدُ العيونُ رقادها ، ورقاده ،
حتى الصِّباحِ ، مَسرَّةً لا تُوجدُ
وله ، إذا ما قصَرَ الليلُ الكرى ،
ليلٌ طويلُ العُمُرِ ليسَ لَهُ يدُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كيفَ أمسيتَ من الهجرِ ، فإني
كيفَ أمسيتَ من الهجرِ ، فإني
رقم القصيدة : 14866

كيفَ أمسيتَ من الهجرِ ، فإني
منكُ قد أمسيتُ في جهِدِ جهيدِ
عُدْ إلى الوصلِ ، فإني عائِدُ ،
قد بدا لي قد بدا لي في الصَّعودِ
أهلكتَ ديني بدورٍ طالعاتُ
في دُجَى الشَّعرِ ، وورْدُ في حُدودِ
و ارتواءً من مدامٍ في شفاهِ ،
و اعتناقُ لغصونٍ من قدودِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد حمى غصن النقا أسده،
قد حمى غصن النقا أسده،
رقم القصيدة : 14867

قد حمى غصن النقا أسده،
ريقه عذب، ومن يرده
مشرّب طابت مشارعه،
جامداً في خمرة برده
هو سقمي حين أفقده ،
وشفاء السقم لو أجده

العصر العباسي << ابن المعتز >> شفاني الخيال، بلا حمده،
شفاني الخيال، بلا حمده،
رقم القصيدة : 14868

شفاني الخيال، بلا حمده،
وأبدلني الوصل من صدّه
وكم نومة لي قوادة ،
أتت بالحبیب علی بعده

العصر العباسي << ابن المعتز >> مضيئت، فكم دمة لي علي
مضيئت، فكم دمة لي علي
رقم القصيدة : 14869

مضيئت، فكم دمة لي علي
لك تجري ، وكم نفس يصعد
وجئت، فحبي ذاك الذي

عَهِدَتْ، كما هو لا ينفدُ
فهل لك في أن تعيدَ الوصا
لَ ، فالعودُ أحمدُ ، يا أحمدُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و فاحمٌ مالَ على الخدِّ ،
و فاحمٌ مالَ على الخدِّ ،
رقم القصيدة : 14870

و فاحمٌ مالَ على الخدِّ ،
مثلَ العناقيدِ على الوردِ
وصولجانُ الصُدغِ مستمكنٌ
للضربِ من تفاحةِ الخدِّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا حياتي طوبى لمن يردك ،
أيا حياتي طوبى لمن يردك ،
رقم القصيدة : 14871

أيا حياتي طوبى لمن يردك ،
حماك عني العدا فما أجذك
قدُّك عُصْنٌ لا شكَّ فيه، كما
وجهك شمسٌ نهارها جسدك

العصر العباسي << ابن المعتز >> أينَ عنكَ الشَّمسُ، يا ليلَ الصَّدودِ،
أينَ عنكَ الشَّمسُ، يا ليلَ الصَّدودِ،
رقم القصيدة : 14872

أينَ عنكَ الشَّمسُ، يا ليلَ الصَّدودِ،
عندي الصبرُ ، فقل : هل من مزيدٍ

وَيْحَ مَنْ يَهْوَى ، فَقَدْ عَذَّبَهُ الـ
لَهُ فِي الدُّنْيَا بِتَبْعِيدِ شَدِيدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا أَيُّهَا الرَّكِيبُ المُسْتَعِجِلُ الغَادي،
يا أَيُّهَا الرَّكِيبُ المُسْتَعِجِلُ الغَادي،
رقم القصيدة : 14873

يا أَيُّهَا الرَّكِيبُ المُسْتَعِجِلُ الغَادي،
إِقْرَ السَّلَامَ عَلَيَّ يَعْقُوبَ بِالوادي
وَقُلْ لَهُ الحَقُّهْ قَدْ خَلَقْتَهُ دَنِفًا،
يَمُحُّ آخِرَ عَهْدٍ بَيْنَ عَوادِ
يا حَبِذا الدَّهْرُ ، إِذْ نَسَقَى مَسْرَتَهُ
صِرْفًا ، وَنَمْرُجُ إِنجازًا بِمِيعادِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لم تَبْلِغْنِي السَّعَادَةَ ، بَعْدُ ،
لم تَبْلِغْنِي السَّعَادَةَ ، بَعْدُ ،
رقم القصيدة : 14874

لم تَبْلِغْنِي السَّعَادَةَ ، بَعْدُ ،
قَبْلَةَ ، إِنَّمَا وَصَالِي وَعَدُّ
مُخَلَّفٌ يَخْطِفُ القُلُوبَ بِطَرْفِ
عَازِمٍ ، ما لَهُ مِنَ العَدْرِ بُدُّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أنا بينَ الهوى وبينَ التَّجني
أنا بينَ الهوى وبينَ التَّجني
رقم القصيدة : 14875

أنا بينَ الهوى وبينَ التَّجني
في شقاءٍ، وفي عذابٍ شديدٍ
لستُ أدعو على عدوي إلا
بفراقٍ ، من بعدِ ذا ، وصدودٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ليتَ شعري! أفي المنامِ أرى ذا؛
ليتَ شعري! أفي المنامِ أرى ذا؛
رقم القصيدة : 14876

ليتَ شعري! أفي المنامِ أرى ذا؛
قَمَرٌ زَارَنِي عَلَى غَيْرِ وَعْدٍ
صارَ ترْبُ الصِراةِ مسكاً ، وكافو
رأَ حِصاهَا، وماؤها ماءٌ وردٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> رأيتُهُ يَتَمَشَّى مُتَعَباً ضَجِراً،
رأيتُهُ يَتَمَشَّى مُتَعَباً ضَجِراً،
رقم القصيدة : 14877

رأيتُهُ يَتَمَشَّى مُتَعَباً ضَجِراً،
كمثلِ غصنٍ نقاً في الروضِ أملودٍ
ليتَ الغبارَ الذي يؤذيه لي كحلٌّ ،
وليتني جازهُ في زَحمةِ العيدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قليلٌ، على ظهرِ الفِراشِ، رُقادُهُ،

قليلٌ، على ظهرِ الفِراشِ، رُقادةٌ،
رقم القصيدة : 14878

قليلٌ، على ظهرِ الفِراشِ، رُقادةٌ،
إذا اكتحلتُ أجفاننا برُقادٍ
و بيضاءَ من نعماك لما جحدتها ،
أبيتُ بحمراءِ القميصِ تُنادي

العصر العباسي << ابن المعتز >> سهلُ المواهبِ لا تقاتلُ نفسه
سهلُ المواهبِ لا تقاتلُ نفسه
رقم القصيدة : 14879

سهلُ المواهبِ لا تقاتلُ نفسه
عن مالهٍ حتى يُقالَ جوادُ
لكنهُ سمحُ الضمائرِ سابقُ
بالزادِ حينَ يُعلّلُ الأزوادُ
عذبُ الخلائقِ كلما جربته
فيما تحبُّ رأيتهُ يزدادُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> عادَ السرورُ إليك في الأعيادِ ،
عادَ السرورُ إليك في الأعيادِ ،
رقم القصيدة : 14880

عادَ السرورُ إليك في الأعيادِ ،
و سعدتَ من دنياك بالإسعادِ
و قضاءً شكرٍ ربما حملتهُ
رفقاً ، فقد أثقلته بأياذِ
قادَ النفوسَ مهابةً ومحبةً ،

بَدْرٌ بَدَا مُتَعَمِّمًا بَسْوَادِ
مَا إِنْ أَرَى شَبِيهَا لَهُ، فِيمَا أَرَى ،
أُمُّ الْكِرَامِ قَلِيلَةُ الْأَوْلَادِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا حادِي الأَطْعَانِ أَيْنَ تُرِيدُ،
يا حادِي الأَطْعَانِ أَيْنَ تُرِيدُ،
رقم القصيدة : 14881

يا حادِي الأَطْعَانِ أَيْنَ تُرِيدُ،
إِتِي بَمَنْ تَحْدُو بِهِ لَكَمِيدُ
قَامَتْ تُودِّعُنِي، كَغُصْنٍ نَاعِمٍ،
ضَرْبَتُهُ كَفُّ الرِّيحِ ، فَهُوَ يَمِيدُ
فَوَضَعْتُ وَجْدِي بِالتَّنْفِيسِ وَالبُّكَا،
وَرَأَيْتُ مَاءَ المُّزْنِ كَيْفَ يَجُودُ
بِالمُكْتَفِي كُفِّي الأَنَامِ هُمُومِهِمْ،
وَعَدَا عَلَيْهِمْ طَالِعٌ مَسْعُودُ
جَاؤُوكَ يَحْشُرُهُمْ إِلَيْكَ مَحَبَّةً ،
طُوعًا، وَسَيْفُكَ عَنْهُمْ مَغْمُودُ
وَأَطَالَمَا ظَمِئْتُ إِلَيْكَ نَفُوسُهُمْ،
وَ طَرِيقُ بَابِكَ عَنْهُمْ مَسْدُودُ
فَالآنَ أَعْتَبُهُمْ بِمَلِكِكَ دَهْرَهُمْ ،
وَ حَلَا ، وَ لَانَ العَيْشُ ، وَهُوَ شَدَسْدُ
يَدُ حَاتِمِ كِبَانِهِ لِشِمَالِهِ ،
مَا حَاتِمٌ مَعَ مَثَلِهِ مَعْدُودُ
لَوْ ظَلَّ يَمْلِكُ حَاتِمًا أَعْطَاكَهُ ،
هَبَّةً ، وَ لَمْ يَرَ أَنَّ ذَلِكَ جُودُ
فِي كُلِّ كَفٍّ مِنْهُ خَمْسَةُ أَبْحَرٍ ،
يَسْقِي الحَوَائِمَ مَاوَهَا المُّوْرُودُ

سرت بوطأته المنابر ، إذ علا
درجاتها ، واخصرّ منها العودُ
فكأنه قمرٌ سرى في ليلة ،
فظلامها عن نورها مردودُ
ماضٍ على العزمات ينصرُ رأيهُ،
من ربه التوفيقُ، والتسديدُ
لما رأوا أسدَ الحروب، وفوقهم
شجرُ القنا ، وثمارهنّ حديدُ
وقد انتصوا هنديةً مصقولةً
بيضا ، وجوه الموت فيها سودُ
أخفوا ندامتهم ، وعجلَ حينهم
ضربٌ وطعنٌ ليسَ عنه مَحِيدُ

(253/1)

فاشدد يديك على عنانِ خلافةٍ ،
لك إرثها ، وبقاؤها الممدودُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا ورومانِ النهودِ ،

لا ورومانِ النهودِ ،

رقم القصيدة : 14882

لا ورومانِ النهودِ ،

فوق أغصانِ القدودِ

وعناقيدَ من الصُّدِ

غ ، وردٍ من خدودِ

ووجوهٍ من بُدُورِ

طالعاتٍ من سُعودِ
ورسولٍ جاءَ بالمِيعا
دٍ من بعدِ الوعيدِ
ونعيمٍ في وصالِ،
حلّ من طولِ الصدودِ
ما رأتُ عيني كظبي،
زارني في يومِ عيدِ
في قباءٍ فاخيتي اللدّ
ونٍ من لبسٍ جديدِ
كلما قاتلَ جنـ
مديّ بسيفٍ ، أو عمودِ
قاتلَ الناسَ بعيني
ن، وخذّينِ ووجدِ
قد سقاني الرّاح من
فيه على رُغمِ الحسودِ
وتعانقنا، كأني
وهو في عقْدٍ شديدِ
نقرعُ الثغرَ بنغرِ
طيبٍ عندَ الورودِ
مثل ما عاجلَ بردُ
قطرٍ مُزِنٍ بجمودِ
ومضى يَخطِرُ في المَشْدِ
بي كجبارٍ عنيدِ
سحراً من قبلِ أن
تَرجعَ أرواحُ الرُّقودِ
مرحباً بالملكِ الـ
مقادمِ بالجَدِّ السعيدِ
عش، ودُم في ظلِّ عرّ،

خالد ، باق ، جديد
فلقد أصبح أعدا
وَك كَالزَّرْعِ الحَصِيدِ
ثُمَّ قَدْ صَارُوا حَدِيثًا ،
مِثْلَ عَادٍ فِي ثَمُودِ
جاءهم بحرٌ حديدٍ ،
تحتَ أَظْلالِ بنودِ
فِيهِ عَقْبَانُ حُيُولِ
فوقها أسدٌ حديدِ
وردوا الحربَ ، فمدوا
كَلَّ خَطِيٍّ مديدِ
و حسامٌ سره الح
مُدُّ إِلَى قِطْعِ الوريدِ
ما لهذا الفتحِ يا
خيرَ إمامٍ من مزيدِ
فاحمدِ اللهَ ، فإنَّ ال
حمدَ مِفْتَاحُ المَزِيدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لله درُّ معاشرٍ

الله درُّ معاشرٍ

رقم القصيدة : 14883

الله درُّ معاشرٍ

غلبوا العدوَّ كما أرادُ

نَصَرَتْهُمْ أَيْدِيَهُمْ ،

والمشرفياتُ الحدادُ

ما كان غيرُ وُعِيدِهِمْ ،

فهزمتُهُ ركضَ الجوادُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> دعه وما قال ، فما
دعه وما قال ، فما

رقم القصيدة : 14884

دعه وما قال ، فما
يَزْرَعُ يَوْمًا يَحْصُدُهُ
غَدًا تَرَى فَعْلِي بِهِ،
إِنْ شَاءَ مَنْ لَا يَعْبُدُهُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كم تائه بولاية ،
كم تائه بولاية ،

رقم القصيدة : 14885

كم تائه بولاية ،
و بعدله يعدو البريدُ
سُكْرُ الْوَلَايَةِ طَيِّبٌ،
و خمارها صعبٌ شديدٌ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا مَنْ يُبْعَدُ وَعْدِي،
يا مَنْ يُبْعَدُ وَعْدِي،

رقم القصيدة : 14886

يا مَنْ يُبْعَدُ وَعْدِي،
أَطَلتَ مَطْلِي وَكَدِي
خُلِقْتَ، لَا شَكَّ عِنْدِي،
مِنْ فَضْلِ طِينَةِ قَرْدٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و صاحبِ يسخرُ في موعده ،
و صاحبِ يسخرُ في موعده ،
رقم القصيدة : 14887

و صاحبِ يسخرُ في موعده ،
فأحمدُ الله، ولا أحمدُهُ
زرغُ المنى بقوله لفظةً ،
ثم مطالٌ بعده يحصده

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا خيرَ في العالمينَ كلهمُ ،
لا خيرَ في العالمينَ كلهمُ ،
رقم القصيدة : 14888

لا خيرَ في العالمينَ كلهمُ ،
و لا منَ العالمينَ منفردا
لا يسلمُ المرءُ حينَ يصلحُ من
ذمِّ حسودٍ ، فكيفَ إن فسدا

العصر العباسي << ابن المعتز >> ومشمولةٍ قد طال بالقفص حبسها،
ومشمولةٍ قد طال بالقفص حبسها،
رقم القصيدة : 14889

ومشمولةٍ قد طال بالقفص حبسها،
حكّت نارَ إبراهيم في اللّونِ والبردِ
خططنا إلى خمّارها بعدَ هجعةٍ
رحالَ مطايا لم تزل يومها تخدي
مُلوكُ اللذاتِ الشّبابِ تَواضَعُوا،

ولم يَحْلِفُوا فِيهَا بِدَمِّ وَلَا حَمْدٍ
فَبَاتُوا لَدَى الْخَمَارِ فِي بَيْتِ حَانَةِ ،
وَأَحْلَوْا قِصُورًا بِالرُّصَافَةِ وَالْحَدِّ
و دَامَ عَلَيْهِمُ بِالْمَدَامِ مَمْنُوقٌ
بِزَنَارِهِ ، حَلُّو الشَّمَائِلِ وَالْقَدِّ
يَمِجُّ سَلَاةَ الْخَمْرِ فِي عَسْجِدِيَّةٍ ،
تَوَهَّجُ فِي يَمِينِهِ كَالْكُوكَبِ الْفَرْدِ
مُحَفَّرَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ فَارِسٍ ،
وَكِسْرَى غَرِيقٌ حَوْلَهُ خِرْقُ الْجُنْدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قُمْ يَا نَدِيمِي نَصْطَبِحْ بِسَوَادِ ،
قُمْ يَا نَدِيمِي نَصْطَبِحْ بِسَوَادِ ،
رقم القصيدة : 14890

قُمْ يَا نَدِيمِي نَصْطَبِحْ بِسَوَادِ ،
قَدْ كَادَ يَبْدُو الصَّبِيحُ أَوْ هُوَ بَادٍ
وَأَرَى الثَّرِيًّا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا
قَدَمٌ تَبَدَّتْ فِي ثِيَابِ حِدَادِ
فَأَجَابَنِي بِيَمِينِهَا ، فَمَلَأَتْهَا
بِزُجَاجَةٍ كَالْكُوكَبِ الْوَقَادِ
يَا صَاحِ لَا يَخْدَعُكَ سَاعَةٌ غَقْفَلَةٌ
عَنْ لَذَةٍ ، أَوْ فِكْرَةٍ لِمَعَادِ
وَاشْرَبَ عَلَيَّ طَيْبَ الزَّمَانِ فَقَدْ حَدَا
بِالصَّيْفِ مِنْ أَيْلُولٍ أَسْرَعُ حَادِ
وَأَشْمَنَا فِي اللَّيْلِ بَرْدَ نَسِيمِهِ ،

وارْتاحَتِ الأرواحُ في الأَجْسادِ
وافاكِ بالأنداءِ قدامَ الحيا ،
فالأَرْضُ للأمطارِ في استِعْدادِ
كم في ضمائرِ تربها من روضةٍ ،
بمَسِيلِ ماءٍ، أو قَرارةٍ وادٍ
تبدو، إذا جاءَ الزَّمانُ بقطرةٍ ،
فكأنَّما كانا على مِيعادِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و نارٍ قد حناها صباحاً بسحرةٍ ،
و نارٍ قد حناها صباحاً بسحرةٍ ،
رقم القصيدة : 14891

و نارٍ قد حناها صباحاً بسحرةٍ ،
متى ما يرقُ ماءٌ عليها توقدِ
يجولُ حبابُ الماءِ في جنباتها ،
كما جالَ دَمْعٌ فوقَ خدِّ مُورِدٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا ربِّ يومٍ بالدويرةِ صالحٍ ،
ألا ربِّ يومٍ بالدويرةِ صالحٍ ،
رقم القصيدة : 14892

ألا ربِّ يومٍ بالدويرةِ صالحٍ ،
فكيفَ بيومٍ بعده لي فاسدِ
ظَلَلْتُ بها أُسقى سُلافةَ خَمرةٍ
بكفِّ غزالٍ ذي جفونٍ صوائدِ
على جدولٍ ريانٍ لا يكتُمُ القذى ،
كأنَّ سواقيه متونُ المباردِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> غدا بها صفراء كرخية ،
غدا بها صفراء كرخية ،
رقم القصيدة : 14893

غدا بها صفراء كرخية ،
كأنها في كأسها تتقد
و تحسب زجاجاً جرى ،
و تحسب الأقداح ماءً جمداً

العصر العباسي << ابن المعتز >> فَمُ يا نَدِيمِي من مَنامِكَ واقْعُدِ،
فَمُ يا نَدِيمِي من مَنامِكَ واقْعُدِ،
رقم القصيدة : 14894

فَمُ يا نَدِيمِي من مَنامِكَ واقْعُدِ،
حانَ الصَّبَاحِ ومُقلتي لم تَرُقْدِ
أما الظَّلَامُ، فحينَ رَقَّ قَمِيصُهُ،
و أرى بياضَ الفجرِ كالسيفِ الصدى

العصر العباسي << ابن المعتز >> هل لك في ليلةٍ بيضاءٍ مُقْمِرَةٍ ،
هل لك في ليلةٍ بيضاءٍ مُقْمِرَةٍ ،
رقم القصيدة : 14895

هل لك في ليلةٍ بيضاءٍ مُقْمِرَةٍ ،
كأنها فضةٌ ذابتُ على البلدِ
و قهوةٍ كشعاعِ الشمسِ صافيةٍ ،
كأنَّ أقداحها قد عُمنَ بالزَّبَدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و ليلٍ قد سهرتُ ونامَ فيه

و ليلٍ قد سهرتُ ونامَ فيه
رقم القصيدة : 14896

و ليلٍ قد سهرتُ ونامَ فيه
ندامى صرعوا حولي رقودا
أسامرُ فيه قهقهةَ القناني ،
ومزماراً يُحدّثني وعودا
يكادُ الليلُ يرجمني بنجمٍ ،
و قال : أراهُ شيطاناً مريداً

العصر العباسي << ابن المعتز >> خليلي قد طابَ الشَّرَابُ المُبَرَّدُ،
خليلي قد طابَ الشَّرَابُ المُبَرَّدُ،
رقم القصيدة : 14897

(255/1)

خليلي قد طابَ الشَّرَابُ المُبَرَّدُ،
و قد عدتُ بعدَ الشكِّ والعودُ أحمدُ
فهاता عقاراً في قميصِ زجاجةٍ
كياقوتةٍ في ذرّةٍ تتوقدُ
يُصوغُ عليها الماءُ شَبَاكَ فِضَّةٍ ،
لها حَلَقٌ بيضٌ تُحلُّ وتُعقدُ
وغنى لنا في جوفها حبشيّةٌ ،
عليها سراويلٌ من الماءِ مجسّدُ
فظاهرها حلمٌ صبورٌ على الأذى ،
و باطنها جهلٌ يقومُ ويقعدُ

و لما جنيناها قطافاً رويةً
تذوبُ، إذا مسّت عناقيدها اليدُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ومقتول سُكْرِ عاش لي، إذ دَعَوْتُهُ،
ومقتول سُكْرِ عاش لي، إذ دَعَوْتُهُ،
رقم القصيدة : 14898

ومقتول سُكْرِ عاش لي، إذ دَعَوْتُهُ،
و بادرَ مسروراً يرى غيهُ رشدا
وقامَ بكفِّهِ بقايا حُمارِهِ،
و عيناهُ من خديهِ قد جفتا قدا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أهلاً وسهلاً بالناي والعود ،
أهلاً وسهلاً بالناي والعود ،
رقم القصيدة : 14899

أهلاً وسهلاً بالناي والعود ،
وكأسٍ ساقٍ كالغُصْنِ مقدودٍ
قد انقضتْ دولةُ الصيامِ ، وقد
بشرَ سقمُ الهلالِ بالعيدِ

شعراء الجزيرة العربية << مساعد الرشيدى >> الليالي تموت ببردها
الليالي تموت ببردها
رقم القصيدة : 149
نوع القصيدة : عامي

في زمان كنه البرد .. شببت القصيد
قلت ابدفا والليالي تموت ببردها

في طريق كنه الموت والحالي وحيد
قلت ابحيا والمنايا تبوح بسدها
أتقارب هقوة العمر لو كانت بعيد
واتغني بالمقابل واخطب ودها
لاقديم الجرح يقوى ولاجرح الجديد
يخلف الناس العزيزه عن اللي ودها
والله اني ماتنازل .. لي راي عنيد
لين أداعب غرة الشمس .. والثم خدها
وانزفي ياوردة الشعر .. من دم الوريد
لاتجني في عروق .. تراجع يدها
ياقصيدي كان الأشعار سادات وعبيد
والله انك من بحور .. غريب جدها
ماتقاود مهرة الحرف للقلب البليد
ياقصيدي خذ رسنها .. وخلق قدها
في طريق كنه الخوف سليت القصيد
قلت ابحيا والليالي تموت ببردها

العصر العباسي << ابن المعتز >> عَلَّلَانِي بِصَوْتِ نَائِي وَعُودِي،
عَلَّلَانِي بِصَوْتِ نَائِي وَعُودِي،
رقم القصيدة : 14900

عَلَّلَانِي بِصَوْتِ نَائِي وَعُودِي،

و اسقياني دم ابنة العنقود

أشربُ الرّاحَ وهي تشربُ عقلي،

و على ذاك كان قتلُ الوليدِ

رُبَّ سُكْرٍ جعلتُ مؤعده الصب

ح ، وساقٍ حششته بمزيد

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ليالي القديمات ارجعي،
يا ليالي القديمات ارجعي،
رقم القصيدة : 14901

يا ليالي القديمات ارجعي،
قد تخلفت بليلات شداد
نبأ خبرته من معشر،
أخرجت أضغانهم حيات واد
إنني ذاك الذي جربتهم ،
لم يطل عهدي يارغام الأعادي
فمن الآن، فكروا وارجعوا،
فالذي تخشون أحلى في فوادي
ولحاً الرحمن منّا طالب ال
صلح والأطوع في حبل القياد
وعلى الأظلم منّا سخط الد
ه ، والأنكب عن سبل الرشاد
أقدموا قبل رماح أشرعت،
و سيوف ذات عصّ وصعاد
ثم إياي وأخرى مثلها،
تكحل العين بمملول السهاد
وخذوا عفوي ما دمت لكم،
يد أخذ ، والحقوا بعض ودادي
لا تعودوا فيعد إسخاطه ،
واتركوا سيفي في بعض الغماد
أو فاني مسرع ، إن شتتم ،
بحسام مشرفي ، وجواد
وقناة فوقها كوكبها ،
و مجن ، كل هذا في بلادي

و غذا قلتُ اركبوا قد حضروا ،
جملةُ النَّاسِ بِأَسْيَافِ حِدَادِ
و لقد ضاعَتْ أَيْادِ عِنْدَكُمُ ،
عُرسَتْ فِي تُرْبِ غَيْرِ حِيَادِ

(256/1)

أُودِعْتُ قَمَحًا، فَلَمَّا نُثِرْتُ
كَلُّ أَرْضٍ أَنْبَتَتْ شَوْكَ الْقِتَادِ
فَجَزَاهَا لَعْنَةً لِصَاحِبِ ،
لَيْسَ لِلزَّرْعِ أَصْلًا مِنْ مَعَادِ
حِينَ وَتَرْتُ لَكُمْ أَقْوَاسَكُمْ ،
قَمْتُمْ بِالنَّبِيلِ تَرْمُونَ سَوَادِي
أَيُّهَا الْمَوْعِدُ قَدْ أَسْمَعْتَنِي،
ثُمَّ لَمْ يَثْبُتْ مِنَ الْهَمِّ وَسَادِي
سَوْفَ تَجْنِي أَنْتَ مَا تَغْرِسُ لِي،
و تَمَسُّ النَّارَ مِنْ قَرَعِ زَنَادِي
رَبِّ مِنْ قَدْ كَادَنِي فِي لَيْلَةٍ ،
وَهُوَ فِي يَوْمِ الْوَعْيِ بِاسْمِي يُنَادِي
حِينَ خَلَّى رَسَنِي جَاذِبُهُ،
وَأَمَحَى قُرْطَاسُ شَيْبِي مِنْ مِدَادِي
ثُمَّ يَغْدُو مَرَحًا إِنْ سَنِي ،
و يَرَى لِحْمِي مِنْ أَطْيَبِ زَادِ
وَيَظُنُّ الدَّهْرَ نَقْدًا كَلَّهُ،
ثُمَّ يَلْقَانِي عَلَى طَوْلِ الْبِعَادِ
كَيْفَ يَرْجُونَ اهْتِضَامِي بَعْدَهَا،
طَالَ بَاعِي ، وَرَدَائِي وَنَجَادِي

و لعذرٍ لهم لو قبلها
لَمْ يَرَوْا إِلَّا قَدَاحِي وَ زَنَادِي
إن يكونوا قد نسوا تلك، فلي
عودةً تذعرهم حرَّ جلادي
طالَ حلمي عنهم، فاستحدثوا
خُلُقاً مكروهةً ، عُريَانَ بادي
خلقاً يخضبُ أطرافَ القنا،
و متونَ النبلِ والبيضِ الصوادي
بطعانٍ نافذٍ يفري الحشا ،
و بضربٍ مثل أفواه المزادِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما بالمنازل لو سألتَ أحدُ ،
ما بالمنازل لو سألتَ أحدُ ،
رقم القصيدة : 14902

ما بالمنازل لو سألتَ أحدُ ،
ولقد يكون هوي بهنَّ ووَدَّ
أزمانَ أمرحُ في زمانِ صيباً،
أجري إلى اللهو ، ولستُ أردُ
و الدهرُ لا تمحي ملاحظته
في أعصرٍ أيامهنَّ جُدُدُ
عزُّ بفجعِ الدهرِ متبعُ
لللهو، حتّى قامَ بي وقعدُ
في غفلةٍ لا همَّ يَعْرِفُها،
فطفقتُ أهزل بالزمان وجدَّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أرقْتُ جميعَ الليلِ للبارقِ الذي
أرقْتُ جميعَ الليلِ للبارقِ الذي

رقم القصيدة : 14903

أرقتُ جميعَ الليلِ للبارقِ الذي
ترفع مع نجدٍ ، فشاَقَ إلى نجدِ
أحلَّ بدارِ اللّهُوِ حيثُ لَقِيْتُها،
وأهزِلُ باللذاتِ ، والدّهْرُ في جدّ
ألا إنّما الدّنيا بلاغٌ لغايّةٍ ،
فإما إلى غيٍّ ، وإما إلى رشدٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و لما عدتُ خيلنا للطرادِ
و لما عدتُ خيلنا للطرادِ
رقم القصيدة : 14904

و لما عدتُ خيلنا للطرادِ
جَعَلنا إلى الدّيرِ ميعادها
وقاد مُكَلِّبنا ضَمْرًا،
سلوقيةً طالما قادها
معلمةً من بناتِ الريا
ح، إذا سألتِ عدوها زادها
وتُخرِجُ أفواهها ألسناً
كشقّ الخناجرِ أغمادها
فأمسكن صيداً، ولم تُدمه،
كضمّ الكواعبِ أولادها

العصر العباسي << ابن المعتز >> وفتيانِ غدّوا، والليلُ داجٍ،
وفتيانِ غدّوا، والليلُ داجٍ،
رقم القصيدة : 14905

وفتيانٍ غدوا، والليلُ داجٍ،
وضوءُ الصبحِ متَّهَمُ الوُرُودِ
كأنَّ بزاتهمُ أمراءَ جيشٍ
على أكتافِهِمُ صدأُ الحديدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> غَدَوْتُ لِلصَّيْدِ بَعْضُفٍ كَالْقَتْدِ،
غَدَوْتُ لِلصَّيْدِ بَعْضُفٍ كَالْقَتْدِ،

رقم القصيدة : 14906

غَدَوْتُ لِلصَّيْدِ بَعْضُفٍ كَالْقَتْدِ،
و الليلُ قد رَقَّ على وجهِ البلدِ
وابتَلَّ سِرْبَالُ التَّسِيمِ وَبَرَدِ،
و الفجرُ في ليلِ الظلامِ يتقد
غَوَاصِفِ مَسْهَلَاتٍ لِلْأَمَدِ،
لَمَّا عَدَوْنَ وَعَدَّتْ خَيْلُ الطَّرْدِ
و تقتفى الأرجلُ الغمامِ ، وقعد ،
و طارَ نَقَعٌ في السماءِ وركد
مثلُ القريبِ عندها ما قد بعد

.....

العصر العباسي << ابن المعتز >> و صوتِ حمامةٍ سَجَعَتْ بَلِيلِ ،
و صوتِ حمامةٍ سَجَعَتْ بَلِيلِ ،

رقم القصيدة : 14907

و صوتِ حمامةٍ سَجَعَتْ بَلِيلِ ،
و قد حنَّتْ إلى إلفِ بعيدِ

فما زلنا نقولُ لها: أعيدي،
وللسّاقِي: ألا هلْ من مزيِدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> زارني ، والدجى أحْمُ الحواشي ،
زارني ، والدجى أحْمُ الحواشي ،
رقم القصيدة : 14908

زارني ، والدجى أحْمُ الحواشي ،
و الثريا في الغربِ كالعنقودِ
وهلالُ السّماءِ طَوْقُ عُرُوسٍ،
باتَ يُجلى على غلائِلِ سُودِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> شربنا عصيرَ الكرمِ تحتَ ظلالِهِ ،
شربنا عصيرَ الكرمِ تحتَ ظلالِهِ ،
رقم القصيدة : 14909

شربنا عصيرَ الكرمِ تحتَ ظلالِهِ ،
على وجهِ معشوقِ الشمانِلِ أغيدِ
كأنَّ عناقيدَ الكُرومِ وظلّها،
كواكبُ درٍّ في سماءِ زبرجدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> حمامنا كعجوزِ
حمامنا كعجوزِ
رقم القصيدة : 14910

حمامنا كعجوزِ

يشقى به الواردُ
فبيتٌ له مُنتِنٌ،
وبيتٌ له باردُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> رَوِينَا، فَمَا نَزْدَادُ يَا رَبِّ مِنْ حَيًّا،
رَوِينَا، فَمَا نَزْدَادُ يَا رَبِّ مِنْ حَيًّا،
رقم القصيدة : 14911

رَوِينَا، فَمَا نَزْدَادُ يَا رَبِّ مِنْ حَيًّا،
و أَنْتَ عَلَى مَا فِي النُّفُوسِ شَهِيدُ
سُقُوفُ بُيُوتِي صِرْنَ أَرْضًا أَدُوسُهَا،
و حَيْطَانُ دَارِي رَكْعٌ وَسُجُودُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لَمْ يَبْقَ فِي الْعَيْشِ غَيْرُ الْبُؤْسِ وَالنَّكَدِ،
لَمْ يَبْقَ فِي الْعَيْشِ غَيْرُ الْبُؤْسِ وَالنَّكَدِ،
رقم القصيدة : 14912

لَمْ يَبْقَ فِي الْعَيْشِ غَيْرُ الْبُؤْسِ وَالنَّكَدِ،
فَاهْرُبْ إِلَى الْمَوْتِ مِنْ هَمِّ، وَمَنْ نَكَدِ
مَلَأَتْ يَا دَهْرُ عَيْنِي مِنْ مَكَارِهَا ،
يَا دَهْرُ حَسْبُكَ قَدْ أَسْرَفْتَ، فَاقْتَصِدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أَلَسْتَ تَرَى مَوْتَ الْعُلَى وَالْمَحَامِدِ،
أَلَسْتَ تَرَى مَوْتَ الْعُلَى وَالْمَحَامِدِ،
رقم القصيدة : 14913

أَلَسْتَ تَرَى مَوْتَ الْعُلَى وَالْمَحَامِدِ،
و كَيْفَ دَفْنَا الْخَلْقَ فِي قَبْرِ وَاحِدِ

وللدهر أيامٌ تُسيءُ عواقباً،
وتُحسِنُ، إن أحسنَ، غيرَ عوامِدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> فإنَّ تسألاني فيمَ حزني ، فإنه
فإنَّ تسألاني فيمَ حزني ، فإنه
رقم القصيدة : 14914

فإنَّ تسألاني فيمَ حزني ، فإنه
لشخصٍ ثوى ، بينَ القبورِ ، فقيدٍ
و ما كنتُ أخشى أن تحوّلَ نظرتي
إلى شامتٍ من غابِطٍ وحسودٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا صاحبي قد كفاك الدهرُ تَفنيدي،
يا صاحبي قد كفاك الدهرُ تَفنيدي،
رقم القصيدة : 14915

يا صاحبي قد كفاك الدهرُ تَفنيدي،
جزعتَ من لحظاتِ الكاعبِ الرودِ
وأرسلَ الشيبُ في رأسي ومفرقه،
بُرّاته البيضَ في غرابنه السُودِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> هو الدهرُ قد جَرَّبْتَهُ وعَرَفْتَهُ،
هو الدهرُ قد جَرَّبْتَهُ وعَرَفْتَهُ،
رقم القصيدة : 14916

هو الدهرُ قد جَرَّبْتَهُ وعَرَفْتَهُ،
فصبراً على مكروهه وتجلدا
وما الناسُ إلا سابقٌ ثم لاحقٌ،

وَأَبْقُ مَوْتٍ ثُمَّ يَأْخُذُهُ غَدَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أَتَاكَ الْوَرْدُ مَحْبُوبًا مَصُونًا،

أَتَاكَ الْوَرْدُ مَحْبُوبًا مَصُونًا،

رقم القصيدة : 14917

أَتَاكَ الْوَرْدُ مَحْبُوبًا مَصُونًا،

كَمَعَشُوقٍ تَكَنَّفَهُ الصَّدُودُ

كَأَنَّ بَوَجهَهُ، لَمَّا تَوَافَتْ

نَجُومٌ فِي مَطَالِعِهَا سُعُودٌ

يَبَاضٌ فِي جَوَانِبِهِ احْمِرَارٌ،

كَمَا احْمَرَّتْ مِنَ الخَجَلِ الخَدُودُ

(258/1)

العصر العباسي << ابن المعتز >> مَرَّ عَيْشٌ عَلَيَّ قَدْ كَانَ لَذَا ،

مَرَّ عَيْشٌ عَلَيَّ قَدْ كَانَ لَذَا ،

رقم القصيدة : 14918

مَرَّ عَيْشٌ عَلَيَّ قَدْ كَانَ لَذَا ،

و دَهْنِي الأَيَّامُ فِيهَا وَحَذَا

وَانْتَنَى عَنِّي الشَّبَابُ، وَغُودِرْ

تُ فَرِيدًا مِنَ الأَحْبَةِ فَذَا

بِضْمِيرٍ لَا لَهْوَ فِيهِ، وَقَلْبٍ

و قَذْتَهُ قَوَارِعُ الدهْرِ وَقَذَا

و خَلِيلٍ صَافٍ ، هَنِيٍّ ، مَرِيٍّ ،

جذته الأيام مني جيدا
بقعةً من بقاعِ قُرّةِ عيني،
هي أمري بقاعِ ودي ، وأغدى
ليت شعري أحاله مثلُ حالي،
إذ صفا عيشه له، والتدا
سيفُ حكم في مفصلِ الحقّ ماضٍ ،
شَحَذَتْهُ تجاربُ الدهرِ شَحْذا
ما أراني وإن تحلى لي الإخ
وانُ من بعده لهم مستلذا
قد رمانى فيه الزّمانُ بسَهْمٍ،
ينفدُ الجوفَ والتراقي نفدا
سرهُ اللهُ حيثُ كان ، فما كا
نَ أسرَ الدّنيا به، وألدا
ولقد اغتدي على طَرفِ الصّب
ح بطرفٍ ، إذا ونى الجريّ ، بذا
طاعن في العنانِ يستنكرُ السّو
طَ مُدِلًّا، ويأخذُ الأرضَ أخذًا
و غذا ما عدا ، فنازُ أذاعت
بدخانٍ تهذهُ الرّيحُ هذا
بحرٌ شرٌّ يشاغِبُ الصخرَ قرعاً
بصخورٍ وينبُدُ التّربَ نبدا
يصرعُ العيرَ والشّبوبَ، ولا أد
ري أهذا إليه أقربُ أم ذا؟
أن ترّيني، يا شرّ، خلّفتُ أيّا
مي صباً كانَ ناعمَ البالِ لذا
ومشى الشّيبُ قبيلَ عقَدِ الثّلاثي
نَ فلما انتهى إليها أعدا
ونهى عني العيونَ المرّضا

ت، وأنصى ركب الهوى ، فأردًا
فيحمد الإله إن جميع الخد
قي ، قد كان بعضه قبلُ شدا
وأنا الواضح الذي إن تبدى
يعرفوه ، ولا يقولون : من ذا ؟
و قويم كالخط يزدادُ لينا ،
بدماء الأحشاء والجوف يُغذى
ذاك عندي، وقد جمعتُ إليه
رُسل موتِ صوائبِ الوقع حذًا
وذُرُوعاً كأنها وجهُ ماءٍ،
صافحتُه ربح، وعضباً مَحذًا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أنعتُ أمثالا قذذتُ قذا،
أنعتُ أمثالا قذذتُ قذا،
رقم القصيدة : 14919

أنعتُ أمثالا قذذتُ قذا،
يشحذها السوطُ البطينُ شحذا
تواريا خلفَ الطباءِ حذًا،
كأنما يجبذهنَ جبدا
يجد غيطانَ القلاةِ جدًا،
كالتبيلِ هذتها القسيُّ هذًا
لم أدرِ ذا أسرغُ شدًا أم ذا

.....

العصر العباسي << ابن المعتز >> وبات كما سرّ أعداءه،
وبات كما سرّ أعداءه،
رقم القصيدة : 14920

وَبَاتَ كَمَا سَرَّ أَعْدَاءَهُ،

إِذَا رَامَ قَوْتًا مِنَ النَّوْمِ شَدَّ

تُغَيَّرُهُ نَزَوَاتُ الْبَعُوضِ

فِي قَمَرٍ مِثْلِ ظَهْرِ الْجُرْدِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> سأئني على عهدِ المَطِيرَةِ والقَصْرِ،

سأئني على عهدِ المَطِيرَةِ والقَصْرِ،

رقم القصيدة : 14921

سأئني على عهدِ المَطِيرَةِ والقَصْرِ،

وأدعو لها بالسَّاكِنِينَ وبالْقَطْرِ

خَلِيلِينَ لِي إِنَّ الدِّمَاءَ تَرِيَانِهِ ،

فصبراً ، وإلاَّ أيُّ شيءٍ سوى الصَّبْرِ

عسى اللهُ أن يَتَّخِذَ لِي مِنْهُ فَرَجَةً ،

يَجِيءُ بِهَا مِنْ حَيْثُ أُدْرِي وَلَا أُدْرِي

سَأَلْتُكُمْ بِاللَّهِ مَا تُعَلِّمَانِي،

و لَا تَكْتُمَا شَيْئاً ، فَعِنْدَكُمَا خَبْرِي

أَرْفَعُ نِيرَانَ الْقَرْيَةِ لِعَفَاتِهَا ،

و أَضْرِبُ يَوْمَ الرُّوعِ فِي ثَعْرَةِ الثَّغْرِ

وَأَسْأَلُ نَيْلًا لَا يُجَادُ بِمِثْلِهِ،

فَيَفْتَحُهُ بِشْرِي، وَيَخْتُمُهُ عُذْرِي

وَيَا رَبِّ يَوْمَ لَا تُورِي نُجُومَهُ،

مَدَدْتُ إِلَى الْمَظْلُومِ فِيهِ يَدَ النِّصْرِ

فَسَبْحَانَ رَبِّي مَا لِقَوْمٍ أَرَى لَهُم

كُوَامِنَ أَضْغَانٍ عَقَارِيهَا تَسْرِي

إِذَا مَا اجْتَمَعْنَا فِي النَّدِيِّ تَضَاءَلُوا،

كَمَا خَفِيَتْ مَرْضَى الْكُوكَبِ فِي الْفَجْرِ

بنو العَمِّ لا بل هُم بنو العَمِّ والأذى ،
وأعوأُن دَهري إن تظلمتُ من دَهري

(259/1)

وغازطهُم المَجْدُ الذي لا يِنالُهُ
لثيمٌ ولا وانٍ ضعيفٌ عن الوترِ
فدونكمُ الفعلَ الذي أنا فاعلٌ ،
فإنكمُ مثلي ، إذاً ، ولكم فخري
نَمَتني إلى عَمِّ التَّيِّ خلائقٌ،
علوا فوقَ أفلاكِ الكواكبِ والبدرِ
بنو الحبرِ والسجادِ والكاملِ الذي
وفى الملكَ حتى قرَّ عندَ ذوي الأمرِ
ونحنُ رَفَعنا سِيفَ مروانَ عنكمُ،
فهل لكمُ ، يا آلَ أحمدَ ، في الشكرِ
أبو الفضلِ أولى الناسِ بالفضلِ كلهمُ ،
تعالوا نحاكمكمُ إلى البيتِ والحجرِ
و يومَ حنينٍ حينَ صاحَ وراءكمُ ،
فجئتُمُ، وكانَ الموتُ أقربَ من شبرِ
ويا معشرَ الأنصارِ مَنْ كان عاقداً
بيعتكمُ ، والدينُ في قبضةِ الكفرِ
و لولاهُ ما قرَّتْ بطيبةُ هجرةُ ،
و لولاهُ لم تجرِ الجيادُ على بدرِ
أقامَ بدارِ الكفرِ عيناً على العدى ،
ينبي نبيَّ اللهِ بالكبدِ والغدرِ
لذلكَ لم ترقُدَ جفونُ مُحَمَّدٍ
نبيِّ الهدى حتى أريحَ من الأسرِ

وَرَدَ عَلَيْهِ مَالُهُ دُونَ غَيْرِهِ،
فَإِنْ كُنْتَ ذَا جَهْلٍ فَسَلِ كُلَّ ذِي خَيْرٍ
وَلَوْلَا بَلوغُ السَّنِّ مِنْهَا، وَكُفُّهَا
سَرَاجِيهِ لَمَا أَتَى آخِرُ الْعَمْرِ
لَأَعْطَى أَبَا حَفْصٍ يَدِيْرُ عَنَانَهَا ،
وَمَا شَكَ فِيهِ وَالْأُمُورُ إِلَى قَدْرِ
أَلَمْ تَرَهُ مِنْ قَبْلُ ، حِينَ أَقَامَهُ
شَفِيْعاً لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ إِلَى الْفُطْرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> شَجَّتْكَ لِهِنْدٍ دِمْنَةٌ وَدِيَارُ،
شَجَّتْكَ لِهِنْدٍ دِمْنَةٌ وَدِيَارُ،
رقم القصيدة : 14922

شَجَّتْكَ لِهِنْدٍ دِمْنَةٌ وَدِيَارُ،
خِلَاةٌ كَمَا شَاءَ الْفِرَاقُ قِفَارُ
سَلِينِي إِذَا مَا الْحَرْبُ ثَارَتْ بِأَهْلِهَا ،
وَلَمْ يَلِكْ فِيهَا لِلْجِبَالِ قِرَارُ
وَدَارَتْ رُحِي الْمَوْتِ وَالصَّبْرِ قُطْبُهَا،
وَأَكْثَرُ مَا فِيهَا دَمٌ وَغِبَارُ
وَقَامَ لَهَا الْأَبْطَالُ بِالْبَيْضِ وَالْقَنَا ،
وَهَبَّتْ رِيَاخَ الْآخِرِينَ فَطَارُوا
وَقَدْ عَلِمَ الْمَقْتُولُ بِالشَّمَامِ أَنْتِي
أُرِيدُ بِهِ مَنْ رَامَنِي، وَأَغَارُوا
إِذَا شَتَّتْ أَوْقَرْتُ الْبِلَادَ حَوَافِرًا،
وَسَارَتْ وَرَائِي هَاشِمٌ وَنَزَارُ
وَعَمَّ السَّمَاءَ التَّقَعُّ حَتَّى كَأَنَّهُ
دُخَانٌ، وَأَطْرَافُ الرَّمَاكِ شَرَارُ
وَبِي كُلِّ حَوَارٍ الْعِنَانِ كَأَنَّهُ،

إذا لاح في نفعِ الكتيبةِ ، نارُ
وقمصُ حديدِ ضافياتِ ذبولها،
لها حدقُ حُزْرِ العيونِ صِغارُ
و بيضُ كأنصافِ البدورِ أبيةٌ ،
إذا امتحنتهنَّ السيوفُ، خيارُ
و كم عاجمِ عودي تكسرُ نابهُ ،
إذا لانَ عيدانُ اللثامِ وخاروا

العصر العباسي << ابن المعتز >> وقفتُ بالروضِ أبكي فقدَ مُشبهه،
وقفتُ بالروضِ أبكي فقدَ مُشبهه،
رقم القصيدة : 14923

وقفتُ بالروضِ أبكي فقدَ مُشبهه،
حتى بكتُ بدموعي أعينُ الزهرِ
لو لم تُعرها جُفوني الدمعَ تسفحه
لرحمتي، لاستعارتهُ من المطرِ
فمنَ لباكيةِ الأجفانِ سائلةٍ ،
ظلتُ بلا فكرٍ تبكي بلا فكرٍ
حتى إذا الليلُ أرخى سترَ ظلمتهِ،
وساعدَ اجفانها على السهرِ
لا تزدري يا ابنةَ جدةٍ ثوبيه ، فبينهما ،
سيفٌ يفرقُ بينَ الهامِ والقصرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> نؤومٌ على غيظِ الأعادي مُحسدٌ،
نؤومٌ على غيظِ الأعادي مُحسدٌ،
رقم القصيدة : 14924

نؤومٌ على غيظِ الأعادي مُحسدٌ،

لأعلى مراقي العزّ تسمو خواطره
إذا ما أراد الحاسدون من امرئ
يزينهم أخلاقه ومآثره
إذا ما هو استغنى اهتدى لافتقارهم،
و لا يهتدي يوماً إليه مفاقره
ويا عائبي، والعيب حشو فؤاده،
تأمل رويداً ، لست ممن أحاذره
وكنت كرام كوكباً بصاقه،
فرد عليه وبله ومواطره

العصر العباسي << ابن المعتز << أي رسم لآل هند ودار ،
أي رسم لآل هند ودار ،

(260/1)

رقم القصيدة : 14925

أبي رسم لآل هند ودار ،
درسا غير ملعب ومنار
وأثاف بقين، لا لاشتياق،
جالسات على فريسة نار
وعراض جرت عليها سوارى ال
ريح حتى غودرن كالأسطار
ومغان، كانت بها العين ملأى ،
من غصون تهتر في أقمار
سحقتها الرياح في كل فن ،
ومحتها بواكر الأمطار

أَيْنَ أَهْلِ الدِّيارِ عَهدي بكم في
ها جَميعاً، لا أَيْنَ أَيْنَ الدِّيارِ
و لقد أَهتدي على طرقِ الـ
لِ بذي مِيعَةٍ ، كَميتِ مطارِ
بَلَلِ الرِّكضِ جَانِبِهِ، كما فا
ضَتَّ بِكفِّ النَّديمِ كأسُ العُقارِ
لا تَشيمُ الروقَ عيني ولا أجْ
علُ إلا إلى العدى أسفاري
لا ولا أرتجى نوالاً، وهل تسد
تمطرُ الناسُ ديمةَ الأمطارِ
هاشميٌّ ، إذا نسبتُ ، ومنخصو
صَّ يَبيتُ من هاشمٍ غيرِ عارِ
أخزَنُ الغِيطِ في قلوبِ الأعداي ،
ووَحيدهُ في الجَحْفَلِ الجَزَارِ
و لي الصافناتُ تردي إلى المو
تِ ، ولا تَهتدي سبيلَ الفِرارِ
و سيوفُ كأنها حينَ هزتْ
وَرَقٌ هَزَّها سُقوطُ القِطارِ
وُدروعٌ كأنها شَمَطُ الجَعِ
مدِ دهيناً ، تضلُّ فيها المداري
وسهامُ تُردي الوَري من بعيدِ،
واقعاتُ مواقعِ الأبصارِ
وقدورٌ كأنهنَّ قُرُومٌ،
هُدِرتُ بَيْنَ جِلَّةٍ وبِكارِ
فوقَ نارِ شبعي من الحطبِ الجز
لِ ، إذا ما التظُّتُ رمتُ بالشرارِ
فهي تَعلو اليَفَاعَ كالزَايةِ الحَمِ
راءِ تفري الدُّجى إلى كلِّ سارِ

قد تَرَدَّيْتُ بِالْمَكَارِمِ دَهْرًا،
وَكَفَّتَنِي نَفْسِي مِنَ الْاِفْتِيحَارِ
أنا جَيْشٌ إِذَا عَدَوْتُ وَحِيدًا،

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا وَيَحَهُ ما ذَنْبُهُ إِنْ تَذَكَّرَا
أيا وَيَحَهُ ما ذَنْبُهُ إِنْ تَذَكَّرَا
رقم القصيدة : 14926

أيا وَيَحَهُ ما ذَنْبُهُ إِنْ تَذَكَّرَا
سوالفَ أَيامٍ سَبَقْنَ وَأَخْرَا
وسكرةَ عَيْشٍ فارِغٍ من هُمومِهِ،
و معروفَ حالٍ لم نَخَفُ أَنْ يَنْكُرَا
وعصرَ شَبابٍ كانَ مِيعَةً حُسْنِهِ،
وظِلًّا من الدُّنيا عَلِيهِ مُنَشَّرَا
إِذا كُنَّا لا يَرُدُّنَّ ما فَاتَ من هوى ،
فلا تَدعِ المَخزُونُ أَنْ يَتَصَبَّرَا
و قالوا : كَبُرَتْ فَانْتَضَيْتَ من الصِّبا ،
فَقُلْتُ لَهُمَ : ما عَشْتُ إِلاَّ لِأَكْبَرَا
إِذا لَاحَ شَيْبُ الرِّاسِ يَوْمًا وَلَيْلَةً ،
فما أَجْدَرَ الإِنسانَ أَنْ يَتَغَيَّرَا
وَلَبَّيْنا وإِخلافِي أُناسًا فَقَدْتُهُمْ،
و ما كُنْتُ أَرْجو بَعْدَهُمَ أَنْ أَعْمَرَا
هُمُ طَرَدُوا عَن مُقَلَّتِي رائِدَ الكَرى ،
و شكوا سوادَ القَلبِ حَتى تَفطَرا
و أَجَلُوا هُمومِي من سواهِمَ وَأَطَبَقُوا
جَفونِي فما أَهوى من العِيشِ مَنظَرَا
وَأَصَبَحْتُ مُعْتَلًّا الحِياةَ كَأَنِّي
أَسِيرٌ رَأى وَجَهَ الأميرِ، فَفَكَّرَا

فإما تريني بالذي قد نكرته ،
فيا ربّ يومٍ لم أكن فيه مُنكرًا
أروحُ كغصنِ البانِ بيتهُ الندى ،
و هزّ بأنفاسٍ ضعافٍ وأمطرا
فمالَ على ميثاءِ ناعمةِ الشرى ،
تغلغلَ فيها ماؤها وتحيرا
كأنّ الصبّا تُهدي إليها إذا جرتُ
على تُربها، مسكاً سَحيقاً وَعَنبرًا
سقتُهُ الغوادي والسواري قطارها ،
فجنّ كما شاءَ النباتُ ونورا
و حلتُ عليه ليلةٌ أرحبيةٌ ،
غذا ما صفا فيها الغديرُ تكدرا
كأنّ الغواني بينَ بينَ رياضه ،
فغادرنَ فيه نشرَ وردٍ وعبهرًا
طويلةً ما بين البياضين ، لم يكدُ
يُصدّقُ فيها فجرها حينَ بَشْرًا
إذا ما ألحتُ قشرَ الصخرِ وبلها ،
و همتُ غصونُ النبع أن تتكسرا
فباتتُ إذا ما البرقُ أوقدَ وسطها
حريقاً أهلاً الرعدُ فيه وكَبْرًا
كأنّ الربابَ الجونَ دونَ سحابه
خليعٌ من الفتيانِ يسحبُ مِزْرًا
إذا لحقته روعةٌ من ورائه
تلقتَ واستلّ الحُسامَ المُدكّرًا
فأصبحَ مستورَ الترابِ كأنما
نشرتَ عليه وشيَ بردٍ محبرًا
به كلُّ موشيّ القوائمِ ناشطٌ ،

و عين تراعي فاتر اللحظ أحورا
تُطيفُ بِدَيَالٍ كَأَنَّ صُورَهُ
غداثُرُ ذِي تاجٍ عتا وتجبِرا
يحلُّكَ الغصونَ المورقاتِ بروقه
كخصفك بالإشفي نعالاً فخصرا
وذي عُنُقٍ مِثْلِ العِصَا شُقَّ رَأْسُهَا
وَشَدَّبَ عَنْهَا جِلْدُهَا فَتَقَشَّرَا
و ساقٍ كَشَطِرِ الرِمحِ صَمِّ كَعُوبِهِ
تردى على ما فوقها وتأزرا
فبادرتُه قَبْلَ الصِّباحِ بِسَاحِجِ
جِوَادٍ ، كَمَا شَاءَ الحِسوْدُ وَأَكْثِرا
إِذا ما بَدَأَ أَبْصَرَتْ غِرَّةٌ وَجْهَهُ
كعُنُقِودِ كَرَمٍ بَيْنَ غُصْنَيْنِ نَوْرًا
و سالفتي طيبي من الوحشِ سانِحِ ،
غذا ما عراهُ خَوْفٌ شَيْءٍ تَبْصِرا
وَرِدْفًا كَظْهَرِ الثُّرْسِ أُسْبِلَ خَلْفَهُ
عَسِيبٌ كَفَيْضِ الطَّوْدِ لَمَّا تَحَدَّرَا
وَأرْسَلْتُهُ مُسْتَطَعِمًا لِعِنايِهِ ،
أخا ثِقَةً ما أَنْتَ إِلَّا مَبْشِرا
و هَمٌّ أَتَنِّي طارِقاتُ ضِيوْفِهِ
فما كانَ إِلَّا الِيعْمَلاتِ لَه قَرى
بِوَحْشِيَّةٍ قَفَرٍ تَخالُ سَرايِها
مهاً لَمِعاتٍ ، أَوْ مِلاءً مَنشِرا
فلما تَبَدَّى اللَّيْلُ يَحْدُو بِنِجمِهِ ،
لَبِسنا ظِلاماً لَمْ يَكُدْ صَبْحُهُ يَرى

و طافَ الكرى بالقوم حتى كأنهم
نشاوى شرابٍ دبّ فيهم وأسكرا
فمن كلّ هذا قد قضيتُ لبانتي ،
و ولي ، فلم أملكُ أسي ، وتذكرا
ويومٍ من الجوزاءِ أصليتُ نارَه ،
وقد سترَ الكناسُ إذ بانَ مُشترى
وقد أكلتُ شمسُ النهارِ ظلالَه ،
وصارتُ كحرباءِ الهواجرِ معفرا
وكم من عدوٍ رامَ قصفَ قناتنا ،
فلاقى بنا يوماً من الشرِّ أحمرًا
إذا أنتَ لم تتركبِ أدانيّ حادثِ
من الأمرِ لاقيتَ الأفاصي أوعرا

العصر العباسي << ابن المعتز >> هي الدارُ إلا أنّها منهم قفرُ ،
هي الدارُ إلا أنّها منهم قفرُ ،
رقم القصيدة : 14927

هي الدارُ إلا أنّها منهم قفرُ ،
وإني بها ثاوٍ ، وإنهم سَفَرُ
حبستُ بها لحظي ، وأطلقتُ عبرتي ،
وما كان لي في الصبرِ لو كان لي عُذرُ
كأني ، وأيامي التي طوتِ النوى ،
تجيانِ باتا دونَ لقياهما سترُ
توهمتُ فيها مَلعباً ومَسارِحاً ،
و نؤياً ، كملقي الطوقِ ثلمه القطرُ
فدعُ ذكرُ بُثنى قد مضى ليس راجعاً ،
فذلكَ دهرٌ قد تَوَلَّى ، وذا دهرُ
مهفهفةٌ صفرُ الوشاحِ ، كأنها

مهأةً خلأً ظلّ يكنفها الدرّ
لها وجناتٌ يضحكُ الورْدُ فوقها،
وطرفٌ مريضٌ حشواً أجفانه السحرُ
فما روضةُ الزهرِ التي تلفظُ الندى ،
ويُصبحُ فيما بينها للندى نَشْرُ
بأطيبٍ من سلمى ، ولا كلُّ طيبٍ ،
و لا مثلُ ما تحلو به يفعلُ البدرُ
و غيثٌ خصيبُ الترابِ تندی بقاعه ،
بهيمُ الذرى ، أثوابُ قيعانه خضرُ
رجيبُ كموجِ البحرِ يلتهمُ الرُّبى
ويغرقُ في آكلائه النعمُ الدثرُ
ألحتْ عليه كلُّ طخياءِ ديمةٍ ،
إذا ما بكتُ أجفانها ضحكُ الزهرُ
فما طلعتُ شمسُ النهارِ ضحيةً ،
ولا أصلاً، إلاً ومن دونها خدرُ
كأنَّ عيونَ العاشقينَ منوطةٌ
بأرجائها، فما يحفُّ لها شفرُ
كأنَّ الربابَ الجونَ ، والفجرُ ساطعٌ ،
دُخانُ حريقٍ لا يُضيءُ له جمرُ
أمنكِ سرى يا شرُّ برقٍ، كأنه
جناحُ فؤادٍ خافقٍ ضممه صدرُ
أرقتُ له ، والركبُ ميلٌ رؤوسهم ،
يخوضون ضحضاح الكرى وبهم وقُرُ
علاهم حليدُ الليلِ حتى كأنهم
بُزاةٌ تجلّى في مراقبها فمُرُ
إلى أن تعرّى النجمُ من حُلّةِ الدُّجى ،
وقال دليلُ القومِ: قد نَقَبَ الفجرُ
وقدوا أديمَ القومِ حينَ ترفعتُ

لهم ليلةٌ أخرى كما حلقَ النسْرُ
و جيشٍ كمثلِ الليلِ يسوّدُ شمسَهُ ،
ويَحْمَرُّ من أعدائِهِ البرُّ والبحرُ
شَهِدْتُ بِطَرْفِ أَعْوَجِيٍّ وطَرْفَةٍ ،
وعَضِبَ حُسَامُ الحَدِّ في مَتْنِهِ أثْرُ
و لما التقى الصفا نِ فرّقَ بيننا
بريقُ ضرابِ البيضِ والأسلِ السُّمْرِ
فولّوا، وقد ذاقوا التي يعرفونها،

(262/1)

فكانَ لهم عُذْرٌ، وكانَ لنا فَحْرُ
إذا ما ركبْتُ الجَوْنَ والسَّيْفُ مُنتَضِيٌّ ،
فقلْ لِنبي حواءَ يجمعهم أمرُ
و كم من خليلٍ لم أمتعْ بعهدِهِ ،
وفيتُ له بالودِّ فاجتحةُ الغدرِ
فقدّمتُ صَفْحاً عنه يُوجبُ شُكْرَهُ،
وما كانَ لي منه جَزاءٌ، ولا شُكْرُ
وذلكَ حَظِّي من رجالِ أَعْرَةِ
عليّ، فإنْ أهْجَرُهُمْ يَكْثُرُ الهَجْرُ
لهم خيرٌ مالي حينَ يعتلُّ مالهم ،
وسرعةٌ نصري حينَ يعتدِرُ النَّصرُ
إذا جاءنا العافي رأى في وُجوهنا
طَلاقَةَ أيدينا، وبَشْرَةَ البِشْرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> سقى الإله سرّاً من را القطرا ،
سقى الإله سرّاً من را القطرا ،

رقم القصيدة : 14928

سقى الإله سرّاً من را القطرا ،
و الكرح والخمس القرى ، والجسرا
قد عجموا عودي ، وكنتُ مرا،
حُرّاً، إذا لم يكُ حرّاً
لا تأمنوا من بعد حلمٍ شرا ،
كم غُصنٍ أخضرٍ صارَ جَمراً

العصر العباسي << ابن المعتز >> إذا لم أجدُ بالمالِ جادَ بهِ الدهرُ،
إذا لم أجدُ بالمالِ جادَ بهِ الدهرُ،
رقم القصيدة : 14929

إذا لم أجدُ بالمالِ جادَ بهِ الدهرُ،
على وارثي، والكفُ في قبرها صِفْرُ
وكيفَ أخافُ الفقرَ، والله ضامنٌ
لرزقي ، وهل في البخل من بعد ذا عذرُ
فحلُّوا يدي تُمطرُ بوابلِ جودِها
على الناسِ حتى يعجبَ الغيثُ والبحرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قفْ خليلي نسألُ لشرةَ دارا ،
قفْ خليلي نسألُ لشرةَ دارا ،
رقم القصيدة : 14930

قفْ خليلي نسألُ لشرةَ دارا ،
أو مَحَلّاً منها خِلاءَ قَفاراً
ألبستني سقماً أقامَ ، وسارتُ ،
و استجابتُ قلبي إليها ، فطارا

لي حبيبٌ مكذبٌ بالأمني ،
جعل الدهرَ موعداً وانتظارا
عَيَّرُونِي بما يَضُنُّ به ع
ني ، فيا ليتهُ يحقُّ عارا
قد شغلتِ الهوى بطولِ التجني ،
كلَّ يومٍ يؤمُّ قلبي اعتذارا
ضاعَ شوقُ إِيكِ، لو تعلمينَ،
باتَ بينَ الأحشاءِ يوقدُ نارا
و ينجي بناتِ نعشٍ بذكرا
كُ إذا الليلُ ألبَسَ الأرضَ قارا
و سؤالي عن بلدةٍ أنتِ فيها ،
أتلقي من نحوكِ الأخبارا
وجهادي عواذلاً فيكِ لا يي
رحنَ باللومِ غدوةً وابتكارا
رُبَّ صادٍ إلى حديثكِ خلا
بِ، وقد طافَ حولَ سرِّي ودارا
لو رأى مطلعاً من الأرضِ سهلاً
دَبَّ في النَّاسِ يَنْفُثُ الأسرارا
ما رأينا شبةً لشُرةٍ في النَّا
سِ ، فسقياً اشرةً الأمطارا
أيها الركبُ بلِّغوها سلامي،
واتَّقوا أخذَ طرفِها السَّحارا

العصر العباسي << ابن المعتز >> فكيفَ بها لا الدارُ عنها قريبةٌ ،
فكيفَ بها لا الدارُ عنها قريبةٌ ،
رقم القصيدة : 14931

فكيفَ بها لا الدارُ عنها قريبةٌ ،

ولا أنت عنها، آخر الدهر، صابر
أبن لي فقد بانت بها مدة النوى ،
أنت على شيء سوى الهمة قادر
نعم أن يزول القلب عن مستقره
خفوقاً، وتنهل الدموع البوادر
و أحيا حياة بعد سلمى مريضة ،
لها عاذل في حب سلمى وعاذر
ألا يا عباد الله ، هذا أخوكم
قتيل، فهل منكم له اليوم ثائر؟

العصر العباسي << ابن المعتز >> أبي القلب إلا حب من هو هاجر ،
أبي القلب إلا حب من هو هاجر ،
رقم القصيدة : 14932

أبي القلب إلا حب من هو هاجر ،
و من هو ينساني ، ومن هو ذاكر
ومن هو عني كلما جئت معرض ،
ومن لا يوافيني، ومن أنا عاذر
فكيف بمعشوق يحب ويشتهي ،
أأكتمه وجدي به، أم أهاجر
وكيف يراني، إن بدا لي منعه،

(263/1)

أأتركه زهداً به، أم أكابر؟

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ظالم الفعل، ومظلوم النظر،

يا ظالمِ الفعلِ، ومَظْلومِ النَّظَرِ،
رقم القصيدة : 14933

يا ظالمِ الفعلِ، ومَظْلومِ النَّظَرِ،
و يا كَثيباً وقضيباً وقمرُ
قُدِّرْتُ لي، فحَبِّذا هذا القَدْرُ،
و إنْ مَلأتِ العَيْنَ دمعاً وسَهْرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لَمَّا عَلِمْتَ بِدَأْتِ بِالهِجْرِ،
لَمَّا عَلِمْتَ بِدَأْتِ بِالهِجْرِ،
رقم القصيدة : 14934

لَمَّا عَلِمْتَ بِدَأْتِ بِالهِجْرِ،
و رميتني من حيثُ لا أدري
ما كنتَ تَدري كيفَ تَقْتُلُنِي،
فهجرتني ، وفطنتَ للهجرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد صادَ قَلْبِي قَمْرُ،
قد صادَ قَلْبِي قَمْرُ،
رقم القصيدة : 14935

قد صادَ قَلْبِي قَمْرُ،
يَسْحَرُ مِنْهُ النَّظْرُ
و قد فنيْتُ بعدَهُ ،
و ضاعَ ذاكَ الحذرُ
بوجنةٍ ، كأنَّما
يقدِّحُ منها الشَّرْرُ
وشارِبٍ قد هَمَّ أوُ

نمّ عليه الشعرُ
ضعيفاً أجفانهُ ،
والقلبُ منه حجْرُ
كأنما أَلحاظُهُ
مِن فِعْلِهِ تَعَدَّرُ
لم أرَ وجهاً مثلَ ذا
نَجَا عَلَيْهِ بِشْرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قال : أذنبت ، ولا أدري ،
قال : أذنبت ، ولا أدري ،
رقم القصيدة : 14936

قال : أذنبت ، ولا أدري ،
وروى الأحرانَ في صدري
لا أُطيقُ الهَجْرَ أَحْمِلُهُ،
ضعفتُ نفسي عن الهجرِ
و تجنتُ بي لتغدرني ،
أنا أهواها على غدرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> بانَ الخَلِيطُ، ولم يُطِقْ صَبْرًا،
بانَ الخَلِيطُ، ولم يُطِقْ صَبْرًا،
رقم القصيدة : 14937

بانَ الخَلِيطُ، ولم يُطِقْ صَبْرًا،
وَوَجَدْتُ طَعَمَ فِرَاقِهِمْ مُرًا
و كأنما الأمطارُ بعدهمُ ،
كستِ الطلؤلُ غلاتلاً خضرا
هل تذكُرِينَ ، وأنتِ ذاكرةٌ ،

مشي الرسول إليكم سرا
إن يغفلوا يسرع لحاجته ،
وإذا رأوه أحسن العذرا
فطن يؤدي ما يقال له ،
ويزيد بعض حديثنا سحرا
قالت لأتراب خلون بها ،
و بكت ، فبلل دمعها النحرا :
ما باله قطع الوصال ، ولم
يسمح زيارة بيننا شهرا
يا ليته في مجلس معنا ،
نشكو إليه النأي والهجرة
حتى طرقت على مخاطرة ،
أطأ الصوارم والقنا السمرا
يا ليلة ما كان أقصرها ،
لا زلت أشكر بعدها الدهرا

العصر العباسي << ابن المعتز >> و ظباء غرائر
و ظباء غرائر
رقم القصيدة : 14938

و ظباء غرائر
مشعبات المآزر
صرن نحوي بأعين
ناعسات الضمائير

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ليلة بت فيها دائم السهر ،
يا ليلة بت فيها دائم السهر ،
رقم القصيدة : 14939

يا لَيْلَةً بَتُّ فِيهَا دَائِمَ السَّهْرِ،
أرعى التَّجْوَمَ، خَلِيفَ الهَمِّ والفِكْرِ
كَأَنَّهَا، حِينَ ذَرَّ اللَّيْلُ ظِلْمَتَهُ،
جَمْرًا جَلَّتُهُ الصَّبَا فِي مِصْطَلَى خَضِرٍ
يا وَيْحَ قَلْبِي مِنْ رَيْمٍ بَلِيثٌ بِهِ ،
بِالصَّحِّحِ مُنْتَقِبٍ، بِاللَّيْلِ مُعْتَجِرٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> فواخزني على غفلات عيشفواخزني على غفلات عيش
فواخزني على غفلات عيشفواخزني على غفلات عيش
رقم القصيدة : 14940

فواخزني على غفلات عيشفواخزني على غفلات عيش
وأيام سلفن لنا قصار
ودار للمليحة لم تُعمَّر
لنا لذاتها بين الديار

العصر العباسي << ابن المعتز >> إلى الله أشكو الشوق، لا إن لقيتها

(264/1)

إلى الله أشكو الشوق، لا إن لقيتها
رقم القصيدة : 14941

إلى الله أشكو الشوق، لا إن لقيتها
يقُلُّ، ولا إن بنتٌ يخلقه الدهرُ
مقيمٌ على الأحشاء قد قطعتُ به ،

فساعته يوم ، وليلته شهر

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما بأل ليلى لا يرى فجره ،
ما بأل ليلى لا يرى فجره ،
رقم القصيدة : 14942

ما بأل ليلى لا يرى فجره ،
وما لدمعي دائماً قَطْرُهُ
أستودعُ الله حبيباً نأى ،
ميعادُ دمعي أبداً ذكرهُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> بقلبي نارِ الهوى حجمة ،
بقلبي نارِ الهوى حجمة ،
رقم القصيدة : 14943

بقلبي نارِ الهوى حجمة ،
و للشوقِ في مقلتي عبرة
و أسخنَ عيني حبيبُ نأى ،
و كانتُ لعيني به قرّة
يقولون لي : خيرةٌ في الفرا
ق، فقلتُ لهم: خيرةٌ مُرة

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ربَّ ما لي صبرُ ،
يا ربَّ ما لي صبرُ ،
رقم القصيدة : 14944

يا ربَّ ما لي صبرُ ،
و لا لليلي فجرُ

و حشؤ قلبي جمر ،
طالَ فما يَقَرَّ
أفسدَ ديني بدر ،
في الطرفِ منه سحرُ
والقلبُ منه صخرُ
كأنَ فاهُ الخمرُ
يَبْتُ فيه الدُرُّ،
وَوَعْدُهُ يَغُرُّ
حلوق، وخلفُ مُرُّ،
يا ليل، بل يا دهرُ
طُلْتَ وطالَ الفجرُ
.....

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا هلالاً يدورُ في فلكِ الما
يا هلالاً يدورُ في فلكِ الما
رقم القصيدة : 14945

يا هلالاً يدورُ في فلكِ الما
ورد! رفقاً بأعينِ النَّظَّارِ
قفْ لنا في الطَّريقِ، إن لم تُزْرنا،
وَقَفَّةً في الطَّريقِ نِصفُ الزَّيارِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا عاذلي في ليليه ونهاره ،
يا عاذلي في ليليه ونهاره ،
رقم القصيدة : 14946

يا عاذلي في ليليه ونهاره ،
خَلَّ الهوى يَكوي المحبَّ بناره

ويح المتيم ، ويحه ، ماذا على
عذاله من ذنبه ، أو عاره
يا حسنَ أحمدَ إذ غدا مُتشمراً
في قرطقي يمشي بكأس عقاره
والغصن في أثوابه، والدُر في
فمه، وجيد الطبي في أزراره
لكنه قاس كذوب وعدة ،
نائي المزار على دُنوّ جواره
ما كان أحذقني بهجرةٍ مثله،
لولا ملاحه خده وعذاره

العصر العباسي << ابن المعتز >> حاشا لشرة بل طوبى لعاشقها ،
حاشا لشرة بل طوبى لعاشقها ،
رقم القصيدة : 14947

حاشا لشرة بل طوبى لعاشقها ،
لو كانت الشمس تحكيها أو القمر
إذا لكان يرى في كل ما طلعت
شبه لها، فيقل الهَمُّ والفكرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أشكو غلى الله هوى شادين ،
أشكو غلى الله هوى شادين ،
رقم القصيدة : 14948

أشكو غلى الله هوى شادين ،
جاء صباحاً زاده نُوراً
إن جاء في الليل تجلى ، وإن
فكيف أحتال ، إذا زارني ،

حتى يكون الأمر مستورا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا مَنْ يُسَارِقُنِي النَّظْرُ،

يا مَنْ يُسَارِقُنِي النَّظْرُ،

رقم القصيدة : 14949

يا مَنْ يُسَارِقُنِي النَّظْرُ،

و إذا نظرتُ إليه فرّ

ما لي أرى لحظاتٍ عي

نكّ عندنا لا تستقرّ

إن كنتَ تبخلُ بالكلا

م، فلا أقلّ من النَّظْرُ

جسمي يقولُ بسقمه،

عندي من الحُبِّ الحَبْرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا وَجْهَ شُرَّةَ ، يا أخوا البدرِ،

(265/1)

يا وَجْهَ شُرَّةَ ، يا أخوا البدرِ،

رقم القصيدة : 14950

يا وَجْهَ شُرَّةَ ، يا أخوا البدرِ،

أرضيتَ بالإعراضِ والهجرِ

وتركتني، وحججتَ مُعتمراً،

طوبى لركنِ البيتِ والحجرِ!

العصر العباسي << ابن المعتز >> طَالَ النَّهَارُ ، فَأَيْنَ اللَّيْلِ وَالسَّهْرِ ،
طَالَ النَّهَارُ ، فَأَيْنَ اللَّيْلِ وَالسَّهْرِ ،
رقم القصيدة : 14951

طَالَ النَّهَارُ ، فَأَيْنَ اللَّيْلِ وَالسَّهْرِ ،
إِنِّي لَبَدْرِي وَبَدْرِ اللَّيْلِ مُنْتَظِرٌ
يَا طَوَّلَ شَوْقِي إِلَى نَوْمِ الرَّقِيبِ وَقَدْ
خَلَا حَبِيبِي لِي حَتَّى بَدَا السَّحَرُ
يَا قَلْبِ صَبْرًا عَلَى يَوْمِ الْفِرَاقِ ، فَقَدْ
حَقَّ الَّذِي مِنْهُ حَقًّا كُنْتُ أَنْتَظِرُ
يَا شَوْقُ خُذْ مِنْ حَيَاتِي وَاتْرُكْ زَمَانَ
نَ الْبَيْنِ ، مَا فِي حَيَاتِي بَعْدَهُمْ وَطُرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قَدْ سَقَّتَنِي خَمْرًا ، وَرِيقًا كَخَمْرِ ،
قَدْ سَقَّتَنِي خَمْرًا ، وَرِيقًا كَخَمْرِ ،
رقم القصيدة : 14952

قَدْ سَقَّتَنِي خَمْرًا ، وَرِيقًا كَخَمْرِ ،
بِنْتُ عَشْرِ فِي كَفِّهَا بِنْتُ عَشْرِ
ذَرٌّ فِي وَجْهِهَا الْمَلَا حَةَ ذَرًّا ،
خَالِقٌ هَزَّ غَصْنَهَا تَحْتَ بَدْرِ
مَرْحَبًا بِاخْتِلَاجِ جَفْنِ عَيُونِ ،
بَشَرْتُ عَيْنَهَا بِرُؤْيَةِ شَرِّ
لَكَ عِنْدِي عَتَقٌ مِنَ الدَّمْعِ إِنْ صَدَّ
حَ الَّذِي قَلْتَهُ ، وَلَوْ بَعْدَ شَهْرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يَا ذَا الْمُقْلَةِ السَّاهِرَةِ ،
يَا ذَا الْمُقْلَةِ السَّاهِرَةِ ،

رقم القصيدة : 14953

بالله! يا ذا المُقلّة السّاهرة ،
إغفرْ ذُنُوبَ الدّمعةِ القاطِرِه
تَهْ كيفما شئتَ علينا ، فقد
تاهتْ بك الدنيا على الآخره

العصر العباسي << ابن المعتز >> أصابت عينها عينٌ ، فزيدتْ

أصابتْ عينها عينٌ ، فزيدتْ

رقم القصيدة : 14954

أصابتْ عينها عينٌ ، فزيدتْ
فتوراً في الملاحه وانكساراً
و صارَ لغمزها عددٌ ، إذا ما
أشارَ إليه لحظٌ ، أو أشارا

العصر العباسي << ابن المعتز >> سلمت ، أمير المؤمنين ، على الدهر ،

سلمت ، أمير المؤمنين ، على الدهر ،

رقم القصيدة : 14955

سلمت ، أمير المؤمنين ، على الدهر ،
ولا زلتَ فينا باقياً واسع العمرِ
حللتَ الثريا خيرَ دارٍ ومنزلٍ ،
فلا زالَ معموراً وبورك من قصرِ
فليسَ له ، فيما بنى الناسُ ، مُشبهه ،
ولا ما بناه الجنُّ في سالفِ الدهرِ
و ما زالَ يرعاهُ الإمامُ برأيه ،
و بالعزّ ، والتقديم ، والنهي ، والأمرِ

فتمّ، فَمَا فِي الْحُسْنِ شَيْءٌ يُرِيدُهُ
لِسَانٌ ، وَلَا قَلْبٌ بِقَوْلٍ وَلَا فِكْرٍ
سِيئِي عَلَيْهِ مِنْ مَحَاسِنِ قَصْرِهِ ،
مَدَائِحَ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامٍ وَلَا شَعْرٍ
يَشِيرُ إِلَى رَأْيٍ مُصِيبٍ وَحِكْمَةٍ ،
و جُودٍ لَدَى الْإِنْفَاقِ بِالْبَيْضِ وَالصَّفْرِ
جَنَانٌ ، وَأَشْجَارٌ تَلَاقَتْ غُصُونُهَا
فَأُورِقْنَ بِالْأَثْمَارِ وَالْوَرِقِ الْخَضِرِ
تَرَى الطَّيْرَ فِي أَغْصَانِهِنَّ هَوَاتِفًا ،
تَنْقُلُ مِنْ وَكْرٍ لِهِنَّ إِلَى وَكْرٍ
هَجَرَتْ سِوَاهَا كُلَّ دَارٍ عَرَفْتِهَا ،
و حَقَّ لِدَارٍ غَيْرِشِ دَارَكَ بِالْهَجْرِ
وَبِنْيَانٍ قَصْرٍ قَدْ عَلَتْ شَرَفَاتُهُ ،
كَصَفِّ نِسَاءٍ قَدْ تَرَبَّعْنَ فِي الْأُزْرِ
و أَنْهَارٍ مَاءٍ كَالسَّلَاسِلِ فَجَرَتْ
لِثَرَضِيعِ أَوْلَادِ الرِّيَاحِينَ وَالرَّهْرِ
وَمِيدَانٍ وَحْشٍ تَرَكُضُ الْخَيْلُ وَسَطَهُ
فَيُؤْخَذُ مِنْهَا مَا يَشَاءُ عَلَى قَدْرِ
إِذَا مَا رَأَتْ مَاءَ الثَّرِيَا وَنَبْتَهُ
يَسِيرُ وَثُوبِ الْكَلْبِ فِيهِنَّ وَالصَّقْرِ
عَطَايَا إِلَهٍ مُنْعِمٍ كَانَ عَالِمًا
بِأَتْلَكِ أَوْقَى النَّاسِ فِيهِنَّ بِالشُّكْرِ
حَكَمَتْ بَعْدَلٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ ،
وَدَاوَيْتَ بِالرَّفْقِ الْجُمُوحَ وَبِالْقَهْرِ
و لَا بِأَسْ أَنْكِي مِنْ تَشْبِطِ حَازِمٍ ،
و لَا دَرَعَ أَوْقَى لِلنَّفُوسِ مِنَ الْعَمْرِ
وَمَا زِلْتَ حَيِّ الْمُلْكِ تُرْجَى وَتُتَقَى ،

وتفترسُ الأعداءَ بالبيضِ والسُّمْرِ
و ما ليثُ غابٍ يهدمُ الجيشَ خوفهُ ،
بمشيةٍ وثابٍ على التهيِّ والزجرِ
يَجُرُّ إلى أشباله، كلَّ ليلةٍ ،
عقيرةً وحشٍ أو فتيلاً من السفْرِ
إذا ما رأوه طارَ جمعهمُ معاً ،
كما طيرَ النَّفخُ الترابَ عن الجمرِ
جريُّ أبيِّ يحسبُ الألفَ واحداً ؛
بعيدٌ ، إذا ما كرَّ يوماً ، من الفرِّ
يزعزعُ أحشاءَ البلادِ زئيرهُ ،
ويُبطِلُ أبطالَ الرجالِ من الدَّعْرِ
إذا ضمَّ قرناً بينَ كفيه خيلتهُ
يعاني عروساً في غلائلها الحمرِ
فحرمَ أرضَ الحائرينَ وماءها ،
فهيهاتَ من يغدو عليها ومن يسري
بأجراً منه حدَّ بأسٍ وعزيمةٍ ،
إذا ما نزا قلبُ الجبانِ إلى النحرِ
فكلُّ أناسٍ يُشْهرونَ أكفَّهُم
دعاءً له بالعرِّ فيهم وبالنصرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> عَلِيْمٌ بِأَعْقَابِ الْأُمُورِ كَأَنَّهُ
عَلِيْمٌ بِأَعْقَابِ الْأُمُورِ كَأَنَّهُ
رقم القصيدة : 14956

عَلِيْمٌ بِأَعْقَابِ الْأُمُورِ كَأَنَّهُ

بمُخْتَلَسَاتِ الظَّنِّ يَسْمَعُ أَوْ يَرَى
إِذَا أَخَذَ الْقِرطَاسَ خَلَّتْ يَمِينُهُ
تَفْتَحُ نُورًا ، أَوْ تَنْظُمُ جَوْهَرًا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا موصلِ النعما ، على كلِّ حالةٍ ،
أيا موصلِ النعما ، على كلِّ حالةٍ ،
رقم القصيدة : 14957

أيا موصلِ النعما ، على كلِّ حالةٍ ،
إِلَيَّ ، قَرِيبًا كُنْتُ أَوْ نَازِحَ الدَّارِ
كَمَا يَلْحَقُ الغَيْثُ البِلَادَ بِسَيْلِهِ ،
وَإِنْ جَادَ فِي أَرْضٍ سِوَاهَا بِأَمْطَارِ
وَيَا مُقْبِلًا ، وَالدَّهْرُ عَنِّي بِمَعْرُضِ ،
يُقَسِّمُ لِحْمِي بَيْنَ نَابِ وَأَظْفَارِ
وَ يَا مِنْ يِرَانِي حَيْثُ كُنْتُ بِذِكْرِهِ ،
وَ كَمِ مِنْ أَنَاسٍ لَمْ يِرُونِي بِأَبْصَارِ
وَ كَمِ نِعْمَةٍ لِّلَّهِ فِي صِرْفِ نِقْمَةٍ ،
تَرْجِي ، وَمَكْرُوهٍ حَلَا بَعْدَ إِمْرَارِ
وَ مَا كُلُّ مَا تَهْوَى النَّفُوسُ بِنَافِعِ ،
وَ مَا كُلُّ مَا تَخْشَى النَّفُوسُ بِضَرَارِ
لَقَدْ عَمَرَ اللهُ الوَزَارَةَ بِأَسْمِهِ ،
وَرَدَّ إِلَيْهَا أَهْلَهَا بَعْدَ إِقْفَارِ
وَ كَانَتْ زَمَانًا لَا يَقْرُ قَرَارُهَا ،
فَلَاقَتْ نِصَابًا ثَابِتًا غَيْرَ خَوَارِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> طَالَ الفِرَاقُ ، فَبَانَ عَنْهُ صَبْرُهُ ،
طَالَ الفِرَاقُ ، فَبَانَ عَنْهُ صَبْرُهُ ،
رقم القصيدة : 14958

طالَ الفراقُ ، فبانَ عنه صبرُهُ ،
و قسا عليه ، فليسَ يرحمُ دهرُهُ
و الله ما خانتك سلوةُ عينيه ،
وفؤادُهُ يهوى سواك يسرُهُ
عُدِرَ القَتيلُ بحُبِّها ، لكنَّ من
قد عاشَ بعدَ فراقها ما عذره
و يقولُ لم أهجرُ ، بلى ، إذ بنتمُ ،
أوليسَ يُشبههُ بينَ صبِّ هجره
قد طالَ عهدي بالإمام وأخلفتُ
أسبابُ وعدٍ كاذٍ يدرسُ ذكره
ظلتُ تحارِبي العوائقُ دونهُ ،
و تمدني ، أمدً طويلً صبره
والله يقضي ما يشاء بخيره ،
من حيثُ لا تدري ويدري أمرهُ
ملكٌ تواضعتِ الملوكُ لغره ،
قسراً ، وفاضَ على الجدائلِ بحرهُ
وكانتْما رُفِعَ الحِجابُ لناظرٍ ،
عن صُبحِ ليلٍ قد تَوَقَّدَ فجرهُ
و تراهُ في ليلِ السرى وكأنه
نارٌ يقلبُ طرفه ويقره
و غذا بدا ملاً العيونَ مهابةً ،
فتظَلُّ تسرِقُ لحظها وتسرُّه
و كأنما يهتُرُ ، بينَ ثيابه ،
نصلٌ يلوحُ بصفحتيه أثره
و يجيشُ نارُ الحربِ تحتَ عقابها ،
و الموتُ في صرفِ الفوارسِ جمرهُ
و تراهُ يصغي في القناة ، بكفه ،

نجماً ، ونجماً في القناةِ يجره

العصر العباسي << ابن المعتز >> تذكر لما ضاق بالهم صدره ،
تذكر لما ضاق بالهم صدره ،
رقم القصيدة : 14959

تذكر لما ضاق بالهم صدره ،
و أدبر عنه كل مولى وناصر
وخلاة خالان الصفاء، لما به،
ولم ير في البلوى مقاماً لصابر

(267/1)

أتاك امرؤ، فيه لئعماك موضع،
فعاجله لا تغلب عليه ، وبادر
ولست الفتى يحتال شر خصاله،
و تلقي له آماله بالمعاذر
لأنك مجبول على الجود وحده ،
ولست على بخل يخاف بقادر
ودينك أن لا تتقي سائلاً بلا،
فإن قلتها لي فهي إحدى الكبائر

العصر العباسي << ابن المعتز >> أمير المؤمنين، فدتك نفسي،
أمير المؤمنين، فدتك نفسي،
رقم القصيدة : 14960

أمير المؤمنين، فدتك نفسي،

لقيت سلامةً ، وريحت أجرا
وكانت فُرصةً من ريبِ دهرٍ،
فلم تحفل بها جلدًا وصبرًا
و لكني رعيْتُ النجمَ خوفًا ،
وأحزانًا أفاسيها وفكرًا
فكاد يطيرُ للإشفاقِ قلبي،
فضمَّ جناحهُ قلبي وقرًا

العصر العباسي << ابن المعتز >> ذهب الشباب ، وكدرَ العمرُ ،
ذهب الشباب ، وكدرَ العمرُ ،
رقم القصيدة : 14961

ذهب الشباب ، وكدرَ العمرُ ،
في صبوةٍ ، وعلا لك الأمرُ
حتى بلغت السؤالَ منه، فهل
حانَ التقى لك، وانجلي الشكرُ
و لربما رواك من قبلٍ
ظيبي، مُجاجةً ريقه خمرُ
متلفتٌ حتى أتاك ، وقد
خافَ الرقيبَ وهزه الدعرُ
إسلم ، أميرَ المؤمنين ، ودم
في غبطةٍ ، وليهنك النصرُ
فلربَّ حادثةٍ نهضت بها،
متقدمًا، فتأخرَ الدهرُ
ليثٌ، فرائسه الكُماةُ ، فما
يبيضُ من دَمِها له ظفرُ
سحبَ الجيوشَ فكم بها فُتحت
بعدَ التَمَنعِ بلدةً بكرُ

ما ردّ عن متحصنٍ يدهُ ،

إلاّ وَقَلَعْتُهُ لَهُ قَبْرُ

مُسْتَأْسَدٌ فِي الْحَرْبِ، هِمَّتُهُ

قَدَامُهُ ، وَالْقَتْلُ وَالْأَسْرُ

وَعِقَابُهُ عَدْلٌ ، وَعَزَمْتُهُ ،

كَالْمَشْرِفِيِّ ، وَوَعْدُهُ نَذْرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا أيّها الرّبعُ الذي عَطَلَ الدّهْرُ،

ألا أيّها الرّبعُ الذي عَطَلَ الدّهْرُ،

رقم القصيدة : 14962

ألا أيّها الرّبعُ الذي عَطَلَ الدّهْرُ،

عَفَاكَ بُكَائِي فِيكَ لَمْ يَعْفُكَ الْقَطْرُ

خَلِيلِي إِنْ لَمْ تَسْعِدَانِي عَلَى الْبِكََا ،

فَلَا تَكْثُرَا لَوْمِي ، فَكَمْ يَصْبِرُ الصَّبِيرُ

سَقَى اللَّهُ شَمْسًا بِالْمَخْرَمِ دَارَهَا ،

يَهْوَنُ عَلَيْهَا مَنِّي الْعَتَبُ وَالْهَجْرُ

جَلَّتْهَا عَلَيْنَا الرِّيحُ بَيْنَ كَوَاعِبِ ،

وَ قَدْ كَتَمْتَهُنَّ الْمَقَانِعُ وَالْأَزْرُ

فَأَبَدْتُ لَنَا كَشْحًا هَضْمِيًّا ، عَلَى نَقَا ،

وَ رِمَانُضِ صَدْرِي مَا لِيَانَعِهِ هَصْرُ

أَبَى اللَّهُ إِلَّا كَلَّ مَا سَرَّ أَحْمَدًا ،

وَلِلْحَاسِدِينَ الرَّغْمُ وَالْجَدْعُ وَالْعَثْرُ

بِهِ قَرَّتِ الدُّنْيَا ، وَفَاضَ خِرَاجُهَا

عَلَى الْمَلِكِ ، فَاسْتَغْنَى وَأَمَكَّنَهُ الْقَهْرُ

وَ لَوْلَاهُ دَرْتُ ، بِالسِّيَوفِ وَبِالْقَنَا ،

لِقَاحٍ مَعَ الْهَيْجَاءِ ، أَطْيَارُهَا حُمُرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أضاف إليّ الليل طولَ تفكُّرٍ،
أضاف إليّ الليل طولَ تفكُّرٍ،
رقم القصيدة : 14963

أضاف إليّ الليل طولَ تفكُّرٍ،
وهَمَّأ متى يُسْتَمَطَّرِ الدَّمْعُ يَقْطُرِ
وقال الغواني: قد تنكّرت بعدنا،
وهل دام ذو عهدٍ، فلم يتنكّر؟
تعاوَدت الأسقَامُ جِسمي فلم تدعُ
لِعَوَادِهِ غَيْرَ القَمِيصِ المُرَّرِ
ألا رُبَّ كأسٍ قد سَبَقَتْ لشربها
صَبَاحاً، كَبَازٍ همّ بالتهضِ أقمِرِ
وقد صَعَتِ الجَوَازُءُ حتى كأنّها
وراءَ نجومِ هاوياتٍ وغورِ
صنوجٍ على رقاصةٍ قد تمايلتُ
لنلهي شرباً بين دَفٍّ ومزهرِ
وقلتُ لساقِي الرّاحِ: لا تعقِرْنيها
بماءٍ، وأحزاناً بصرفك، فاعقِرِ
و لا تسقِنيها بنتَ عامٍ، فإنّها
كما هي في عُنقودها لم تغيّرِ
قريبَةً عهدٍ بالغصونِ وبالثرى ،
و بالشربِ من ماءِ الفراتِ المفجرِ
و ليلِ موشى بالنجومِ صدعتهُ
إلى صُبْحِهِ صدعَ الرّداءِ المحبّرِ

و يا حاسداً يكوي التلهفُ قلبه ،
إذا ما رآه عادياً وسطَ عسكرٍ
تَصَفَّحَ بني الدنيا، فهل فيهمُ له
نظيرُ تراهُ ، واجتهدِ وتفكرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و يا حاسداً يكوي التلهفُ قلبه ،
و يا حاسداً يكوي التلهفُ قلبه ،

رقم القصيدة : 14964

و يا حاسداً يكوي التلهفُ قلبه ،
كما بُدِئْتُ والأمرُ من بعده الأمرُ
خَفِ اللهُ، إِنَّ اللهَ لَيْسَ بِغَافِلٍ،
ولا بُدَّ مِنْ يُسِرِّ إذا ما انتَهَى العسرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> اقطعُ وصالِي، فَلَسْتُ مِنِّي،
اقطعُ وصالِي، فَلَسْتُ مِنِّي،

رقم القصيدة : 14965

اقطعُ وصالِي، فَلَسْتُ مِنِّي،
وَدُمَّ عَلَي جَفَوَتِي، وَهَجَرِي
لا أَشْتَهِي الخِلَّ عِنْدَ عَيْنِي،
صَدِيقُ وَفَرِي عَدُوُّ فَقْرِي

العصر العباسي << ابن المعتز >> من ذمناه في المودةِ أكثرُ ،
من ذمناه في المودةِ أكثرُ ،

رقم القصيدة : 14966

من ذمناه في المودةِ أكثرُ ،

أَيْنَ، قَل: أَيْنَ، مِنْ جَنِي وَتَغَيَّرَ
وَكَأَنِّي مِنْهُ بِالْفِ كِتَابٍ
وَرَسُولٍ، وَأَلْفٍ وَعَدٍ مُزَوَّرٌ
و تَجَنَّى مَكَابِرًا يَحْسَبُ الْغَضْبَا
نَ لِلْعَفْوِ كُلِّ وَقْتٍ مُسَخَّرٌ
سَوْفَ أَبْدِي لَهُ وَأُظْهِرُ تَصْدِي
قَمًا وَلَكِنِّي سَوْى ذَاكَ أَضْمُرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أقولُ، وقد صدَّ عني امرؤُ،
أقولُ، وقد صدَّ عني امرؤُ،
رقم القصيدة : 14967

أقولُ، وقد صدَّ عني امرؤُ،
وما كنتُ بالصدِّ منه جدير
كما لم أرَ النفعَ في وصله،
كذلك هجرانهُ لا يضير

العصر العباسي << ابن المعتز >> و زائرٍ زارني ثقيلٍ ،
و زائرٍ زارني ثقيلٍ ،
رقم القصيدة : 14968

و زائرٍ زارني ثقيلٍ ،
ينصرُ همي على سروري
أوجعَ للقلبِ من غريمٍ
ظلَّ ملحاً على فقيرٍ
بغيرِ زادٍ ولا شرابٍ ،
و لا حميمٍ ولا شعيرٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> دِيسِيَّةُ الاسمِ لِكِ
دِيسِيَّةُ الاسمِ لِكِ
رقم القصيدة : 14969

دِيسِيَّةُ الاسمِ لِكِ
نَ صَوْتِهَا عَيْرِ
قَبَاطَةَ كُلِّ أَمْرٍ ،
كَقَبْضِ بَازِ الطَّيْرِ
قَالَتْ لَنَا : كَيْفَ أَنْتُمْ
عَيْنِي ، وَنَحْنُ بِخَيْرِ
أَمْرَضِ قَلْبِي ، فَمَا إِنْ
يُطِيقُ خِدْمَةَ دَيْرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> إِذَا مَا تَخَلَّفَ مَنْ قَدْ دَعَوْتُ ،
إِذَا مَا تَخَلَّفَ مَنْ قَدْ دَعَوْتُ ،
رقم القصيدة : 14970

إِذَا مَا تَخَلَّفَ مَنْ قَدْ دَعَوْتُ ،
فَدَعُهُ وَمَا اخْتَارَ مِنْ أَمْرِهِ
وَلَا تَشْرِبُنْ بَادِكَارٍ لَهُ ،
وَلَكِنْ تَنَاءَبْ عَلَى ذِكْرِهِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قَوْمِي إِلَى النَّارِ لَا تَعُودِي ،
قَوْمِي إِلَى النَّارِ لَا تَعُودِي ،
رقم القصيدة : 14971

قَوْمِي إِلَى النَّارِ لَا تَعُودِي ،
قَدْ فَرَّجَ اللَّهُ فِي سُورِي

اسْمُكَ دِيسِيَّةٌ ، فِيا ذِي!
إِنْ كُنْتَ دِيسِيَّةً ، فَطِيرِي

العصر العباسي << ابن المعتز >> ظَلْنَا نُسَقِّي سُكَّرًا حَامِضًا ،
ظَلْنَا نُسَقِّي سُكَّرًا حَامِضًا ،
رقم القصيدة : 14972

ظَلْنَا نُسَقِّي سُكَّرًا حَامِضًا ،
غَضِبًا عَلَى أَنْفُسِنَا قَسْرًا
و نَقَلْنَا مِنْ قَصَبِ يَابِسٍ ،
كَأَنَّا نَعْمَلُ آجِرًا
وَعِنْدَنَا مَنْ يَتَغَنَّى لَنَا ،
كَأَنَّهُ مِنْ فَمِهِ يَخْرَأُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أَرَدْتُ الشُّرْبَ فِي القَمَرِ ،
أَرَدْتُ الشُّرْبَ فِي القَمَرِ ،
رقم القصيدة : 14973

أَرَدْتُ الشُّرْبَ فِي القَمَرِ ،
وَقَطَعَ اللَّيْلَ بِالسَّهْرِ
و قد جَمَعْتُ ما يَلْهِي ،
فَلَمْ أَتْرُكْ وَلَمْ أَدْرِ
فَدَبَّ الغَيْمُ مُعْتَمِدًا ،

فأخفاه عن النظرِ
فبتُّ أفورُ من غضبٍ ،
على الأحداثِ والغيرِ
وجاءَ إليَّ شيطاني،
يحرشني على القدرِ
و حاولَ كفرةً مني ،
و جرأني على سقرِ
فقامَ العقلُ يطفئُ عن
فؤادي جمرةَ الضجرِ
وولَّى آيساً مني،
وفزتُ عليه بالظفرِ
ووكَّلَ بي تلامذةً ،
فأسقوني إلى السحرِ
وأبدوا لي مליحَ الوجِ
به منقوشاً من الشرِّ
تمرّن في الهوى ، وبداء،
و حلّ مخانقَ الصورِ
فما يأتي على طلبٍ ،
و لا يعصي من الحصرِ
وأغروني فكانَ إليَّ
به قد كانَ في سكري
فلما أصبحوا طاروا
إلى إبليسَ بالخبرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> من مُعيني على السّهْرُ،

من مُعيني على السّهْرُ،

رقم القصيدة : 14974

مَنْ مُعِينِي عَلَى السَّهْرِ،
و عَلَى الغَمِّ والفِكْرِ
و ابِلَاتِي مِنْ شَادِنِ
كَبَرَ الحَبِّ إِذْ كَبِرَ
قَامَ كَالْغُصْنِ فِي التَّقَا،
يَتَّبِعُ الشَّمْسَ بِالقَمَرِ
غَافِلًا عَنِ بِلَاتِي،
قَاتِلًا لِي ، وَمَا شَعَرَ
شَاطِرٌ لِي مَقْطَبٌ،
فَاسَقُ الفِعْلِ والنَّظَرِ
خَنَجَرِيَّ الِيمِينِ إِنَّ
سِمْتَهُ قُبْلَةً نَفَرَ
قَدْ سَقَانِي المُدَامَ وَ
لِلَّيْلِ بِالصَّبْحِ مَوْتَرِ
وَ الثَّرِيَا كَنُورِ غَصَـ
بِ عَلَى الغَرْبِ قَدْ نَثَرَ
صَاحِ إِنَّ أَمَكَّنْتِكَ
لِذَّةِ عَيْشٍ فَلَا تَذَرِ
وَ تَقَدَّمَ ، وَلَا تَقَفْ ،
فَازَ بِالحَبِّ مِنْ جَسَرَ
كَمْ عَذُولٍ عَلَى الخَطِيِ
نَّةِ ، وَاللَّهِ قَدْ غَفَرَ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد حثني بالكأس ، أو في فجره ،
قد حثني بالكأس ، أو في فجره ،
رقم القصيدة : 14975

قد حثني بالكأس ، أو في فجره ،

ساقٍ علامةً دينه في خصره
و كأن حمرةً خده في لونها ،
و كأن طيب رباحها من نشره
حتى إذا صبّ المزاج تبسّمت
عن ثغرها فحسبُتها عن ثغره
يا ليلةً شغل الرقادُ غيورها ،
عن عاشقٍ في الحب هتكةً ستره
إن لم تعودي للمتميم مرةً
أخرى ، فإنك غلطةً من دهره
ما زال ينجز لي مواعد عينه ،
فمه ، وأحسب ريقه من خمره
و إذا تحرك ذعره في قلبه ،
قطع الشفاء على صنّي لم يُبره

العصر العباسي << ابن المعتز >> و مختضبٍ بحثي للعقار ،
و مختضبٍ بحثي للعقار ،
رقم القصيدة : 14976

و مختضبٍ بحثي للعقار ،
سقتني كفه ، والنجم سار
وفي يميناه إبريقٌ وماء ،
وكأسُ الخمر في يده اليسار
فخلتُ يمينه لما ارقتُ
مزاج الكأسِ ممضغةً لضرار

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ربّ يوم سرور ،
يا ربّ يوم سرور ،
رقم القصيدة : 14977

يا ربَّ يومِ سرورٍ ،
بالمهدِ ، زارَ قصيرِ
لو بعتهُ بسنينِ ،
و أعمرٍ ودهورِ
و كلها في نعيمِ ،
ما كنتُ بالمغدورِ
بكرِّ عليِّ بكأسِ ،
فالعيشُ في التبكيرِ
أما ترى النجمَ ولى ،
وهمَّ بالتعويرِ
اليومَ قصفٌ ووسطٌ ،
فَسَقَّنِي بالكبيرِ
من كفِّ ظبيِّ مليحِ ،
ساجي الجفونِ غريبِ
يزهو بوردةٍ خدِّ ،
قد خدشتُ بعبيرِ
و شعره من ظلامِ ،
ووجهه من نُورِ
يُزورُ اللَّحظَ في العيِّ
نِ والهوى في الضميرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا أرضَ عمرو! جادتكَ أمطارُ،

يا أرضَ عمرو! جادتكَ أمطارُ،

رقم القصيدة : 14978

يا أرضَ عمرو! جادتكَ أمطارُ،

فيكٍ لقلبي ما عشتُ أوطارُ

يا طيبَ رِيَاكِ حينَ يَتَسِمُ الفَجْرُ
رُ ، وفيها للروضِ أخبارُ
ومَجْلِسِ جَلٍّ أنْ نُشَبِّهه،
حيثُ بهِ مزهَرٌ ومزمارُ
و زانهُ من بني العبادِ رشاً ،
بالجيدِ، والمُقلَّتَيْنِ سَحَارُ
ابنُ نَصارى يَدِينُ دِينَهُمُ،
حَدَّثَ عَنْهُ بِذاكِ زُنارُ
قد رَكِبَتْ كُفَّهُ مُشَعَّعَةً ،
إبريقها في الكؤوسِ هدارُ

(270/1)

يلمعُ فيها ، من كلِّ ناحيةٍ ،
كوكبُ نورٍ إليكِ نظارُ
بأكرتُهُ، والتجومُ غائرةٌ ،
والصَّبْحُ قد حانَ منه إسفارُ
فظلتُ في يومٍ لذةٍ عجبٍ ،
وافى بهِ للسعودِ مقدارُ
و قابلَ الشمسَ فيهِ بدرُ دجى ،
بأخذُ من نورها ويمتارُ
يا غصنَ بانٍ ضمتَهُ منطقتُهُ ،
و جيدَ ظبيٍّ حوتهتِ أزرارُ
تحسبُ قومي يضيعونَ دمي ،
ما ضاعَ قبلي لهاشمِ نارُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> اما ترى الدهر لا تفنى عجائبه ،

اما ترى الدهر لا تفنى عجائبه ،
رقم القصيدة : 14979

اما ترى الدهر لا تفنى عجائبه ،
والدهر يمزج معسوراً بميسور
و ليس للهيم إلا شرب صافية ،
كأنها دمة من عين مهجور

العصر العباسي << ابن المعتز >> صبوث إلى الندامي والعقار ،
صبوث إلى الندامي والعقار ،
رقم القصيدة : 14980

صبوث إلى الندامي والعقار ،
و شرب بالصغار وبالكبار
و ساقى حانة يغدو علينا ،
بزنا ، وأقبية صغار
أما وفتور مقلّة بابلي ،
بديع القدّ ذي صدغ مدار
لقد فضحت دموع العين سري ،
وأحرقني هواه بغير نار
و يخجل ، إذ يلاقيني ، كأني
أنقط خده بالجلنار
ويضاء الخمار ، إذا اجتلتها
عيون الشرب صفراء الإزار
جموح في عنان الماء تنزّو ،
إذا ما راضها ، نزو المهاري
فضضت ختامها عن روح راح ،
لها جسدان من خرف وقار

تلقاها لكسرى ربُّ كرم
يُعدُّ من الفلاسفة الكبار
أقرَّ عروشها بشرى وطيء ،
و أنهار كحياتٍ سوارٍ
وسلَّفها العروشَ فحملته
عناقيداً كأشلاء الجوارٍ
نواعم لا تدلُّ بوطءٍ رجلٍ،
وتعصُرُ نفسها قبلَ اعتصارٍ
إذا ألقينَ في الأطباقِ ذابتُ،
فما ينقلنَ إلا بالجرارِ
فأودعها الدنانَ مصفياتٍ ،
وأسلمها إلى شمسِ النهارِ
وألبسها فلانسَ مُعلّماتٍ،
و صاحبها بصيرٍ وانتظارٍ
فلما جاوَزتَ عشرينَ عاماً،
مُحدِّرةً ، وقرتُ في قرارٍ
أُتيحَ لها من الفتيانِ سمحٌ،
جوادٌ لا يشحُّ على العقارِ
فأبرزها تحدثُ عن زمانٍ ،
كلمعِ الآلِ في البيدِ القفارِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أسقني الرّاح في شبابِ النّهارِ،

أسقني الرّاح في شبابِ النّهارِ،

رقم القصيدة : 14981

أسقني الرّاح في شبابِ النّهارِ،

وانفِ همّي بالحنّدريسِ العُقارِ

قد تولتُ زهرُ النجومِ وقد بـ

شَرَّ بالصَّحِّحِ طَائِرُ الأَسْحَارِ
مَا تَرَى نِعْمَةَ السَّمَاءِ عَلَى الأَرَضِ ،
وَشَكَرَ الرِّيَاضِ لِلأَمْطَارِ
وَ غِنَاءِ الطِّيُورِ ، كُلِّ صَبَاحٍ ،
وَ انْفِتَاقِ الأَسْحَارِ بِالأَنْوَارِ
فَكَأَنَّ الرِّبِيعَ يَجْلُو عُرُوساً ،
وَكَأَنَّ مِنَ قَطْرِهِ فِي نَثَارِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> وَمُسْتَبَصِرٍ فِي العَدْرِ مُسْتَعَجِلِ القَلْبِ ،
وَمُسْتَبَصِرٍ فِي العَدْرِ مُسْتَعَجِلِ القَلْبِ ،
رقم القصيدة : 14982

وَمُسْتَبَصِرٍ فِي العَدْرِ مُسْتَعَجِلِ القَلْبِ ،
بَعِيدٍ مِنَ العَتَبِ قَرِيبٍ مِنَ الهَجْرِ
لَهُ شَافِعٌ فِي القَلْبِ مِنْ كُلِّ زَلَّةٍ ،
فَلَيْسَ بِمَحْتَاجِ الذَّنُوبِ إِلَى العَدْرِ
تَجَادِبُنِي الأَطْرَافُ بِالْوَصْلِ وَالقَلْبِ ،
فَتَحْتَصِمُ الأَمَالَ وَالْيَأْسُ فِي الصَّدْرِ
بِنَفْسِي سَقَامٌ لَا يَدَاوِي مَرِيضَهُ ،
خَفِيٌّ عَلَى العَوَادِ ، بَاقٍ عَلَى الدَّهْرِ
هُوَ بَاطِنٌ فَوْقَ الهَوَى لَجَّ دَاوَهُ ،
وَأَعْيَا عَلَى العُدَّالِ فِي السَّرِّ وَالجَّهْرِ
بُلَيْثٌ بِجَبَّارٍ يُجَلُّ عَنِ المُنَى ،
عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنَ التِّيهِ وَالكَبْرِ
قَدِيرٌ عَلَى مَا شَاءَ مِنِّي مُسَلِّطٌ ،
جَرِيٌّ عَلَى ظُلْمِي ، أَمِيرٌ عَلَى أَمْرِي
أَلْفَتْ الهَوَى حَتَّى قَلَّتْ نَفْسِي القَلْبِ ،
وَطَالَ الضَّنَى حَتَّى صَبَرْتُ عَلَى الصَّبْرِ

وكرخية الأنساب ، أو بابلية
ثوتُ حقباً في ظلمة القارِ لا تسري
وكم ليلةً للهوِ قُصِرَ طولُها
بساقية الكفّين، والعينُ للخمرِ
وإني، وإن كان التصابي يحثني،
لأبلغ حاجاتي ، وأجري على قدري
كريمُ ذنوبٍ إن يصبَ بعضَ لذة ،
يدع بعضها فوق الأحاديثِ والوزرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> إذا كان يومي ليس يومَ مُدَامَةٍ ،
إذا كان يومي ليس يومَ مُدَامَةٍ ،
رقم القصيدة : 14983

إذا كان يومي ليس يومَ مُدَامَةٍ ،
ولا يومَ فتیانٍ، فما هو من عُمرِي
وإن كان معموراً بعودٍ وقهوةٍ ،
فذلك مسروقٌ لعمري من الدهرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> إشرِبْ وأسِقِ ابنَ بشرٍ من مشعشعةٍ
إشرِبْ وأسِقِ ابنَ بشرٍ من مشعشعةٍ
رقم القصيدة : 14984

إشرِبْ وأسِقِ ابنَ بشرٍ من مشعشعةٍ
كأنَّ في حانها نوراً بلا نارٍ
دامتُ ثلاثينَ حولاً في معاصرها،

تُسامِرُ الدَّهْرَ فِي طِينٍ مِنَ القَارِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> وليلةٍ من حَسَنَاتِ الدَّهْرِ،
وليلةٍ من حَسَنَاتِ الدَّهْرِ،
رقم القصيدة : 14985

وليلةٍ من حَسَنَاتِ الدَّهْرِ،
ما يَنمحي موضعها من ذكري
و ليسَ تسلوها بناثُ صدري ،
سريتُ فيها بخيولِ شقري
سيأطها ماءُ السَّحابِ العُزِّ،
كأنَّه ذوبُ لُجَيْنٍ يَجري
فلم تَزَلْ تحتَ الظَّلامِ تَسري،
محتوثةٌ حتى بلغتُ سكري
في ليلةٍ مُقمِرةٍ بالزَّهرِ،
وشادِنٍ ضَعيفِ عَقَدِ الحَصْرِ
يمضي بموجٍ ويجي ببدرِ ،
يَفْعَلُ بالليلِ فِعَالِ الفَجْرِ
مَكْحُولَةٌ الحَاظَةُ بسِحْرِ،
في خدهِ عقاربٌ لا تسري
في سُبْحٍ قد قُيِّدَتْ بالقَطْرِ،
تلسعُ أحشائي وليسَ يدري
يا ليلةً سرقتها من دهري ،
ما كنتِ إلَّا غرةً في عمري
أما وريقٍ باردٍ في ثَغْرِ،
شيبيا بطعمِ عَسَلٍ وِخْمِ
ما الموتُ إلَّا الهَجْرُ ، أو كالهَجْرِ

.....

العصر العباسي << ابن المعتز >> ظللتُ بنعمى خيرِ يومٍ وليلةٍ
ظللتُ بنعمى خيرِ يومٍ وليلةٍ
رقم القصيدة : 14986

ظللتُ بنعمى خيرِ يومٍ وليلةٍ
يدورُ علينا الكأسُ في فتيةٍ زُهرٍ
يكفّ غزالٍ ذي عذارٍ وطرةٍ ،
و صدغينِ كالقافينِ في طرفي سطرٍ
لدى نرجسٍ غضٍ وسدرٍ كأنه
قدودُ جوارٍ ملنَ في ازِرٍ خضرٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> اسكُبوا الكأسَ إلى التّو
اسكُبوا الكأسَ إلى التّو
رقم القصيدة : 14987

اسكُبوا الكأسَ إلى التّو
م، وخيلُ اللّهُوَ تَجْرِي
إن يكن لا بدّ نومٍ،
فاعذروا التّومَ بسُكْرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا رَبِّ لَيْلٍ قد نَعِمْتُ به،
يا رَبِّ لَيْلٍ قد نَعِمْتُ به،
رقم القصيدة : 14988

يا رَبِّ لَيْلٍ قد نَعِمْتُ به،
يسعى عليّ بكأسه البدرُ
في نرجسٍ غَضٍّ نواظره،

بَيْنَ الْجَفُونِ غَيُونَهَا صُفْرُ
فَإِذَا النَّمِيمَةُ لِلرِّيَّاحِ جَرَتْ
مَا بَيْنَهُنَّ وَخَانَهَا الصَّبْرُ
ظَلَّتْ لِمَعْتَقٍ ، وَمَفْتَرِقٍ ،
يَدْنِي الرِّضَى وَيَسَاعِدُ الْهَجْرُ
مَلَأَتْ مَدَاهِنَهَا ثَرَى ، فَتَرَى
أَعْنَاقَهَا مِنْ ثِقَلِهِ صَفْرُ
أَبْدَى الرِّيْعِ لَصُوبٍ وَابِلَهَا ،
سَرَّ الْبِلَادِ ، فَبَطْنَهَا ظَهْرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أتاك الرِّيْعُ بِصُوبِ الْبُكَرِ ،
أتاك الرِّيْعُ بِصُوبِ الْبُكَرِ ،
رقم القصيدة : 14989

أَتَاكَ الرِّيْعُ بِصُوبِ الْبُكَرِ ،
و رَفَّ عَلَى الْجَسْرِ بَرْدُ السَّحْرِ
وَجَفَّتْ عَلَى الْمَرْءِ أَثْوَابُهُ ،
إِذَا رَاحَ فِي حَاجَةٍ أَوْ بَكَرَ
و نَقَرَتِ الْأَرْضُ عَنْ جَوْهَرٍ ،
فَمُنْتَظَمٌ مِنْهُ ، أَوْ مُنْتَشَرٌ

(272/1)

و قد عدلَ الدهرُ ميزانَهُ ،
فلا فيه حَرٌّ ولا فيه قُرٌّ
و شربٍ سبقَهُمْ ، والصبا
حُ في وكره واقِعٌ لم يطرُ

كَأَنَّهُمْ نَشَرُوا بَيْنَهُمْ
حَرِيقًا، فَأَيْدِيَهُمْ تَسْتَعِرُّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أفي ردّ كأسِ الخمرِ عني، فلا خمرًا
أفي ردّ كأسِ الخمرِ عني، فلا خمرًا
رقم القصيدة : 14990

أفي ردّ كأسِ الخمرِ عني، فلا خمرًا
عقاربها دبت عليّ ، ولا وزرا
و بدلتُ منها ، بعدَ بيضاءِ غضةٍ ،
بأسودٍ لونٍ كالحِ حالكٍ مرا
كأنّ التدامي حينَ كَطَّوا بشرِبه،
مَحَابِرُ وِرَاقِينَ قَدِ مُلِئَتْ حَبْرًا

العصر العباسي << ابن المعتز >> وَنَدِيمِ قَمَرَتُهُ،
وَنَدِيمِ قَمَرَتُهُ،
رقم القصيدة : 14991

وَنَدِيمِ قَمَرَتُهُ،
غَفْلَةُ الكَأْسِ العَقَارُ
لَمْ يَزَلْ لَيْلَتُهُ فِي
فَلَكِ السُّكْرِ يُدَارُ
قَهْوَةٌ سُرُّ القَدَى مِنْ
هَا لَعِينِكَ جُبَارُ
فَتَرَى كَاسَاتِهَا تَقْدُ
مَدْحُ فِيهِنَّ الشَّرَارُ
وَكَسَاهَا المَاءُ شَيْبًا،
لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَقَارُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> شربنا بالصغير ، وبالكبير ،
شربنا بالصغير ، وبالكبير ،
رقم القصيدة : 14992

شربنا بالصغير ، وبالكبير ،
ولم نحفل بأحداث الدهور
وقد ركضت بنا خيل الملاهي ،
وقد طرنا بأجنحة السرور

العصر العباسي << ابن المعتز >> وفتيان لهُو غَدُوا لِلصَّبُو
وفتيان لهُو غَدُوا لِلصَّبُو
رقم القصيدة : 14993

وفتيان لهُو غَدُوا لِلصَّبُو
ح ، وقد قدح الليل فجرأ وأورى
ندامى ، فلا ذا يماري لذا ،
ولا ذاك يجلس عن ذاك دوراً
بدير المطيرة نُقرى المُدا
م لدى القس لَمَّا أتيناهُ زوراً
كأن خراطيمها ، في الزجاج ،
خراطيم فحل ينقنض ثورا

العصر العباسي << ابن المعتز >> ضحك الورد في قفا المنثور ،
ضحك الورد في قفا المنثور ،
رقم القصيدة : 14994

ضحك الورد في قفا المنثور ،

و استرحنا من رعدة المقرور
و استطبنا المقييل في برد ظلّ ،
و شممنا الريحان بالكافور
فالرحيل الرحيل يا عسكر الد
مذات في كل روضة وغدير
وامرُج التبت، وامرُج الرّاح بالقد
سج، وإطفىء بالماء نار الهجير

العصر العباسي << ابن المعتز >> اذهب إلى بيتِ عذره،

اذهب إلى بيتِ عذره،

رقم القصيدة : 14995

اذهب إلى بيتِ عذره،

و متع النفس قطره

واصرف من الهَم يوماً،

و اطفأ إلى اللهو طفره

في مجلسٍ فوق نهرٍ ،

فيه لعينيك قُره

تخال كلّ مليح ،

قد صفّ في الوجه طره

ممن يُجيب بشرطٍ،

أو من يجود بمره

وقد علا جانبيه،

وقد تجاوز قدره

و الهُرُ يعمل في ك

ل مَوضعٍ فيه سره

يسقي رياض جنانٍ،

يرنو بأحداق زهره

كَأَنَّهُ رَقْمٌ وَشِي
بِصَفْرَةٍ وَبِحَمْرِهِ
كَأَنَّهَا، حِينَ مُجِّتٌ
فِي الْكَأْسِ، رِبْقَةُ خَمْرِهِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> سَقِيًّا لِدَارٍ بِنَهْرِ الْكَرْخِ، مِنْ دَارٍ،
سَقِيًّا لِدَارٍ بِنَهْرِ الْكَرْخِ، مِنْ دَارٍ،
رقم القصيدة : 14996

سَقِيًّا لِدَارٍ بِنَهْرِ الْكَرْخِ، مِنْ دَارٍ،
تَرَكْتُ فِيهَا لُبَانَاتِي وَأَوْطَارِي
مِنْ عَهْدِ عَامِينَ لَمْ أَلِمَّ بِسَاحَتِهَا،
دَارَتْ عَلَيْهَا رَحَى الدُّنْيَا بِأَطْوَارِ
كَمْ فِيكَ يَا دَارُ مِنْ عَصْرِ لَهْوٍ بِهِ ،
يَا لَيْتَهُ لِي مِنْ عُمْرِي بِأَعْصَارِ
يَرُونَ فِيهَا الطَّبَاءَ الْأُدْمَ سَانِحَةً ،
يَشْبَهْنَ شَرًّا بِأَعْنَاقٍ وَأَبْصَارِ
ثُمَّ التَّقْتُ إِلَى شَيْبِي، فَذَكَّرَنِي
حَلْمِي ، فَأَبْتُ إِلَى يَأْسٍ وَإِقْصَارِ

(273/1)

كَأَنِّي ، وَقْتُودِي فَوْقَ ذِي جَدِّ ،
مُبَكَّرٌ بَيْنَ إِظْلَامٍ وَإِسْفَارِ
فِرَاعِنِي صَائِحٌ يَعْدُو بِأَكْلِبَةٍ
مَطُوقَاتٍ بِأَسْيَارٍ وَأُوتَارِ
مِنْ كُلِّ خَالِي النُّحْضِ مُحْتَبِلِ ،

يطالبُ الشرَّ في أطواقه ، ضاري
كم سخطة بثُّ أخفيها عليه ، كما
تخفي الحجارَةُ فيها مسكنَ النارِ
ألا سبيلٌ إلى وافٍ أوصلهُ ،
فقد تَجَنَّبَ وُدي كلُّ غَدَّارِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا نفسِ صَبِراً صَبِراً،
يا نفسِ صَبِراً صَبِراً،
رقم القصيدة : 14997

يا نفسِ صَبِراً صَبِراً،
أما عرفتِ الدهرا
لله منِّي قلبٌ،
يقري البلبايا شكرا
يا رَبِّ ليلِ قاسٍ،
كأنَّ عليَّ قرا
سريتهُ بعيني ،
حتى رأيتُ الفجرا
كأنما سناه
أطارَ عني نَسرا
واستجمعتُ همومي،
حتى ملأنُ الصدرا
ذاقتُ من الأعادي
عيناي لحظاً مرا
ضاعَ الوفاءُ منهم،
وأضمروا لي الغدرا
يا نفسِ لي بقومِ
كانوا كراماً زهرا

مَضَوْا بِخَيْرِ عُمْرِي،
وَتَرَكُوا لِي الشَّرَّ
وَلَمْ أُجِدْ إِذْ مَاتُوا،
لِي فِي الْحَيَاةِ عَذْرَا
عَاشُوا بِخَيْرِ عَصْرِ،
سَقِيًّا لِدَاكَ عَصْرَا
نَبِئْتُ أَنْ قَوْمِي
قَدْ دَفَنُوا لِي مَكْرَا
فَابْتَلَعَ الْمَطَايَا،
فَاسْتَعَجَلُوا بِي الْقَبْرَا
رَدُّوا رِدَائِي لَمَا
رَأَوْا بَقَائِي فِخْرَا
كَأَنَّهُمْ بِيَوْمِي،
فَلَا تَحْتَوِ الْعُمْرَا
هَلْ لِلْأَعْرَ ذَنْبٌ،
إِنْ لَمْ يَكُونُوا غُرَّا
أَعْمَدْتُ عَنْكُمْ سَيْفِي،
وَقَدْ مَلَكَتُ النَّصْرَا
صِيَانَةً وَعَظْفَا،
لِرَحْمِي، وَعَفْرَا
وَلَيْسَ كُلُّ وَقْتٍ
يُطْفِئُ مَاءَ جَمْرَا
أَنَّ الْمَ دَهْرٌ،
جَاءَ بِكُمْ وَسْرَا
كَفَّرْتُمْ كَرِيمًا،
حَنَّ لَكُمْ وَدْرَا
أَتَعَبْتُمْ يَدِيهِ،
بِالْقَلْبَاتِ دَهْرَا

و مهمه رحيب
ظمان يضمني السفر
يخطر في فلاة ،
موج السحاب خطرا
خاضوا الظلام بعدي ،
مع الحداة شهرا
كم من عبيد دار ،
ظننت عنهم حرا
ذا خلق كريم ،
لم يبق فيهم عقرا
ونسب صحيح ،
خاضوا الظلام بعدي ،
و كنت فيهم فجرا

العصر العباسي << ابن المعتز >> سأرحل عنكم لا جواداً بعبرة س ،
سأرحل عنكم لا جواداً بعبرة س ،
رقم القصيدة : 14998

سأرحل عنكم لا جواداً بعبرة س ،
و أصبح عنكم سالياً فارغ الذكر
و أركب ظهر الأرض أو بطن لجة
مهملة لا تشتكي خيب السفر
إذا اضطربت تحت الرياح رأيتها
كاحشاء منحوت الفؤاد من الذعر
يريك بعذب الماء صفو ترابها ،
ويعطيك سر الأرض والأرض لا تدري

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد أعتدي على الجياد الضمر ،

قد أغتدي عل الجيادِ الضميرِ ،
رقم القصيدة : 14999

قد أغتدي عل الجيادِ الضميرِ ،
و الصبحُ في طرةٍ ليلٍ مسفرٍ
كأنهُ غرةٌ مهرٍ أشقرٍ ،
والوَحشُ في أوطانها لم تُعذرِ
جلا لنا وجهَ الثرى عن منظرِ
كالعصبِ أو كالوشى أو كالجوهرِ
من أبيضٍ وأحمرٍ وأصفرٍ ،
و طارفٍ أجفانهُ لم ينظرِ
تخاله العينُ فما لم يغفرِ ،
و فاتقِ كادَ ولم ينورِ
كأنهُ مُبتسِمٌ لم يكشرِ ،
و أدمعُ الغدرانِ لم تكدرِ
و الروضُ مغسولٌ بليلٍ ممطرٍ ،
كأنهُ دراهمٌ في منشَرِ
أو كتفسيرٍ مصحفٍ مفسرٍ ،
و الشمسُ في غصحاءٍ جوٍ أخضرٍ
كدمعةٍ جاريةٍ في مَحجرِ ،
تسقى عقاراً كالسراجِ الأزهرِ
مدامةً تعقرُ إن لم تعقرِ ،
تُدِيرُها كَفُ غَزالٍ أَحورِ
ذي طُرةٍ عاطرةٍ كالعنبرِ ،
تُخِيرُ عِيناهُ بعشِقٍ مُضمَرِ
يعلمُ الفجوررض من لم يفجرِ ،
و يذعرُ الصيدُ ببازٍ أقمَرِ
كأنهُ في جوشنٍ مزررِ ،

ذِي مُقَلَّةٍ تَسْرَحُ فَوْقَ الْمَحْجِرِ
كَأَنَّهُ رَقٌّ خَفِيُّ الْأَسْطُرِ،
وَدَنَبٌ كَالْمُنْصَلِ الْمُدَكَّرِ

شعراء الجزيرة العربية << مساعد الرشيدى >> تبدين مثل المستحيل
تبدين مثل المستحيل
رقم القصيدة : 150

(274/1)

نوع القصيدة : عامي

آخر عباراتي وداع .. وآخر مشاويري رحيل
جيتك وبي لفحة ضما واقفيت كبدي ناشفه
اصعب كلام أصعب خبر صرخه عقب صمت طويل
مثل الهدوء اللي سبق لحظة هبوب العاصفه
وأنتي بمتناول يدي ... تبدين مثل المستحيل
في عشرتك صوت العقل يقتل طموح العاصفه
الحب ماهو كل شي إليا وقف حظّ بخيل
قلوبنا مثل العسل بس الظروف مخالفه
لاللندم .. لاللعجب .. أوشي من هذا القبيل
وانتي ماجا منك خطا حتى تقولي اسفه
من غير ليه .. استسلمي .. واستلهمي صيرجميل
ولاتسأليني وش جرى مالك بطول السالفه
قولي لهم يعزوتي ماعابنا موت النخيل
اللي يوافيها الأجل وتموت لكن واقفه
آخر عباراتي وداع آخر مشاويري رحيل

جيتك وكبدي ناشفه واقفيت كبدي ناشفه

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا صيد إلا بوتز ،
لا صيد إلا بوتز ،

رقم القصيدة : 15000

لا صيد إلا بوتز ،
أصفرَ مجدولٍ، مُمَرَّ
إن مَسَّهُ الرّامي نَحْرُ،
ذي مُقلّةٍ تَبكي مَدْرُ
صنعةٌ بارٍ مقتدرُ ،
دام عَلَيْها فَمَهْرُ
فجئنَ أمثال الأكرُ،
لم يختلفنَ في الصورُ
بصغرٍ ، ولا كبرٍ ،
أشبه طينٍ بحجرُ
يودعنَ أمثال السررُ ،
ثم يطرنض كالشررُ
إلى القلوبِ والثغرُ ،
لما غدونَ بسحرُ
والليلُ مُسودُّ الطُرُ،
يأخذُ أرضاً وَيَدْرُ
ولاحِ صُبْحٍ واشتَهْرُ،
جاءتُ صفوفاص وزمرُ
سوانحاً بيضَ الغررُ ،
يطلبنض ما شاء القدرُ
روضاً جديداً ونَهْرُ،
و هنّ يسألنَ النظرُ

مَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَبَرِ ،
فَقَامَ رَامٍ فَابْتَدَرُ
وَتَرَ قَوْسًا وَحَسْرَ ،
إِذَا رَمَى الصَّفَّ انْتَشَرَ
هَوْلُضٍ عَوْدًا قَدْ نَخِرَ ،
فَبَيْنَ هَاوٍ مَنَحْدَرُ
وَصَائِحٍ عَلَى خَطَرُ ،
وَذِي جَنَاحٍ مَنَكْسِرُ
وَارْتَاخٍ مِنْ حُسْنِ الظَّفَرُ ،
وَمَسُهُ جُنُّ الْأَشْرُ
وَقُلْنَ إِذْ حَقَّ الْأَثْرُ ،
وَجَدَّ رَمِيٍّ ، فَاسْتَمَرَّ
مَا هَكَذَا رَمِيُّ الْبَشْرِ ،
صَارَ حَصَى الْأَرْضِ مَدْرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> سقى المطيرة ذات الظل والشجر
سقى المطيرة ذات الظل والشجر
رقم القصيدة : 15001

سقى المطيرة ذات الظل والشجر
و دبرض عبدون هطال من المطر
فطالما نبهتني للصبح بها ،
في غرة الفجر ، والعصفور لم يطير
أصوات زهبان دبر في صلاتهم ،
سود المدارع نعيرين في السحر
مزرنين على الأوساط قد جعلوا
على الرؤوس أكاليلاً من الشعر
كم فيهم من مليحش الوجه مكنحل

بالسحر يطبق جفنيه على حور
لاحظته بالهوى حتى استقاد له
طوعاً، وأسلفني الميعاد بالنظر
و جاءني في قميص الليل مستتراً ،
يستعجل الخطو من خوفٍ ومن حذرٍ
فقمْتُ أفرشُ خدي في الطريقِ له
دُلاً، وأسحبُ أذيالي على الأثرِ
ولاح ضوءُ هلالٍ، كاذٍ يفضحنا،
مثل القلامة قد قادت من الظفرِ
فكان ما كان مما لستُ أذكره ،
فظنَّ خيراً ولا تسأل عن الخبرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا مَنْ تَبَجَّحَ في الدُّنيا وُزُحِرْفِها،
يا مَنْ تَبَجَّحَ في الدُّنيا وُزُحِرْفِها،
رقم القصيدة : 15002

يا مَنْ تَبَجَّحَ في الدُّنيا وُزُحِرْفِها،
كن من صروفٍ ليا لها على حذرٍ
ولا يغرنك عيشٌ إن صفا وعفا ،
فالمرءُ من غررِ الأيامِ في غررِ
إنَّ الزمانَ ، إذا جربتَ خلقتَه ،
مقسمُ الأمرِ بينَ الصفوِ والكدرِ
كم قد أغارَ قُوى حَبِلٍ لغادرِه،
لما أغارَ عليه ، واهيَ المررِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كأنما التَّفاحُ لَمَّا بَدَأَ،
كأنما التَّفاحُ لَمَّا بَدَأَ،

(275/1)

كأئما التَّفاحُ لَمَّا بَدَأَ ،
يرفُلُ في أثوابِه الحَمَرِ
شَهْدُ بِماءِ الوَرْدِ مَسْتودِعُ
في أكرٍ من جامِدِ الخَمَرِ
كأئنا حينَ نُحَيَّا بِهِ
نَسْتَنشِقُ النَّدَّ من الخَمَرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أنعم بتينٍ طابَ طعاماً واكتسى
أنعم بتينٍ طابَ طعاماً واكتسى
رقم القصيدة : 15004

أنعم بتينٍ طابَ طعاماً واكتسى
حُسناً وِزَانٌ مَخْرَجاً من مَنظَرِ
في بَرْدِ تَلَجٍ ، في نَقَا تَبَرٍ ، وفي
ريحِ العَبِيرِ وطيبِ طَعْمِ السُّكَّرِ
يحكي ، إذا ما صُبَّ في أطباقِه ،
خَيْماً ضُرْبَيْنِ مِنَ الحَرِيرِ الأَحْمَرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و لما دفنا جسمهُ في ترابه ،
و لما دفنا جسمهُ في ترابه ،
رقم القصيدة : 15005

و لما دفنا جسمه في ترابه ،
جعلت صميم القلب مني له قبرا
و تربته سرّ الفؤاد ، وكلما
هممت بأن أنساه جدد لي ذكرا

العصر العباسي << ابن المعتز >> عليك بحسن الصبر في كل كورٍ
عليك بحسن الصبر في كل كورٍ
رقم القصيدة : 15006

عليك بحسن الصبر في كل كورٍ
من الأكرم تحظى بحسن المصادر
ولا تفرعن من كل شيء مفزع ،
فما كل تريع النجوم بضائر

العصر العباسي << ابن المعتز >> إن كنت قد بلغت عني سبة ،
إن كنت قد بلغت عني سبة ،
رقم القصيدة : 15007

إن كنت قد بلغت عني سبة ،
فالذنب فيه للعدو المفتري
أو خيلوا لك أن عهدي أبتز ،
فالحر لا يرضى بعهد أبتز
طبعي كطبع المشتري ما فيه من
شوب ، فهل من مشتر للمشتري

العصر العباسي << ابن المعتز >> ومنطقة شدت بخصر معدبي ،
ومنطقة شدت بخصر معدبي ،
رقم القصيدة : 15008

ومنطقةً شُدَّتْ بِخَصْرِ مُعَدَّبِي،
و قالت لهذا الشدِّ : لستُ أحوُرُ
و قد ضاعَ مني الخصرُ من فوقِ ردفِهِ ،
ولا عَجَبٌ أَنِّي عَلَيْهِ أُدَوَّرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و قالوا : لمْ بكيَتْ دماً ودمعاً ،
و قالوا : لمْ بكيَتْ دماً ودمعاً ،
رقم القصيدة : 15009

و قالوا : لمْ بكيَتْ دماً ودمعاً ،
وقد لاقِيَتْ بعد العُسْرِ يُسْراً
فقلتُ : لفرحتي برضاهُ عني
بكيَتْ عليه ياقوتاً ودرأ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا غَرَوَ إنْ أَصْبَحَتْ خِيْلَانُ وَجنته
لا غَرَوَ إنْ أَصْبَحَتْ خِيْلَانُ وَجنته
رقم القصيدة : 15010

لا غَرَوَ إنْ أَصْبَحَتْ خِيْلَانُ وَجنته
جمراً ، فقد مسها من خده نازُ
آياتُ حسنٍ بخديه مسطرةٌ ،
لها من الخالِ أحماسٌ وأعشارُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> عانيْتُ حبةً خاله ،
عانيْتُ حبةً خاله ،
رقم القصيدة : 15011

عانيتُ حبةَ خاله ،
في روضةٍ من جُلنارِ
فعدا فؤادي طائراً ،
واصطادهُ شَرَكُ العِذارِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كأنما الليمونُ لما بدا
كأنما الليمونُ لما بدا
رقم القصيدة : 15012

كأنما الليمونُ لما بدا
للعينِ في أوراقِه الخُضرِ
مداهنٌ من ذهبٍ أطبقتُ
على زكيِّ المسكِ والخمرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> فمُ نَصْطَبُحُ فليالي الوصلِ مُقمِرةٌ ،
فمُ نَصْطَبُحُ فليالي الوصلِ مُقمِرةٌ ،
رقم القصيدة : 15013

فمُ نَصْطَبُحُ فليالي الوصلِ مُقمِرةٌ ،
كأنها باجتماعِ الشَّمْلِ أسحارُ
و الهُرُّ في غفلةٍ نامتِ حوادثُه ،

(276/1)

و نبهتنا إلى اللذاتِ أوتارُ
أما ترى أربعاً للهوِ قد جُمِعَتْ :
جُنكُ ، وعودُ ، وقانونُ ، ومزمارُ

فخُذْ بِحَظِّ مِنَ الدُّنْيَا ، فَلَدَّتْهَا
تَفْنَى ، وَيَبْقَى رَوَايَاتٌ وَأَخْبَارُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أهلاً بزائرٍ عامٍ مرةً أبداً ،
أهلاً بزائرٍ عامٍ مرةً أبداً ،
رقم القصيدة : 15014

أهلاً بزائرٍ عامٍ مرةً أبداً ،
لو كان من بشرٍ قد كان عَطَارًا
كأنما صبغتهُ وجنتنا خجلٍ ،
قد حلَّ عقَدَ سراويلٍ وأزرارًا
فلو رآه حبيسٌ فوق صومعةٍ ،
لقال: في مثل هذا فادخلوا النَّارَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> و أشجارُ نارنجٍ كأنذ ثمارها
و أشجارُ نارنجٍ كأنذ ثمارها
رقم القصيدة : 15015

و أشجارُ نارنجٍ كأنذ ثمارها
حِقَاقُ عَقِيقٍ قد مُلِئْنَ مِنَ الدُّرِّ
مطالعتها بين الغصونِ كأنها
خحدودُ عذارى في ملاحفها الخضضر
أنتُ كلُّ مُشتاقٍ برِّياً حَبِيبِهِ ،
فهاجتُ له الأحزانُ من حيثُ لا يدري

العصر العباسي << ابن المعتز >> من لامني اليومَ في سكرٍ فلا عذرا ،
من لامني اليومَ في سكرٍ فلا عذرا ،
رقم القصيدة : 15016

من لامني اليوم في سكرٍ فلا عذرا ،
هاتِ الكبيرَ وغيري فاسقي ما صغرا
غدتُ منكراً للمزنِ فاحتجبتُ
شمسُ النهارِ ولم نعرفْ لها خبرا
حتى اذا ثقلتُ حملاً، وما بقيتُ
أرضٌ ببغدادَ إلا ترتجي مطرا
واغرورقتُ لانسكابِ الماءِ مُقلَّتْها،
جاءتْ بثَلجٍ كوردٍ أبيضٍ نُثْرا

العصر العباسي << ابن المعتز >> و ظاهرة في نصف شهرٍ لمن يرى ،
و ظاهرة في نصف شهرٍ لمن يرى ،
رقم القصيدة : 15017

و ظاهرة في نصف شهرٍ لمن يرى ،
ولكنها مكتومةٌ آخرَ الشهرِ
تداخُلُ في ليلِ المحاقِ بِمثلهِ،
وتضحكُ عن دُرٍّ وتسقيك من خميرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا مسكَةَ العطارِ ،
يا مسكَةَ العطارِ ،
رقم القصيدة : 15018

يا مسكَةَ العطارِ ،
و خالَ وجهِ النهارِ
و لعبةً أحكمتها
عنايةُ النجارِ
من آبنوسٍ تسمى

باليمن بينَ الحواري
و أطيّب الناسِ ريقاً
لمغتدٍ ، ولسارٍ
وليسَ ذا بعجيبٍ،
وليسَ في ذا تماري
لا تشربِ الخمرَ إلاّ
مبزولةً من قارٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> زُفْتُ إلى الرّوضِ، وهو يأملُها،
زُفْتُ إلى الرّوضِ، وهو يأملُها،
رقم القصيدة : 15019

زُفْتُ إلى الرّوضِ، وهو يأملُها،
و جنحُ ليلٍ كالقارِ معنكرٍ
سحابةً ، والبروقُ تُحرِقُها،
كشاطرٍ بالسّماطِ يَعْتَوِرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> اما ترى النرجسَ المياسَ يلحظنا
اما ترى النرجسَ المياسَ يلحظنا
رقم القصيدة : 15020

اما ترى النرجسَ المياسَ يلحظنا
ألحاظُ ذي فرحٍ بالعتبِ مسرورٍ
كأنّ أحداقها في حسنِ صورتها ،
مداهنُ التبرِ في أوراقِ كافورٍ
كأنّ طلّ الندى فيه لمُبصره
دمعٌ تفرّقَ من أجفانٍ مهجورٍ

العصر العباسي << ابن المعتز << مقفرة الربع لَجّ هاجرها
مقفرة الربع لَجّ هاجرها
رقم القصيدة : 15021

مقفرة الربع لَجّ هاجرها
عامرها موحش وغامرها
ينتحب القوم في منازلها
كأن أوطانها مَقَابِرُهَا

العصر العباسي << ابن المعتز << ما دُقت طَعَمَ التّوى لو تَدري،
ما دُقت طَعَمَ التّوى لو تَدري،
رقم القصيدة : 15022

ما دُقت طَعَمَ التّوى لو تَدري،
كأنّ جنبيّ على جمرٍ

(277/1)

في قمرٍ مشرقٍ نصفهُ ،
كأنّه مَحْرَقَةُ العِطْرِ
فريسةٌ للبقّ منهوشةٌ ؛
قد ضعفتُ كفي عن النصرِ

العصر العباسي << ابن المعتز << عيونٌ كساها الغيثُ ثوباً من الهوى ،
عيونٌ كساها الغيثُ ثوباً من الهوى ،
رقم القصيدة : 15023

عيونُ كسّأها الغيثُ ثوباً من الهوى ،
فأجغانها بيضٌ ، وأحداقها حمراً
إذا شمها المشتاقُ خالَ نسيمها
سحيقاً من الكافورِ شيبَ به الخمرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> هذا الحمارُ من الحميرِ حمارُ،
هذا الحمارُ من الحميرِ حمارُ،
رقم القصيدة : 15024

هذا الحمارُ من الحميرِ حمارُ،
ناحتُ عليه حليّةٌ وعذارُ
فكانما الحركاتُ منه سواكنٌ ،
وكانما إقبالُهُ إدبارُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> رعى شهرينِ بالديرِ
رعى شهرينِ بالديرِ
رقم القصيدة : 15025

رعى شهرينِ بالديرِ
قباباً كالطواميرِ
يقبلنَ إلى الذعرِ
عيوناً كالقواريرِ
وأذانُ سميعاتُ
كأصنافِ الكواريرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ليلةً نسيَ الزمانُ بها
يا ليلةً نسيَ الزمانُ بها
رقم القصيدة : 15026

يا ليلةً نسي الزمانُ بها
أحداثه ، كوني بلا فجرٍ
راحَ الزمانُ ببدرها ووشتُ
فيها الصبا بمواقع القطرِ
ثم انقضتُ ، والفجرُ يتبعها
في حيثُ ما سقطتُ من الدهرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ومُزَنَةٌ جادَ من أجفانِها المَطْرُ،
ومُزَنَةٌ جادَ من أجفانِها المَطْرُ،
رقم القصيدة : 15027

ومُزَنَةٌ جادَ من أجفانِها المَطْرُ،
فالروضُ منتظمٌ ، والقطرُ منتشرٌ
ترى مواقعها في الأرضِ لائحةً
مثلَ الدراهمِ تبدو ، ثم تستترُ
ما زالَ يلطمُ خدَّ الأرضِ وابلها ،
حتى رَقَّتْ خدَّها الغُدرانُ والخُضْرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كم قد قطعْتُ إليك من ديمومةٍ ،
كم قد قطعْتُ إليك من ديمومةٍ ،
رقم القصيدة : 15028

كم قد قطعْتُ إليك من ديمومةٍ ،
نطفُ المياهِ بها سوادُ الناظرِ
في ليلةٍ فيها السماءُ مُرَّزَّةٌ ،
سوداءُ ، مُظْلَمَةٌ كقلبِ الكافرِ
والبرقُ يَخْطَفُ من خلالِ سَحَابِها

خطفَ الفؤادَ لموعِدٍ من زائرٍ
والغَيْثُ مُنْهَلٌّ يَسُحُّ، كأنَّهُ
دَمْعُ المُوَدِّعِ إثرَ إلفِ سائرٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أختانٍ : إحداهما إذا انتحبتُ
أختانٍ : إحداهما إذا انتحبتُ
رقم القصيدة : 15029

أختانٍ : إحداهما إذا انتحبتُ
تبكي كباكٍ بدمعةٍ حرى
وما بها صَبَوَةٌ ولا حَزَنٌ،
تضحكُ منها لدمعها الأخرى

العصر العباسي << ابن المعتز >> وأسودٌ في كَفِّ مَجْدولةٍ
وأسودٌ في كَفِّ مَجْدولةٍ
رقم القصيدة : 15030

وأسودٌ في كَفِّ مَجْدولةٍ
لَطِيفٍ لَهُ خِلْقَةٌ مُنْكَرَةٌ
إذا اسْتَوْدَعَتْ سَرَّها عِنْدَهُ،
فأحسُنُ ما فِيهِ أن يظْهره

العصر العباسي << ابن المعتز >> لم تَمُتْ أنتِ إنَّما ماتَ مَنْ لم
لم تَمُتْ أنتِ إنَّما ماتَ مَنْ لم
رقم القصيدة : 15031

لم تَمُتْ أنتِ إنَّما ماتَ مَنْ لم
يُبقِ في المَجْدِ والمَحامِدِ ذِكْراً

لَسْتُ مُسْتَسْقِيًّا لِقَبْرِكَ غَيْثًا،
كَيْفَ يَظْمَأُ وَقَدْ تَضَمَّنَ بَحْرًا

العصر العباسي << ابن المعتز >> وغرسٍ من الأحبابِ غَيَّبْتُ في الثرى ،
وغرسٍ من الأحبابِ غَيَّبْتُ في الثرى ،
رقم القصيدة : 15032

(278/1)

وغرسٍ من الأحبابِ غَيَّبْتُ في الثرى ،
و سقته أجناني بسحٍ وقاطرٍ
فأثمراً هما لا يبداً وحسرةً
لقلبي تجنيها بأيدي الخواطرِ
أيا شعبة النفس التي ليس غيرها ،
سقطت فقد أفردت عُودي لكاسرٍ
ويا دهرُ هذي فعلةً قد فعلتها،
على مثلها كانت تدورُ دوائري

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد أنكرتُ مشيباً
قد أنكرتُ مشيباً
رقم القصيدة : 15033

قد أنكرتُ مشيباً
عمرَ رأسي واستعرَ
يا هندُ ما شابَ قلبي،
و إنما شابَ الشعر

العصر العباسي << ابن المعتز >> صدتْ شريْرُ وأزْمَعَتْ هجري ،
صدتْ شريْرُ وأزْمَعَتْ هجري ،
رقم القصيدة : 15034

صدتْ شريْرُ وأزْمَعَتْ هجري ،
وصَعَتْ ضَمَائِرُهَا إِلَى الْغَدْرِ
قَالَتْ: كَبُرَتْ وَشِبَتْ، قَلْتُ لَهَا:
هَذَا عُبَارُ وَقَائِعِ الدَّهْرِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> سَأَكْتُمُ حَاجَاتِي عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ ،
سَأَكْتُمُ حَاجَاتِي عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ ،
رقم القصيدة : 15035

سَأَكْتُمُ حَاجَاتِي عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ ،
وَلَكِنَّهَا لِلَّهِ تَبْدُو وَتَظْهَرُ
لِمَنْ لَا يَرُدُّ السَّائِلِينَ بِخِيْبَةٍ ،
وَيَدْنُو مِنَ الدَّاعِي وَيُعْطِي فَيُكْثِرُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> إِنَّ حَارِبَ الدَّهْرِ قَلْبِي،
إِنَّ حَارِبَ الدَّهْرِ قَلْبِي،
رقم القصيدة : 15036

إِنَّ حَارِبَ الدَّهْرِ قَلْبِي،
فَقَدْ أُعِينَ بِنَصْرِ
يَا دَهْرُ لَوْ كُنْتَ حَرًّا ،
لَمَا أَمَنْتَ لِحَرِّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> سكتك يا دنيا برغمي مكرهاً ،
سكتك يا دنيا برغمي مكرهاً ،
رقم القصيدة : 15037

سكتك يا دنيا برغمي مكرهاً ،
وما كان لي في ذاك صنْع ولا أمرُ
و جربتُ حتى قد قلبتكِ خبرةً ،
فأنتِ وعاءٌ حشوهُ الهمُّ والوزرُ
فإن أرتحلِ يوماً أدعكِ دَمِيمَةً ،
وما فيكِ من دعوى غِراسٍ ولا بذرٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أبا حسنٍ ثبَّت في الأمرِ وطأةً ،
أبا حسنٍ ثبَّت في الأمرِ وطأةً ،
رقم القصيدة : 15038

أبا حسنٍ ثبَّت في الأمرِ وطأةً ،
وأدركتني في المُعضلاتِ الهَزهزِ
و ألبستني درعاً عليّ حصينةً ،
فناديتُ صرفَ الدهرِ : هل من مبارزٍ ؟

العصر العباسي << ابن المعتز >> أنتَ من مَعشَرٍ لهم قَدَمُ السَّوِ
أنتَ من مَعشَرٍ لهم قَدَمُ السَّوِ
رقم القصيدة : 15039

أنتَ من مَعشَرٍ لهم قَدَمُ السَّوِ
ء ، وذو السابِقاتِ ، والتبريُّ
و طريقُ المجدِ الذي سارَ في النا
سٍ ليجبي أموالهم ويحورُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> بُليتُ بعدَ شبيهه،
بُليتُ بعدَ شبيهه،

رقم القصيدة : 15040

بُليتُ بعدَ شبيهه،

بضابطِ عزيزِ

و خدهُ مشوكُ ،

مزررُ التلويزِ

كأنهُ فريئةٌ

كثيرةُ الشُونيزِ

للتنفِ فيه أترُ

كأثرِ التخريزِ

وأنفهُ كسُترَةٍ

تُحشى من الإفريزِ

تحسنهُ ، إذا بدا ،

سماجةَ التّيزِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> تشاغلَ عنا صديقٌ لنا ،

تشاغلَ عنا صديقٌ لنا ،

رقم القصيدة : 15041

تشاغلَ عنا صديقٌ لنا ،

وصارتْ مودتُه كزّه

وصارَ، إذا جاءنا بالسّلا

م ، في مشيه عاجلِ القفزة

و كانتْ مودتُه حلوةً ،

فصارَتْ مودتُه مزه

و يسترُّ من خجلٍ وجهه ،
و يمشي ، فيعثرُ في الرزه

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا صاحِ يَشْغَلُ سَمْعِي، عن عَوَاذِلِهِ،
يا صاحِ يَشْغَلُ سَمْعِي، عن عَوَاذِلِهِ،
رقم القصيدة : 15042

(279/1)

يا صاحِ يَشْغَلُ سَمْعِي، عن عَوَاذِلِهِ،
قرعُ الكؤوسِ بأفواه القوازيرِ
أصغى يابريقه من تحت مبرلها،
حتى تملأ من أحشاء موخوز
يضاحكُ الأقحوان الغضُّ في فمه
ثفاح خدِّ بخال المسكِ مغروز
كان ديباجةً في وجهه نشرت
تطريزةً حثها في حسن تطريز
فحنُّ منه، وفي أيامه أبداً
في مهرجانِ نُغاديه ونيروز
إذ لا يزال من الفتیان ذو طربٍ ،
يعبُّ من ذهبٍ قد ذاب إبريز
دام عليه هجيرُ الشمسِ يسبكه،
فميّز الصقو منه أي تمييز
تُنازعُ الماء في الأقداح، إذ مُرِجتُ،
بصارمٍ من سُيوفِ التوم مهزوز
متى يُريدُ جُموحاً، وهي تجذبُهُ،

هل يستطيع سلاحاً غير تبريز
لا يقعد الشك عزمي عند نهضته،
وليس رأسي عن حزم بمحجوز

العصر العباسي << ابن المعتز >> لما رأوها، وعلونا نشزا،
لما رأوها، وعلونا نشزا،
رقم القصيدة : 15043

لما رأوها، وعلونا نشزا،
هز جناحيه إليها هزا
كما هزرت التيرك المرتزا،
يحر أعناق الرياح حزا
وسامها قبضا، ونقرا وخزا،
يطلب في رؤوسهن كنزا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا قوم إني مرزا،
يا قوم إني مرزا،
رقم القصيدة : 15044

يا قوم إني مرزا،
وكل حر مرزا
خرج كثير
نزر فلم لا أعزى
فالخرج لا يتناهي ،
و الدخل لا يتجزا

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألم تر أن الدهر قطعي حزا ،
ألم تر أن الدهر قطعي حزا ،

رقم القصيدة : 15045

ألم تر أن الدهرَ قطعني حزا ،
وأصحبني ذُلاً ، وأثكلني عِزاً
ألا ربَّ وجهٍ في الشرى كان عابساً ،
إذا خفتُ بطشاً من يدِ الدهرِ أو غمراً
ملوكٌ وإخوانٌ ترى بسماحهم
من البشرِ في ديباجِ أوجههم طرّاً
فقدتهمُ مستكرهاً ، وكنزتهم
ثواباً وأجرأً في بطونِ الشرى كنزاً

العصر العباسي << ابن المعتز >> ظللتُ بحزنٍ ، إن بدا البرقُ غدوةً ،
ظللتُ بحزنٍ ، إن بدا البرقُ غدوةً ،

رقم القصيدة : 15046

ظللتُ بحزنٍ ، إن بدا البرقُ غدوةً ،
كما رَفَعَ النَّارَ البَصِيرَةَ قابسُ
إذا استعجلتهُ الرِّيحُ حلتُ نطاقهُ ،
وهاجَتْ له في المُعْصِرَاتِ وسَاوِسُ
ولاحَ كما نشرتُ بالكفِّ طرّةً
منَ البردِ أو قاءتُ جروحُ قواليسُ
و شققَ أعرافَ السحابِ التماعةً ،
كما انصدعتُ بالمَشْرِفِيِّ القوانسُ
فما زالَ حتى النبتُ يرفعُ نفسهُ
بهامِ الرُّبَى والعِرْقُ في الأرضِ ناخسُ
مضى عجبِي من كلِّ شيءٍ رأيتُهُ ،
و باتتُ لعينيّ الأمورُ اللوابسُ
و إنِّي رأيتُ الدهرَ في كلِّ ساعةٍ ،

يسيرُ بنفسِ المرءِ ، والمرءُ جالسٌ
وتعتأدُهُ الآمالُ حتى تَحْطُّهُ
إلى تُربةٍ فيها لهنَّ فرائسُ
و أصدعُ شكِّي باليقينِ ، وإنِّي
لنفسِي على بعضِ المساءةِ حابسُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> زَفَفْنَا إِلَى الشَّامِ رَجْرَاجَةً ،
زَفَفْنَا إِلَى الشَّامِ رَجْرَاجَةً ،
رقم القصيدة : 15047

زَفَفْنَا إِلَى الشَّامِ رَجْرَاجَةً ،
تسلُّ على من عصى سيفَ باسٍ
وجالتُ صواهلنا المُقْرَبَاتُ ،
بأفعالِ جنِّ وأشباحِ ناسٍ
وظلَّت صَوَارِمُ أيماننا ،
تحسيهْمُ الموتَ في غيرِ كاسٍ
تموتُ النفوسُ بأجالها ،
و يقطعنَ ما بينَ جسمٍ وراسٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> هل حدثتكِ النفسُ فيما قد ترى ،
هل حدثتكِ النفسُ فيما قد ترى ،
رقم القصيدة : 15048

هل حدثتكِ النفسُ فيما قد ترى ،

فَلَرَّبَّمَا صَدَقَتْ أَمَانِي الْأَنْفُسِ
يَسْقِيكَ فَضْلَةَ كَأْسِهِ مِنْ كَفِّهِ،
وَإِذَا رَأَى الرَّقَبَاءَ لَمْ يَتَوَجَّسِ
وَسَنَانٌ مِنْ خَدَعِ التَّعَاسِ جُفُونَهُ،
يَحْكِي بِمُقَلَّتِهِ ذُبُولَ التَّرْجَسِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أرى أعين الأعداءِ قد فطنتُ بنا ،
أرى أعين الأعداءِ قد فطنتُ بنا ،
رقم القصيدة : 15049

أرى أعين الأعداءِ قد فطنتُ بنا ،
رأوا حسنَ سوءِ الظنِّ من كان ذا أنسٍ
و إن تمنعوا من صورةِ الجسمِ صورةً ،
ففي النفسِ تُلقى صورةُ النفسِ للنفسِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا طولَ شوقي إلى تسليمِ مُقَلَّتِهِ،
يا طولَ شوقي إلى تسليمِ مُقَلَّتِهِ،
رقم القصيدة : 15050

يا طولَ شوقي إلى تسليمِ مُقَلَّتِهِ،
إذا تناولَ كأساً بينَ جلاسٍ
فإن رأى الخوفَ أو همَّ الرقيبِ به ،
يُعرفنَ الحاظُهُ في لحظةِ الكاسِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أوأه يا سيدي ، فخذُ بيدي ،
أوأه يا سيدي ، فخذُ بيدي ،
رقم القصيدة : 15051

أواه يا سيدي ، فخذ بيدي ،
ولا تدعني ولا تقل تعسا
واعطِفْ فإنْ عُدْتُ فاعفُ ثانيةً ،
فقد يُداوي الطَّيِّبُ مَنْ نُكِسَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> دَعُ نَدِيمًا تَنَاءَى وَحُسْنُ،
دَعُ نَدِيمًا تَنَاءَى وَحُسْنُ،
رقم القصيدة : 15052

دَعُ نَدِيمًا تَنَاءَى وَحُسْنُ،
و اسقني واشرب عقاراً كالقبس
هام قلبي بفتاة غداة ،
حوّلها الأسيافُ في أيدي الحرس
لا تنام الليل من حبي، وإن
غردَ القمرُ زارتُ في الغلس
وثُسميني، إذا ما عثرتُ،
و إذا ما فطنوا قالت : تعس

العصر العباسي << ابن المعتز >> أقولُ، وقد ضاقتُ بأحزانها نفسي:
أقولُ، وقد ضاقتُ بأحزانها نفسي:
رقم القصيدة : 15053

أقولُ، وقد ضاقتُ بأحزانها نفسي:
ألا رُبَّ تَطْلِيْقٍ قَرِيْبٍ مِنَ الْعُرْسِ
لئنُ صِرْتُ لِلْبَقَالِ، يَا شَرُّ زَوْجَةٍ
فلا عجبٌ ، قد يريضُ الكلبُ في الشمسِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا دارُ أينَ ظباؤك اللعيسُ ،

يا دارُ أينَ ظباؤك اللعسُ ،
رقم القصيدة : 15054

يا دارُ أينَ ظباؤك اللعسُ ،
قد كانَ لي في إنسِها أنسُ
أينَ البدورُ على غصونِ نقاً ،
من تحتِهِنَّ خَلاخِلُ خُرسُ
و مراسلٌ فيهمِ يجيبُ ، وقد
حنتُ إلى ميعادِهِ النفسُ
و كأنما يسخو بضمتهِ
غصنٌ توقدُ فوقهُ الشمسُ
قد سرّني بالفُوطَينِ دَمٌ
باللهِ أحلفُ انه رجسُ
يا عامرَ الخلواتِ كيفَ ترى ،
لو يستطيعُ يمجكَ الرمسُ
للهِ دَرٌ فتى يُعمّرُهُ،
لامسَهُ شَلَلٌ، ولا نفسُ
ما إن بمصرَ لأهلها نَشَبُ،
إلا وفيهِ عَلِيهِمُ لَبَسُ
في كلِّ يومٍ دَرٌ شارِقَةٌ
في غرسِ بعضِهمُ له غرسُ
فشعارهمُ بالليلِ بينهمُ
دبٌ ديبِ التَّمَلِ إذ يَعْسُو
ما إن يُفارقُ عودَهُ أبداً
فرحاً ، كأعورَ ضمهُ حبسُ
يا أهلَ مصرَ قرونكم سقطتُ
من بعدِهِ، فرؤوسُكم مُلسُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا عذر للعاذل في الكاس ،
لا عذر للعاذل في الكاس ،
رقم القصيدة : 15055

لا عذر للعاذل في الكاس ،
فما أرى في الكاس من باس
ويلى من الناس ومن لومهم
ما لقي الناس من الناس
مُهْفَهْفِ الخَصِرِ هَضِيمِ الحشا،
مُشَوِّقٍ بِالْوَعْدِ مَكَّاسِ
و قام ، في العاتق منديله ،
يُديِرُ كَأْساً بَيْنَ جُلَّاسِ
و يدخلُ الأذَانَ من أَمْسِهِ ،
من تحتِ إكليلٍ من الآسِ
و شمَمَرَ الذَّيْلَ إلى خَصْرِهِ ،

(281/1)

و حشنا بالرطلِ والكاسِ
وطالما عَدَّبَنِي هَجْرُهُ ،
ووَكَأَنَّ القَلْبَ بوسواسِ
لمكا اتني رسله بالرضا ،
أنسيْتُ ما مرَّ على راسي
و لم أزل ، والليلُ سترٌ لنا ،
من دونِ رُقَابٍ وخراسِ
أشكو إلى غَمْرَةِ عَيْنِيهِ ما
قاسَيْتُهُ من قلبِهِ القاسي

في لَيْلَةٍ ما مِثْلَها لَيْلَةٌ ،
لَسْتُ لها ما عِشْتُ بالتَّاسِي

العصر العباسي << ابن المعتز >> إشرَبُ بكأسٍ من كَفِّ طاووسٍ ،
إشرَبُ بكأسٍ من كَفِّ طاووسٍ ،
رقم القصيدة : 15056

إشرَبُ بكأسٍ من كَفِّ طاووسٍ ،
مدلِّلٍ في التَّعِيمِ مَغموسٍ
طالَ وقوفي عليه منتظراً
لموعدٍ في المطالِ مَحْبوسٍ
ما في يدي منه غيرُ عَضِّ يدي،
وَرُبَّ بَحْتٍ في الحُبِّ مَنحوسٍ
لم تخلُ في خصره مناطقهُ ،
من جذبِ سَيْفٍ وحملِ دَبّوسٍ
ظَبْيٍ يَرى طرفه فيرجمهُ،
و هو سوى ذاك ليثُ عريسٍ
لا يطمَعُ الصَّبُّ فيه في دَرَكِ،
و لو حباهُ بعرشِ بلقيسِ
يا رَبِّ عَجَلْ ممّا تَرى فَرَجِي،
واقضِ لكربي منه بتنفسِ
و كم ، وحتى أهيمُ من ولةٍ ،
كذي جُنونِ الخَبالِ مَمسوسِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا حُسْنَ أَحمدَ غادياً أَمسِ،
يا حُسْنَ أَحمدَ غادياً أَمسِ،
رقم القصيدة : 15057

يا حُسنَ أَحمدَ غادياً أَمسِ،
بمُدامةٍ صفراءِ كالقُورسِ
و الصبُحِ حَيٌّ في مشارِقِهِ ،
واللَّيلُ يَلْفِظُ كخَرَ النَّفْسِ
فكأنَّ كَفِيهِ تُقَسِّمُ في
أقداحنا قطعاً مِنَ الشَّمسِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا تَبِكِ لِلظَّاعِنِينَ وَالعِيسِ،
لا تَبِكِ لِلظَّاعِنِينَ وَالعِيسِ،
رقم القصيدة : 15058

لا تَبِكِ لِلظَّاعِنِينَ وَالعِيسِ،
و منزلٍ ظلَّ غَيْرَ مأنوسِ
واشربَ عُقاراً قد عُتِّقَتْ حَقَباً
من عهدٍ عادٍ بالوَعْدِ مَحزُوسِ
تخرجُ من دنها ، وقد حدثتْ
مثلَ هلالٍ بدا بتقويسِ
زُفَّتْ إلينا من بَيْتِ دَسَكِرَةٍ ،
و شيعتها جنودُ إبليسِ
فلم يزلُ يَنْزِفُ المدامَةَ من
منتبذٍ بالزالِ منخوسِ
كالتجمِ قد لَحَّ في الغروبِ وقد
أندَرَ بالصبحِ قرعُ ناقوسِ
وضَحَّ في الدَّيْرِ كلُّ مُبتهِجِ،
مشفعٍ ليلُهُ بتقديسِ
يقولُ يا من يبغِي الكَنوزَ إلى
رزينِ تبرٍ في الدنِّ مرموسِ
تصبحُ غنياً من السرورِ ، ومن

عَقْلِكَ تُسَمِّي مِنَ الْمَفَالِيسِ
مَنْ رَامَ فِي تَرْكِي الْمُدَامَ كَمَنْ
يَكْتَبُ بِالْمَاءِ فِي الْقَرَاطِيسِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا أيها الخَمَارُ هَاتِ بِمَا تَرَى
ألا أيها الخَمَارُ هَاتِ بِمَا تَرَى
رقم القصيدة : 15059

ألا أيها الخَمَارُ هَاتِ بِمَا تَرَى
مُسَامِحَةً ، لا بَارَكَ اللهُ فِي الْمَكْسِ
إِذَا مَا خُمَارُ السُّكْرِ يُذَكِّرُنِي غَدًا ،
فلا حَبْذَا يَوْمِي وَلَهْفِي عَلَى أَمْسِي

العصر العباسي << ابن المعتز >> راضٍ نَفْسِي ، حتى تَرْضِيْتُ ، إبلي
راضٍ نَفْسِي ، حتى تَرْضِيْتُ ، إبلي
رقم القصيدة : 15060

راضٍ نَفْسِي ، حتى تَرْضِيْتُ ، إبلي
سُ ، قديمًا قد طَاوَعْتُهُ النَفُوسُ
كم أَرَدْتُ التَّقِي ، فما تَرَكْتَنِي
خندريسٌ يَدْرِيبُهَا طَاوُوسُ
أَسْكُنُوهَا فِي الدَّنِّ مِنْ عَهْدِ نُوْحٍ
كَظَلَامٍ ، فِيهِ نَهَارٌ حَبِيسٌ
يَخْرُجُ الْعَلِجُ خَيْرَهَا ، وَتَعَانِي
فِي ظِلَالٍ كَمَا تُصَانُ الْعَرُوسُ
و هي عِنْدِي لا ذَا ، ولا ذَا ، وَهَذَا ،
هي سَعْدٌ قَدْ فَارَقْتُهُ النَحُوسُ
أَيُّ حَسَنِ تَخْفِي الدَّنَانُ مِنَ الرَّا

ح، وُحْسِنِ تُبْدِيهِ مِنْهَا الْكُؤُوسُ
يا نديمي أسقياني ، فقد لا
ح صباح وأذن الناقوس
من كميت ، كأنها أرض تبر ،
نواحيه لؤلؤ مغروس
ضحكت شر ، إذ رأنتي قد شب
ت وقالت قد فضض الآبنوس
قلت إن الشباب في لباقي،
بعد، قالت: هذا شباب لبيس

(282/1)

قد تمتعت ما كفاني إذ رب
ي من اللهو والصبا مأنوس
وفؤادي مثل القناة من الخ
ط ، وخدي من لحيتي مكنوس

العصر العباسي << ابن المعتز >> وعاقيد زنار على غصن الآس،
وعاقيد زنار على غصن الآس،
رقم القصيدة : 15061

وعاقيد زنار على غصن الآس،
رقيق المعاني مخطف الكشح مياس
سقاني غفارا صب فيها مزاجها،
فأضحك عن ثغر الجباب فم الكاس

العصر العباسي << ابن المعتز >> غدوت على حال ورحت إلى الكاس،

غَدَوْتُ عَلَى حَالٍ وَرُحْتُ إِلَى الْكَاسِ ،
رقم القصيدة : 15062

غَدَوْتُ عَلَى حَالٍ وَرُحْتُ إِلَى الْكَاسِ ،
وَلَمْ أَرَ فِيمَا تَشْتَهِي النَّفْسُ مِنْ بَاسٍ
وَمَشْتَبِهٍ بِالْبَدْرِ فِي أَعْيُنِ الْوَرَى ،
مِنَ النَّاسِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَمْلَحُ النَّاسِ
سَقَانِي خَمْرًا مِنْ يَدَيْهِ وَرِيقِهِ ،
فَأَسْكُرُنِي سُكْرَيْنِ مِنْ دُونِ جُلَاسِي
إِذَا جَادَ لِي عِنْدَ الْخَلَاصِ بِقُبْلَةٍ ،
وَجَدْتُ بِهَا بَرْدًا عَلَى حَرِّ أَنْفَاسِي
فَكَمَ مِنْ نَدِيمٍ لِي نَدِيمٍ إِلَى الْكَرَى ،
وَكَمَ مِنْ نَدِيمٍ قَدْ سَبَقْتُ إِلَى الْكَاسِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و قهوة صفراء مثل الورد ،
و قهوة صفراء مثل الورد ،
رقم القصيدة : 15063

و قهوة صفراء مثل الورد ،
قَدْ حَبَسْتُ فِي الدَّنِّ أَيَّ حَبْسٍ
أَصْبَحُ أَسْقَى كَأْسَهَا وَأَمْسِي
فِي قَمَرٍ كَأَنَّهُ ابْنُ شَمْسٍ
يَوْمِي مِنْهَا أَبْدَأُ كَأَمْسِي

العصر العباسي << ابن المعتز >> إشرب ، فقد دارت الكؤوس ،
إشرب ، فقد دارت الكؤوس ،
رقم القصيدة : 15064

إشرب ، فقد دارتِ الكؤوس ،
وفارقتِ يومكِ النَّحوسُ
في كلِّ يومٍ جديداً روضٍ ،
عليه دمعُ الندى حبيسُ
و مأتَمٌ في السماءِ يبكي ،
والأرضُ من تحتِهِ عروسُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> سَلامٌ على غَيرِ الدِّيارِ البِسابِيسِ،
سَلامٌ على غَيرِ الدِّيارِ البِسابِيسِ،
رقم القصيدة : 15065

سَلامٌ على غَيرِ الدِّيارِ البِسابِيسِ،
و دمنةٍ ربيعٍ قد تغيرَ داريسِ
وهبتُ سَلامي، ما حَييتُ، لَمَجِلسِ،
على قصرِ بسطامٍ أميرِ المَجالِسِ
مطلٍ على روضٍ أنيقٍ ، كأنهُ
مقادمُ خضرٍ فوقَ فرشِ عرائِسِ
و كم فيه من قمرٍ عودٍ مغرِدِ ،
و من كارعٍ في كأسِهِ غيرِ حابِسِ
و كم فيه من حيٍّ مليحٍ مراسِلِ
بعينِيهِ، فيما شئتَ، غيرِ مُماكِسِ
جريءٍ على رقابِهِ ، وغيوره ،
ضَحوكٍ إلى أحبابِهِ غيرِ عابِسِ
تزوَّدتُ منه نَظرةً لي مُطِيعَةً ،
أراحتُ فؤادي من حديثِ الوَساوسِ
يُديرُ علينا قهوةً بابليَّةً ،
أدامَ عليها الحزنَ دهقانُ فارسِ

إِذَا غَرَبَتْ مِنْ دَنِّهَا اسْتَبَدَلْتُ بِهِ
قَمِيصَ زُجَاجٍ مِنْ جَمِيعِ الْمَلَابِسِ
صَفْتُ فَبِكِي ، وَالطَّرْفُ لَا يَسِينُهَا ،
وَيَرْجِعُ مَحْسُورًا بِخَيْبَةِ آيِسِ
وَمَا نَالَ مِنْهَا ، فَهَوَّ مِنْهُ كَمَدَعٍ
حَقَائِقَ أَمْرِ غَامِسٍ بِالتَّفَائِسِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ومُعتلّ المواعِدِ ذي مِكَاسِ ،
ومُعتلّ المواعِدِ ذي مِكَاسِ ،
رقم القصيدة : 15066

ومُعتلّ المواعِدِ ذي مِكَاسِ ،
مَلِيّ بالتَّابِي والشَّماسِ
يُنَادِي فِي الْهَوَى قَلْبًا جَبَانًا ،
تَرْجَحُ بَيْنَ إِطْمَاعِ وَيَاسِ
لَنَا فِي وَجْهِهِ بَسْتَانُ حَسَنِ ،
مُبَاحٌ لِلْعُيُونِ ، بِلَا مِساسِ
سَسْقَانِي الرَّاحَ مِنْ يَدِهِ هَجِيرًا ،
وَفِي أَجْفَانِهِ مَرُّ النِّعَاسِ
وُيُسْرَاهُ مَقْرَطَقَةٌ بِكُوزِ ،
وَيُؤْمِنَاهُ مَتَّوَجَةً بِكَاسِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كم ليلةٍ محمودةٍ أَحْيَيْتَهَا ،
كم ليلةٍ محمودةٍ أَحْيَيْتَهَا ،
رقم القصيدة : 15067

كم ليلة محمودة أحيتها ،
جاءت بأسعد طائرٍ لم ينحسِ
بيضاء مقمرة لقيها صباحها ،
و ثيابها في ظلمة لم تدنسِ
وتوقد المريخ بين نجومها ،
كبهارة في روضة من نرجسِ
كملت وتم نعيمها وسرورها ،
بأحب زائرة وأطيب مجلسِ
ما أنصف الندمان كأس مدامها ،
ضحكت عليه فشمسها بتعيسِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد أغتدي قبل غدو بغلس ،
قد أغتدي قبل غدو بغلس ،
رقم القصيدة : 15068

قد أغتدي قبل غدو بغلس ،
وللرياض في دجى الليل نفس
حتى إذا التجم بدا لي بالقبس ،
قام الجواد في ظلام قد جلس
يلاحق الوثبة ممتد النفس ،
محملج ممر آمرار المرس
نعم الرديف رابنا قوس الفرس ،
ينفي القذى عن مقلة فيها شوس

العصر العباسي << ابن المعتز >> بيضاء إن لبست بياضاً خلتها
بيضاء إن لبست بياضاً خلتها

رقم القصيدة : 15069

بِيضَاءُ إِنْ لَبَسَتْ بِياضاً خَلَّتْهَا
كَالْيَاسَمِينِ مَنْضِداً فِي مَجْلِسِ
وَإِذَا بَدَتْ فِي حُمْرَةٍ ، فَكَأَنَّهَا
وَرْدٌ مِنَ الدَّارِيِّ حَسَناً مَكْتَسِي
وَإِذَا بَدَتْ فِي صُفْرَةٍ ، فَكَأَنَّهَا
نَسْرِينُ بُسْتَانِ كَرِيمِ المَغْرَسِ
وَإِذَا بَدَتْ فِي خُضْرَةٍ فِي صُفْرَةٍ ،
فَكَأَنَّهَا لِلْحُسْنِ بَاقَةٌ نَرَجِسِ

شعراء العراق والشام << مظفر النواب >> جرس عطله ..! (باللهجة عراقية)

جرس عطله ..! (باللهجة عراقية)

رقم القصيدة : 1507

نوع القصيدة : عامي

مَالَهُ أَحَدٌ شَغُلَ بِيهِ .. جَرَسِ عَطْلِهِ
حِيلَ أَدَكِ نَوْبَاتِ وَحْدِي !!
أَبْجِي وَحْدِي .. أَحْجِي وَحْدِي
آخِذِ المَدْرَسَةَ عُرْضِ إِبْطُولِ وَحْدِي
أَطْفَهْ وَحْدِي بِلَايِهِ أَحَدٌ وَأَشْتَعَلِ
جَرَسِ مَنِّي وَبَيْهِ وَحْدِي أَشْتَعَلِ
كَـ لَتِ أَكْضِي الظِّلْنَ إِمنَ أَيَّامِي
أَتَفْرُجِ

إِمنَ الشَّبَاحِ عَالِدِنِيهِ وَهَلْهَا
وَلَنْ بِالشَّيْبِيعِ الكَبَالِيِ إِتَلْجَلِجِ
كَأَمَهُ مِنَ بَلُورِ

شَكَلْتَنِي إِمنَ عَيُونِي شَكَلِ !!

غَمَضِيَتْ إِبْرِعَ جَفِي
وَيْثَلَتْ تَرْبَاعَ شَفْتِ الدَنِيهِ مَزْرُوعِهِ كُفْرُ
مَشْمَشِ حَلُو ..

ورمان ...

وَقَرَّ بِيهِ الْخِصِرُ فَرْةَ حِجَلٍ !!

صَحِيحَتْ سَبْحَانِكَ شَكَّلُكَ ؟ ؟

كُفْرُ .. وَجَنَّهُ .. وَشَتَا

وصيف .. وربيع

!! إِبْجَسَدِ وَاحِدٍ

مِنْ سَمَعَنِي الْمَشِطُ مِنْ إِبْعِيدِ

إِتْمَرَكِصِ إِتْمَرَكِصِ عَالِهَوهِ

وَعْضَانِي ..

بِسْ عَضَّةَ طِفْلِ

عَضُ بَعْدَ .. عَضُ بَعْدَ

يَابَعْدَ رُوحِي

تَلْفَنَتْ لِلجَنَّةِ مِنْ شِبَابِكَ الْجَدَامِ بَيْتِي

وَبِالْعَلَطِ فَرَّيْتُ رَقْمَ النَّارِ بَيْتِي

فُرُ بَعْدَ .. فُرُ بَعْدَ

بِسْ فُرُ عَدِلُ

مَالِهِ أَحَدُهُ شُغْلُ بَيْتِي

جَرَسِ عَطَلَةِ صَيْفِ وَمَتَانِي الْمَدَارِسِ

أَدِكْ وَحَدِي بَلْكَنْ إِيكَطَعْنُ الْعَطَلَةَ

وَيْشْتِهَنْ دَكَاتُ كَلْبِي

كِلْ كَصِيهِه إِتْكَلْكَ أَنَّهُ

وَكَلْ خِصِرِ مَحْبَسِ عَرَسِ وَيَكُّ لَكَ إِبْسِنْ

وَإِنْتَهُ نَازِعِ نَفْسِكَ إِمِنْ إِزْمَانِ

وَتَلْمَلِمِ سَكْتِكُ

جَيْتِ لِلدَنِيهِ نَزْلُ .. وَمَسَافِرِ اللَّهِ وَيَاكَ

للسلطة نزل
ياجرس يالعشت وحدك
ساكت امن أيام ماواحد يسمعك
تعب ؟ ؟ لو مليت
لو رناتك الحلوات
ماعاذن بنات التكي والزعرور يلتمن عليها
ياحسافه ياجرس
كل ساع رناتك عرس
بس الوكت كلش نحس
كلش نحس

العصر العباسي << ابن المعتز >> انظر إلى حُسن هلالِ بَدا
انظر إلى حُسنِ هلالِ بَدا
رقم القصيدة : 15070

انظر إلى حُسنِ هلالِ بَدا
يهتك من أنواره الهندسا
كمنجلٍ قد صيغ من فضة
يحصد من زهر الدجى نرجسا

العصر العباسي << ابن المعتز >> فنيث سوي حُشاشاتِ ترقى ،
فنيث سوي حُشاشاتِ ترقى ،
رقم القصيدة : 15071

فنيث سوي حُشاشاتِ ترقى ،
و خلفت الحياة على أناس
و أدنى مجلس العوادِ مني

سقام ظلّ يخبرهم بباسي

(284/1)

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا دهرُ كيفَ شفعتَ نفساً ،
يا دهرُ كيفَ شفعتَ نفساً ،
رقم القصيدة : 15072

يا دهرُ كيفَ شفعتَ نفساً ،
فَخَلَسَتْ فِيهَا النَّفْسَ خَلَسَا
وَتَرَكْتَ نَفْساً لِلْأَسَى ،
جَعَلَ الْبَقَاءَ عَلَيْهِ نَحْسَا
سَقِيّاً لَوَجْهِ حَبِيبَةٍ
أودَعْتُهَا كَفْناً وَرَمَسَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> ذمكِ بيا دنياي مدخ نفسي ،
ذمكِ بيا دنياي مدخ نفسي ،
رقم القصيدة : 15073

ذمكِ بيا دنياي مدخ نفسي ،
أَقَلَّتِ زَادِي وَأَطَلَّتِ حَبِيبِي
غداً أمانِي ، وَيَأْسِي أَمْسِي ،
و الْيَوْمَ مِنْ مَاتِمٍ وَعَرَسِ
لَا أَفْقَدُ الْوَحْشَةَ عِنْدَ الْأَنْسِ ،
طُوبَى لَنَا وَتَحْتَ تُرْبِ الرَّمْسِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ومازال أخذ الموت أهلي وجيرتي ،
ومازال أخذ الموت أهلي وجيرتي ،
رقم القصيدة : 15074

ومازال أخذ الموت أهلي وجيرتي ،
يُحَدِّثُ عَنِّي أَن سَيَّأَتِي عَلَى نَفْسِي
فَقَدْ صرْتُ مَحْمُولاً عَلَى الْمَوْتِ مُكْرَهًا،
وإن حثت الكاسات طال لها حبسي

العصر العباسي << ابن المعتز >> أشهى من القهوة والكاس،
أشهى من القهوة والكاس،
رقم القصيدة : 15075

أشهى من القهوة والكاس،
على نسيم الورد والآس
و من كحيل العين مياس ،
من جاد بالفقر على ياس
برغم حجابٍ وحراس ،
صيانةً الوجه عن الناس

العصر العباسي << ابن المعتز >> عُذْرُ الْهَوَى ، عِنْدَ الْعُدُولِ، رَشَا،
عُذْرُ الْهَوَى ، عِنْدَ الْعُدُولِ، رَشَا،
رقم القصيدة : 15076

عُذْرُ الْهَوَى ، عِنْدَ الْعُدُولِ، رَشَا،
فاليوم حبي فيه حين نشا
شَقَّ الظَّلامَ البَدْرُ، حينَ بَدَا،
واهتَزَّ غُصْنُ البانِ حينَ مَشَى

يَسْقِيكَ، من خَمْرٍ بِمُقْلَتِهِ،
كَأَسَاءَ يَزِيدُكَ شُرْبُهُ عَطْشًا
عَجَلَ الرَّقِيبَ بِلِحْظِ عَاشِقِهِ ،
أَوْ دَامَ فِي وَجَنَاتِهِ خَدَشًا
أَدْرَجَتْ فِي الْأَحْشَاءِ فَتْنَتَهُ،
فَسَعَى الْبِكَاءُ بِسَرِّهَا ، وَوَشَى
يَا نَاصِرَ الْإِسْلَامِ، إِذْ خُذِلْتُ
دَعْوَاتِهِ فَابْتَلِ وَانْتَعِشَا
لَمَّا اسْتَعَاثَ، وَقَلَّ نَاصِرُهُ،
لَبِيَّتُهُ، وَسَعَيْتَ مُنْكَمِشًا
كَاللَّيْثِ لَا تُبْقِي مَخَالِبُهُ
يَدًا لَجَارِحَةٍ إِذَا بَطَّشَا
بَسَطَ الْخَمِيسَ بِكَفِّهِ ذَكَرٌ ،
عَضِبٌ ، كَأَنَّ يَمِينَهُ نَمَشَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا من يحاريني غدره ،

أيا من يحاريني غدره ،

رقم القصيدة : 15077

أيا من يحاريني غدره ،
وبيعت للههم نحوي جيوشاً
هجرت، فمتُّ، أيا سيدي،
أتأذن بالوصول لي أن أعيشاً؟

العصر العباسي << ابن المعتز >> أبا طيب خبرت أنك بعدنا ،

أبا طيب خبرت أنك بعدنا ،

رقم القصيدة : 15078

أبا طيب خبّرت أنك بعدنا ،
وقفت على القشاش ، فيما يقشش
عجوزٌ كأنّ الشيب تحت قناعها ،
على الرأس والأكتافِ ، قطنٌ مُنقّشُ
خببنةٌ ريح الرّيق تحسبُ هدهداً
بييضُ بفيها ثاوياً ويُعشّشُ
وما زلتَ حتى صادك اليومَ عندها ،
فكم صامتٍ منهم وآخر يبطشُ
وكم قائلٍ : هذا التّميري ، فأقبلوا ،
وكم قائلٍ : هذا النبيّ المجمعشُ
وقد نصّحوا من قبل ذلك زوجها ،
فقال لهم : وجهه المحرشِ أحرشُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد أغتدي في صبحٍ ليلٍ فاشٍ ،
قد أغتدي في صبحٍ ليلٍ فاشٍ ،
رقم القصيدة : 15079

قد أغتدي في صبحٍ ليلٍ فاشٍ ،
بنيرجٍ رهبٍ مُلبّ ناشٍ
معلمٍ ، منخرٍ ، فشاشٍ ،
يُسائلُ الأرضَ عن المعاشِ
مُلتقطٍ للكلاّ المنحاشِ ،
كلقطكُ المشيبِ بالمقاشِ
أميرُ كلِّ طائرٍ وماشٍ ،

من أكذب يطرن كالفراش
فهم إلى أشارس عطاش ،
تصان للصيد عن الهراش

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن العشماوي >> هذا مصيرك
هذا مصيرك

رقم القصيدة : 1508

اركض إلى ما تشتهي ..
لكن لتجعل كل ركضك للوراء ..
فالعصر عصر فيه خوف وامكفاء
والعصر عصر فيه ذل وانحناء .
عصر القساوسة الذين رموا إلى الحاخام أطراف الرداء
وتلفعوا بسواد جبينه التي لم تعرف الخلق النبيل ولا الحياء .
وتقوقعوا في ثقب إبرة ناسج الثوب المدنس بالوباء .
لا تمش يوما للإمام ..
فلربما تهموك أنك سرت تزرع في طريقك ..
ما سيحرق كل أوراق السلام .
ولربما وصفوك بالإرهاب واختلقوا الأحاديث الجسام
ولربما عرضوا بصوتك أنت ..
ما لم تنبجس شفتاك عنه من الكلام .
ولربما اتهموك بالقتل الشنيع ..
وأنت لم تمسك برشاش ، ولم تسلك طريقا للخصام .
إياك أن تبكي إذا أبصرت في الأرض الدماء .
ورأيت جيش المعتدين يدك دور الأبرياء
يرمي الرجال بألف صاروخ .. ويغتصب النساء .
ورأيت وجه الصبح مخنوق الضياء
وسمعت أقصانا الجريح يقول : يا بغداد ...

يا ظمأى ... وفي يدها السقاء...!!
أواه يا بغداد أين الأوفياء...!!؟
لا تلتفت أبدا...!!
ولا تسمح لعينك بالبكاء!
لا تنتقد من يسليونك حق دمعتك الحزينة ..!
حين يدهمك الشقاء.
لا تلتفت أبدا إذا أبصرت " خارطة الطريق "
يسير فيها السامري كما يشاء .
ورأيت فيها بعض من شربوا الغشاء.
ورأيت فيها ألف سرداب وصورة خنفساء.
لا تلتفت أبدا إذا أبصرت أشمط قومه ..
يمشي إلى " أقصاك " مشية كبرياء.
انظر إلى الأخبار في القنوات..
تقرؤها وجوه تختفي...
خلف الطلاء.
فيها التقارير التي ما صاغها إلا ذكاء الأذكياء.
أو قل غياب الأغبياء...!
اسمع .. وقل :
أحسننت .. لاتنقد إساءة من أساء
كن لعبة أو دمية ...
تمشي بأزرار مكهربة .. وقطعة مومياء..
حتى يراك المارد الغربي تمشي ...
فوق أشواك الطريق بلا حذاء.
فلربما في حينها تحظى بركلة مشفقٍ..
توحي بعطف الأقوياء
هذا مصيرك أيها المسكين ...!!
مادامت رياحك لا تهب بما تحب سفينة الحزن المحطمة البناء..
مادام ليالك لا يريك سوى قراصنة المساء.

مادام قلبك بالعقيدة لا يضاء....!!

العصر العباسي << ابن المعتز >> قم صاحبي نغدو لجيش الوحش ،
قم صاحبي نغدو لجيش الوحش ،
رقم القصيدة : 15080

قم صاحبي نغدو لجيش الوحش ،
بضارياتٍ من بزاةٍ برشٍ
كأنّما نَقَطَها مُوسَى ،
وَنِيَرَجَاتٍ ضُمَّرِ تَسْتَنَشِي
و وابلٍ في العدوِ غيرِ طشٍّ ،
ما استأثرتُ من دوننا بخدشٍ
لصيدها ، وهي شداؤُ البطشِ ،
فَقَامَ نَحْوَهَا بِوَجْهِ بَشٍّ
كمثلِ دينارٍ جديدِ النقشِ ،
و استبدلَ السرجَ بِلينِ الفرشِ
لما رأى في الليلِ فجراً يمشي ،
فكم كناسٍ قد خلا وعشّ
و قهوةٍ صرفٍ بغيرِ غشّ ،
نفسٌ قفلَ الهمِّ أيّ فشّ
شربتها تحتَ ندى ورشّ ،
في ليلةٍ ذاتِ نُجومٍ عُمشِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و بئرٍ شربنا بها عذبةٍ ،
و بئرٍ شربنا بها عذبةٍ ،
رقم القصيدة : 15081

و بئرٍ شربنا بها عذبةٍ ،

وطفلُ النَّباتِ بها مُنتَعِشُ
فتفتُّ بها جيبَ كافورةٍ
من الأرضِ جدولها منتقشُ
يمزقُ ربا جلودِ الشما
ر إذا مصَّ ماءَ الثمارِ العطشُ
كفيلٌ لأشجارها بالحياةِ ،
أذا ما جرى خيلتهُ يرتعشُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما غرّ من تسري عقاربهُ ،
ما غرّ من تسري عقاربهُ ،
رقم القصيدة : 15082

ما غرّ من تسري عقاربهُ ،
من أسدٍ غيلٍ ترقبُ الفرصا ؟
وكتيبةٍ دقّاءٍ من أسلٍ ،
قد ألبسوها من دمٍ قُمصا

(286/1)

صَبْرٌ لَرَيْبِ زَمَانِهِمْ صَمَّتِ الشُّكُ
وى إذا ما عضَّ أو قرصا
والهاجعينَ على سُروجِهِمْ ،
خَفَقاً يُذيقُهُمُ الكرى نُغصا
متوقّدينَ مِنَ الحديدِ ، إذا
ما صارموا بأسَ العدى نكصا

العصر العباسي << ابن المعتز >> هاتيك دارُ المَلِكِ مُقْفِرَةٌ ،

هاتيك دار المَلِكِ مُقْفِرَةٌ ،
رقم القصيدة : 15083

هاتيك دار المَلِكِ مُقْفِرَةٌ ،
ما إن بها من أهلها شَخْصُ
عَهْدِي بها ، والخَيْلُ جَائِلَةٌ
لا يَسْتَبِينُ لشمسها قرصُ
و إذا علتُ صخرًا حوافرها ،
غادرته وكأنه دَعَصُ
والمُلُكُ مَنْشُورُ الجَنَاحِ ، ولم
يهتك قوادِمَ ريشه القَصِّ
ينشقُّ منه الجَمْعُ عن قمرٍ ،
ما في تكاملِ حسنه نقصُ
أخَدَتْ يَدَاهُ المُلُكُ مُمْتَلِيًا
حزماً ، وعودُ شبابه رخصُ
و معاشرٍ وجدوا مشيئتهم ،
و بما تحبُّ نفوسهم خصوا
طيبُ التَّحِيَّةِ حيثُ قُمتَ لهم ،
فهمُ الألى حيوك ، واختصوا
فمضَ بذاك العيشِ آخِرُهُ ،
و الهُمُّ مما سرَّ مقتصُ
والدَّهرُ يَخِيطُ أهلهُ بيدِ ،
في كلِّ جارحةٍ له قرصُ
أفما ترى بلدًا أقمتُ بهِ
أعلى مساكنِ أهلهِ خُصَّ
وولائه نَبْطُ زَنادِقَةٍ ،
ملأى البُطونِ ، وأهلها خُمصُ
و لهم مسالِحُ يسلخونَ بها ،

لا يَتَّقِي سَطَوَاتِهَا اللَّصَّ
أَسْيَافُهَا خَشْبٌ مُعَلَّقَةٌ ،
مَصْنُوعَةٌ ، وَقَرَابِهَا جِصٌّ
وَجُنُودُهُمْ تَحْمِي رَعِيَّتِهِمْ ،
وَلَهُمْ عَلَى أَكْبَادِهِمْ رَقْصٌ
غَلَبَتْ خِيَانَتُهُمْ أَمَانَتَهُمْ ،
وَطَفَى عَلَى تَقْوَاهُمْ الْحِرْصُ
فَتِيَانُهُمْ فِي كُلِّ رَابِيَةٍ ،
وَلَهُمْ بِكُلِّ قَرَارَةٍ شَخْصٌ
وَأَمِيرُهُمْ مُتَقَدِّمٌ بِهِمْ
نَحْوَ الْحَرَامِ ، وَسِيرُهُ نَصٌّ
وَإِذَا بَدَأُ أَفْدي الزَّمَانُ بِهِ ،
وَسَطَ الْخَمِيسِ ، كَأَنَّهُ دُلْصٌ
وَكَأَنَّ خَلَّ الْخَمْرِ يَعْصُرُ مِنْ
وَجَنَاتِهِ ، أَوْ يُجْتَنِي الْعَفْصُ
فَتَرَى الْأَنَامَ كَهَامَةً حَلَقَتْ ،
تَعْدِي مَفَارِقَهَا ... تَخْصُ
وَيُرُونَ رِخْصَ السَّعْرِ أَغْبَطَ فِي الْ
بَلْوَى ، وَلَيْسَ بِدَرَاهِمِ رِخْصُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> وَنَقَبْتُ عَرْسِي بِالطَّلَاقِ مُصَمَّمًا ،
وَنَقَبْتُ عَرْسِي بِالطَّلَاقِ مُصَمَّمًا ،
رقم القصيدة : 15084

وَنَقَبْتُ عَرْسِي بِالطَّلَاقِ مُصَمَّمًا ،
وَكَانَتْ حِصَاةً بَيْنَ رِجْلِي وَأَحْمَصِي
فَأَبْهَتُ عُذَّالِي ، وَفَاتَ الَّذِي مَضَى ،
وَهِنِيْتُ عَيْشًا بَعْدَ عَيْشٍ مَنَعَصِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا سارق الأنوار من شمس الضحى ،
يا سارق الأنوار من شمس الضحى ،
رقم القصيدة : 15085

يا سارق الأنوار من شمس الضحى ،
يا مُثَكِّلِي طَيْبِ الْكُرَى وَمُنْعَصِي
أَمَّا ضِيَاءُ الشَّمْسِ فِيكَ، فَنَاقِصٌ،
وَأرى حَرَارَتَهَا بِهَا لَمْ تَنْقُصِ
لَمْ يظْفِرِ التَّشْبِيهَ مِنْكَ بِطَائِلِ ،
مَتَسَلِّحْ بِهَقَا كَلَوْنَ الْأَبْرَصِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قالوا اعتللتُ، فسَلَّ عَنِّي وَعَنْ خَبْرِي،
قالوا اعتللتُ، فسَلَّ عَنِّي وَعَنْ خَبْرِي،
رقم القصيدة : 15086

قالوا اعتللتُ، فسَلَّ عَنِّي وَعَنْ خَبْرِي،
أَلَمْ أَبْتِ بَاكِياً ، لَا أَطْعَمُ الْغَمِضَا
قَوْلُوا لِمَكْتُومٍ: يَا سَمْعِي وَيَا بَصْرِي،
عَلَّمْتُ جَسْمِي مِنْ أَجْفَانِكَ الْمَرَضَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ظبية الميدانِ ، واحربا ،
يا ظبيةَ الميدانِ ، واحربا ،
رقم القصيدة : 15087

يا ظبيةَ الميدانِ ، واحربا ،
من سحرِ أَجْفَانِ تَمْرُضِهَا
تَقْدِيكَ نَفْسُ أَنْتِ فَتَنْتِهَا،

لاشك أنك سوف تقبضها
طوبى لطرفٍ ظلّ مكتحلاً
بغبار خيلك حين تركضها
تحكي حوافرها ، إذا وقعت ،
حرقاً على قلبي ترضضها

العصر العباسي << ابن المعتز >> ولي وكيل كيس ،
ولي وكيل كيس ،
رقم القصيدة : 15088

(287/1)

ولي وكيل كيس ،
ما شاء من أمرٍ قضي
غازل خصمي ساعةً ،
وضمته حتى رضي

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا عيش إلا بكف ساقية ،
لا عيش إلا بكف ساقية ،
رقم القصيدة : 15089

لا عيش إلا بكف ساقية ،
ذات دلالٍ في طرفها مرضُ
كأن في الراح ، حين تمزجها ،
نجومٌ دُرٌّ تهوي وتخفضُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد أعتدي ، والليلُ قد تقضى
قد أعتدي ، والليلُ قد تقضى
رقم القصيدة : 15090

قد أعتدي ، والليلُ قد تقضى
بزورقٍ أرخى به وانفضا
لما حملناه أرادَ الفرضا ،
انلنَ بعضاً، ومنعنَ بعضاً
يركضُ في جَوِّ السَّماءِ ركضاً
بخافقين ينقضانِ نقضا
كما رأيتَ الكوكبَ المنقضا ،
فأطعمَ القومَ شِواءَ غَضّاً

العصر العباسي << ابن المعتز >> و مما شجاني بارقُ لآح موهناً ،
و مما شجاني بارقُ لآح موهناً ،
رقم القصيدة : 15091

و مما شجاني بارقُ لآح موهناً ،
فأكفا إناءَ الدمعِ واستلبَ الغمضا
كأنَّ الملاءَ البيضَ في يدِ ناشِرٍ،
على الأفقِ العَرَبِيِّ يَنْقُضُهَا نَفْضاً
رنوتُ إليه من بعيدٍ بنظرةٍ
رسولِ قلبٍ لم يطقَ نحوهً غمضا
له عارضٌ كالجيشِ تفري سواده
عناجيحُ شهبٍ خرقتُ متنهُ ركضا
فيتُ ولي خِصمٍ من الشوقِ غالبُ،
إذا ما دعا دَمعي تحَدَّرَ وارفضاً
وأهدتُهُ دَعوائِي بَنَجِدٍ وأهلها،

فِيَا أَهْلَ نَجْدٍ هَلْ تُجَاوِزُونِي قِرْضًا
أَلَا نَكَرْتُمْ شَرَّ شَجُونِي ، وَرَاعَهَا
نَحْوَلُ أَرْقِ الْعِظَمِ وَاسْتَلْبِ الْعَمَضَا
وَ شَيْبٌ تَعْرِى فِي الشَّبَابِ ، كَأَنَّهُ
سِرَاجٌ صَبَاحٍ شَقَّ فِي اللَّيْلِ مَبِيضَا
مَنْعَمَةٌ مَحْمُودَةٌ الْحَسَنِ غَادَةٌ ،
تَكْسُرُ فِي أَجْفَانِهَا مَرَضًا ، خَفِضَا
إِذَا مَا مَشَتْ هَزَّتْ قَضِيْبًا عَلَى نَقَاً ،
كَهَزِّ نَسِيمِ الْغُصْنِ رِيْحَانَهُ غَضَا
سَلَتْ نَافِلَاتِ الْحَبِّ مِمَّنْ عَلِمْتُهُ ،
فَكَيْفَ بِمَشْغُوفٍ يَرَى حَبِيْبَهَا فَرِضَا
أَرَى كُلَّ يَوْمٍ فِي ظِلَامٍ مَفَارِقِي ،
شِهَابٍ مَشِيْبٍ بَاقِيِ الْأَثْرِ مُنْقَضَا
وَ كَانَتْ يَدُ الْأَيَّامِ تَقْبَلُ بَرْتِي ،
فَصَارَتْ يَدُ الْأَيَّامِ تَنْفِضُنِي نَفِضَا
وَ قَارَعَنِي مُلْكُ الشَّبَابِ فَأَصْبَحْتُ
عَيُونُ الْمَهَا الْإِنْسِي تَنْفِضُنِي نَفِضَا
رَدَّ عَلَيَّ الدَّهْرُ حَدَّ سِلَاحِهِ ،
فَقَطَّعَنِي جَرْحًا ، وَأَوْجَعَنِي غَضَا
وَ خَلَفْتُ مَاءَ الْعَيْشِ ، صَفْوُ غَدِيرِهِ ،
وَ بَدَلْتُ مِنْ سِلْسَالِهِ نَمْرًا بَرِضَا
رَوَيْدُكَ إِنَّ الدَّهْرَ مَا قَدْ عَلِمْتُهُ ،
وَلَيْسَ لَنَا مِنْ حُكْمِهِ كُلُّ مَا نَرْضَى
وَلَا بُدَّ أَنْ يُصْغِي إِلَى الْبُؤْسِ جَانِبُ الْ
نَّعِيمِ ، وَيَقْضِي مَنْعُهُ ثُمَّ لَا يَقْضَى
أَرَى الدَّهْرَ يَقْضِي كَيْفَ شَاءَ مُحَكَّمًا ،
وَ لَا يَمْلِكُ الْإِنْسَانُ بَسْطًا وَ لَا قَبْضَا
وَإِنْ تَجْهَلِيْنِي بَعْدَ عِلْمٍ ، فَإِنِّي

عرضتُ على الأحداثِ بعدكم عرضاً
وفقدتُ أناسٍ لا أخافُ عيونهم،
قروني من أخلافهم حلباً مخضاً
أرقي زفيري في التراقي عليهم،
إذا لاعجُ الأحرانِ أوجعني مَضاً
وصلتُ جناحَ الودِّ بعدَ فراقهم،
بريشِ ذنابي بعضها يخذلُ البعضاً
فعلقتُ قلبي كيفَ تلحقُ لهوهُ،
وأسفارُ أحراني تُخلِّفُهُ مُنصًى
ألا زودي يا ربةَ الخدرِ راجلاً ،
تتبعَ أرضاً قد دعتُ شخصه أرضاً
و كيفِ ثوائي بينَ قومِ كأنما
ترضُ تحياتي وجوههم رَضاً
سرتُ عقربُ الشحناءِ والبغضِ بيننا ،
و لا يملكُ الناسُ المحبةَ والبغضاً
ألا ربَّ حلمِ عادٍ رقاً وذلةً ،
و جهلٍ به معطيكِ ذو الجهلِ ما ترضى

العصر العباسي << ابن المعتز >> نرجسة لا تزال مُحدقةً ،
نرجسة لا تزال مُحدقةً ،
رقم القصيدة : 15092

نرجسة لا تزال مُحدقةً ،
لم تكن حل قط لذة الغمضِ
أمالها القطرُ ، فهي باهتة ،

تنظرُ فعلَ السماءِ بالأرضِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> وسكّانِ دارٍ لا تواصلُ بينهم،
وسكّانِ دارٍ لا تواصلُ بينهم،
رقم القصيدة : 15093

وسكّانِ دارٍ لا تواصلُ بينهم،
على قربِ بعضٍ في التجاورِ من بعضٍ
كأنَّ خواتيماً من الطينِ بينهم،
فليسَ لها حتى القيامةِ من فضّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كُنْ جاهلاً، أو فتجاهلْ تُفُزْ،
كُنْ جاهلاً، أو فتجاهلْ تُفُزْ،
رقم القصيدة : 15094

كُنْ جاهلاً، أو فتجاهلْ تُفُزْ،
للجهلِ في ذا الدهرِ جاءَ عريض
والفضلُ محرومٌ يرى ما يرى ،
كما يرى الوارثُ عينَ المريض

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما نلتُ غيرَ غمزةٍ عينه ،
ما نلتُ غيرَ غمزةٍ عينه ،
رقم القصيدة : 15095

ما نلتُ غيرَ غمزةٍ عينه ،
ورسائلٍ بوصاله، أو سُخطه
و أجبْتُ في ظهرِ الكتابِ ، إذا أتى
ليلوطُ خطي في الكتابِ بخطه

لَيْتَ اخْضِرَارَ بِيَاضِهِ وَعِذَارِهِ،
لِزَبْرَجِدٍ ، أَوْ لَوْلُوٍّ فِي قِرْطِهِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> إني غريبٌ بدارٍ لا كرامَ بها ،
إني غريبٌ بدارٍ لا كرامَ بها ،
رقم القصيدة : 15096

إني غريبٌ بدارٍ لا كرامَ بها ،
كغربةِ الشعرةِ السوداءِ في الشمطِ
ما أُطْلِقُ العَيْنَ فِي شَيْءٍ أُسْرُ
و لستُ أبدي الرضا إلا على السخِطِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> تَبَدَّى عِشَاءً هِلَالُ الصَّيَامِ،
تَبَدَّى عِشَاءً هِلَالُ الصَّيَامِ،
رقم القصيدة : 15097

تَبَدَّى عِشَاءً هِلَالُ الصَّيَامِ،
بِنَحْسٍ عَلَى الكَأْسِ وَالرَّبِيطِ
فَكَمَ مِنْ فَتَى رَاحَ بَيْنَ القِيَا،
نِ نَشْوَانَ ذَا فَرَحٍ مُفْرِطِ
وَ كَانَ نَشِيطًا ، فَلَمَّا رَأَى
هُ صَاحِبَ هَمٍّ فَلَمْ يَنْشِطِ
وَ أَعْرَضَ عَنْهُ ، كَمَا أَعْرَضْتُ
فَتَاةً عَلَى الحَاجِبِ الأَشْمِطِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أَلَا تَرِيَانِ البرقِ ما هو صَانِعُ
أَلَا تَرِيَانِ البرقِ ما هو صَانِعُ
رقم القصيدة : 15098

أَلَا تَرِيَانِ الْبَرْقِ مَا هُوَ صَانِعٌ
بِدَمْعَةٍ صَبَّ شَقَّةُ النَّأْيِ وَالشَّحَطُ
مِنَ اللَّهِ سُقْيَاهُ لَشُرِّ وَجُودُهُ،
وَلَيْسَ لَهَا سَحُّ الْعَمَامِ وَلَا الْقَحَطُ
وَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أَنَا آمِلٌ،
وَمُنْتَظَرٌ قَرَبِ الْمَزَارِ، وَإِنْ شَطُوا
فَإِنْ نَجْتَمِعُ بَعْدَ الْفِرَاقِ ، فَمَا لَنَا
عَلَى فَعَلَاتِ الدَّهْرِ عَتَبٌ وَلَا سُحَطُ
أَلَا هَلْ تَرَوْنَ مَا قَدْ أَرَى مِنْ مَعَاشِرٍ
لَهُمْ فِي حُكْمٍ يَهْجُرُ الْحَقَّ مُشْتَطً
يُذَيَعُونَ مَا أَعْتَبْتُهُمْ فِي شَبِيبَتِي،
عَلَى حِينٍ أَنْ ذَكَّيْتُ وَاشْتَعَلَ الْوُحْطُ
أَلَا إِنَّهَا أُمُّ الْعَجَائِبِ، فَاصْطَبِرْ،
وَإِنْ كُنْتَ مَا لَقَيْتَ أَمْثَالَهَا قَطُّ
إِذَا مَا رَأَوْا خَيْرًا أَبَوْا ، وَتَحْمَلُوا
إِلَى بَيْتِهِمْ ، أَوْ إِنْ رَأَوْا شَرًّا حَطُوا
أَلَا إِنَّ حَلْمِي وَاسِعٌ إِنْ صَلَحْتُمْ
بِحَلْمِي ، وَعِنْدِي بَعْضُهُ الْجَوْعُ وَالْخَمْطُ
فَلَا تَكْثُرُوا شَوْكَ الْأَذَى فِي غِصُونِكُمْ
فِيكَثْرٍ مَنِّي فَيَكُفُّمُ الْكَسْرُ وَالْخَبِطُ
وَ لَيْسَ لِقَرَابِكُمْ ، وَأَنْتُمْ عَقَقْتُمْ ،
عَلَى السَّيْفِ يَوْمَ الرُّوعِ عَهْدٌ وَلَا شَرَطُ
وَ لَا رَحْمٌ إِلَّا وَقَدْ شَجِبْتُ بِكُمْ ،
وَمَزَقْتُمُوهَا مِثْلَ مَا مُزَّقَ الْمِرْطُ
سَتَدْرُسُ آثَارُ الْمَحَبَةِ بَيْنَنَا ،
وَ نَحْنُ بَنُو عَمِّ كَمَا انْفَرَجَ الْمَشْطُ
كَفَرْتُمْ يَدِي فِيكُمْ، فَحُلِّ عِقَالُهَا

إلى غيركم، لما يُشدّ لها رِبْطُ
وما كنتُ إلا من يدِ الله مُعْطِيًا،
ألا إنه في كفه القَبْضُ والبَسْطُ
وهل عندكم عَتْبِي، فِيرْجِعْ محسِنُ
بِعَيْنِ الرِّضَا، والعَفْوِ، نائِلُهُ بَسْطُ
وإلا عَزَلْتُ الأَمْرَ عَنِّي وَعَنْكُمْ،
وكنتُ كَأَنِّي لَيْسَ لي مِنْكُمْ رَهْطُ
و هل لكم من هذه غيرُ زفرةٍ ،
تُصَعَّدُ مِنْكُمْ في الصَّدُورِ وَتَنْحَطُّ

(289/1)

والا وعيدٌ لا يَسِيرُ بِجُنْدِهِ،
و حياثُ ضَعْفٍ في مَكانِها رَقْطُ
فمن يكُ ذا سَلَمٍ ، فَإني طَبِيبُهُتْ ،
و من يكُ مَجْنُونًا فَعندي له سَعْطُ
فغائِبْتُمْ إن مسَّ حالكُمُ الغنى ،
فلا تصرحوا باسمي إذا مسها الضغْطُ
إذا ما التقتُ حَلَقَاتُ دَهْرٍ عَلَيْكُمْ ،
فِيْمَنِي يَدِيهِ في أَدِيمِكُمْ عَطَّ
وعندَ كَمالِ الحَظِّ يُنخَشِي زوالُهُ،
كما لَعْرِيقِ اللُّجَّةِ الرِّيِّ والقَحْطُ
أأن مدني فرغُ العلي ، فعلوتهتْ ،
وأمسككم بطنُ القَرارَةِ والهَبْطُ
سَخِطْتُمْ على الله العَظِيمِ قَضَاءَهُ،
سِيمِضِي بما فيه، إذا كَثُرَ اللِّغْطُ
فيا لكَ حَقًّا لا يُقالُ لَسامِعِ،

وجوهر حُكْمٍ ما لَمَنْثُورِهِ لَقَطُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لَمَّا تَوَلَّى النَّجْمُ فِي انْحِطَاطِ،
لَمَّا تَوَلَّى النَّجْمُ فِي انْحِطَاطِ،
رقم القصيدة : 15099

لَمَّا تَوَلَّى النَّجْمُ فِي انْحِطَاطِ،
وَهَمَّ رَأْسُ اللَّيْلِ بِاشْمِطَاطِ
شَدَّوْا لِعِزْلَانِ النَّقَا الْعَوَاطِي،
دَاهِيَةً تَجُولُ فِي الرِّبَاطِ

شعراء الجزيرة العربية << مساعد الرشيدى >> يا طير
يا طير

رقم القصيدة : 151
نوع القصيدة : عامي

حزين من الشتا والاحزين من الظما ياطير
دخيل الريشتين اللي تضفك حل عن عيني
دخيل الما .. وملح الما.. وحزن الما قبل ماتطير
تهييا للهبوب اللي تصافق في شرايني
دخيل الغصن والظل والهزيل وهفهفات إعصير
دخيلك لاتشح بنجمتي والليل ممسيني
ترفرف يافقير الريش ضيقه والنهار قصير
علامك كل ماليل جناحك جيت ساريني
انا ماني بخير وجيت يمي وانت مانت بخير
وانا ياطير في من الهجاء اللي مكفيني
ترى لو شفت لي ظل ومهابه في عيون الغير
ترى كل الزهاب اللي معي جرحي وسكيني

العصر العباسي << ابن المعتز >> و كأنما النارنج في أغصانه ،
و كأنما النارنج في أغصانه ،
رقم القصيدة : 15100

و كأنما النارنج في أغصانه ،
من خالص الذهب الذي لم يخلط
كُرّة رَمَها الصّولجانُ إلى الهَوا،
فتعلقتُ في جوهٍ لم تسقطِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> رابَ دَهْرٌ وَسَطًا،
رابَ دَهْرٌ وَسَطًا،
رقم القصيدة : 15101

رابَ دَهْرٌ وَسَطًا،
و نأى ، وأفرطا
لا كما كنتَ ترى
بهجاً مغتصبا
ولقد أَرْضَى ، ولا
مثلَ شيبِي سَخَطًا
أُنَبَّتَ الدَّهْرُ لَنَا
كلَّ شَيْءٍ فَرَطًا
ولقد أعدو على
قارحِ رَحِبِ الخَطَا
مقبِلِ في دَهْمَةٍ ،
ببِياضِ قَمِطَا
أَيُّ عَيْرٍ ضَرَطَا
حَثَها واشترطا

مشعل الميعةِ جوا
لِ ، إذا ما ربطا
و إذا سارَ رمى
بيديه القمطا
كغزالِ فاتهُ
فرغُ غصنِ فعطا
وكأنَّ لحيه
مفتحاتٌ سفظا
فوطئنا عازباً،
قد حلا وشمطاً
نشرتُ فيه أها
ضيبِ الربيعِ نمطاً
وضممنَ وشيه،
واقتمنَ خططاً
فكأنَّ نوره
نبدُ شيبِ وخطاً
رفعتُ فيه الضحي
للطيورِ لغطا
آمناً وحشيه
إنَّ علا ، أو هبطا
تاركاً ، برجله ،
كلَّ أرضِ حبطاً
أيها العابثُ بي ،
سرفاً وغلطاً
هل يروغُ يازياً
رُزُّ أفرخِ القطأ
ما على مُقتنِصِ
نَبَّهتُ ساريةً

أَفْعُونًا أَرْقَطًا

ضَارِبًا مُفْتَرِسًا،

وَعَلِيَّ سَقَطًا

العصر العباسي << ابن المعتز << قنع الرأس مشيباً ،

قنع الرأس مشيباً ،

رقم القصيدة : 15102

قنع الرأس مشيباً ،

واكتسى لون الشَّمْطُ

لا أرى فيه سواداً ،

غير أسنان المشطُ

العصر العباسي << ابن المعتز << قاس على سفك الدماء فظُّ

قاس على سفك الدماء فظُّ

رقم القصيدة : 15103

قاس على سفك الدماء فظُّ

ما بينه وبينهنَّ وعظُّ

يُعطي يديه ما أراد اللحظُّ

(290/1)

.....

العصر العباسي << ابن المعتز << الدارُ أعرفها ربي ، وربوعا ،

الدارُ أعرفها ربي ، وربوعا ،

الدارُ أعرِفها ربي ، وربوعا ،
لكن أساءَ بها الزمانَ صنيعا
لبستُ ذيولَ الريحِ تعفو رسمها ،
ومصيفَ عامٍ قد خلا وريعا
و بكيْتُ من طربِ الحمائمِ غدوةً
تدعو الهديلَ وما وجدنَ سميعا
ساعِدُتهنَّ بنوْحةً وتَفَجَّعَ ،
وغَلَبُتهنَّ تَفَجَّعاً وذُموعاً
أفني العزاءَ همومُ قلبٍ مُوجِعِ ،
فاحزنَ ، فلستَ بمثلِهِ مَفْجُوعاً
حرمتك آرامُ الصريمِ ، وقطعتُ
حبلَ الهوى ونزعتُ عنك نزوعا
إنا لنتتابُ العداةَ ، وإن نأوا ،
ونهُزُ أحشاءَ البلادِ جُموعاً
و نقولُ فوقَ أسرةٍ ومنايرِ ،
عجباً من القولِ المصيبِ بديعا
قومٌ ، إذا غضبوا على أعدائِهِمُ ،
جروا الحديدَ أزجةً ودروعا
حتى يفارقَ هامِهِم أجسامِهِمُ ،
ضرباً يَفَجَّرُ من دمٍ يَنبُوعا
وكانَ أيدينا تُنْفَرُ عَنْهُمُ
طيراً ، على الأبدانِ كَنَ وقوعا
وإذا الخُطوبُ أتتِنا مِنّا مُطْرِقاً
نكصتُ على أعقابِهِنَّ رجوعا
وسَقَيْتُ بالجوْدِ الفَقيرَ وذا الغنى ،
والغَيْثُ يَسْقِي مُجدباً ومُربِعاً

ومتى تَشَأُ في الحربِ تَلقَ مُؤَمَّلاً
منا ، مطاعاً في الورى متبوعا
يعدو به طرفٌ يخالُ جبينه ،
ببياضِ غرةٍ وجهه مصدوعا
و كأنَّ حدَّ سنانِه من عزمه ،
هذا وهذا يَمْضِيانِ جَمِيعاً
يخفي مكيدتهُ ، وبحسبِ رأيه ،
و هو الذي خدعَ الورى مخدوعا
و هم قرومُ الناسِ دونَ سواهم ،
و الأطيونَ منابتاً وفروعاً
لا تعدلنَّ بهم ، فذلكَ حقُّهم ،
و الشمسُ لا تخفى عليكِ طلوعاً
و غذا غدتْ شفعاؤُ جودٍ مبطيئ
قد كدَّ صاحبُ حاجةٍ ممنوعاً
سَبَقَ المَواعِدَ والمِطالَ عَظَاهُمُ ،
و أتى رجاءُ الراغبينَ سريعا
يا من رجا دَرَكَاً بوجهِ شَفَاعَةِ
ملكِ رَقكَ معماً وشفيعاً

العصر العباسي << ابن المعتز >> مَنزِلُ أقوى بَسَلَمَى ، ورُبوعُ
مَنزِلُ أقوى بَسَلَمَى ، ورُبوعُ
رقم القصيدة : 15105

مَنزِلُ أقوى بَسَلَمَى ، ورُبوعُ
تعدُرُ الأنفاسُ فيه والدموعُ
ولقد كنتُ أراها أهلاً
تِ ، كذاكِ الدَّهْرُ يعصبي ويُطيغُ
كَذَبَ الدَّهْرُ فما فيه سُرورٌ ،

يقلبُ الحالُ وينفضُ الجميعُ
أبطُ ما شئتَ وسرُّ سيراً رويداً ،
إنَّ سيرَ الدهرِ بالمرءِ سريعُ
ذاكَ أفناناً، ومنَ يَبقى سواناً،
يهلكُ الصابرُ منا والجزوغُ
و لقد بلغتُ أوطارَ العلى ،
ورعيتُ العيشَ والعيشُ مريعُ
إذ أمامي يدفعُ الحادثُ ع
نبي المليكُ الكاملُ البأسِ المنيعُ
ربّما أغدو، وطارَتْ بقُؤادي
عنتريسُ، نازعٌ فيها القَطيعُ
ذا صباحٍ ، وطروقٍ بظلامٍ ،
وبكوراً، وقطا الأرضِ هُجوعُ
خلدَ الغدرُ، ولم يبقَ وفاءً،
ليسَ إلا كاذبُ العهدِ قَطوعُ
كلهم أعمى ، إذا ما كانَ خيرٌ ،
و لدي الشرُّ بصيرٌ وسميعُ
وبدا لي في التجارِبِ، إذا
كثرتُ ، خزانُ سرِّ سيديعُ
فاكتمِ السرَّ حبيباً وعدواً ،
فهو من هذا وهذاك يشيعُ
و لقد ألحقني بالصيدِ طرفٌ ،
حَنِيتُ منه على القلبِ الصَّلوعُ
يستمدُّ العتقَ من عرقِ كريمٍ ،
فله الصَّفوةُ منه ، والصنيعُ
مائلاً العرقِ على اللَّيتِ كماءٍ
بذنوبٍ فاضَ في الحوضِ رَفيعُ
فقفونا الغيثَ لم يشرفَ ندى ،

وهوادي الوحش ، مرّاتٍ وُقُوعُ
كلَّ يومٍ يَغسلُ الأرضَ بماءٍ
ينفَعُ النبتَ ، فقد تمّ الربيعُ
فإذا الغدرانُ بالريحِ أحستُ ،
خلتها يلقي عليهنّ الدروعُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> نهى الجهل شيب الرأس بعد نزاع،
نهى الجهل شيب الرأس بعد نزاع،
رقم القصيدة : 15106

(291/1)

نهى الجهل شيب الرأس بعد نزاع،
وما كلُّ ناهٍ ناصحٍ بمطاعٍ
رأتُ أقحوانَ الشيبِ لاحٍ وآذنتُ
ملاحظات أيام الصبا بوداعٍ
فقلت : محاك الدهرُ في صبغة الصبا ،
و كنتَ من الفتيانِ خيرَ متاعٍ
شُريرٍ ، فإنَّ الدهرَ هدَمَ قوّتي ،
ولم يُغنِ عني حيلتي ، ودفاعي
وشيبني في كلِّ يومٍ وليلةٍ ،
تنظرُ داعي الحتفِ أولَ داعٍ
و إنّ الجديدين اللذين تضمنا
قيادي بأحداثٍ إليّ سراعٍ
هما أنصفاني قبلُ ، إذ أنا ناشيءٌ
وقد صارعاني بعدُ أيّ صراعٍ

كناقضة أمرارها ، حين أحكمت
قوى حبل خرقاء اليدين ، صناع
و غيظاً على الأعداء لا يجرعونه ،
وكيل لهم منه بأوفر صاع
وإخوان شرّ قد حرثت إخاءهم ،
فكانوا لفرس الودّ شرّ بقاع
قدحت زناد الوصل بيني وبينهم ،
فأذكيّت ناراً ، غير ذات شعاع
ولما نأوا عني بوذّ نفوسهم ،
غلبت حنيني نحوهم ، ونزاعي
ومكرمة عند السماء منيقة ،
تناولها مني بأطول باع
وكم ملك قاسى العقاب ، ممنع ،
قدير على قبض النفوس مطاع
أراه ، فيعديني من المكر ما به ،
فأكرم عنه شيمتي وطباعي
وإني لأستوفي المحامد كلها ،
و قد بقيت لي بعدهنّ مساع
و تصدقك الأنباء إن كنت سائلاً ،
وحسبك ممّا لا ترى ، بسماع

العصر العباسي << ابن المعتز >> عليّ بما تحت الصدور من الهوى ،
عليّ بما تحت الصدور من الهوى ،
رقم القصيدة : 15107

عليّ بما تحت الصدور من الهوى ،
سريع بكرّ اللحظ ، والقلب جانع
و يجرخ أحشائي بعين مريضة ،

كما لَانَ مَتْنُ السِّيفِ ، وَالسِّيفُ قَاطِعٌ

العصر العباسي << ابن المعتز >> وغادرَ مِنِّي الدَّهْرُ عَضْباً مُهْتَدِئاً،
وغادرَ مِنِّي الدَّهْرُ عَضْباً مُهْتَدِئاً،
رقم القصيدة : 15108

وغادرَ مِنِّي الدَّهْرُ عَضْباً مُهْتَدِئاً،
يَقْلُ شَبَا حَصْمِي، وَقَلْباً مُشِيْعاً
وَجُوداً يَجِلُّ الكَفَّ عَنْ خَيْرِ مَالِهَا
إِذَا عَقِدَتْ كَفُّ البَحِيلِ تَمْنُوعاً
وَ إِنْ تَطْلُبْنِي فِي الحُرُوبِ تَلَاقْنِي
أَهْرُ حَسَاماً كَلِمَا هَرَّ قَطْعَا
تَخَالُ غَدِيرًا غَيْرَ أَنْ لَيْسَ جَارِيًا،
وَلَا مُرُوبًا إِنْ أَنْتَ حَاوَلْتَ مَكْرَعَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أَصْبَحَ سَرِّي فِي الحَبِّ قَدِ شَاعَا،
أَصْبَحَ سَرِّي فِي الحَبِّ قَدِ شَاعَا،
رقم القصيدة : 15109

أَصْبَحَ سَرِّي فِي الحَبِّ قَدِ شَاعَا،
وَصِرْتُ عَبْدًا فِي الحَبِّ مِطْوَاعَا
لَا تَعْدَلُونِي ، فَقَدِ بَرَمْتُ بِكُمْ ،
وَ اجْتَنَبُوا نَصْحَكُمْ ، فَقَدِ ضَاعَا
أَفْنَى رَجَائِي بِخَلْفِهِ رَشًا ،
يُدِيرُ لِحَظًا بِالْوَعْدِ خَدَاعَا
مَجْدُدٌ لِلوَصَالِ مَخْلَقُهُ ،
فَدَيْتُهُ مَعْطِيًا وَمِنَاعَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> وأنت الذي ذللت للناس جانبي،
وأنت الذي ذللت للناس جانبي،
رقم القصيدة : 15110

وأنت الذي ذللت للناس جانبي،
وأكثرت أحزان الفؤاد المروّع
وأسقيت عيني ريثها من دموعها،
و علمتها لحظ المريب المفرع
و ما كنت أعطي الحبّ والدمع طاعةً ،
فما شئت يا عيني من الآن فاصعي
ولم أر عند الصبر وجه شفاعه ،
إلى غير معشوق من الدمع ، فاشفعي
ألست ترى النجم، الذي هو طالع
عليك ، فهذا للمحبين نافع
عسى يلتقي في الأفق لحظي ولحظه،
فيجمعنا إذ ليس في الأرض جامع

العصر العباسي << ابن المعتز >> بعث الخيال إليّ، وامتنعاً،
بعث الخيال إليّ، وامتنعاً،
رقم القصيدة : 15111

بعث الخيال إليّ، وامتنعاً،

(292/1)

ريّم مصّت نفسي له تبعا
ما زال طول الليل مرتحلاً ،

يَلْقَى الْمُتَمِّمَ كُلَّمَا هَجَعَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يَتِيه عندي، وأنا أخضَعُ،

يَتِيه عندي، وأنا أخضَعُ،

رقم القصيدة : 15112

يَتِيه عندي، وأنا أخضَعُ،

إِنْ كَانَ ذَا بَخْتِي، فَمَا أَصْنَعُ

يَا عَاذِلِي عَذْلِكَ لِي ضَائِعٌ ،

أَسْمَعْتَنِي، وَالْحُبُّ لَا يَسْمَعُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أَسْمَعُ مَا قَالَ الْحَمَامُ السَّوَاجِعُ ،

أَسْمَعُ مَا قَالَ الْحَمَامُ السَّوَاجِعُ ،

رقم القصيدة : 15113

أَسْمَعُ مَا قَالَ الْحَمَامُ السَّوَاجِعُ ،

وَصَابِحَ بَيْنَ فِي ذُرَى الْأَيْكِ وَقَعُ

مَنْعَنَا سَلَامَ الْقَوْلِ ، وَهُوَ مُحَلَّلٌ ،

سَوَى لَمْحَاتٍ، أَوْ تُشِيرُ الْأَصَابِعُ

تَابِي الْعَيُونَ الْبِخْلَ ، إِلَّا نَمِيمَةً ،

بِمَا كَتَبْتُ مِنْ خَدَهِنَّ الْبَرِاقِعُ

وَإِنِّي لَمَغْلُوبٌ عَلَى الصَّبْرِ، إِنَّهُ

كَذَلِكَ جَهْلُ الْمَرْءِ لِلْحَبِّ صَارِعُ

كَأَنَّ الصَّبَا هَبَّتْ بِأَنْفَاسِ رَوْضَةٍ

لَهَا كَوَكَبٌ فِي ذُرْوَةِ الشَّمْسِ لَامِعُ

تَوَقَّدَ فِيهَا النُّورُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،

وَيَلَّلَهَا طَلٌّ مَعَ اللَّيْلِ دَامِعُ

وَشَقَّ تَرَاهَا عَنْ أَقَاحٍ ، كَأَنَّهَا

تَهَادَتْ بِمَسْكِ نَفْحُهَا وَالْأَجَارُغُ
أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي هَامَ هَيْمَةً
بِشْرَةَ حَتَّى الْآنَ هَلْ أَنْتَ رَاجِعُ
إِذِ النَّاسُ عَنْ أَخْبَارِنَا تَحْتِ غَفْلَةٍ ،
وَفِي الْحَبِّ إِسْعَافٌ وَلِلشَّمْلِ جَامِعُ
وَغَذَّ هِيَ مِثْلُ الْبَدْرِ يَفْضَحُ لَيْلَهُ ،
وَإِذْ أَنَا مُسَوِّدُ الْمَفَارِقِ يَافِعُ
وَعَاصَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ كَأَنَّهَا
هِيَ أَكَلُ رَهْبَانٍ عَلَيْهَا الصَّوَامِعُ
وَ رَاحَتْ مِنَ الدَّيْرَيْنِ تَسْتَعْجَلُ الْخَطَى
كَأَنَّ ذَفَارَهَا جَفَارٌ نَوَابِعُ
أِذَا لَيْلَةٌ ظَلَّتْ عَلَيْهِ مَطِيرَةٌ ،
تَجَافَتْ بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ الْمَضَاجِعُ
غَدَا يَلْمَخُ الْأَفْقَ الْمُرِيبَ بِطَرْفِهِ،
وَفِي قَلْبِهِ مِنْ خَيْفَةِ الْإِنْسِ رَائِعُ
لِعَمْرِي لَنْ أَمْسَى الْإِمَامُ بِلَدَةٍ
وَأَنْتَ بِأُخْرَى شَائِقُ الْقَلْبِ نَازِعُ
لَقَدْ رَمَتْ مَا يَدْنِيكَ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا
أَتَى قَدَرٌ وَاللَّهُ مُعْطٍ وَمَانِعُ
وَ إِنِّي كَالْعَطْشَانِ طَالَ بِهِ الصَّدَى
إِلَيْكَ، وَلَكِنْ مَا الَّذِي أَنَا صَانِعُ
أَيَذْهَبُ عَمْرِي وَالْعَوَائِقُ دُونَهُ،
عَلَى مَا أَرَى ، إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ
وَ مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا بِشَيْءٍ أَنَا لَهُ ،
سِوَى أَنْ أَرَى وَجْهَ الْخَلِيفَةِ ، قَانِعُ
وَهَبْنِي أَرَيْتُ الْحَاسِدِينَ تَجَلَدًا ،
فَكَيْفَ بِحَبِّ ضَمْنَتِهِ الْأَضَالِعُ
وَإِنِّي لِنِعْمَاءِ الْقَدِيمَةِ شَاكِرٌ،

وراءِ بعينِ النصحِ فيه ، وسامعُ
وما أنا من ذكرِ الخليفةِ آيسَ ،
وما دامَ حياً علّنته المَطامعُ
وأقعدني عنه انتظارٌ لإذنيه ،
و ما قالَ من شيءٍ ، فإنِّي طائعُ
صراطُ هدى يقضي على الجورِ عدلهُ ،
و نورٌ على الدنيا من الحقِّ ساطعُ
وسيفُ انتقامٍ لا يخافُ ضريبةً ،
وما شاءَ من ذي إحنةٍ فهو قاطعُ
وإن يعفُ لا يندمُ وإن يسطُ ينتقمُ ،
فهل عادِلٌ فيها بما أنتَ واقِعُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> عليك بذا وذا واقطع وواصل ،
عليك بذا وذا واقطع وواصل ،
رقم القصيدة : 15114

عليك بذا وذا واقطع وواصل ،
وفارقُ كلما قد كنتَ معهُ
ومن أحببتَ فاعذِرْ واسلُ عنه ،
و مقلوبُ الوفا أن لا تدعهُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا قاتلاً لا يبالي بالذي صنعتنا ،
يا قاتلاً لا يبالي بالذي صنعتنا ،
رقم القصيدة : 15115

يا قاتلاً لا يبالي بالذي صنعتنا ،
رَمَيْتَ قلبي ، بسهمِ الحبِّ ، فانصدعاً
لولا القضيْبُ الذي يهْتَرُ فوقَ نَقَا ،

شككتُ فيك ، وفي البدرِ الذي طلعا
قد تبتُ من توبتي بعدَ الصلاحِ وكم
مسافرٍ في التقى والنسكِ قد رجعا
ماتَ الهدى ، ثمَ أحيأه بطلعتِه ،
فاليومَ يُبدعُ في قتلي له بدعا
ألا ترى بهجةَ الأيامِ قد رجعتُ ،

(293/1)

و الناسَ في ملكٍ والدينِ قد جمعا
يا خاضبَ السيفِ قد شدتْ مآزره ،
وابنَ الحروبِ التي من تديها رضعًا
فرقتَ بالسيفِ ، يا أعلى الملوكةِ يداً ،
عن ابنِ مدركِ الطائي ، وما جمعا
كم من عدوٍّ أبحتَ السيفَ مهجتهُ ،
والسيفُ أحسمُ للداءِ الذي امتنعًا
دسستَ كيداً له تُخفي مسالكهُ ،
كأنه فارسٌ في قوسه نرعا
تنالُ روعتهُ من لا يراؤُ به ،
فإن رأى الشمسَ منه جانبٌ لمعا

العصر العباسي << ابن المعتز >> قلن للأميرِ سلمتَ لد

قلن للأميرِ سلمتَ لد

رقم القصيدة : 15116

قلن للأميرِ سلمتَ لد

مدنيا ، وشعبٍ صدوعها

قد نلتَ مهرَ خلافةٍ ،
لم تخطُ حُسنَ صنيعِها
وحَويتَ بنتَ وزارةٍ ،
كالشمسِ حينَ طُلوعِها
إنَّ الأصولَ تفرقتُ ،
فتعانقتُ بفروعِها

العصر العباسي << ابن المعتز >> لَقَدْ لَطَفَ الرَّحْمَنُ بَابِنَةَ قَاسِمٍ ،
لَقَدْ لَطَفَ الرَّحْمَنُ بَابِنَةَ قَاسِمٍ ،
رقم القصيدة : 15117

لَقَدْ لَطَفَ الرَّحْمَنُ بَابِنَةَ قَاسِمٍ ،
و دافعَ عنها بالجميلِ من الصنعِ
و كانَ من الأمرِ الذي كانَ فانقضَى ،
و ردَّ قضيبُ النبعِ في مغرسِ النبعِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> تَمَكَّنَ هَذَا الدَّهْرُ مِمَّا يَسُوؤُنِي ،
تَمَكَّنَ هَذَا الدَّهْرُ مِمَّا يَسُوؤُنِي ،
رقم القصيدة : 15118

تَمَكَّنَ هَذَا الدَّهْرُ مِمَّا يَسُوؤُنِي ،
و لَحَّ فَمَا يَخْلِي صَفَاتِي مِنْ قَرَعِ
وَأَبْلَيْتُ آمَالِي بَوَصْلِ يَكْدُهَا ،
و لَيْسَ بذي ضَرٍّ و لَيْسَ بذي نَفَعِ
لئيمٌ ، إذا جادَ اللئيمُ تخلقاً ،
يحبُّ سؤالَ القومِ شوقاصٍ إلى المنعِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أَيَا رَبِّ لَا تَقْبَلْ صَلَاةَ مَعَاشِرِ

أَيَا رَبِّ لَا تَقْبَلْ صَلَاةَ مَعَاشِرٍ
رقم القصيدة : 15119

أَيَا رَبِّ لَا تَقْبَلْ صَلَاةَ مَعَاشِرٍ
يَوْمَهُمْ دَيْرُ النَّمِيرِيِّ رُكْعَا
تَقْدَمَ يَوْمًا لِلصَّلَاةِ ، فَخَلَّتُهُ
حِمَارًا أَمَامَ الرَّكْبِ سَارَ فَأَسْرَعَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا عائداً قد جاء يشمتُ بي ،
يا عائداً قد جاء يشمتُ بي ،
رقم القصيدة : 15120

يا عائداً قد جاء يشمتُ بي ،
قد زدت في سقمي ، وأوجاعي
و سألت ، لما غبت عن خبري ،
كم سائلٍ ليجيبهُ الناعي

العصر العباسي << ابن المعتز >> أقبَلْ يفري ويدعُ ،
أقبَلْ يفري ويدعُ ،
رقم القصيدة : 15121

أقبَلْ يفري ويدعُ ،
مُمتلئاً اللَّحْظِ جَزَعُ
مستروعاً ولم يرع ،
تضرهُ ، إذا رفعُ
لما رأى وجهَ الفرع ،
وريبَ دهرٍ قد خدعُ
و حمَّ موتٌ ونقعُ ،

فَقَطَعَ الْبُعْدَ قِطْعُ
وَلَيْسَ فِي الْعَيْشِ جَزَعُ

.....

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد قرب الله منا كل ما امتنعا ،
قد قرب الله منا كل ما امتنعا ،
رقم القصيدة : 15122

قد قرب الله منا كل ما امتنعا ،
كأنتي بهلال العيد قد طلعا
فخذ لفطرك قبل العيد أهبتة ،
فإن شهرك في الواوات قد وقعا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أتتني دجلة فيما أتت ،
أتتني دجلة فيما أتت ،
رقم القصيدة : 15123

أتتني دجلة فيما أتت ،
فما يصنع البحر ما تصنع
فكم من جدار لنا مائل ،
وآخر يسجد أو يركع
ويمطرنا السقف من بيننا ،
ومن تحتنا أعين تنبع
و أصبح بستاننا جوبة
يسبح في مائها الضفدع

العصر العباسي << ابن المعتز >> نفى ظلمة الشعر نور الجيب ،

نَفَى ظُلْمَةَ الشَّعْرِ نُورُ الْجَبِي،

رقم القصيدة : 15124

نَفَى ظُلْمَةَ الشَّعْرِ نُورُ الْجَبِي،

ن ، فَأَمْسَيْتَ أَجْلَحَ يَا أَصْلَعَا

و هل يملكُ الفجرَ إلا الربيب

ب، ولا بُدَّ للفجرِ أن يَطلُعَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> روضةٌ من قَرْقَفٍ أَنهارُها،

روضةٌ من قَرْقَفٍ أَنهارُها،

رقم القصيدة : 15125

روضةٌ من قَرْقَفٍ أَنهارُها،

و غناءُ الورقِ فيها في ارتفاعِ

لا تلمُ أغصانها إن رقصتُ ،

فهبي ما بينَ شرابٍ وسماعِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> صلاتكُ بينَ الملا نقرَةً ،

صلاتكُ بينَ الملا نقرَةً ،

رقم القصيدة : 15126

صلاتكُ بينَ الملا نقرَةً ،

كما استلبَ الجرعةَ الوالغُ

و تسجدُ من بعدها سجدةً ،

كما ختمَ المزودُ الفارغُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> إني أرى شراً تأججُ نارهُ ،
إني أرى شراً تأججُ نارهُ ،
رقم القصيدة : 15127

إني أرى شراً تأججُ نارهُ ،
وغدير مملكةٍ كثيرِ الوالغِ
والتاسُ قد ركبوا مطايا باطلٍ،
والحقُّ وسَطُهُمُ برِحلٍ فارغِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قَطَعْتُهُ يوماً، وليسَ يُطِيعُهُ،
قَطَعْتُهُ يوماً، وليسَ يُطِيعُهُ،
رقم القصيدة : 15128

قَطَعْتُهُ يوماً، وليسَ يُطِيعُهُ،
هيهاتَ إنَّ قناتَه لم تُمضِغِ
ظلتُ تخوفني لقاءَ منيتي ،
فأحلُّها، يا هندُ ممَّا أبتغي
وأطلتِ بي سَفَرَ المَلامَةِ والأذى ،
فائني الرِكابَ هنيئاً إن تَبَلَّغي
صيري إلى عذري فإني مشترٍ
بالجودِ من جودِ الإلهِ الأَسبِغِ
يا من يناجي صعبَةً في نفسه ،
و يدبُّ من تحتِ الأفاعي اللدغِ
ويبيتُ يُنهِضُ زَفَرَةً في صدره
مني ، فإن دميتُ جراحی يولغِ
ويظلُّ مُنتهكاً لِعرضي آمناً،
ويُسِرُّ حينَ يخافُ حُسنَ المَربِغِ

نَعَلْتُ ضَمَائِرُ صَدْرِهِ مِنْ دَائِهِ ،
نَعَلَ الْإِهَابِ مَعْطَلًا لَمْ يُدْبِعِ
لَا تَبْتَعِي مِنِّي الَّتِي لَا أُبْتَعِي ،
إِنْ كُنْتَ مَشْغُولًا بِشَأْنِي فَافْرِغِ
أَنْهَاكَ غَيْرَ مَعَاتِبٍ عَنْ خِطَةِ ،
حَزْنٍ مَقُومَةٍ زِيُوعِ الزَّيْغِ
عِنْدِي لِأَبْنَاءِ السَّخَائِمِ وَطَأَةً
تُرْمِي رُؤُوسَهُمْ ، إِذَا لَمْ تَدْمَغِ
وَيَخَافُ شَيْطَانَ النِّفَاقِ مَوَاقِفِي ،
وَإِذَا رَكْنِي حَاضِرًا لَمْ يَنْزِعِ
يُعْطِي الْعِنَانَ ، إِذَا رَأَاهُ ، رَأْسُهُ
طَوْعًا وَيُعْطِي سَوْطَهُ مَا يَبْتَعِي
وَكَانَمَا شَقَّتْ عَلَيْهِ غَلَالَةٌ
بِيضَاءُ مِنْ زَبْرِ الْحَدِيدِ الْمَفْرَغِ
وَتَخَالُهُ ، يَوْمَ الرَّهَانِ ، عِمَامَةٌ ،
خَطَرَتْ بِرِيحٍ فِي غَمَائِمٍ فُرْغِ
وَمَهْنَدًا مِنْ عَهْدِ عَادٍ صَارِمًا ،
إِنْ يَطْلُبُ إِتْلَافَ نَفْسٍ يَبْلُغِ
يَلْقَى الصَّرِيْبَةَ حَدُّهُ فَيَقْدُهَا
قَدْ الْأَدِيمِ وَمَتْنُهُ لَمْ يَضْبِعِ
هَذَا إِلَى ضَافِي الدُّيُولِ مُضَاعَفِ
كَالسَّلْحِ مِنْ قُمْصِ الْحَدِيدِ مَسْبِغِ
وَقَضِيْبِ نَبْعِ كَالشُّجَاعِ مَعْطَفِ
لِرَسَائِلِ الْمَوْتِ الزَّعَافِ مَبْلَغِ
يَحْدُو إِلَيَّ قَذَاذَةً مَقْدُوذَةً
قَدْ الْحَوَاجِبِ ، بِالْدَمَاءِ مَوْلَغِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد أعتدي ، وفي الدجى مبالغ ،

قد أغتدي ، وفي الدجى مبالغ ،
رقم القصيدة : 15129

قد أغتدي ، وفي الدجى مبالغ ،
و الفجرُ للساقهٍ منها صائغُ
ومنه للصبحِ خطيبٌ نابغُ ،
و الليلُ في المغربِ عنه رائغُ
بمَشْرِفِي في الدماءِ والِغُ ،
قدَّ له قميصُ وشيِّ سابغُ
ومنسِرِ ماضي الشِّبابةِ دامعُ ،
يَمَلأُ كَفِيهِ جَنَاحُ فارغُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ومن دونِ ما أبديتَ لي يَقْتُلُ الفَتى ،
ومن دونِ ما أبديتَ لي يَقْتُلُ الفَتى ،
رقم القصيدة : 15130

(295/1)

ومن دونِ ما أبديتَ لي يَقْتُلُ الفَتى ،
و يمسي جليدُ القومِ وهو ضعيفُ
و لم أدرِ أنَّ البانَ يغرسُ في النقا ،
و لا أنَّ شمساً في الظلامِ تطوفُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> قلْ لذاتِ النقابِ إنَّ محباً ،
قلْ لذاتِ النقابِ إنَّ محباً ،
رقم القصيدة : 15131

قلْ لِدَاتِ النِّقَابِ إِنَّ مَحَبًّا ،
قَدْ قَرَأَ مِنْ سَطَوِرِ حَسَنِكَ حَرْفًا
يَسْأَلُ اللَّهُ مِنْكَ رَحْمَةً قَلْبٍ ،
بَيْنَ وَصَلٍ وَهَجْرَةٍ تَتَكْفَأُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا من فُوَادِي بِهِ مُدَنَّفُ ،
أيا من فُوَادِي بِهِ مُدَنَّفُ ،
رقم القصيدة : 15132

أيا من فُوَادِي بِهِ مُدَنَّفُ ،
حَجَبْتُ ، فَلَئِي دَمْعَةٌ تَذْرُوفُ
إِذَا مَنَعُوا مُقَلَّتِي أَنْ تَرَا
كَ ، فَقَلْبِي يِرَاكَ وَلَا يَطْرَفُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> لَعْمَرِكَ مَا أَرْزَتْ بِيُوسُفَ لِحْيَةً ،
لَعْمَرِكَ مَا أَرْزَتْ بِيُوسُفَ لِحْيَةً ،
رقم القصيدة : 15133

لَعْمَرِكَ مَا أَرْزَتْ بِيُوسُفَ لِحْيَةً ،
و لَكِنُّهُ قَدْ زَادَ حَسَنًا ، وَأَضْعَفَا
فَلَا تَعْتَدِرُ فِي حَبِّهِ فِي التَّحَائِهِ ،
فَمَا يَحْسُنُ الدِّينَارُ إِلَّا مَشْنَفَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> أَنَا يَا قَوْمُ مِنْ فُوَادِي وَطَرْفِي
أَنَا يَا قَوْمُ مِنْ فُوَادِي وَطَرْفِي
رقم القصيدة : 15134

أنا يا قومٌ من فُؤادي وطَرْفي
في أمورٍ تجلُّ عن كلِّ وصفٍ
مُقلَّتِي تُورثُ الهمومَ فُؤادي،
وفُؤادي بالذمِّمِ يكلمُ طَرْفي

العصر العباسي << ابن المعتز >> خِلِّ لنا دُمنًا على وَصَلِهِ،

خِلِّ لنا دُمنًا على وَصَلِهِ،

رقم القصيدة : 15135

خِلِّ لنا دُمنًا على وَصَلِهِ،

ونَفْسُهُ لَيْسَتْ لنا مُنصِفَهُ

لم يقرنا مذ بعدت دارنا ،

منهُ سَلامُ اللهِ عن مَعْرِفِهِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا ربِّ عافِ الوَزيزَ، واصْرِفْ

يا ربِّ عافِ الوَزيزَ، واصْرِفْ

رقم القصيدة : 15136

يا ربِّ عافِ الوَزيزَ، واصْرِفْ

بي عنهُ مَكروهٌ كلِّ صَرفِ

أصلِحَ بَيني ، وبيِّنَ دَهرِي ،

وقامَ بَيني وبيِّنَ حَتَفي

العصر العباسي << ابن المعتز >> كيف لي بالسُّلُوِّ يا شُرُّ كَيفًا،

كيف لي بالسُّلُوِّ يا شُرُّ كَيفًا،

رقم القصيدة : 15137

كيف لي بالسُّلُوِّ يا شُرُّ كَيفًا،

كَيْفَ لِلْعَيْنِ أَنْ تَرَى مِنْكَ طَيْفًا
وَإِبْنَ بَشَرٍ يَلُومُنِي فِي شُرَيْرٍ،
يَا ابْنَ بَشَرٍ جَرَحْتَ بِالْعَرَضِ سَيْفًا

العصر العباسي << ابن المعتز >> قويتُ على الهجرانِ حتى مللتني ،
قويتُ على الهجرانِ حتى مللتني ،
رقم القصيدة : 15138

قويتُ على الهجرانِ حتى مللتني ،
ولكنني عن حملِ هجرِكَ أضعفُ
لعمركُ قد أحببتكُ الحبَّ كلهُ ،
وزدتكُ حبًّا لم يكن قطُّ يُعرفُ
سقى الله نهرَ الكرخِ ما شاء جوده ،
فإنني به حتى المماتِ مُكَلَّفُ
ولا حرمَ القصرِ الخليجِ وجسرهُ،
وقصرٌ لأشناسٍ عليه مُشرفُ
تدورُ علينا الرّاحُ من كفِّ شادينِ،
له لحظٌ عينٍ يشتكي السقمَ مدنِفُ
كأنّ سلافَ الخمرِ من ماءِ خَدِهِ،
وغنقودها من شعره الغضُّ يُقطفُ
أتعدُّني في يوسفٍ وهو من ترى ،
ويوسفُ أبلاني، ويوسفُ يوسفُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> بنفسِي مُستَسَلِمٌ للرُّقادِ،
بنفسِي مُستَسَلِمٌ للرُّقادِ،
رقم القصيدة : 15139

بنفسِي مُستَسَلِمٌ للرُّقادِ،

يحدثني السكرُ من طرفه
سريعٌ إلى الأرضِ من حينه،
بطيءٌ إلى الكأسِ من كفه

العصر العباسي << ابن المعتز >> بشرَ بالصبحِ هتفا
بشرَ بالصبحِ هتفا

(296/1)

رقم القصيدة : 15140

بشرَ بالصبحِ هتفا
مستوفياً للجدارِ مشترفا
مُدكِّراً بالصَّبوحِ صاحِ بنا،
كخاطبٍ فوقَ منبرٍ وقفا
صفقَ إما ارتياحاً لسنى الـ
فججرِ ، وإما على الدجى أسفا
فاشربْ عقاراً كأنها قيسٌ
قد سبكَ الدهرُ تبرها فصفاً
تدمي فدام الإبريقِ من دمها
كأنه راعِفٌ، وما رَعَفَا
بكفِّ ساقِ حلوِّ شمائله ،
مكرةً لحظ عينه صلفا
يقطرُ مسكاً ، على غلائله ،
شعُرُ نقاً بالعبيرِ قد وكفا
أفرغَ من درةٍ وعنبره
حُسناً وطيباً في خلقه ائْتَلَفَا

يطيبُ الريحَ حينَ يمسحه ،
فما بريحٍ هبَّت عليه خفًا
أراقَ فيها المزاجَ فاشتعلتُ
كمثلِ نارٍ أطعمتها سعفا

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألا فاسقنيها قد مَشَى الصَّبْحُ في الدُّجى
ألا فاسقنيها قد مَشَى الصَّبْحُ في الدُّجى
رقم القصيدة : 15141

ألا فاسقنيها قد مَشَى الصَّبْحُ في الدُّجى
عقاراً ، كلونِ النارِ حمراءَ قرقفا
فناولني كأساً أضاءَ بنانهُ
تَدَقُّقُ ياقوتاً، ودُرّاً مُجَوِّفاً
ولمَّا أدقناها المزاجَ تَسَعَّرَتْ،
فخلتُ سناها بارقاً متكتفا
يَطُوفُ بها ظبيٌّ من الإنسِ شادنٌ،
يقلبُ طرفاً فاسقَ اللحظِ مدنفا
عَلِيماً بِالْحَاظِ الْمُحَبِّينَ حاذِقاً
بتسليمِ عينه ، إذا ما تخوفا
فظلَّ ينجيني ، ويقلبُ طرفه ،
بأطيبِ من نَجْوَى الأمانِي وألطفًا
و يصرفُ أسرارَ الهوى عن عاداتها ،
و يلقي بها ، من حباها ، المتلقفا

العصر العباسي << ابن المعتز >> و ندمانٍ سقيتُ الراحَ صرفاً ،
و ندمانٍ سقيتُ الراحَ صرفاً ،
رقم القصيدة : 15142

و ندمانٍ سقيتُ الراحَ صرفاً ،
و أفقُ الصبحِ مرتفعُ السجوفِ
صفتُ وصفتُ زجاجتها عليها ،
كمعنى دقّ في ذهنٍ لطيفٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ذمّ الزمانُ لدمنةٍ

ذمّ الزمانُ لدمنةٍ

رقم القصيدة : 15143

ذمّ الزمانُ لدمنةٍ
بينَ المُشَقَّرِ وَالصَّفَا
و كأنما نشرتُ بها
أيدي الليالي مُصحفاً
قَلِقْتُ لساكنيها وحم
بل إنائهم حتى انكفاً
فيها ثلاثٌ كالعوائدِ
ئدِ يكتنفنَ المدنفا
من كلّ خالدة كست
ها النارُ لوناً أكلفا
وَمُشَجِّجِ ذِي لِمَّةٍ ،
ثاوٍ بربيعٍ قد عفا
أَلْفَ القِفَارِ فَإِن هَمَّتْ
عنهُ ضواريه هفا
لا يَشْتَكِي ذُلَّ الهوا
نِ، ولا يَمُنُّ، إِذَا وَفَى
نصبٌ كحرباءِ الفلاةِ ،
مضَى الجَمِيعُ، وَخُلِّفَا
بل هل ترى ذا الطَّعَنَ لو

قَامَتْ رِفَاقِي لِاسْتَفَى
لَا نَاصِرٌ مِنْ رَعْبِهِ ،
أَبْدًا ، يُؤَلِّينِي الْقَفَا
كَمْ دَوَسْتُ رِجْلِي الْعِدَا
ةَ ، وَمَا بِهَا عَنْهُ حَفَا
أَثَبْتُ لَضِغْنَهُمْ ، وَلَا
تَلُّكَ فِي الْعِدَاوَةِ أَضْعَفَا
وَ إِذَا الرِّيحُ أَطَاعَهَا
مِيلُ الْقَضِيبِ تَقْصِفَا
زَعَمْتُ هَنِيدَةً أَنَّنِي
مِمَّنْ يَبِيْتُ عَلَى شَفَا
وَ لَقَدْ هَزَزْتُ مَهْنَدًا ،
عَضَبَ الْمَضَارِبِ مُرْهَفَا
وَ غَذَا سَطَا سَطَتِ الْمَنُو
نُ بِهِ ، وَتَعْفُو إِنْ عَفَا
حَتَّى إِذَا مَلَأَ الثَّرَى
جَارِ سَارَ ، فَأَوْجِفَا
عَضَبُ الْمَضَارِبِ كَالْغَدِي
رِ نَفَى الْقَذَى حَتَّى صَفَا
مَاذَا بِأَوَّلِ حَادِثٍ ،
كَشَفْتُهُ ، فَتَكْشِفَا
فَوَلَجْتُ فِيهِ صَابِرًا ،
وَخَرَجْتُ مِنْهُ مُثَقَّفَا
وَ إِذَا رَمْتُ شَخْصِي الْعِدَا
ةُ بِنِيلِهَا صَارَتْ سَفَى
وَ غَذَا حَدِيثُ الدَّمِّ يِ
مَمْنِي وَنِي وَتَخْلِفَا
وَإِذَا الْعَيُونُ تَعَرَّضَتْ

كانتُ لعيني أشغفا
إن كنتِ جاهلةً ، فخلي
من يدك الأعرفا
فغذا تبتدى مقبلً ،
أنحى عليه ، فاشتفى
بل قد هديتُ لبارقِ
هاجِ الفؤادِ المُدنفِ
ما زالَ يصدعُ مُزنَةً ،
صدعَ النجادِ المدلفا
يقظانُ يلفظُ نُورَهُ
نُوراً تآلقُ ، واختفى
والرعدُ يحدو ظعنَهُ ،
فإذا تأخرَ عنفاً
كالعاذلاتِ تأخرتُ
بالسيفِ شمعاً مترفا
طوراً ، وطوراً لا يعي

(297/1)

زجراً به ، ... وتقصفنا
حتى حسبتُ سحابهُ
نوقاً تحاملُ زحفا
سيقنتُ ، ولا تألو على
أولادهنّ تعطفنا
حيرانُ يُضني ثقلُهُ
هُوجَ الرياحِ العصفِ
بلواحقٍ مملوءةٍ

ماء، وزاداً عُرفاً
وكأن هاتن وبليه
قطنٌ أطيّر مندفا
جبلاً ثوى واحقوقفا
طُ النور فيه وزخرفا
فتن العيون ، فخلته
برداً أجيد مفوفا
وكان نشر الأرض بالأ
نوار حين تلحفا
ملكٌ عليه جوهرٌ ،
في سندسٍ قد أكنفا
وتخال كلّ قرارة
دمعاً، يحولُ موقفاً
يا سلم عرفني المشي
بُ وحقّ لي أن أعرفاً
ووجدتُ كفّ الموتِ أقف
وى الآخذين وألطففا
وبقيتُ بعدَ معاشرٍ ،
مثلَ الرديّ تخلففا
خلّوا على الباقي الأسى ،
ونجا الفقيدُ مُحففاً
و لقد أراني بالصبا ،
و الغانياتِ مكلففا
أسقى مُخدرَةَ الدنا
نِ سلافِ كرمِ قرقفاً
راخُ كأنّ حبابها
دُرٌّ يجولُ مجوّفاً
حظٌّ من الدنيا مضى ،

لو كَانَ مَنْعٌ أَوْ شِفَا
و الدهرُ من أخلاقِهِ اسد
تِرجاعُ ما قد سَلَّفَا

العصر العباسي << ابن المعتز >> غَفَرْتُ ذَنْبَ النَّوَى إِذْ كُنْتُ بَاخِلَهُ،
غَفَرْتُ ذَنْبَ النَّوَى إِذْ كُنْتُ بَاخِلَهُ،
رقم القصيدة : 15144

غَفَرْتُ ذَنْبَ النَّوَى إِذْ كُنْتُ بَاخِلَهُ،
أَيَّامَ أَمْكَنَ مِنْكَ الْوُدُّ وَاللَّطْفُ
لم يفعلِ البينُ ، إلا ما فعلتَ ، وما
بينَ الأخلاءِ إلا المطلُّ والخلفُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> بني عَمَّنَا عُودُوا نَعُدُّ لِمَوَدَّةٍ ،
بني عَمَّنَا عُودُوا نَعُدُّ لِمَوَدَّةٍ ،
رقم القصيدة : 15145

بني عَمَّنَا عُودُوا نَعُدُّ لِمَوَدَّةٍ ،
فإنَّا إلى الحُسنَى سِرَاعُ التَّعَطُّفِ
وإلا ، فإنِّي لا أزالُ عَلَيْكُمْ
مخالِفَ أَحزانٍ كَثِيرِ التَّلَهْفِ
لقد بلغَ الشيطانُ من آلِ هاشِمٍ
مَبالِغَهُ من قَبْلُ في آلِ يُوْسُفِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> بَتُّ بَلِيلِ كَلِّهِ لَمْ أَطْرِفِ،
بَتُّ بَلِيلِ كَلِّهِ لَمْ أَطْرِفِ،
رقم القصيدة : 15146

بِتُّ بَلِيلِ كَلِّهِ لَمْ أُطْرِفِ ،
قَرِيسُهُ كَالرَّمَشِ الْمُتَنَّفِفِ
يَلْسَعُنَا بِشَعْرِ مَجُوفِ ،
يُعَذِّبُ الْمُهْجَةَ ، إِنْ لَمْ يُتْلَفِ
وَ يَنْقُبُ الْجِلْدَ وَرَاءَ الْمَطْرِفِ ،
حَتَّى تَرَى فِيهِ كَشْكَالَ الْمُصْحَفِ
أَوْ مِثْلَ رَشِّ الْعُصْفَرِ الْمُدَوَّفِ
.....

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا من أراه لِحَّ في طيرانه ،
يا من أراه لِحَّ في طيرانه ،
رقم القصيدة : 15147

يا من أراه لِحَّ في طيرانه ،
أَخْطِرُ بِبَالِكَ ، إِنْ عَقَلْتَ ، وَفُوفًا
وَإِذَا ذَكَرْتَ ، وَكِدْتَ ، فَادْكُرْ أَنَّهُ
لَيْسَ التَّنَاءُ لِمَا أَرَدْتَ مُطِيفًا

العصر العباسي << ابن المعتز >> لا تنكرنَّ إذا أهديتُ نحوك من
لا تنكرنَّ إذا أهديتُ نحوك من
رقم القصيدة : 15148

لا تنكرنَّ إذا أهديتُ نحوك من
علومك الغرَّ أو آدابك النثفا
فقيمُ الباغُ قد يهدي لصاحبه ،
برسمِ خدمته ، من باغِهِ التحفا

العصر العباسي << ابن المعتز >> خلَّ العدو ، فدهره

خلّ العدو ، فدهره
رقم القصيدة : 15149

خلّ العدو ، فدهره
يشفيك منه صروفه
و الوعدُ دينٌ ، والعطا
مستعيبٌ تسويفه
إنّ الكريمَ مخلدٌ ،
و حياته معروفه

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا قلب ! قد جدّ بينُ الحيّ فانطلقوا ،
يا قلب ! قد جدّ بينُ الحيّ فانطلقوا ،
رقم القصيدة : 15150

يا قلب ! قد جدّ بينُ الحيّ فانطلقوا ،
علقتهم هكذا حيناً وما علقوا
فتلك دارهم أمست مجددةً ،
وبالبارق منهم منزلٌ خلّق

(298/1)

كأنّ آثارَ وحشيّ الطباءِ بها
درعٌ تخلفه أظلافه نسقُ
لا مثلَ من يعرفُ العشاقَ جبهمُ ،
بل أنتَ من بينهم تشقى بمنتقمُ
نأوا بليلٍ ، فزموا كلّ يعملةٍ ،
و يعملُ جميلٌ في أنفه الحلقُ

يَلْقَى الْفَلَاةَ بَخْفًا لَا يَقْرُبُهَا،
كَأَنَّ تَنْقِيطَهُ فِي تَرْبِهَا طَبْقُ
إِنِّي وَأَسْمَاءَ وَالْحَيِّ الَّذِينَ غَدَّوَا
بِهَا عَلَى الْكُرْهِ مِنْ نَفْسِي وَمَا وَثَقُوا
لِكَالرَّيْبِطِ، وَقَدْ سَيَقَتْ قَرِينَتُهُ،
يِنَازَعُ الْحَبْلَ مَشْدُودًا وَيَنْطَلِقُ
فَطَيَّرُوا الْقَلْبَ وَجَدًّا بَيْنَ أَضْلَعِهِ ،
وَعَذَّبُوا النَّفْسَ حَتَّى مَا بِهَا رَمَقُ
كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي، يَوْمَ بَيْنَهُمْ،
رَقَشَاءَ مَجْدُولَةً فِي لَوْنِهَا بُرْقُ
كَأَنَّهَا، حِينَ تَبْدُو مِنْ مَكَامِنِهَا،
غَصْنٌ تَفْتَحُ فِيهِ النُّورُ وَالْوَرَقُ
يَنْسَلُ مِنْهَا لِسَانٌ يَسْتَعِيثُ بِهِ ،
كَمَا تَعُوذُ بِالسَّبَابَةِ الْفَرْقُ
مَا أَنْسَ لَا أَنْسَ ، إِذْ قَامَتْ تَوَدَعْنَا
بِمَقْلَةٍ جَفْنَهَا فِي دِمْعِهَا غَرَقُ
تَفْتَرُّ عَنِ مَقْلَةٍ حَمْرَاءَ مَوْقِدَةٍ
تَكَادُ لَوْلَا دِمَوعُ الْعَيْنِ تَحْتَرِقُ
كَأَنَّهَا، حِينَ تَبْدُو مِنْ مَجَاسِدِهَا،
بَدْرٌ تَمَزَّقَ فِي أَرْكَانِهِ الْعَسَقُ
وَفَتِيَةٌ كَسِيوْفِ الْهِنْدِ قَلْتُ لَهُمْ :
سَيَرُوا قَمَا أَخْطَأُوا قَوْلِي وَمَا خَرَقُوا
سَارُوا وَقَدْ خَضَعَتْ شَمْسُ الْأَصِيلِ لَهُمْ
حَتَّى تَوْقَدَ فِي ثَوْبِ الدَّجَى الشَّفَقُ
لِحَاجَةٍ لَمْ أَضَاجِعْ دُونَهَا وَسَنًا،
وَرَبَّمَا جَابَ أَسْبَابَ الْكُرَى الْأَرْقُ
لَا أَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا وَهُوَ مُنْجَرِدٌ
مِنَ الْقَدَى وَلِغَيْرِي الشُّوبُ وَالرَّنْقُ

عزيمي حسام ، وقلبي لا يخالفه ،
إذا تخاصمَ عزمُ المرءِ والفرقُ
ميتُ السرائرِ ضحكاً على حنقِ ،
ما دامَ يعدزُ عن أعدائي الحنق

العصر العباسي << ابن المعتز >> لَجَّ الفراقُ من عشقا ،

لَجَّ الفراقُ من عشقا ،

رقم القصيدة : 15151

لَجَّ الفراقُ من عشقا ،

ما الدمعُ إلا للنوى خلقا

أرأيتَ لحظَّتْها، وما صنَعَتْ؟

هل بَعَدَها للعاشقينَ بقًا

العصر العباسي << ابن المعتز >> قُلْ لِمَراضِ الحَدَقِ،

قُلْ لِمَراضِ الحَدَقِ،

رقم القصيدة : 15152

قُلْ لِمَراضِ الحَدَقِ،

وطُرِّرِ مِنْ حَلَقِ

هل في فؤادي للهوى ،

أو جسدي شبيءٌ بقي

إن لم ترووا عطشي ،

بُخالاً، فَبُلُوا رَمَقِي

يا مُقَلَّةً أجفانها

مفتوقةً بالأرق

بقيتِ في رقِّ الهوى

شقيةً ، فيمن شقي

العصر العباسي << ابن المعتز >> و غزالٍ مقرطقش ،
و غزالٍ مقرطقش ،

رقم القصيدة : 15153

و غزالٍ مقرطقش ،
ذي وشاحٍ مُنطِقٍ
زينَ اللهَ خدُهُ ،
بعذارٍ مُعلَّقٍ
لم أكنُ فيه بدعةً ،
كنتُ ممن به شقي
يا مُحلَّ السقامِ بي،
خُذ منَ الحُبِّ ما بقي

العصر العباسي << ابن المعتز >> و متيمٍ جرحَ الفراقُ فؤادُهُ ،
و متيمٍ جرحَ الفراقُ فؤادُهُ ،
رقم القصيدة : 15154

و متيمٍ جرحَ الفراقُ فؤادُهُ ،
فالدَّمعُ من أجفانه يَتَدَفَّقُ
بهرته ساعةُ فرقةً ، فكأنما
في كلِّ عضوٍ منه قلبٌ يخفقُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أما علمتُ عيناكَ أني أحبها ،
أما علمتُ عيناكَ أني أحبها ،
رقم القصيدة : 15155

أما علمتُ عيناكَ أني أحبها ،

كما كلُّ معشوقٍ عليّمٍ بعاشقٍ
ألم ترَ عيني، وهي تسرقُ نظرةً
إليها على خوفٍ بعبرةٍ وامقٍ
أراني سأبدي حبه متعرضاً ،
وإن لم أكن في الحبّ منه بواثقٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما لي وما لك يا فراقُ ،
ما لي وما لك يا فراقُ ،
رقم القصيدة : 15156

ما لي وما لك يا فراقُ ،
أبدأ رحيلاً، وانطلاقاً
يا نفسٍ مُوتي بعدهم،
فكذا يكونُ الاشتياقُ
كذبُ الهوى متصنعٌ،
الحبُّ شبي لا يُطاقُ

(299/1)

العصر العباسي << ابن المعتز >> بفناء مكة للحجيجِ مواسمُ ،
بفناء مكة للحجيجِ مواسمُ ،
رقم القصيدة : 15157

بفناء مكة للحجيجِ مواسمُ ،
والياسريّة مَوسمُ العُشاقِ
ما زلتُ أنتقدُ الوجوه بنظرتي،

نقد الصيارف جيد الأوراق

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما بأل قلبك لا يقرُّ خفوقا ،
ما بأل قلبك لا يقرُّ خفوقا ،
رقم القصيدة : 15158

ما بأل قلبك لا يقرُّ خفوقا ،
وأراك ترعى النسرَ والعيوقا
و جفونُ عينك قد نثرن من البكا
فوق المدامع لؤلؤاً وعقيقاً
لو لم يكن إنسانُ عينك سابحاً
في بحرٍ دمعته، لمات غريقاً

العصر العباسي << ابن المعتز >> ألم تعلم بما صنع الفراقُ ،
ألم تعلم بما صنع الفراقُ ،
رقم القصيدة : 15159

ألم تعلم بما صنع الفراقُ ،
عشيّة جدّ بالحي انطلاقُ
بلى ! قد مات من جزعٍ وخلي
مع الأظعان مهجته تساقُ
و ليس عليه شيءٌ غير هذا ،
كذاك يميئ بالخوفِ الفراقُ
و ما ادري وقد حثوا المطايا ،
أيحملُ شرَّ برقٍ أم براقُ
فكم ردّ الأعنة من جموحٍ
وردّ دموع حزنٍ لا تُطاقُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كفى حزناً أني بقولي شاكراً
كفى حزناً أني بقولي شاكراً
رقم القصيدة : 15160

كفى حزناً أني بقولي شاكراً
لغيري وتخفي ، وبعد ذاك الحقائق
وجلاً ، فما أجزيه إلا بشكره ،
فيا ليتهُ يدري بأني صادق

العصر العباسي << ابن المعتز >> قرب الحبيب إلى المحبّ الوامق ،
قرب الحبيب إلى المحبّ الوامق ،
رقم القصيدة : 15161

قرب الحبيب إلى المحبّ الوامق ،
من بعد ما فتك الفراق بعاشق
فالآن قد لوت النوى أعناقها ،
ودنا من الأوطان كل مفارق
أقدم ، أمير المؤمنين ، على الرضا ،
واسلم لإهلاك العدو المارق
أسدّ بدا من غابه فتضععت
منه الثعالب ، عند شدّ صادق
حتى إذا عرفوا الهدى ، ورمت يد
ما جمعت لمخاتل ، ولسارق
شام السيوف وقد رأين موقعا ،
في أرؤس وكواهل وعواتق
جلماً وإبقاءً ، ورأفةً واسع ال
إنعام لا كز ، ولا متضايق
وثنى أعتته ، ولو حضر الوغى

كانت دِماؤُهُمْ كَنَفْتَةٍ بِاصِيقِ
سَيَرُوا عَلَى خَطِّ الطَّرِيقِ ، فَإِنَّهُ
إِنْ رَحِمْتُمْ لِلنَّكَثِ أُسْرِعْ لآحِقِ
لَا تَحْسَبُوا الْيَوْمَ الْجَدِيدَ كَأَمْسِكُمْ ،
أَيْنَ الصَّبَاحِ مِنَ الظَّلَامِ الْغَاسِقِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> هذا الفراق، وكنْتُ أفرقُهُ،
هذا الفراق، وكنْتُ أفرقُهُ،
رقم القصيدة : 15162

هذا الفراق، وكنْتُ أفرقُهُ،
قد قريتُ للبينِ أبنقُهُ
وأكفُّ دَمْعَ العَيْنِ من حَدَرٍ،
والدَّمْعُ يَسْبُقُنِي، وألحِقُهُ
يجري دمي دمعاً عليك ، وكم
يبدو بكا عيني وأسرقُهُ
رشاً كساهُ الحسنُ خلعتُهُ ،
وجزى علي خديهِ رَوْنَقُهُ
أهلاً وسهلاً بالإمام ، فقد
جلى الدُّجى ، وأنارَ مَشْرِقُهُ
بدرٌ تَنَزَّلَ في مَنارِلِهِ،
سعدٌ يصبحُهُ ويطرقُهُ
فَرِحْتُ بِهِ دارُ الملوِكِ، فقد
كَادَتْ إلى لُقياهُ تَسْبِقُهُ
ولذاكَ قد كانتُ مَنارِلُهُ
تنبو بساكنها ، وتقلقُهُ
يا خيرَ من تزجى المطيُّ لهُ ،
و يمرُّ حبلَ العهدِ موثقُهُ

أضحى عنانُ المُلِكِ منتَشراً ،
بيديك تحبسه ، وتطلقه
فاحكم ، لك الدنيا وساكنها ،
ما طاش سَهْمٌ ، أنت ترشقه
متفردٌ يملِي الصوابَ على
آرائه ربُّ يوقفه
قر السريُّ ، وكان مضطرباً ،
وأقلَّ تاجَ المُلِكِ مفرقه

(300/1)

العصر العباسي << ابن المعتز >> حال من دون رؤيتي للوزير
حال من دون رؤيتي للوزير
رقم القصيدة : 15163

حال من دون رؤيتي للوزير
ن ، وقد كنت راجياً للتلاقي
طولُ سقيم ما إن يفارق جسمي ،
دائر سره شديد الوثاق
حين أملت في الدنو اجتماعاً ،
لطف الدهر في دوام الفراق

العصر العباسي << ابن المعتز >> ما وجد صاد في الجبال موق
ما وجد صاد في الجبال موق
رقم القصيدة : 15164

ما وَجَدُ صَادٍ فِي الْجِبَالِ مُوثِقٍ
لِمَاءِ مُزْنٍ بَارِدٍ مُصَفَّقٍ
صَرِيحٍ غَيْثٍ خَالِصٍ لَمْ يُمَدَّقِ،
إِلَّا كَوَجْدِي بِكَ لَكِنْ أَتَقِي
يَا فَاتِحًا لِكُلِّ عِلْمٍ مُغْلَقِ،
وَصَيْرَفِيًّا، نَاقِدًا لِلْمَنْطِقِ
إِنْ قَالَ : هَذَا بَهْرَجٌ ، لَمْ يَنْفِقِ ،
إِنَّا عَلَى الْبَعَادِ وَالتَّفْرِقِ
نَلْتَقِي بِالذِّكْرِ وَإِنْ لَنْ نَلْتَقِي

.....

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا من مات من شوقٍ
أيا من مات من شوقٍ
رقم القصيدة : 15165

أيا من مات من شوقٍ
إلى لحيته الحلقُ
فأما القَصُّ والتتفُّ،
فقد أضناهما العشقُ
وما شابَتْ ولكن شا
بَ في عارضها ذرقُ
و من يصلح للصفحِ
برأسِ كله فرقُ
وقرطاسٌ قفاهُ يصـ
لُحُ في طوماره المشقُ
و لو صيرَ برجاساً ،
لما أخطأه رشقُ
و يا من مدحه كذبٌ ،

و يا من ذمه صدقُ
خَنَقَتِ الْكَبِشَ حَتَّى كَا
دَ لَا يَبْقَى لَهُ خَلْقُ
وَقَدْ قَدَّرَ أَنْ يَصْرُ
خَ لَكِنْ مَا بِهِ طَرِقُ
طَيِّبُ الْكَفِّ لَا يَدُ
بُلُ فِي قَبْضَتِهِ عِرْقُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> حَدَّثُونَا عَنِ بَدْعَةٍ ، فَأَيُّنَا ،
حَدَّثُونَا عَنِ بَدْعَةٍ ، فَأَيُّنَا ،
رقم القصيدة : 15166

حَدَّثُونَا عَنِ بَدْعَةٍ ، فَأَيُّنَا ،
فَتَغَنَّتْ ، فَظَنَّ فِي الْبَيْتِ بُوقُ
وَإِذَا شَوْكَةٌ تَقْصَفُ يُيسَاءُ ،
فَوْقَهَا رَأْسُ فَارَةٍ مَحْلُوقُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كَمْ حَاسِدٍ حَنِقَ عَلَيَّ بَلَا
كَمْ حَاسِدٍ حَنِقَ عَلَيَّ بَلَا
رقم القصيدة : 15167

كَمْ حَاسِدٍ حَنِقَ عَلَيَّ بَلَا
جَرِمُ ، فَلَمْ يَضْرِبْنِي الْحَنِقُ
مَتَضَاحِكٍ نَحْوِي ، كَمَا ضَحَكْتُ
نَارُ الذَّبَالَةِ ، وَهِيَ تَحْتَرِقُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أَبِي أَبِي الْهُوَى أَنْ لَا تَفِيقَا ،
أَبِي أَبِي الْهُوَى أَنْ لَا تَفِيقَا ،

أبى آبي الهوى أن لا تفيقا ،
و حملك الهوى ما لن تطيقا
برغم البين لا صارمتُ شراً ،
و لا زالتُ ، وإن بعدتُ ، صديقا
كذاك بكيتُ من طربِ إليها،
ويتُ أشيمُ بالتجفِ البروقا
وما أدري، إذا ما جنَّ ليلٌ،
أشوقاً في فؤادي أم حريقاً
ألا يا مُقلتي دهمتُماني
بلحظكما ، فذوقا ، ثم ذوقا
لقد قال الروافضُ في عليّ
مقالاً جامعاً كُفراً وموقاً
زنادقةً أرادتُ كسبَ مالٍ
من الجهالِ، فاتخذته سوقاً
وأشهدُ أنه منهم بريّ،
و كانَ بأن يقتلهم خليقا
كما كذبوا عليه ، وهو حيّ ،
فأطعمَ نارهُ منهم فريقاً
وكانوا بالرّضا شغفوا زماناً،
وقد نَفَخوا به في النَّاسِ بوقاً
وقالوا: إنه ربّ قديرٌ،
فكم لصقَ السوادُ به لصوقا
أيتركُ لونه لا ضوءَ فيه،
و يكسو الشمسَ والقمرَ البريقا
فظلَ إمامهم في البطنِ دهرأ ،
و لا يجدُ المسيكينُ الطريقا

فلما أن أتيح له طريق ،
تغيب نازحاً عنهم سحيقا
وفرّ من الأنام وكان حيناً
يُقاسي بينهم ضراً وضيقاً
فمن يقضي إذا كان اختلاف ،
و يستأدي الفرائض والحقوقا
وقال الموصلي: إليه باب،
فلم لم يعط لثغته لعوقاً

(301/1)

ويبريه، فقد أضناه سُقم،
كأن بوجهه منه خلوقاً
وقال، وفي الأئمة زهد دين،
ولم ير مثل شيعتهم فسوقاً
وقد عرضت قيانهم علينا ،
وباغوا بعضهم منا رقيقاً
يناطح هامهن لكل باب
من السودان يحسيهن بوقا
عظيمات من البخت اللواتي
تخال شفاهها عُشراً فليقا

العصر العباسي << ابن المعتز >> قد نتن المجلس مُد جئتنا،
قد نتن المجلس مُد جئتنا،
رقم القصيدة : 15169

قد نتن المجلس مُد جئتنا،

فكلُّ من مرَّ به يبصقُ
فغدَّ إبْطيكَ وأشبعهما ،
في الصيفِ بالمرتكِ يا احمقُ
ولا تُقلِّ ما فيهما حيلةٌ ،
فالحشُّ قد يُكنسُ أو يُطبَّقُ

شعراء العراق والشام << محمد سعيد الحبوبي >> لُح كوكباً
لُح كوكباً
رقم القصيدة : 1517

لُح كوكباً وامشِ غُصناً والنفتُ ريما
فأن عداك آسمها لم تعدك السيمما
وجه اغرَّ وجيدٌ زانه جيدٌ
وقامةٌ تخجلُ الخطيَّ تقويما
يامن تجلِّ عن التمثيل صورته
أأنتَ مثَّلتَ روح الحسن تجسيما
نطقتَ بالشعر سحراً فيك حين بدا
هاروت طرفك يُنشي السحر تعليما
فلو رأتك النصارى في كنائسها
مصوراً ربعت فيك الأقانيمما
إذا سفرتَ تولَّى المتقيَّ صنماً
وإن نظرتَ توقى الضيغمُ الريما
مَن لي بألمي نعيمي بالعذاب به
والحبِّ ان تجد التعذيب تنعيما
لو لم تكن جنة الفردوس وجنته
لم يسقني الريق سلسالا وتنسيما
ألقي الوشاح على خصرِ توهّمه
فكيف وشَّح بالمرئيِّ موهوما

ورجّ احقاف رملٍ في غلائله
يكاد ينقدّ عنها الكشح مهضوما
ان ألمّ الحجل ساقيه فلا عجب
فقد شكى من دقيق الدرر تأليما
الردف والساق رداً مشيه بهرا
والدرع منقّدة والحجل مفصوما
في وجهه رُسمت آيات مصحفه
تُتلى ولم يخش قاريهن تأثيما
ذي نون حاجبه لو حاؤه اتصلت
في ميم مبسمه لم تعدّ حاميمما
ولحن معبد يجري في تكلمه
إن أدمج اللفظ ترقيقاً وترخيما
يانازلي الرمل من نجد احبكم
وان هجرتم ففيما هجركم فيما
ألستمُ انتمُ رِيحانَ أنفسنا
دونَ الرياحينَ مَجْنِيًّا ومَشْموما
إن بنا شخصكم فليدنو طيفكم
لو أن للعين إغفاءً وتهويما
هل توردون ظمأً عذب منهلكم
أم تصدرون الاماني جوّماً هيما
لي بينكم لا أطل الله بينكم
غضيض طرفٍ يردّ الطرف مسجوما
انا رضيع هواه منذ نشأته
ونشأتي لم تردني عنه مفظوما
ما حلتُ عنه ولا عن عهد صوته
وان أطل الجفا عزماً وتصميما
حرمتُ وصلي كما حللت سفك دمي
صدقْتُ شرعك تحليلاً وتحرّيما

يا جائراً وعلى عمْدٍ أحْكُمُهُ
أعدِلْ وجرْ بالذي ولاك تحكيما
لك الصبا والجوى لي والغلى لعلي
وقل (لهادي) الهدى طرداً وتقسима

العصر العباسي << ابن المعتز >> لقد كان يصطادُ المبيّنَ يوسفُ
لقد كان يصطادُ المبيّنَ يوسفُ
رقم القصيدة : 15170

لقد كان يصطادُ المبيّنَ يوسفُ
بوجهٍ مَلِيحٍ لا يُخَلِّي من العِشْقِ
و قد طالما نادوهُ : يا قمرَ الدجى ،
فلما التّحى نادوه: يا نافخَ الرِّقِّ

العصر العباسي << ابن المعتز >> دَسَّتْ بُنْيَةَ بِسْطامٍ عَقارِهَا
دَسَّتْ بُنْيَةَ بِسْطامٍ عَقارِهَا
رقم القصيدة : 15171

دَسَّتْ بُنْيَةَ بِسْطامٍ عَقارِهَا
نحوي ونامتُ على الأضغانِ والحنقِ
حتى كأني قد فرعتُ والدها
في المهد فانقلبتُ عيناه من فرقِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أتاني والإصباحُ يَنْهَضُ في الدُّجى ،
أتاني والإصباحُ يَنْهَضُ في الدُّجى ،
رقم القصيدة : 15172

أتاني والإصباحُ يَنْهَضُ في الدُّجى ،

بصفراء لم تفسد بطبخٍ وإحراقٍ
فناولنيها، والثرياً كأنها
جنى نرجسٍ حيا الندامى بها الساقى

العصر العباسي << ابن المعتز >> أباح عيني لطول الليل والأرق،
أباح عيني لطول الليل والأرق،
رقم القصيدة : 15173

أباح عيني لطول الليل والأرق،
وصاح إنسانها في الدمع بالغرق
ظبيّ مُخَلَّى من الأحرانِ أوقره
ما يعلمُ الله من حزنٍ ومن قلقٍ
كأنه ، وكأنّ الكأس في يده ،
هلالٌ تمّ ، ونجمٌ غاب في شفقٍ

العصر العباسي << ابن المعتز >> و ندمانٍ دعوتُ وهبّ نحوي
و ندمانٍ دعوتُ وهبّ نحوي
رقم القصيدة : 15174

و ندمانٍ دعوتُ وهبّ نحوي
وسلسلها كما انخرط العقيقُ
كأنّ بكأسها ناراً تلظى ،
ولولا الماء كان لها حريقُ
و قد مالت إلى الغربِ الثريا ،
كما أصغى إلى الحسنِ الفروقُ

كَأَنَّ غَمَامَةً بَيضاءَ بَيْنِي
وَبَيْنَ الرَّاحِ تُحْرِفُهَا البُرُوقُ
كَأَنَّ نَجُومَهَا ، وَالْفَجْرُ يَحْدُو
بَلِيلَتُهُ ، سَلِيمَانُ يَفِيقُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> سلّ بالصبح غبوقا ،
سلّ بالصبح غبوقا ،
رقم القصيدة : 15175

سلّ بالصبح غبوقا ،
ولا تُكُنْ مُسْتَفِيقًا
واعصِ العَدُولَ ودَعُهُ
ينفخُ بعذلك بوقا
دعِ المَسِيكِينَ حتّى
يُقيمَ بالنسكِ سَوْقًا
لا تَسْلُكَنَّ إلى غِي
رٍ ما تُحِبُّ طَرِيقًا
فإنّ في ذاكَ عِندي
رَأْيًا مُضِيئًا ، وَثِيقًا
وَحُدًى ، وَهَاتِ سُلَافًا
مِنَ الشَّرَابِ رَحِيقًا
لا تَشْرَبَنَّ سِوَاهَا ،
أَوْ مِن حَبِيبِكَ رِيقًا
أما ترى الصبحَ يدعو :
يا نائمِينَ أَفِيقًا

العصر العباسي << ابن المعتز >> انظر إلى الجزر الذي
انظر إلى الجزر الذي

رقم القصيدة : 15176

انظُرْ إلى الجَزْرِ الذي
يَحْكِي لَنَا لَهَبَ الحَرِيقِ
كَمِذْبَةِ من سُنْدُسٍ،
و بها نصابٌ من عَقِيقِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أتعمرُّ بُستاناً زكا لكِ غرسُهُ،

أتعمرُّ بُستاناً زكا لكِ غرسُهُ،

رقم القصيدة : 15177

أتعمرُّ بُستاناً زكا لكِ غرسُهُ،

وتَحْرِبُ وُدّاً من خَلِيلِ مُوافِقِ

فأعجبه كرمٌ يرقُّ نباتُهُ ،

وإغداقُ عيدانٍ رِواءِ الحَدائِقِ

يَقِيلُ الحَمَامُ الوُرُقُ في شَجَراتِهِ،

فمِن هادرٍ يَدعو الإناثَ، وصافِقِ

وجَياشَةِ بالماءِ طَيِّبَةِ الثرى ،

تغورُ على أيدي السقاَةِ الدوافِقِ

وما ذاكِ إلا خَدَعُ دُنيا وُزُخْرُفُ،

وأَسبابُ إنفاقِ لِمالِكِ ما حِقِ

لَعَلَّكَ في الأرضِ التي لكِ واجِدٌ

بنا بَدلاً، كالأُوربِ المَشارقِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> أهدتُ غلِيّ التي نفسي الفداءُ لها

أهدتُ غلِيّ التي نفسي الفداءُ لها

رقم القصيدة : 15178

أهدتْ غلِيّ التي نفسي الفداء لها
الوردَ نوعينِ مجموعينِ في طبقِ
كأنَّ أبيضه من فوقِ أحمره
كواكبُ أشرقتْ في حمرةِ الشفقِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> كأنَّ أرواحَ أهلِ العشقِ سائرةٌ
كأنَّ أرواحَ أهلِ العشقِ سائرةٌ
رقم القصيدة : 15179

كأنَّ أرواحَ أهلِ العشقِ سائرةٌ
إلى جَمالِكَ بالتَّقريبِ والعَنقِ
تَوَمُّ كَعَبَةَ حُسنِ، خالها حجراً،
في الخدِّ أسودهُ في أبيضِ يققِ

شعراء العراق والشام << محمد سعيد الجبوبي >> أيها الساقبي
أيها الساقبي
رقم القصيدة : 1518

أيها الساقبي ومن خمر اللمى
نشوتي فأذهبِ ببنتِ العنَبِ
أين هذا الخمر من ذاك الرضاب
وهو عذب للمعنى وعذاب
فأسقنيها من ثناياها العذاب

وَأَطْفٍ فِيهَا مِنْ فَوَادِي الضَّرْمَا
وَاقْضِ هَذَا الْيَوْمَ فِيهَا أَرْبِي
قَدْ فَدَيْتُ الْغَيْدَ لَمَّا أَنْ بَدْتُ
وَلَهَا الْأَغْصَانَ طَوْعًا سَجَدْتُ
وَبِهَا الْأَقْمَارَ فِي اللَّيْلِ آهْتَدْتُ

مِثْلَ مَا عَادَ نَهَارِي مُظْلِمًا
مِنْ أَثِيثِ الْجَعْدِ يَاللَّعَجَبِ
تَعْقِدُ الزَّنَارَ فِي حَلِّ الْعَهْودِ
مَنْ أَرْتَهُمْ حَسَنَ هَاتِيكَ النَّهْودِ
وَلَهَا الْأَصْنَامَ قَدْ خَرْتُ سَجُودِ

مِثْلَ مَا فِيهَا عَبَدْتُ الصَّنَمَا
وَهَوَاهَا الْيَوْمَ أَمْسَى مَذْهَبِي

نَسَجَ الْحَسَنَ لَهَا بَرْدَ الدَّلَالِ
فَبَدْتُ تَخْتَالُ فِي عَزِّ الْجَمَالِ
غَارَ مِنْهَا الْغَصْنَ إِذْ مَالَتْ فَمَالَ
وَقُلُوبَ النَّاسِ أَمَسَتْ حَوْمًا
فَوْقَ خَدَّيْهَا وَفِيهَا الْأَشْنَبِ

مَالَتْ النَّفْسَ إِلَيْهَا فَلَسْتُ
مَنْ بِهِ لِلنَّوْمِ عَيْنَايَ قَلْتُ
وَكَوُوسَ الْمَوْتِ فِيهَا قَدْ حَلْتُ
وَعَلَيْهِ لَمْ أَزَلْ أَبْكِي دَمَا
وَهُوَ لَا هِ لَمْ يَزَلْ بِاللَّعَبِ

فَأَسْعِدْنِي يَا ابْنَةَ الدُّوْحِ فَقَدْ

قطع الصد لأحشائي وقد
ولهيبُ الشوق في قلبي إتقدُ
وجفون العين تحكي الديما
وهي لم تطمع بطفو اللهبِ

ياحمام الدوح بالله أعدُ
سجعتك اليوم لصبّ وأجد
ان تكن مثلي مهجوراً فزدُ
ربما يظفي غليلي ربّما
سجعتك اليوم بلحن مُطربِ

ياحمام أن في وادي العقيقُ
لا ارى لي غيرك اليوم صديقُ
فمتى من سكرة الحب تفيقُ
والى ما فيه تخشى اللوما
وتراعي نظرة المرتقبِ

ياحمام لم ترعه بالفراق
جيرة تعقد بالهجر النطاق
انت والغصن بضمّ وعناق
وبأسر الريم اصبحت وما
دفعت عني سرايا العربِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> رَحَلْنَا الْمَطَايَا مُدْلِجِينَ، فَشَمَّرْتُ
رَحَلْنَا الْمَطَايَا مُدْلِجِينَ، فَشَمَّرْتُ
رقم القصيدة : 15180

رَحَلْنَا الْمَطَايَا مُدْلِجِينَ، فَشَمَّرْتُ

بكل فتى غمر إلى الموت سباق
أطلنا السرى حتى كأن غيونها
زجاجات جامات أديرث على الساقى

العصر العباسي << ابن المعتز >> يا دهر ما أبقيت لي من صديق
يا دهر ما أبقيت لي من صديق
رقم القصيدة : 15181

يا دهر ما أبقيت لي من صديق
عاشرته دهرأ، ولا من شفيق
تأكل أصحابي وتغنيهم ،
ثم تلقاني بوجه صفيق

العصر العباسي << ابن المعتز >> أيا دهر لا ترعي علينا ولا تُبقي،
أيا دهر لا ترعي علينا ولا تُبقي،
رقم القصيدة : 15182

أيا دهر لا ترعي علينا ولا تُبقي،
فرقأ بنا بل لا أرى لك من رفق
فكم من حبيب قد شققت ضريحه
وأسكنته بيتاً هو البيت من حق

العصر العباسي << ابن المعتز >> قل لمشيبي، إذ بدا،
قل لمشيبي، إذ بدا،
رقم القصيدة : 15183

قل لمشيبي، إذ بدا،
و ابيض مني المفرق

ناطقَةٌ لَكِنِّهَا
كاسفَةٌ لَا تَنطِقُ
إِنَّ الشَّبَابَ خَانَنِي،
فَالرَّأْسُ مِنِّي أَبْلَقُ
أَيْنَ غُرَابٍ أَسْوَدٌ،
أَطْرَتُهُ يَا عَقْعَقُ

العصر العباسي << ابن المعتز >> ضَمَانٌ عَلَى عَيْنِي سَقِي دِيَارِكِ،
ضَمَانٌ عَلَى عَيْنِي سَقِي دِيَارِكِ،
رقم القصيدة : 15184

ضَمَانٌ عَلَى عَيْنِي سَقِي دِيَارِكِ،
وإن لم تكوني تَعْلَمِينَ بِذَلِكَ
وَقُلْتُ لِأَصْحَابِي: انظُرُوا هَلْ بَدَأَ لَكُمْ
ضَمِيرٌ بِبِلَادِ عَيْبَتِ أُمِّ مَالِكِ
كَأَنَّ الْمَطَايَا، إن غَدَوْنَ بِسُحْرَةِ ،
تَرَكْنَ أَفَاحِيصَ الْقَطَا فِي الْمُبَارِكِ
فَلَا جَزَعٌ، أَن رَابَ دَهْرٌ بِصَرْفِهِ،
و بَدَلٌ حَالًا ، فَالْخَطُوبُ كَذَلِكَ
لَنَا إِبِلٌ مِلءُ الْفَضَاءِ، كَأَنَّمَا
حَمَلْنَ التَّلَاعَ الْحَوْ فَوْقَ الْحَوَارِكِ
و لَكِنْ إِذَا اغْبَرَ الزَّمَانُ تَرَوَحْتُ ،
فَجَاءَتْ عَلَيْهِ بِالْعُرُوقِ السَّوَابِكِ
أَبْرٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنِّي ابْنُ حُرَّةِ ،
جَرِيٌّ عَلَى الشَّحْنَاءِ، عَفُ الْمَسَالِكِ
أَقَمْتُ لَهُمْ سَوْقَ الْجَلَادِ بِمَنْصَلِي ،
و عَلِمْتُهُمْ طَعْنَ الْكَلِي بِالنِّيَازِكِ

و ما العيشُ إلاّ مدّةٌ سوفَ تنقضي ،
وما المألُ إلاّ هالكٌ عندَ هالكِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> شفيعني ، يا شرُّ ، في ردّ نفسي ،
شفيعني ، يا شرُّ ، في ردّ نفسي ،
رقم القصيدة : 15185

شفيعني ، يا شرُّ ، في ردّ نفسي ،
فلقد طالَ حبسُ قلبي لديكِ
و أذني في الرقادِ لي ، إنّ عيني
تستعيرُ الرقادَ من عيّيكِ
أو هبي لي صبراً أرُدُّ به الدّمَ
ع ، فإنّي أخافُ دمعي عليكِ

العصر العباسي << ابن المعتز >> باح يا قومُ من أحبّ بتركي ،
باح يا قومُ من أحبّ بتركي ،
رقم القصيدة : 15186

باح يا قومُ من أحبّ بتركي ،
فدعوني أبكي عليه ، وأبكي
قلتُ للكأسِ ، وهو يكرغُ فيها :
ذقتُ ، واللهِ ، منه اطيبَ منك

العصر العباسي << ابن المعتز >> لبيكُ ، يا مَنْ دَعاني عندَ عَشْرَتِهِ ،
لبيكُ ، يا مَنْ دَعاني عندَ عَشْرَتِهِ ،

رقم القصيدة : 15187

لَبَيْكَ، يَا مَنْ دَعَانِي عِنْدَ عَثْرَتِهِ،
لَبَيْكَ أَلْفَيْنِ، يَا مَوْلَايَ ، لَبَيْكَ
لَوْ كُنْتُ مِنْكَ قَرِيباً حِينَ تَسْمَعُنِي ،
جَعَلْتُ خَدَّيْ أَرْضاً تَحْتَ رِجْلَيْكَ
جِسْمِي يَقِيكَ الَّذِي تَشْكُوهُ مِنْ أَلَمٍ،
وَدَمْعُ عَيْنِي يَفْدِي دَمْعَ عَيْنَيْكَ

العصر العباسي << ابن المعتز >> صَدَدْتُ، وَإِنْ صَدَدْتُ بِرُغْمِ أَنْفِي،
صَدَدْتُ، وَإِنْ صَدَدْتُ بِرُغْمِ أَنْفِي،

رقم القصيدة : 15188

صَدَدْتُ، وَإِنْ صَدَدْتُ بِرُغْمِ أَنْفِي،
فَكَمْ فِي الصَّدِّ مِنْ نَظَرٍ إِلَيْكَ
أَرَاكَ بَعِينَ قَلْبٍ لَا تَرَاهَا
عِيُونَ النَّاسِ مِنْ حَذَرٍ عَلَيْكَ
فَأَنْتَ الْحَسَنُ لَا صِفَةَ بِحَسَنِ ،
وَأَنْتَ الْخَمْرُ ، لَا مَا فِي يَدَيْكَ

العصر العباسي << ابن المعتز >> مَا حَانَ لِي أَنْ أَرَاكَ،
مَا حَانَ لِي أَنْ أَرَاكَ،

رقم القصيدة : 15189

مَا حَانَ لِي أَنْ أَرَاكَ،
وَأَنْ أُقْبَلَ فَآكََا
قَلْبِي بِكَفِيكَ ، فَانظُرْ
هَلْ فِيهِ خَلْقٌ سِوَاكََا

شعراء العراق والشام << محمد سعيد الحبوبي >> يأمعير الغصن

يأمعير الغصن

رقم القصيدة : 1519

يأمعير الغصن قدأ أهيفا

ومعير الريم مرضى الحدق

هل الى وصلك من بعد الجفا

بلغلةً تنعشُ باقي رمقي

همتُ في حبك والحبّ هيام

فلي اللومُ ولا لومٍ عليكُ

وتعاصيتُ على داعي الغرام

فوقعتُ اليوم طوعاً في يديك

كلّما رمتُ أعاصيكُ الزمام

جذبتني سورة الحبّ اليك

وإذا جال فؤادي وقفا

حول مغناك فلم ينطلق

وعلى نادي هواك اعتكفا

فغدى مأمنه في فرق

أنت إذا الدلّ والحسن البديع

لي بثّ لك لو تسمعه

بنتَ عن جنبي وقد كنت الضجيع

فنبأ بعدك بي مضجعه

قد وصلت الجبل في الفمي شفيح

وبلا ذنب بدا تقطعه

انّ من راع فؤادي بالجفا

كلّف القلب بما لم يطق

آه من ذي قوة قد ضعفا

بالهوى ليت الهوى لم يُخلق

بتّ من حبّك ذا طرف قريح

محرقي وجددي ودمعي غامري

خضل الأردنان ذا قلب جريح

أتحريّ كل برق حاجري

مالقى القيسان قيس بن ذريح

ما ألاقيه وقيس العامري

لا ولا عروة فيما سلفا

بعض ما لاقيتُ في الحب لقي

ليت دين الحبّ لَمَّا خُلِقا

لم تقم بيعته في عنقي

اصبحتُ روعي في مثل الخلال

مذ تلاشى الجسم في علته

وانا اصبحت عن شخصي مثال

بارزاً للناس في صورته

مَنْ رآني خالتي طيف الخيال

وآعتراه الشكُّ في يقظته

اثر النمل على صمّ الصفا
تركّت مقلته من رمقي
لستُ الحاه على ما اتلفا
أنما اشكره في ما بقي

خلق الرحمن جسمي والضنا
ناظري والدمع قلبي والوجيب
مقلتي والسهد روحي والعنا
اضلعي والوجد لبي واللهيب
سبعة في سبعة قد قرنا

(305/1)

ان هذا لهو الخلق العجيب

وعلى الوفق جرى ما آختلفا
دأبها جار بهذا النسق
حسي الله جسيباً وكفى
من تباريح أهاجت حُرقي

فأسقني كأساً وخذ كأساً اليك
فلذيد العيش ان نشتركا
وإذا جدت بها من شفيتك

فآسقنيها وخذ الأولى لكا
او فحسيي حمرة من ناظريك
أذهبت نسكي وأضحيت منسكا
وآغتنم صفوك قبل الرنق
ان صفا العيش فما كان الصفا
او تلاقينا فقد لا نلتقي

(306/1)
